

جامعة آل البيت

مدينة القدس وجوارها خلال الفترة

١٢١٥. ١٢٤٥ هـ / ١٨٠٠ - ١٨٣٠ م

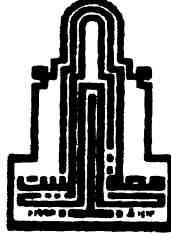
الدكتور زياد عبد العزيز المدني

الطبعة الأولى

١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م



منشورات بنك الاعمال



جامعة آل البيت

مدينة القدس وجوارها خلال الفترة

١٢١٥ - ١٢٤٥ هـ / ١٨٠٠ - ١٨٣٠ م

الدكتور زياد عبد العزيز المدني

الطبعة الأولى

١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م



منشورات بنك الاعمال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الأهداء

إلى روح والدي العزيز الذي كره بعثني على طلب العلم

إلى روح والدي الكريمة التي كنس نهي لي لأجود العلم

إلى زوجتي الغالية فروي التي سهرت معي طويلا

إلى أبنائي الأربعة : شروق ، وشذى ، وآية ، ومحمد

الذين حجبني عنهم الرسالة طويلا

إلى هؤلاء جميعا أهدي هذه الرسالة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سِرِّ وَقَدَرٍ وَعِرْفَانِ

سِرِّ الطُّولِ فَإِنَّهُ يُقَدِّمُ بِعَزِيمِ الشُّكْرِ وَعَظِيمِ
الْقَدْرِ وَالْعِرْفَانِ إِلَى سَعْيِ الدُّنُورِ :

رَجَائِي صَالِحِ الْعُسْرِ

رئيس مجلس إدارة بنك الله أعمال

القرع لله قضاء ذي الحيز على قفله بنشر هذا
الكتاب ، مما يعكس عظمة الشريد على وهم
العام وتجميع الباحثين والفقهاء وشركاءهم ،
وساهمة الطلبة في التعرف بتاريخ الحرمين
المقدسة وإحيائها الحضارية والدينية
ونعم لأجر العاملين .

شكر وتقدير

يطيب لي أن أتوجه ببالغ الشكر والتقدير الى أستاذي الفاضل الدكتور محمد عدنان البخيت الذي لم يتوان لحظة عن إسداء النصح والتوجيه طوال مراحل إعداد هذه الدراسة ، على الرغم من مسؤولياته الكثيرة ، كما يسعدني أن أتقدم بالشكر الى كل من الدكتور منير فرح والدكتور نوفان الحمود وموظفي مركز الوثائق والمخطوطات لتعاونهم الجاد .

كما أتقدم بجزيل شكري وتقديري لأعضاء لجنة المناقشة الكريمة : الأستاذ الدكتور عبد العزيز الدوري والأستاذ الدكتور علي المحافظة والأستاذ الدكتور عبد الأمير محمد على تفضلهم بمناقشة الرسالة وإبداء ملاحظاتهم حولها فجزاهم الله كل خير .

والله وليّ التوفيق

المختصرات

استخدمت في الدراسة الرموز والمختصرات التالية :

س ش : سجل شرعي

ق : قسم

ط : قيراط

E.I.2 The Encyclopaedia of Islam (New Edition)

PEF Palestine Exploration Fund

المحتويات

الصفحة	الموضوع
	الإهداء
	شكر وتقدير
	المختصرات
١٧	تقديم
١٩	المقدمة
٢٢	عرض للمصادر وتحليلها
٢٩	الفصل الأول :
	الإدارة
	أولاً : الإدارة العسكرية
	أ- الوظائف العسكرية
	١- المتسلم
	٢ - الالاي بيك
	ب - القوات العسكرية
	ج - الأسلحة
	د - نفوذ العناصر العسكرية ودورها
	ثانياً : الإدارة المحلية
	ثالثاً : الإدارة الدينية
	أ- القضاء
	١ - القاضي الشرعي
	٢ - الباش كاتب (رئيس الكتاب)
	٣ - الكاتب
	٤ - المحضر
	٥ - الترجمان

٦ - الشاهد

٧ - البواب

ب - الافتاء

ج - نقابة الاشراف

رابعاً : الإدارة المالية

١ - الجزيidar

٢ - الخزيندار

٣ - الصراف

٦١

الفصل الثاني :

الحياة الاقتصادية

- تمهيد

- الزراعة

أولاً : الحبوب والأشجار المثمرة

أ - المزارعة

ب - المساقاة

ج - المغارسة

ثانياً : الثروة الحيوانية

- الأغنام

- الأبقار

- الخيول والجمال والبغال والحمير

- النحل

- الطيور

- الصناعة

أ - الصناعة الزراعية (النباتية)

١- الصناعة المرتبطة بالزيتون

- ٢ - الصناعة المرتبطة بالسهم
- ٣ - الصناعة المرتبطة بالعنب
- ٤ - الصناعة المرتبطة بالحبوب
- ب - الصناعة الزراعية (الحيوانية)
- ١ - صناعة الخيش
- ٢ - دباغة الجلود
- ٣ - صناعة الأحذية
- ح - صناعة النسيج
- د - الصباغة
- هـ - صناعة الفخار
- ز - صناعة الشمع
- ج - الصناعات المعدنية
- مواد البناء
- الطوائف الحرفية
- أولاً : طوائف الحرف والصناعات
- ١ - طائفة السّمانين
- ب - طائفة الطحّانين والخبازين
- ج - طائفة الصيّاغ
- د - طائفة الدباغين
- هـ - طائفة اللحامين
- و - طائفة السلاخين
- ز - طائفة النجارين والحدادين
- ح - طائفة المعصرانية
- ثانياً : طوائف الخدمات العامة
- ١ - طائفة العطارين
- ب - طائفة الكيالة

- ج - طائفة المعمارية
- د - طائفة البقالة
- هـ - طائفة الدالين
- التجارة
 - الواردات والصادرات
 - أ - الواردات
 - ب - الصادرات
- أساليب التعامل التجاري
 - أ- البيع
 - ١ - البيع نقداً
 - ٢ - البيع بالرهن
 - ٣ - الدين
 - ب - الوكالات
 - ح - الشركات التجارية
 - طرق المواصلات
 - أ - النقل البحري
 - ب - النقل البري
 - الضرائب والرسوم
 - ١ - الضرائب
 - ٢ - الرسوم
 - العملات
 - ١ - العملات الفضية

- ٣ - العملات الأجنبية
- الأسعار
- ميزانية القدس
- أ - الواردات
- ب - النفقات
- الأوزان والمقاييس والمكاييل

الفصل الثالث :

١٤٣

ملكية الأراضي

أولاً : الأراضي الأميرية

- ١ - الاقطاع الخاص (تصرف خاص)
- ٢ - اقطاع الزعامة
- ٣ - اقطاع التيمار
- الأراضي المشاع
- أراضي الملك
- الأراضي المتروكة
- الوقف

أ- الوقف الذري

ب- الوقف الخيري

- كيفية الانتفاع بالوقف

١- الخلو

٢ - الاستبدال

٣ - الحكر

٤ - الايجارة الطويلة

- إدارة الوقف

- دور الوقف في الحياة الاقتصادية

٢١٣

الفصل الرابع

الحياة الاجتماعية والتعليمية

- الحياة الاجتماعية
- السكان

أولاً : المسلمون

- أ - المغاربة
- ب - الهنود
- ج - التكارنة
- د- الأكراد
- هـ - الشركس
- و - البخارية
- ز - سكان القرى المجاورة
- ح - البدو

ثانياً : أهل الذمة

- المسيحيون
- ١ - الروم الأرثوذكس
- ٢ - الروم الكاثوليك
- ٣ - الأرمن
- اليهود
- الاسرة
- أ - حجم الاسرة
- ب - ألقاب الاسر
- ج - أقسام الاسر

- الزواج والطلاق
- مكانة المرأة في المجتمع
- الوصاية والحضانة
- الأثاث
- الأطعمة والأشربة
- الأزياء
- الأفراح
- الأتراح
- الرقيق
- الظواهر السلبية
- أ - السرقة
- ب - القتل
- التعليم والثقافة
- أولاً : التعليم
- ١ - المساجد
- ٢ - المدارس
- المدرسة الباسطية
- المدرسة الحمرا
- المدرسة الصلاحية
- المدرسة المزهرية
- المدرسة العثمانية
- المدرسة السلطانية
- المدرسة الجوهريية
- المدرسة الماوردية
- المدرسة الأمينية
- المدرسة المأمونية

- المدرسة الموصلية
- المدرسة المنجكية
- المدرسة الخاتونية
- المدرسة الزمنية
- المدرسة الجركسية
- المدرسة الحنبلية
- المدرسة الصامتية
- المؤسسات التعليمية الصوفية
- الطرق الصوفية
- ثانياً : الخوانق
- ثالثاً : الزوايا
- التعليم عند أهل الذمة

٢٨٧ الفصل الخامس :

- العمران
- الأبنية الدينية
- أ - المساجد
- تكية خاصكي سلطان
- ب - الكنائس والأديرة والكنس
- الأبنية السكنية
- المحلات
- الخطوط والأزقة والعقبات
- الأسواق
- الخانات
- الأفران والطوابين
- الحمامات

-	السور	
-	الأبواب	
-	القلعة	
-	الترب والأضرحة والمقامات والقبور	
-	المياه ومصادرها	
-	العيون	
-	البرك	
-	آبار المنازل	
-	السبل	
-	خاتمة	٣٢٩
-	المصادر والمراجع	٣٣١
-	قائمة المصطلحات والتعبيرات الواردة في الدراسة	٣٤٣
-	الكشافات	٣٤٥

تقديم

تناولت هذه الدراسة مدينة القدس الشريف في فترة زمنية قصيرة، تمتد ما بين سنوات ١٢١٥-١٢٤٥هـ / ١٨٠٠-١٨٣٠م، وهو اختيار موفق ومدروس، فالأهمية الدينية الكبيرة التي تتمتع بها المدينة المقدسة لدى أتباع الديانات السماوية، تحتم علينا ضرورة تناولها بدراسات أكاديمية جادة، تبين الحقائق، وترصد المتغيرات أملاً في الفهم الواعي، في زمن تتعرض فيه المدينة المقدسة لظروف قاسية، تستهدف كيانها الحضاري وتركيبها السكانية وشخصيتها المميزة بين كل المدن، وفي مثل هذه الظروف، لا بد للدراسة الأكاديمية أن تقوم بدور الشاهد المنصف القادر على القول والفعل.

أما اختيار الفترة الزمنية، فقد انحصر بمدة لا تتجاوز الثلاثين عاماً، ومع قناعتنا بصعوبة انتزاع فترة زمنية ودراستها بمعزل عن الزمن السابق لها أو اللاحق أيضاً، وبصعوبة حصر الدراسة بمرحلة قصيرة، إلا أن مبرر هذا الاختيار يتمثل في أن هذه الفترة تمهيدية في تاريخ بلاد الشام لما تلا من حركة وتنظيمات، فمن المعروف أن النصف الأول من القرن التاسع عشر، شهد متغيرات كبيرة في الدولة العثمانية، فقد تعرضت بلاد الشام لآثار الحملة الفرنسية ثم فيما بعد لحملة محمد علي باشا والي مصر، وانفتح الباب على مصراعيه أمام المطامع الأوروبية، وهي أحداث كبيرة لا بد من تتبع أثارها على مجتمع بلاد الشام عامة، ومجتمع المدينة المقدسة بشكل خاص.

لقد وفرت سجلات المحاكم الشرعية مصدراً محلياً واسعاً ومباشراً لدراسة مدينة القدس وجوارها، وأعطت للباحث قدرة على الاستفادة من وفرة المعلومات التي احتوتها سجلات محكمة القدس الشرعية، وعددها في هذه الفترة ستة وثلاثين سجلاً، يمكن عن طريقها رصد جوانب الحياة المختلفة من إدارية واقتصادية واجتماعية وتعليمية وثقافية، وهذا المصدر المحلي يغطي النقص التقليدي في المادة التي تقدمها كتب التاريخ عادة، ويعطي تفاصيل دقيقة لدور القيادات المحلية، ومظاهر الحياة اليومية والأماكن والجزئيات التي يغفلها عادة المؤرخون، والرحالة الذين يقدمون الصورة من منظورهم الآني، بحكم اقتصار تجربتهم على زمن محدد، ويبدو أن الباحث استفاد من سجلات المحاكم الشرعية بشكل كبير واعتمدها كمصدر مباشر يمكن الباحث من التعمق في الجزئيات، وقراءة واقع المدينة المقدسة بتمعن واهتمام، ونحن نرى أن هذا الجانب يعمق الاحساس بشخصية المدينة، ويبين حقيقة تركيبها السكانية، ويعطي للباحثين لاحقاً القدرة على الرؤية السليمة، والوعي بالحقائق بطريقة موضوعية.

وتحتم دراسة مدينة القدس وجوارها، التنبه لموضوع الوقف، سواء أكان نزي أو خيرى، وتتبع كيفية الانتفاع به في هذه الفترة، وهو ما توفره المصادر المحلية بشكل واسع، كذلك فإن دراسة المدينة المقدسة وجوارها يحتم على الباحث أيضاً، اعطاء أهمية خاصة للحياة الاجتماعية، بتفحص حجم هذه التركيبة وتنوعها، وعلاقة طوائف السكان ببعضهم البعض، وهذا التناول لا يتم بالطبع بعيداً عن الحياة الاقتصادية الغنية للمنطقة، والمتمثلة في الثروة الزراعية والحيوانية والصناعات التي تعتمد على المصادر النباتية والحيوانية والمعدنية، وتؤدي إلى دراسة الطوائف والحرف والصناعات، ثم الصادرات والواردات، وأساليب التعامل التجاري من بيع ووكالات

وشركات، ثم تناول الطرق والمواصلات، وأخيراً العملات والضرائب والرسوم والأوزان والمقاييس والمكاييل، وقد بينت هذه الدراسة أن الحياة الاقتصادية للقدس وجوارها، كانت في حالة انتعاش، وأن مشاركة العناصر المحلية كانت كبيرة وحيوية.

هذه الصورة المكثفة لحياة مدينة القدس وجوارها، أعطت للباحث إمكانية دراسة المكان ومعامله، والعمارة فيه من أبنية دينية مميزة، ومساجن ومحلات وأسواق وخانات وأفران وطواوين وحمامات، إضافة إلى ما يميز المدينة المقدسة بسورها التاريخي، وقلعتها، وأضرحتها، كل هذه التفاصيل للمدينة تمثل صورة محببة إلى قلب كل مؤمن مهما كانت تبعته الدينية أو المذهبية لأنها تضم كل أصحاب الديانات بكافة انتماءاتهم.

ولا بد وأن يستوقف الدراسات هنا تعدد المدارس والزوايا والتكايا، وظهور الطرق الصوفية المختلفة، وارتباطها بعناصر السكان المحليين، وهذا الجانب يشير إلى استمرارية الشخصية الثقافية المميزة للمدينة المقدسة، والتي شاركت فيها كل قطاعات الطوائف بدرجات متفاوتة.

نأمل أخيراً من خلال هذه الدراسة التفصيلية المركزة، أن نفتح ملف بيت المقدس، أول القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، باعتماد المصادر المحلية ودراساتها بتمعن واهتمام، ونأمل أن يتم في دراسات لاحقة تناول كل جوانب الحياة فيها، لتغطية الفترات التاريخية بوعي وموضوعية، ليظل للمدينة المقدسة مكانتها الدينية الكبيرة وشخصيتها المميزة بين المدن.

لقد أدى الدكتور زياد المدني من خلال هذه الدراسة الجادة والمتكاملة جزءاً من الواجب العلمي المطلوب منا جميعاً تجاه بيت المقدس الذي بارك الله حوله، فله الشكر والتهنئة.

والشكر والتقدير موصولان إلى معالي الدكتور رجائي المعشر الذي يرعى عن طيب خاطر طباعة الأعمال العلمية الرصينة ونشرها وبخاصة المتعلقة بتاريخ بلادنا ضارباً بذلك المثال الخير لكل من أنعم الله عليهم بالنعمة واليسر.

عمان في ١٩ رجب ١٤١٧هـ

١٩٩٦/١١/٣٠م

أ.د. محمد عدنان البخيت

رئيس جامعة آل البيت

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

المقدمة

تحتل مدينة القدس مكانة دينية بالغة الأهمية بين مدن العالم، وتتوجه إليها أنظار أتباع الديانات السماوية الثلاث، وهي - بالنسبة للمسلمين - أولى القبلتين ، وثالث الحرمين الشريفين، ففيها المسجد الأقصى الذي بارك الله حوله ، والصخرة التي شرفها سبحانه.

وقد تعرضت القدس خلال تاريخها الطويل، الذي يمتد عبر الزمن حتى القرن الخامس عشر قبل الميلاد لأفواج من المحتلين الذي دمّرها بعضهم تدميراً ، مثل تيطس الروماني عام (٧٠م) . ثم افتتحها المسلمون في عهد عمر بن الخطاب، خليفة خليفة رسول الله - صلى الله عليه وسلم، وأنزلوها في قلوبهم منزلة عزيزة ، ثم تعرضت أثناء الحروب الصليبية لحملة شرسة، وتمكن الصليبيون من احتلالها عام ٤٩٣هـ/١٠٩٩م، ولكنها ما لبثت أن عادت إلى حظيرة الإسلام، عندما حررها صلاح الدين الأيوبي عام ٥٧٣هـ/١١٨٧م، وظلت كذلك في عهد الدولة العثمانية التي امتد حكمها حتى أوائل القرن العشرين .

عندما تناولت بالبحث مدينة القدس وجوارها ما بين ١٢١٥ - ١٢٤٥ هـ / ١٨٠٠ - ١٨٣٠م قصدت من ذلك دراسة فترة من تاريخها لمعرفة التغيرات التي أثرت فيها عقب حملة نابليون على بلاد الشام ، كما أن هذه الفترة لم تحظ باهتمام الدارسين ذلك أن معظم الدراسات التي ظهرت سواء ما كان منها عربياً أو أجنبياً كان عاماً أو شاملاً لفترة زمنية طويلة ، أو تناول دراسة جانب من جوانب الحياة فيها، مما حرمانا من معرفة خصائص مجتمع مدينة القدس من النواحي كافة.

وتتناول هذه الدراسة مدينة القدس وجوارها خلال فترة قصيرة من عهد الدولة العثمانية، هي الفترة الممتدة ما بين ١٢١٥-١٢٤٥هـ/١٨٠٠-١٨٣٠م، وذلك في خمسة فصول إضافة إلى هذه المقدمة التي تتضمن تحليلاً لأهم مصادر الدراسة، وعرضاً لما اشتمل عليه كل فصل من فصولها .

لقد كان جلّ اعتماد الباحث في هذه الدراسة، على مصادر أولية تمثلت في سجلات محكمة القدس الشرعية ، وقد تلتها في الأهمية كتب الرحالة الأوروبيين الذين زاروا المنطقة خلال تلك الفترة. أما المراجع فلم يعد الباحث إلا إلى ما اعتمد منها على مصادر أولية تعذرّ على الباحث الوصول إليها. وهذه المصادر بأنواعها سيتم تحليلها وبيان مدى الإفادة منها بعد قليل.

أما الفصل الأول فقد تناول الإدارة في منطقة القدس وجوارها، حيث بين الإدارة العسكرية المتمثلة في الوظائف العسكرية، وخاصة وظيفتي المتسلم والألاي بيك، ثم القوات العسكرية التي كانت موجودة في منطقة القدس خلال فترة الدراسة، وأسلفتها، ودورها في مقاومة أحداث الشغب والحفاظ على أمن المنطقة واستقرارها. وتناول الفصل الأول بعد ذلك الإدارات المحلية والدينية والمالية؛ وقد فصل القول في القضاء والإفتاء ونقابة الأشراف، وغير ذلك مما يدخل في مجال الإدارة الدينية، ثم انتقل لتفصيل مماثل في مجال الإدارة المالية.

وتناول الفصل الثاني الحياة الإقتصادية. مبتدئاً بالزراعة، حيث تحدث عن أنواع المزروعات من أشجار مثمرة وحبوب وخضروات وانتقل بعد ذلك للحديث عن الثروة الحيوانية معدداً أنواعها أيضاً وفائدة كل نوع. ثم تناول الصناعة، ما كان منها معتمداً على الإنتاج الزراعي النباتي، والإنتاج الزراعي الحيواني، ثم تناول بعد ذلك طوائف الحرف والصناعات، وهي الطوائف التي تشكلت كل منها من أرباب حرفة أو صناعة، ولما كانت التجارة تعتبر مظهرًا من المظاهر المهمة للحياة الإقتصادية فقد أولاها هذا الفصل ما تستحق من التفصيل، وقد امتد ذلك إلى بيان أساليب التعامل التجاري، والنقل، والضرائب والرسوم، والأسعار، والميزانية، وما ارتبط بالحياة الإقتصادية من أوزان ومقاييس ومكاييل.

وأما الفصل الثالث فقد خصصه الباحث للملكية الأراضية. وقد كانت الأراضية في القدس - خلال فترة الدراسة - أنواعاً، منها الأراضية الأميرية، وتشمل الإقطاع الخاص، والزعامية، والتميمار، والأراضية المشاع، والأراضية المتروكة. ومنها أراضية الملك. ثم أراضية الوقف بنوعيه: الذري والخيري. وبعد بيان كل من هذه الأنواع وتفصيل القول فيها، وضع الباحث أساليب الإنتفاع بالأراضية الوقفية، وهي: الخلو، والإستبدال، والإيجارة الطويلة، والحكر، كما وضع كيفية إدارة الأوقاف، ووظائف من تولوا هذه الإدارة كالناظر والمتولي والجابي. ثم بين دور الوقف بنوعيه في الحياة الإقتصادية.

وكانت الحياة الاجتماعية والتعليمية محور الفصل الرابع، حيث تناول - في مجال الحياة الاجتماعية - فئات السكان من مسلمين ومسيحيين ويهود، مبينا العناصر التي تألفت منها كل فئة، فالمسلمون في القدس وجوارها، كان منهم - بالإضافة إلى العرب - الهنود والتكارنة والأكراد والشركس وغيرهم، والمسيحيون كان منهم الروم والأرمن والكاثوليك والقبط والسريان والموارنة، واليهود كان منهم السفارديم، والاشكنازيم. وقد أعطيت كل فئة حقه من البحث والدراسة، وتخلل ذلك الحديث عن العلاقات بين السكان والعلاقات بينهم وبين الدولة. ثم تناول الفصل - في مجال الحياة الاجتماعية - الزواج والطلاق، ومكانة المرأة في المجتمع، والوصاية على الأحداث القصر وحضانة الأطفال. وتناول بعد ذلك الأثاث الذي كانت تستخدمه تلك الأسر، وأنواع الأطعمة والأشربة التي كانت تتناولها، والأزياء المختلفة

التي ترتديها، ثم عادات الناس في الأفراح والأتراح، ومبالغة بعضهم فيها مما يعكس مستويات اقتصادية واجتماعية مختلفة . ولم يفت الباحث - في مجال الحياة الاجتماعية - الإشارة إلى الرقيق، وإلى بعض الظواهر السلبية التي لم يخل منها مجتمع القدس خلال تلك الفترة.

أما الحياة التعليمية فكان محورها ما كان في القدس من مؤسسات تنهض بهذا الجانب ، وفي مقدمتها المساجد ، وخاصة المسجد الأقصى المبارك، ومسجد الصخرة المشرفة ، ثم المدارس العديدة، وبعد ذلك المؤسسات التعليمية الصوفية من خوانق وريبط وزوايا .

وإلى جانب المؤسسات التعليمية كانت هناك مكتبات عامة وخاصة ، وفي مقدمة المكتبات العامة - من حيث الأهمية - تأتي مكتبة المسجد الأقصى المبارك. أما المكتبات الخاصة فتتمثل في مجموعات الكتب التي اقتناها وأفاد منها كبار العلماء . وقد ساهمت هذه المكتبات جميعها في بناء الحياة الثقافية لأهل القدس، خلال فترة الدراسة.

وغطى الفصل الخامس، وهو الأخير من فصول هذه الدراسة، الجانب العمراني لمدينة القدس وجوارها، حيث تناول الأبنية الدينية من مساجد وكنائس وأديرة، والأبنية السكنية والمحلات والخطوط والأزقة والعقبات والأسواق والخانات والأفران والطوابين والحمامات. ثم تناول السور وما فيه من أبواب، والقلعة وما تتألف منه من أقسام. وبعد ذلك تحدث الفصل الخامس عن التربة والأضرحة والمقامات والقبور . وفي مجال العمارة كان لا بد من الحديث عن مصادر المياه، حيث اقتضى توفير المياه وتخزينها الكثير من الإنشاءات الخاصة ، كالبرك والأقنية وصهاريج المنازل (الخزانات الأرضية). وكانت هذه المصادر مجال الحديث في الجزء الأخير من هذا الفصل.

لقد بذلت في هذه الدراسة ما استطعت من جهد، وحاولت تغطية كل جانب من جوانبها معتمداً - بالدرجة الأولى - على ما ورد في السجلات الشرعية لمحكمة القدس من حجج شرعية ووثائق. وإن كنت قد حققت الغاية فما ذلك إلا بتوفيق من الله ، والله لا يضيع أجر من أحسن عملا .

عرض للمصادر وتحليلها

أشار الباحث في مقدمة الدراسة إلى أن اعتماده الأساسي كان على سجلات المحكمة الشرعية كمصدر أولي استقى منه معلوماته، والسبب في ذلك هو أن هذا النوع من السجلات يعتبر أهم المصادر لتاريخ القدس إبان الحكم العثماني، لأنها تشمل معلومات موثقة عن مختلف جوانب الحياة الإدارية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والثقافية وغيرها.

وقد بلغ عدد السجلات التي اعتمد عليها الباحث في هذه الدراسة ستة وثلاثين سجلاً من سجلات محكمة القدس الشرعية، وتغطي هذه السجلات الفترة من ١٢١٣هـ / ١٨٠٠م إلى ١٢٤٧هـ / ١٨٣١م. وفيما يلي جدول يبين أرقام هذه السجلات وموضوعاتها وتواريخها:

رقم السجل	موضوع السجل	التاريخ
٢٨١	حجج ووثائق شرعية	آخر جمادى الآخرة ١٢١٣ - محرم الحرام ١٢١٥هـ / ١٧٩٨ - ١٨٠٠م
٢٨٢	حجج ووثائق شرعية	١٠ محرم الحرام ١٢١٥ - ذو الحجة ١٢١٥هـ / ١٨٠٠م.
٢٨٣	حجج ووثائق شرعية	١٧ ربيع الآخر ١٢١٢ - ٢٩ ذي الحجة ١٢١٦هـ / ١٧٩٧ - ١٨٠١م.
٢٨٤	حجج ووثائق شرعية	٢٥ ذي الحجة ١٢٧ - رجب ١٢١٨هـ / ١٨٠٢ - ١٨٠٣م.
٢٨٥	حجج ووثائق شرعية	٢٧ رجب ١٢١٧هـ - آخر شوال ١٢١٩هـ / ١٨٠٢ - ١٨٠٤م.
٢٨٦	حجج ووثائق شرعية	٦ ربيع الآخر ٢١٧ - ٢ صفر ١٢١٩ / ١٨٠٢ - ١٨٠٤م.
٢٨٧	حجج ووثائق شرعية	٢٥ رجب ١٢١٩ - ١١ جمادى الأولى ١٢٢١هـ / ١٨٠٤ - ١٨٠٦م.
٢٨٨	حجج ووثائق شرعية	١٧ محرم ١٢٢٠ - ٢٠ شعبان ١٢٢١هـ / ١٨٠٤ - ١٨٠٦م.
٢٨٩	حجج ووثائق شرعية	٢٧ ذي الحجة ١٢٢١هـ - ربيع أول ١٢٢٣هـ / ١٨٠٦ - ١٨٠٨م.
٢٩٠	حجج شرعية	١ جمادى الثانية ١٢٢٢ - ١٢٢٧هـ / ١٨٠٧ - ١٨٢١م.
٢٩١	حجج شرعية	٢ محرم ١٢٢٢هـ - ١٠ ربيع الثاني ١٢٢٣هـ / ١٨٠٧ - ١٨٠٨م.
٢٩٢	حجج شرعية	أول جمادى الأولى ١٢٢٣ - رجب ١٢٢٣هـ / ١٨٠٨م.
٢٩٣	حجج شرعية	أول جمادى الأولى ١٢٢٤ - أواخر ربيع الثاني ١٢٢٦هـ / ١٨٠٩ - ١٨١١م.
٢٩٤	حجج ووثائق شرعية	٢٧ ربيع الأول ١٢٢٥ - ٢٦ ربيع الثاني ١٢٢٦هـ / ١٨١٠ - ١٨١١م.
٢٩٥	حجج ووثائق شرعية	٢٦ ي القعدة ١٢٢٦ - ٢٠ محرم ١٢٢٨هـ / ١٨١١ - ١٨١٣م.
٢٩٦	حجج ووثائق شرعية	ذو الحجة ١٢٢٧ / - أواخر شوال ١٢٢٨ / ١٨١٢ - ١٨١٣م.
٢٩٧	حجج ووثائق شرعية	شعبان ١٢٢٩ - آخر شعبان ١٢٣٠هـ / ١٨١٣ - ١٨١٤م.

رقم السجل	موضوع السجل	التاريخ
٢٩٨	حجج ووثائق شرعية	شعبان ١٢٢٩ - آخر شعبان ١٢٣٠ هـ / ١٨١٣ - ١٨١٤ م.
٢٩٩	حجج ووثائق شرعية	رمضان ١٢٣٠ - رجب ١٢٣٢ / ١٨١٤ - ١٨١٦ م.
٣٠٠	حجج ووثائق شرعية	١٣ محرم ١٢٣١ - ٧ شعبان ١٢٣٢ / ١٨١٥ - ١٨١٦ م.
٣٠١	حجج ووثائق شرعية	٢٣ محرم ١٢٣٢ - شعبان ١٢٣٢ هـ / ١٨١٦ م.
٣٠٢	حجج ووثائق شرعية	١٣ صفر ١٢٣٢ - ١ شعبان ١٢٣٤ / ١٨١٥ - ١٨١٦ م.
٣٠٣	حجج ووثائق شرعية	٢١ محرم ١٢٣٤ - ١٧ شعبان ١٢٣٥ هـ / ١٨١٨ - ١٨١٩ م.
٣٠٤	حجج ووثائق شرعية	٥ محرم ١٢٣٥ هـ - ٦ جمادى الثانية ١٢٣٦ هـ / ١٨١٩ - ١٨٢٠ م.
٣٠٥	حجج ووثائق شرعية	محرم ١٢٣٦ - رمضان ١٢٣١ هـ / ١٨٢٠ - ١٨٢٣ م.
٣٠٦	حجج وأوامر	١٣ ربيع الآخر ١٢٣٦ - ربيع الثاني ١٢٣٨ هـ / ١٨٢٠ - ١٨٢٢ م.
٣٠٧	حجج ووثائق شرعية	ربيع الأول ١٢٣٩ - ٢٩ صفر ١٢٤٠ هـ / ١٨٢٢ - ١٨٢٣ م.
٣٠٨	حجج ووثائق شرعية	٤ ربيع الأول ١٢٣٩ - ٢٩ صفر ١٢٤٠ هـ / ١٨٢٣ - ١٨٢٤ م.
٣٠٩	حجج ووثائق شرعية	جمادى الآخرة ١٢٤٠ - ١٠ صفر ١٢٤١ هـ / ١٨٢٤ - ١٨٢٥ م.
٣١٠	ضبط لصكوك الشرعية	ربيع الأول ١٢٤١ - ١٢٤٢ هـ / ١٨٢٥ - ١٨٢٦ م.
٣١١	وثائق	٣ شعبان ١٢٤٢ - صفر ١٢٤٣ هـ / ١٨٢٦ - ١٨٢٧ م.
٣١٢	حجج ووثائق شرعية	ربيع الأول ١٢٤٢ - صفر ١٢٤٣ / ١٨٢٦ - ١٨٢٧ م.
٣١٣	حجج ووثائق شرعية	محرم ١٢٤٤ - شعبان ١٢٤٥ هـ / ١٨٢٨ - ١٨٢٩ م.
٣١٤	حجج شرعية	٢ جمادى الثانية ١٢٤٥ - ١٥ شعبان ١٢٤٦ هـ / ١٨٢٩ - ١٨٣٠ م.
٣١٥	حجج شرعية	١٨ جمادى الأولى ١٢٤١ - رجب ١٢٤٧ هـ / ١٨٣١ م.
٣١٦	حجج شرعية	١٥ شعبان ١٢٤٧ - ١٧ رمضان ١٢٤٧ هـ / ١٨٣١ م.

ولم يكن التعامل مع هذه السجلات على درجة واحدة من اليسر والسهولة، وذلك لثلاثة أسباب : أولها أنها كتبت بخطوط مختلفة بعضها رديء تصعب قراءته . وثانيها أنها تضمنت كتابات، وخاصة الفرمانات، بلغة غير اللغة العربية، حيث تم تدوينها باللغة العثمانية . وثالثها أن بعض الأحرف والكلمات في هذه السجلات انطمست بفعل الزمن ، مما اقتضى بذل جهود كبيرة لتبيئتها .

وهذه السجلات يبدأ كل منها بصفحة تبين تاريخ افتتاحه، وتوقيع القاضي، وكذلك توقيع الباش كاتب الذي تولى تدوين المعلومات فيه.

وتعكس هذه السجلات ما كان للقاضي من سلطة واسعة في الدولة العثمانية، إضافة إلى وظيفته القضائية، كانت له سلطات إدارية شملت جوانب الحياة المختلفة للمجتمع المقدسي.

فمن الناحية الاقتصادية تقدم السجلات معلومات مهمة عن ملكية الأراضي وأنواعها، حيث تفيد في معرفة الأقطاع الخاص، والزعامة، والتمار^(١). وفي معرفة أراضي الملك^(٢)، والأوقاف الذرية والخيرية^(٣)، وأساليب الإنتفاع بهذه الأوقاف^(٤). كما تقدم معلومات عن الثروة الزراعية وأنواع المزروعات مثل الحبوب كالقمح والشعير^(٥) والعدس والكرسنة^(٦) والسمس^(٧)، وأماكن زراعتها. والأشجار المثمرة كالزيتون^(٨) والتين^(٩) والرمان^(١٠) والعنب^(١١)، والتفاح^(١٢) والمشمش^(١٣)، والأشجار الحرجية كالبطم والصنوبر^(١٤). كما تقدم معلومات عن أنماط الزراعة التي كانت سائدة في منطقة الدراسة^(١٥).

وأوردت السجلات معلومات عن الثروة الحيوانية، وذلك من خلال ما دُون فيها من حجج شرعية تتعلق بعمليات البيع والشراء^(١٦)، وبتركات المتوفين^(١٧). وما أشارت إليه من

-
- (١) س ش ٢٠٢، ٥ ذي الحجة ١٢٣٢هـ/ ١٢ تشرين الأول ١٨١٧م، ص ١٧.
 - (٢) س ش ٢٩٨، ٩ رمضان ١٢٢٩هـ/ ١٧ آب ١٨١٤م، ص ٨.
 - (٣) س ش ٢٩٩، ٢٠ ذو القعدة ١٢٣٠هـ/ ٥ تشرين الأول ١٨١٥م، ص ٢٢.
 - (٤) س ش ٢٨٨، ١٥ جمادى الأول ١٢١٥هـ/ ٢٠ أيلول ١٨٠٠م، ص ٤٥.
 - (٥) س ش ٣٠٥، ٢٠ شوال ١٢٣٦هـ/ ٢٠ حزيران ١٨٢١م، ص ٤٥.
 - (٦) س ش ٢٩٠، ٢ ربيع الأول ١٢٢٣هـ/ ٢١ كانون الأول ١٨١٦م، ص ١٧٩.
 - (٧) س ش ٢٩٠، ٣٠٠، ذي القعدة ١٢٣٧هـ/ ٣ حزيران ١٨٢٢م، ص ١٢٥.
 - (٨) س ش ٢٩٤، أواخر ربيع الأول ١٢٢٠هـ/ ٣٠ أيار ١٨٠٥م، ص ٨٤.
 - (٩) س ش ٣٠٤، ذي القعدة ١٢٤٠هـ/ ١٧ تموز ١٨٢٥م، ص ٥١.
 - (١٠) س ش ٢٩١، أواخر ربيع الأول ١٢٢٥هـ/ ٢٣ آذار ١٨١٤م، ص ١٤٣.
 - (١١) س ش ٢٨٩، أوائل محرم ١٢٢٣هـ/ ١٨ شباط ١٨٠٨م، ص ٤٣.
 - (١٢) س ش ٣١١، ١٣ محرم ١٢٤٢هـ/ ٥ آب ١٨٢٦م، ص ٩٦.
 - (١٣) س ش ٢٨٨، أوائل جمادى الثانية ١٢٢١هـ/ ١٧ حزيران ١٨٠٦م، ص ٧٣.
 - (١٤) س ش ٣١٤، أواخر رجب ١٢٤٢هـ/ ٢٩ كانون الثاني ١٨٢٧م، ص ١٢٩.
 - (١٥) س ش ٣٠١، ١٥ ذي الحجة ١٢٣٢هـ/ ٣ تشرين الأول ١٨١٧م، ص ١٧.
 - (١٦) س ش ٢٨٦، ١٩ جمادى الثانية ١٢١٨هـ/ ١٨ أيلول ١٨٠٣م، ص ٨٣.
 - (١٧) س ش ٣٠٦، أواسط شوال ١٢٤٣هـ/ ١٦ نيسان ١٨٢٧م، ص ١٥.

سرققات (١)، طالت الغنم (٢) والبقر (٣) والخيول (٤) والبغال والحمير (٥) والطيور الداجنة (٦). وما أشارت إليه أيضاً من طيور برية (٧).

وفي مجال الصناعة أشارت السجلات الشرعية إلى ما كان قائماً من مصانع، وإلى مكوناتها وأماكن وجودها ومالكها، ومن هذه الصناعات: الصابون (٨)، وعصر الزيتون (٩)، والنسيج (١٠). كما أشارت إلى الطوائف الحرفية واختصاص كل منها (١١).

وفي مجال التجارة أوردت السجلات معلومات عن تجارة القدس الداخلية مع القرى التابعة له (١٢)، وعن التجارة الخارجية مع الولايات العثمانية (١٣) والدول الأوروبية. وقد أشارت من خلال ذلك إلى أهم المنتجات التجارية كالصابون والسمسم والأقمشة والحيوانات (١٤). وقدمت أيضاً معلومات عن أساليب التعامل التجاري، كإنشاء الشركات التجارية (١٥)، والبيع بالدين أو الرهن أو نقداً (١٦). وعن طريق تحصيل الدين (١٧). وعن الوكالات التجارية وأنواعها (١٨).

وأشارت كذلك إلى أنواع البضائع (١٩) وأسعارها (٢٠)، والعملات التي كان يتداولها السكان، مثل القرش الأسدي والزلطة، وغيرها من العملات الأجنبية كالريال الفرنسي

(١) س س ٢٩٠ ، ٢٤ رجب ١٢٢٢هـ / ١٧ أيار ١٨١٧م، ص ٢٢٦ .

(٢) س س ٣١٤ ، ١٠ ذي الحجة ١٢٤٤هـ / ٤ تموز ١٨٢٩م، ص ٩٧ .

(٣) س س ٣١٢ ربيع الثاني ١٢٤٥هـ / ٢٠ أيلول ١٨٢٩م، ص ١١٤ .

(٤) س س ٣٠٥ ، ربيع الأول ١٢٣٧هـ / ٢٦ تشرين الثاني ١٨٢١م، ص ١٣٦ .

(٥) س س ٣١٦ ، ١٥ شوال ١٢٤٧هـ / ٤ آذار ١٨٣١م، ص ١٥ .

(٦) س س ٢٩٠ ، ذو الحجة ١٢٣٠هـ / ٢٧ تشرين الثاني ١٨١٦م، ص ٢٨ .

(٧) س س ٢٩٠ ، ٨ شعبان ١٢٢٦هـ / ٢١ أيار ١٨١١م، ص ٧٧ .

(٨) س س ٢٨٨ ، غرة جمادى الأولى ١٢٢١هـ / ٧ تموز ١٨٠٦م، ص ٨٣ .

(٩) س س ٢٨٩ ، شوال ١٢١٨هـ / ١٤ كانون الثاني ١٨٠٢م، ص ٣٦ .

(١٠) س س ٢٩١ ، ربيع الأول ١٢٣٠هـ / ١١ شباط ١٨١٤م، ص ١٧٣ .

(١١) س س ٢٨٨ ، أوائل ذي القعدة ١٢١٧هـ / ٢٣ شباط ١٨١٣م، ص ٢٢ .

(١٢) س س ٢٩٠ ، محرم ١٢٢٥هـ / ٦ شباط ١٨١٠م، ص ٥ .

(١٣) س س ٣٠٦ ، ١ جمادى الأولى ١٢٢٨هـ / ١٤ شباط ١٨٢٣م، ص ٥ .

(١٤) س س ٢٩١ ، ربيع الثاني ١٢٢٢ ، هـ / ٨ حزيران ١٨٠٧م .

(١٥) س س ٢٩٠ ، ١٥ صفر ١٢٢٤هـ / ١٨ آذار ١٨٠٩م، ص ٣٧ .

(١٦) س س ٢٩٠ ، ٢٩ محرم ١٢٣٠هـ / ١٤ كانون أول ١٨١٤م، ص ٢٠٠ .

(١٧) س س ٢٨٩ ، ١٩ رمضان ١٢٢١هـ / ١٣ تشرين أول ١٨٠٦م، ص ٣ .

(١٨) س س ٢٩٢ ، ربيع الأول ١٢٢٥هـ / ٦ نيسان ١٨١١م، ص ١١٠ .

(١٩) س س ٣١١ ، ١ رمضان ١٢٤٢هـ / ٢٩ آذار ١٨٢٧م، ص ٥٤ .

(٢٠) س س ٢٩٠ ، محرم ١٢٢٨هـ / كانون الثاني ١٨١٣م، ص ١١٩ .

والنمساوي، وأسعار هذه العملات بالنسبة للعملات العثمانية (١). كما أشارت إلى الضرائب (٢)، والأوزان ، والمقاييس، والمكايل.

أما الإدارة في القدس والقرى المجاورة فقد حظيت من هذه السجلات بمعلومات وفيرة، إذ تحدثت عن متسلمي القدس ورتبهم (٣) والموظفين الذين كانوا يعملون معهم في المجال الإداري (٤) وعن قائد السباهية (٥). كما تحدثت عن قوات الأمن والقوات العسكرية المرابطة في قلعة القدس (٦)، وقوات الإحتياط (٧). وفي مجال إدارة القرى تحدثت السجلات عن الشيوخ ومصادر دخلهم وعلاقتهم بمركز الإدارة في القدس (٨).

وحظيت الإدارة الدينية أيضاً بكثير من المعلومات الواردة في السجلات الشرعية، إذ تحدثت عن القضاة ومذاهبهم (٩)، وعن القضايا التي كانوا ينظرون فيها (١٠)، وعن المفتين ومهامهم (١١)، وعن الأشرف ونقابتهم (١٢).

وأما الحياة الإجتماعية فقد غطت السجلات معظم جوانبها، إذ قدمت معلومات عن السكان من مسلمين (١٣) ومسيحيين ويهود (١٤)، وعن العناصر السكانية التي هاجرت إلى منطقة الدراسة وأقامت في جوار ثالث الحرمين الشريفين، مثل : الهنود (١٥)، والأكراد (١٦)، والتكارنة (١٧) والشركس (١٨) والبخاريين (١٩).

-
- (١) س ش ٣٠٥ ، ٢ شوال ١٢٣٦هـ / ٢ تموز ١٨٢٦م، ص ٦٣.
 - (٢) س ش ٣٠٥ ، شعبان ١٢٣٤هـ / ٢٦ أيار ١٨١٩م، ص ١١.
 - (٣) س ش ٢٩١ ، ٢٥ محرم ١٢٢٢هـ / ٤ أيلول ١٨٠٧م، ص ٣٠.
 - (٤) س ش ٣٠٢ ، ١٥ رمضان ١٢٣٣هـ / ٥ تموز ١٨١٧م، ص ٢.
 - (٥) س ش ٢٧٧ ، ١٠ شعبان ١٢٦٠هـ / ٣ شباط ١٧٩٨م، ص ١٠٢.
 - (٦) س ش ٢٨١ ، رجب ١٢١٤هـ / ٢٩ تشرين الثاني ١٧٩٩م، ص ١٧١.
 - (٧) س ش ٢٨١ ، رجب ١٢١٤هـ / ٢٩ تشرين الثاني ١٧٩٩م، ص ٣١.
 - (٨) س ش ٢٩١ ، صفر ١٢٢٣هـ / ٢٩ آذار ١٨٠٨ ، ص ١٤٢.
 - (٩) س ش ٢٩٦ ، أواخر شوال ١٢٢٢هـ / ١٨٠٧م ، ص ٣٢.
 - (١٠) س ش ٢٩٠ ، ٢١ محرم ١٢٣٥هـ / ٣٠ تشرين ١٨١٩م،
 - (١١) س ش ٣٠٨ ، ٦ ذي القعدة ١٢٣٤هـ / ٢٢ آب ١٨١٩م، ص ١٨.
 - (١٢) س ش ٢٩٢ ، صفر ١٢٢٥هـ / ٨ آذار ١٨١٠م، ص ٩٩.
 - (١٣) س ش ٢٩٢ ، ١٥ جمادى الأولى ١٢٢٣هـ / ٢٩ تموز ١٨٠٨م، ص ٦.
 - (١٤) س ش ٢٩٢ ، أواخر جمادى الأولى ١٢٢٤هـ / آذار ١٨٠٩م، ص ٢١.
 - (١٥) س ش ٣١٠ ، محرم ١٢٤٢هـ / ١٥ آب ١٨٢٥م، ص ١٠٥-١٠٦.
 - (١٦) س ش ٣٠٨ ، ١٥ محرم ١٢٤٠هـ / ٢٦ آب ١٨٢٤م، ص ١٢٢.
 - (١٧) س ش ٢٩٠ ، شوال ١٢٣٨هـ / ١١ حزيران ١٨٢٢م، ص ٢٦٢.
 - (١٨) س ش ٣١٠ ، ١٥ شوال ١٢٤١هـ / ١٩ أيار ١٨٢٦م، ص ٦٣.
 - (١٩) س ش ٢٩٤ ، ٢٧ ذي القعدة ١٢٢٠هـ / ٢٨ تشرين الثاني ١٨١٠م، ص ٩٢.

وعرفتنا أيضاً بالبدو وأحوالهم (١)، وبالشؤون المختلفة للأسرة مثل: معدل عدد أفرادها، وعدد الزوجات، ونسبة الذكور إلى الإناث (٢)، والمهور، والطلاق (٣). هذا إضافة إلى ما كانت تحتويه منازل الأسر - حسب وضعها الاقتصادي - من أثاث (٤) وأدوات منزلية (٥). وما كانت تتناوله من أطعمة وأشربة (٦)، وما كانت ترتديه من أزياء (٧).

وتقدم السجلات كذلك معلومات عن الحياة العلمية، فتذكر المدارس التي كانت قائمة في منطقة الدراسة (٨)، ومواد التدريس، وأسماء المدرسين ومصادر رزقهم (٩). كما تذكر دور المسجد الأقصى المبارك في التعليم (١٠)، والتعليم عند أهل الذمة (١١)، والمكتبات العامة والخاصة التي كانت قائمة في فترة الدراسة (١٢). كما تقدم معلومات عن الطرق الصوفية وبعض شيوخها ومراكزها، وعلاقتها بالهيئة الحاكمة (١٣).

وفي مجال العمران كشفت السجلات عن تنظيم مدينة القدس من حيث ما فيها من محلات (١٤) وخطوط (١٥) وعقبات (١٦) وأزقة (١٧). كما وضحت أجزاء البيت المقدسي، والمواد التي استخدمت في بنائه (١٨). وقدمت أيضاً معلومات عن مصادر المياه من عيون (١٩) وآبار (٢٠) وبرك. وعن المباني العامة كالحمامات والمساجد والكنائس والأديرة (٢١).

(١) س ش ٢٩٠، ٢٤ رجب ١٢٣٢هـ/ ١٧ أيار ١٨١٧م، ص ٢٩٠.

(٢) س ش ٣١٠، رجب ١٢٤٠هـ/ ١٩ شباط ١٨٢٥م، ص ٧٦.

(٣) س ش ٣٠٠، ٥ ذي القعدة ١٢٣١هـ/ ٢٣ أيلول ١٨١٦م، ص ٢٢.

(٤) س ش ٢٨٢، أواخر جمادى ١٢١٥هـ/ ٢٠ أيلول ١٨٠٠م، ص ٥٤.

(٥) س ش ٢٠٩، ٣ ذي الحجة ١٢٤١هـ/ ٧ تموز ١٨٢٦م، ص ٩٢.

(٦) س ش ٢٩٩، ٥ شعبان ١٢٢٨هـ/ ٣ حزيران ١٨١٢م، ص ٢٦.

(٧) س ش ٣٠٨، أواخر ربيع الثاني ١٢٣٨هـ/ ١٦ كانون الثاني ١٨٢٢م، ص ٤.

س ش ٣١٤، جمادى الأولى ١٢٤٥هـ/ ٢٩ تشرين أول ١٨٢٩م، ص ١٢٨.

(٨) س ش ٣١٠، أوائل ربيع الأول ١٢٤١هـ/ تشرين أول ١٨٢٠م، ص ١٤.

(٩) س ش ٢٩٩، أواخر ربيع الأول ١٢٣١هـ/ ٣١ كانون الثاني ١٨١٦م.

(١٠) س ش ٣٠٥، شعبان ١٢٣٦هـ/ ٤ أيار ١٨٢٠م، ص ٤٤.

(١١) س ش ٢٩٠، ٦ محرم ١٢٢٣هـ/ ٢٨ شباط ١٨٠٨م، ص ٢٧.

(١٢) س ش ٢٨١، صفر ١٢١٤هـ/ ٥ تموز ١٧٩٩م، ص ٣٢.

(١٣) س ش ٣١٦، شوال ١٢٤٦هـ/ ٥ آذار ١٨٣١م، ص ٣١٢.

(١٤) س ش ٦٠٣، ٢٣ ربيع الأول ١٢٣٠هـ/ ١١ شباط ١٨١٥م،

(١٥) س ش ٢٩٥، ذي القعدة ١٢٢٦هـ/ ١٧ تشرين ثاني ١٨١١م، ص ٢١.

(١٦) س ش ٣١١، ١٠ جمادى الأولى ١٢٤٢هـ/ ١ كانون أول ١٨٢٦م.

(١٧) س ش ٣٠١، ١٢ ربيع الثاني ١٢٣٥هـ/ ١٧ كانون الثاني ١٨٢٠م.

(١٨) س ش ٣٠٨، جمادى الأولى ١٢٣٩هـ/ ٣ كانون الثاني ١٨٢٠م.

(١٩) س ش ٢٩٩، ١٢ شوال ١٢٣٠هـ/ ٦ أيلول ١٨١٥م، ص

(٢٠) س ش ٣٠٥، ذو الحجة ١٢٣٦هـ/ ١٥ آب ١٨٢٢م، ص ٩٧.

(٢١) س ش ٣١٢، محرم ١٢٤٢هـ/ ١٤ حزيران ١٨٢٨م، ص ١٧.

وتأتي كتب الرحالة الأجانب في الدرجة الثانية - بعد السجلات الشرعية- من حيث الأهمية، فقد شهدت منطقة الدراسة منذ مطلع القرن التاسع عشر وحتى الربع الأخير منه زيارة عدد من الرحالة الأوروبيين الذين نشروا أبحاثهم ونتائج رحلاتهم في كتب مستقلة أو في مجلة Palestine Exploration Fund وتزودنا أبحاثهم ومقالاتهم ببعض المعلومات القيمة التي غطت جزئياً جوانب الدراسة في مجال الصناعة والتجارة والعمارة وملكية الأراضي ومصادر المياه والسكان ، ومن هذه الكتب:

- 1- Ulrich Jasper Seetzen, : Reisen Durch Syrien. Palestine. Phoeniciendie Trans Jordan - Lander, Arabia Petraea - und Unter - Aegypten . Herausgegeben und Commentirt Von Dr. Fr Krusk Dritter Band, Berlin, 1855.
- 2- E.Robinson: Smith,: Palestine a Journal of Travel in year 1838,London,1856.
- 3- W.H. Bartlett,: Walk About The City and Environs of Jerusalem 1842 Jerusalem 1974.
- 4- J.L Porter,: Jerusalem Bethany and Bethlehem- Jerusalem.
- 5- Thomson W.M.,: The land and the book . NewYork 1859
- 6- C. Warren,: Under Ground Jerusalem, London 1873.
- 7- Warren, and Conder. R. : Survey of West Palestine Jerusalem. London, 1884
- 8- Carl Ritter,: The Comparative Geography of Palestine and Sinatic Peninsula, Translated from Germany by William L.gag, Green wood publisher, vol 4. New-york 1968.

وأما الدراسات العلمية الحديثة التي أفاد منها الباحث فأهمها:

- 1-Cohen, Amnon: Palestine in the 18th Century, Jerusalem, 1973.
- 2-Yehoshua,Ben Arie: Jerusalem in the 19th Century" The Old City, Jerusalem, 1984.

**الفصل
الأول
الإدارة**

امتدت الرقعة الجغرافية لسنجق القدس من غزة إلى نابلس (١)، وقد اشتملت على سبع نواح وست عشرة قرية ، واثنين وثمانين تيماراً (٢)، وزعامة واحدة (٣). وكانت خلال الفترة الممتدة من ١٢١٥-١٢٣١هـ/١٨٠٠ - ١٨١٥م تتبع إدارياً لدمشق، غير أنها تبعت ولاية صيدا في الفترة من ١٢٣١-١٢٤٧هـ/١٨١٥-١٨٣٢م ، ثم أعيدت تبعتها مرة أخرى إلى دمشق.

وقد عُرفت في سنجق القدس - خلال فترة الدراسة - وظائف إدارية تنوعت بتنوع مجالات الحياة، فكانت هناك الوظائف العسكرية ، والدينية والمالية والمدنية ، وهو ما سيرضه الباحث فيما يلي بالتفصيل.

أولاً : الإدارة العسكرية.

أ. الوظائف العسكرية الإدارية :

١- المتسلم.

هو رأس السلم الإداري في السنجق، وكان الوالي يعينه لمدة سنة واحدة (٤)، غير أن هذه المدة لم تكن موحدة لدى جميع المتسلمين في السنجق، إذ تولى هذا المنصب خلال فترة الدراسة خمسة وثلاثون متسماً، تفاوتت فترة حكمهم بين بضعة أشهر ونحو أربع سنوات. وقد كان أقصرهم فترة : قاسم بيك الذي تولى إدارة السنجق في ٢٥ محرم عام ١٢٢٢هـ/ ٢ تشرين الثاني ١٨٠٧م (٥). ومحمد آغا السوركلي الذي تولى هذا المنصب في ٥ رجب عام ١٢٢٢هـ/ ٤ أيلول ١٨٠٧م (٦). وكان أطولهم فترة إبراهيم أبازة الذي امتدت مدة توليه المنصب من عام ١٢٣٩-١٢٤٤هـ/ ١٨٢٣-١٨٢٧م ، لأن فترة إدارته ارتبطت بفترة ولاية والي دمشق، إذ جاء في فرمان الذي صدر بتعيين متسلم القدس ما يلي : «أبقيناك في متسلمية القدس إلى ما شاء الله، طالما أننا بمحروسة الشام» (٨).

(١) Gross Max : Ottoman Rule in the Province of Damascus. 1860-1909, PH.D.Dissertation, Georgetown University , 1979, pp. 1-4.

أسد رستم ، بشير بين السلطان والعزيم، ١٨٠٤ - ١٨٤١ ق١ ، منشورات الجامعة اللبنانية ١٩٩٦ بيروت ص٩

أسد رستم ، الأصول العربية لتاريخ سورية في عهد محمد علي بيروت ١٩٣٠ ، ص٥٩.

(٢) س ش ٣١٥ ، ١٧ رمضان ١٢٤٧هـ/ ٥ كانون الثاني ١٨٣٢م ، ص ٧١.

(٣) س ش ٢٩٩ ، ٢٨ ذي القعدة ١٢٣٠هـ/ ٥ تشرين الأول ١٨١٥م ، ص ٢٠.

(٤) أحمد عزت عبدالكريم : التقسيمات الإدارية في سوريا في العهد العثماني ، مطبعة جامعة فؤاد الأول، ١٩٥١م ، ص ١٨٣.

(٥) س ش ٢٩١ ، ٢٥ محرم ١٢٢٢هـ / ٤ أيلول ١٨٠٧م ، ص ٢٠.

(٦) س ش ٢٩١ ، ٥ رجب ١٢٢٢هـ/ ٢ تشرين الثاني ١٨٠٧م ، ص ٤١.

(٧) س ش ٣١٣ ، رجب ١٢٤٤هـ/ ٧ شباط ١٨٢٩م ، ص ٥.

لقد كان الوالي هو الذي يختار المتسلم ويُعيّنه ، غير أن هذه القاعدة لم تنطبق على جميع متسلمي القدس، فخلال الفترة التي اعتقل فيها ابراهيم أبازة ، اختار سكان القدس يحيى بيك، وطلبوا إلى الوالي تعيينه متسلمًا عليهم، فاستجاب لطلبهم (١). وكان سنجق القدس قد شهد خلال تلك الفترة حالة من الفوضى ، بسبب تقدم جيوش محمد علي إلى بلاد الشام .

وكان يرافق أمر تعيين المتسلم مجموعة من التوجيهات ، تتعلق بكيفية سلوكه وتحديد واجباته (٢)، كضبط الأمن، وتأمين جمع مال الميري (٣)، وتوفير المواد الغذائية لقاقل الحجاج الشامي(٤) وكان ولاية دمشق أو صيدا يحذرون متسلمي القدس من مغبة التأخر في إرسال مال الميري إلى مركز الولاية. ولضمان عدم التقصير في جمع مال الميري، كان الولاية يوعزون - أحيانا - إلى دزدار(٥) قلعة القدس لمساعدة المتسلم في جمع الضرائب(٦)، كما كانوا يرسلون موظفين آخرين لتحصيلها. ومنحوا أولئك الموظفين صلاحيات واسعة، كانت تضعف المتسلم وتسيء إليه . فعندما وجه الوالي الحاج عثمان لجمع الضرائب، منحه سلطة عزل الموظفين، وتولية آخرين غيرهم، على الرغم من وجود متسلم في القدس (٧).

وإضافة إلى الواجبات السابقة ، كان من مهام المتسلم مراقبة التقيد بأسعار العملة

(١) س ش ٣١٥ ، ٢٦ رجب ١٢٤٧هـ / شباط ١٨٢٢م ، ص ٢٦ .

(٢) س ش ٣١٣ ، رجب ١٢٤٤هـ / شباط ١٨٢٩م ، ص ٥ .

(٣) مال الميري : وهي مجموعة من الضرائب تدفع سنويًا إلى الوالي ويبدأ جمعها من بداية آذار إلى شباط في السنة التالية. Cohen : Palestine, p. 204.

(٤) س ش ٣١٣ ، رجب ١٢٤٤هـ / شباط ١٨٢٩م ، ص ٥ .

«حضر حسين أبو فرحة وبقية طائفة اللحامين بالقدس وجزار باشي وأقروا واعترفوا وأشهدوا على أنفسهم عن طيب قلب وانسراح من غير إكراه أنهم قبضوا وتسلموا من جناب عمدة الاكابر مصطفى اغا متسلم القدس ثمن اللحوم والأرز والسمن والأشياء لطريق الحج». س ش ٢٨٧ ، ١٢٢١هـ / ١٨٠٧م ص ٨٧، وتعهدت جماعة من الدباغين أنهم متعهدون ومكلفون توريد ألفي حمل خيش إلى جناب عمدة الاكابر والاعيان عبد الكريم متسلم القدس لأجل ركب الحج س ، ش ٢٠٨، ١٢٢٩هـ، ١٨٢٢م ص ١٠٠، وطلب والي الشام من متسلم القدس أن يدفع للشيخ عواد الفايز مبلغ اثنين وثلاثين ألف قرش أسدي، أجرة نقل القمح والشعير لقاقل الحجاج الشامي ، س ش ٢٨٥ ، ٩ شعبان ١٢١٩هـ / ٥ تشرين الثاني ١٨٠٤م ، ص ١٠٢ .

(٥) الدزدار : كلمة تتكون من دز بمعنى قلعة ودار بمعنى حافظ

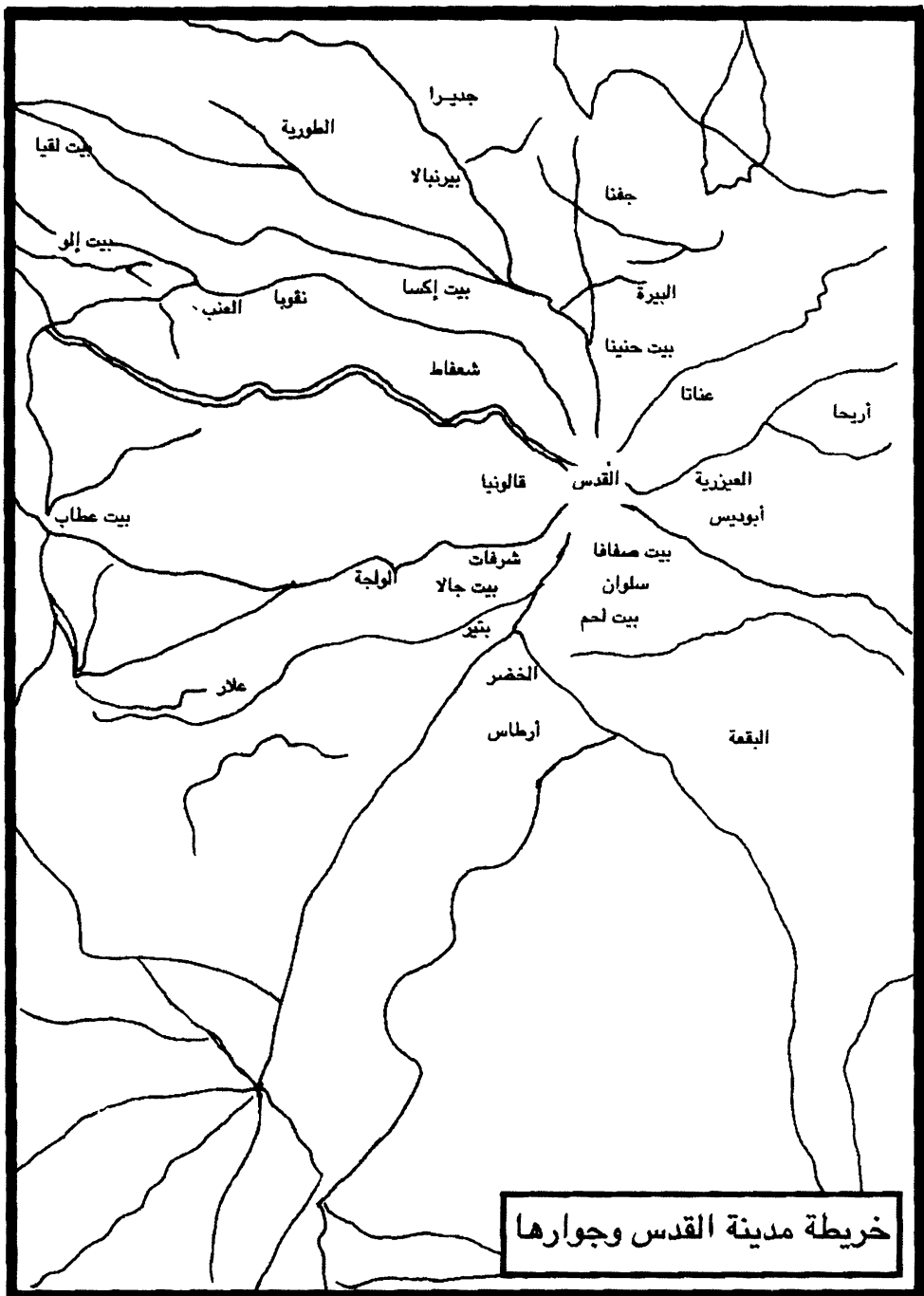
James. W.Redhouse, Turkish and English Lexicon ,Librairi du Liban, Beirut, 1974 . p. 9 00.

Redhouse , Thurkish and English

سيشار له فيما بعد هكذا

(٦) س ش ٣١٠ ، ١٢ شوال ١٢٤١هـ / ٩ ايار ١٨٢٦م ، ص ٦٥ .

(٧) س ش ٣١٠ ، ٥ شعبان ١٢٤١هـ / ١١ آذار ١٨٢٦م ، ص ٤١ .



خريطة مدينة القدس وجوارها

المرسلة من الباب العالي^(١)، والإشراف على حركة التنقل بين القدس والمناطق الأخرى، وضبط هذه الحركة، إذ لم يكن يسمح لأي شخص بمغادرة القدس، أو الدخول إليها إلا بتذكرة^(٢) مختومة بختم خاص من المتسلم في القدس، أو من مركز قدومه. وقد استثنى من هذا الإجراء: التجار والعسكر. وإذا ضبط شخص لايحمل تذكرة، كان يلقي القبض عليه، ويرسل إلى مركز الولاية^(٣). ويذكر في هذا المجال أن الإدارة كانت تحرص على صحة الأختام وسلامتها ونظافتها^(٤).

وكان من واجبات المتسلم أيضاً : صرف الأموال كمساعدات لشيوخ الزوايا والفقراء ، وفقاً للتعليمات الواردة من مركز الولاية^(٥). وتقديم تقرير للوالي عن حالة المباني العامة، والقيام بإصلاح ما يحتاج منها إلى ذلك^(٦)، واستلام الجزية، وتسليمها للقاضي الذي كان يفتحها عادة بحضوره، وتوزيع الأوراق التي تبين قيمة الجزية المطلوبة من أهل الذمة^(٧).

ويعتبر منصب المتسلم من المناصب الرفيعة ، إذ إن الوالي عندما يخاطبه، كان يستخدم عبارات تدل على التفخيم والتبجيل، مثل : «افتخار المشايخ المكرمين، قدوة الأمجاد والأعيان»^(٨). ولم يكن متسلمو سنجق القدس من مرتبة واحدة ، وإنما من مراتب مختلفة، مثل: الأغا، والباشا، والبيك.

وقد تعاقب على إدارة المتسلمية من الأغوات : أحمد كنج^(٩)، وعبد الكريم آغا^(١٠)، وعلي

(١) « افتخار الأمجاد والأعيان متسلمنا بالقدس اسماعيل خلوصي غير خاف عليكم ورود الفرمان بخصوص بيان المعاملة فيكون بالتأكيد والتشديد ٠٠٠ ويكون القبض والصراف على ما هو محرر بالفرمان : س ش ٣٠٨ ، غرة جمادى الأولى ١٢٢٩هـ / ٣ كانون الثاني ١٨٢٤م ، ص ٢٨ .

(٢) التذكرة : وثيقة أشبه بجواز سفر، تمنح من مركز الولاية للشخص ، وتخوله الانتقال من منطقة إلى أخرى

Redhouse, Turkish and English , P. 600.

(٣) س ش ، ٢٩٥ ، ١٥ رجب ١٢٢٧هـ / ١١ حزيران ١٨١٢م ، ص ١٥٩ .

(٤) س ش ٣١٥ ، صفر ١٢٤٧هـ / ٥ حزيران ١٨٢١م ، ص ٨ .

(٥) س ش ٣١١ ، ٢٨ رمضان ١٢٤٢هـ / ٢٩ آذار ١٨٢٧م ، ص ٢٩ .

(٦) س ش ٣١١ ، ٢٧ شوال ١٢٤٢هـ / ٢٨ نيسان ١٨٢٧م ، ص ٧ .

(٧) س ش ٢٩٦ ، ٢٤ صفر ١٢٢٢هـ / نيسان ١٨٠٧ ، ص ١٠٦ .

س ش ٣١٤ ، ١٧ محرم ١٢٤٧هـ / ١٢ حزيران ١٨٣٠م ، ص ٤٦ .

(٨) س ش ٢٨١ ، رجب ١٢١٥هـ / ١٨ حزيران ١٨٠٠م ، ص ٦١ .

س ش ٣٠٨ ، ٥ صفر ١٢٤٠هـ / ٢٥ أيلول ١٨٢٤م ، ص ١٦٥ .

س ش ٣١٢ ، ١٤ رجب ١٢٤٧هـ / ٦ كانون أول ١٨٢٢م ، ص ٣ .

(٩) س ش ٢٩٥ ، ١٥ رجب ١٢٢٧هـ / ١١ حزيران ١٨١٢م ، ص ١٥٩ .

(١٠) س ش ٢٩٥ ، ١٥ شعبان ١٢٢٧هـ / ١٠ آب ١٨١٢م ، ص ١٨٥ .

أغا(١)، ومحمد آغا(٢)، وإبراهيم آغا(٣)، ومصطفى آغا(٤) . ومن الباشوات : مصطفى باشا(٥)، وحافظ باشا(٦). ومن البكوات : قاسم بك(٧)، وعلي بك(٨)، وإسماعيل بك (٩).

وكان بعض المتسلمين يشغل قبل توليه هذا المنصب وظيفة أخرى، مثل يحيى بك الذي كان قائداً للسهابية في القدس(١٠). وأما بعضهم الآخر فقد نقل إلى القدس من متسلمية أخرى، مثل : أحمد كنج الذي كان متسلما في دمشق(١١)، ومحمد شاهين الذي كان متسلماً في غزة(١٢).

ومن الجدير بالذكر في هذا المجال أن بعض المتسلمين كانوا يتعرضون للعزل من مناصبهم. وقد ذكرت السجلات الشرعية في محكمة القدس الشرعية أسباب عزل عدد منهم، مثل الشيخ سعيد المصطفى، الذي قيل إنه عزل «بسبب إهانتته للعلماء، واستمالته للمفسدين، وتسليط السارقين على بيوت الرعية، وسرقة أموال الخزينة». (١٣) بينما لم تذكر الأسباب التي أدت إلى عزل آخرين، مثل : محمد بطال، وإسماعيل خلوصي. وقد اتخذت إجراءات صارمة ضد بعض المتسلمين المعزولين، باعتقالهم في قلعة القدس، ومصادرة أموالهم وممتلكاتهم، واعتقال أقاربهم(١٤).

ولم تكن للمتسلمين رواتب يتقاضونها من الدولة، وإنما من عائدات الإقطاعات الممنوحة لهم(١٥)، ومن مصادر أخرى كنظارة الوقف والهيئات من الأديرة والوظائف الإدارية، فقد عين إبراهيم أبازة متولياً على أوقاف الصخرة وخليل الرحمن(١٦) ، وعيّن مصطفى آغا - في نصف وظيفة التولية - على الجامع العمري بمحلة النصارى(١٧).

-
- (١) س ش ٢٩٥ ، محرم ١٢٣٧هـ / ٢٨ أيلول ١٨٢١م ، ص ٩٤ .
 - (٢) س ش ٣٠٢ ، ذي القعدة ١٢٣٣هـ / ٢ أيلول ١٨١٨م ، ص ١٤ .
 - (٣) س ش ٣٠٨ ، ذي الحجة ١٢٣٩هـ / ٢٨ حزيران ١٨٢٤م ، ص ٤٧ .
 - (٤) س ش ٣١٢ ، ٢٥ رمضان ١٢٤٤هـ / ٧ آذار ١٨٢٩م ، ص ٤١ .
 - (٥) س ش ٢٩٣ ، رمضان ١٢٢٥هـ / ٢٠ أيلول ١٨١٠م ، ص ٥٥ .
 - (٦) س ش ٣١٢ ، ٢٣ جماد الأولى ١٢٤٣هـ / ٢٠ كانون الثاني ١٨٢٧م ، ص ٢٩ .
 - (٧) س ش ٢٩١ ، ١٥ رجب ١٢٢٢هـ / ٤ أيلول ١٨٠٧م ، ص ٣٠ .
 - (٨) س ش ٣٠٥ ، رمضان ١٢٣٧هـ / ٢٣ أيار ١٨٢١م ، ص ٩٤ .
 - (٩) س ش ٣٠٨ ، ٢٨ صفر ١٢٤٠هـ / ٢٥ أيلول ١٨٢٤م ، ص ١٨٢ .
 - (١٠) س ش ٢٩١ ، ١٣ رمضان ١٢٢٢هـ / ٢ تشرين الثاني ١٨٠٧م ، ص ٤١٠ .
 - (١١) الشدياق : كتاب الأعيان ص ٣٩٢ .
 - (١٢) س ش ٣١٥ ، رجب ١٢٤٧هـ / كانون الأول ١٨٣١م ، ص ١٠٦ .
 - (١٣) س ش ٣١٥ ، رجب ١٢٤٧هـ / كانون الأول ١٨٣١م ، ص ١٠٦ .
 - (١٤) س ش ٣١٥ ، ٢١ رجب ١٢٤٧هـ / كانون أول ١٨٣١م ، ص ١٠٦ .
 - (١٥) رستم : الأصول العربية م ٢ ، ص ١٩ .
 - (١٦) س ش ٣١٣ ، ٢٢ رمضان ١٢٤٤هـ / ٧ آذار ١٨٢٩م ، ص ٤٢ .
 - (١٧) س ش ٣٠٠ ، ٢٧ شوال ١٢٣١هـ / ٢٥ آب ١٨١٦م ، ص ١٨ .

وكان بعض المتسلمين يأخذ ضريبة غفارة * من الحجاج القادمين إلى القدس،
والمسيحيين الزائرين لنهر الأردن . وضريبة على البضائع التي تخص المسيحيين كالمساج
والصلبان(١).

وكانت سيطرة متسلمي القدس على الأمن في القرى المجاورة تختلف من متسلم لآخر،
فد فشل بعضهم في تحقيق الأمن، وحماية الحجاج المسيحيين واليهود على الطريق ما بين
عين كارم * والقدس، ومنع سكان عين كارم من سرقة بضائع ومواش لأهل القدس(٢).
بينما استطاع آخرون فرض السيطرة على تلك القرى، وإخضاع سكانها بالقوة. وقد بالغ
بعضهم في ذلك مما أثار استياء الوالي، فعندما اعتقل متسلم القدس، حافظ باشا، عدداً
من نساء قرية بيت جالا ** ، أرسل له والي دمشق مرسوماً، طالبه فيه بإطلاق
سراحهن(٣).

وكان يرتبط بالمتسلم عدد من الموظفين، وهم :

- **وكيل المتسلم** : ويعينه الوالي، وتنحصر وظيفته في القيام بأعمال المتسلم في حالة عزله
أو غيابه. ففي عام ١٢٣٣هـ / ١٨١٧م تم عزل المتسلم عبدالكريم آغا، وعُين مصطفى أفندي
وكيلاً له(٤). وعندما طلب والي دمشق من المتسلم محمد بطل الحضور إلى دمشق، عُين
وكيله متسلماً خلال فترة غيابه(٥).

- **المترجم** : ويعينه الوالي، ولا توجد إشارة للمهام الموكولة إليه، وإن كانت تسميته
توحي بذلك، وهو الترجمة من لغة إلى أخرى. وقد تولى هذا المنصب عدد من الأغوات،
منهم: صادق آغا و وذلك عام ١٢٣٨هـ / ١٨٢٣م(٦).

- **الكاتب** : ويعينه الوالي، وقد شغل هذا المنصب عناصر محلية من أهل الذمة ، كأفراهم
قسطندي الذي عين عام ١٢٣٨هـ / ١٨٢٣م(٧).

(*) ضريبة الغفارة: ضريبة تجبي من الحجاج والتجار القادمين إلى القدس مقابل حمايتهم في الأماكن الخطره:

قسطنطين يازيلي: سورية وفلسطين تحت الحكم العثماني ، دار التقدم، موسكو ١٩٨٩م ، ص ١٠٣ .

(١) س ش ٢٩٤ ، ٢٢ شوال ١٢٢٥هـ / ٢٠ تشرين الأول ١٨١٠م ، ص٧٢.

(*) عين كارم : قرية تقع غرب القدس ، قسطندي نقولا أبو حمود، معجم المواقع الجغرافية في فلسطين، جمعية الدراسات
العربية بالقدس الطبعة الأولى ١٩٨٤، ص ١٥٣ .

سيشار له فيما بعد هكذا، أبو حمود ، المواقع الجغرافية.

(٢) س ش ٢٨٧ أواسط ذي الحجة ١٢١٩هـ / ٢ آذار ١٨٠٤م ، ص١٢.

(**) بيت جالا : قرية تقع جنوب القدس : أبو حمود، المواقع الجغرافية ، ص٣١.

(٣) س ش ٣١٢ ، ٢٢ جمادى الأولى ١٢٤٣هـ / ٢٠ تشرين الثاني ١٨٢٣م ، ص٢١.

(٤) س ش ٣٠٢ ، ١٥ رمضان ١٢٣٣هـ / ٥ تموز ١٨١٧م ، ص ٢.

(٥) س ش ٣٠٩ ، ٢٧ رجب ١٢٤٢هـ / ٩ شباط ١٨٢٧م ، ص ٢٩.

(٦) س ش ٣١٠ ، ١٢ شوال ١٢٤١هـ / ٩ أيار ١٨٢٦م ، ص١٥٩

(٧) س ش ٣٠٢ أواسط صفر ١٢٣٨م / ١٣ كانون الثاني ١٨٢٣م ، ص ٥٨

٢. الألاي بيك

يأتي الألاي بيك في المرتبة الثانية بعد المتسلم، ويسمى أيضاً : ميرالاي. وكان الوالي يختاره من بين كبار ضباط السباهية المقيمين في السنجق. ومن الشروط الواجب توافرها فيمن يعين في هذا المنصب : الكفاية العسكرية، والخبرة بالأمور الإقتصادية، والخلق العالي، والسمعة الطيبة بين السباهية، وأن يوقع السباهية على أنه مقبول لديهم. وقد كانت موافقتهم ترسل إلى الوالي.

ومن مهمات الألاي بيك جمع أصحاب التيمارات والزعماء كلهم في بداية كل سنة، والتوجه بهم لملاقة قافلة الحج الشامي أثناء عودتها من الحجاز، ومرافقتها إلى دمشق(١).

ومن مهماته أيضاً : إرسال تقارير عن السباهية، كموت أحدهم، أو فشل بعضهم بالالتزام، أو بيان ما قد يكون سببه بعضهم من أذى للسكان(٢). كما كان عليه أن يتحقق من براءات السباهية عند تولي سلطان جديد. ومن جهة ثانية كان يحق له إظهار موافقته على تغيير الإقطاعات الممنوحة للسباهية(٣).

وكان الألاي بيك يرسل تقارير إلى مركز الولاية عن الخلافات التي تقع في التيمار، ويبين كيفية حلها. فقد أبلغ يحيى بيك ميرالاي أن محمد هندية قد تغلب على تيمار قاسم بك، وأن الذي يستحق التيمار هو محمد عفيفي(٤).

وهكذا فإن الألاي بيك مُنح سلطة واسعة في السنجق، وفي حالة تجاوزه لهذه الصلاحيات، كان السباهية يرفعون عريضة إلى الباب العالي يتذمرون فيها من تصرفاته. ومما يذكر هنا أن الألاي بيك عزل بعض السباهية من إقطاعاتهم ، ومنحها لأقاربه. كما فرض عليهم دفع الضرائب(٥).

ولم يكن الألاي بيك يعين لمدة محددة، فقد شغل يحيى بيك هذه الوظيفة من عام ١٢٢٠-١٢٢٧هـ/١٨٠٥ - ١٨١٢ م ، حيث عُزل دون ذكر السبب، واتخذت بحقه إجراءات صارمة، إذ تم تنزيل رتبته(٦).

وكان الألاي بيك يتقاضى راتبه من الإقطاعات الممنوحة له ، كما حصل بعضهم على الأموال من الوظائف الإدارية التي تولوها(٧).

(١) Cohen, Palestine, pp , 187 - 188.

(٢) س ش ٢٧٧ ، ١٠ شعبان ١٢١٠ هـ / ٢ شباط ١٧٩٨ م ، ص ١٠٢.

(٣) Cohen , Palestine, p. 188.

(٤) س ش ٢٧٧ ، ١٠ شعبان / ١٢١٠ هـ / ٢ شباط ١٧٩٨ م ، ص ١٠١.

(٥) Cohen , Palestine, p. 188.

(٦) س ش ٢٩٠ ، رمضان ١٢٢٦ هـ / ١٩ أيلول ١٨١١ م ، ص ٢٦.

(٧) س ش ٣١٢ ، أواخر رجب ١٢٤٥ هـ / ٢٧ كانون الأول ١٨٢٩ م ، ص ٣٣.

ب . القوات العسكرية.

وجدت في القدس قلعتان ؛ الأولى داخل المدينة، والثانية تقع خارج أسوارها. أما القلعة الأولى فكانت واسعة، يبلغ عدد جنودها نحو مائتين(١)، يرأسهم قائد يسمى دزدار، ويسمى أحيانا محافظ القلعة. وكان يُعين بفرمان سلطاني، ويخاطب بـ «عمدة الأغوات»، «قدوة الأمثال»(٢).

وقد تولت قيادة القلعة عناصر من أصول مختلفة ، فمنهم من كان محليا من آل العسلي، كفضل الدين زادة(٣)، ومنهم من كان مغربياً كإسماعيل مغربي(٤)، أو رومياً كسرزلي آغا(٥).

وأبرز مهمات قائد القلعة : نشر الأمن والإستقرار، وحماية المدينة. ومما يدل على ذلك فرمان السلطان بتعيين أحد قادتها، حيث جاء فيه : «فقدحررنا مراسلنا مكتوبا هذا كي تعملوا ما في وسعكم لحفظ الأمن والنظام، وتعملوا على راحة العباد، وحبس الأشرار»(٦).

وكان وكيل قائد القلعة يسمى كتحدا، وكان بعضهم، مثل : حموري زادة، يحصل على هذا المنصب عن طريق الشراء(٧).

أما القلعة الثانية فتسمى قلعة البرك ، أو قلعة مراد . وكانت قد بنيت خارج أسوار القدس، على الطريق بينها وبين الخليل، زمن السلطان العثماني مراد الرابع (١٠٣٢-١٠٤٥هـ / ١٦٢٢-١٦٣٩م) لحماية المياه في برك سليمان(٨). وقد تولت إدارتها عناصر محلية من آل النمري، كيوسف آغا النمري(٩). وكانت رواتب الجنود المقيمين في القلعة ترسل لهم من مركز الولاية في دمشق. فقد تسلم يوسف النمري، ومحمد القصاص، وبقية أنفار القلعة من فضل الدين آغا، دزدار قلعة القدس ، ٣٠٠٠ زلطة، هي علائفهم المرتبة لهم من الشام (١٠).

هذا، وقد كانت القوات العسكرية في سنجق القدس، خلال فترة الدراسة، تتألف من الفئات التالية:

(١) Tshelebi,s, Evliya . Travels in Palestine, Ariel Publishing House, Jerusalem 1980 , p. 62.

سيشار له فيما بعد هكذا Tshelebi,s, Travels

(٢) س ش ٣١٠ ، ١٢ شوال ١٢٤١هـ / ٩ أيار ١٨٢٦م ، ص ٦٥.

(٣) س ش ٢٩٦ ، رمضان ١٢٢٨هـ / ٢٨ آب ١٨١٣م ، ص ٦٠.

(٤) س ش ٢٩٨ ، ربيع الأول ١٢٣٠هـ / ١١ شباط ١٨٨٥م ، ص ١٤٤.

(٥) س ش ٣١٤ ، محرم الحرام ١٢٤٦هـ / ٣ حزيران ١٨٢٩م ، ص ٤١.

(٦) س ش ٣١٤ ، محرم الحرام ١٢٤٦هـ / ٢٢ آب ١٨٢١م ، ص ٤١.

(٧) س ش ٣٠٦ ، ١٠٠ جمادى الأولى ١٢٢٧هـ / ٢٤ كانون الثاني ١٨٢١م ، ص ٢.

(٨) الخياري المدني : ت ١٠٨٣هـ / ١٦٧٢م : تحفة الأدياء وسلوة الغرباء ، ج ٣ ، تحقيق رجا السامرائي بغداد ١٩٦٩م ، ص ١٩٦.

(٩) س ش ٢٧٧ ، محرم ١٢١٠هـ / ١٨ تموز ١٧٩٥م ، ص ٧.

(١٠) س ش ٢٨١ ، رجب ١٢١٤ / ٢٩ تشرين الثاني ١٧٩٩م ، ص ١٧٨.

١. الإنكشارية

جاءت تسميتهم بهذا الإسم من يني جاري، أي : العسكر الجديد، أو الفرق الجديدة، تمييزاً لها عن الفرق القديمة في الجيش العثماني. وقد أقام العثمانيون مجموعات منهم في مراكز الولاية والقلاع ، لأغراض دفاعية(١).

وكانت الإنكشارية في القدس مقيمة في قلعتها، وقد انضمت إليهم عناصر محلية، تبوأ - بمرور الزمن - مناصب قيادية. فقد تولى محمد عفيفي قيادة الإنكشارية (١٢٣١-١٢٣٨هـ / ١٨١٥ - ١٨٢٢م) (٢)، كما تولاهما من العناصر المحلية أيضاً قطب الدين آغا عبدالقادر(٣).

وقد عُرفت لدى الإنكشارية في القدس رتبتان عسكريتان، هما: الأوضه باشي، والبيرقردار. وممن شغلوا الرتبة الأولى من الإنكشارية: محمد خميس عام ١٢٢٧/١٨١٢م(٤)، وسليمان القضاعي عام ١٢٢٧هـ/ ١٨١٢م(٥). أما الرتبة الثانية فقد شغلها أحمد عام ١٢٢٨هـ/١٨١٣م(٦).

وكان الإنكشارية في القدس، وفي غيرها من بلاد الشام، يهملون سلاحهم العسكري، ويهملون التدريب، ويؤثرون الركون إلى الراحة، إضافة إلى قلة أسلحتهم وفسادها. وقد كشفت حملة نابليون على بلاد الشام هذه الحقائق. ويذكر هنا أن سكان القدس أبدوا قلقهم من هذا الوضع ، فبعث المتسلم إلى الوالي يعلمه بالحالة التي وصل إليها الجيش وأسلحته، فأرسل جنوداً مدربين وأسلحة(٧).

واستمر وجود الإنكشارية في القدس حتى سنة ١٢٤١هـ/١٨٢٦م ، عندما ألغاهما السلطان العثماني محمود الثاني (١٢٢٢ - ١٢٤٤هـ / ١٨٠٨-١٨٢٩م) ، وأحل محلها قوات جديدة أطلق عليها اسم الجيوش المنصورة، وعهد إلى ضباط انجليز بتدريبها .

وكان من أسباب إلغاء الإنكشارية فساد تنظيمها وجموده إذا ما قورن بالنظم العسكرية الأوروبية المتطورة. وحين لاحظت الدولة أن الجيش المصري ما كان له أن يخمد ثورة اليونان إلا لأنه مدرب تدريباً جيداً(٨)، لجأت إلى تدريب قواتها في القدس لرفع كفايتها القتالية، حيث طلبت إلى متسلم القدس أن يرسل عدداً من الجنود، بين ١٦-٢١ جندياً إلى

(١) هاملتون جب، وهارولد بوون ، المجتمع الإسلامي والغرب، ترجمة أحمد عبدالرحيم ، مراجعة أحمد عزت عبدالكريم، ٢ ج - دار المعارف، مصر ج١، ص ٨٩٨.

(٢) س ش ٢٩٩ ، أوائل رجب ١٢٣١هـ/ ٢٨ أيار ١٨١٦م ، ص ١٢٧. ٢٧٢.

(٣) س ش ٣٠٧ ، أواخر رجب ١٢٣٨هـ/ ١٤ آذار ١٨٢٣م ، ص ٦٣.

(٤) س ش ٢٩١ ، ربيع الأول ١٢٢٣هـ/ ٢٧ أيار ١٨٠٨م ، ص ١٤٩.

(٥) س ش ٢٩٥ ، أواخر ربيع الثاني ١٢٢٧هـ/ ١٤ نيسان ١٨١٢م ، ص ١٢٤.

(٦) س ش ٢٩٦، ٩ رمضان ١٢٢٨هـ / ٢٨ آب ١٨١٣م، ص ٧٣

(٧) س ش ٢٨٠ ، ١٠ رمضان ١٢١٣هـ/ ٦ شباط ١٧٩٩م ، ص ٩٤.

(٨) محمد فريد - تاريخ الدولة العلية العثمانية - دار الجليل - بيروت، ١٩٧٧، ص ٢١٩، ٢٠٠.

استانبول ليتلقوا تدريباً رفيعاً في فنون القتال ، ثم يرجعوا إلى القدس لتدريب بقية الجنود(١).

وبعد فترة وجيزة طلبت الدولة العثمانية نحو ٣٠ جندياً للمشاركة في الحرب التي كانت تخوضها ضد روسيا، إلا أن العسكر المقيمين في القدس أحجموا عن المشاركة في هذه الحرب، ودفَعوا البديل وقدره ١٧٥٠ قرشاً أسدياً(٢).

ومن الجدير بالذكر أن الإنكشارية لم تتمكن من صد هجوم محمد علي على القدس عام ١٢٤٧هـ / ١٨٣١م.

٢- الجبهه جيهه

الجبهه جي : هو لابس الدرع ، وتنحصر واجبات الجبهه جيهه في إنتاج الأسلحة، ويسمى قائدهم جبهه جي باشي. وقد تمكنت عناصر محلية من الوصول إلى هذا المنصب، مثل : حسن آغا الجاعوني(٣).

٣- الطوبجية

وهم الجماعة المكلفة إحضار المدافع والرمي عليها، ويسمى من يتولى قيادتهم: طوبجي باشي . وقد شغل هذا المنصب عبدالله آغا الطوبجي باشي(٤).

٤- التفنكجية

أطلقت هذه التسمية على الجنود المرتزقة المسلحين بالبنادق، وقد اشتقت من كلمة (التفنك)، أي : (البارود) (٥). وقد تولى قيادة التفنكجية موظف كبير يدعى : تفنكجي باشي، وكان برتبة آغا، ويعينه الوالي. وممن تولوا هذا المنصب : أيوب آغا تفنكجي باشا(٦)، وموسى بيك تفنكجي باشا(٧).

وقد تولت التفنكجية مهمة حماية الطرق والقوافل التجارية المتجهة من القدس وإليها ، مقابل أجر يدفعه لهم أصحاب القوافل، وكان هؤلاء (أي أصحاب القوافل) يُعفون من دفع الأجر إذا قدموا بدل ذلك مواد عينية، فقد أشارت سجلات المحكمة الشرعية إلى أن متسلم القدس أعفى طائفة الدباغين من «حق الطريق، وأجرة التفنكجي مقابل توريد ٢٠٠٠ حمل

(١) س ش ٣١٣ ، ١٥ شعبان ١٢٤٥هـ / ٢٦ كانون الثاني ١٨٣٠ م ، ص ٤٩.

(٢) س ش ٣١٣ ، ١٥ شعبان ١٢٤٥هـ / ٢٦ كانون الثاني ١٨٣٠ م ، ص ٤٩.

(٣) س ش ٢٩٥ ، ٢ ذي الحجة ١٢٢٧هـ / ٦ كانون أول ١٨١٢م ، ص ١٩١.

(٤) س ش ٢٨١ ، ١٥ رمضان ١٢١٤هـ / ١٨ كانون الأول ١٨١٩م ، ص ١٠٩.

(٥) Redhouse, Turkish and English Lexicon, p. 574.

(٦) س ش ٣٠٥ ، ١٥ ذي الحجة ١٢٣٦هـ / ٣٠ آب ١٨٢١ م ، ص ٧٨.

(٧) س ش ٣١٥ ، أوائل جمادى الأولى ١٢٤٧هـ / ٨ تشرين الأول ١٨٣١ م ، ص ٩٩.

خيش إلى قافلة الحج الشامي» (١).

وتولى التفنكجية حفظ الأمن والإشراف عليه في قرى القدس. وقد أشرف عبد الرحمن تفنكجي على الكشف الذي جرى بخصوص مقتل الشيخ محمد شخطور وأولاده في قرية بيت لحم (٢)، كما جرى التحقق من حادث السرقة الذي وقع في قرية بيتونية بحضور التفنكجي باشي (٣).

٥. اليرلية

هم عناصر محلية، جندهم الوالي للحفاظ على الأماكن المقدسة، وذلك بعد أن تدنت الروح العسكرية لدى الإنكشارية، وضعت قوتهم بسبب التنافس فيما بينهم من جهة، وفيما بينهم وبين أهل القدس من جهة أخرى، وأصبحوا غير منضبطين، حتى أنهم أقدموا سنة ١٧٤٠م على انتهاك المسجد الأقصى المبارك، ومسجد الصخرة المشرفة (٤).

وقد وضعت الدولة شروطاً للإنضمام إلى قوة اليرلية، من أهمها أن يكون الشخص من مواليد القدس، وأن يكون عمره بين ١٨ - ٢٠ سنة، وأن تكون لديه رغبة في القتال (٥).

وتشير المعلومات المستخلصة من سجلات محكمة القدس الشرعية إلى وجود اليرلية خلال فترة الدراسة، إذ أشارت إلى وجود عناصر قيادية، كان من بينهم: عبدالغني جاويش اليرلية (٦).

٦. قوات الرديف (الإحتياط)

تتمثل هذه القوات في المجندين من القرى المحيطة بالقدس، الذين كانوا يجبرون على التطوع للدفاع عن المدينة إذا ما تعرضت لهجوم خارجي دون أن تتكفل الدولة بدفع رواتب لهم. وفي حالة تخلفهم كان عليهم أن يدفعوا غرامة محددة.

فعندما زحف نابليون بوناپرت على فلسطين ١٢ محرم ١٢١٣هـ / ٣٠ حزيران ١٧٩٨م تعهد شيوخ القدس بتقديم ثلاثة آلاف وتسعمائة متطوع لمقاتلة الفرنسيين. وكان هؤلاء المتطوعون موزعين على سنجق القدس كما يلي:

(١) س ش ٣١٠، أوائل شعبان ١٢٣٢هـ / ١٦ حزيران ١٨١٦م، ص ٧.

(٢) س ش ٢٩٠، ١٠ جمادى الأولى ١٢٣٢هـ / ١٩ آذار ١٨١٧م، ص ٢٢٠.

(٣) س ش ٢٩٦، أواخر شوال ١٢٢٢هـ / ٢ كانون أول ١٨٠٧م، ص ٣٢.

(٤) Cohen, Palestine, p. 185.

(٥) س ش ٣١٢، ٢٠ شوال ١٢٤٤هـ / ٦ نيسان ١٨٢٩م، ص ٤٩.

(٦) س ش ٢٩٤، ٢٣ شوال ١٢٢٧هـ / ٨ تشرين الأول ١٨١٢م، ص ١٨٥.

٥٠٠ متطوع	وادي الصرار
= ٤٠٠	ناحية بني زيد
= ٤٠٠	ناحية بني مرة
= ٤٠٠	ناحية بني مالك
= ٥٠٠	ناحية بني حسن
= ٢٠٠	ناحية بني سالم
= ٥٠٠	ناحية بني حارث
= ٥٠٠	جبل القدس
= ٥٠٠	جبل الوادية

كما تعهدوا - في حالة عدم الوفاء بتقديم هذه الأعداد - بدفع ٣٠٠ قرش أسدي بدل كل متطوع ، لخزينة الشام(١).

ومن الوظائف الأخرى التي عرفها سنجد القدس، وظيفه الصوباشي، وهي وظيفه أمنية، تنحصر في المحافظة على الأمن. وقد تركزت مهمة الصوباشي في هذه الفترة على إدارة القرى الزراعية، ومما يدل على ذلك طلب والي دمشق إلى صوباشي قرية أريحا أن يقدم غرارة قمح من خاص القرية إلى رئيس خدام النبي داوود(٢).

جـ - الأسلحة.

استخدمت في سنجد القدس - خلال فترة الدراسة - أنواع مختلفة من الأسلحة ، تراوحت بين الخنجر والمدفع الذي تجره الدواب. غير أن الأسلحة الحديثة (النارية) كالمدافع كانت قليلة، وبحاجة للصيانة من جهة، وكان مستخدموها يفتقرون إلى المهارة من جهة أخرى. وقد تكشف ذلك بشكل واضح أثناء حملة نابليون على فلسطين حيث أبدى سكان القدس قلقهم من قلة الأسلحة، وعدم صلاحية الموجود منها، والتدريب غير الكافي عليها، مما دفع المسلم إلى ابلاغ مركز الولاية بذلك، كما ذكرنا.

ورغبة من الوالي في مواجهة التهديد الفرنسي، أو الحدّ من خطره على الأقل، سارع إلى إرسال أسلحة جديدة، وجيش مدرب، لتعزيز حامية القلعة، وصيانة أسلحتها. وقد جاء

(١) س ش ٢٨١ ، ١٠ رجب ١٢١٤هـ/ ٢٩ تشرين الثاني ١٧٩٩م ، ص ١٣١.

(٢) س ش ٣١١ ، ٢٨ رمضان ١٢٤٢هـ / ٢٩ آذار ١٨٢٦م ، ص ٦٠.

في الفرمان الذي أرسله إلى متسلم القدس : «...نحن مرسلون من طرفنا قدوة الأقران أحمد بيك، وصحبته الآلات والبارود والطوبجية والعرجية وأنفارههم ، فالمراد نزولهم في القلعة لأجل تصليح المدافع ولوازمها...».

وقد تكونت الأسلحة المرسلّة من (١):

- | | |
|-----|---------------------------|
| ٥٠ | قنطار بارود. |
| ١٠ | قناطير رصاص. |
| ٣٠ | قنطار بارود شامي. |
| ٣ | مدافع وأخشاب للعربات. |
| ١,٥ | قنطار ملح بارود من الشام. |

ويلاحظ أن الدولة العثمانية أخذت - منذ بدأ غزو نابليون لفلستين - تهتم بالأسلحة الموجودة في قلعة القدس، إذ أصبحت تحصيها، وتكشف عليها لمعرفة مدى صلاحيتها. ففي عام ١٢٣٢هـ/١٨١٦م أحصيت الأسلحة الموجودة في القلعة بحضور كبار القادة العسكريين كالذرّار والطوبجي باشي(٢)، وكانت كما يلي:

- | | | |
|-----|--------|------------|
| ١٠٨ | براميل | بارود ناقص |
| ٤ | صناديق | فشك *. |
| ١٣٠ | صندوق | رصاص. |

وفي عام ١٢٣٧هـ/ ١٨٢١م أرسلت الدولة إلى القلعة ، الأسلحة الجديدة التالي(٣):

- | | | |
|-----|--------|------------------|
| ١١ | مدفع | وزن أوقه * ونصف. |
| ٢ | مدفعان | وزن ثلاث أوق |
| ١٠٠ | برميل | بارود . |
| ٤٠٠ | حبة | رصاص. |

(١) س ش ٢٨٠ ، ١٧ جمادى الآخرة ١٢١٣هـ/ ١٧٩٨ م ، ص ٥٠، ٤٩

(٢) س ش ٣٠٥ ، رجب ١٢٣٨هـ/ نيسان ١٨٢٢ م ، ص ١٠٨ .

(* الفشك : جمع فشكة ، وهي علبة صغيرة توضع فيها الطلقة النارية ، أنظر :

Redhouse, Turkish English Lexicon, p. 1386.

(٣) س ش ٣٠٥ ، وأخر صفر الخير ١٢٣٧هـ/ ٢٨ تشرين أول ١٨٢١ م ، ص ١٠٦ .

(* الأوقه : وحدة وزن عثمانية تزن ٤٠٠ درهم، وكل درهم = ٢٠٧، ٣ غم . أنظر : فالترهنتس، المكابيل والأوزان وما يعادلها في النظام المتري، ترجمة كامل العسلي، عمان ، ص ١٧ . وسيشار له فيما بعد هكذا : هنتس، المكابيل..

وفي رمضان من العام نفسه كان مخزون القلعة من الأسلحة ما يلي(١):

٩٨٦٦	رطل بارود.
٢١	مدفعاً قديماً
١٨	مدفعاً جديداً
٢٠	حبة رصاص
١٢١	مشكل (أسلحة مختلفة).

وكانت قلعة القدس مصدر إمداد عسكري لقافلة الحج الشامي والمناطق التابعة لمركز الولاية، يؤكد ذلك ما قام به والي الشام أثناء وجوده في القدس عام ١٢٢٧هـ/١٨١٢م حيث طلب من المتسلم إرسال ٢٤ برميل بارود إلى قافلة الحج(٢)، وما قام به والي صيدا عام ١٢٣٨هـ/١٨٢٢م ، حيث طلب تزويد حامية عكا بـ ٥٠ برميل بارود(٣).

وقد تسلح جنود قلعة القدس بأكثر من نوع من أنواع الأسلحة النارية ، كالبارودة (البندقية) ، والطبنجة(٤). كما عرف سكان القدس أنواعاً مختلفة من البنادق، منها : الشخشخانة والفرنسية التي تسربت إلى أيدي الناس أثناء خروج الفرنسيين من الشام، فقد وجدت أسلحة من هذه الأنواع وغيرها ضمن تركات المتوفين. وكانت أسعار الأسلحة النارية مرتفعة ، فقد بلغ سعر البندقية بين ٤٠٠٠ و ٥٠٠٠ قرش(٥)، وسعر الطبنجة بين ١٥٠ و ٢٠٠ قرش(٦).

وانتشرت في القدس - خلال فترة الدراسة - حيازة الأسلحة التقليدية القديمة كالسيوف والخنجر، التي كان بعضها يصنع محلياً، بينما كان بعضها الآخر مستورداً . وقد اهتم أهل القدس بزخرفة هذه الأسلحة مما زاد قيمتها بالمقارنة مع الأسلحة غير المزخرفة ، فقد بلغ ثمن السيف المزخرف المفضض ٥٤٠ قرشاً(٧) بينما كان ثمن السيف الإسلامبولي ٢٠٠ قرش(٨) وبلغ ثمن الخنجر المفضض ٢٧٢٠ قرشاً(٩) بينما بلغ ثمن الخنجر العادي ٥٠ قرشاً فقط(١٠).

-
- (١) س ش ٣٠٥ ، ١٧ رمضان ١٢٣٧هـ / ٢٢ أيار ١٨٢١م، ص ١٠٨.
 - (٢) س ش ٢٩٠ ، ٢٧ رمضان ١٢٢٧هـ / ٨ أيلول ١٨١٢م ، ص ١٣٤.
 - (٣) س ش ٣٠٧ ، جمادى الأولى ١٢٣٨هـ / ١٤ شباط ١٨٢٢ ، ص ٨.
 - (٤) س ش ٣١٥ ، أوائل شعبان ١٢٤٧هـ / ٥ شباط ١٨٣٢م ، ص ٩٩.
 - (٥) س ش ٣٠٩ ، أواسط شوال ١٢٤٠هـ / ١٩ أيار ١٨٢٤م ، ص ٣٤.
 - (٦) س ش ٣٠٧ ، جمادى الأولى ١٢٣٨هـ / ١٤ شباط ١٨٢٢م ، ص ٥٩.
 - (٧) س ش ٣٠٧ ، جمادى الأولى ١٢٣٨هـ، ص ٣٥ ، ٣١٠ شوال ، ١٢٤١هـ / ٩ أيار ١٨٢٦م ، ص ٧٦.
 - (٨) س ش ٢٨٨ ، رجب ١٢١٦هـ / ٩ تشرين الثاني ١٨٠١م ، ص ٣.
 - (٩) س ش ٣٠٩ / رجب ١٢٤٠ / ١٩ شباط ١٨٢٤م ، ص ٢١٦.
 - (١٠) س ش ٣٠٨ ، صفر ١٢٤٠هـ / ٢٥ أيلول ١٨٢٤م، ص ١٣٠.

د - نفوذ العناصر العسكرية ودورها .

١- نفوذها

شكل الأغوات وزعماء السباهية شريحة من كبار الموظفين، لما يتمتعون به من سلطة. وقد زاد في نفوذهم تغلغلهم في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، حيث وظفوا أموالهم في استئجار العقارات كالدور والأراضي والدكاكين والمقاهي(١). وقد امتلك بعض الأغوات الكروم بظاهر القدس، كأسعد آغا الخليلي، وحسن آغا الجاعوني(٢). ونشط آخرون في المجال التجاري، فقد كان وهبه طوبجي باشي يتاجر بالصابون والرزم مع مصر(٣). ومن جهة ثانية أصبح بعض الأغوات حماة للطوائف الحرفية(٤).

وإضافة إلى ما تحصل عليه هذه العناصر من توظيف أموالها في النشاطات الإقتصادية المختلفة، كانت تحصل على صُور سلطانية، وهبات من الأديرة؛ فقد حصل عسلي زادة - دزدار قلعة القدس - على ثلاث سكك ونصف من الصرة الرومية(٥). وتنازل محمد يوسف آغا النمري عن ستة قروش في كل سنة من وقف اليهود إلى عمر أفندي نقيب الأشراف(٦) هذا ، وقد كان بعضهم متولياً الأوقاف وناظرًا عليها(٧).

٢- دورها في أحداث الشغب

شاركت العناصر العسكرية، وخاصة اليرلية، أهالي القدس في أعمال الشغب التي ثارت لأسباب مختلفة ، منها تهديد مصالحهم من عناصر عسكرية جديدة قادمة إلى القدس، أو تضررها بسبب فرض ضرائب جديدة.

ونشير فيما يلي إلى أهم أعمال الشغب التي شاركت فيها العناصر العسكرية:

ففي أعقاب الحريق الذي التهم جزءاً من كنيسة القيامة عام ١٢٢٣هـ/١٨٠٨م ، الذي اتهم الأرمن بإشعاله، تدخل الإنكشارية لإعاقة أعمال الترميم التي أمر بها السلطان

(١) س ش ٢٠٣ ، ١٢ ربيع الثاني ١٢٢٥هـ / ١٧ كانون الثاني ١٨٢٠م ، ص ١٠٢ .

س ش ٣١١ ، أواخر شوال ١٢٤٢هـ/ ٢٨ نيسان ١٨٢٧ م ، ص ٦٦ .

(٢) س ش ٢٨٨ ، صفر ١٢٢١هـ/ ٣٠ نيسان ١٨٠٦ م ، ص ٤٧ .

س ش ٢٩٥ ، ٢ ذو الحجة ١٢٢٧هـ/ ٦ كانون الأول ١٨١٢م، ص ١٩١ .

(٣) س ش ٣١٢ ، أواسط ربيع الاول ١٢٤٢هـ/ ٢ تشرين أول ١٨٢٦ ، ص ١٠٠ .

(٤) س ش ٢٨٨ ، غرة محرم ١٢٢١هـ/ ٣١ آذار ١٨٠٦م ، ص ١٠٨ .

(٥) س ش ٣١٠ ، أواخر شوال ١٢٤١هـ/ ٩ أيار ١٨٢٦م ، ص ٨٨ .

(٦) س ش ٣١١ أواخر شوال ١٢٤٢هـ/ ٢٨ نيسان ١٨٢٧م ، ص ٦٠ .

(٧) انظر فصل ملكية الأراضي من هذه الدراسة.

العثماني(١)، بحجة أن الجنود اليرلية هم المسؤولون عن حماية القلعة، فعمدوا إلى إثارة السكان لوقف هذا العمل ، ونجحوا في ذلك، بل طردوا المتسلّم مصطفى باشا، واحتلوا القلعة(٢). وقد استعانت الدولة بسليمان باشا، والي صيدا، لقمع هذا التمرد، فبعث حملة بقيادة ضابط مغربي يدعى أبا زرعة، وقد حاصرت الحملة القدس إلى أن استسلم المتمردون، وألقي القبض عليهم، وقطعت رؤوسهم، وأرسلت إلى مركز الولاية(٣). وفي أعقاب اندلاع ثورة اليونان عام ١٢٣٧هـ/١٨٢١م، اعتدى أهالي القدس المسلمون - بتشجيع من المتسلّم - على السكان المسيحيين بحجة مناصرتهم للثورة، فبعث والي دمشق بأمر معزز بتأييد القاضي، لوقف هذا الإعتداء، وإخماد الفتنة(٤).

وعندما رفض الفلاحون دفع الضرائب الباهظة التي فرضها والي دمشق عام ١٢٤٠هـ/١٨٢٤م ، وثاروا احتجاجاً على ذلك، أرسل الوالي مائة جندي إلى قلعة القدس، ثم قدم بنفسه على رأس خمسة آلاف جندي لمعاينة الثائرين. وعندما اقترب من المدينة، هجر الفلاحون قراهم، ولجأوا إلى الأديرة، فقام رهبانها بالوساطة بينهم وبين الوالي. وبعد أن دفع الفلاحون غرامة فرضها الوالي، اتفق الطرفان على إنهاء التمرد. ولكن الأهالي عادوا إلى الثورة في العام التالي ١٢٤١هـ/١٨٢٥م ، بعد أن عاد الوالي إلى دمشق. وفي هذه المرة احتلوا القلعة(٥)، وحرسوا أبواب المدينة حراسة مشددة، ولما عاد المتسلم، مصطفى باشا، إليها أغلقوا الأبواب في وجهه، ونصبوا عناصر من اليرلية لتولي مقاليد الأمور فيها، ومن هؤلاء : يوسف عرب جبه جي، وأحمد آغا دزدار القلعة للذان خففا الضرائب.

ولم تستكن الدولة لتمرد أهالي القدس، فقد أمرت والي دمشق، عبدالله باشا، بالقضاء عليه، فوجه الوالي حملة جديدة بقيادة الكتخدا. وفي هذه الأثناء ، نشب خلاف بين سكان المدينة وسكان القرى المجاورة، جعل سكان القرى يستسلمون للحملة، مما أضعف أهل القدس، واضطروهم إلى الإستسلام لقائد الحملة(٦). وبذلك انتهت حركة التمرد الجديدة دون دماء(٧).

(١) س ش ٢٨٨ (١٢٢٤هـ/ ١٨٠٩م ، ص ١٢٧، س ش ٢٩٢ أواخر رجب ١٢٢٣ هـ / ٢٣ اب ١٨٠٨م ، ص ٢٩ .

(٢) س ش ٢٩٥ ، أواخر ربيع الثاني ١٢٢٧ / ١٤ نيسان ١٨١٤م ، ص ١٢٤ .

(٣) س ش ٢٩٣ ، ، ٧ ذي الحجة ١٢٢٤هـ/ ٧ شباط ١٨١٠م ، ص ٦٦ .

إبراهيم العورة: تاريخ ولاية سليمان باشا العادل، صيدا، ١٩٣٦ ص ٥٧ .

سيشار له فيما بعد هكذا ، العورة ، تاريخ.

M'aoze, Moshe, Ottoman Reform in Syria and Palestine , Oxford, 1968. P. 17 ، Neophytos : Annual of Pal- (٤) estine: JOPS . XVIII P, 68.

سيشار له فيما بعد هكذا M'aoze , Ottoman Reform

(٥) س ش ٣١٢ ٢٩ ذي القعدة ، ١٢٤٤هـ/ ٥ أيار ١٨٢٨م ، ص ٧١ .

Neophytos : Annuals of Palestine : P.70. (٦)

(٧) الأمير حيدر أحمد الشهابي ، لبنان في عهد الأمراء الشهابيين ج ٢ ، غني بضبطه د. أسد رستم، فؤاد البستاني

منشورات الجامعة اللبنانية ، بيروت ١٩٦٩ ، ص ٧٨٥ .

ثانياً : الإدارة المحلية.

قسم العثمانيون سنجق القدس إلى عدة نواحٍ، هي :

- ١- ناحية بني حارثة: وقد تولت إدارتها عائلة ابن سمحان (١)، وهي تقع شمال القدس، وتمتد بين القدس ونابلس(٢).
 - ٢- ناحية بني مالك: تولت إدارتها عائلة أبو غوش(٣)، وتقع إلى الغرب من القدس ، بينها وبين يافا(٤).
 - ٣- ناحية بني حسن (٥) : وتقع إلى الجنوب، وتشمل : المالحه وبيت إكسا.
 - ٤- ناحية الوادية (٦) : وتشمل قرى : بيت لحم، وبيت ساحور، وبيت جالا.
- وهناك نواحٍ لم تذكر سجلات محكمة القدس الشرعية والمصادر المعاصرة قراها، وهي:

- ١- ناحية بني سالم (٧).
- ٢- ناحية بني مرة(٨).
- ٣- ناحية بني زيد(٩).

وكان يتراأس كل ناحية من هذه النواحي شيخ يعينه الوالي(١٠) ، وكان منصب (شيخ الناحية) متوارثاً ضمن الأسرة الواحدة، كأسرة أبو غوش التي استمرت في هذا المنصب طوال فترة الدراسة (١١).

ولم تكن رئاسة الناحية محددة بفترة زمنية، فلا يتغير الشيخ إلا بالوفاة، أو العزل. وقد يتم العزل بناء على طب الأهالي ، فقد ورد في أحد المراسيم : «تحيطون علماً بقرار

-
- (١) س ش ٣٠٩ ، ٥ شوال ١٢٤٠هـ / ١٩ أيار ١٨٢٥م، ص٣٣
 - (٢) س ش ٢٩٥ ، سلخ شعبان ١٢٢٧هـ / ١٠ آب ١٨١٢م ، ص ١٧١.
 - س ش ٣٠٨ . ١٢ شعبان ١٢٣٩هـ / ١ نيسان ١٨٢٤م ، ص ٧١.
 - (٣) س ش ٢٩١ ، صفر الخير ١٢٢٣هـ / ٢٩ آذار ١٨٠٨م ، ص ١٤٢.
 - (٤) أسد رستم ، المحفوظات الملكية ط١ ، ص ١٢٨ ، ١٨٨ .
 - (٥) س ش ٢٩١ ، صفر الخير ١٢٢٣هـ / ٢٩ آذار ١٨٠٨م ، ص ١٤٢.
 - (٦) س ش ٣٠٨ ، ١٢ شعبان ١٢٣٩هـ / نيسان ١٨٢٤م ، ص ٧١.
 - (٧) س ش ٣٠٨ ، ١٢ شعبان ١٢٣٩هـ / نيسان ١٨٢٤م، ص ٧١.
 - (٨) س ش ٣٠٨ ، ١٢ شعبان ١٢٣٩هـ / نيسان ١٨٢٤م، ص ٧١.
 - (٩) س ش ٢٨١ ، شعبان ١٢١٤هـ / ٢٩ كانون الأول ١٧٩٩م ، ص ١٣١.
 - (١٠) س ش ٣٠٩ ، ٥ شوال ١٢٤٠هـ / ١٩ أيار ١٨٢٥م ، ص ٣٣.
 - (١١) س ش ٣١٥ ، ١٥ ربيع الأول ١٢٤٧هـ / ١٠ آب ١٨٢٦م ، ص ٧٠.

محضركم وقرأناه، وصار معلوم لدينا ما عرضتم بخصوص رعايا وأهالي قرية بيتونية * وتوابعها ، وأنه حاصل لهم ثقله من الشيخ اسماعيل السمحان، وطلبوا رفع يد المذكور، وتنصيب الشيخ عبد اللطيف الريان شيخاً عليهم»(١).

وقد ضمت كل من هذه النواحي عددًا من القرى ، وكان يتولى إدارة القرية عدد من الشيوخ ، يمثلون العائلات التي تنتمي إليها، وذلك بهدف إحداث التوازن.

قرية البيرة* : كان يديرها : الشيخ زايد، والشيخ جابر ، والشيخ نصر الله (٢).

وقرية العيزرية** : عليان أبو كوكبة، ومحمد صبحي، وحسن إدراش(٣).

وقرية سلوان*** : حمودة صبيح، وبشير العباسي، وصالح الغول، وحسن العليوات، وسليمان الكراعين(٤).

وقرية الولجة**** : الشيخ حسن، وأحمد الخليلي (٥).

وقرية بتير***** : ابراهيم العتيق، ومحمد البطمة(٦).

وقرية خربة اللوز***** : أبو صبيح(٧).

وقرية بيت لحم: محمد شخطور، وعثمان شويكة (٨).

* بيتونية، قرية تقع شمال غرب القدس، أبو حمود ، المواقع الجغرافية، ص ٣٦.
(١) س ش ٣٠٩ ، ٥ شوال ١٢٤٠هـ/ ١٩ أيار ١٨٢٥ م ، ص ٣٣.

** البيرة ، تقع شمال القدس، النحال ، فلسطين أرض وتاريخ، ص ٢١٤.

(٢) س ش ٣٠٥ ، ١٥ رمضان ١٢٣٦هـ/ ٢ حزيران ١٨٢١ م ، ص ٢٤.

*** العيزرية، تقع شرق القدس، الدومينيكي، بلدانية فلسطين، ص ١٥٩.

(٣) س ش ٢٩٢، رمضان ١٢٢٤هـ/ ١٠ تشرين الأول ١٨٠٩ م ، ص ٩٧.

**** سلوان ، تقع جنوب القدس، أبو حمود ، المواقع الجغرافية، ص ١١٢.

(٤) س ش ٣٠٨ ، أوائل جمادى الثانية ١٢٣٩هـ/ ٢ شباط ١٨٢٣ م ، ص ٨٧.

*****الولجة ، تقع جنوب القدس، أبو حمود، المواقع الجغرافية ، ص ٢١٨.

(٥) س ش ٢٩٥ ، ٢٨ رجب ١٢٢٨هـ/ ٣٠ حزيران ١٨١٢ م ، ص ٢٢١.

***** بتير، تقع إلى الجنوب الغربي من القدس، أبو حمود، المواقع الجغرافية، ص ١٢.

(٦) س ش ٢٨١ ، صفر ١٢١٤هـ/ ٥ تموز ١٧٩٩ م ، ص ٢٧.

***** خربة اللوز، تقع غرب القدس ، أبو حمود، المواقع الجغرافية ، ص ٨٠.

(٧) س ش ٢٨١ ، صفر ١٢١٤هـ/ ٥ تموز ١٧٩٩ م ، ص ٢٧.

(٨) س ش ٢٩٩ ، أواخر محرم ١٢٣١هـ/ ٣ كانون الأول ١٨١٥ م ، ص ٥١.

وقرية أبو غوش (العنب)* : إبراهيم وعثمان من عائلة أبو غوش.(١)

وقرية عين كارم : يوسف أبو ناصر الكرمي ، وإسماعيل مريم ، وموسى سمور(٢).

وقرية العبيدية* : خليفة العبيدي ، وأحمد الحلو(٣).

وقرية بيتونية: عبد اللطيف ريان (٤).

وقرية الجيب : أحمد عساف ، وأحمد أبوشقر، وأحمد القادح (٥).

وقد اعتمد شيوخ القرى في معاشهم على مصادر متعددة كالإقطاعات والهبات وعائدات الأوقاف وما يتأتى من حماية قوافل الحجاج: فقد كانت تمنح لبعضهم الإقطاعات، مثل الشيخ مداح، شيخ خربة أبو عرّانة، حيث كان له تيمار(٦). وكانت تخصص لهم هبات سنوية من مركز الولاية، وقد بلغت هذه الهبات عام ١٢٤١هـ/ ١٨٢٦م (٩٠٠٠) قرش أسدي(٧). ومما يدل على أن عائدات أوقاف القرى كانت من مصادر رزقهم : تنازل شيوخ قرية العيزرية عن عشرين زلطة تم تخصيصها لهم من وقف السيد الخليل(٨)، وتنازل عبدالله عثمان، شيخ قرية محسير، عن عادة معتادة من دير الإفرنج، وعددها ٢٢ زلطة(٩). وأما وارداتهم من حماية قوافل الحجاج القادمين إلى القدس، فمن أمثلتها حصول شيوخ العبيدية على ٥٠٠ قرش، مقابل حمايتهم الزوار القادمين إلى دير السيق(١٠).

وكانت واجبات شيوخ القرى متعددة ، أهمها : المحافظة على الأمن في قراهم، وعلى الطرق الرئيسية المؤدية إليها ، فقد أشهد يوسف الكرمي وإسماعيل مسلم وموسى سمور على أنفسهم ، وهم مشايخ ومتكلمو قرية عين كارم - أن أيّا منهم أو من بقية أهالي القرية، لن يتعرض لأهالي القدس من مسلمين وروم وإفرنج بأذى(١١)، كما أن مشايخ قرى بني حسن «كفلوا ما يصدر عن أهالي قرية عين كارم من تعرضهم للناس في الطريق»(١٢)

* العنب ، تقع غرب القدس على الطريق بين يافا والقدس : الدباغ ، بلادنا فلسطين ج ٨ ، ق ٢ ، ص ١١٢ - ١٨٧ .

(١) س ش ٣١٥ ، ١٥ ربيع الأول ١٢٤٧هـ / ١٠ آب ١٨٣١م ، ص ٧٠ .

(٢) س ش ٢٩١ ، ربيع الأول ١٢٢٣هـ / ٢٧ نيسان ١٨٠٨م ، ص ١٥٦ .

**العبيدية ، تقع جنوب القدس، أبو حمود، المواقع الجغرافية ، ص ١٢٨ .

(٣) س ش ٣٠٢ ، أواخر شعبان ١٢٣٤هـ / ٢٦ أيار ١٨١٩م ، ص ١٢٨ .

(٤) س ش ٣١٢ ، أواخر جمادى الأولى ١٢٤٥هـ / ٢٩ تشرين الأول ١٨٢٩م ، ص ١١٠ .

(٥) س ش ٢٩٣ ، ١٥ شعبان ١٢٢٥هـ / ١ أيلول ١٨١٠م ، ص ٦ .

(٦) س ش ٢٩٧ ، ١٥ جمادى الأولى ١٢٢٩هـ / ٢١ نيسان ١٨١٢م ، ص ١٠٥ .

(٧) س ش ٣٠٠ ، ١٣ شوال ١٢٤١هـ / ٩ أيار ١٨٢٦م ، ص ٦٦-٦٥ .

(٨) س ش ٣٠٩ ، رجب ١٢٢٤هـ / ١٢ آب ١٨٠٩م ، ص ٧ .

(٩) س ش ٣٠٩ ، أواسط جمادى ١٢٤٠هـ / ٢٢ كانون الأول ١٨٢٤م ، ص ١٢ .

(١٠) س ش ٣٠٢ ، أواخر شعبان ١٢٣٤هـ / ٢٤ حزيران ١٨١٩م، ص ١٢٨ .

(١١) س ش ٢٩١ ، ربيع الأول ١٢٢٣ / ٢٧ نيسان ١٨٠٨م ، ص ٣٠٢ ، ص ١٥٦ .

(١٢) س ش ٢٩٥ ، ٢٨ رجب ١٢٢٨هـ / ٣٠ حزيران ١٨١٣م ، ص ٢٧ .

وأشهد الشيخ مسلّم شخطور، شيخ قرية بيت لحم على نفسه ، بمنع ما يحدث في أراضي قريته، ويحمي قوافل الحجاج القادمين إلى القدس(١).

هذا ، وقد أحدثت الدولة العثمانية منصب شيخ الشيوخ(٢)، الذي يعينه الوالي لأسباب أمنية واقتصادية ، وقد أسندت هذا المنصب إلى عائلة أبو غوش، المقيمة في قرية العنب، والتي امتد نفوذها ليشمل المنطقة الواقعة بين القدس ويافا، وذلك لأهمية هذه المنطقة من الناحية الإقتصادية، بسبب مرور تجارة القدس، وقوافل حجاج أهل الذمة القادمين إلى المدينة عبرها .

وقد كلفت الدولة العثمانية عائلة أبو غوش القيام بمهام محددة، منها : التزام جمع الضرائب، فقد التزم ابراهيم أبو غوش ضرائب(٣) قرية بيت نوبا(٤)، والتزم عثمان أبو غوش ضرائب قرية برق، وتحصيل المون لقافلة الحج الشامي(٥).

كما كُلفت العائلة التوسط في الصلح بين شيوخ القرية، وشيوخ القرى الأخرى، ورأب الصدع بين الطرفين، فقد شهدت فترة الدراسة نزاعاً بين شيوخ القرى ونجم عنه كثير من القتل والفرار، وكان هم الدولة بالدرجة الأولى هو تحقيق الأمن على الطرق بين القدس والقرى المجاورة لها .

وقد توسطت العائلة أيضاً في الصلح بين شيوخ قرية الجيب(٦). وهم : أحمد أبو شقرا، وأحمد القادح، ومحمد رمضان(٧). وتوسط ابراهيم أبو غوش في الصلح بين شيوخ قرية البيرة وشيوخ قرية رام الله، وهم : محمد الخروف ، وأبو حنا شيخ قرية رام الله(٨).

(١) س ش ٣١١ ، أواخر ربيع الثاني ١٢٤٣هـ / ٢٨ كانون الأول ١٨١٩م ، ص ٣٠.

(٢) س ش ٢٩٣ ، ٢١ شوال ١٢٢٦هـ / ١٩ تشرين الأول ١٨١١م ، ص ٤٦.

(٣) س ش ٣١٥ ، أواسط ربيع الأول ١٢٤٧هـ / ١٠ آب ١٨٣١م ، ص ٧٠.

(٤) ٢٩٣ ، ٢١ شوال ١٢٢٦هـ / ١٩ تشرين أول ١٨١١م ، ص ٤٦.

(٥) س ش ٢٩٣ ، منتصف شعبان ١٢٢٥هـ / ١ أيلول ١٨١٠م ، ص ٦٠.

(٦) س ش ٢٩٥ أوائل رمضان ١٢٢٧هـ / ٨ أيلول ١٨١٢م ، ص ١٧٣.

(٧) س ش ٣٠٢ ، ١٠ محرم ١٢٣٥هـ / ٢٠ تشرين أول ١٨١٩م ، ص ٥٢.

(٨) س ش ٢٩٩ ، أواخر محرم ١٢٣١هـ / ٢ كانون أول ١٨٨٥م ، ص ٥١.

ثالثاً : الإدارة الدينية .

أ. القضاء.

١. القاضي الشرعي

كانت الدولة العثمانية تتبع مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان، وكان القاضي الشرعي يتبوأ المرتبة الأولى بين أصحاب الوظائف الدينية فيها، ولذلك خوطب بصيغ تدل على علو المكانة والتفخيم مثل : «صدر صدور الوالي العظام والبحر الطام»^(١)، و«أقضى قضاة المسلمين، وأولى ولاية الموحدين، قدوة الفضلاء والمكارم»^(٢)، و«ملا أفندي»^(٣).

وقد تولى منصب القضاء في القدس قاضٍ حنفي من أصل عثماني^(٤)، كما تولاه قضاة من أهالي القدس، من عائلة الخالدي . وكان القاضي يعين بفرمان يصدره السلطان العثماني بناء على تنسيب قاضي العسكر، وذلك لمدة سنة واحدة^(٥). أما دائرة نفوذ القاضي فلم تقتصر على القدس وحدها أو إنما امتدت لتشمل أيضاً : نابلس وجنين واللد والرملة ويافا، والقرى المجاورة لهذه المدن^(٦).

وقد عُرفت في القدس - إضافة إلى المذهب الحنفي، مذهب الدولة - مذاهب أخرى كالذهب الشافعي. وكان قضاة هذه المذاهب من أصول محلية، ويقضون وفقاً لمذهبهم فيما يعرض عليهم من قضايا كعقود الزواج، والإيجارات، ولكن بإذن من القاضي الحنفي، وقد وردت في الحجج عبارات تبين ذلك، مثل : «أذن مولانا الحاكم الحنفي لمولانا النائب الشافعي بعقد هذه الإجارة الطويلة على قاعدة مذهب المنيف، وأذن مولانا الحاكم الحنفي للنائب الشافعي بعقد النكاح على قاعدة مذهب المنيف»^(٧). ومن الجدير بالذكر أن قضاة المذاهب الأخرى كانوا يستمرون في وظائفهم بعد عزل القاضي الحنفي، على الرغم من خضوعهم لسلطته، وذلك بسبب أصولهم المحلية.

وكان للقاضي نائب يتولى صلاحياته أثناء غيابه أو عزله ، وهذا النائب غالباً ما يكون من أصل محلي ، ومن أسرة الخالدي بالذات ، تلك الأسرة التي اكتسب بعض أفرادها خبرة في القضاء مما أهل عددا منهم لتولي منصب القضاء ، مثل موسى الخالدي تبوأ هذا المنصب في القدس^(٨) ، كما تبوأ منصب قاضي العسكر في استانبول^(٩).

(١) س ش ٢٨١ ، صفر ١٢١٦هـ / ١٢ تموز ١٨٠١ م ، ص ١٢ .

س ش ٣١٢ ، ٩ ذي الحجة ١٢٢٠هـ / تموز ١٨٢٧م ، ص ٥ .

(٢) س ش ٣١١ ، ١٥ رمضان ١٢٤٢هـ / ٢٩ آذار ، ١٨٢٦ م ، ص ١٥ .

(٣) س ش ٣١٢ ، رجب ، ١٢٤٤هـ / ١٨ كانون الثاني ١٨٢٧ م ، ص ٢٣ .

(٤) س ش ٢٨٨ ، غرة شعبان ١٢٢٠هـ / ٢٥ تشرين الأول ١٨٠٥ م ، ص ١٠٤ .

(٥) القدس في التاريخ، ترجمة وتحرير كامل العسلي ، منشورات الجامعة الأردنية عمان ١٩٩٢ ، ص ٢٣٦ ، سيشار له فيما

بعد هكذا : القدس في التاريخ.

(٦) س ش ٢٩٦ ، أواخر شوال ١٢٢٢هـ / ٣ كانون الأول ، ١٨٠٧ م ، ص ٣٢ .

(٧) س ش ٢٨١ ، منتصف جمادى الأولى ١٢١٥هـ / ٢٠ أيلول ١٨٠٠ م ، ص ٤٥ .

(٨) س ش ٣٠٩ ، ٥ شوال ١٢٤٠هـ / ١٩ أيار ، ١٨٢٤ م ، ص ٣ .

(٩) القدس في التاريخ ص ٢٣٤ .

وكان مقر القاضي في المحكمة الشرعية التي تتخذ من المدرسة التنكزية مقراً لها(١).
وأما طريقة المحاكمة فتتلخص في أن يجلس القاضي في قاعة مخصصة للمحاكمة على
بساط أو سجاده، وإلى جانبه القرآن الكريم، ثم يُحضر رئيس المحضرين المتخاصمين(٢)
الذين يرفعون دعاوهم إما بالأصالة، أو بوكالة الأصالة، أو بالوكالة.

وحسب الطريقة الأولى، أي الأصالة، يحضر المدعي إلى المحكمة ويعرض دعواه،
مصطحباً معه الشهود. وقد يكون المدعي شخصاً واحداً أو أكثر، وقد يكون امرأةً أو ذمياً.
ومن العبارات الدالة على ذلك مما ورد في الحجج: «ادعى الشيخ فيض الله العلمي على
علي بيك الحاضر معه في المجلس الشرعي...»(٣) و«ادعى حسين الصياد على أخيه
حسن الصياد»(٤)، و«ادعى محمد السلواني على عبدالرحمن السلواني»(٥)، و«ادعى كل
من إلياس الهدولي وياقوب الهدلي الشماع على المدعي عليه حنا القاريء الشماع»(٦).

وحسب الطريقة الثانية، أي وكالة الأصالة، يكون أحد الأشخاص طرفاً في الدعوى،
وفي الوقت نفسه وكيلاً عن شخص آخر على علاقة بتلك الدعوى، ومن الأمثلة على ذلك ما
ورد في بعض القضايا، وهو أن «درويش أفندي الداودي (اشترى) من الشيخ أحمد فتح
الله، الأصيل عن نفسه، الوكيل عن والدته...»(٧).

وحسب الطريقة الثالثة، أي الوكالة، يوكل المدعي شخصاً آخر، وعليه في هذه الحالة
أن يثبت هذه الوكالة أمام القاضي بشهود، ففي إحدى القضايا: «ادعى الحاج عبدالرحيم
أفندي الجاعوني على السيد عبدالسلام أفندي الفتياي الإمام، الوكيل الشرعي من قبل
خديجة، زوجة الحاج ابراهيم خضر الثابت وكالته عنها بشهادة وتعريف إخوتها، وهم
السيد إبراهيم ثبوئاً شرعياً...»(٨).

وفي قضية أخرى: «ادعى السيد داوود بن المرحوم الحاج عبدالعليم، على زبدة الأئمة
والسادات، فيتاني زاده، الوكيل عن الحرمة أمونة الثابت وكالته بشهادة زوجها...»(٩).

وكان القاضي يأخذ عن كل قضية يحكم فيها رسمًا مقداره ٥, ٢٪(١٠). كما كان يأخذ

(١) س ش ٢٧٨، ذو الحجة ١٢١٢هـ / ٦ أيار ١٧٩٨م، ص ٩٦.

(٢) Cohen : Palestine, p.189.

(٣) س ش ٣٠٥، صفر الخير ١٢٢٥هـ / ١٩ تشرين الثاني ١٨١٩م، ص ٥٧.

(٤) س ش ٢٨٨، أواخر محرم ١٢٢٠هـ / ١ نيسان ١٨٠٥م، ص ٣٥.

(٥) س ش ٣٠٩، ٢٢ صفر ١٢٢٨هـ / ١٨ تشرين أول ١٨٢٢م، ص ٧٨.

(٦) س ش ٢٩٠، ١٥ ذو الحجة ١٢٢٧هـ / ٦ كانون الأول ١٨١٢م، ص ٩٢.

(٧) س ش ٣١٢، محرم ١٢٤٥هـ / ٣ حزيران ١٨٢٩م، ص ٧٩.

(٨) س ش ٢٩٢، غرة محرم ١٢٢٤هـ / ١٦ شباط ١٨٠٩م، ص ٦٥.

(٩) س ش ٣٠٤، أوائل ربيع الثاني ١٢٣٦هـ / ٦ كانون الثاني ١٨٢١م، ص ٧٩.

(١٠) Cohen , Palestine, P. 190.

رسماً عن تركات المتوفين يختلف مقداره باختلاف التركات، وذلك عند قسمتها بين الورثة، فقد بلغ رسم قسمة تركة المتوفى محمد حمادة الطحان مثلاً ٣٠٠ قرش^(١)، ورسم قسمة تركة قسطة الرومي ٢٩١ قرشاً^(٢)، ورسم قسمة تركة المرحومة صفية بنت محمد عطا الله السعدي ٢٣ زلطة^(٣)، ورسم قسمة المرحومة لطيفة ٥٢ زلطة^(٤)، ورسم قسمة المرحومة عائشة مراد ٥٣ زلطة^(٥).

أما القضايا التي كان من اختصاص القاضي النظر فيها فكثيرة ومتنوعة، مثل : الزواج والطلاق^(٦)، والهبات والوصايا، والنفقة، والإرث، والملكية والأوقاف^(٧). إضافة إلى الأمور الاقتصادية كتحديد الأسعار^(٨)، وتعيين رؤساء الحرف^(٩)، وتعيين الموظفين كالمدرسين، ومتولي الأوقاف، والقائمين على إدارة المباني الدينية، والكتاب^(١٠)، وقبول اعتناق الذميين للإسلام^(١١)، والإشراف على عقود الإيجار والبيع والشراء^(١٢).

٢. الباش كاتب (رئيس الكتاب)

يشترط فيمن يعين في هذه الوظيفة أن يكون عفاً، مستقيماً، حسن السيرة^(١٣)، ويتم تعيينه بمرسوم يصدره قاضي القدس. وتدل الصيغة التي كان يخاطب بها على أهميته ومكانته كمسؤول عن إدارة عمل الكتاب الذين يعينون تحت إمرته، فهو « عمدة المدرسين الفخام، منبع الفضل والإحترام »^(١٤).

وكانت وظيفة الباش كاتب في القدس متوارثة في أسرة الخالدي، منذ أيام صلاح الدين الأيوبي حتى العهد العثماني، فقد ورد في إحدى الحجج : « قرر مولانا وسيدنا الحاكم

-
- (١) س س ٢٩٠، ٢١ محرم ١٢٣٥هـ / ٣٠ تشرين الثاني ١٨١٩م، ص ٣٠٠.
(٢) س ش ٢٩٣، أواخر جمادى الأولى ١٢٣٦هـ / ٤ شباط ١٨٢١م، ص ٣٠٠.
(٣) س س ٢٩١، أواخر جمادى الثانية ١٢٢٢هـ / ٦ آب ١٨٠٧م، ص ٣٦٥.
(٤) س ش ٢٩١، ٨ رجب ١٢٢٢هـ / ٤ أيلول ١٨٠٧م، ص ٢٣.
(٥) س ش ٢٩٠، ١٥ رمضان ١٢٢٢هـ / ٢ تشرين الثاني ١٨٠٧م، ص ٤٦.
(٦) س ش ٣١٢، ٧ محرم ١٢٤٤هـ / تموز ١٨٢٨م، ص ٧٩.
(٧) انظر موضوع الإفتاء في هذه الدراسة.
(٨) س ش ٣١٢، ٧ صفر ١٢٤٤هـ / ١٣ آب ١٨٢٩م، ص ١٠٦.
(٩) س ش ٢٩٠، ٥ محرم ١٢٢٨هـ / ٤ كانون الأول ١٨١٣م، ص ١٠٦.
(١٠) س ش ٣٠٩، غرة شعبان ١٢٤٠هـ / ١١ آذار ١٨٢٥م، ص ٢٤.
(١١) س ش ٢٩٠، غرة ذي القعدة ١٢٢٣هـ / ١٩ كانون الأول ١٨٠٨م، ص ٢٤.
(١٢) س ش ١٥، ٣ جمادى الأولى ١٢٤٧هـ / ٢٩ تشرين الأول ١٨٣١م، ص ١٢١.
(١٣) س ش ٢٨٨، غرة شعبان ١٢٢٩هـ / ١٩ تموز ١٨١٣م، ص ٢٩٤، شوال ١٢٢٥هـ / ٣٠ تشرين الأول ١٨١١م، ص ١، ٣٠٠، ٩ ذي الحجة ١٢٣١هـ / نيسان ١٨١٥م، ص ٢٧.
(١٤) س ش ٣١٠، غرة ربيع ١٢٤١هـ / ١٣ تشرين الثاني ١٨٢٥م، ص ٢.
س ش ٢٩٨، غرة شعبان ١٢٢٩هـ / ١٩ تموز ١٨١٣م، ص ٤.

الشرعي حامل هذا الكتاب، وناقل الخطاب المعتبر الفخام، خالدي زادة علي أفندي في رئاسة الباش كاتب عوضاً على والده بموجب سندات وبرאות شريفة خاقانية، وهي وظيفة أبيه وجده من قبل، من حين الفتوح الصلاحية، بموجب البراءات السلطانية، والمتضمنة انتقال من مات فوظيفة والده، عملاً بالأوامر الصادرة...»(١).

٣. الكاتب

يشترط فيمن يعين كاتباً في المحكمة أن يكون حسن الديانة، وأن يتقن الكتابة . ويتم تعيينه بقرار من القاضي. وكان كثيرون ممن عملوا في هذه الوظيفة في محكمة القدس الشرعية، ينتمون إلى عائلتي: الشهابي ودقاق، إذ عُثر على اسمين في سجلاتها هما : يوسف أفندي الشهابي(٢)، وعبدالقادر الدقاق(٣)، وأشارت تلك السجلات إلى أنهما حصلوا على هذه الوظيفة كما حصل عليها أبائهما وأجدادهما: «قرر مولانا وسيدنا الحاكم الشرعي شهابي زادة، كاتب أفندي يوسف بمحكمة القدس، ويكون السيد يوسف من كتبة المحكمة أباً عن جد»، وزبدة الفضلاء دقاق...عبدالقادر أفندي، عيناك كاتب...إذ هي وظيفة أبيك وجدك».

٤. المحضر

وهو شخص يتولى إحضار المتخاصمين إلى قاعة المحكمة، ويرأس المحضرين المحضر باشي الذي يعينه القاضي . وقد تولت هذا المنصب عناصر عثمانية مثل : محمد إسلامبولي(٤) ، وعناصر محلية، مثل : محمد قباني(٥).

ويبدو أن أحوال المحضرين الذين عملوا في محكمة القدس الشرعية خلال فترة الدراسة كانت سيئة، وقد دفعهم ذلك إلى طلب المساعدات من مركز الولاية، فخصصت لهم مساعدات شهرية من واردات المحكمة(٦) ، بلغت : عشرة قروش للمحضر باشي، وخمسة قروش توزع بين المحضرين.

٥. الترجمان

وهو الشخص الذي يقوم بالترجمة بين القاضي وأصحاب الدعاوى، وقد أشغل هذه الوظيفة في محكمة القدس الشرعية - كما ذكرت سجلاتها - رجل يدعى : قاسم بك(٧).

(١) س ش ٢٨١ ، شوال ١٢١٨هـ / ١٤ شباط ١٨٠٢م ، ص ١٣٤ .

(٢) س ش ٣٠٠ ، ١٩ ذي الحجة ١٢٣١هـ / ٢٣ كانون الأول ١٨١٦م ، ص ٢٧ .

(٣) س ش ٢٩٤ ، ربيع الأول ١٢٢٦هـ / ٢٦ آذار ١٨١١م ، ص ١٤٧ .

(٤) س ش ٣١٣ ، ربيع الأول ١٢٤٤هـ / ١١ أيلول ١٨٢٨م ، ص ٦٤ .

(٥) س ش ٢٩٧ ، جمادى الثانية ١٢٢٩هـ / ٢١ أيار ١٨١٤م ، ص ٣٧ .

(٦) س ش ٣١٤ ، غرة رمضان ١٢٤٦هـ / ١٢ شباط ١٨٣١م ، ص ٦٩ .

(٧) س ش ٢٩٢ ، جمادى الأولى ١٢٢٤هـ / ١٤ حزيران ١٨٠٩م ، ص ١١٧ .

٦. الشاهد

كان في محكمة القدس شهود متخصصون فيما يعرض عليها من أمور مختلفة، مثل : الوقف. وهؤلاء هم المعمار باشي والباش كاتب، إضافة إلى أشخاص آخرين أطلقت عليهم السجلات لقب (التقة الموحدون) (١).

وإضافة إلى الشهود المتخصصين عرفت المحكمة أنواعاً أخرى من الشهود، مثل الشهود الذين يحضرهم أحد الأطراف المتنازعين، وفقاً لطلب من القاضي، للإدلاء بشهاداتهم في مختلف القضايا، كالرهن والبيع والتنازع على الأرض . فقد ادعى مصطفى الصباغ على عبد القادر الوعري قانلاً: إن عبد القادر كان يتصرف في مزارعة الأرض العائدة لوالد المدعي، فأنكر عبد القادر وأحضر شهوداً ، وشهدا في وجه المدعي بأن التصرف في حق المزارعة للسيد عبد القادر هو من قديم الزمان (٢).

ومن أنواع الشهود أيضاً : شهود الحال، وهم الذين ترد أسماءهم في نهاية الحجة كما هو واضح في معاملات البيع والشراء، فعندما اشترى صالح ابراهيم من صالح بن الشيخ أحمد كرمًا ، وردت أسماء ثمانية شهود في نهاية قضية البيع، وهم : محمد علي الخالدي، ومحمد الدقاق، ومصطفى الخالدي، وعبدالرحمن الشرفا ، وإبراهيم الخالدي، ومحمود الخالدي، وإبراهيم الدقاق، والشيخ حسن السلواني، والحاج المغربي (٣).

ومنهم أيضا : شهود قسمة تركات المتوفين . فعندما ضبطت شركة المرحوم الحاج علي الجليبي، قسمت بين الورثة ، بحضور: أحمد القطب، ومصطفى الخالدي، والشيخ عبدالرحمن، ومحمد نسيبه شهوداً على ذلك (٤).

٧. البواب

لم تُشر سجلات المحكمة الشرعية في القدس إلى طبيعة هذه الوظيفة، وقد تولها شخص يدعى اسماعيل (٥).

ب - الإفتاء.

كان العثمانيون يعينون مفتيا لكل مذهب من المذاهب الأربعة : الحنفي، والشافعي، والحنبلي، والمالكي. ولكنهم كانوا يقدمون المفتي الحنفي على الآخرين، لأنه يمثل مذهب الدولة الرسمي. وقد كان المذهبان الأكثر انتشاراً في القدس - خلال فترة الدراسة - هما :

(١) س ش ٣٠١ ، جمادى الأولى ١٢٣٩هـ / ٣ كانون الثاني ١٨٢٤م ، ص ٣٤.

س ش ٣٠٩ ، ذي الحجة ١٢٣٩هـ / ٢٨ حزيران ١٨٢٤م، ص ١٢٨.

(٢) س ش ٢٩٧ ، ١٥ جمادى الأولى ١٢٢٩هـ / ٢١ نيسان ١٨١٤م ، ص ١٠٥.

(٣) س ش ٣١١ ، ١٣ محرم ١٢٤٢هـ / ١٥ آب ١٨٢٦م ، ص ٩٦.

(٤) س ش ٣٠٦ ، ٢١ ربيع الثاني ١٢٣٧هـ / ٢٦ كانون الأول ١٨٢١م، ص ٢٩.

(٥) س ش ٢٩٢، رجب ١٢٣٣هـ / ٢٣ أيلول ١٨٠٨م، ص ٢١.

ويأتي المفتي ، الذي كان يعينه شيخ الإسلام في استانبول ، في المرتبة الثانية بعد القاضي، ويخاطب بالصيغ التالية : «افتخار العلماء والمدرسين، وذوي الفضل، مأذون بالإفتاء»(١).

ولم تكن تعيين المفتي لمدة محددة، وإنما يبقى في وظيفته حتى وفاته، أو عزله.

وقد أشغلت منصب مفتي الحنفية في القدس عناصر محلية تنتمي إلى ثلاث أسر مقدسية هي الحسيني، وأبو السعود، والجماعي . وكانت أسرة الحسيني هي الأوفر حظاً في تولي هذا المنصب، فقد تولاه منها : حسن أفندي الحسيني(٢)، ومحمد أمين الحسيني(٣)، ومحمد طاهر أفندي الحسيني(٤)، وعمر أفندي الحسيني(٥)، وأحمد راغب الحسيني(٦). وتولاه من أسرة (أبو السعود) : أبو السعود تاج الدين زادة(٧). ومن أسرة (الجماعي) : محمد أفندي الجماعي(٨).

وكان مفتو الشافعية من العناصر المحلية أيضاً، ومن أبرز من تولوا هذا المنصب: أبو السعود زاده(٩) ، ومحمد سعيد أفندي(١٠)، وعبد الغني أفندي(١١)، وعلي أفندي الغزالي(١٢)، وعبدالله الأزهرري(١٣).

وتتلخص مهمة المفتي في تفسير النصوص الفقهية وفق المذهب الذي ينتمي إليه(١٤). وإصدار الفتاوى المتعلقة بقتل الملحدين ، فقد أصدر المفتي محمد الحسيني فتوىً بقتل الشيخ عبدالله البغدادي لأنه شتم الله والنبي(١٥) . وكذلك إصدار الفتاوى المتعلقة بترميم

- (١) س ش ٣١١ ، ١٣ محرم ١٢٤٢هـ / ١٥ آب ١٨٢٦م ، ص ٩٦.
- (٢) س ش ٢٨١ ، صفر الخير ١٢١٤هـ / ١٦ كانون الثاني ١٨١٢م ، ص ١٢-١٣.
- (٣) س ش ٣١٢ ، ختام ١٢٤٤هـ / ١٤ حزيران ١٨٢٨م ، ص ٧٨.
- (٤) س ش ٣٠٣ ، ٦ ذي القعدة ١٢٣٤هـ / ٢٣ آب ١٨١٩م ، ص ٥.
- (٥) ٢٩٣ ، غرة محرم، ١٢٢٥هـ / ٦ شباط ١٨١٠م ، ص ٨٣.
- (٦) س ش ٣١٠ ، ٢٠ رمضان ١٢٤٢هـ / ٢٩ اذار ١٨٢٧م ، ص ٥٤.
- (٧) س ش ٣١١ ، رجب ، ١٢٤٢هـ / ١ كانون الاول ١٨٢٦م ، ص ٦٠.
- (٨) س ش ، ٢٩٩ ، ١٢ شوال ١٢٣٠هـ / ٦ ايلول ١٨١٥م ، ص ٩.
- (٩) س ش ، ٣١٣ ، ١٣ ذي القعدة ١٢٤٤هـ / ٥ ايار ١٨٢٩م ، ص ٥٣ ، ٥٧.
- (١٠) س ش ، ٣١١ ، نصف محرم ١٢٤٣هـ / ٢٥ حزيران ١٨٢٧م ، ص ٩٣.
- (١١) س ش ، ٢٩٨ ، ٢٠ جمادى الأولى ١٢٣٠هـ / ١١ نيسان ١٨١٥م ، ص ١٥٧.
- (١٢) س ش ، ٢٩٧ ، غرة رجب ١٢٢٩هـ / ١٩ حزيران ١٨١٤م ، ص ١٤٣.
- (١٣) س ش ، ٢٨٣ ، ربيع الثاني ، ١٢١٥هـ / ٢٣ حزيران ١٨٠٠م ، ص ٢٧.
- (١٤) محمد خليل المرادي ، عرف الشام فيمن تولى فتوى دمشق الشام ، تحقيق، محمد مطيع الحافظ، مطبوعات مجمع اللغة العربية / دمشق، ص ٧.
- (١٥) س ش ٣٠٨ ، ٦ ذي القعدة ١٢٣٤هـ / ٢٢ آب ١٨١٩م ، ص ١٨.

الأديرة، فقد أصدر مفتي القدس فتوىً بترميم دير السلطان التابع للأقباط (١) . والفتاوى المتعلقة بالأوقاف ، إذا تطلب الأمر ذلك، مما يساعد القاضي على اتخاذ قراره ، فقد حكم القاضي الشرعي بصحة إيجار دار عائدة للوقف معتمداً على فتوى صادرة من المفتي (٢) . ونظراً للمكانة الدينية التي كان المفتي يتمتع بها، وكلفة ولاية دمشق المساعدة على جمع الجزية (٣) .

ولم يقتصر عمل المفتي على الإفتاء، فقد تولى مفتو القدس وظائف أخرى ؛ كالتدريس، وإدارة الأوقاف ، وخدمة المباني الدينية(٤) ، كما كان لهم دور مؤثر في الحياة الإقتصادية ، بامتلاكهم الكروم والمصابن والشعارات(٥) .

جـ - نقابة الأشراف.

الأشراف : هم الذين ينتهي نسبهم إلى النبي محمد، صلى الله عليه وسلم، من ابنته فاطمة ، وزوجها علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه(٦) . ويرأسهم نقيبهم الذي يُعين من قبل نقيب الأشراف في إسلامبول، الذي كان أيضاً يبلغ جميع الأشراف في المناطق التي يشملها نفوذه بتعيينه نقيباً عليهم ، وهي : القدس وغزة والرملة و نابلس(٧) .

ويأتي نقيب الأشراف في المرتبة الثالثة بعد القاضي والمفتي، ويخاطب بعبارات : « عمدة السادة العلماء » ، و « فرع الشجرة الزكية، و طراز العصاة الهاشمية »(٨) .

وتوزعت منصب نقيب الأشراف ثلاث أسر مقدسية هي : أسرة أبو السعود، ومنها : أبو السعود زادة تاج الدين(٩) ، ومحمد أبو السعود(١٠) . وأسرة العلمي، ومنها : محمد أفندي العلمي (١١) ، و وفا أفندي العلمي(١٢) . وأسرة الحسيني التي تولى المنصب كثيرون منها، مثل : حسن أفندي الحسيني عام ١٢١٤هـ/ ١٨٠٠م(١٣) ، طاهر بدر الدين أفندي

(١) س ش ٢٠٤ ، جمادى الثانية ١٢٢١هـ/ ١٩ تشرين الثاني ، ١٨١٥م ، ص ١٥.

(٢) س ش ٢٨١ ، نصف جمادى الأولى ١٢١٥ / ٢٠ أيلول ١٨٠٠م ، ص ٤٥.

(٣) س ش ٢٩١ ، شعبان ١٢٢٢هـ/ ٤ تشرين أول ، ١٨٠٧م ، ص ٦٤.

(٤) انظر فصل الحياة الاجتماعية من هذه الدراسة.

(٥) انظر فصل الحياة الإقتصادية من هذه الدراسة.

(٦) Gibb . H .A.R. and Harold Bown.; Islamic Society and The West London. Vol. II, p. 93.

(٧) س ش ٢٨١ ، ربيع الأول ١٢١٥هـ/ ٢٣ حزيران ١٨٠٠م ، ص ١٤٨.

(٨) س ش ٣١١ ، ٢٠ رمضان ١٢٤٢هـ/ ٢٩ آذار ١٨٢٧م ، ص ٥٤.

(٩) س ش ٣١١ ، ٢٠ رمضان ١٢٤٢هـ/ ٢٩ آذار ١٨٢٧م ، ص ٦٠.

(١٠) س ش ٣٠٠ ، ربيع الأول ١٢٤٠هـ/ ٢٤ تشرين الأول ١٨٢٤م، ص ٢٩.

(١١) س ش ٢٩٤ ، صفر ١٢٢٥هـ/ ٨ آذار ١٨١٠م ، ص ١٨.

(١٢) س ش ٢٩٣ ، أواخر صفر ١٢٢٥هـ/ ١٥ آذار ١٨١٢م ، ص ٩٩.

(١٣) س ش ٢٨١ ، صفر ١٢١٤هـ/ ١٨ آذار ١٧٩٩م ، ص ١٢-١٣.

الحسيني عام ١٢٣٤هـ/١٨١٩م (١)، وعمر أفندي عام ١٢٣٤هـ/١٨١٨م (٢) ، وعبد السلام أفندي الحسيني عام ١٢٢٣هـ/١٨٠٨م (٣) .

رابعاً: الإدارة المالية .

تتلخص الشؤون المالية التي تحتاج إلى إدارة بقبض الأموال وصرفها ، وتتمثل مصادر الأموال في سنجق القدس - خلال فترة الدراسة - بالجزية والضرائب والرسوم، وكان يعين موظفون متخصصون لجمع هذه الأموال ، ومن ثم صرفها في الأوجه المحددة، وهم :

١- الجزيدار

وهو موظف يعينه الوالي لجباية الجزية من أهل الذمة، وإرسالها إلى مركز الولاية(٤) ، كما هو واضح من الحجة التالية المكتوبة بلغة أقرب إلى العامية منها إلى الفصحى : « نصبنا جزيدار على الذميين رافع مرسومنا هذا قدوة الأفاضل علي آغا ، وسلّمناه بقجة الجزية، خراج زميو القدس، الواردة من طرف الدولة العلية ، نصرها رب البرية . وتفتحوا البقجة ، وسلموها إلى المومى إليه، كي يتعاطى على حسب العادة والقانون ، وبناءً على ذلك أصدرنا مرسومنا هذا من ديوان الشام على يد رافعه الجزيدار المومى إليه »(٥).

٢- الخزيندار

وهو موظف لم تشر السجلات إلى من يعينه ، أو إلى من ينتمي . وقد كانت مهمته الإشراف على تحصيل الضرائب والرسوم، وحفظها في خزينة القدس . وممن تولوا هذا المنصب: حسين بك(٦) .

٣- الصراف

وهو من الموظفين الذين لهم علاقة بالخزينة، وكان يعينه الوالي من خارج القدس ، وتنحصر مهمته في صرف الأموال، والتأكد من موجودات المتسلمين وضبطها بعد عزلهم، فقد ورد في أحد المراسيم: «...بخصوص متسلمنا السابق قاسم بيك، فقد أجرينا حسابنا، وبمعرفة صراف لواء القدس، ويبقى لنا بذمته - حسب اعترافه وإقراره بالداخل عليه من أموال أميرية ، وهي ثمانية وعشرون ألف وكسور - .. فيتطلب منكم ضبط جميع موجوداته، وأملاك وعقارات »(٧) .

(١) س ش ٣٠٣ ، ذي القعدة ١٢٣٤هـ/ ٢٨ شباط ١٨١٩م، ص ٥٥ .

(٢) س ش ٢٩٣ ، محرم ١٢٢٥هـ/ ٦ شباط ١٨١١ ، ص ٨٣ .

(٣) س ش ٢٩٨ ، ربيع الثاني ١٢٢٢هـ/ ٢٧ أيار ١٨٠٨م ، ص ١٣٠ .

(٤) Inalcik , Halil , The Ottoman Empire Conquest Organization and Economy , London , 1978, pp. 11-12 .

(٥) س ش ٢٨٩ ، ربيع الأول ١٢٢٢هـ/ ٩ أيار ١٨٠٧م ، ص ٦٤ .

(٦) س ش ٣٠٦ ، منتصف جمادى الأولى ١٢٣٩هـ/ ٣ شباط ١٨٢٤م ، ص ٣٤ .

(٧) س ش ٢٨١ ، ١١ صفر ١٢١٥هـ/ ٢٤ حزيران ١٨٠٠م، ص ٢٠ .

الفصل الثاني

الحياة الاقتصادية

الحياة الاقتصادية

تمهيد:

قع القدس بين خطي طول $٢٤,١٥^\circ$ و $٣٥,٤٠^\circ$ شرق غرينتش ، وخطي عرض $٣٩,٣٠^\circ$ و $٣٣,٠١٥^\circ$ شمال خط الإستواء (١).

ويسود المنطقة مناخ البحر الأبيض المتوسط، حيث تتعرض في الشتاء إلى رياح عكسية غربية، تؤدي إلى سقوط الأمطار والثلوج، بينما تتعرض في الصيف إلى شمالية، وشمالية شرقية جافة. أما في فصلي الربيع والخريف، وخاصة بين شهري نيسان وحزيران، وشهري أيلول وتشرين الأول، فتهب رياح شرقية حارة جافة.

وتتساقط الأمطار والثلوج في المنطقة خلال فصل الشتاء بين شهري تشرين الأول ونيسان، ويبلغ معدلها السنوي نحو ٥٨سم.

أما درجة الحرارة فتتخفض في الشتاء إلى ما معدله $٩,٧^\circ$ م في شهر كانون الثاني، وترتفع في الصيف، حيث يبلغ معدلها في شهر آب ٢٥° م (٢).

وهذا المناخ المعتدل كان عاملاً مهماً من عوامل نجاح الزراعة في منطقة القدس، أما العامل الثاني فهو خصوبة أرضها التي تتراوح ما بين الطينية الحمراء والكلسية، وقد ساعد على تنوع الزراعة فيها تنوع تضاريسها ما بين جبال وسهول. حيث زرعت المناطق الجبلية بالأشجار المثمرة، بينما زرعت المناطق السهلية بالحبوب.

وإضافة إلى الزراعة، ساعد المناخ المعتدل، والتربة الخصبة على تربية أنواع مختلفة من الحيوانات والطيور. وقد أدى ذلك إلى إنشاء عدد من الصناعات الزراعية، التي ساهمت مع غيرها من الصناعات في ازدهار الحياة الاقتصادية.

وسيتناول هذا الفصل عناصر الحياة الاقتصادية في مدينة القدس وجوارها، وهي الثروة الزراعية بشقيها النباتي والحيواني، والصناعة، والضرائب والرسوم التي كانت تتقاضاها الدولة العثمانية، والعملات الفضية والنحاسية والذهبية التي تم تداولها بين السكان، والأسعار التي كانت دارجة خلال تلك الفترة، والواردات والنفقات التي شكلت ميزانية السنجق آنذاك.

(١) سيشار له فيما بعد هكذا Baedeker: Jerusalem And Its Surrounding . Cauta 1976. P. 34: Baedeker: Jerusalem
Robinson: Palestine , p.381. Ritter The Comparative Geography, Vol. IV. p. 182 .

(٢) البحيري، جغرافية الأردن ص ٣٦.

وتنتشر زراعة الحبوب (١) الأشجار المثمرة ، وكذلك تربية المواشي في الأراضي المحيطة بالقدس ، وفي القرى المجاورة.

أولاً : الحبوب والخضروات والأشجار المثمرة.

لا بد من الإشارة في بداية الحديث عن زراعة الأشجار المثمرة والحبوب في سنجق القدس، إلى أن الفلاحين كانوا يزرعون الأرض وفقاً لأحد الأساليب هي : المزارعة، والمساقاة المغارسة.

أ- المزارعة.

وهي - كما عرفتها مجلة الأحكام العدلية (٢)- شراكة بين مالك الأرض والفلاح. حيث يقدم المالك الأرض للفلاح ليزرعها بالحصص، بعد أن يتم الإيجاب والقبول بينهما. ويشترط تعيين ما يزرع ، على أن يزرع الفلاح ما يشاء. ويشترط أيضاً أن تعين حصة الفلاح من الحصص كالربع أو الثلث ، وقد يعين إعطاؤه شيئاً من غير الحصص كمية محددة منها (عشرين مداً مثلاً) ، وفي هذه الحالة ، تكون المزارعة صحيحة.

وبمقارنة ما ذكرته مجلة الأحكام العدلية مع ما ورد في سجلات محكمة القدس الشرعية، نجد أن هذا النظام ، أي أسلوب المزارعة، كان هو السائد في منطقة الدراسة؛ فالفلاح يتصرف بالأرض من حيث زراعتها دون تملكها، بموجب عقد بينه وبين صاحبها، يتم إجراؤه في المحكمة، وفيها تحدد طبيعة الملكية (إقطاع أو وقف)، ونوع المحصول الذي سيزرع (حبوب، أشجار)، وطبيعة الأرض الجغرافية «لمساء سهلية أو جبلية» . وتُعين الحصة التي يجب أن يدفعها الفلاح كالربع أو الثلث.

ولا يحدد العقد مدة المزارعة، وإنما يشير إلى أن الأرض إذا لم تزرع خلال ثلاث سنوات، فإن لصاحب الأرض استردادها. كما يحق للفلاح ترك الأرض في أي وقت ، وبيع حق المزارعة لشخص آخر، لقاء مبلغ من المال.

ومن الحجج الشرعية التي تبين ما أشرنا إليه، ما يلي:-

«... ادعى عيسى أبو حلو السلواني، والحرمة فاطمة بنت عبدالله النجدي من أهالي قرية سلوان، على أحمد جعباص الساحوري قائلين في دعواهما أن موسى النجدي له في مزارعة أرض الحازمية الكائنة ظاهر القدس الشريف، بقرب أراضي دير السنة الجارية في تصرف خاص شاه، العائد ذلك لأنفار قلعة القدس، وبيد المدعي ربع الأرض مزارعة، وأن

(١) انظر ص ٦٠ من هذه الدراسة .

(٢) مجلة الأحكام العدلية: الطبعة الأولى . قسطنطينية ، مطبعة الجوانب ١٢٩٧هـ/ ص ٢٢٢ سيشار لهذا المصدر فيما بعد

هكذا: مجلة الأحكام العدلية.

مورثهما المرحوم مات منذ اثني عشر سنة، وكنا نطالب المدعي عليه فينكر الغلة، ويتعلل بتعطل زراعتها. وطلب المدعي عليه أن يصالحهما على ١٥٠ زلطة. سأل مولانا الحاكم المدعي عليه، فأجاب أن مزارعة الأرض له ولأخيه النصف، وأنهم تلقوا ذلك عن والدهم، وأنهم متصرفين في ذلك منذ ستين سنة، ويدفعا نصف عشر المحصول لجهة خاص شاه. وأبرز عيسى أبو حلو من يده تمسكاً مؤرخ في ١١٩٥هـ / ١٧٨٠م، تتضمن أن الأرض كانت مرهونة عند رجل على مبلغ وافتكها. فلما تأمل مولانا الحاكم كلام الفريقين، ... عرف المدعيين عيسى أبو حلو وفاضمة أن حق المزارعة ثلاث سنوات، تنزع من يده ... ومنعهما من التعرض لأحمد جعباص» (١).

« وادعى عبد الله أفندي المتولي على وقف الهكاري والسيد حسن بك الغزي التيماري على الحاج محمد عريقات، من أهالي قرية أبو ديس، قائلين في دعوتهما أن من الجاري في وقف الهكاري جميع أراضي قرية أبو ديس، وأن المدعي عليه زارع أراضي القرية حنطة وشعير، ولم يدفع لجهة الوقف الربيع، وتمنع لجهة التيماري...» (٢).

« وادعى حسن حسين عيسى ابن عبيد ومشعل ابن عياد من قرية شرفات*، على عوض بركات، الوكيل عن سليم الأطرش، قائلين في دعوتهما أن من الجاري في تصرفهما حق المزارعة على جميع الأرض الكاينة ظاهر القدس، المعروفة بخربة صالح، وأن الوكيل يعارضهما في زراعتها منذ ست سنوات من غير وجه شرعي. سئل المدعي عليه، فأجاب أن حق المزارعة في الأرض المذكورة كان لوالد سليم، وقد أرهن تحت يد والد المدعيين، وقد توفي كل منهما. فلما عرف مولانا الحاكم أن والد المدعيان قد ترك الأرض دون مزارعة لمدة ثلاث سنوات من غير زرع، تنزع من يده، ولا يحق للمدعيان زراعتها» (٣).

« وحضر يوم تاريخه عيسى من أهالي قرية العيساوية**، وأقر واعترف وشهد على نفسه... أنه نزل، وقصر يده عن ثلث منافع مزارعة وأشجار الأرض الكاينة ظاهر القدس إلى السيد مصطفى أفندي، وصدر العقد، ويعوض الفارغ من المفروغ ١٥٠ زلطة» (٤).

ب. المساقاة :

وهي أيضاً شراكة بين مالك الأرض والفلاح، يقدمها المالك، ويقوم الفلاح بزراعتها بالأشجار، ويتعهد هذه الأشجار ويعتني بها، وعندما تثمر يقسم محصولها مناصفة بين الطرفين (٥).

(١) س ش ٣٠١، ١٥ ذي الحجة ١٢٢٢هـ / ٣ تشرين الأول ١٨١٧م، ص ١٧.

(٢) س ش ٣٠٥، شعبان ١٢٣٤هـ / ٢٦ أيار ١٨١٩م، ص ١١٠.

(*) شرفات، تقع جنوب القدس، أبو حمود: المواقع الجغرافية ص ١١٨.

(٣) س ش ٢٩٥، جمادى الأولى ١٢٢٦هـ / ٢٤ أيار ١٨١١م، ص ٣٤.

(**) العيساوية، تقع شمال شرق القدس: أبو حمود: المواقع الجغرافية ص ١٤٩.

(٤) س ش ٣٠١، ٢٥ جمادى الثاني ١٢٣٤هـ / ٢٨ آذار ١٨١٩م، ص ١١٥.

(٥) مجلة الأحكام العدلية، ص ٢٢٣: ابن حجر المكي الهيتمي، الفتاوى الكبرى الفقهية، ج ٤، المكتبة الإسلامية، ج ٢، ص ١٤١.

وقد أشارت سجلات محكمة القدس الشرعية إلى هذا الأسلوب، الذي يتم وفق الشروط التالية:

- يسمح للفلاح بزراعة الأرض بأي نوع من الأشجار.
- يقسم الناتج مناصفة بين صاحب الأرض (المساقى) ، والفلاح عند نضج المحصول.
- إذا ترك الفلاح الأرض، فليس له حق في ناتجها. وإذا تعطلت الأشجار لأسباب طبيعية، يحق للفلاح زراعتها مرة ثانية.

وكانت المساقاة تتم بعقد في المحكمة الشرعية، وتبين الحجج التالية أحكامها وشروطها:

«ساق فخر الملة المسيحية ، وزين العشيرة العيساوية الراهب بروكويوس، وكيل رهبان طايفة الروم القاطنين بالقدس إلى كل من الشيخ عوض الله الصور باهري، وسالم الأطرش، وأحمد حامد، ومصطفى عميره، وحسن البزوري ، ومصطفى الحمد، وحمام أبو بكر من أهالي صور باهر* ، جميع الأرض المساء الكاينة ظاهر القدس ، قرب دير مار الياس، بأن يغرسوا ما يشاءوا من أنواع الغراس، وأن يكون النصف بينهما والنصف الآخر للراهب، مساقاة شرعية. وأشهد كل منهم أنه ما دام يساقي في الأرض، فله النصف ، ويخصه أسوة بجماعته، وإذا عطل المساقاة فليس له في الأرض المذكورة حق، إنما حقه في غرسها إذا ماتت الأشجار... وصدر عقد المساقاة بإيجاب وقبول»(١).

ج- المغارسة :

أن يشترك أكثر من شخص بحيث يقدم أحدهم الأرض والآخرين العمل من حيث غرس الأرض بما يشاءون من أنواع الغراس ، « فقد حضر كل من حسين وبدري ولدي الحاج ابراهيم وفرغ وقصرا أيديهما عن ثلاثة قرارات حق مغارسة الزيتون » (٢).

١- الحبوب والخضروات

تعتمد زراعة الحبوب على مياه الأمطار ، وأهمها القمح الذي يعد المادة الرئيسية في غذاء السكان حيث يصنع منه الخبز، وأنواع مختلفة من الحلويات كالكعك ، والبرازق. وكان قسم من إنتاج القدس من القمح يرسل إلى قافلة الحج الشامي (٣). وقد انتشرت زراعته في المناطق السهلية مثل : أريحا(٤) ، وقلنديا(٥)، والبيرة(٦)، ورام الله(٧)، وأبو

(*) صور باهر ، قرية تقع جنوب القدس . قسطندي ، المواقع الجغرافية في فلسطين ، ص ١٢٥ .

(١) س ش ٣٠٣ ، ربيع الأول ١٢٣٢هـ / ١٨ شباط ١٨١٧م، ص ٨٥ .

(٢) س ش ٣١٠ ، جمادى الأولى ١٢٤١هـ / ١٢ كانون أول ١٨٢٥م ، ص ١٦ .

(٣) س ش ٢٩٠ ، ٩ شعبان ١٢٣٧هـ / ١٠ آب ١٨١٢م ، ص ٢٢٠ .

(٤) س ش ٢٩٥ ، جمادى الثانية ١٢٣٧هـ / ١٠ آب ١٨١٢م ، ص ١٤٣ .

(٥) س ش ٣٠٥ ، ٢٠ شوال ١٢٣٦هـ / ٢٠ حزيران ١٨٢١م ، ص ٤٥ . سجل أوقاف القدس ص ٢٤ ، مفصل لواء القدس ص ٤٢ .

(٦) س ش ٣٠٥ ، أواخر ذي الحجة ١٢٣٦هـ / ٣٠ آب ١٨٢١م، ص ١٢١ .

(٧) س ش ٣٠٣ ، شعبان ١٢٣٥هـ / ١٤ أيار ١٨١٩م ، ص ١٤٨ .

ديس(١)، والمالحة*(٢)، ووادي الجوز(٣) ، وبيت سوريك(٤).

ومن الحبوب التي زرعت في المنطقة الشعير الذي كان يستخدم غذاء للناس، وعلفًا للحيوانات. وقد انتشرت زراعته في المناطق التي تزرع بالقمح مثل : أريحا وقلندية ورام الله والبيرة وشرفات(٥) وسلوان(٦) وعناته(٧) وصور باهر(٨). ويأتي في الإنتاج بعد القمح والشعير العدس والفاصوليا والحمص والكرسنة التي زرعت على نطاق ضيق، وبخاصة في قرى كفر عانة** وبيت دجن(٩). أما السمسم الذي كانت تعتمد عليه صناعة السيرج والحلاوة والطحينة فقد انتشرت زراعته في بيت يالو*** (١٠) ، وبيت نوبا*** (١١) ، وصور باهر(١٢).

أما الخضروات فتعتمد زراعتها على مياه العيون والآبار، ولذلك كانت زراعتها تقتصر على الأراضي التي تتوافر فيها هذه المياه مثل أريحا وعين كارم وسلوان.

ومن أهم هذه الخضروات : البندورة في قرى أريحا وعين كارم(١٣)، والملفوف والقرنبيط والبصل في سلوان ، والخيار والثوم والقرع والبامية واللوبيا في عين كارم وأريحا وسلوان(١٤).

(١) س ش ٣٠٢ ، أواخر شعبان ١٢٣٤هـ / ٢٦ أيار ١٨١٩م ، ص ١٢٧.

(٢) س ش ٢٩٩ ، ١٥ رجب ١٢٣١هـ / ٢٨ أيار ١٨١٦م ، ص ١١٣.

* المالحة ، تقع غرب القدس : أبو حمود : المواقع الجغرافية ص ١٨٧.

(٣) س ش ٣٠٠ ، شعبان ١٢٣١هـ / ٢٧ تموز ١٨١٦م ، ص ١١٢.

(٤) مفصل لواء القدس، ص ٥٥. « بيت سوريك : تقع شمال غرب القدس ، أبو حمود، المواقع الجغرافية ص ٣٣.

(٥) س ش ٢٨١ ، صفر ١٢١٦هـ / ١٣ تموز ١٨٠١م ، ص ٢٢.

(٦) س ش ٢٩٠ ، محرم ١٢٣٠ / ١٤ كانون الأول ١٨١٤م ، ص ٤٥.

(٧) س ش ٢٩٠ ، ١٢ رجب ١٢٣٢هـ / ١٧ أيار ١٨١٧م ، ص ٤٢. عناته : تقع شمال شرق القدس ، أبو حمود: المواقع الجغرافية ص ١٤٧.

(٨) س ش ٢٨١ ، شعبان ١٢١٤هـ / تموز ١٧٩٩م ، ص ٩٣.

** كفر عانة، تقع شرق يافا ، أبو حمود ، المواقع الجغرافية ص ١٧٩.

(٩) س ش ٢٨١ ، شعبان ١٢١٤هـ / تموز ١٧٩٩م ، ص ٩٨.

(١٠) س ش ٢٩٠ ، ٢ ربيع الأول ١٢٣٠هـ / ١١ شباط ١٨١٥م ، ص ١٧٩.

(١١) مفصل لواء القدس، ص ٦١.

**** بيت نوبا ، تقع غرب شمال غرب القدس . أبو حمود : المواقع الجغرافية ص ٣٦ .

(١٢) س ش ٣٠٠ ، ذو القعدة ١٢٣٧هـ / ٢ حزيران ١٨١٢م ، ص ١٢٥.

*** يالو ، تقع غرب القدس : أبو حمود : المواقع الجغرافية ص ٢٢٢.

(١٣) س ش ٢٩١ ، جمادى الثانية ، ١٢٢٧هـ / ١٣ أيار ١٨١٢م ، ص ١٢٥.

سجل أوقاف القدس، ص ١٦١.

(١٤) س ش ٣١٠ ، أواخر جمادى الأولى ١٢٣٨هـ / ١٤ شباط ١٨٢٣م ، ص ٢٠.

س ش ٢٩٩ ، أواخر شعبان ١٢٣٢هـ / ١٦ تموز ١٨١٧م ، ص ١.

هذا ، وقد عُرفت في المنطقة بعض النباتات العشبية البرية التي كانت تؤكل وتطبخ ، وتستخدم كعلاج طبي، ومنها: الخبيزة(١)، والحنون، ورجل الحمام(٢).

٢- الأشجار المثمرة

تعتبر منطقة القدس منطقة جبلية ، تصلح لزراعة أنواع مختلفة من الأشجار المثمرة وخاصة الزيتون، حيث انتشرت زراعته بكثرة، وكان يحظى باحترام السكان وعنايتهم ، وذلك لأن شجرة الزيتون شجرة مباركة، وتعتبر مصدر غذاء رئيسياً على مدار السنة، ويستفاد منها في صناعة الصابون والتحف والمسابح. وقد انتشرت زراعتها في القرى المجاورة مثل: بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور ولفتا والطور وبيت صفافا . وكان الأهالي يميزون بين نوعين من الزيتون : الإسلامي ، وهو أقل إنتاجاً، والروماني الذي ينتج كميات كبيرة من الزيت ، بسبب قدم الشجرة وضخامتها(٣). وقد ذكرت السجلات الشرعية عدداً كبيراً من كروم الزيتون ، يبينها الجدول التالي:

الزيتون

الرقم	كرم، حاكورة، مارس حبله، أرض	الموقع	حصة	غراس	شجر	العدد
١-	كرم إسماعيل	سلوان		أشجار		٥
٢-	كرم العجلوني	ظاهر القدس		أشجار		
٣-	كرم المقاع	الشيخ جراح		أشجار		
٤-	أرض	التربة اليوسفية		أشجار		
٥-	كرم أبو حسين	ظاهر القدس				
٦-	كرم الزغبيبي	الطور				
	كرم أدهم	الطور				
	كرم الفرس	الطور				

(١) س ش ٢٩٠ ، ٧ ربيع الثاني ١٢٣٢هـ / ١٨ شباط ١٨١٧م، ص ٢١١.

(٢) س ش ٢٩٠ ، ٧ ربيع الأول ١٢٢٥هـ / ٦ نيسان ١٨١٠م ، ص ٥٣.

(٣) Cohen , Amnon , : Economic Life in Ottoman Jerusalem. Cambridge University press , Frist publish 1989, pp .74-75.

Cohen.: Economic Life.

سيشار له فيما بعد هكذا.

(٤) س ش ٣٠٠ ، ١٢ محرم ١٢٣١هـ / ٢ كانون أول ١٨١٥م ص ٣٨ .

(٥) س ش ٣١٤ ، ١٠ شوال ١٢٤٥هـ / ٢٦ آذار ١٨٣٠م ص ٧ .

(٦) س ش ٣١٢ ، أواخر رجب ١٢٤٣هـ / ١٨ شباط ١٨٢٨م، ص ٣٢ .

(٧) س ش ٣١٤ ، أواخر ذي القعدة ١٢٤٦هـ / ١٣ نيسان ١٨٣١م ص ٥٦ .

(٨) س ش ٣١٢ ، أواخر شعبان ١٢٤٥هـ / ٢٦ شباط ١٨٣٠م ص ١٤٤ .

(٩) س ش ٢٩٠ ربيع الثاني / ١٢٣٨هـ / ١٦ كانون أول ١٨٢٢م ، ص ٤٩ .

الزيتون

الرقم	كرم، حاكورة، مارس حبله، أرض	الموقع	حصة	شجر	غراس	العدد
١-	كرم الجور	لفتا	١٦٦/٣/٢ ط	شجر		١٥
٢-	حاكورة	بئر أيوب		شجر		٣
٣-	كرم المصري	ظاهر القدس	٨ ط	-		
٤-	كرم الخليبي					
٥-	كرم	الطور		شجر		٣
٦-	أرض غزالة	ظاهر القدس	٦ ط	شجر		
٧-	أرض الصرارة	الصرارة	٥ ط		غراس	
٨-	أرض البنديق			شجر		
٩-	حاكورة المراغة		١ / ٣ / ط	شجر		٣
١٠-	أرض تجمر	بيت جالا		شجر		٢٥

- (١) س ش ٢٩٤ ، نصف جمادى الأولى ١٢٢٥هـ / ٤ تموز ١٨١٠ م ، ص ٣١ .
- (٢) س ش ٢٩٩ ، أواخر ربيع الأولى ١٢٢٠هـ / ٣٠ أيار ١٨٠٥ م ص ٨٤ .
- (٣) س ش ٣١١ ، ٢٣ جمادى الأولى ١٢٤٢هـ / ١ كانون أول ١٨٢٧ م . ص ٦ - ٧
- (٤) س ش ٣٠٩ ، أواخر رجب ١٢٤٠ / ١٩ شاط ١٨٢٥ م ، ص ٥ .
- (٥) س ش ٢٩٧ ، أواخر جمادى الثانية ١٢٢٩هـ / ٢ أيار ١٨١٠ م ص ١١٧
- (٦) س ش ٢٧٧ ، ٢١ ربيع الثاني ١٢٠٩هـ / ٤ تشرين أول ١٧٩٥ م ، ص ٥٨ .
- (٧) س ش ٣١٦ ، أواخر شوال ١٢٤٧هـ / ٤ آذار ١٨٣٢ ، ص ١٠ .
- (٨) س ش ٢٨١ ، ربيع الأول ١٢١٣هـ / ١٣ آب ١٧٩٩ م ، ص ٤٨ .
- (٩) س ش ٢٨٨ ، ٥ صفر ١٢٢١هـ / ٢٠ نيسان ١٨٠٦ م ، ص ٤٨ .
- (١٠) س ش ٢٩٧ ، ٧ جمادى الثانية ١٢٢٩هـ / ٢١ أيار ١٨١٤ م ، ص ١٢٣ .

الزيتون

الرقم	كرم، حاكورة، مارس حبله، أرض	الموقع	حصة	شجر	غراس	العدد
١.	أرض	الصلاحية	ثلث ٨ ط	شجر		٨
٢.	كرم القرعة	مقام الشيخ جراح	-			
٣.	أرض النعناع	واد قدوم				
٤.	كرم	بئر أيوب		شجر		
٥.	أرض	لفتا	١ ط	شجر	غراس	
٦.	حبائل عواد	ظاهر القدس	ربع ٦ ط	شجر		
٧.	كرم الأعرج	ظاهر القدس	٢ ط	شجر		
٨.	كرم الوعري	ظاهر القدس			غراس	
٩.	كرم	الطور	٤ ط	شجر		
١٠.	كرم	عقبة الصوان	٦ ط		غراس	
١١.	أرض الفضيلة	بيت لحم		شجر		١٤

- (١) س ش ٢١٠، أواسط شعبان ١٢٤٢هـ / ٢٨ شباط ١٨٢٧، ص ٤٧، ٢٢١
- (٢) س ش ٣١٥، جمادى الأولى ١٢٤٧ / ٧ تشرين الأول ١٨٣٠، ص ٨٢.
- (٣) س ش ٢٩٧، رجب ١٢٢٩ / ١٩ حزيران ١٨١٤، ص ٦٧.
- (٤) س ش ٣٠٧، جمادى الأولى ١٢٣٨هـ / ٣ شباط ١٨٢٣، ص ٢٠.
- (٥) س ش ٢٠٨، أواخر شعبان ١٢٣٦هـ / ٤ أيار ١٨٢١، ص ٦٨
- (٦) س ش ٢٩٥، ٧ شوال ١٢٣٧هـ / ٨ تشرين أول ١٨١٢م، ص ١٧٦.
- (٧) س ش ٢٩٨، أواخر ربيع الثاني ١٢٣٠هـ / ٢ آذار ١٨١٥م، ص ١٥١.
- (٨) س ش ٢٨٨، ٥ صفر ١٢٢١هـ / ٢٠ نيسان ١٨٠٦م، ص ٤٧.
- (٩) س ش ٢٩٦، أواخر ربيع الأول ١٢٢٨هـ / ٢ آذار ١٨٢٠م، ص ٩٨.
- (١٠) س ش ٣٠٨، غرة صفر ١٢٤٠هـ / ٢٥ أيلول ١٨٢٤م، ص ١٥٣.
- (١١) س ش ٢٩٩، ٦ ذي القعدة ١٢٣٠هـ / ٥ تشرين ١٨١٥م، ص ١١.

الزيتون

الرقم	كرم، حاكورة، مارس حبله، أرض	الموقع	حصة	شجر	غراس	العدد
٠١	أرض	الجراحية	ربع ٦ ط			
٠٢	مارس الجاعوني	ظاهر القدس	-	شجر	-	-
٠٣	كرم الجاويش	ظاهر القدس	-	شجر		٩
٠٤	قطعة	ظاهر القدس		شجر		٥
٠٥	كرم الصياد	الطور		شجر		
٠٦	كرم أبو وعر	ظاهر القدس				
٠٧	أرض المجدوبة	ظاهر القدس	٢ ط	شجر		٥
٠٨	كرم	ظاهر القدس	٤ ط			
٠٩	كرم	ظاهر القدس	١ ط	شجر		
٠١٠	حاكورة	ظاهر القدس				
٠١١	كرم حمدة	ظاهر القدس	١ ط		غراس	

(١) س ش ٢٨٨، محرم ١٢٢٠هـ/تشرين الثاني ١٨٠٥م، ص ٤٠.

(٢) س ش ٣٠٧، أوائل جمادى الثاني ١٢٢٨هـ / ١٤ كانون الثاني ١٨٢٣م - ص ١٥.

(٣) س ش ٣١١، ذي الحجة ١٢٤٢هـ / ٢٦ تموز ١٨٢٧م، ص ٨٢.

(٤) س ش ٢٨٤، صفر ١٢١٥هـ / ٢٤ تموز ١٨٠٠م، ص ١٠.

(٥) س ش ٢٨٨، أواخر محرم ١٢٢٠هـ / ١ نيسان ١٨٠٥م، ص ٥٣.

(٦) س ش ٢٩١، أواخر ربيع الثاني ١٢٢٤هـ/ ١٦ أيار ١٨٠٩م، ص ١٤٣.

(٧) س ش ٣١٤، ١٠ شوال ١٢٤٥هـ/ ٢٦ آذار ١٨٢٠م، ص ٧.

(٨) س ش ٣٠٣، أواسط رجب ١٢٢٥هـ / ١٤ نيسان ١٨١٩م.

(٩) س ش ٣١٣، شعبان ١٢٤٤هـ / ٦ شباط ١٨٢٨م، ص ٢٧.

(١٠) س ش ٣١٣، محرم ١٢٤٤هـ / ١٤ حزيران ١٨٢٨م، ص ٧٥.

(١١) س ش ٣٠٨، شعبان ١٢٢٥هـ / ١٤ أيار ١٨٢٠م، ص ٢٧.

الزيتون

الرقم	كرم، حاكورة، مارس حبله ، أرض	الموقع	حصة	شجر	غراس	العدد
١.	وعر المراعي	ظاهر القدس	-	شجر	غراس	٣
٢.	أرض	بيت جالا	-	شجر		
٣.	كرم الريس	لфта				
٤.	عقبة الصوان	ظاهر القدس			غراس	١٠
٥.	كرم عصفور	ظاهر القدس				
٦.	كرم الثعلب	ظاهر القدس		شجر		
٧.	كرم ابن شتية	ظاهر القدس				
٨.	أرض الجيب	الصلاحية				
٩.	كردار وجدار	ظاهر القدس				
١٠.	كرم جماعي زاده	بيت ريما		شجر زيتون روماني		
١١.	كرم					
١٢.	كرم الخروية	بَاب داوود	ثلث ٨ ط	شجر		
١٣.	كرم نور الدين	سلوان				
١٤.	كرم رزق	ظاهر القدس				
١٥.	حاكورة الجامع	واد قدوم	ربع ١٦ ط	شجر	غراس	٥
١٦.	أرض		١٦ ط			
١٧.	كرم حامدة	ظاهر القدس	١ / ٢ / ط			
١٨.	كرم سعيد					

- (١) س ش ٢٨٨ ، ٥ صفر ١٢٢١ هـ / ٨ أيار ١٨٠٥ م ، ص ٤٨ .
- (٢) س ش ٣٠٥ ، رمضان ١٢٣٧ هـ / ٢٢ أيار ١٨٢١ م ، ص ١٠٩ .
- (٣) س ش ٣١٠ ، غرة رمضان ١٢٤١ هـ / ٥ نيسان ١٨٢٦ م ، ص ٤٣ .
- (٤) س ش ٢٩٦ ، ١٠ جمادى الأولى ١٢٢٨ هـ / ١ حزيران ١٨١٣ م ، ص ٣ .
- (٥) س ش ٢٩٩ ، غرة شعبان ١٢٣١ هـ / ٢٧ تموز ١٨١٦ م ، ص ١١٤ .
- (٦) س ش ٣٠٧ ، جمادى الأولى ١٢٣٨ هـ / ١٤ شباط ١٨٢٣ م ، ص ١٣٥ .
- (٧) س ش ٣١٠ ، شوال ١٢٤١ هـ / ١٩ أيار ١٨٢٦ م ، ص ٥٧ .
- (٨) س ش ٢٧٧ ، ربيع أول ١٢١٠ هـ / ١٥ تشرين أول ١٧٩٥ م ، ص ٨ .
- (٩) س ش ٣١٣ ، أواخر شعبان ١٢٤٥ هـ / ٢٦ كانون الثاني ١٨٣٠ م ، ص ٤٢ .
- (١٠) س ش ٣٠٠ ، جمادى الأولى ١٢٣٢ هـ / ١٨ نيسان ، ١٨١٧ م ، ص ٧٨ .
- (١١) س ش ٣١٣ ، محرم ١٢٤٥ هـ / ٣ حزيران ١٨٢٩ م ، ص ٧٥ .
- (١٢) س ش ٢٩٢ ، ١١ ذو الحجة ١٢٣٣ هـ / ١٨ كانون الثاني ١٨٠٨ م ، ص ٤٩ .
- (١٣) س ش ٢٨١ ، أواسط شعبان ١٢١٤ هـ / ٢٩ كانون أول ١٧٩٩ م ، ص ١٨٥ .
- (١٤) س ش ٢٩٧ ، ٧ ذي الحجة ١٢٢٨ هـ / ٢٥ تشرين أول ١٨١٣ م ، ص ٨ .
- (١٥) س ش ٣٠١ ، جمادى الأولى ١٢٣٨ هـ / ١٤ كانون الأول ١٨٢٣ م ، ص ١٣٥ .
- (١٦) س ش ٣٠٨ ، ٥ صفر ١٢٤٠ هـ / ٢٥ أيلول ١٨٢٤ م ، ص ١٧٤ .

الزيتون

الرقم	كرم، حاكورة، مارس حبله ، أرض	الموقع	حصة	شجر	غراس	العدد
١-	كرم	رأس العمود	ثلثين ١٦ ط	شجر		
٢-	حاكورة	بيت جالا	-	-		
٣-	أرض الخلة	ظاهر القدس	-	شجر		
٤-	كرم	بيت جالا	ثلث ٨ ط	شجر		٧
٥-	كرم عصفور	ظاهر القدس	-	شجر	٣	
٦-	أرض الشمعة	العيساوية	-	شجر		
٧-	أرض	بيت لحم		شجر (١٦)	٣	١٩
٨-	أرض سلوان	سلوان	-	شجر		١٨
٩-	كرم حنانية	بيت لحم	-	شجر	-	٤٢
١٠-	كرم	أبو ديس	-	-	غراس	-
١١-	كرم الخالدي	واد قدوم	-	شجر		
١٢-	حاكورة	بيت لحم	فدان ونصف	شجر		٨
١٣-	أرض خلاء	بيت لحم	١٦/٣/٢ ط	شجر		١٧
١٤-	أرض الطور	الطور		شجر		

- (١) س ش ٣١١، ١٩ محرم ١٢٤٦هـ / ٥ تموز ١٨٢٠م، ص ٢.
- (٢) س ش ٣١٥، أواخر ذي الحجة ١٢٤٦هـ / ١٣ أيار ١٨٢١م، ص ٢.
- (٣) س ش ٢٠١، أواخر صفر ١٢٣٢هـ / ٢١ كانون الأول ١٨١٦م، ص ٢٠١.
- (٤) س ش ٣٠٥، أواخر محرم ١٢٣٧هـ / ٩ أيلول ١٨٢١م، ص ١٨.
- (٥) س ش ٢٩٥ شوال ١٢٢٧هـ / ٨ تشرين الأول ١٨١٢م، ص ١٧٦.
- (٦) س ش ٣٠١، جمادى الأول ١٢٣٣هـ / ٩ آذار ١٨١٧، ص ٦٤.
- (٧) ش ٢٠٤، أواخر رجب ١٢٤٦هـ / ١٦ كانون الأول ١٨٢٠م، ص ١٢٩.
- (٨) س ش ٣٠٥ ربيع الأول ١٢٣٧هـ / ٢٦ تشرين ثاني ١٨٢١م، ص ١١.
- (٩) س ش ٣٠٣، نصف شعبان ١٢٣٥هـ / ١٤ أيار ١٨١٩م، ص ٤٩.
- (١٠) س ش ٢٩٥، جمادى الأول ١٢٢٦هـ / ٢٤ أيار ١٨١١م، ص ١١.
- (١١) س ش ٢٩٧، محرم ١٢٢٩هـ / ٢٤ كانون الأول ١٨١٣م، ص ١٤٨-١٤٩.
- (١٢) س ش ٣٠٣، أواخر شعبان ١٢٣٨هـ / ١٢ نيسان ١٨٢٢م، ص ٧٣.
- (١٣) س ش ٣٠٣، محرم ١٢٣٥هـ / ٣٠ تشرين الثاني ١٨١٩م، ص ٤١.
- (١٤) س ش ٣١١، محرم ١٢٤٢هـ / ٢٥ حزيران ١٨٢٧م، ص ٩٤.

الزيتون

الرقم	كرم، حاكورة، مارس حبله، أرض	الموقع	حصة	شجر	غراس	العدد
١-	حاكورة السراج	باب العمود			غراس	
٢-	مارس العسلي	لфта		شجر		٥
٣-	كرم الصخرة	ظاهر القدس		شجر		
٤-	كرم الشويكاني			شجر		
٥-	كرم الصلاحي		٦/٤/١ ط	شجر		
٦-	كرم الكارك	الطور	٣/١ ط			
٧-	كرم ياسين	الطور				
٨-	مارس	الجراحية				
٩-	كرم	العيساوية				

يتبين من الجدول السابق أن زراعة الزيتون احتلت المرتبة الأولى في زراعة الأشجار إذ زرع في ٤٧ كرم و ١٦ قطعة أرض وأربعة حواكير وأن زراعته تركزت في المناطق التالية ٢٤ كرم في ظاهر القدس ، سلوان ٥ ، بيت لحم ٥ ، بيت جالا ٣ ، لفتا ٣ ، الطور ٨ .

وبلغت عدد الأشجار ٢٦٢ شجرة زيتون ، وعدد الغراس (١٠) غرسات ، وتراوحت نسبة المساحة ما بين $\frac{1}{3}$ ط و $\frac{1}{4}$ ط ١٦ ط .

(١) س ش ٣١٤ ، أواخر ذي الحجة، ١٢٤٥هـ / ٤ حزيران ١٨٢٩م ، ص ٤١

(٢) س ش ٣٠٠ ، ذي الحجة ١٢٣١هـ / ٢٣ تشرين ثاني ١٨١٦م ، ص ٤١ .

(٣) س ش ٢٩٧ ، جمادى الأولى ١٢٢٧هـ / ٢٤ أيار ١٨١١م ، ص ١٠٥ .

(٤) س ش ٢٩٧ ، جمادى الأولى ١٢٢٩هـ / ٢٤ أيار ١٨١١م ، ص ١٥

(٥) س ش ٢٩٧ ، ٩ رجب ١٢٢٩هـ / ٢٤ أيار ١٨١١م ص ١٤٨

(٦) س ش ٢٩٥ ، جمادى الأولى ١٢٢٦هـ / ٢٤ أيار ١٨١٦ ، ص ١١ .

(٧) س ش ٢٩٥ ، جمادى الثانية ١٢٢٦هـ / ٢٤ أيار ١٨١٤م ، ص ١١ .

(٨) س ش ٢٩٤ ، صفر ١٢٢٦هـ / ٢٥ شباط ١٨١١م ، ص ١٢٦ .

(٩) س ش ٣٠٨ . أواخر شعبان ١٢٤٠هـ / ٢١ آذار ١٨٢٥م ، ص ١٦ .

التين

ويحتل المرتبة الثانية بعد الزيتون ، وكان السكان يعتنون به عناية كبيرة، وكانوا يتغذون عليه، ويجففونه لأيام الشتاء . والجدول التالي يبين انتشار هذه الشجرة واهتمام السكان بها.

الرقم	كرم، حاكورة، مارس حبله، أرض	الموقع	حصة	العدد
١-	كرم وادي الزلفة	ظاهر القدس	١/٣/٨ ط	٢
٢-	بستان ترايين	سلوان		
٣-	حبله القنبر	ظاهر القدس		
٤-	جورة عيشة	العزيزية		
٥-	كرم في عقبة الصوان	عقبة الصوان		
٦-	كرم أبو حسن	ظاهر القدس		
٧-	كرم الصرارة	ظاهر القدس		
٨-	كرم	الصلاحية		
٩-	كرم الجاويش	ظاهر القدس		
١٠-	أرض	قرب سور المدينة		
١١-	كرم إسماعيل	سلوان		
١٢-	أرض	ظاهر القدس		

- (١) س ش ٢٩١، رجب ١٢٢٢هـ/ ٤ أيلول ١٨٠٧م، ص ٣٢.
- (٢) س ش ٢٩٨، أوائل محرم ١٢٢٣هـ/ ٢ كانون أول ١٨١٥م، ص ١٠٧، ١١٧.
- (٣) س ش ٧٠٤، ٧ ذي القعدة ١٢٤٠هـ/ ١٧ تموز ١٨٢٥م، ص ٢٧.
- (٤) س ش ٢٩٣، ٧ ذي الحجة ١٢٢٤هـ/ ١٧ كانون الثاني ١٨١٠م، ص ٦٦.
- (٥) س ش ٢٩٨، ذو الحجة ١٢٢٤هـ/ ١٧ كانون الثاني ١٨١٠م، ص ١٣٠.
- (٦) س ش ٢٩٦، أواخر شوال ١٢٢٨هـ/ ٢٧ أيلول ١٨١٣م، ص ٧٨.
- (٧) س ش ٢٩٩، أواخر ذي الحجة ١٢٣٠هـ/ ٤ تشرين الثاني ١٨١٥م، ص ٣٦.
- (٨) س ش ٣١٠، أواسط شعبان، ١٢٤٢هـ/ ٢٨ شباط ١٨٢٧م، ص ٤٧.
- (٩) س ش ٢٩١، أواخر ربيع ١٢٢٩هـ/ ٢٣ آذار ١٨١٤م، ص ١٤٣.
- (١٠) س ش ٣١٣، أواخر شعبان ١٢٤٢هـ/ ٢٨ شباط ١٨٢٧م، ص ٣٧.
- (١١) س ش ٣٠٠، ١٢ محرم ١٢٣١هـ/ ٣ كانون الأول ١٨١٥م، ص ٣٨.
- (١٢) س ش ٣١٤، أواخر ذي القعدة ١٢٤٦هـ/ ١٣ نيسان ١٨٢١م، ص ٥٦.

الرقم	كرم، حاكورة، مارس حبله، أرض	الموقع	حصة	العدد
١-	كرم	باب العمود		
٢-	حاكور الجامع	ظاهر القدس		
٣-	أرض	واد قدوم	٦ ط	
٤-	أرض الشبارة	قدوم	٦/٤/١ ط	
٥-	أرض	بيت سوريك	١٢/٢/١ ط	
٦-	أرض القعدة	الطـور	١٢/٢/١	

يتبين من الجدول السابق أن التين قد زرع في ٨ كروم وبستان واحد وحاكورة واحدة وأن مناطق زراعته توزعت في ظاهر القدس والقرى المجاورة لها .

- (١) س ش ٣١١، محرم ١٢٤٢هـ / ٥ آب ١٨٢٦م . ص ٩٦ .
(٢) س ش ٢٨١، أواسط شعبان ١٢١٤هـ / ٢٩ كانون الأول ١٧٩٩م، ص ١٨٥ .
(٣) س ش ٣١٠، ربيع الثاني ١٢٤١هـ / ١٢ تشرين الثاني ١٨٢٥م، ص ١٠١ .
(٤) س ش ٣٠٣، ٥ شوال ١٢٣٢هـ / ١٤ آب ١٨١٧م، ص ١١ .
(٥) س ش ٣٠٩، ٢٠ رجب ١٢٣٧هـ / ٢٤ آذار ١٨٢٠م، ص ٢٥ .
(٦) س ش ٢٩٦، ٨ جمادى الأولى ١٢٢٨هـ / ١ تموز ١٨١٣م، ص ٢٠ .

العنب

وانتشرت زراعة كروم العنب في القرى المجاورة للقدس، وتقوم عليه صناعة الخمر والدبس، وكان السكان يجففونه غذاءً لهم، وأشارت سجلات محكمة القدس الشرعية إلى انتشار زراعته في المناطق التالية:

الرقم	كرم، حاكورة، مارس حيلة، أرض	الموقع	حصة
١-	أرض	بيت سوريك	١٢ / ٢ / ١ ط
٢-	كرم أسماء الخالدي	ظاهر القدس	
٣-	كرم	عقبة الصوان	
٤-	كرم أم الرجم	ظاهر القدس	٤ / ٣ ط
٥-	كرم الفردوس	ظاهر القدس	
٦-	كرم	ظاهر القدس	٢٤ / ٣ / ٢ ط
٧-	أرض	صور باهر	
٨-	كرم	بيت إكسا	٦ / ٤ / ١ ط
٩-	كرم الصلاحي	ظاهر القدس	١٢ / ٢ / ١ ط
١٠-	كرم	بيت حنين	١٢ / ٢ / ١ ط
١١-	وعر النصارى	الطور	

- (١) س ش ٢١، ٢٠٦ رجب ١٢٣٧هـ / ٢٤ آذار ١٨٢٢ م ، ص ٢٥ .
- (٢) س ش ٢٩٧ ، محرم ١٢٢٩هـ / ٢٤ كانون الأول ١٨١٣م، ص ١٤٨ - ١٤٩ .
- (٣) س ش ٣٠٨ ، غرة صفر ١٢٤٠هـ / ٢٥ أيلول ١٨٢٤ م ، ص ١٥١ .
- (٤) س ش ٢٨٩ ، أوائل محرم ١٢٢٣هـ / ٢٨ شباط ١٨٠٨م، ص ٤٣ .
- (٥) س ش ٢٨٩ ، أوائل محرم ١٢٢٣هـ / ٢٨ شباط ١٨٠٨ م ، ص ٤٣ .
- (٦) س ش ٣١١ ، محرم ١٢٤٢هـ / ٥ آب ١٨٢٦م، ص ٩٦ .
- (٧) س ش ٣١٢ ، أواخر صفر ١٢٤٢هـ / ٤ أيلول ١٨٢٦م، ص ٩٩ .
- (٨) س ش ٣١١ ، أوائل رجب ١٢٤١هـ / ٩ شباط ١٨٢٦م، ص ١٣٣ .
- (٩) س ش ٢٩٧ ، ٩ رجب ١٢٢٩هـ / ١٩ حزيران ١٨١٤م، ص ١٤٨ .
- (١٠) س ش ٣١١ ، عزة رمضان ١٢٤٢هـ / ٢٩ آذار ١٨٢٧ م ، ص ٥٢ .
- (١١) س ش ٢٨٨ ، أواخر صفر ١٢٢١هـ / ٢٠ نيسان ١٨٠٦م، ص ٥٠ .

الرقم	كرم، حاكورة، مارس حبلة، أرض	الموقع
١-	كرم الخروبة	ظاهر القدس
٢-	كرم عليوات	ظاهر القدس
٣-	كرم العيساوية	قرية العيساوية
٤-	كرم محلة اليهود	محلة اليهود
٥-	كرم مرجان	بيت لحم

- (١) س ش ٣٠٨ ، صفر ١٢٤٠ هـ / ٢٥ أيلول ١٨٢٤ م ، ص ٥٢
(٢) س ش ٣١٤ ، ذي القعدة ١٢٤٦ هـ / ٣ نيسان ١٨٣١ م ص ٧
(٣) س ش ٣٠٨ اواخر جمادى الثانية ١٢٤٠ هـ / ٢١ كانون الثاني ١٨٢٥ م ، ص ١٩
(٤) س ش ٣١١ ، اواخر جمادى الثانية ١٢٤٢ هـ / ٢١ كانون اول ١٨٢٦ م ، ص ٢٠
(٥) س ش ٣٠٦ اواخر جمادى الاولى ١٢٣٣ هـ / ٩ نيسان ١٨١٨ م ص ٤٨

وزرعت في منطقة القدس أنواع أخرى من الأشجار المثمرة ، ولكن على نطاق ضيق،
مثل : السفرجل(١) ، والمشمش في دير السنة(٢) ، وواد قدم(٣) ، والطور(٤) وقرية أرتاس(٥) .
والفستق واللوز في أرتاس، والطور، وواد قدم(٦) . والرمان(٧) والتفاح في سلوان(٨) .

أما الأشجار الحرجية فكانت قليلة في المنطقة، وذلك بسبب استغلال أهالي معظم
الأراضي لزراعة الزيتون. ومن الأشجار الحرجية التي أشير إلى وجودها في السنجق
أثناء فترة الدراسة : الزعرور في أرض الصرارة وسلوان(٩) . والخروب في جورا عيشة
والعيزرية(١٠) . والصنوبر في دير السنة(١١) ، والبطم في وادي الصرار وسلوان(١٢) .

وكان السكان يغطون حاجاتهم من الأخشاب عن طريق استيرادها من أزمير(١٣) .
هذا، وقد أشارت السجلات الشرعية إلى وجود بعض أشجار الزينة في المنطقة، ولكن
دون أن تحدد أنواعها(١٤) .

(١) Fr. Eugen Haade.: Guide to the Holy Land , P. 293.

(٢) س ش ٢٨٩ ، وأواخر محرم ١٢٢٣هـ / ٢٨ شباط ١٨٠٨ م ، ص ٤٣ . س ش ٢٨٨ أوائل جمادى الأولى ١٢٢١هـ / ١٧
حزيران ١٨٠٦م ، ص ٧٣ .

(٣) س ش ٢٨٨ ، أوائل جمادى الأولى ١٢٢١هـ / ١٧ حزيران ١٨٠٦م ، ص ٨٣

(٤) س ش ٣١٠ ، ربيع الآخر، ١٢٤١هـ / ٢٤ تشرين الثاني ١٨٢٤م ، ص ٥٥

(٥) Elishah, : The People of Palestine. p.41

(٦) س ش ٢٨٨ ، أوائل جمادى الأولى، ١٢٢١هـ / ١٧ حزيران ١٨٠٦م ، ص ٨٣ .

س ش ٢٨١ ، أواسط شعبان ١٢١٦هـ / ٧ كانون أول ١٨٠١م ، ص ٨٩

(٧) س ش ٢٩١ ، وأواخر محرم ١٢٣٠هـ / ١٤ كانون الأول ١٨١٤م ، ص ١٠٧ .

(٨) س ش ٣١١ ، ١٣ محرم ١٢٤٢ / ٥ آب ١٨٢٦ ، ص ٩٦ .

س ش ٢٨٩ ، أوائل محرم، ١٢٢٣هـ / ٢٨ شباط ١٨٠٨م ، ص ٤٣ .

س ش ٣٠٨ ، غرة صفر ١٢٤٠هـ / ٢٥ أيلول ١٨٢٤م ، ص ١٥٣ .

س ش ٢٨٣ شعبان ١٢١٥هـ / ١٨ كانون أول ١٨٠٠م ، ص ١٢

س ش ٢٩١ ، وأواخر ربيع ١٢٢٩هـ / ٢٣ آذار ١٨١٤م ، ص ١٤٣ .

(٩) س ش ٢٩٩ ، وأواخر ذي الحجة ١٢٣٠هـ / ٤ تشرين الأول ١٨١٥م ، ص ٣٦ .

(١٠) س ش ٢٩٣ ، ٧ ذي الحجة ١٢٢٤هـ / ٧ كانون الثاني ١٨١٠م ، ص ٦٦ .

(١١) س ش ٣٠٥ ، شعبان ١٢٣٧هـ / ٢٣ نيسان ١٨٢١م ، ص ٣٠٩ .

(١٢) س ش ٣١٤ ، وأواخر رجب ١٢٤٢هـ / ٢٩ كانون الثاني ١٨٢٧م ، ص ١٢٩ .

(١٣) س ش ٣٠٥ ، شوال ١٢٤٢هـ / ٢٨ نيسان ١٨٢٧م ، ص ١٧٢ .

(١٤) س ش ٢٩١ ، محرم ١٢٢٤هـ / ٦ شباط ١٨٠٩م ، ص ٢٥ .

ثانياً : الثروة الحيوانية.

اهتم سكان منطقة القدس بتربية أنواع مختلفة من الحيوانات والطيور، للإفادة من إنتاجها، أو لاستخدامها في حياتهم اليومية . فقد ربوا الأغنام والأبقار، كما ربوا الخيول والجمال والبغال والحمير. واهتموا كذلك بتربية النحل، والحمم ، والدجاج.

الأغنام

استورد سكان المنطقة الأغنام من دمشق وحلب وبغداد (١) والبلقاء (٢) . وتوزعت تربيتها بين سكان القرى، مثل العبيدية والوعرية في بيت لحم (٣) ، والبدا القاطنين في الأغوار ، مثل المشالخة في غور الفارعة (٤) . وبين سكان المدينة الذين ربوها ضمن حظائر في الدور والأحواش (٥). وكان يملك هذه الأغنام كبار الموظفين ، فقد ترك أحمد بيك شخشير ، ميرالاي القدس بعد وفاته ٤٠ رأس غنم و ٨ نعجات (٦). وكان ضمن تركة حسن الجاعوني ٧ أغنام (٧) وقد تراوحت ملكية عامة الناس بين رأس وثمانية رؤوس، ومنهم محمد عاشور الذي امتلك نعجة واحدة (٨) ، وعبد القادر غنيم الذي امتلك نعجة واحدة أيضاً (٩) .

أما الماعز فقد رُبيت دون الإشارة - في كثير من الأحيان - إلى من يمتلكها . ويبين الجدول التالي ما أشارت إليه السجلات الشرعية من أغنام ومالكين لها:

-
- (١) س ش ٢٨٦ ، ١٩ جمادى الثانية ١٢١٨هـ/ ١٨ أيلول ١٨٠٣م ، ص ٨٣.
 - (٢) س ش ٣١٢ ، محرم ١٢٤٢هـ/ ٥ آب ١٨٢٦م ، ص ١٠٢-١٠٣.
 - (٣) س ش ٢٨٧ ، ٩ أواسط ذي الحجة ١٢١٩هـ/ ٣ آذار ١٨٠٥م ، ص ١٢.
 - س ش ٢٨٦ ، شوال ١٢١٨هـ/ ١٤ كانون الثاني ١٨٠٤م ، ص ١٢٣.
 - (٤) س ش ٢٩٠ ، ٢٤ شعبان ١٢٣٠هـ/ ٩ تموز ١٨١٥م ، ص ٢٢٦.
 - (٥) س ش ٢٨١ ، ١٠ جمادى الأولى ١٢١٦هـ/ ٩ أيلول ١٨٠١م ، ص ٦٢.
 - س ش ٣١٤ ، غرة ذي الحجة ١٢٤٤هـ/ ٤ حزيران ١٨٢٩م ، ص ٦٥.
 - (٦) س ش ٣٠٦ ، أواسط شوال ١٢٤٣هـ/ ١٦ نيسان ١٨٢٧ ، ص ١٥.
 - (٧) س ش ٢٩٤ ، أواسط رمضان ١٢٢٦هـ/ ١٩ أيلول ١٨١٨م ، ص ٤٢.
 - (٨) س ش ٣١٨ ، أواخر ربيع الثاني ١٢٣٩هـ/ ٢ شباط ١٨٢٤م ، ص ٢٤.
 - (٩) س ش ٣١١ ، أواسط رمضان ١٢٤٢هـ/ ٢٩ آذار ١٨٢٧م ، ص ٥٤.

الرقم	المالك	النوع	الثمن	المصدر
١-	محمد الشولي	نعجة وشاه	—	س ش ٢٩٣، ذي الحجة ١٢٢٤هـ/٧ كانون الثاني ١٨١٠م، ص ٩.
٢-	صالح الخضيري	غنم عدد (٩)	١٣٣ قرشاً	س ش ٣١٤، ١٠ ذي الحجة ١٢٤٤هـ/٤ تموز ١٨٢٩م، ص ٩٧.
٣-	فظومة جبلي	نعجة عدد (٢)	٣٠٠ قرش	س ش ٢٩٩، أواخر ربيع الثاني ١٢٣٠هـ/٣ آذار ١٨١٥م، ص ٨٨.
٤-	حسين	غنم ومعزة عدد (١٣)	١٥٧٥٠ قرش	س ش ٢١٣، أواخر ربيع الثاني ١٢٤٤هـ/١١ تشرين الأول ١٨٢٨م، ص ١٠.
٥-	الحاج الفاسي المغربي	خاروف	٣٦ قرشاً	س ش ٢٩٢، نصف جمادى الثانية ١٢٢٣هـ/٢٥ حزيران ١٨٠٨م، ص ٦.
٦-	محمد عاشور	نعجة بيضاء	٦٦ قرشاً	س ش ٣٠٨، أواخر ربيع الثاني ١٢٣٩هـ/٢ شباط ١٨٢٤م، ص ٢٤.
٧-	الحاج إبراهيم خضر	نعجة غنم وسخول ثمن غنم عند العبيدية	٣٠٠ رأس	س ش ٢٩٢، محرم ١٢٣٣هـ/١ تشرين الأول ١٨١٧م، ص ٦٣.
٨-	حسن الجاعوني	معزة (٧ روس) نعجة (٨ روس)	٣٣٠ قرشاً	س ش ٢٩٤، أواسط رمضان ١٢٢٦هـ/١٩ أيلول ١٨١١م، ص ٤٢.
٩-	محمد الحلاق	غنم وماعز عدد (٦)	٢٨٠٠ قرش	س ش ٣٠٢، ربيع الثاني ١٢٣٥هـ/١٨ كانون الأول ١٨١٩م، ص ١٧٣.
١٠-	عبد القادر غنيم	غنم ونعجة	—	س ش ٣١١، أواسط رمضان ١٢٤٢هـ/٢٩ آذار ١٨٢٧م، ص ٥٤.
١١-	عبد القادر محسن	غنم عدد (١٥)	—	س ش ٣١١، أواسط رمضان ١٢٤٢هـ/٢٩ آذار ١٨٢٧م، ص ٥٤.
١٢-	فتحي العكاري	غنم	—	س ش ٢١١، رمضان ١٢٤٢هـ/٢٩ آذار ١٨٢٧م، ص ٥٤.
١٣-	أحمد بيك شخشير	غنم عدد (٤٠) ١٠ نعجات	٣٠٠ زلطة	س ش ٢٩٠، ٢٦ رجب ١٢٢٤هـ/١٢ آب ١٨٠٩م، ص ٥. س ش ٣٠٩، أواسط شوال ١٢٤٣هـ/١٦ نيسان ١٨٢٨م، ص ١٥.

الأبقار.

اعتنى سكان القدس والقرى المجاورة بالأبقار لحاجتهم إليها من أجل الغذاء ، والأعمال الزراعية. وكانت أسعارها مرتفعة، لدرجة أن البقرة الواحدة كان يشترك في ملكيتها أكثر من شخص . فقد كان مصطفى القطب يملك نصف بقرة (١) ، وكذلك محمد الحلاق (٢) ، وصالح يعقوب البجالي (٣) .

الخيول والجمال والبغال والحمير.

استخدمت هذه الحيوانات لأغراض متعددة مثل : الركوب، والنقل ، والأعمال الزراعية كالحرثة ، وإدارة أحجار الطواحين، والدراس (٤) .

وكان يملك الجمال فئات مختلفة من السكان مثل قبيلة العبيدية والبرايسة ، حيث استخدموها في نقل الحجاج المسيحيين القادمين إلى القدس (٥) . أما الخيول فكان يملكها كبار الموظفين لغايات التنقل . وأما الحمير فقد كانت الفئات الأكثر استخداماً لها : أصحاب الطواحين، والسقاويون، والحطابون (٦) .

النحل .

اهتم سكان القدس والقرى المجاورة بتربية النحل بغية الحصول على العسل ، وساعد على ذلك وجود البساتين والكروم والنباتات البرية المزهرة. وكان النحل يربي في قواديس (*) توضع في الحواكير المنتشرة في المدينة وفي القرى. وقد أشارت السجلات الشرعية إلى أن يوسف الدقاق كان يملك ثمانين منها (٧) ، وعلي أحمد عدداً منها (٨) ، وأحمد الحلاق اثنين وأربعين قادوساً (٩) ، وخليل الجاعوني بضعة قواديس (١٠) .

الطيور .

اهتم سكان المنطقة بتربية الطيور الداجنة كالحمام (١١) والدجاج (١٢) . أما الطيور البرية التي عاشت في المنطقة ، فأهمها الشنار والحجل (١٣) .

(١) س ش ٣١٣ ، ١ ربيع الثاني ١٢٤٥هـ / ٢٠ أيلول ١٨٢٩م ، ص ١١٤ .

س ش ٣١٣ ، محرم ١٢٤٥هـ / ٣ تموز ١٨٢٩م ، ص ١١٤ ، ص ٢٥١ .

(٢) س ش ٣٠٣ ، رجب ١٢٣٥هـ / ١٤ نيسان ١٨٢٠م ، ص ١٧٣ .

(٣) س ش ٢٨٣ ، ١ محرم ١٢١٦هـ / ١٤ أيار ١٨٠١م ، ص ٥ .

(٤) س ش ٢٩٠ ، ١٧ محرم ١٢٣٣هـ / ١١ تشرين الثاني ١٨١٧م ، ص ٢٨٥ ، ٢٩٠ .

(٥) س ش ٣٠٢ ، رجب ١٢٣٤هـ / ٢٦ نيسان ١٨١٩م ، ص ١٢٢ .

(٦) س ش ٣١٥ ، ربيع الأول ١٢٣٣هـ / ٢٦ تشرين الثاني ١٨٢١م ، ص ١٣٦ .

س ش ٣١٦ ، ١٥ شوال ١٢٤٧هـ / ٤ آذار ١٨٣١م ، ص ١٥ .

س ش ٢٩١ ، ربيع الأول ١٢٢٣هـ / ٢٧ نيسان ١٨١٨م ، ص ١٣٦ .

(*) القادوس : وعاء الماء . انظر : بطرس البستاني ، قطر المحيط، ص ٤٩١ .

(٧) س ش ٣٠٩ ، غرة ذي القعدة ١٢٤٠هـ / ١٧ حزيران ١٨٢٥م ، ص ٤٥ .

(٨) س ش ٣٠٧ ، جمادى الثانية ١٢٣١هـ / ١١ أيار ١٨١٥م ، ص ٢٨ .

(٩) س ش ٢٧٥ ، ربيع الثاني ١٢٠٨هـ / ٦ تشرين الثاني ١٧٩٢م ، ص ٢٨ .

(١٠) س ش ٣٠٧ ، أوائل جمادى الأولى ١٢٣٨هـ / ١٤ كانون الثاني ١٨٢٣م ، ص ١٥ .

(١١) س ش ٣١٧ ، ربيع أول ١٢٤٥هـ / ٣١ آب ١٨٢٩م ، ص ١٦٢ .

(١٢) س ش ٢٩٠ ، محرم ١٢٣١هـ / ٢٧ تشرين الثاني ١٨١٦م ، ص ٣٨ ، ٣٠٣ ، رجب ١٢٣٥هـ / ١٤ نيسان ١٨٢٠م ، ص ١٧٣ .

(١٣) س ش ٢٨٣ ، محرم ١٢١٦هـ / ١٤ أيار ١٨٠١م ، ص ١٤٢-١٤١ .

س ش ٢٩٠ ، ٨ شعبان ١٢٢٦هـ / ٢١ أيار ١٨١١م ، ص ٧٧ .

الصناعة

اعتمدت صناعة أهل القدس - في معظمها - على ما كان يتوافر لديهم من منتجات زراعية، كالزيتون، والسّمسم، والعبّ، والحبوب، وغيرها. ولكن صناعتهم لم تقتصر على ذلك، فقد استوردوا بعض الخامات مثل، القطن والحديد والنحاس، وبرعوا في تصنيعها. كما استغلوا المحاجر والمشايد الموجودة في منطقتهم، حيث استخرجوا حاجتهم من مواد البناء.

وتجدر الإشارة - قبل التحدث عن الصناعة في مدينة القدس والقرى المجاورة لها خلال فترة الدراسة - إلى أن قدسية المدينة، حيث يوجد المسجد الأقصى المبارك ومسجد قبة الصخرة المشرفة، وكنيسة القيامة، ساهمت في رقي كثير من الصناعات. فقد حرص المقدّسة على إرضاء أدواق الحجاج القادمين إلى مدينتهم، من مسلمين ومسيحيين. وقدموا إليهم مسابح وصدفيات بالغة الإتقان، مما أكسبتهم شهرة محلية وعالمية في هذا المجال.

أ. الصناعة الزراعية (النباتية).

١- الصناعات المرتبطة بالزيتون

ترتبط بشجرة الزيتون المباركة عدة صناعات، أهمها: زيت الزيتون، والصابون، والأخشاب المصدفة والمسابح والصلبان.

- زيت الزيتون: انتشرت معاصر الزيتون * في القدس، والقرى المجاورة لها، وكانت موزعة بين الأوقاف، وكبار الموظفين، وسكان القرى. وقد بلغ عددها في منطقة الدراسة تسعاً، يبين الجدول التالي توزيعها، وأسماء مالكيها.

* كان السكان يطلقون عليها (البودد) وهي جمع (بَدَ). ويتكون البد من حجر وخشب ولولب.

معاصر الزيتون في القدس وقراها

الرقم	المعصرة و المالك	الموقع	المصدر
١-	محمد آغا شعبان	ظاهر القدس	س ش ٢٨٨، ١٥ صفر ١٢٢١هـ/ ٢٠ نيسان ١٨٠٦م ص ٤٧.
٢-	عبد الله الفيتاني	سلوان	س ش ١٠٠٢٨٥، محرم الحرام ١٢١٩هـ/ ١٣ نيسان ١٨٠٤م ص ٤.
٣-	عثمان نوح	باب العامود	س ش ٢٨٩، شوال ١٢١٨هـ/ ١٤ كانون الثاني ١٨٠٢م، ص ٢٦.
٤-	موسى إبراهيم	-	س ش ٢٩١، شوال ١٢٢٧هـ/ ١٤ تشرين أول ١٨١٢م، ص ٨٦.
٥-	محمد إبراهيم	حارة السعدية	س ش ٢٩٧، غرة صفر ١٢٢٩هـ/ ٢٣ كانون الثاني ١٨١٤م، ص ٥٤.
٦-	بد	الطور	س ش ٣٠٤، أواخر ربيع الثاني ١٢٣٦هـ/ ٦ كانون الثاني ١٨٢٠م، ص ٧٩.
٧-	وقف خليل غرس الدين	ظاهر القدس	س ش ٣٠٥، شعبان ١٢٣٦هـ/ ٤ أيار ١٨٢١م، ص ١٨.
٨-	وقف المدرسة الكريمة	باب العامود	س ش ٢١٢، أواسط محرم ١٢٤٤هـ/ ١٤ تموز ١٨٢٨م، ص ٨٠.
٩-	العليوات	سلوان	س ش ٣١٣، صفر ١٢٤٥هـ/ ٢ آب ١٨٢٩م، ص ٨٥.

- صناعة الصابون : تعد هذه الصناعة من الصناعات الرئيسية في القدس، وقد كانت عاملاً من عوامل ازدهار التجارة فيها. وتعتمد على زيت الزيتون المنتج محلياً، وتوافر المواد الأخرى التي تدخل في هذه الصناعة، مثل مادة القلي المستوردة من شرق الأردن، والملح من عين الجدي، والصودا من البحر الميت (١).

وقد كانت المصينة تتكون من : قدور نحاسية لغلي الزيت، وصهريج، وبيت نار ومفرش لوضع طبخة الصابون عليه بعد غليانها(٢). ثم أدخلت تحسينات على هذه الصناعة، حيث أضيفت إلى الصابون مادة عطرية، وأطلق عليه (صابون ممسك). وقد لقي هذا النوع رواجاً لدى الحجاج القادمين إلى القدس(٣).

وقد استطاع الباحث أن يحصر تسعاً من المصابن الموجودة في مدينة القدس، وتعود هذه المصابن في معظمها للأوقاف وبعض كبار الموظفين في المدينة، وهي :

(١) Seetzen, Reisen . Erster Band , pp. 21-22.

(٢) س ش ٢٩٥ ، ٢٧ رمضان ١٢٢٨هـ/ ٢٨ آب ١٨١٣م، ص ٢٢٨ - ٢٢٩.

س ش ٣١٢ ختام رمضان ١٢٤٤هـ/ ٧ آذار ١٨٢٩م ، ص ٧٨.

(٣) Robinson , Palestine, Vol I, p. 95.

- مصبنة محمد أمين الدقاق في سوق الزيت(١).
- مصبنة مصطفى خليل عبد النبي في زقاق دير السلطان (٢).
- مصبنة محمد شاهين في محلة باب العمود (٣).
- مصبنة من أوقاف الحاج شاهين قرب التربة اليوسفية(٤).
- مصبنة علي آغا سلحور، وكيل العمارة العامرة ، بخط القلعة(٥).
- مصبنة من وقف الصخرة المشرفة(٦).
- مصبنة جار الله أفندي ، قاضي القدس، وقف بخان الزيت(٧).
- مصبنة الشيخ محمد الخليلي ، بعقبة الطاحونة(٨).
- مصبنة وقف عبداللطيف أفندي ، نقيب الأشراف(٩).
- صناعة الصدفيات: شجع على هذه الصناعة قدوم الحجاج المسيحين إلى القدس، وقد اختص بها مسيحي بيت لحم، الذين صنعوا الأخشاب المصدفة ، مثل الصناديق المخصصة لأدوات الزينة، كما صنعوا المسابح والصلبان، كل ذلك من خشب الزيتون(١٠).

٢- الصناعة المرتبطة بالسهم

ترتبط بمحصول السهم عدة صناعات مثل : السيرج والحلاوة والطحينة، وكان السهم ينقل من القرى المجاورة حيث يزرع، إلى المعاصر الموجودة في المدينة. وتتكون المعصرة عادةً من مخزن للسهم ، وساحة لدقه، ومعجن وتنور لتحميمه ونسبة(١١). ويسمى الشخص الذي يعمل في المعصرة (المعصراني).

وتشير سجلات محكمة القدس الشرعية إلى أن قسمًا من معاصر السهم يعود إلى الأوقاف، بينما يعود القسم الآخر إلى الأعيان من أهل القدس . ويبين الجدول التالي مالكي هذه المعاصر ومواقعها :

-
- (١) س ش ٢٩٠ ، جمادى الأولى ١٢٢٧هـ/ ١٣ أيار ١٨١٢ م ، ص ١٢٠ ، ١٢٠.
 - (٢) س ش ٢٨٨ ، أواخر شعبان ١٢١٨هـ/ ١٦ تشرين الثاني ١٨٠٢ م ، ص ٧٢.
 - (٣) س ش ٢٨٧ ، ١٠ جمادى الأولى، ١٢١٥هـ/ ٢٠ أيلول ١٨٠٠ م ، ص ٦١.
 - (٤) س ش ٢٨١ ، أواخر جمادى الأولى ١٢١٤هـ/ ١ تشرين أول ١٧٩٩ م ، ص ٨٠.
 - (٥) س ش ٢٩٧ ، ربيع أول ١٢٣٧هـ/ ٢٦ تشرين أول ١٨٢١ م ، ص ٦٢.
 - (٦) س ش ٣١١ ، ٢٧ محرم ١٢٤٣هـ/ ٢٥ تموز ١٨٢٧ م ، ص ١٠٤.
 - (٧) س ش ٢٩٥ ، أوائل صفر ١٢٢٨هـ/ ٣ شباط ١٨١٢ م ، ص ٢٠٩.
 - (٨) س ش ٢٨٨ ، غرة جمادى الأولى ١٢٢١هـ/ ٧ تموز ١٨٠٦ م ، ص ٨٣.
 - (٩) س ش ٢٩٥ ، ٢٧ رمضان ١٢٢٨هـ/ ٢٨ آب ١٨١٣ م ، ص ٢٢٩،٢٨.
 - (١٠) س ش ٣١٥ ، ٢٧ شوال ١٢٤٦هـ/ ٤ آذار ١٨٢١ م ، ص ٢٧.
 - وانظر : الكزاندر شولش، تحولات جذرية في فلسطين ١٨٥٦-١٨١٢ م ، ترجمة كامل العسلي - الجامعة الأردنية، عمان ١٩٨٨
 - ، ص ٩٢ : محمد كرد علي ، خطط الشام، ج١، ص ٢.
 - (١١) س ش ٢٩١ ، ربيع الثاني ١٢٢٨هـ/ ٣ نيسان ١٨١٣ م ، ص ٨٨.

معاصر السهم في القدس

الرقم	المالك	الموقع	المصدر
١-	خليل الجاعوني «وقف»	-	س ش ٢٨٤، ١٢١٥هـ/ ١٨٠٠م ص ٥.
٢-	محمد صالح الكيال	-	س ش ٢٨١، ربيع الآخر ١٢١٦هـ/ ١٢ تموز ١٨٠١م ص ٣٣.
٣-	الرواق المنصوري وقف	-	س ش ٧٢٨٣، ذي الحجة ١٢٢٨هـ/ ٢٥ تشرين الثاني ١٨١٢م ص ١٠٦.
٤-	الداوودية وقف	باب العمود	س ش ٢٩٢، ربيع الأول ١٢٢٥هـ/ ٦ نيسان ١٨١٠م ص ١٠١.
٥-	ابن عبد الكافي	محلة اليهود	س ش ٢٩٥، ذو القعدة ١٢٢٦هـ/ ١٧ تشرين الثاني ١٨١١م ص ٥١.
٦-	محمد أبو الفول «وقف»	باب حطة	س ش ٢٩٣، ١٥ شعبان ١٢٢٤هـ/ ١١ أيلول ١٨٠٩م، ص ١٠٨.
٧-	محسن النمري	-	س ش ٢٩٥، وأخر ذي القعدة ١٢٢٦هـ/ ١٧ تشرين أول ١٨١١م، ص ٥١.
٨-	شكي مكّي	-	س ش ٣٠٥، شعبان ١٢٣٦هـ/ ٤ أيار ١٨٢١م، ص ١٨.
٩-	قاسم ترجمان القدس	-	س ش ٣٠١، شوال ١٢٣١هـ/ ٢٥ آب ١٨١٦م ص ٢٨.
١٠-	خليل غرس الدين «وقف»	-	س ش ٣١٢، شعبان ١٢٤٢هـ/ ٢٨ شباط ١٨٢٧م، ص ٢.

هذا ، وقد كانت دكاكين الحلوة منتشرة في مدينة القدس ، ويعود معظمها للأوقاف، وهي : دكان لعبد الغني جاويش (١)، ووقف عبداللطيف زحيمان(٢)، وقتياني زادة(٣)، ووقف خليل غرس الدين(٤)، وأوقاف شكي مكّي (٥)، وعبد الرحيم العدم (٦).

٣- الصناعة المرتبطة بالعنب

ترتبط بالعنب وتعتمد عليه صناعتان رئيسيتان، هما : صناعة الخمر، وصناعة الدبس: - صناعة الخمر: عمل في هذه الصناعة أهل الذمة من المسيحيين ويهود، فقد ذكرت

(١) س ش ٢٩٧، رمضان ١٢٣٢هـ/ ١٥ حزيران ١٨١٧م، ص ٣٩.

(٢) س ش ٣٠١، صفر ١٢٣٣هـ/ ١١ كانون الثاني ١٨١٧م، ص ٢٨.

(٣) س ش ٣٠٤، أوائل ربيع الثاني ١٢٣٦هـ/ ٦ كانون الأول ١٨٢٠م، ص ٧٥.

(٤) س ش ٣٠٥، شعبان ١٢٣٦هـ/ ١٦ كانون الأول ١٨٢٢م، ص ٨٢.

(٥) س ش ٣٠٨، محرم ١٢٤٠هـ/ ٢٦ كانون الثاني ١٨٢٤م، ص ١٤٣.

(٦) س ش ٣٠٤، أوائل ربيع الثاني ١٢٣٦هـ/ ١٦ كانون الأول ١٨٠٩م، ص ٧٩.

سجلات محكمة القدس الشرعية أن بيتًا يملكه مسيحي أطلق عليه بيت العصارَة(١). كما تسمى بعض أهل الذمّة بهذه الصناعة، مثل إسحاق الخمارَة اليهودي(٢). ويبدو أن هذه الصناعة انتشرت في الأديرة، إذ إن الرهبان كانوا يحضرون إلى المحكمة الشرعية عند تحديد أسعار العنب، فقد ورد في إحدى الحجج: «استقر سعر قنطار العنب المقدسي بستة قروش أسدي، بحضور ثلاثة تراجمين إفرنج وروم وأرمن... بحضور مشايخ الولجة وعين كارم والمالحة، وتعهدوا أن يكفوا طائفة الإفرنج والأرمن والروم من العنب بالسعر المذكور»(٣).

- صناعة الدبس : قامت هذه الصناعة في القرى المجاورة للقدس، حيث كان أهلها يستخرجون الدبس من العنب لاستخدامه في فصل الشتاء. وقد أشارت إحدى الحجج إلى مدبسة في قرية عين كارم يملكها مسيحي(٤).

٤. الصناعة المرتبطة بالحبوب

انتشرت صناعة طحن الحبوب في القدس والقرى المجاورة لها، وقد توزعت المطاحن بين كبار الموظفين والتجار والأوقاف. وكانت هذه المطاحن تدار بواسطة الحيوانات (الجمال). وتتكون المطحنة من : المسطاح والمنخل والمدار، وقد بلغ عدد المطاحن ثلاث عشرة مطحنة موزعة على النحو التالي:

(١) س ش ٣٠٠ ، شعبان ١٢٣١هـ / ١٧ تموز ١٨١٦م ، ص٢، س ش ٢٨٨ ، أوائل ربيع الأول ١٢١٦ هـ / ١٢ تموز ١٨٠١م ، ص٣٣

(٢) س ش ٣٠٣ ، رمضان ١٢٣٦هـ / ٢ تموز ١٨٢١م ، ص١١٧ ، ١١٨ ، ٦٨

(٣) س ش ٢٩٠ ، جمادى الأولى ١٢٢٣ هـ / ٢٥ تموز ١٨٠٨م ، ص ١١٨ .

(٤) س ش ٢٩٠ ، ذو القعدة / ١٢٣٣ ١٩ كانون أول ١٨٠٨م ، ص٢٨٣ .

توزيع المطاحن في القدس

الرقم	المالك	الموقع	المصدر
١-	بدر جلبي آغا ينكجريان	خط القلعة	س ش ٢٩٤ ، ٥ ذي القعدة ١٢٣٤هـ / ، ٦ أيار ، ١٨١٠م ، ص ٢٠
٢-	محمد بن موسى	خط داوود	س ش ٢١٢ ، ذي القعدة ١٢٤٣هـ ، ١٥ أيار ١٨٢٨م ، ص ٥١
٣-	محمد بيك العسلي "وقف"	خط داوود	س ش ٢٨٩ ، ١٧ رجب ١٢٢٢هـ / ٢ أيار ١٨١٣م ، ص ٦٣
٤-	ابن شهوان	محلة النصارى	س ش ٣٠٨ ، شوال ١٢٣٩هـ / ٢٠ أيار ١٨٢٤م ، ص ٩٢
٥-	إبراهيم جاويش	باب العمود	س ش ٢٠١ ، ٩ جمادى الأولى ١٢٣٣هـ / ٩ آذار ١٨١٨م ، ص ٦٩
٦-	حسين أفندي المفتي	محلة الأرمن	س ش ٢١٣ ، ١٥ جمادى الثانية ١٢٤٤هـ / ٩ كانون أول ١٨٢٨م ، ص ٦٩
٧-	درويش الاي بيك "وقف"	محلة النصارى	س ش ٢١٣ ، أوائل رجب ، ١٢٤٢هـ / ١٩ شباط ١٨٢٥م ، ص ١٣٦
٨-	محمد آغا الجاعوني	باب حطة	س ش ٣٠٨ ، ١٥ ربيع الاول ١٢٣٨هـ / ٢ تشرين الثاني ١٨٢٦م ، ص ١٠
٩-	الحاجة محبوبية "وقف"	باب حطة	س ش ٢٩٧ ، ربيع الآخر ١٢٢٥هـ / ٦ أيار ١٨١٠م ، ص ٨٦
١٠-	شكي مكى	باب حطة	س ش ٣٠٨ ، غرة محرم ١٢٤٠ / ١٢٦ أيار ١٨٢٤م ، ص ١٤٣
١١-	الفتياني	-	س ش ٢٨٩ ، رجب ١٢٢١هـ / ١٤ أيلول ١٨٠٦م ، ص ٤
١٢-	مطحنة في سلوان	سلوان	س ش ٣٠٨ ، ذي الحجة ١٢٣٩هـ / ٢٨ تموز ١٨٢٤م ، ص ٣٣

وكان يصنع من الطحين - إضافة إلى الخبز - الكعك (١) الذي صنعت أنواع مختلفة منه من حيث الوزن والحجم ، مثل المعاودي (٢) ، والكعك باليانسون (٣).

(١) س ش ٢٩٠ ، شعبان ١٢٢٤هـ / ١١ أيلول ١٨٠٩م ، ص ٢٩٤

(٢) س ش ٢٩٠ ، شعبان ١٢٢٤هـ / ١١ أيلول ١٨٠٩م ، ص ٢٩٤

(٣) س ش ٢٩٤ ، محرم ١٢٢٧هـ / ١٦ كانون الثاني ١٨١٢م ، ص ٢٩٠

ب - الصناعة الزراعية (الحيوانية).

استغل أهالي منطقة القدس ثروتهم الحيوانية لإقامة بعض الصناعات، مثل : صناعة أكياس الخيش من شعر الماعز، ودباغة الجلود، وصناعة الأحذية:

١. صناعة الخيش:

انتشرت هذه الصناعة في القدس، وشكل شعر الماعز المادة الخام لها، واستخدمت فيها آلة تدعى الشعارة. وقد امتك مثل هذه الآلة أصحاب الوظائف المدنية والعسكرية، فمما أشارت إليه السجلات أن حسن حسين أفندي، مفتي القدس، اشترى شعارة معدة لنسيج الخيش، جارية في وقف درغت باشا(١). واشترى محمد عبدالغني من ابراهيم العسلي شعارة معدة لنسيج الخيش بباب حطة(٢).

وقد استخدمت أكياس الخيش في نقل القمح والشعير إلى قافلة الحج الشامي (٣)، وربما استخدمت في نقل الصابون المصدر إلى مصر وأوروبا.

٢. دباغة الجلود:

وجدت في القدس دباغتان، الأولى تقع قرب كنيسة القيامة، ووفرت عملاً لأربعين عاملاً(٤). والثانية تقع بباب حطة، ويملكها اسماعيل الدباغ الشامي(٥).

وقد أنتجت هذه الدباغات : القرب التي استخدمت في نقل المياه(٦) من الينابيع والآبار ، وصدرت كميات منها إلى مصر(٧). كما أنتجت الجلود المخصصة لصناعة الأحذية(٨)، إضافة إلى الحقائب(٩).

٣. صناعة الأحذية:

انتشرت صناعة الأحذية في القدس، وقد أطلق عليها (الصرامي)، وسُمي صانعوها:

-
- (٤) س ش ٢٨٦ ، شوال ١٢١٨هـ / ٤ شباط ١٨٠٤م ، ص ٩٢ .
(٥) س ش ٢٩٥ ، جمادى الثانية ١٢٢٧هـ / ٢ تموز ١٨١٢م ، ص ١١١ .
(٦) س ش ٣٠١ ، أوائل شوال ١٢٣٢هـ / ١٤ آب ١٨١٦م ، ص ٧ ،
٣١٤ أوائل ذي القعدة ١٢٤٥هـ / نيسان ١٨٣٠م ، ص ٣٢ .
(٧) س ش ٢٩٠ ، شوال ١٢٢٧هـ / ٨ تشرين الأول ١٨١٢م ، ص ١٥ . Seetzen , Reisen Erster Band p.33 .
(٨) س ش ٣٠٣ ، صفر ١٢٣٥هـ / ١٩ تشرين الثاني ١٨١٩م ، ص ٨٧ .
(٩) س ش ٢٩١ ، ربيع الأول ١٢٢٣هـ / ٢٧ نيسان ١٨١٨م ، ص ٥ .
(١٠) س ش ٢٧٩ ، ذي القعدة ١٢١٢هـ / ١٧ نيسان ١٧٩٨م ، ص ١٢٣ .
(١١) س ش ٢٨١ ، أواخر ذي القعدة ، ١٢١٤هـ / ٢٧ آذار ١٧٩٩م ، ص ٢١٣ .
(١٢) س ش ٢٨١ ، ١٠ جمادى الأولى ١٢١٤هـ / ١ تشرين أول ١٧٩٩م ، ص ١٢٨ .
س ش ٢٨٣ ، محرم الحرام ١٢١٦هـ / ١٤ أيار ١٨٠١م ، ص ١٤٤-١٤١ .

الاسكافية والبوابيجية ، ومن هؤلاء : عبدالحق الإسكافي^(١)، ومحمد الأحمر الإسكافي الخليلي^(٢)، وموسى الأرمني البوابيجي^(٣).

وقد استخدمت في هذه الصناعة - إضافة إلى الجلود - الموسيقى والقوالب الحديدية والنعال والهنداير والمشطاية^(٤).

ج صناعة النسيج:

اعتمدت هذه الصناعة على القطن المستورد من نابلس^(٥)، والخيوط المستوردة من صيدا^(٦). وقد أقيمت في دكاكين سميت (دكاكين الحياكة)، التي انتشرت في مناطق متفرقة من القدس.

وقد عمل في هذه الدكاكين أهل الذمة وغيرهم من عامة الناس، وكان بعضها مستغلاً من قبل الأوقاف. وفيما يلي بعض هذه الدكاكين:

- دكان حياكة ملك ابراهيم الدسوقي^(٧).

- دكان حياكة ملك الراهب أو يركوس^(٨).

- دكان حياكة وقف صادق النمري^(٩).

- دكان حياكةفي خان الزيت وقف الصخررة^(١٠).

أما الأدوات المستعملة في هذه الصناعة فهي : النول، وكان هناك نول يملكه قسطه الرومي^(١١)، وآخر تملكه قسطيه الرومية^(١٢).

ويبدو أن صناعة النسيج لم تكن مزدهرة خلال فترة الدراسة، إذ لم تستطع منافسة المنسوجات الأجنبية التي تدفقت على بلاد الشام، وخاصة أن هذه المنسوجات كانت معفاة من الرسوم الجمركية، مما جعلها أرخص من الإنتاج المحلي^(١٣).

(١) س ش ٣٠٩ ، شوال ١٢٤٠هـ / ١٥ أيار ١٨٢٥م ، ص ٥٣.

(٢) س ش ٢٨١ ، جمادى الأولى ١٢١٤هـ / تشرين أول ١٧٩٩م ، ص ٥٢.

(٣) س ش ٢٩٧ ، ذو الحجة ١٢٢٨هـ / ١٦ كانون الثاني ١٨١٣م ، ص ١٨.

Abbadly Issac Abrham , : Jerusalem Economy, Jerusalem Printing work, (1950), p. 41.

(٤) س ش ٣١٠ ، ربيع الآخر ١٢٤٢هـ / ٢٢ أيلول ١٨٢٧م ، ص ١٦.

(٥) س ش ٢٩٠ ، ٢٨ شوال ١٢٢٨هـ / ٢٧ أيلول ١٨١٣م ، ص ٢٦٠.

(٦) Adel Ismail, Documents : Diplomatiques Et consulaires Relatifs A Histoire Du Liban : Editions Des Oeuvres (٦) Beyrouth, 1976, p.24.

(٧) س ش ٣١١ ، أوائل محرم ١٢٤١هـ / ١٦ آب ١٨٢٥م ، ص ٤٢.

(٨) س ش ٢٩٠ ، أوائل جمادى الأولى ١٢٢٤هـ / ١٤ حزيران ١٨٠٩م ، ص ٩٥.

(٩) س ش ٢٩١ ، رمضان ١٢٣٠هـ / ٢٧ آب ١٨١٥م ، ص ١٤٨.

(١٠) س ش ٢٩٨ ، ربيع الأول ١٢٣٠هـ / ١١ شباط ١٨١٥م ، ص ٧٣.

(١١) س ش ٢٩٠ ، أواخر ربيع الثاني ١٢٣٦هـ / ٦ كانون الثاني ١٨٢١م ، ص ٣٢٥.

(١٢) س ش ٢٩١ ، أواخر ربيع الأول ١٢٣٠هـ / ١١ شباط ١٨١٤م ، ص ٣٢٢.

(١٣) شارل عيساوي ، التاريخ الاقتصادي للبلاد الخصيب ، ١٨٠٠ - ١٩١٤م ، ترجمة رؤوف عباس ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ١٩٩٠ ، ص ٣٢٢.

د - الصباغة

انتشرت في القدس سبع مصابغ تقوم بصبغ المنسوجات باللونين الأزرق والأخضر ، وهي:

- مصبغة رجب خليل جاويش بمحلة اليهود (١).
- مصبغة موسى خليل بمحلة اليهود (٢).
- مصبغة جارية في وقف المدرسة الصلاحية بسوق الخضرا (٣).
- مصبغة خليل الصباغ بخط الضوية (٤).
- مصبغة مصطفى الطبراق بخط البازار (٥).
- مصبغة من أوقاف المدرسة الكريمة (٦).
- مصبغة عبد الله زغلول الصباغ (٧).

وقد كان يعمل في المصبغة الأخيرة تسعة أشخاص (٨)، مما يشير إلى أن هذه المصابغ كانت توفر عملاً لأعداد كبيرة من الناس.

هـ - صناعة الحصر والسلال

لم تشر سجلات المحكمة الشرعية إلى أماكن صناعة الحصر، ولكنها ذكرت ضمن تركات المتوفين (٩).

أما صناعة السلال فيبدو أنها انتشرت في قرى القدس، واستخدمت في نقل المنتجات الزراعية من القرى إلى المدينة. ومما يدل على ذلك الإتفاق الذي عُقد بين أهالي قرية صوبا والقباب وبين هيكل عويضة على نقل ما ينبت في أراضيهم مقابل نصف مصرية عن كل سلة (١٠).

-
- (١) س ش ٣١٣ ذي القعدة ١٢٤٤هـ / ٥ أيار ١٨٢٩م ، ص ٥٥.
 - (٢) س ش ٢٨٧ ، ١٧ جمادى الثانية ١٢٢٠هـ / ٢٧ اب ١٨٠٥م ، ص ٧١.
 - (٣) س ش ٢٩٧ ، أواخر جمادى الثانية ٢٢٩هـ / ٢١ أيار ١٨١٤م ، ص ١٤٣.
 - (٤) س ش ٣١٤ ، أواخر شعبان ١٢٤٦هـ / ١٥ كانون الثاني ١٨٣١م ، ص ٩٩-١٠٠.
 - (٥) س ش ٢٩٧ ، جمادى الثانية ١٢٢٩هـ / ٢١ أيار ١٨١٤م ، ص ١٢٤.
 - (٦) س ش ٣١٢ ، أواسط محرم ١٢٤٤هـ / ١٤ حزيران ١٨٢٨م ، ص ٨٠.
 - (٧) س ش ٢٩٩ ، أواخر ذي القعدة ١٢٣٠هـ / ٥ تشرين أول ١٨١٥م ، ص ١٧.
 - (٨) س ش ٢٩٩ ، أواخر ذي القعدة ١٢٣٠هـ / ٥ تشرين الأول ١٨١٥م ، ص ١٧.
 - (٩) س ش ٣١٤ ، ربيع الأول ١٢٤٦هـ / ٢٣ حزيران ١٨٣٠م ، ص ٤٧.
 - (١٠) س ش ٢٨٦ ، ذو القعدة ١٢١٨هـ / ١٢ شباط ١٨٠٤م ، ص ١٢٣.

و- صناعة الفخار .

وهي من الصناعات التي اشتهرت بها مدينة القدس، وقد سمي المصنع الذي ينتجها بالفاخورة، وسمي صانع الفخار : الفاخوري.

وقد اعتمدت هذه الصناعة على مادة التراب المجلوب من القسطل ومن بيروت(١). ويعتبر الفخار المصنوع من التراب البيروتي أفضل أنواع الفخار، حتى أن بعض الفاخوريين كان (يستدين) هذا التراب ، فقد ادعى محمد الكجك على الذمي إلياس الطيش أنه له ، بذمته أربعمائة وستين رطل تراب بيروتي (٢).

وكانت هذه الصناعة تتوقف خلال فصل الشتاء، مما يوحي بأن أهل القدس كانوا يجففون الفخار خلال فصل الصيف في الشمس.(٣) وقد استخدم الفخار في صناعة الأنايب والجرار والخوابي (٤). ويتضح من تركات المتوفين أن هذه المنتجات كانت أكثر رواجاً في القرى، وخاصة أن سكان المدينة استخدموا إلى جانبها الأواني النحاسية.

وقد أشارت السجلات إلى خمس فواخير كانت موجودة في القدس خلال فترة الدراسة وهي :

الرقم	المالك	الموقع	المصدر
١-	عمر العسلي	باب حطة	س ش ٣١٤ ، أواخر رجب ١٢٤٦هـ / كانون أول ١٨٣٠م ، ص ١٧١ .
٢-	حسين العسلي	باب الساهرة	س س ٣١٤ ، أواخر شوال ١٢٤٥هـ / ١٦ كانون أول ١٨٣٠م ، ص ٢٧
٣-	محمد البسطامي	باب حطة	س ش ٢٩٧ جمادى الثانية / ١٢٢٥هـ / ٤ تموز ١٨١٠م ، ١٤١ .
٤-	حسين الطوري	خط المأمونية	س ش ٢١٢ ، أواسط جمادى الأولى ١٢٤٢هـ / ٢٠ كانون أول ١٨٢٧م ، ص ٠٢.
٥-	الحرمة صفية	محلة السعدية	س ش ٢٨٨ ، محرم ١٢٢١هـ / ٢١ آذار ١٨٠٦م ، ص ٠٧٨

ز- صناعة الشمع

أطلق على المصنع الذي يقوم بهذه الصناعة (الشمّاعة) واعتمدت هذه الصناعة على الشمع المستخرج من خلايا النحل ، وقد وجدت في القدس شماعتان، كان يدير العمل فيهما مسيحيان(٥) . وقد استخدمت الشموع المنتجة فيهما لإضاءة الكنائس والمساجد. كما كان الشمع يرسل إلى قافلة الحج الشامي (٦).

(١) Setzen, Reisen Erster Band , p.22.

(٢) س ش ٢٩٠ ، غرة رجب ١٢٣١هـ / ٩ حزيران ١٨١٥م ، ص ١٨ .

(٣) Ben - Aniehi Jerusalem . P 30

(٤) Setzen , Reisen : Erster Band : p. 22.

(٥) س ش ٢٩٠ ، ١٥ رجب ١٢٢٣ / ٢٣ آب ١٨٠٨م ، ص ٩٧ .

س ش ٣٠٣ ، ١٤ جمادى الأولى ١٢٣٥هـ / ١٥ شباط ١٨٢٠م ، ص ٠١٢٢ .

(٦) س ش ٢٩٥ ، صفر ١٢٢٨هـ / شباط ١٨١٣م ، ص ٢٩ .

ج - الصناعات المعدنية .

صنعت في القدس أو أن منزلية مختلفة من النحاس المستورد من صيدا، مثل الصحن والزبادي والقذور والطناجر . كما انتشرت فيها الصناعات الحديدية مثل : الأبواب والخناجر والسكاكين (١). وكذلك ازدهرت الصناعات الذهبية ، وكان يقوم بها أهل الذمة من المسيحيين واليهود (٢) الذين صاغوا النقود الذهبية على شكل حلبيّ، ومن هؤلاء : ياسمين اليهودية (٣)، وصايغ مسيحي لم يذكر اسمه (٤).

ط - مواد البناء.

بنى سكان مدينة القدس منازلهم من الحجارة، وكذلك فعل أهل القرى المجاورة. وقد استخرجوها من المحاجر المنتشرة في المواقع المجاورة ، ومنها : محجرة (٥) في قرية بيتونية، يملكها مسيحي . كما استخرجوا الحجارة من المنطقة الشرقية.

وكانت للحجارة أسماء مختلفة (٦)، فمنها : حجر الهور، وهو حجر كلسي يستخدم في الأفران. وحجر الكاكولي "Kakooli" ، وهو حجر صلب أبيض اللون . والحجر الناري، وهو من النوع الصلب، ويستخدم في الأفران. والحجر الأحمر، ويستخدم في بناء المنازل.

وكان معظم البنائين والحجارين من أهل الذمة، وكان يشار إليهم باسم (المعلم)، ومنهم المعلم نقولا وأخوه داوود (٧). وحنا التريزي الرومي، والمعلم يعقوب (٨).

وإضافة إلى الحجارة استخدم الشيد في البناء لطلاء الدور والدكاكين والمساجد والمعاصر والمصابين وغيرها. وقد استخرجت مادة الشيد (٩) من قرية برقا*.

(١) انظر فصل الحياة الاجتماعية من هذه الدراسة.

(٢) Seetzen . Reisen : Erster Band , p. 2

(٣) س ش ٢٩٠ ، ١٥ شعبان ١٢٢٧هـ / ١٠ آب ١٨١٢م ، ص ٩٣.

(٤) س ش ٢٩٨ ، ذو الحجة ١٢٢٩هـ / ١٤ تشرين الثاني ١٨١٤م، ص ٧٥.

(٥) س ش ٢٩٠ ، ٣ ذي القعدة ١٢٢٣هـ / ٢ أيلول ١٨١٧م ، ص ٢٨٨.

(٦) Stons of Jerusalem .P.E.F. January, 1887, pp. 50-51.

(٧) س ش ٢٩٩ ، جمادى الأولى ١٢٣١هـ / ٣٠ آذار ١٨١٦م ، ص ١٠٦.

(٨) س ش ٢٩٨ ، رجب ١٢٣٠هـ / ٩ حزيران ١٨١٥م، ص ١٣.

(٩) س ش ٢٩٠ ، ١٤ ذي القعدة ١٢٢٩هـ / ١٥ تشرين الأول ١٨١٤م، ص ١٤٤.

(*) برقا ، قرية تقع شمال القدس ، أبو حمود، المواقع الجغرافية ، ص ٢٥.

الطوائف الحرفية:

أدى تنوع النشاطات الاقتصادية ما بين صناعة وتجارة إلى تشكل طوائف انضوى تحت لوائها أصحاب الحرف المختلفة.

وكانت كل طائفة تتكون من شيخ يختاره أفراد الطائفة لرئاستها، ويسجلون موافقتهم عليه في المحكمة الشرعية، لإضفاء الصفة الشرعية على هذا الإختيار . ويشترط في الشيخ أن يكون من ذوي الخبرة والأقدمية في الحرفة، وأن يكون مستقيماً متديناً(١). ولا يعني ذلك أن جميع الطوائف الحرفية كانت تختار شيوخها، فبعض الطوائف اقتضت طبيعة عملها أن يعين السلطان العثماني نفسه شيخها، مثل : طائفة الصياغ(٢). كما كان لبعض الطوائف أكثر من شيخ واحد، ولذلك كان لها شيخ شيوخ كما هو الحال في طائفة العطارين (٣).

أما وظيفة الشيخ فهي رعاية مصالح الطائفة، وتمثيلها لدى الجهات الأخرى. وهناك طوائف لم يتلقب رئيسها بلقب (الشيخ) ، وإنما كان له لقب آخر، مثل : البابا الذي تولى رئاسة طائفة الدباغين(٤)، والمعمار باشي ، رئيس المعمارية(٥)، والدلال باشي، رئيس الدلالين(٦).

ويصنف العاملون في الطائفة إلى ثلاث فئات هي:

- الأجير ، وهو المبتدئ بالصنعة، ويكون عادة من الفتيان اليافعين(٧)، ويتم استخدامه من قبل المعلم بموجب عقد .
- الصانع، وهو الذي يتقن الحرفة إلى حد ما ولم يصل إلى مهارة المعلم .
- المعلم، وهو الذي يتقن الحرفة إتقاناً تاماً (٨) . ويتمتع بممارسة الحرفة .

وقد لعبت الطوائف الحرفية دوراً مهماً في الحياة الاقتصادية، حيث كانت تشتري الحاصلات من القرى المجاورة، ومن ثم تقوم بتصنيعها وبيعها، مثل : السمسم والعنب والحبوب. كما كانت تتولى استيراد بعض المنتجات من الخارج، كالعطور والبهارات.

وكانت العلاقة بين الطوائف الحرفية والهيئة الحاكمة مبنية على أسس اقتصادية، إذ تشارك في تحديد الأسعار والتقييد بها عند البيع.

(١) محمود عطا الله ، وثائق الطوائف الحرفية في القدس في القرن السابع عشر الميلادي، مركز التوثيق جامعة النجاح، ص ٤٠، سيشار له فيما بعد هكذا ، عطا الله ، وثائق الطوائف الحرفية

(٢) س ش ٣١٥ ، أواخر ربيع الثاني ١٢٤٧هـ/ ٩ أيلول ١٨٢١م، ص ٣٦.

(٣) س ش ٢٨٨ ، محرم ١٢٢١هـ/ ٢١ آذار ١٨٠٦م ، ص ١٠٨.

(٤) س ش ٣٠٢ ، محرم ١٢٢٣هـ/ ١١ تشرين الثاني ١٨١٧، ص ٢.

(٥) س ش ٢٩٠ ، ٢٩٠ شوال ١٢٣٤هـ/ ٢٤ حزيران ١٨١٩م ، ص ٢٩٦.

(٦) س ش ٢٨٨ ، ٢٠ صفر ١٢١٨هـ/ ٢٣ أيار ١٨٠٢م ، ص ١٢٠ .

(٧) برنارد لويس ، النقابات الإسلامية ، ترجمة عبدالعزيز الدوري - مجلة الرسالة ، ص ٩٧٣.

(٨) Bruce, Mastres :The Origins Of Westren Economic, Dominate in the Middle Easts , New York University(٨)

Press, PP . 200-203.

فقد تعهدت طائفة اللحامين - مثلاً - ببيع رطل الضأن بأربع زلطات، والماعز بثلاث. وألزمت نفسها أمام القاضي بأن كل من يبيع زيادة على السعر المحدد يعتبر مخالفاً للشرع الشريف(١).

وكانت بعض الطوائف الحرفية تزود قافلة الحج بشيء مما تحتاج إليه، مثل طائفة الدباغين التي زودت القافلة بألف زوج من الشوالات(٢).

ويمكن تصنيف الطوائف الحرفية في مجموعتين، هما : طوائف الحرف والصناعات، وطوائف الخدمات العامة(٣).

أولاً : طوائف الحرف والصناعات .

أ - طائفة السّمّانين .

وهي الطائفة المختصة بصناعة السمّن (٤) .

ب - طائفة الطحّانين والخبازين.

تقوم طائفة الطحّانين بطحن القمح ، بينما يقوم الخبازون بإنتاج أنواع مختلفة من الخبز (٥) من حيث الوزن والحجم، مثل خبز الطابون، والخبز الخاص والكعك، وغير ذلك.

ج - طائفة الصياغ.

وتختص هذه الطائفة بصياغة الذهب والفضة، ومن أهم واجباتها حماية هذه المصوغات من الغش، ولذلك كانت تدمغها بالدمغة الميرية، وقد اشترك أهل الذمة في هذه الطائفة(٦)، وكانت مشيختها في أسرة أبو السعود (٧).

د - طائفة الدباغين.

وتقوم هذه الطائفة بدباغة الجلود، وإنتاج الأكياس. وقد اعتمدت في معاشها على بيع ما تصنعه لقافلة الحج. وترأس هذه الطائفة محمد بن البابا(٨)، وكان من أعضائها : مصطفى الآغا، وداوود القنبور، وحسين استيتية(٩)، وحسين بعلق، وأحمد الزغلي، وأحمد

(١) س ش ٢٩٠ ، محرم ١٢٢٣هـ / ١١ تشرين الثاني ١٨١٧م، ص ٥٥ .

(٢) س ش ٣٠٥ ، محرم ١٢٢٣هـ / ١١ تشرين الثاني ١٨١٧م، ص ٢ .

(٣) Cohen , Economic Life, p.77.

(٤) س ش ٢٩٣ ، ٢٥ شوال ١٢٢٤هـ / ٩ تشرين الثاني ١٨٠٩ ، ص ٣٥ .

(٥) س ش ٢٩٠ ، ربيع الثاني ١٢٣١هـ / ١ آذار ١٨١٦م، ص ٧٩ .

(٦) س ش ٢٩٠ ، ١٥ جمادى الأولى ١٢٢٧هـ / ٣ آذار ١٨١٢م، ص ٩٣ .

(٧) س ش ٣١٥ ، ٩ ربيع الثاني ١٢٤٧هـ / ٩ أيلول ١٨٣١م، ص ٧٦ .

س ش ٣١٤ ، ٧ صفر ١٢٤٦هـ / ٢٢ تموز ١٨٣٠م ، ص ٥٤

(٨) س ش ٣٠٢ ، محرم ١٢٢٣هـ / ١١ تشرين الثاني ١٨١٧م، ص ٢ .

(٩) س ش ٣٠١ ، شوال ١٢٣٢هـ / ١٤ آب ١٨١٧م، ص ٧ .

القنبر، ومصطفى الشامي، و خليل الحزام(١).

هـ - طائفة اللحامين :

وهي الطائفة المسؤولة عن تأمين اللحوم، وكان يرأسها جزار باشي (٢)، ومن أعضائها : محمد أبو فرخة ، وسليمان زعترة، ومحمود مكية، وحسين بطلق(٣).

و - طائفة السلاخين.

ومهمتها سلخ المواشي بعد ذبحها، وكان يرأسها قصاب باشي، ومن أعضائها: يوسف آغا، وأحمد آغا، و خليل عبدالجواد ، ورمضان صيام(٤).

ز - طائفتا النجارين والحدادين.

وقد كانتا مختصتين بصناعة حاجة السكان وقافلة الحج الشامي من المصنوعات الخشبية والحديدية والمسامير. وقد اشترك في عضويتها مسلمون ومسيحيون(٥).

ح - طائفة المعصرانية.

وكانت هذه الطائفة تنتج السيرج والطحينة والحلاوة. وقد اشترك في عضويتها مسلمون ومسيحيون، فمن المسلمين: الشيخ عبدالرؤوف طوطح، شيخ الطائفة، وأحمد طوطح، وأحمد بدر الجاعوني، وعثمان زعترة، ومحمد طوطح، وصالح عارف . ومن المسيحيين : حنا قسطندي(٦).

ثانياً : طوائف الخدمات العامة.

أ. طائفة العطارين.

وهي الطائفة المختصة ببيع البهارات والسماق والسكر والحبال . ومن أعضائها : أمين العطار ، وعبدالرحمن العطار(٧). وقد أشارت السجلات أن محافظ قلعة القدس منع التجار من بيع البهارات خارج سوق العطارين (٨).

(١) س ش ٢٩٠ ، شوال ١٢٢٥هـ / ١٥ حزيران ١٨٢٠م، ص٣١١.

Choen , Economic Life, p.21.

(٢)

(٣) س ش ٢٩٢ ، سلخ جمادى الأولى ١٢٢٨هـ / ١٢ أيار ١٨١٣م، ص٧.

(٤) س ش ٣٠٨ ، جمادى الأولى ١٢٣٩هـ / ٣ كانون الثاني ١٨٢٤م، ص٣٤.

Cohen , Economic Life, p . 36.

(٥) س ش ٢٩٧ ، أواخر ربيع الثاني ١٢٢٩هـ / ١٣ آذار ١٨١٤م ، ص٩٨.

(٦) س ش ٢٩٠ ، ٥ جمادى الثانية ١٢٢٣هـ / ١٨ نيسان ١٨١٧م، ص ١٤٤.

س ش ٢٩٠ ، ٢١ شعبان ١٢٣٦ هـ / ٤ أيار ١٨٢٠ م ، ص ٣٢٨.

Choen , Economic life , p. 21

(٧) س ش ٢٩٠ محرم ١٢٢١هـ / ٢١ آذار ١٨٠٦م ، ص ٢٠.

(٨) س ش ٢٨٨ ، غرة محرم ١٢٢١هـ / ٢١ آذار ١٨٠٦م ، ص ١٠٨.

ب - طائفة الكيالة.

وعمل هذه الطائفة هو كيل الحبوب، مثل : السمسم والقمح اللذين يردان إلى القدس من القرى المجاورة . وقد اعتمدت في رزقها على الرسوم التي تتقاضاها لقاء هذا العمل(١).

ج - طائفة المعمارية .

وهي طائفة متخصصة بأعمال البناء كدق الحجر وتكيله وتجهيز الطين. وقد ترأسها معمار باشي، مثل : يوسف النمري (٢). وكان يعمل في هذه الطائفة أهل الذمة، وقد بلغت الأجور التي كان العاملون يتقاضونها (٣):

أجرة المعلم	أجرة الدقاق	أجرة مجهز الطين
١١٠ قروش	٩٠ قرشاً	٥ قروش

د - طائفة البقالة :

وهي الطائفة المختصة ببيع الصابون والقماش والسكر (٤) .

هـ - طائفة الدالين : (٥)

وهي الطائفة المختصة ببيع توكات المتوفين والعبيد والدواب والجواري(٦).

(١) س ش ٢٩٧ ، محرم ١٢٢٩هـ/ ١٤ كانون أول ١٨١٣م، ص ٩٧ ، ٧٩

(٢) س ش ٣١٣ ، أواخر صفر ١٢٤٥هـ/ ٢ آب ١٨٢٩م ، ص ٨٨ .

(٣) س ش ٢٩٠ ، رجب ١٢٢٧ هـ / ١ حزيران ١٨١٢م ، ص ٩١ .

(٤) س ش ٢٩٧ ، أواخر ربيع الآخر ١٢٢٩هـ/ ٢٣ آذار ، ١٨١٤م ، ص ٧٨ .

(٥) س ش ٢٩٨ ، ذو الحجة ١٢٢٩ هـ / ١٤ تشرين الثاني ١٨١٤م ، ص ٧٦ .

(٦) عطا الله ، وثائق الطوائف الحرفية ج ١ ، ص ١٥٤ .

التجارة

كانت القدس مركزاً تجارياً يفد إليه سكان القرى المجاورة، والبدو، وسكان الولايات العثمانية، لبيع إنتاجهم من البضائع المختلفة كالخضروات والفواكه والقلبي والكلس والمواشي من القرى المجاورة، والمواشي والحنطة من البدو(١)، والبطيخ والقطن من نابلس، والليمون والبطيخ والسّمك من يافا(٢)، والبن والزجاج والفحم من الخليل(٣)، والأزهار والفواكه والبذور من أريحا(٤).

وكان تجار القدس يعرضون بضائعهم في دكاكين منتشرة في الأسواق(٥)، حيث يضعون بضائعهم في أوان مختلفة مناسبة؛ فقد وضعوا السوائل مثل: الزيوت والسمن والسيرج والطحينة في جرار فخارية، بينما وضعوا الحبوب مثل الأرز والحنطة والبهارات في قفف وعلب.

ويمكن معرفة أنواع البضائع التي كانت رائجة في سوق القدس من خلال تركبات المتوفين؛ فضمن تركة اسماعيل أبو نبوت دكان كان فيها: بزر بقله، وبقدونس، ورشاد، وبزر فول، وقرنفل، وكراوية، وعصفر، وكركم، وكمون، وبزر خيار، وفلفل، وزنجبيل، وبزر بصل، وحلبة، وبابونج، وقلبي، وقرفة، وعرق حلاوة، ويانسون، وبن، وتوتن (تبغ)، وليف، وحنطة، وعدس، وحمص(٦).

وكان في تركة ابراهيم المداخ: جرار فخار، وجرار زيت وسيرج وسمن، و ٤٢ قفة رز، و ٦٠ رطل صابون، وتين، وتوتن (تبغ)، ودق، وفحم(٧).

وتركة محمد السراج: توتن (تبغ) نابلسي، وبارود، وكياس جلد، و ١٨ ابريق قهوة، ومرايا، ومشاط، وحزام، وسيجارة، وخردة، وحنطة(٨).

وتركة الحاج عبدالقادر: لوبية ٢٨ رطلاً، وصابون ٢٠ رطلاً، وسمن ٧ أرطال، وقطن ٤١ رطلاً، وزيت جرة، وسيرج، وحب قريش، وعلبة خردل، وعلبة سنوبر (سنوبر)، وعلبة سماق، وعلبة خروبة، وقفة ملح، وطحينية، وعسل، ودبس، ومعالق، وحنطة، ولوز، وفحم، وغنم، ونعاج، وبارودة، وطينجات، وبارود(٩).

(١) Seetzen, Reisen: Erster Band, p. 26, 206

(٢) س ش ٢٩٠، محرم ١٢٢٥هـ/ ٦ شباط ١٨١٠م، ص ٥.

(٣) س ش ٣٠٢، ١ شعبان ١٢٢٤هـ/ ٢٦ أيار ١٨١٨م، ص ١٢٣، ٢٢٩.

(٤) Seetzen: Reisen: Erster band p 26, 206

(٥) Wilson: Jerusalem The Holy City p.8.

(٦) س ش ٢٩١، ربيع الأول ١٢٢٣هـ/ ٢٧ نيسان ١٨٠٨م، ص ١٢٢.

(٧) س ش ٣١٠، صفر ١٢٤٢هـ/ ٤ أيلول ١٨٢٦م، ص ١٦١.

(٨) س ش ٢٧٥، ٢٧ ربيع الثاني ١٢٠٨/ ٦ تشرين أول ١٧٩٤م، ص ٢٧٥.

(٩) س ش ٣١١، ١ رمضان ١٢٤٢هـ/ ٢٩ آذار ١٨٢٧م، ص ٥٤.

وتركة محمد القباني: تومة ، علبة كمون، قفة بصل، صابون، وكديش، علبة قطين، عدس مجروش ، ميزان حديد ، وجرار سمن (١).

دور قافلة الحج الشامي في انتعاش التجارة:

شكلت قافلة الحج الشامي موسماً تجارياً لأهل القدس، وخاصة أنه كان على متسلم القدس تزويد القافلة بمواد مختلفة. ففي عام ١٢١٨هـ / ١٨٠٣م طالب والي دمشق من المتسلم أن يرسل إليها قمحاً وشعيراً (٢). كما قدمت الطوائف الحرفية إلى القافلة بضائع مختلفة، منها ٢٠٠٠ كيس خيش كانت تقدمها طائفة الدباغين سنوياً. وفي عام ١٢٢٤هـ / ١٨٠٩م قبضت طوائف اللحامين والخبازين والكيالة والحدادين والنجارين من متسلم القدس ثمن ما كانوا باعوه للقافلة من حيوانات وأدم ولحم وصابون وقماش وأرز (٣).

الواردات والصادرات:

أ. الواردات .

كان ينفذ إلى القدس - خلال فترة الدراسة - تجار انجليز ، وفر المتسلم - بطلب من والي - لهم الحماية، فلم يتعرض أحد لتجارتهم (٤). وقد جلبوا معهم أقمشة انجليزية وجد بعضها في تركات المتوفين (٥).

وكانت لتجار القدس علاقات تجارية بالولايات العثمانية وغيرها ، فقد استوردوا الأقمشة والمواشي من بغداد ودمشق وحلب. ومما يشير إلى ذلك ادعاء سليمان البغدادي على علي باشا أن له بدمته ٣٠٠ قرش ، ثمن غنم اشتراها من دمشق الشام (٦). والعثور على أقمشة حلبيه ودمشقية وبغدادية في تركة حسن ومصطفى القاصر (٧).

وتم استيراد النيلة والأقمشة والأرز واللوبيا وبزرة الدوم من مصر، فقد اشترك سليمان القضاعي وشحادة الخليل بمبلغ ٣٠٠ قرش لشراء النيلة والأقمشة منها (٨).

واستورد التجار بضائع من عكا ، فقد ادعى المهدي عبدالله (وهو ديرك الانجليزي

(١) س ش ٣٠٢ ، أواخر صفر ١٢٣٥هـ / ١٩ تشرين الثاني ١٨١٩م، ص ٦٩..

(٢) س ش ٢٨٨ أوائل ذي القعدة ١٢١٧م / ٢٢ شباط ١٨٠٣م ، ص ٢٢٠.

(٣) س ش ٢٩٠ ، صفر ١٢٢٢هـ / ١٠ نيسان ١٨٠٧م، ص ٥١.

٢٩٧ ، ٢٩٠ ربيع الثاني ١٢٢٩هـ / ١٢ آذار ١٨١٤م، ص ١٥١.

(٤) س ش ٣١٠ ، صفر ١٢٤٢هـ / ٤ أيلول ١٨٢٦م ، ص ١٦١، س ش ٣١٢، ١٢ شوال ١٢٤٤ هـ / ٦ نيسان ١٨٩٦م ، ص ٥١.

(٥) س ش ٣٠٢ ، جمادى الثانية ١٢٣٣هـ / ٨ نيسان ١٨١٨م ، ص ١٠، س ش ٣٠٤ ، ٥ ربيع الاول ١٢٣٦ هـ / ٦ كانون

ثاني ١٨٢١ م ، ص ٦٨

(٦) س ش ٢٨٦ ، ١٩ جمادى الثانية ١٢١٨هـ / ٩ تشرين اول ١٨٠١م ، ص ٨٢.

(٧) س ش ٣٠٦ ، ١ جمادى الأولى ١٢٣٨هـ / ١٤ تموز ١٨٢٣ ، ص ٥.

(٨) س ش ٢٩٠ ، رجب ١٢٢٧هـ / ١١ تموز ١٨١٢م ، ص ٩٨.

الذي أسلم) على يهودي اسمه بودا بأنه وضع عند الحاخام بشاره منيوره، المقيم في عكا، شوالاً بداخله أشياء للتجارة، وأذن لهما بإرساله إلى القدس الشريف (١).

ب - الصادرات.

صدرت القدس فائض إنتاجها من الصابون إلى إيطاليا ومصر، فقد ادعى ميخائيل كتانة على حايم اليهودي أنه اشترك معه في طبخة صابون، وسافرا بها إلى إيطاليا، وباعاها للتجار الطليان (٢). وادعى الشيخ عبدالرحمن على وهبة بن حسن الطنجي أنه دفع له ثمن طبختين من الصابون مبلغ ٤٠,٠٠٠ قرش أسدي، وسافر إلى دمياط حيث باع الصابون وقبض ثمنه (٣).

وصدرت القدس: التحف والمسابع والصناديق إلى حلب، فقد ادعى خليل بن زبلح الافرنجي التلحمي على الذمي ياسف «يوسف» التلحمي الحاضر معه في المجلس الشرعي، أنه تشارك معه على مبلغ ٥٦٠٠ قرش، واشترى بها مسابح وصناديق مصدفة، وتوجه بها إلى حلب، وباعاها (٤).

كما صدرت القدس الخرز إلى أزمير، فقد ادعى بدر الدين قطينة على داوود الأرمني أنه دفع له مبلغ ٤٣٨٦ قرشاً ثمن خرز ليسافر به إلى أزمير (٥).

ومن الجدير بالذكر أن الحركة التجارية في القدس كانت تتعرض - في كثير من الأحيان - للغش، والسرقة، ونهب القوافل التجارية، والإحتيال، والابتزاز. وفي سجلات المحكمة الشرعية ما يشير إلى ذلك:

فقد ادعى أحمد القندوس على حسين بيك القاطن في قرية يالو بأنه اشترى منه سمسماً مقداره ٣٠٠ مد، وعندما نقل السمس إلى القدس وجده ناقصاً ٢٥ مداً (٦).

وادعى أحمد من أهالي بيت حنينا على الذمي نخله بأنه حمل إليه رزاً من يافا إلى القدس، وعندما استلم الذمي الرز وجد قفة مبتلة، فاتهمه بالغش (٧).

وادعى ابراهيم أحمد الأعمى على السيد صالح الدلال اليافي، الحاضر معه في المجلس الشرعي، فقال أنه كان له ييافا ذهب عتيق عن كل ذهبه تسعة قروش، ليشتري بها

(١) س ش ١,٢٩٩ ذي القعدة ١٢٣٠هـ / ٥ تشرين الأول ١٨١٥م، ص ١٧.

(٢) س ش ٢٩١ ربيع الثاني ١٢٢٢هـ / ٨ حزيران ١٨٠٧م، ص ١٢٥.

(٣) س ش ٣١٢، ١٥ ربيع الأول ١٢٤٤هـ / ٣١ آب ١٨٢٩م، ص ١٠١.

(٤) س ش ٣١٥، ٢٧ شوال ١٢٤٦هـ / ١٥ آذار ١٨٣١م، ص ٢٧.

(٥) س ش ٣٠٢، ٢٧ شوال ١٢٣٣هـ / ١٤ آب ١٨١٨م، ص ٢٨.

(٦) س ش ٢٩٠، ربيع الأول ١٢٣١هـ / ٣١ كانون ثاني ١٨١٦م، ص ١٧٩.

(٧) س ش ٢٩٠، ٢ ذي الحجة ١٢٢٧هـ / ٦ كانون الأول ١٨١٢م، ص ١٠٠.

بُنا، فخلطه وغشاه(١).

وادعى عبدالمعطي الشلبي على سالم عاتكة أنه استأجر منه جملاً ليحمل له أحمالاً من يافا إلى الخليل والقدس بأجرة قدرها ٢٠ زلطة، وأوصله لمدينة الخليل، ثم خرجا إلى القدس، فظهر عليهم جماعة ونهبوهم(٢).

ونهب عرب الطور قافلة متجهة من مصر إلى القدس، ثم أعيدت المسروقات إلى القدس، وتتألف من القهوة والتبناك(٣).

كما تعرض تجار القدس للإبتزاز من كبار الموظفين والعسكر، ولذلك طلب والي دمشق إلى المتسلّم إلغاء ما يؤخذ عنوة ، ومنع شراء المواد التي ترد إلى القدس بصورة غير مشروعة(٤).

أساليب التعامل التجاري

عرف أهالي القدس خلال فترة الدراسة عدة أساليب للتعامل فيما بينهم في ميدان التجارة ؛ فقد باعوا نقداً وباعوا بالدين، وباعوا بالرهن، وعرفوا الوكالات بأنواعها، كما عقدوا بينهم الشركات. وسيحاول الباحث - فيما يلي - توضيح كل واحد من هذه الأساليب التجارية.

أ. البيع .

كانت هناك ثلاثة أنواع من البيع، هي:

١- البيع نقداً:

حيث يتم أثناء التعامل التجاري اليومي بين التجار والمشتريين. وكان هذا النوع من التعامل يتم أحياناً داخل المحكمة الشرعية، ويسجل بموجب عقد بين البائع والمشتري ، وخاصة في مجال تجارة الأراضي والعقارات. فقد اشترى محمد الغفاري من نصر السلواني ثلث ثمانية قراريط من أرض المقاع بمبلغ ١٠٠ زلطة. وقبض البائع الثمن ، وأبرأ ذمة المشتري من الغبن الفاحش، وصدر عقد البيع(٥).

٢- البيع بالرهن:

وهو أن يقوم المشتري برهن أرضه أو جزء من ممتلكاته لدى البائع، فقد رهن شيمون

(١) س ش ٣٠٢ ، ٢ شعبان ١٢٣٤هـ / ٢٦ أيار ١٨١٩م، ص١٢٣

(٢) س ش ٢٩٦ ، شعبان ١٢٢٨هـ / ٣٠ حزيران ١٨١٣م، ص٦٠.

(٣) س ش ٣٠٧ ، جمادى الأولى ١٢٣٨هـ / ١٤ كانون الثاني ١٨٢٣م، ص ٨٣.

(٤) س ش ٢٩٤ ، رجب ١٢٢٦هـ / ١٩ أيلول ١٨١١م، ص ٤٢.

(٥) س ش ٣١٢ ، أواخر رجب ١٢٤٣هـ / ١٨ كانون الثاني ١٨٢٨م، ص ٣٢.

الأرمني لدى اليهودي موسى التكنجي بنش جوخ رجالي وعباءة مشجرة مقابل مبلغ ١٥٠ قرشاً ثمن أرز(١).

٣. الدين:

كان التجار والفلاحون يعطون بضائعهم للمشتريين مقابل ثمن أجل، فقد ثبت بذمة مروخ مشيش مبلغ ٩٣ زلطة وثلاث لمصلحة جابر الفتاوي ثمن أربعة قناطير عنب(٢).

وفي مجال الحديث عن الدين، لا بد من الإشارة إلى أن بعض الفلاحين في مدينة القدس وجوارها - خلال فترة الدراسة - كانوا دائنين لا مدينين، مما يؤكد أنهم جمعوا ثروات عن طريق التبادل التجاري بينهم وبين تجار القدس. فقد أشارت السجلات الشرعية إلى أنه كان للفلاح بشير دين بذمة علي خليل القزم(٣)، ودين بذمة السيد مصطفى السلواني(٤)، ودين بذمة محمد أفندي للفلاحة ما قيمته ٥١٠ زلطات(٥).

وكان الدين يتم بطريقتين :

الأولى : القرض الحسن.

وهذا النوع يتعلق بالنقود فقط، فعلى سبيل المثال: ثبت بذمة السيد وهبة الجاعوني بإقراره لليهودي أفرام برشيت ١٧٧ قرشاً أسدياً بطريق القرض الحسن، يقتطعه اليهودي مما يخص السيد وهبة من أجرة الدار الجارية في وقف جده(٦).

الثانية: الدين الشرعي.

ويتعلق هذا النوع بالنقود والبضاعة، أو الشراكة على السلعة. ويقوم المدينون في هذا النوع برهن ما يملكون من عقارات أو حلى، لقاء الحصول على القرض، فقد رهن السيد محمد الدقمجي زناراً طرابلسياً وجبة جوخ للسيد عثمان عودة الله مقابل مبلغ ٢٥٠ زلطة لمدة سنة(٧).

وفي سنة ١٢٣٧هـ / ١٨٢١م استدان محمود المهدي اليافي من علي آغا سلحور، وكيل العمارة العامرة بالقدس سابقاً، مبلغ ١٠٥٠٠ قرش بموجب تمسك شرعي. ووضع علي من ماله ١٠٥٠٠ قرش، واشترك مع محمود في شراء مصبنة... ثم فسخت الشراكة، وأبرأ كل منهما الآخر، ودفع محمود المبلغ الذي استدانه(٨). وادعى السيد محمد المرعشلي على

(١) س ش ٢٩٠، صفر ١٢٢٨هـ / ٤ تشرين أول ١٨٠٧م، ص ١١٠.

(٢) س ش ٢٩٠، محرم ١٢٢٣هـ / ٢٨ شباط ١٨٨٨م، ص ٧.

(٣) س ش ٢٨٠، جمادى الأولى ١٢١٣هـ / ١١ تشرين الأول ١٧٩٨م، ص ٣٦.

(٤) س ش ٢٩٨، ١٤ جمادى الأولى ١٢٣٠هـ / ١١ نيسان ١٨١٥م، ص ١٨١.

(٥) س ش ٢٩٨، ذو الحجة، ١٢٢٥هـ / ٢٨ كانون أول ١٨١٠م، ص ٧٥.

(٦) س ش ٢٩٠، صفر ١٢٢٨هـ / ٣ شباط ١٨١٣م، ص ١١٠.

(٧) س ش ٢٩٠، ١٤ جمادى الأولى ١٢٢٤هـ / ١٤ حزيران ١٨٠٩م، ص ٣٥.

(٨) س ش ٢٩٧، ١٩ ربيع أول ١٢٣٧هـ / ٢٦ تشرين الثاني ١٨٢١م، ص ٦٢.

السيد حسن جلبي أن لديه بذمته مبلغ ٦٠٠ قرش أسدي، على سبيل الشراكة، ليشتري بذلك سمساً لأجل إدارة معصرة بباب العمود(١).

وتبين من الأمثلة السابقة أن المدينين هم فئة التجار، وأن الأسباب الداعية للدين هي حاجة الناس للبضائع. فقد ثبت للسيد مشيش مبلغ ٩٣ زلطة لمصلح جابر اللفتاوي ثمن أربعة قناطير غن(٢). وادعى نقولا على عبيد بزبزت أن له بذمته ٨٨ قرشاً ثمن نيلة(٣). وثبت للسيد محمد رصافي على السيد محمد حسن العيساوي ثمن جوخ(٤). وكان من جملة ديون التاجر علي مصطفى السلموني ٨٠٠ قرش لأنطون الشماع، و٨٣ قرشاً ثمن نيلة للسيد صالح(٥).

وكان معظم الدائنين من العسكر والوجهاء والأشراف والفلاحين واليهود. أما تحصيل الديون فكان يتم بالطرق التالية:

١- تقسيط المبلغ لمدة تتراوح بين أسبوع وسنة، فقد تعهد عبد الله بن عيسى القصير بدفع ١٠ زلطات و ٢٠٠ فضة إلى حسن الصياد، قسطت برضى الطرفين كل يوم ٢٠ فضة(٦). وثبت بذمة محمد الأحمر الخليلي ٣٠٠ زلطة بطريق الدين الشرعي إلى يوسف بن زين، وتوسط المصلحون بأن يدفع محمد كل يوم ستة فضة قسطت إلى يوسف(٧). وثبت للسيد حسين العسلي الفواخيري بذمة أحمد عثمان مبلغ ١٢٠ زلطة. وقسط المبلغ لمدة عشرة أشهر، وابتدأ القسط في غرة جمادى الأولى ١٢٣٢هـ/ ١٩ آذار ١٨١٧م(٨).

٢- استيفاء الثمن عن طريق بيع المرهونات، فقد تنازل موسى العشي عن النحاس المرهون تحت يد السيد حسين. ولم يبق له شيء من النحاس(٩).

٣- تقسيم جزء من تركة المتوفى (المدين) بعد ضبط قسمتها، فقد وُزعت تركة علي مصطفى السلموني على أربابها، وكانت تبلغ ٣٠٣٣٤٣ قرشاً(١٠). كما وزعت ديون المرحوم عبد القادر المعصراني على أربابها بعد قسمة التركة، البالغة ٢٨٢٠١ قرش(١١).

ويبين الجدول التالي أسماء سبعة وخمسين مديناً ودائنيهم، وقيمة الدين المطلوب.

(١) س ش ٢٨٩، ١٩ رمضان ١٢٢١هـ/ ١٣ تشرين أول ١٨٠٦م، ص ٣.

(٢) س ش ٢٩٠، محرم ١٢٢٣هـ/ ٢٨ شباط ١٨٠٨، ص ٧.

(٣) س س ٢٩١، شوال ١٢٢٤هـ/ تشرين الأول ١٨٠٩م، ص ٤٢.

(٤) س س ٢٩٠، غرة محرم ١٢٢٣هـ/ ٢٨ شباط ١٨٠٨م، ص ١١.

(٥) س ش ٢٩٨، ١٤ جمادى الأولى ١٢٣٠هـ/ ١١ أيار ١٨١٥م، ص ١٨١.

(٦) س ش ٢٩٠، ٢٢ شعبان ١٢٢٦هـ/ ١٨ آب ١٨١١م، ص ٧٩.

(٧) س ش ٢٩٠، ٩ شوال ١٢٢٦هـ/ ١٩ تشرين الأول ١٨١١م، ص ٨٦.

(٨) س ش ٢٩٠، غرة جمادى الأولى ١٢٣٢هـ/ ١٩ آذار ١٨١٧م، ص ٢١٦.

(٩) س ش ٢٩٠، محرم ١٢٣١هـ/ ٣ كانون أول ١٨١٥م، ص ٢٠٠.

(١٠) س ش ٢٩٨، ١٤ جمادى الثانية ١٢٣٠هـ/ ١١ أيار ١٨١٥م، ص ١٨١.

(١١) س ش ٢١٦، ربيع الآخر ١٢٤٧هـ / ٩ أيلول ١٨٣١م، ص ١٦٢.

بعض المدينين والدائنين وقيمة الدين خلال فترة الدراسة

الرقم	المدين	الدائن	قيمة الدين	المصدر
١.	خليل القزم بدوي فلاح	أحمد الجاعوني عبد الوهاب شكي مكي بشير الفلاح خليل القزم خليل القزم	٣٠٠ قرش ٦١٨ قرش ٣٣ قرش ٢٤٠ قرش ٢٤ قرش	س ش ٢٨٠، جمادى الأولى ١٢١٣هـ / ١١ تشرين أول ١٧٩٨م، ص ٣٦.
٢.	أحمد الجبالي	صالح الحمامي	٣ زلطة	س ش ٢٨١، جمادى الأولى ١٢١٤هـ / ١ تشرين أول ١٧٩٩م، ص ٣.
٣.	الحاج محمد الوزني «تاجر»		٣٥ قرش ٢٠ قرش ٧ قرش ١٧ قرش ٩ قروش ٤٥ قرش ١٦٠ قرش	س ش ٢٨٣، ١٢١٧هـ / ٢، ١٨٠٢م، ص ١٤٣-٤١.
٤.	صالح يعقوب القبطي «تاجر» إبراهيم سلامة بركات	محمد عقل أحمد البيرقدار صالح يعقوب صالح يعقوب	١٣ قرش ٣٠ قرش ٣٠ قرش ٣٩ قرش	س ش ٢٨٣، محرم الحرام ١٢١٦هـ / ٤ أيار ١٨٠١م، ص ١٥.
٥.	إبراهيم أحمد عبد ربه «تاجر»	عبد الله الحمام أحمد خليل العسكري صاحب البئر	٥ قروش ٤٠٠ قرش ٢٦٤ قرش ١٨٠ قرش	س ش ٣٠٤، ٢٥ ربيع الأول ١٢٣٢هـ / ١٩ كانون الثاني ١٨١٧م، ص ٦٧.

الرقم	المدين	الدائن	قيمة الدين	المصدر
٦-	محمد الصغير	إبراهيم طنطور	٤٠٠ زلطة	س ش ٢٩٠ ، محرم ٢٨/١٢٢٣ هـ / شباط ١٨٠٨ م ، ص ٧ .
٧-	مصلح جابر اللفتاوي	مشيش	٩٣ زلطة ثمن عنب	س ش ٢٩٠ ، محرم ٢٨/١٢٢٣ هـ / شباط ١٨٠٨ م ، ص ٧ .
٨-	عبد الله بخلق	محمد إبراهيم	١٠٠٥ قرش ثمن عنب	س ش ٢٩٠ ، ربيع الأول ٢٧/١٢٢٣ هـ / نيسان ١٨٠٨ م ، ص ١٦ .
٩-	إبراهيم القاعود	السمان حسن السمان الجبالي	١٥ زلطة ٢٠٤ زلطات ٤٠ زلطة	س ش ٢٩٠ ، ختام ربيع الأول ١٩/١٢٢٣ هـ / نيسان ١٨٠٨ م ، ص ١٩ .
١٠-	حسن الصياد	عبد الله بن عيسى القصير	٢٢٠ قرشاً	س ش ٢٩٠ ، ٢٢ شعبان ١٨/١٢٢٦ هـ / آب ١٨١١ م ، ص ٧٩ .
١١-	محمد الأحمر الخليلي	يوسف بن زين	٣٠٠ زلطة	س ش ٢٩٠ ، ٩ شوال ١٩/١٢٢٦ هـ / تشرين الأول ١٨١١ م ، ص ٨٦ .
١٢-	وهبة الجاعوني	إبراهيم بريشيت	١٧٧ قرشاً قرض حسن	س ش ٢٩٠ ، ١٩ صفر ٣/١٢٢٨ هـ / شباط ١٨١٣ م ، ص ١١٠ .
١٣-	مصطفى رحمة	أحمد أبوراس محمد علي (من أجرة القهوة) سليمان الذمي الخياط عثمان ابن الطبرراق	١٠٣ زلطات ٤٠ زلطة ٣٢ زلطة ١٢١ زلطة ٣٠ زلطة	س ش ٢٩١ ، أواخر شوال ٢/١٢٢٢ هـ / كانون الأول ١٨٠٧ م ، ص ٦١ .

الرقم	المدين	الدائن	قيمة الدين	المصدر
١٤-	درويش السقا	الخليلي	٤٨٠ قرش ثمان زبارة	س ش ٢٩١، نصف ربيع الأول ١٢٢٣هـ/ ٢٧ أيار ١٨٠٨م، ص ١٣٦.
١٥-	سليمان صبحي	اليهودي اليهودي نبارة اليهودي أفرايم اليهودي اليهودية	٦٠٠ قرش ٤٠٠ قرش ٤٠٠ قرش ١٦٠٠ قرش ١٠٠ قرش	س ش ٢٩٢، أواخر جمادى الأولى ١٢٢٣هـ/ ٢٥ تموز ١٨٠٨م، ص ١٩-٢.
١٦-	تاج الدين الجاعوني «عسكري»	وهبة تاج الدين الجاعوني مصطفى الجاعوني حسين الجاعوني	٥٠٠ قرش ٦٥٠ قرش ١٠٠٠ قرش ١٠٠٠ قرش	س ش ٢٩٢، أواسط ذي القعدة ١٢٢٣هـ/ ١٩ كانون الأول ١٨٠٩م، ص ٤٧-٤٨.
١٧-	قاسم العيسى	محمد جلبي السيد صالح حسين أحمد العيسى الصايغ	٢٩٨٦ زلطة ٥١٢ زلطة ٨١٢ زلطة ٩٠ زلطة ٤٠ زلطة	س ش ٢٩٢، غرة ذي الحجة ١٢٢٣هـ/ ١٨ كانون الثاني ١٨٠٩م، ص ٥١.
١٨-	حسين القضاعي	الحاج حسن البغدادي أحمد اليهودي خليل الصباغ مصطفى عارف صالح عصفور	١١١٩ قرش ٨٢ قرش ١٢ قرش ٢٤ قرش ١١ قروش ٤٠ قرش	س ش ٢٩٢، ذو القعدة ١٢٢٣هـ/ ١٩ كانون الأول ١٨٠٨م، ص ٥٩.

الرقم	المدين	الدائن	قيمة الدين	المصدر
١٩-	حمود الصباغ	عبد الفتاح الشامي عبد الرحمن . اليهودي	١٣ زلطة ٣٠ زلطة ٣١ زلطة	س ش ٢٩٣ ، أواخر ربيع الأول ١٢٢٥هـ / ٦ نيسان ١٨١٠م، ص ١١٨ .
٢٠-	حسن النمري	رفائيل اليهودي إسماعيل القزاز حسين عنبر سمحة اليهودي إبرام الحريري محمد نافع	١٦ زلطة ٣ زلطات ٣ زلطات ٣ زلطات ٢ زلطات ١٦ زلطة	س ش ٢٩٤ ، محرم الحرام ١٢٢٦هـ / ٢٦ كانون الثاني ١٨١١م، ص ١١٠ .
٢١-	عبد الوهاب الشهابي	يوسف الشهابي يوسف النعاجي حسن موسى عصفور حسن الشهابي	٣٠٠٠ قرش ١٧ زلطة ٧٢ زلطة ٣٠ زلطة ٤ زلطة	س ش ٢٩٤ ، ربيع الأول ١٢٢٦هـ / ٢٦ اذار ١٨١١م، ص ١٤٦ .
٢٢-	حسن أفندي مفتي الحنفية	عبد الغني الصباغ الشيخ علي القطب عباس الشامي محمد الخطيب الحاج على صالح محمود المهدي السيد اسماعيل علي مقبل أحمد سليمان بكر أحمد خليل حسني الصباغ ابن عباس السيد محمد المسيحي	٥٣٦ قرش ٤٩ قرش ٢٠٠ قرش ٥٠٠ قرش ٦٥٠ قرش ٢٥٠ قرش ٢٠٠٠ قرش ٥٥٥٦ قرش ٧٢٠ قرش ١٠٠٢ قرش ١١٤٢ قرش ٢٨٧٦ قرش ١٧٥ قرش ١٢٨ قرش ١٥٠ قرش	س ش ٢٩٤ ، أوائل ربيع الثاني ١٢٢٥هـ / ٦ أيار ١٨١٠م، ص ١٥٦ .

الرقم	المدين	الدائن	قيمة الدين	المصدر
٢٣-	يوسف الزغل	المغربي محمد غنيم الشامي عثمان اليهودية	٣٠٠٠ قرش ١١٢٠ قرش ١٥٢٠ قرش ٧٢٠ قرش ٥٤٠ قرش	س ش ٢٩٣، محرم الحرام ١٢٢٥هـ/٦ شباط ١٨١٠م، ص ٨٨.
٢٤-	إسماعيل أبو صبيح	محمود الصباغ الغزالي عثمان يوسف الخليلي أحمد القطب	٢٨٠ قرش ٥٧٠ قرش ١٥٠٠ قرش ٩٠٠ قرش ٤٢٠ قرش	س ش ٢٩٣، ٢٦ محرم ١٢٢٥هـ/٦ شباط ١٨١٠م، ص ٩٦.
٢٥-	قاسم القضاعي	خليل الصباغ محمد نسيبة أمين المكاوي محمد خليل شاهين موسى	٢٨ زلطة ٢٨٩٠ زلطة ٤٢ زلطة ٤٨ زلطة ١٢٠ زلطة ١٣ زلطة	س ش ٢٩٣، ٥ ربيع الأول ١٢٢٥هـ/٦ نيسان ١٨١٠م، ص ٩٩.
٢٦-	محمد مصطفى عوجان	حسن إبراهيم حسين فتياني	١٣ زلطة ٢٥ زلطة ٢٩ زلطة	س ش ٢٩٣، ربيع الأول ١٢٢٥هـ/٦ نيسان ١٨١٠م، ص ١١٢.

الرقم	المدين	الدائن	قيمة الدين	المصدر
٢٧-	تركة قاسم بيك متسلم القدس	أحمد الجاعوني عبد الغني الصباغ محمد الجاويش سليمان قطينة بندر مصطفى ترجمان الأرمن موسى أحمد بيك بندر ورقة حسونة متري الخياط	٤٧٦٠ قرش ١٨٠٠٠ قرش ٢٦٠٠٠ قرش ١٧٦١٦٧ قرش ٧٤٩٣٠ قرش ٢٨٣٥٠ قرش ٢٠٠٠٠٠ قرش ٢١٦٠ قرش ٢٩٠٠ قرش ٢٢٧٢٠ قرش ٧٢٣٠ قرش	س ش ٢٩٥ ذو القعدة ١٢٢٤هـ/ ٨ كانون الأول ١٨٠٩م، ص ٣٥.
٢٨-	الحاج مصطفى الدباغ	أحمد البلقا موسى التكنجي	٤٧٩١ قرشاً ١٢٠ قرشاً	س ش ٢٩٧، نصف جمادى الثانية ١٢٥٠هـ/ ٢١ أيار ١٨١٤م، ص ١٢٥
٢٩-	خالد محمد حسين	سيد نور خديجة	٢٠٤٠ قرشاً ٣٠٠٠ قرش	س ش ٢٩٧ رجب ١٢٢٩هـ/ ١٩ تموز ١٨١٤م، ص ١٤٦.

الرقم	المدين	الدائن	قيمة الدين	المصدر
٣٠-	محمد أفندي	الفلاحة عيسى المسيحي الصايغ المسيحي اليهودي القزار حسن فتياي فلأح	٥١٠ قروش ٩٢٠ قرشاً ٩٢٠ قرشاً ٩٠ قرش ٣١٠ قروش ١٢٣٠٠	س ش ٢٩٨، ذو الحجة ١٢٢٩هـ/ ١٤ تشرين الثاني ١٨١٤م، ص ٧٥.
٣١-	محمد شاهين بيك	شكي مكي حسن فتياي إسحق الصباغ موسى أبو زايدة صلاح خنيفس سليمان أبو عكر ابن سعيد محمد أبو زاهرة عيسى المصري	١٤ قرشاً ٢ قرشاً ١٢ قرشاً ٥٠ قرشاً ٤ زلطات ٦٦ زلطة زلطتان ٩ زلطات ١٤ زلطة ٣ زلطات	س ش ٢٩٨ محرم ١٢٣٠هـ/ ١٤ كانون الأول ١٨١٤م، ص ٨٧.

الرقم	المدين	الدائن	قيمة الدين	المصدر
٣٢-	موسى عبد الوهاب النمري	اليهودي حسن الجاعوني	٩٢ زلطة ٢٠ زلطة	س ش ٢٩٨ محرم الحرام ١٢٣٠هـ/ ١٤ كانون الأول ١٨١٤م، ص ٩٠.
٣٣-	إسماعيل حسن زعترة	سليمان قطينة خياط بياض النحاس	٣٣٧ قرش ٤٠٠٠ قرش ٢٠٠ قرش	س ش ٢٩٨ صفر ١٢٣٠هـ / ١٢ كانون الثاني ١٨١٥م، ص ١٠٥.
٣٤-	إبراهيم القهوجي	نجيب المغربي	٤٣ زلطة	س ش ٢٩٨ ربيع الثاني ١٢٣٠هـ/ آذار ١٨١٥م، ص ١٣٣.
٣٥-	علي مصطفى السلموني «تاجر» عبد الله نسيبة خليل سلامة (ثمن شاه) محمد حسين عطا الرومي قسطندي أنطون الشماع	حسين حربلي صالح خليل ياسين سليمان الحايك عطا الرومي مصطفى السلموني	٦٣١٠ قروش ٨٣ قرش ثمن تين ٦٠٠٠ قرش ٣٠٠٠ قرش ٢٥٢٠ قرشاً ١٢٠٠ قرش ١٧٥ قرش ٢٢٠٠ قرش ١٣٦٨ قرش ٤٣٥٠٠ قرش ٤٠٠٠ قرش ٨٠٠٠ قرش	س ش ٢٩٨، ١٤ جمادى الثانية، ١٢٣٠هـ / ١١ أيار ١٨١٥م، ص ١٨١.

الرقم	المدين	الدائن	قيمة كل دائن	قيمة الدين	المصدر
٣٦	سليمان الدجاني	حسن الصباغ يوسف عرفات أحمد مصطفى محمد الرملاوي		٧٣ قرشاً ٩٢ قرشاً ٣٢ قرشاً ٩٥ قرشاً	س ش ٢٩٠. ربيع الأول ١٢٣٠هـ / ٢١ كانون الثانية ١٨١٦م ص ٦٣.
٣٧	محمد موسى التوتنجي	سليمان البغدادي		٨٠٠ قرش	س ش ٣٠٠ / جمادى الثانية ١٢٣٢هـ / ١٨ نيسان ١٨١٧م ، ص ٨٦
٣٨	يوسف زين	أحمد سارة		٣٣٠ قرشاً ٥٠٠ قرشاً	س ش ٢٩٧، ربيع الأول ١٢٢٩هـ / ٢١ شباط ١٨١٤م ص ٩٤
٣٩	عبد القادر أبو المسك	صلاح الدين		٥٦٠ قرشاً	س ش ٢٩٧، ربيع الأول ١٢٢٩هـ / شباط ١٨١٤م ص ١٠٨
٤٠	على آغا وكيل العامرة	عبد الغني الصباغ حسين القطب عمر نسيبة محمد نسيبة أحمد أبو عريضة خليل الصباغ محمد المهدي		٣١٦ قرشاً ١٦٢٦ قرشاً ١٣٣ قرشاً ٦٢٠ قرشاً ٦٣٤ قرشاً ٦٦ قرشاً ٩ قروش	س ش ٢٩٧ ربيع الأول ١٢٢٩هـ / شباط، ١٨١٤ ص ١١٥ - ١١٦

الرقم	المدين	الدائن	قيمة الدين	المصدر
٤١	علي أغا بن عبدالله	خياط العطار المعلم يعقوب التوتنجي الأرمني ربحي الخياط اليهودي القزاز	١٠٢ زلطة ٣٢ زلطة زلطتان ١٢ زلطة ٣٢ زلطة ٣٢ زلطة	س ش ٢٩٩، شوال ١٢٣٠هـ / ٦ أيلول ١٨١٥م ص ١٣
٤٢	سمعان القطب «تاجر»	سالم الرومي جرجس الأرمني القسيس	٧٠ زلطة ٥٠ زلطة ٦٢ زلطة	س ش ٣٠٠، جمادى الثانية ١٢٣٢هـ / ٨ نيسان ١٨١٨م ص ٩٧.
٤٣	علي الخالدي	عبد القادر محمد عبد الغني محمد نسبية محمد النشاشيبي خليل حسين الفتياي نورالله الحمامي طوطح حسين بخلق اليهودي الخياط	١٥٤٠ قرش ٥٨٢ قرش ١٠٠٠ قرش ٣٠٠ قرش ٨٥ قرش ٢٧١ قرش ٣١٦ قرش ١٠٥ قرش ٢٥٠ قرش ٢٠٠ قرش ٦٠٠ قرش	س ش ٣٠٠، محرم ١٢٣٢هـ / ٢١ تشرين الثاني ١٨١٦م ص ١٢٤.

الرقم	المدين	الدائن	قيمة الدين	المصدر
٤٤	سليمان زلاطيمة	ابراهيم داوود خليل الصايغ محمد أفندي حسن بيك عوض الصور باهري	٥٢ قرش ١٠٩ قرش ٨٨٤٤ قرش ٧٥٠ قرش ٩٠ قرش	س ش ٣٠١، ربيع الأول ١٢٣٢هـ/ ١٩ كانون الثاني ١٨١٧م ص ٥٦.
٤٥	مصطفى السخنة	المصري عيسى علي الدقاق اليهودي	٣٠٠ زلطة ٩ زلطة ٥٠ زلطة ٥٠ زلطة	س ش ٣٠١، نصف جمادى الثانية ١٢٣٣هـ / ٨ نيسان ١٨١٨م ص ١٠١.
٤٦	شركة أبي بكر أولاد ابن جلبي أحمد محمد سالم أولاد صبيح يوسف	محمد نسبية	٩٥ زلطة ٣٣٧ زلطة ١٠٣ زلطة ٣٠ زلطة ١٠٠ زلطة	س ش ٣١٠، جمادى الأولى ١٢٤١هـ / ١٢ كانون الثاني ١٨٢٥م ص ١٠١
٤٧	أنضوني الشماع	أمنة الجاعوني	١٨٠٠ قرش	س ش ٢٩٧، ١٧ صفر ١٢٢٩هـ/ ٢٣ كانون الثاني ١٨١٤م، ص ٦١
٤٨	ازحاق «اسحق» الخمارة اليهودي	عويضة السلواني	٤٠٠ زلطة	س ش ٢٩١، صفر ١٢٢٨هـ / ٣ شباط ١٨١٣م، ٤٠.
٤٩	عبدالله	أحمد المصري	٨ ريالات فرنسية	س ش ٣١١، أواسط رمضان ١٢٤٢هـ / ٢٩ آذار ١٨٢٧م.

الرقم	المدين	الدائن	قيمة الدين	المصدر
٥٠	اسماعيل البابا	إبراهيم السعدي طرفة البابا محمد البابا مصطفى عارف	٢٨٨ قرش أسدي ٥٩٤٠ قرش أسدي ٢١٩٠ قرش أسدي ٢٥٥ قرش أسدي	س ش ٢٩٥، جمادى الأولى ١٢٢٧هـ/ ١٣ أيار ١٨١٣م ص ٩٧
٥١	الحاج علي البغدادي	القوتلي البغدادي محمد شهوان نسيم عبد القادر	٢٢٥ قرش أسدي ١٢٥ قرش أسدي ٥١٨ قرش أسدي ٦٨٣٤ قرش أسدي	س ش ٢٩٥، محرم الحرام ١٢٢٨هـ/ ١٦ كانون الثاني ١٨١٢م ص ٢٠٨
٥٢	الحاج ابراهيم زق	محمد قطينة قطينة أمونة الحاج محمد	١٢٧٠ قرش أسدي ٣٣٢٢٥ قرش أسدي ٢١٥٢٠ قرش أسدي ١٨٠٧ قروش	س ش ٢٩٦، جمادى الأولى ١٢٢٨هـ/ ١٣ أيار ١٨١٢م ص ٢٦.
٥٣	عبد الحق السكافي	محمد المرعشلي	٥٠٠ قرش	س ش ٢٩٠، صفر ١٢٢٥/ ٣٠ تموز ١٨١٣م ص ٥١.
٥٤	حسن أغا الجاعوني	يوسف العلمي سليمان الجاعوني	٧٥ قرش أسدي ١٠ قروش أسدية	س ش ٢٩٧، ذو الحجة ١٢٢٨هـ / كانون الأول ١٨١٣م، ص ٢٧.

الرقم	المدين	الدائن	قيمة الدين	المصدر
٥٥	محمد المهدي اليافي لشراء مصبنة	علي آغا سلحور وكيل العامرة	١٠٥٠٠ قرش	س ش ٢٩٧، ربيع أول ١٢٣٧ هـ / ٢٨ ، ٢٦ تشرين ثاني ١٨٢١ م ص ٦٢
٥٦	عربان أريحا	حسن سليمان عوض	٥٢٠ زلطة	س ش ٢٩٥، جمادى الثانية ١٢٢٧ هـ / ١٢ تموز ١٨١٢ م ص ١٤٣
٥٧	كراييد الأرمني	جلبي قطينة	٢٧٦٩ قرش	س ش ٢٩٧، ربيع الأول ١٢٢٩ هـ / ٢١ شباط ١٨١٤ م ص ٧٨

ب - الوكالات .

شاعت الوكالات المتنوعة أثناء فترة الدراسة ، وقد رصد منها ٣٠٠ وكالة ، منها ٢٥٠ وكالة خاصة بالتوكيل في مجال بيع العقارات وشرائها ، و (٣٠) وكالة خاصة بالتجارة ، و ٢٠ وكالة خاصة بالزراعة .

وكان أكثر هذه الوكالات يعطى للأعيان في المحكمة الشرعية، بشهادة شخصين ، لكن السجلات لم تشر إلى ما إذا كان صاحب العقار موجوداً أم لا ، ويبين الجدول التالي عينة للوكالات التجارية والزراعية.

جدول الوكالات

الرقم	الموكل	الوكيل	موضوع الوكالة	المصدر
١-	الذمي قسطندي	حسين الخالدي	شراء أرض زراعية	س ش ٢٩٣، ربيع الأول ١٢٢٥هـ ٦ / نيسان ١٨١١م، ص ١١٠
٢-	الشيخ اسحق	أبو بكر الدنف	شراء مسكن	س ش ٢٩٦، محرم ١٢٢٨هـ/ ٤ كانون الثاني ١٨١٣م، ص ٥٦
٣-	السيدة حنيفه	عبد الرحمن أبو الهوى	قبض أجرة مسكن	س ش ٢٩٠، ٢٢ شوال ١٢٢٢هـ/ ٢ كانون أول ١٨٠٧م، ص ٤٣.
٤-	محمد مجدره	حسين أبو الهوى	شراء أرض	س ش ٢٩٠، ٢٢ شوال ١٢٢٢هـ/ ٢ كانون أول ١٨٠٧م، ص ٤٢.
٥-	حسن الصياد	حجازي الطوري	شراء كرم	س ش ٢٩٠، ربيع أول ١٢٣٦هـ/ ٧ كانون أول ١٨٢٠م، ص ٢٨٨.
٦-	والدة موسى الطيز	موسى الطيز	شراء مسكن	س ش ٢٩٠، ربيع أول ١٢٢٢هـ/ ٩ أيار ١٨٠٧م ص ٥.
٧-	الحاج محمد	محمد تركية	شراء مسكن	س ش ٢٩١، ربيع الأول ١٢٢٢هـ/ ٧ نيسان ١٨٠٧م، ٩.

الرقم	الموكل	الوكيل	موضوع الوكالة	المصدر
٨-	زوجة قاسم الهبل	قاسم الهبل	شراء مسكن	س ش ٢٩١ ، جمادى الأولى ١٢٢٢هـ/ ٧ تموز ١٨٠٧ م ، ص٢٣.
٩-	فطومه محمد أغا	محمد الخالدي أفندي	شراء مسكن	س ش ٢٩١ ، شوال ١٢٢٢هـ/ ٢ كانون أول ١٨٠٧ م، ص٤٩.
١٠-	أسماء الخالدي	حسن أبو شقرة	قبض مرابحة شركة زوجها	س ش ٢٩٠ ، رمضان ١٢٣٠هـ/ ٧ آب ١٨١٥ م، ص١٦٩.
١١-	زوجة عبد الغني السقا	عبد الغني السقا	شراء كرم	س ش ٢٩٠ ، شوال ١٢٣١هـ/ ٢٥ آب ، ١٨١٦ م ، ص ١٩٥ .
١٢-	السيدة غصون	محمد أفندي الدقاق	بيع مسكن	س ش ٢٩٠ ، ١٥ ذي الحجة ١٢٢٤هـ / ١١ كانون الثاني ١٨١٠ م، ص٤٨.
١٣-	أولاد الخوري	سليمان أفندي	شراء مسكن	س ش ٢٩٠ ، ذي الحجة ١٢٢٨هـ/ ٢٥ تشرين الثاني ١٨١٣ م، ص ١١٢.
١٤-	سليمان قطينة	محمد أفندي الدقاق	شراء مسكن	س ش ٢٩٠ ، صفر ١٢٣٠هـ/ ١٣ كانون الثاني ١٨١٥ م، ص ١٤٩.

الرقم	الوكيل	موضوع الوكالة	المصدر
١٥-	محمد أفندي الدقاق	شراء مسكن	س ش ٢٩١ ، صفر ١٢٢٣هـ / ٢٩ آذار ١٨٠٨م، ص ١٠٦
١٦-	بكر الداوود	شراء دكان	س ش ٢٩١ ، صفر ١٢٢٣هـ / ٢٩ آذار ١٨٠٨م ، ص ١٠٩
١٧-	علي السلواني	شراء كرم	س ش ٢٩٢ ، شوال ١٢٢٣هـ / ٢٠ تشرين الثاني ١٩٨٠م، ص ٣٤.
١٨-	علي أفندي الخالدي	شراء مسكن	س ش ٢٩٢ ، ذو العقدة ١٢٢٣هـ / ١٩ كانون ول ١٨٠٨م، ص ٥٢
١٩	سليمان قطينة	شراء مسكن	س ش ٢٩٢ ، محرم ١٢٢٢هـ / ١١ آذار ١٨٠٧م، ص ٦٧.

جـ - الشركات التجارية:

أشارت سجلات محكمة القدس الشرعية إلى قيام شركات تجارية كشركات العقود، وشركات المضاربة.

وشركات العقود، هي شركات عقد بين اثنين، يقدمان رأس المال، ويكون الربح مناصفة بينهما(١). فقد عقدت شركة بين محمود الشرفا ومعالي الجيني على مبلغ ١٥٠ زلطة، وربحت الشركة ٣٠ زلطة(٢). وشركة بين غنيم وعبد الجواد على ٣٠ رأس غنم مناصفة، على أن يكون الربح على بيع الحليب(٣). و شركة بين مصطفى بزبزت وحسن عوض بمبلغ ٨٠٠ زلطة(٤).

وشركة بين الحاج أحمد الخليلي وعوض الخليلي بمبلغ ٣٨٠٠ قرش مناصفة لشراء شمع ولوبيا وأرز من مصر(٥).

كما عقدت شركة بين عنان حسين ومصطفى القاصر بمبلغ ٢٠,٠٠٠ قرش لشراء أقمشة من الشام(٦). وشركة بين الحاج أحمد البيرق والحاج إبراهيم الأعمى بمبلغ ٣٦٠٠ قرش مناصفة لبيع بضاعة لقافلة الحج الشامي(٧).

وشركة بين دقاق زاده ورجب الرقعاوي بمبلغ مرقوم (٨). وشركة بين عمر جلبي والمعلم كورك الأرمي بمبلغ مرقوم(٩). وشركة بين ألياس الهولي، وحنا القارئ على صنع شماعة(١٠).

وأنشئت أيضاً شركة بين أحمد بواردة ومفلح على مبلغ ٣٥٠٠(١١)، وشركة بين خليل بن زبلح ويوسف التلحمي بمبلغ ٥٦٠٠ قرش لشراء مسابح واسكمالات وبيعها في حلب(١٢)، وشركة بين محمد المهدي وعلي آغا سلحور، وكيل العامرة، بمبلغ ٢١٠٠ قرش لشراء مصبنة(١٣). وشركة بين أحمد بن علمي ومصالح العليمي بمبلغ ٣٥٠٠ قرش(١٤). وشركة بين

(١) مجلة الأحكام العدلية، ص ٣٣٥.

(٢) س ش ٢٩٠، ١٥ صفر ١٢٢٤هـ/ ١٨ آذار ١٨٠٩، ص ٢٧.

(٣) س ش ٢٩٠، ٢٧ رمضان ١٢٢٥هـ/ ٢٠ أيلول ١٨١٠م، ص ٦٨.

(٤) س ش ٢٩٠، ١٠ ربيع الأول ١٢٢٧هـ/ ١٥ آذار ١٨١٢م، ص ٨٧.

(٥) س ش ٣١٠، رمضان ١٢٤١هـ/ ٩ نيسان ١٨٢٦م، ص ٤٧.

(٦) س ش ٣٠٧، أوائل جمادى الأولى ١٢٢٨هـ/ ١٤ كانون الثاني ١٨٢٣م، ص ٥.

(٧) س ش ٣٠٢، صفر ١٢٢٤هـ/ ٣٠ تشرين الثاني ١٨١٨م، ص ٥٦.

(٨) س ش ٢٩٧، ١٥ ذي الحجة ١٢٢٩هـ/ ١٤ تشرين الأول ١٨١٤، ص ٩٣.

(٩) س ش ٢٩٧، ٩ محرم ١٢٢٩هـ/ ٤ كانون أول ١٨١٢م، ص ٣١.

(١٠) س ش ٢٩٧، ١٥ محرم ١٢٢٧هـ/ ٦ كانون الأول ١٨١٢م، ص ٩٣.

(١١) س ش ٣١٣، ٢٨ ربيع الثاني ١٢٤٤هـ/ ١١ تشرين أول ١٨٢٨م، ص ٢١.

(١٢) س ش ٣١٥، ٢٧ شوال ١٢٤٦هـ/ ٥ آذار ١٨٣١م، ص ٢٧.

(١٣) س ش ٢٩٧، ربيع أول ١٢٢٧هـ/ تشرين أول ١٨٢٢م ص ٦٢.

(١٤) س ش ٣١٣، ربيع الثاني ١٢٤٤هـ/ ١١ تشرين أول ١٢٢٨م، ص ٢١.

(١٥) س ش ٢٨٩، ١٩ رمضان ١٢٢١هـ/ ١٢ تشرين الثاني ١٨٠٦م، ص ٣.

محمد المرعشلي وحسن قدرة بمبلغ ٥٠٠ قرش لشراء سمس من الرملة(١٥).

أما شركات المضاربة فهي أن يكون رأس المال من طرف والسعي والعمل من الطرف الآخر. ويقال لصاحب المال في هذه الشركات: (رب المال)، بينما يقال للعامل: (المضارب)(١).

وقد أشارت السجلات إلى قيام شركتي مضاربة خلال فترة الدراسة، وهما: شركة بين محمد أفندي المغربي ومحمود جلبي، حيث دفع الأول للثاني مبلغ ١٣٠٠ قرش أسدي ليتجر بها(٢). والشركة الثانية كانت بين بدر قطينة وكراييد الأرمني، حيث دفع قطينة للأرمني مبلغ ٤٧٦٨ قرشاً أسدياً ليشتري بها أشياء ويبيعها في أزمير(٣).

طرق المواصلات

كان النقل يتم في سنجق القدس - خلال فترة الدراسة بطريقتين ، إما بحراً أو براً.

١- النقل البحري:

وكان حجم النقل البحري محدوداً جداً، وذلك بسبب طبيعة ميناء يافا الملي، بالصخور. إذ كانت السفن تضطر إلى إلقاء مراسيها في عرض البحر، على بعد ميل ونصف من الشاطئ. وكان عدد هذه السفن محدوداً جداً، إذ لم تزد على ثلاث أو أربع سفن شهرياً(٤).

وكانت أجور النقل البحري مرتفعةً جداً، فقد بلغت أجرة نقل الشخص الواحد من أزمير إلى يافا ١٥٠ قرشاً أسدياً(٥).

٢- النقل البري:

كانت تستخدم في هذا النوع من النقل الحيوانات، وخاصة الإبل التي كانت تنقل البضائع والأشخاص. فقد استأجر عبد المعطي بن سالم من سالم عاتكة جمالاً لنقل بضائع من يافا إلى القدس بأجرة قدرها ٢٠ زلطة(٦).

وبلغت أجرة بهيم لنقل شخص من بيت محسير إلى القدس ٣٠ فضة مصرية(٧).

(١) مجلة الأحكام العدلية ، ص ٣٢٦،٣٣٥.

(٢) س ش ٢٩٨، أواخر رمضان ١٢٢٩هـ / ١٧ آب ١٨١٤م، ص ٣.

(٣) س ش ٢٩٥، نصف صفر ١٢٢٧هـ / ١٥ شباط ١٨١٢م، ص ٩٠.

(٤) عيساوي. التاريخ الإقتصادي الهلال الخصيب، ص ٣٤٨.

(٥) س ش ٣١٥، رجب ١٢٤٧هـ ، ٦ كانون أول ١٨٣١م، ص ١٥.

(٦) س ش ٢٩٦، شعبان ١٢٢٨هـ / ٣٠ تموز ١٨١٣م، ص ٦.

(٧) س ش ٣١٤، ١٥ جمادى الأولى ١٢٤٦هـ / ١٢ كانون الأول ١٨٣٠م، ص ١٠٩.

س ش ٢٩٠، ٧ محرم ١٢٢٣ هـ / ٢٨ شباط ١٨٠٨ م ، ، ص ٢٨٥

الضرائب والرسوم

تنوعت الضرائب والرسوم التي كانت الدولة تتقاضاها من أهالي منطقة القدس، خلال فترة الدراسة، ومن الضرائب ما كان مفروضاً على الأشخاص ومنها ما كان مفروضاً على المحاصيل والحيوانات والبضائع. أما الرسوم فكانت تفرضها على المعاملات المختلفة، وفيما يلي تفصيل ذلك.

١- الضرائب.

أ. الجزية:

وهي ضريبة يدفعها أهل الذمة (المسيحيون واليهود) من الرجال، في بداية شهر محرم من كل عام. وكان يعفى منها المرضى والشيوخ والنساء^(١). كما كان الوضع الإقتصادي للمكلف يؤخذ بالاعتبار، إذ كان الغني يدفع الضريبة كاملة، أما متوسط الحال فيدفع نصف ما يدفعه الغني، بينما يدفع الفقير نصف ما يدفعه متوسط الحال. وقد حددت الدولة قيمة الجزية بالقروش، على أن تُدفع ذهباً^(٢).

وكانت واردات الجزية تنفق على الحج الشامي، ثم حوّلت لتغطية نفقات الجيش عام ١٢١٤هـ/١٧٩٩م (٣) ويبين الجدول التالي قيمة الجزية، خلال سنوات مختلفة من فترة الدراسة.

قيمة الجزية

السنة	الأعلى	الأوسط	الأدنى
١٢٣١هـ/١٨١٥م	٤ قروش	٢ قرشان	١ قرش ^(٤)
١٢٤١هـ/١٨٢٥م	٢٤ قرش	١٢ قرش	٦ قروش ^(٥)
١٢٤٢هـ/١٨٢٩م	٤٠٢٥ قرش	٢٤ر٢٥ قرش	١٣ر٢٥ قروش ^(٦)
١٢٤٥هـ/ ١٨٣٠م	٤٠ قرش	٢٤ قرش	١٢ قرش ^(٧)

(١) Cohen, Palestine, p. 248.

(٢) س ش ٣١٠، ١٥ رجب ١٢٤١هـ/ ٩ شباط ١٨٢٥ م، ص ١٢٦.

(٣) س ش ٢٨١، ١٥ شعبان ١٢١٤هـ/ ٢٩ كانون الأول ١٧٩٩م، ص ١٧٨.

س ش ٢١٣ محرم ١٢٤٥هـ / ٣ تموز ١٨٢٩ م، ص ٧٩.

(٤) س ش ٣٠٠، ١١ ذي القعدة ١٢٣١هـ / ٢٣ أيلول ١٨١٦م، ص ٣٦.

(٥) س ش ٣١٠، ١٥ ذي الحجة ١٢٤١هـ/ ٩ شباط ١٨٢٦م، ص ١٢٧.

(٦) س ش ٣١١، ذي القعدة ١٢٤٢هـ/ ٢٧ أيار ١٨٢٧م، ص ٨٦.

(٧) س ش ٢١٢، ٣ محرم ١٢٤٥هـ/ ٣ تموز ١٨٢٩م، ص ٣٩.

ويتضح من الجدول أن قيمة الجزية كانت ترتفع باطراد، وذلك بسبب تدهور قيمة النقد العثماني في أواخر فترة الدراسة(١).

ومن الجدير بالذكر أن الدولة هي التي كانت تحدد قيمة الجزية، إلا أن الموظفين المكلفين جبايتها كانوا يجوبون زيادة عما هو مقرر، وقد احتجت فرنسا على هذا التصرف، إذ قدمت شكوى إلى الدولة ضد جزي دار القدس، لأخذه زيادة في الضرائب المفروضة على الأفرنج وغيرهم من المسيحيين، فقد أخذ من الأفرنج ٩٠٠٠ قرش أسدي، ومن الروم ٢٧٠٠٠ قرش أسدي، ومن الأرمن ١٧٠٠٠ قرش أسدي(٢).

ب - ضريبة الغفر: وهي ضريبة كنت تجبي من الحجاج القادمين إلى القدس عبر ميناء يافا(٣)، وقد بلغت ثلاثة قروش ونصف للشخص الواحد(٤)، إلا أن الدولة العثمانية ألغتها عام ١٢٢٢هـ/ ١٨٠٧م(٥).

ج - ضريبة بادهاوا(٦): وهي ما سجله الدفتر من حاصل رسم عروس وحاصل الجرم وحاصل رسم الطابو (٧) .

د - ضريبة الخراج: وكانت تفرض على الأشجار المثمرة، باستثناء الأشجار المزروعة في أراضي الوقف. وكان مقدارها خمسة قروش عن كل شجرة زيتون(٨).

هـ - ضريبة العشر: وتجبي من مزارعي الحبوب(٩).

و - ضريبة المقاطعة: وهي ضريبة كانت تدفعها القرى الوقفية، مثل قريتي سلوان وبيت جالا. فقد كانت القريتان تدفعان للوقف ٢٠٠ زلطة سنوياً(١٠).

ز - ضريبة الصابون: وكانت تؤخذ بمعدل سبعة قروش ونصف القرش عن كل حمل صابون معد للتصدير(١١).

(١) عيساوي، التاريخ الاقتصادي للهِلال الخصب ص ٥٢٣

(٢) س ش ٣٠٥، ٣ رجب ١٢٣٦ هـ / ٤ نيسان ١٨٢١ م، ص ٣٦

(٣) س ش ٢٩١، ٥ ربيع أول ١٢٢٢ هـ / ٩ أيار ١٨٠٧ م ص ٧٥

(٤) Cohen: Palestine P 258.

(٥) س ش ٢٩١، ٥ ربيع أول ١٢٢٢ هـ / ٦ أيار ١٨٠٧ م، ص ٧٥

(٦) س ش ٢٨١، رمضان ١٢١٤ هـ / ٢٧ كانون الثاني ١٨٠٠ م، ص ٢٨

٢٨٥، ٣ رمضان ١٢١٩ هـ / ٤ كانون أول ١٨١٤ م، ص ١١٢

(٧) قانون نامه آل عثمان، ترجمة خليل ساحلي أوغلو، مجلة دراسات م ١٣، شعبان ١٩٨٦ عدد (٤) الجامعة الأردنية، ص ١٦٠.

سيشار له فيما بعد هكذا: قانون نامه آل عثمان

(٨) س ش ٣٠٨، ٥ محرم ١٢٤٠ هـ / ٢٦ آب ١٨٢٤ م، ص ١٢٨.

(٩) س ش ٣٠٥، شعبان ١٢٣٤ هـ / ٢٦ أيار ١٨١٩ م، ص ١١٠.

(١٠) س ش ٣٠٨، رجب ١٢٣٩ هـ / تشرين الثاني ١٨٢٣، ص ٨٧.

(١١) س ش ٢٧٧، رمضان ١٢١٠ هـ / ١٠ آذار ١٧٩٦ م، ص ٩٥

Oded Peri, The Moslem Waqf and Collection of Jizya in the Late Eighteenth Century. in Ottoman Palestine. Edited By:

Gad G. Gilbar. Leiden 1990, p. 291-294.

Warren, Under Ground Jerusalem p. 504.

ح - الجمارك: وهي ضريبة كان يجبيها أمين جمرك القدس، بنسبة ٣٪ من قيمة البضاعة الواردة إلى القدس. فقد فرض على القماش الوارد إليها ثلاثة قروش عن كل مائة قرش(١)، كما فرضت هذه الضريبة على أنواع أخرى من البضائع يبينهما الجدول التالي(٢):

- رطل الليمون : مصريتان.
- رطل الزبيب : مصريتان.
- رطل الجوز اليابس: مصرية.
- رطل المشمش اليابس : مصرية ونصف .
- رطل القمر دين : مصرية
- رطل التين اليابس : مصرية ونصف.
- رطل البصل : مصرية .
- رطل اللوز اليابس: ست مصاري .
- رطل فستق الشام : ثمانين مصاري .
- رطل الأرز : مصريتان ونصف .
- رطل العدس: سبع مصاري .
- رطل الدبس : مصرية ونصف.
- رطل القطن: ثمانين عشرة مصرية.
- كل عشر برتقالات : مصرية واحدة .
- رطل السمك: ثلاث مصاري .
- كل حمل بطيخ : ست مصاري.
- رطل القطران: ست مصاري.

(١) س ش ٣١٢، ١٢٤٢هـ/ ٧ كانون الثاني ١٨٢٩م، ص ٥٤.
(٢) س ش ٣١٢، رجب ١٢٤٢هـ/ ٧ كانون الثاني ١٨٢٩م، ص ٥٥.

٢- الرسوم .

تقاضت الدولة العثمانية أنواعاً من الرسوم منذ مطلع القرن السادس عشر(١)، واستمرت أثناء فترة الدراسة، وهي :

أ- رسم عروس(٢)، ويدفع عند الزواج إذ يؤخذ ٣٢ أقة عن نكاح البكر و١٠ أقات عن نكاح الثيب (٣) .

ب - رسم عداد، وكان يؤخذ على الغنم والنحل(٤) والشجر(٥) .

ج - رسم كيل، ويؤخذ عند كيل الحبوب التي ترد من خارج القدس(٦) .

وإضافة إلى الرسوم السابقة كانت محكمة القدس الشرعية تتقاضى أنواعاً مختلفة من الرسوم على المعاملات التي تتم فيها، وهي :

أ- رسم تركية: وتؤخذ من تركة المتوفى الذي لا وارث له(٧) .

ب - رسم قلمية: ويؤخذ من تركة المتوفى ، ويعطى للكاتب الذي كان يدون تفاصيل قسمة تركات المتوفين(٨) .

ج - رسم رسلية: وهو مبلغ من المال كان يدفع من تركة المتوفى للأشخاص الذين يحضرون تقسيم التركة، إذا لم يحضر التقسيم أحد من أهل الميت، فعند قسمة تركة محمد غنيم لم يكن أحد من أقاربه موجوداً، وحضر القسمة: مصطفى المؤقت، وبكر الدنف(٩) .

د - رسم قسمة التركة:

ويؤخذ من تركة المتوفى، وقد اختلفت قيمته من متوفى لآخر حسب قيمة التركة، فقد بلغت قيمة رسم القسمة لتركة محمد حمادة الطحان ٣٠٠ قرش(١٠)، وبلغ رسم قسمة تركة

(١) قانون نامه ولاية الشام ، ترجمة خليل ساحلي أوغلو ص ٣ .

(٢) س ش ٢٠٤ ، ربيع الأول ١٢٣٦هـ/ ٧ كانون أول ١٨٢٠م، ص ٥٦ .

(٣) قانون نامه ، آل عثمان ، ص ١٢٥ .

(٤) س ش ٢٠٤ ، ١ ربيع الأول ١٢٣٦هـ/ ٧ كانون أول ١٨٢٠م، ص ٥٦ .

(٥) قانون نامه ال عثمان ، ص ١٩٥ .

(٦) س ش ، ١ ربيع الأول ١٢٣٦هـ/ ٧ كانون أول ١٨٢٠م، ص ٥٦ .

(٦) س ش ٢٩٧ ، رجب ١٢٢٩هـ/ ١٩ حزيران ١٨١٤م، ص ٧٩ .

(٧) س ش ٢٠٨ ، ذو القعدة ١٢٣٩هـ/ ٢٨ حزيران ١٨٢٤م، ص ٩٨ .

(٨) س ش ٣١٠ صفر ١٢٤٢هـ/ ٤ أيلول ١٨٢٦م ص ٦٦١

(٩) س ش ٢٠٨ ، أواخر ربيع الثاني ١٢٣٩هـ/ كانون أول ١٨٢٣م، ص ٢٤ .

(١٠) س ش ٢٩٠ ، ٢١ محرم ١٢٣٥هـ/ ٢٠ تشرين أول ١٨٢٠م، ص ٢٠٠ .

قسطة الرومي قرشاً^(١)، والمتوفاة صفية محمد عطا الله السعدي ٢٣ زلطة^(٢)، ورسم المتوفاة عائشة مراد ٥٣ زلطة^(٣).

العملات

انتشرت في القدس - خلال فترة الدراسة - أنواع مختلفة من العملات العثمانية الفضية والنحاسية والذهبية، وانتشرت - إضافة إليها - عملات أجنبية مختلفة، وذلك بسبب العلاقات التجارية مع الدول الأوروبية، وقدوم الحجاج الأوروبيين لزيارة الأماكن المقدسة في المنطقة.

العملات الفضية:

أ. **القرش الأسدي:** وهو وحدة نقد فضية أوروبية من أصل هولندي، وقد عرفت بالأسدي لأنها تحمل صورة أسد^(٤). وقد قامت الدولة العثمانية بضرب قرش أسدي على غرار ذلك الهولندي الأصل ، في عهد السلطان مصطفى الثاني ١١٠٦هـ / ١٦٩٤م، ويزن هذا القرش ٧٠, ٢٥غم، وهو بقطر ٤١ ملم^(٥). وكان القرش الأسدي من أكثر العملات تداولاً في منطقة الدراسة^(٦).

ب. **الزلطة:** وهي قطعة نقد فضية بولندية الأصل، تعرف باسم Zolta ، وقد قام الانجليز والبنادقة بتقليدها. ونظراً لرواجها، وكثرة الطلب عليها، أمرت الدولة بضرب مثل لها، فضربت باسم الطغرة السلطانية^(٧)، وكتب على أحد وجهيها عبارة «سلطان البرين»، وعلى الوجه الآخر: تاريخ ومكان الضرب^(٨). وكانت هذه العملة من العملات الرائجة في منطقة الدراسة.

ج. **قرش الصاغ:** ضرب هذا القرش في عهد السلطان سليمان الثاني ١٠٩٩هـ / ١٦٨٩م بوزن ٢, ١٩ غم، وقطر ٤٠ ملم^(٩). وقد انتشر في منطقة الدراسة في أواخر فترتها^(١٠).

(١) س ش ٢٩٠ ، أواخر جمادى الأولى ١٢٣٦هـ / ٤ شباط ١٨٢١م، ص ٣٦٥.

(٢) س ش ٢٩١ ، أواخر جمادى الثانية ١٢٢٢هـ / ٦ اب ١٨٠٧ ، ص ٢٣.

(٣) س ش ٢٩٠ ، ١٥ رمضان ١٢٢٢هـ / ٢ تشرين ثاني ١٨٠٧م، ص ٤٦.

(٤) Mastres, The Origins P . 149.

(٥) Ibrahim Artuk, : Islam Sikkeler Katalogu , Cilt II MilliEgitim Basimevi - Istanbul, 1979, P. 607.

سيشار له فيما بعد هكذا . Artuk : Sikkeler - katalogu .

(٦) س ش ٢٩٧ ، ربيع الأول ١٢٢٩هـ / ٢١ شباط ١٨١٢م، ص ٨٢.

(٧) ليلي الصباغ، الجاليات الأوروبية في بلاد الشام في العهد العثماني في القرنين السادس عشر والسابع عشر ج -

مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٩ ، ص ٣٨٦ . ٣٨٦ . سيشار له فيما بعد هكذا . الصباغ : الجاليات الأوروبية .

(٨) Artuk, Sikkeler Katalogu Cilt, II, P. 612.

(٩) س ش ٢٩٥ ، جمادى الثانية ١٢٢٧هـ / ١٢ تموز ١٨١٢م، ص ١٤٣.

(١٠) س ش ٣٠٤ ، غرة ذي الحجة ١٢٤٤هـ / ٤ حزيران ١٨٢٩م ، ص ٦٥.

د- البارة: وهي وحدة نقد فضية عثمانية، تحوى ١٦٪ نحاس، وكل ٢٥٠ قطعة منها تزن مائة درهم. وقد ضربت في القاهرة، وعرفها سكان القدس باسم (مصرية)(١)، وحلّت محل وحدة النقد العثمانية المعروفة بـ (الآقجة). ومن الجدير بالذكر أن البارة تعرضت للتخفيض في الأعوام ١٥٦٣، ١٥٩٣، ١٧٣٠م(٢). وبسبب استمرار نقص وزنها أمر والي دمشق عام ١٢٢١هـ / بمنع تداولها(٣).

هـ - البشلك: وحدة نقد فضية، ضربت زمن السلطان بايزيد عام ١٠٩٩هـ/١٦٨٩م في تونس(٤)، وتزن ٢٥, ٣ غم، وقطرها ١٩ ملم.

و- يوزلك : وحدة نقد فضية ضربت في العراق (٥).

ز- الدرهم: وهو وحدة نقد فضية، ضربت في عهد السلطان مصطفى، وتزن ٣ غم، وقطرها ٢٠ ملم(٦).

ح العثمانية: وحدة نقد فضية، ضربت زمن السلطان أورخان عام ٧٥٤م / ١٣٥٣م، وتزن ٩٥, ٥ غم، وقطرها ٢٢ ملم(٧).

ط - القرش الريالي: وحدة نقد أوروبية من أصل الباني. وترى ليلى الصباغ أن هذا القرش هو الإيكو الألماني. وقد عُرف باسم الريال(٨).

العملات النحاسية:

سكت الدولة العثمانية في نهاية القرن السابع عشر عملة نحاسية، وذلك بسبب انخفاض القطع الفضية، وتغلب النحاس على ما تحتويه من فضة، وهذه العملة هي : الألكك. وقد ضرب زمن السلطان أحمد عام ١١١٥هـ/١٧٠٣م في اسلامبول. وتزن ٣, ٥ غم بقطر ٢٣ ملم(٩).

ومن العملات النحاسية أيضاً: السلطاني، وقد ضربت هذه العملة سنة ١١٨٣هـ/١٧٦٩م زمن السلطان مصطفى ، وتزن ٣, ٣ غم بقطر ٢٣ ملم(١٠)، وكانت الدولة العثمانية ترسل هذه العملة سنوياً إلى الفقراء والمجاورين في القدس(١١).

(١) Bown, Akce, EI 2 Vol, P. 317.

(٢) خليل ساحلي أوغلو ، النقود في البلاد العربية ، ص ١٠٨-١١٠.

(٣) س ش ٢٨٨ ، رجب ١٢٢١هـ / ١٤ أيلول ١٨٠٦م ، ص ٧٥.

(٤) Artuk: Sikkeler Katalogu Cilt II , P. 607.

(٥) أنستاس الكرمللي : النقود الإسلامية ، ص ٢٠٤.

(٦) Artuk, Sikkeler Katologu, Cilt II, P 598

Ibid, P. 598.(٧)

(٨) الصباغ : الجاليات الأوروبية ، ص ٣٨٩-٣٩٠.

(٩) Artuk, Sikkler Katalogu, Cilt II,P. 597.

(١٠) Ibid, P. 666.

(١١) س ش ٣٠٥ ، رجب ١٢٣٦هـ/ ٤ نيسان ، ١٨٢٠م، ص ٤٤.

العملات الذهبية:

أ. **الليرة الشريفي:** وهي ليرة ذهبية ضربت بالسكة الحسنة السلطانية، وأول ضرب لها كان في مصر عام ١٠٥٨هـ / ١٦٤٨م في عهد السلطان إبراهيم . وتزن ٣,٥ غم بقطر ٢٢ ملم (١). وقد تم تداولها خلال فترة الدراسة من قبل المجاورين في المسجد الأقصى (٢).

ب. **الليرة الفندقلي:** وهي ليرة مرصعة الجوانب، ضربت عام ٨٨٣هـ / ١٤٧٨م في اسلامبول. ويزن ٣,٤٩٤ غم. وكان هذا الدينار أكثر العملات ثباتاً (٣). ونظراً لثبات قيمته، استخدمه سكان القدس وسيلة ادخار، إذ وُجد بين تركات المتوفين (٤).

ج. **الليرة المجري:** وهو ليرة ذهبية ، وتعرف بالدوكان الهنغارية. وعرفه الرحالة باسم Longue (٥).

د. **المحمودي:** ضربت زمن السلطان محمود الثاني وتزن ٣,٥ غم. وقد بلغ سعرها عام ١٢٤٢هـ / ١٨٢٧م ٤٠ قرشاً (٦).

هـ. **الخيري:** ضرب في عهد السلطان محمود الثاني (٧).

و. **الليرة الاسلامبولي:** ضرب في عهد السلطان أحمد ١٨٠٢ هـ / ويزن ٣,٤٠ غم وقطره ٢٣ ملم (٨). وعرف منه الربع والنصف (٩).

ز. **الليرة الجهادي:** ضرب في مصر زمن السلطان محمد الثاني (١٠).

ح. **الديلون:** ضرب في اسلامبول عام ١١١٧هـ / ١٧٠٥م (١١)، وقد قامت الدولة العثمانية بجمع هذه العملة من القدس ، وأرسلتها إلى دمشق لضربها هناك (١٢).

ط. **الذهب العادلي:** ضرب زمن السلطان محمود الثاني في القسطنطينية عام ١٢٢٣هـ / ١٨٠٨م ويزن ١,٦٥ غم، بقطر ١٩ ملم. واستخدم في المعاملات التجارية (١٣).

(١) Artuk, Sikkeler Katalogu, Cilt II, p. 588.

(٢) س ش ٢٩٨، أواخر جمادى الأولى ١٢٣٠هـ / ١١٠ نيسان ١٨١٥م ، ص ١٥٩.

(٣) Artuk, Sikkeler Katalogu, Cilt II, p. 622.

(٤) س ش ٣١٣، ذو القعدة ١٢٤٣هـ / ١٥ أيار ١٨٢٨م، ص ٦٦.

(٥) الصباغ: الجاليات الأوروبية ص ٣٧٨.

(٦) س ش ٣١٠، ٢٢ ذي الحجة ١٢٤٢هـ / ٢٦ حزيران ١٨٢٧، ص ٢٨.

(٧) Artuk, Sikkeler Katalogu, Cilt KK , P555.

(٨) Ibid . P 558

(٩) س ش ٣١٥، (نهاية شوال ١٢٤٦هـ / ١٥ آذار ١٨٣١م ، ص ٣٢.

(١٠) stanley - Lane - Poole , Coins of the Turk In British Museum. Edited by Reginald Stanley Poole, London, 1883, P. 163.

(١١) Artuk, Sikkeler Katalogu, Cilt II, p. 535.

(١٢) Ibid . p.556. س ش ٢٩ محرم ١٢٣٣هـ / ١١ تشرين ثاني ١٨١٧م ، ص ٢٢٥

(١٣) س ش ٣٠٥، شعبان ١٢٣٦هـ / ٢٦ أيار ١٨١٩م ، ص ٧٤.

ي - الليرة اليوزلي : وحدة نقد ذهبية ضربت زمن السلطان بايزيد وتزن ٠,٨٥ غم ويبلغ قطرها ١٢ ملم(١) وقد تداولها سكان منطقة الدراسة .

العملات الأجنبية .

- من أكثر العملات الأجنبية تداولاً في منطقة الدراسة:

الريال الفرنسي، وقد بلغ سعره عام ١٢٣٤ هـ / ١٨١٨م ستة قروش(٢) وتداوله سكان منطقة الدراسة (٣). وأبو مدفع النمساوي، وتداوله سكان منطقة الدراسة ، والريال الانكليزي(٤).

وفيما يلي جدول العملات وأسعارها

.

(١) Artuk, Sikkeler Katalagu, Cilt. II, P. 678.

(٢) س ش ٣٠٠ ، ٢٢ ذي الحجة ١٢٤٢هـ / ٢٦ تموز ١٨٢٧م، ص ٩٨.

(٣) Artuk, Sikkeler Katalagu, Cilt,II, p. 607.

(٤) س ش ٢٩٠ ، صفر ١٢٣٠هـ / ١٣ كانون الأول ١٨١٥م، ص ١٥٠.

العملة	١٢١٨هـ / م ١٨٠٣ (١)	١٢٢٦هـ / م ١٨١١ (٢)	١٢٣٤هـ / م ١٨١٩ (٣)	١٢٣٧هـ / م ١٨٢١ (٤)	١٢٤١هـ / م ١٨٢٦ (٥)	١٢٤٢هـ / م ١٨٢٧ (٦)
الريال الفرنسي	٤ قروش	٥٠ قروش				
الريال الانجليزي	٨٠ فضة					
فندقلي		١٠٠ قروش	١٠٠ قروش	٨٠ قروش		٢٠ قروش
ربع فندقلي				٣ قروش		
المجري				٥ قروش		
ذهب اسلامبولي	٦٥ قروش	٨٠ قروش	٨٠ قروش	٨ قروش	٨ قروش	١٠ قروش
ربع اسلامبولي		٢٠ قروش	٢٠ قروش	٢٥ قروش		
عاد لي					١٢ قروش	١٢ قروش
محمودي						٢٨ قروش
فرنسي						١١ قروش
ذهب مشخص						٢١ قروش
يورلي				٣ قروش		٥ قروش
ديلون						١٧٦ قروش
يوسفي				٦ قروش		١٨٨ قروش
ذهب عتيق				٦ قروش		
ريال أبو طاعة						
جهادي				٦٥ قروش	٢٨ قروش	
بشلك				٥ قروش		٥ قروش
أكلك				٢٥ قروش		

- (١) س ش ٢٨٥، شعبان ١٢١٨هـ / ١٦ تشرين ثاني ١٨٠٣م ، ص ١٠.
(٢) س ش ٢٩٠، ١٣ ربيع أول ١٢٢٦هـ / ٢٦ آذار ١٨١١م ، ص ٧٥.
(٣) س ش ٣٠٠، ١٢ رجب ١٢٣٤هـ / ٢٦ نيسان ١٨١٩م ، ص ٧٠.
(٤) س ش ٢٩٠، محرم ١٢٣٧هـ / ٢٨ أيلول ١٨٢١م ، ص ٣٣٣.
(٥) س ش ٣١٠، ٢١ شوال ١٢٤١هـ / ١٩ أيار ١٨٢٦م ، ص ٧٥.
(٦) س ش ٣١٠، ٢٢ ذي الحجة ١٢٤٢هـ / ٢٦ حزيران ١٨٢٧م ، ص ٢٨.

الأسعار

فيما يلي أسعار البضائع المختلفة في مدينة القدس.

الصف	١٢٢٤هـ / ١٨٠٩م	١٢٢٦هـ / ١٨١١م	١٢٢٧هـ / ١٨١٢م	١٢٢٨هـ / ١٨١٣م	١٢٢٩هـ / ١٨١٤م	١٢٣٠هـ / ١٨١٥م
سميد «الرطل»	١٤ قرش (١)	-	-	٢٤ قرش	٢٦ قرش (٢)	-
دقيق «الرطل»	١٦ قرش (٣)	٣٠ قرش (٤)	-	-	٢٢ قرش (٥)	-
أرز «الرطل»	٦٦ قرش (٦)	-	-	-	٦٤ قرش (٨)	-
كنافة «الرطل»	١٢ قرش (٩)	-	-	٦٠ قرش (٧)	-	١٠ قروش (١٤)
كعك «الرطل»	-	-	-	٢٤ قرش (١٠)	-	٢٠ قرش (١٥)
برازق «الرطل»	-	-	-	-	٢٠ قرش (١٢)	-
خبز سادة «الرطل»	-	-	-	٢٠ قرش (١١)	٢٠ قرش	-
خبز طابون «الرطل»	-	-	-	١٠ قروش (١٣)	-	-

(١) س ش ٢٩٠ ، أوائل جمادى الأولى ١٢٢٤هـ / ٤ تموز ١٨٠٨م ، ص ٤٥ .

(٢) س ش ، ٢٩٠ أوائل ربيع الأول ١٢٢٩هـ / ٤ تموز ١٨١٤م) ص ١٣٣

(٣) س ش ٢٩٠ ، ١٥ شعبان ١٢٢٤هـ / ١١ أيلول ١٨٠٩م ، ص ٤٥ .

(٤) س ش ٢٩٠ ، ٢٢ محرم ١٢٢٦هـ / ٢٦ كانون الثاني ١٨١١م ، ص ٨٣ .

(٥) س ش ٢٩٠ ، أوائل ربيع الأول ١٢٢٩هـ / ٢٣ آذار ١٨١٤م ، ص ١٣٣ .

(٦) س ش ٢٩٠ ، أوائل جمادى الأولى ١٢٢٤هـ / ٤ تموز ١٨٠٨م ، ص ٥٤ .

(٧) س ش ٢٩٠ ، ربيع الأول ١٢٢٩هـ / آذار ١٨١٤م ، ص ١٣٣ .

(٨) س ش ٢٩٠ ، ١٢٢٩ جمادى الأولى هـ / تموز ١٨٠٨م ، ص ١٣٣ .

(٩) س ش ٢٩٠ ، جمادى الأولى ١٢٢٤هـ / تموز ١٨٠٩م ، ص ٥٤ .

(١٠) س ش ٢٩٠ ، ربيع الأول ١٢٢٩هـ / شباط ١٨١٤م ، ص ١٢٩ .

(١١) س ش ٢٩٠ ، محرم ١٢٢٨هـ / ٢٤ كانون أول ١٨١٣ ، ص ٢٩٤ .

(١٢) س ش ٢٩٠ محرم ١٢٢٨هـ / كانون أول ١٨١٣م ، ص ٢١٩

(١٣) س ش ٢٩٠ ، رمضان ١٢٢٩ / ١٧ آذار ، ١٨١٤م ، ص ١٣١

(١٤) س ش ٢٩٠ ، ذو القعدة ١٢٣٠هـ / ٥ تشرين أول ١٨١٥م ، ص ٦٧ .

(١٥) س ش ٢٩٠ ، ١٠ شعبان ١٢٣٠هـ / ٩ تموز ١٨١٥م ، ص ١٦٢

الصنف	١٢٢٤هـ / ١٨٠٩م	١٢٢٦هـ / ١٨١١م	١٢٢٧هـ / ١٨١٢م	١٢٢٨هـ / ١٨١٣م	١٢٢٩هـ / ١٨١٤م	١٢٣٠هـ / ١٨١٥م
خبز خاص «الرطل»	١٠ قروش (١)				٢٤ قروش (٢)	
خبز كماج «الرطل»	١٦ قروش (٣)					
جينة «الوقية»	٥ قروش (٤)			٨ قروش (٥)	٥ قروش (٦)	
لبنة «الرطل»				٦ قروش (٧)	٥ قروش (٨)	
عسل بلدي «الرطل»				١٥ قروش (٩)		
عسل ساحلي «الرطل»				١٠ قروش (١٠)		
دبس «الرطل»				٦ قروش (١١)		

- (١) س ش ٢٩٠ ، محرم ١٢٢٤هـ / ١٦ شباط ١٨٠٩م . ص ٤٥ .
(٢) س ش ٢٩٠ ، شعبان ١٢٢٩هـ / ١٩ تموز ١٨١٤م ، ص ١٣٣ .
(٣) س ش ٢٩٠ ، شعبان ١٢٢٩هـ / ١٩ حزيران ١٨١٤م ، ص ١٣٣ .
(٤) س ش ٢٩٠ ، محرم ١٢٢٤هـ / ١٦ شباط ١٨٠٨م ، ص ٣١ .
(٥) س ش ٢٩٠ ، محرم ١٢٢٨هـ / ٤ شباط ١٨١٣م ، ص ١١٣ .
(٦) س ش ٢٩٠ ، محرم ١٢٢٩هـ / كانون أول ١٨١٣م ، ص ١٣٣ .
(٧) س ش ٢٩٠ ، محرم ١٢٢٨هـ / شباط ١٨١٣م ، ص ١١٣ .
(٨) س ش ٢٩٠ ، جمادى الأولى ١٢٢٩هـ / كانون ثاني ١٨١٤م ، ص ٣٣ .
(٩) س ش ٢٩٠ ، محرم ١٢٢٨هـ / شباط ١٨١٣م ، ص ١١٣ .
(١٠) س ش ٢٩٠ ، محرم ١٢٢٨هـ / ٤ شباط ١٨١٣م ، ص ١١٣ .
(١١) س ش ٢٩٠ ، محرم ١٢٢٨هـ / ٤ شباط ١٨١٣م ، ص ١١٣ .

السنف	١٢٣١هـ / ١٨١٥م	١٢٣٢هـ / ١٨١٦م	١٢٣٤هـ / ١٨١٨م	١٢٣٦هـ / ٢٠م	١٢٣٨هـ / ١٨٢١م	١٢٣٩هـ / ١٨٢٢م
سميد « الرطل »			٢٦ قرش (١)	٢٠ قرش (٢)	٢٦ قرش (٣)	
دقيق « الرطل »			٢٢ قرش (٤)	٢٦ قرش (٥)		
أرز « الرطل »				٦٠ قرش (٦)	٦٠ قرش (٧)	٦٠ قرش (٨)
كنافة « الرطل »					٢٤ قرش (٩)	
كعك « الرطل »			٣٠ قرش (١٠)	٥٠ قرش (١١)	٢٠ قرش (١٢)	
برازق « الرطل »					٤ قرش (١٣)	
خبز سادة « الرطل »						
خبز طابون « الرطل »				٢٨ قرش (١٤)	١٠ قرش (١٥)	

- (١) س ش ٢٩٠ ، محرم ١٢٣٤هـ / ٢١ تشرين الأول ١٨١٨م ، ص ٢٩٤ .
(٢) س ش ٢٩٠ ، ٢ رجب ١٢٣٦هـ / ٤ نيسان ١٨٢١م ، ص ٢٣٢ .
(٣) س ش ٢٩٠ ، ربيع الثاني ١٢٣٧هـ / ١٨٢٢م ، ص ٣٣٤ .
(٤) س ش ٢٩٠ ، محرم ١٢٣٤هـ / ٢١ تشرين الأول ١٨١٨م ، ص ٢٩٤ .
(٥) س ش ٢٩٠ ، رجب ١١٣٦هـ / ٤ نيسان ١٨٢١م ، ص ٢٣٢ .
(٦) س ش ٢٩٠ ، رجب ١٢٣٦هـ / ٤ نيسان ١٨٢١م ، ص ٢٣٢ .
(٧) س ش ٢٩٠ ، محرم ١٢٣٧هـ / ٢٨ أيلول ١٨٢١م ، ص ٣٣٤ .
(٨) س ش ٢٩٤ ، شعبان ١٢٣٩هـ / ١ نيسان ١٨٢٣م ، ص ١٣٣ .
(٩) س ش ٢٩٠ ، رجب ١٢٣٧هـ / ٤ آذار ١٨٢٢م ، ص ٣٣٤ .
(١٠) س ش ٢٩٠ ، محرم ١٢٣٤هـ / ٢١ تشرين الأول ١٨١٨م ، ص ٢٩٤ .
(١١) س ش ٢٩٠ ، ٢٥ رجب ١٢٣٦هـ / ٢ نيسان ١٨٢١م ، ص ٢٢٨ .
(١٢) س ش ٢٩٠ ، رجب ١٢٣٦هـ / ٤ نيسان ١٨٢١م ، ص ٢٢٨ .
(١٣) س ش ٢٩٠ ، محرم ١٢٣٧هـ / ٢٨ أيلول ١٨٢١م ، ص ٣٣٤ .
(١٤) س ش ٢٩٠ ، ٢ رجب ١٢٣٦هـ / ٤ نيسان ١٨٢١م ، ص ٢٣٣ .
(١٥) س ش ٢٩٠ ، محرم ١٢٣٧هـ / ٢٨ أيلول ١٨٢١م ، ص ٣٣٤ .

الصنف	١٢٣١هـ / ١٨١٥م	١٢٣٢هـ / ١٨١٦م	١٢٣٤هـ / ١٨١٨م	١٢٣٦هـ / ١٨٢٠م	١٢٣٧هـ / ١٨٢١م	١٢٣٩هـ / ١٨٢٣م
خبز خاص «الرطل»				٣٠ قرش (١)	١٦ قرش (٢)	٢٠ قرش (٣)
خبز كماج «الرطل»						
جبنة «الوقية»						
لبنة «الوقية»						
عسل بلدي «الوقية»				٩ قروش (٥)	٢٠ قرش (٤)	
عسل				٦ قروش (٦)		
ساحلي «الوقية»						
دبس «الرطل»					٧ قروش (٧)	

- (١) س ش ٢٩٠ ، رجب ١٢٣٦هـ / ٤ نيسان ١٨٢١م ، ص ٣٣٠ .
(٢) س ش ٢٩٠ ، محرم ١٢٣٧ / ٢٨ أيلول ١٨٢١م ، ص ٣٣٤ .
(٣) س ش ٢٩٠ ، ٢٥ رجب ١٢٣٦هـ / ٤ نيسان ١٨٢١م ، ص ٣٣٤ .
(٤) س ش ٢٩٠ ، محرم ١٢٣٧ / ٢٨ أيلول ١٨٢١م ، ص ٣٣٤ .
(٥) س ش ٢٩٠ ، رجب ١٢٣٦هـ / ٤ نيسان ١٨٢١م ، ص ٢٢٣ .
(٦) س ش ٢٩٠ ، ٢ رجب ١٢٣٦هـ / ٤ نيسان ١٨٢١م ، ص ٢٢٣ .
(٧) س ش ٢٩٠ ، محرم ١٢٣٧هـ / ٢٨ أيلول ١٨١٢م ، ص ٣٣٤ .

السنف	١٢٢٩هـ / ١٨١٣م	١٢٣١هـ / ١٨١٥م	١٢٣٢هـ / ١٨١٦م	١٢٣٤هـ / ١٨١٨م	١٢٣٦هـ / ١٨٢٠م
خيار «الرطل»	٢٤ قرش (١)	٢٤ قرش (٢)		٢٤ قرش (٣)	
بصل ناشف «الرطل»				١٢ قرش (٤)	١٨ قرش (٥)
بصل أخضر «الرطل»	١٢ قرش (٦)				
بامية «الرطل»	٢٤ قرش (٦)				
بندورة «الرطل»	٨ قرش (٨)				
بازنجان ساحلي «الرطل»	٢٤ (٩)			١٢ قرش (١٠)	٥ قرش (١١)
بازنجان أريحا «الرطل»	٣٠ قرش (١٢)	٣٦ قرش (١٣)			
بطيخ أصفر «الرطل»				٧ قرش (١٤)	١٢ قرش (١٦)
قرع «الرطل»				١٨ قرش (١٥)	

- (١) س ش ٢٩٠ ، شوال ١٦ / ١٢٢٩ / ١٦ أيلول ١٨١٣ م ص ٢٩٩ .
- (٢) س ش ٢٩٠ ، ١٨ محرم ١٢٣١هـ / ٣ كانون الأول ١٨١٥ م ، ص ١٣٨ .
- (٣) س ش ٢٩٠ ، رجب ١٢٣٤هـ / ٢٦ أيار ١٨١٨ م ، ص ٢٤ .
- (٤) س ش ٢٩٠ ، ربيع أول ١٢٣٥هـ / ١٨ كانون أول ١٨١٩ م ، ص ٣١١ .
- (٥) س ش ٢٩٠ ، ١٨ محرم ١٢٣١هـ / ١٦ أيلول ١٨١٣ م ، ص ٢٩٩ .
- (٦) س ش ٢٩٠ ، ١٨ محرم ١٢٣١هـ / ١٦ أيلول ١٨١٣ م ، ص ٢٩٩ .
- (٧) س ش ٢٩٠ ، ٥ شوال ١٢٢٩هـ / ١٦ أيلول ١٨١٣ م ، ص ٢٩٩ .
- (٨) س ش ٢٩٠ ، ٨ ، ٥ شوال ١٢٢٨هـ / ٢٧ أيلول ١٨١٣ م ، ص ٢٩٩ .
- (٩) س ش ٢٩٠ ، ١١ شوال ١٢٣٥هـ / ١٢ تموز ١٨٢٠ م ، ص ٣١١ .
- (١٠) س ش ٢٩٠ ، رجب ١٢٣٤هـ / ٤ نيسان ١٨١٨ م ، ص ٣٢٣ .
- (١١) س ش ٢٩٠ ، رجب ١٢٣٦هـ / ٤ نيسان ١٨٢٠ م ، ص ٣٢٣ .
- (١٢) س ش ٢٩٠ ، ٥ شوال ١٢٢٩هـ / ١٦ أيلول ١٨١٣ م ، ص ٢٢٩ .
- (١٣) س ش ٢٩٠ ، ٨ محرم ١٢٣١هـ / ٩ تشرين الثاني ١٨١٥ م ، ص ١٩٤ .
- (١٤) س ش ٢٩٠ ، ٥ شوال ١٢٢٩هـ / ١٦ أيلول ١٨١٣ م ، ص ٢٢٩ .
- (١٥) س ش ٢٩٠ ، رجب ١٢٣٤هـ / ٢٦ نيسان ١٨١٨ م ، ص ٣٢٣ .
- (١٦) س ش ٢٩٠ ، ١٨ محرم ١٢٣١هـ / ٣ كانون الأول ١٨١٥ م ، ص ١١٤ .

الصف	١٢٢٩هـ / ١٨١٣م	١٢٣١هـ / ١٨١٥م	١٢٣٢هـ / ١٨١٦م	١٢٣٤هـ / ١٨١٨م	١٢٣٦هـ / ١٨٢٠م
لفت « الرطل »					٢٣ قرش (١)
جزر « الرطل »	١ قرش (٢)				
ملفوف « الرطل »	٢٤ (٣)	٢٤ (٣)			٣٤ قرش (٤)
قرنبيط صغير « الرطل »		١٠ قرش (٥)			
قرنبيط كبير « الرطل »		٢٦ قرش (٦)			
قلقاس « الرطل »		٢٨ قرش (٧)			٢٠ قرش (٨)
لوبيا « الرطل »		٢٢ قرش (٩)			
عنب « الرطل »		٣٠ قرش (١٠)			
زبدة « الوقية »					٢٠ قرش (١١)

- (١) س ش ٢٩٠ ، ٢ رجب ١٢٣٦هـ / ١٤ نيسان ١٨٢١م ص ٢٢٣ .
(٢) س ش ٢٩٠ ، محرم ١٢٣٤هـ / ٣١ تشرين الأول ١٨١٨م ، ص ٣٣٤ .
(٣) س ش ٢٩٠ ، ٢ رجب ١٢٣٦هـ / ١٤ نيسان ١٨٢١م ص ٢٢٣ .
(٤) س ش ٢٩٠ ، محرم ١٢٣١هـ / ٣ كانون ١٨١٥م ، ص ٣٣٤ .
(٥) س ش ٢٩٠ ، محرم ١٢٣١هـ / ٣ كانون الأول ١٨١٥م ص ٣٣٤ .
(٦) س ش ٢٩٠ ، رجب ١٢٣٦هـ / ١٤ نيسان ١٨٢١م ص ٢٢٣ .
(٧) س ش ٢٩٠ ، محرم ١٢٣١هـ / ٣ كانون الأول ١٨١٥م ص ٣٣٤ .
(٨) س ش ٢٩٠ ، ٢ رجب ١٢٣٦هـ / ٤ نيسان ١٨٢١م ، ص ٢٢٣ .
(٩) س ش ٢٩٠ ، محرم ١٢٣١هـ / ٣ كانون الأول ١٨١٥م ، ص ٣٣٤ .
(١٠) س ش ٢٩٠ ، محرم ١٢٣١هـ / ٣ كانون الأول ١٨١٥م ، ص ٣٣٤ .
(١١) س ش ٢٩٠ ، ٢ رجب ١٢٣٦هـ / ٤ نيسان ١٨٢١م ، ص ٢٢٣ .

الصنف	١٢٢٤هـ / م ١٨٠٩	١٢٢٧هـ / م ١٨١٢	١٢٢٨هـ / م ١٨١٣	١٢٢٩هـ / م ١٨١٤
زيت الوقية				١٢ قرش (١)
سيرج الوقية	٦ قروش (٢)	٤ قروش (٣)	٨ فضة (٤)	
سمنة الوقية			٢٤٠ قرش	٧٢ قرش (٧)
لحم ضان رطل	٤٤ قرش (٥)		٩٠ قرش (٦)	٦٦ قرش (١٠)
لحم ماعز رطل	٣٨ قرش (٨)		٧٢ قرش (٩)	١٠ قروش (١٢)
صابون رطل	٠ قروش (١١)			

- (١) س ش ٢٩٠ ، شوال ١٢٢٤هـ / ٩ تشرين أول ١٨٠٩م ، ص ٣١ .
(٢) س ش ٢٩٠ ، محرم ١٢٢٩هـ / ٢٤ كانون أول ١٨١٣م ، ص ١١١ .
(٣) س ش ٢٩٠ ، شعبان ١٢٢٤هـ / ١١ أيلول ١٨٠٩ ، ص ٣١ .
(٤) س ش ٢٩٠ ، محرم ١٢٢٩هـ / ١٢ كانون الأول ١٨١٣م ، ص ١١١ .
(٥) س ش ١٩٠ ، ٤ شعبان ١٢٢٤هـ / ٤ كانون الثاني ١٨٠٩م ، ص ٣١ .
(٦) س ش ٢٩٠ ، محرم ١٢٢٨هـ / ٤ كانون الأول ١٨١٣ ، ص ١١١ .
(٧) س ش ٢٩٠ ، ٣ رجب ١٢٢٩هـ / ١٩ حزيران ١٨١٤ ص ١٣٩ .
(٨) س ش ٢٩٠ ، ٢ رجب ١٢٢٩هـ / ٢٣ آب ١٨٠٨ م ص ٥ .
(٩) س ش ٢٩٠ ، محرم ١٢٢٨هـ / ٣ حزيران ١٨١٣م ، ص ١١١ .
(١٠) س ش ٢٩٠ ، شعبان ١٢٢٩هـ / ١٩ حزيران ١٨١٤ ص ١٤٥ .
(١١) س ش ٢٩٠ ، ربيع الأول ١٢٢٤هـ / ١٦ نيسان ١٨٠٩م ، ص ٥٤ .
(١٢) س ٢٩٠ ، ربيع الأول ١٢٢٤هـ / ١٦ نيسان ١٨٠٩م ، ص ٣١ .

ويتضح من جدول الأسعار السابق: ثبات أسعار الأرز بسبب الاستيراد، وكذلك استقرار أسعار السميد والدقيق، كما يتضح تذبذب أسعار الزيت والسمن والخضراوات والخبز، وارتفاع أسعار اللحوم عام ١٢٢٨هـ/١٨١٣م بشكل ملحوظ.

ولا تشير سجلات المحكمة الشرعية إلى أسباب اختلاف الأسعار من سنة إلى أخرى، وقد يعود ذلك إلى قلة الأمطار، وخاصة ١٢٣٣هـ/١٨١٧م^(١)، وتذبذب أسعار العملة العثمانية من سنة إلى أخرى.

ميزانية القدس.

١- **الواردات** : تتشكل ميزانية القدس من واردات الخزينة ونفقاتها. وقد بلغت الواردات ، والتي تتمثل في حاصلات الضرائب والرسوم المفروضة على التجارة مبلغ: ١٥٠٢٧ قرشاً عام ١٢١٣هـ/١٧٩٨م، وهي على النحو التالي^(٢):

جرم نفر من اليهود	١٥٠ قرشاً
جرم نفر من اليهود	١٥٥ قرشاً
عن جرم من الأهالي	٦٧٢ قرشاً
دية نفر من أهالي سلوان ^(٣)	٥٠ قرشاً
خرجية من روم وأرمن	٢٠٠٠ قرشاً
خرجية من يهود	٢٠٠ قرشاً
متحصل وكالات	٠٨٠ قرشاً
متحصل من مال ميرى عن سنة ١٢١٢هـ/١٧٩٧م	١٤٤ قرشاً
من مذمومية مسيحيين	١٣٢ قرشاً
مذمومية يهود	١٢٢ قرشاً
عن مشاجرة بين اليهود	٢٢٢ قرشاً
مساعدة من المسيحيين	٥٠ قرشاً
خرجية معتادة من اليهود والمسيحيين	١١٠٠٠ قرشاً

(١) س س ٢٩٠، شعبان ١٢٢٣هـ/ ١٠ آب ١٨١٧م ، ص ٢.

(٢) س س ٢٨١، صفر ١٢١٥هـ/ ٢٦ حزيران ١٨٠٠م، ص ٢٠.

(٣) وتعني أن القرية تدفع دية القتل إذا وجد مقتولا بها س ش ١٠٠٣٠٢ رجب ١٢٣٥هـ/ ١٤ نيسان ١٨٢٠م ، ص ١٣٥ .

وفي عام ١٢٤١هـ / ١٨٢٥م بلغت الواردات : ١٤٤٠٠٠ قرش، وكانت على النحو التالي(١):

مال الميري	١٩٥٠٠ قرش
مال عبودية* دير الروم	٦٠٠٠٠ قرش
مال عبودية دير الأرمن	٤٠٠٠٠ قرش
مال عبودية دير الإفرنج	٧٠٠٠ قرش
مال عبودية دير القبط	١٢٠٠٠ قرش
مال عبودية دير حارة اليهود	٦٠٠٠ قرش

ويتضح من الواردات أن مال العبودية احتلت المرتبة الأولى، بينما احتل مال الميري الثانية. وهناك واردات دائمة لا تدخل ضمن واردات الميزانية، مثل: الصرة الرومية، والصرة المصرية التي تصرف لأعيان القدس والموظفين والفقراء والمجاورين(٢).

ب - النفقات:

خصصت معظم النفقات المرصودة في الميزانية لمساعدة الفقراء، ونزلاء الزوايا، وأجوراً للموظفين، ونفقات للجيش. كما خصص بعضها لسد العجز في ميزانية الولاية.

وفي عام ١٢٢٢ هـ / ١٨٠٧م خصص من خزانة القدس أربع أواق خبز، وطاسة شوربة لبوابي المسجد الأقصى(٣). وفي عام ١٢٤١هـ / ١٨٢٥م أصدر والي دمشق أمراً بتعيين ٢٠ فضة مصرية، ومئة قرش يومياً، وعشرين من حنطة لخدام الصخرة والمسجد الأقصى، على أن تصرف من خزانة القدس(٤).

(١) س ش ٣١٠، ١٢ شوال ١٢٤١هـ / ٩ أيار ١٨٢٥م، ص ٦٦.

* العبودية : وهي رسم يدفعه الحجاج عند زيارتهم للكنائس والأديرة ومقدار هذا الرسم ٢٣ قرش أسدي

Seetzen: Reisen, Erster Band, p. 3.

(٢) س ش ٢٨٩، ٢٣ شعبان ١٢٢٠هـ / ٩ حزيران ١٨١٥م، ص ٢١٠، س ش ٢٩٢، وأواخر جمادى الأولى ١٢٢٣هـ / ٦ آب

١٨٠٧م، ص ٩، ٢٩٨ رجب ١٢٢٧ / ٢٣ حزيران ١٨١١م، ص ١٣٠. القدس في التاريخ، ص ٢٥٦.

(٣) س ش ٢٩١، محرم ١٢٢٢ هـ / ١١ آذار ١٨٠٧م، ص ٢٧.

(٤) س ش ٣١٠، ١٧ شعبان، ١٢٤ هـ / ٣١ آذار ١٨٢٥م، ص ٥١.

وكانت تقدم من ميزانية القدس مساعدات لفقراء الزوايا والتكايا ، فقد طلب والي دمشق من متسلم القدس تعيين رطل لحم، وثلاثة أرطال خبز ل دراويش التكية المولوية وقرائها يومياً^(١).

وفي عام ١٢٤١هـ/١٨٢٥م طلب والي دمشق إلى المتسلم أن يدفع ٢٨ ألف قرش من خزانة القدس لسد نقص في الأموال التي كانت بعهدة صالح باشا، والي دمشق السابق^(٢). ثم خصص مبلغ ٢٨٥,٠٠٠ قرش أسدي لتعمير قناة السبيل^(٣)، كما خصصت من الخزانة مبالغ شهرية لدفع رواتب وبوابي المسجد الأقصى^(٤).

الأوزان والمقاييس والمكاييل.

استمرت الأوزان التي كانت سائدة في العصر المملوكي إلى فترة الدراسة، حيث استخدمت في منطقة القدس، وهي:

- الأوقية: وقد صنعت من مادة النحاس^(٥)، وتعاادل ٣٣، ٢٠٨غم^(٦).

- الرطل^(٧): ويعادل ١٢ أوقية^(٨). وقد عرفت القدس رطلاً خاصاً بها يعادل ٥، ٢ كغم^(٩). وفي القرى استخدمت الجرّة كوحدة كيل للزيت^(١٠). كما استخدم - كوحدة وزن - القنطار القدسي^(١١)، ويعادل ١٠٠ رطل^(١٢). واستعملت الغرارة^(١٣) وحدة لكيل الحبوب، وتعاادل ٧٢ وقية^(١٤). وكذلك استخدم المد^(١٥)، وبلغ ٨٥، ٧٧ وقية^(١٦)، واستخدم الحمل^(١٧) وحدة للوزن،

(١) س ش ٣١٥ ، أواخر جمادى الأولى ١٢٤٧هـ / ٧ تشرين الثاني ١٨٣١م ، ص ١٠٦.

(٢) س ش ٣١١ ، ذو القعدة ١٢٤١هـ / ٧ حزيران ١٨٢٦م، ص ١٢٣.

(٣) س ش ٢٩٤ ، ٢ رجب ١٢٢٥هـ / ٢ آب ١٨١١م، ص ٥٢.

(٤) س ش ٢٩١ ، محرم ١٢٢٢هـ / ١١ آذار ١٨٠٧م، ص ٣٧.

(٥) س ش ٢٩٠ ، شوال ١٢٢٤هـ / تشرين أول ١٨٠٩م، ص ٣١.

(٦) س ش ٢٧٥ ، ١٠ صفر ١٢٠٨هـ / ٨ أيلول ١٧٩٣م، ص ٥.

س ش ٢٨١ ، ٩ صفر ١٢١٤هـ / ٥ حزيران ١٧٩٩م، ص ١٧-١٦.

(٧) فالتر هنتس، المكاييل والأوزان ص ٢٠.

(٨) المرجع نفسه ص ٣٠.

(٩) س ش ٢٩٠ ، ربيع أول ١٢٢٤هـ / ١٦ نيسان ١٨١٩م، ص ٥٤.

(١٠) س ش ٢٩٠ ، محرم ١٢٢٣هـ / ٢٨ شباط ١٨٠٨م، ص ٧.

(١١) س ش ٢٩٠ ، محرم ١٢٢٣هـ / ٢٨ شباط ١٨٠٨م، ص ٧.

(١٢) هينتنس : المكاييل والأوزان.

(١٣) ٣١١ ، ٢٨ رمضان ١٢٤٢هـ / ٢٩ آذار ١٨٢٧م ، ص ٦.

(١٤) هنتس ، المكاييل والأوزان ص ٣.

(١٥) س ش ٢٧٧ ، ٢٣ شعبان ١٢٠٨هـ / ٤ آذار ١٧٩٣م، ص ١١٢.

(١٦) هنتس ، المكاييل والأوزان ص ٣٠.

(١٧) س ش ٢٩٦ شعبان ١٢٢٨هـ / ٣ حزيران ١٨١٣م ، ص ٦.

مثل حمل جمل صابون، وحمل جمل أرز.

هذا وقد صنّعت الموازين من : النحاس والحديد والقش(١)

أما المقاييس فتتمثل في القيراط(٢) الذي يعادل ٣٥.١٧٥ و.م ٢ (٣) ومن المقاييس أيضاً

الفدان (٤) الذي تبلغ مساحته ٦٣٦٨ م (٥)

(١) س ش ٢٠٨، أوائل ذي القعدة ١٢٣٩هـ / ٨ تموز ١٨٢٤ م ، ص ٩٧.

(٢) س ش ٣١١، محرم ١٢٤٢هـ / ٥ آب ١٨٢٦ م ص ٩٦

(٣) هنتس : الكايبيل والأوزان ص ٩٨

(٤) س ش ٣٠٣ أواخر شعبان ١٢٣٨هـ / ١٣ نيسان ١٨٢٢ م ص ٧٣

(٥) هنتس : الكايبيل والأوزان ص ٩٧ - ٩٨

الفصل الثالث

ملكية الأراضى

ملكية الأراضي

كانت أراضي القدس وجوارها - خلال فترة الدراسة - من حيث ملكيتها ثلاثة أقسام : أميرية، وملك، ووقف . أما الأميرية فيمكن تمييز ثلاثة أصناف منها، هي : الإقطاع الخاص (أو التصرف الخاص)، والزعامات، والتيمارات. وكذلك أراضي الملك، فقد كانت إما مساكن وحاكير وأباراً مملوكة، وإما أرضاً مشاعاً تحولت إلى الملك، وإما أرضاً تركتها الدولة للمنفعة العامة وعرفت بـ(الأرض المتروكة). وأما القسم الثالث، أي الوقف فمنه الذري والخيري.

أولاً : الأراضي الأميرية* .

كان قسم من الأراضي الزراعية خارج مدينة القدس ملكاً للدولة، وقد عُرفت هذه الأراضي بـ، الأراضي السلطانية أو الأميرية أو الميرية. وكانت الدولة تمنح بعض هذه الأراضي لموظفيها وغيرهم على شكل إقطاعات، يمكن - من خلال النصوص الواردة في السجلات الشرعية - تمييز ثلاثة أنواع منها، وهي :

١. الإقطاع الخاص (تصرف خاص) (١).

وهو الإقطاع الذي كان يمنح - كما تشير السجلات الشرعية - للوالي ، فقد ورد في تلك السجلات أن الوالي طلب من صوباشي قرية أريحا أن يقدم غرارة قمح إلى خدام النبي داوود (٢). وإضافة إلى قرية أريحا التي منح هذا النوع من الإقطاع في بعض أراضيها، منح أيضاً في أرض الحازمية، فقد « ادعى عيسى أبو الطو السلواني وفاطمة بنت عبدالله نجدي على أحمد جعباص الساحوري أن مورثهما عبدالله نجدي له مزارعة في أرض الحازمية الكائنة ظاهر القدس بقرب أراضي دير السنة في أرض الحازمية الجارية في تصرف خاص شاه، والعائد لأنفار ومحافظين قلعة القدس » (٣).

ومُنح هذا النوع أيضاً في قرية سامية، فقد ادعى أبو بكر النابلسي ميرالاي سنجد نابلس على فضل الدين العسلي دزدار قلعة القدس بأن السلطان وجه عليه تيمار سنجد نابلس، وكانت قرية سامية من أعمال القدس، جارية في تصرف خاص شاه منذ مائة سنة، وأنها مسجلة في دفتر السلطاني (٤).

(*) الأراضي الأميرية نسبة إلى الأمير، وقد عرفت بـ الميرية، ومنها المال الميري، أي الضرائب .

(١) دعبس المر، أحكام الأراضي ، بيت المقدس ، ١٩٢٢، ص ٤٠. وسيشار له فيما بعد : المر، أحكام الأراضي.

(٢) س ش ٢١١ ، ٢٨ رمضان ١٢٤٢هـ / ٢٩ آذار ١٨٢٧م ، ص ٦٠

(٣) س ش ٣٠٣ ، ٥ ذي الحجة ١٢٣٢هـ / ١٢ تشرين الأول ١٨١٧م ، ص ١٧.

(٤) س ش ٢٩٦ ، ٢٦ رمضان ١٢٢٨هـ / ٢٨ آب ١٨١٢م ، ص ٧٧.

٢- إقطاع الزعامة *

يبدو أن هذا النوع من الإقطاع كان قليلاً، إذ لم تشر سجلات محكمة القدس الشرعية إلا إلى زعامة واحدة في قرية أرتاس(١)، ومن زعمائها يوسف آغا هندية (٢).

٣- إقطاع التيمار**

بلغ عدد التيمارات في قرى القدس وخربها ٨٢ تيماراً. وبعض هذه التيمارات كان يمنحها السلطان، بينما يمنح الوالي بعضها الآخر. ومن التيمارات التي منحها السلطان قرية الخضر. وقد تصرف بهذا التيمار أكثر من شخص، مثل : عبدالله الصفدي، ومحمد ياسين ، وعبدالرحمن عبداللطيف، والحاج عبدالرحيم الشهير بالموسوس (٣). ومن التيمارات التي منحها السلطان أيضاً خربة أم طوبى (٤).

أما التيمارات التي منحها الوالي فمنها تيمار في قرية أبو ديس يعود للسيد حسن الغزي(٥). وتيمارات في قرية قلندية تعود لكل من : عمر العسلي، وحسن بك العسلي ، ومحمد الغراس ، وفتح الله الهكاري (٦). وقسم من قرية العيزرية(٧)، وخربة أبو وعرانه التي كان الشيخ علي المداح أحد تيماريتها(٨). ومن هذه التيمارات أيضاً قرية بيتونية، وكانت للسيد حسن العلمي (٩).

ويلاحظ من أسماء أصحاب هذه التيمارات أن معظمهم كان من السكان المحليين ، وخاصة شيوخ القرى.

وقد حرصت الدولة على تنظيم التيمارات إذ كانت تُسجل في دفتر خاص، حيث يذكر مقابل كل تيمار اسم المتصرف به، ونوع المحصول الذي ينتجه (١٠). وكان كل تيمار يدر

(*) كان إقطاع الزعامة وكذلك إقطاع التيمار يمنحان للسابهية، الفرسان، وفق رتبة كل منهم ، ويتراوح الدخل من التيمار بين ألفين وعشرين ألف أجرة . بينما يتراوح الدخل من الزعامة بين عشرين ألفاً ومائة ألف أجرة.

(١) س ش ٢٩٩، أواخر جمادى الأولى ١٢٣٠هـ / ١١ نيسان ١٨١٥م، ص ٢٠.

(٢) س ش ٢٩٩، ١٢ شوال ١٢٣٠هـ / ٦ أيلول ١٨١٥م ص ٢٠.

(**) كان التيمار نوعين : الأول تيمار بتذكرة، ويجصل عليه صاحبه بكتاب من السلطان، ويسجل في الدفتر الخاقاني الطابو، ويتراوح إيراده بين خمسة آلاف وستة آلاف أجرة، ويسمى صاحبه بالسباهي . والنوع الثاني بدون تذكرة . انظر :

Lewis , Bernard, Studies in Classical and Ottoman Islam 7th- 16th Centuries, London, 1976, p.166.

(٣) س ش ٣٠٥ ، أواخر ذي الحجة ١٢٣٥هـ / ٣ اب ١٨٢١م ، ص ١٢١.

(٤) س ش ٢٩٥ ، ١٢ رمضان ١٢٢٧هـ / ٨ أيلول ١٨١٣م ، ص ١٧٢.

(٥) س ش ٣٠٢ ، أواخر ذي الحجة ١٢٣٣هـ / ٢ تشرين أول ١٨١٨م ، ص ٣٦.

(٦) س ش ٣٠٥ ، ٢٠ شوال ١٢٣٦هـ / ٢ حزيران ١٨٢١م ، ص ٤٥.

(٧) س ش ٣٠٠ ، ١٥ شعبان ١٢٣٢هـ / ١٦ حزيران ١٨١٧م ، ص ١٢٣.

(٨) س ش ٢٨٧ ، ٥ جمادى الأولى ١٢٢٩هـ / ٢١ أيار ١٨١٤م ، ص ١٠.

(٩) س ش ٣١٢ ، ربيع الأول ١٢٤٤هـ / ١١ أيلول ١٨٢٨م ، ص ٩٥.

(١٠) س ش ٣١٥ ، ١٣ رمضان ١٢٤٧هـ / ٢ حزيران ١٨٢٢م، ص ٧٢، ٧١.

١٥٠ قرشاً سنوياً مساعدة إلى خزينة الدولة العثمانية (١). وقد بلغت قيمة ما دفعه أصحاب التيمارات للخرينة عام ١٢٢٩هـ/١٨١٤م ١٣٠٠٠ قرش أسدي (٢).

ولكي تحافظ الدولة على وارداتها من التيمارات والزعامات كانت تتفقد أصحابها سنوياً، حيث تطلب منهم الحضور إلى مركز الولاية بقيادة ميرالاي لإطلاعهم على البراءات الممنوحة لهم. وإذا ما تخلف أحدهم عن الحضور كانت تعاقبه بمصادرة تيماره (٣).

ومن الجدير بالذكر أن أصحاب هذه الإقطاعات لم يباشروا العمل فيها بأنفسهم، ولم يشرفوا هم على إدارتها، وإنما عهدوا بذلك إلى ممثلين عنهم من الصوباشية بشكل خاص، ودفعوها إلى الفلاحين لزراعتها وفقاً لنظام المزارعة، حيث كان الإقطاعي يتفق مع الفلاح على أن يزرع أرضه مقابل ربع المحصول أو عشره، وغالباً ما يعقد هذا الاتفاق ممثل الإقطاعي المكلف إدارة الأرض. ومن هؤلاء الممثلين أحد الصوباشية في قرية أريحا التي كانت إقطاعاً خاصاً لوالي الشام (٤)، حيث كان أصلاً مسؤولاً عن الأمن ثم أنيطت به مهمة الإشراف على القرية إدارياً ومالياً.

وكانت - أحيانا - تقع خلافات بين الإقطاعيين والفلاحين حول حصة الإقطاعي من المحصول، فقد أشارت إحدى الحجج إلى أن تيمارية قلندية تنازعوا مع محمد الغراس حول غلة الأرض، إذ كان محمد يدفع لهم أربعة أمداد حنطة، مع أن المتفق عليه أن يدفع عشرة أمداد (٥).

وتشير السجلات الشرعية إلى أن أصحاب الزعامة والتيمار أغرقوا الفلاحين بالديون والقروض التي ربما اضطروا إليها لدفع ثمن البذار أو المواد الغذائية. فقد أشارت إحدى الحجج إلى أن أهالي قرية أبو ديس كانوا مديونين لأحمد بيك، ميرالاي القدس (٦).

ومن جهة أخرى كان بعض الإقطاعيين يجهل حدود إقطاعه، ويحاول معرفتها عن طريق الفلاح، ويعطيه مقابل ذلك جزءاً من المحصول، « فقد أعفي اسماعيل أبو طير وأخوه محمد أبو طير، وهما من زراع خربة أم طوبى، من دفع حاصل فدان يقومان بزراعته، مقابل تعريفهم السباهي - صاحب الإقطاع - ببقية أراضي الخربة » (٧).

(١) س ش ٢٩٥، ٢٣ رجب ١٢٢٧هـ/ ١١ تموز ١٨١٢م، ص ١١٠.

(٢) س ش ٢٩٨، ٥ رجب ١٢٢٩هـ/ ١٩ حزيران ١٨١٤م، ص ٥.

(٣) س ش ٣٠٠، ١٥ رمضان ١٢٣١هـ/ ٢٦ تموز ١٨١٦م، ص ٢.

س ش ٣١١، رمضان ١٢٤٢هـ/ ٢٩ آذار ١٨٢٧م، ص ٤٥.

(٤) س ش ٣١٠، رمضان ١٢٤٢هـ/ آذار ١٨٢٦م، ص ٢٥.

(٥) س ش ٣٠٥، ٢٠ شوال ١٢٣٦هـ/ ٢ حزيران ١٨٢١م، ص ٤٥.

(٦) س ش ٢٨٩، أواخر رمضان ١٢٢١هـ/ ١٢ تشرين الثاني ١٨٠٦م، ص ٥.

(٧) س ش ٢٩٥، ٢٢ رمضان ١٢٢٧هـ/ ٨ أيلول ١٨١٢م، ص ١٧٣.

وكان بعض الإقطاعيين يستولي على أراضي بعضهم الآخر، مما يؤدي إلى نشوب الخلافات بينهم ، « فقد اشتكى محمد آغا عفيفي من أن تيمار قاسم بيك، ترجمان سرايا القدس، قد انحلّ بحكم وفاته ، وأن التيمار قد انتقل إليه، وأن محمد آغا هندية قد تغلب عليه»(١).

ووقعت خلافات أيضاً بين أصحاب التيمارات ومتولي الأوقاف، بسبب عدم وضوح الصُّوى أو المعالم بين أراضي الوقف وأراضي التيمار، ومما يشير إلى ذلك ادّعاء « فيض الله أفندي، شيخ الحرم القدسي، المتولي على أوقاف النبي موسى، عليه السلام، على يوسف آغا هندية، بأن جميع خربة عليا الكائنة ظاهر القدس، جارية في الوقف. وأن المدعى عليه يعارض التصرف بها ..»(٢). وكذلك ادّعاء مصطفى غضية وفيض الله غضية، وهما المتوليان على أوقاف النبي موسى، عليه السلام، والنبي يونس، والنبي لوط على يوسف آغا هندية بأن جميع الأرض المعروفة بأَم الطليع، من أراضي قرية فاعور، جارية في الأوقاف المذكورة، وعندما سُئل المدعى عليه أجاب أن الأرض من أراضي قرية أرطاس ، « ولم يبرهن على ذلك، فمنع مولانا يوسف من التعرض للوقف»(٣).

هذا، وقد شهدت التيمارات انخفاضاً في إيراداتها، مما أدى إلى تقهقر الأوضاع الإقتصادية لأصحابها(٤)، وحال دون تمكنهم من دفع مال البديل* وطلبوا إعفاءهم من ذلك لقاء خدمات يقدمونها لمقام النبي موسى عليه السلام، ولكن مركز الولاية أصر على دفع المال، مما اضطرهم إلى التنازل عما كانوا يحصلون عليه من مال ، من الروم والكاثوليك والأرمن لخزينة الشام ، سداداً لمال البديل(٥).

واستمرت التيمارات قائمة حتى عام ١٢٤٧هـ/١٨٣٢م عندما صدر فرمان سلطاني بإلغائها بسبب ضعف وارداتها، وقد تضمن ذلك فرمان بيورلدي، "أمر"، والي الشام إلى المتسلّم في سنجق القدس، ونصه: « افتخار الأماجد المكرمين متسلمنا في سنجق القدس...محسوبنا الشيخ سعيد المصطفى زيد مجده، بعد التحية والتسليم بمراسم الاعزاز والتكريم... حضرت بابنا من جانب الباب العالي، دامت له المفاخر والمعالي، ومن جملة التحريرات الواردة...ورد لنا فرمان جليل الشأن..بأن من الزعماء وأرياب التيمارات انحلّ جانب منهم، وفيهم ليس هو كفوّاً، فمن جملة ما انحلّ جانب التيمارات في سنجق

(١) س ش ٢٧٧ ، ١٠ شعبان ١٢١٠هـ/٢٠ كانون الثاني ١٧٩٧م ، ص ١٠٥ .

(٢) س ش ٢٩٩ ، ١٢ شوال ١٢٣٠هـ/ ٦ أيلول ١٨١٥م ، ص ٩ .

(٣) س ش ٢٩٩ ، وأواخر ذي القعدة ١٢٣٠هـ/ تشرين أول ١٨١٥م، ص ٢٠ .

(٤) س ش ٣٠٠ ، ١٥ رمضان ١٢٣١هـ/ ٥ تشرين أول ١٨١٦م ، ص ٢ .

(*) مال البديل : ويسمى بدالية الزعماء إذ لم يطلب إلى السباهية أن يشاركوا في الخدمة العسكرية، بل كان المطلوب أن يدفعوا ضريبة للخزينة .
Cohen , Palestine, p.161

(٥) س ش ٣٠٠ ، ١٥ رمضان ١٢٣١هـ/ ٢٦ تموز ١٨١٦م، ص ٢ .

القدس الشريف، وتبلغ اثنين وثمانين تيماراً، فهي من حين حلها ترتيب شريف ملوكي بأن يكون محصولها لجانِب الخزينة العامرة المملوكية، وبأنها تخصصت لمصاريف العسكر المنصورة المحمدية، ووارد ضمن الأمر الشريف دفتر بأسماء التيمارات المذكورة، ومؤكّد الأمر الشريف السامي بتحصيل محصولات التيمارات المذكورة عن سنة ،خمسَة وأربعون وعن سنة ستَة وأربعين، ، واصل الأمر الشريف المشار إليه الوارد بهذا الخصوص... فبوصوله ،تسجلوه، بالسجل المحفوظ بمحكمة القدس، وبعد تسجيله ،ترجعوه، لطرفنا. ثم واصلكم الدفتر الوارد والموضح فيه كل تيمار كم محصوله، فالمراد بوصول مرسومنا هذا...تبادروا بجمع المحصولات التيمارية»(١).

الأراضي المشاع.

أشارت سجلات محكمة القدس الشرعية إلى هذا النوع من الأراضي، وسمّته ،الحصص الشائعة.. وهي في الأصل أراضٍ أميرية ، منحها السلطان العثماني قرية ما، وبذلك أصبح لديها الحق في مزارعتها، حيث توزع بين أهل القرية بالتساوي بعد حصر عدد فدادينها لزراعتها بالمحاصيل الحقلية فقط ، إذ لا يسمح بإنشاء أبنية عليها، أو زراعتها بالأشجار.

وقد وصف بيرغهام عملية اقتسام أرض المشاع وتوزيعها على الفلاحين قبل تطبيق قانون الأراضي عام ١٢٧٤هـ/١٨٥٨م بقوله : «يسمى من يزرع الأرض بالشداد وجمعها شدادون، أي أنه يشد العدة ، ويتهيأ للفلاحة، وتعطى له قطعة أرض لمدة سنة تتناسب وعدد الأفدنة التي ينوي استخدامها. كما لا يسمح للغريب من خارج القرية بزراعة أراضيها دون موافقة سكانها»(٢). ويتمتع الشداد بقطعة الأرض المخصصة له لمدة سنة، وتقتصر حقوقه على محاصيلها فقط (٣).

وكان هذا النوع من الأراضي سائداً في القدس والقرى المجاورة لها، كبيت لحم وعين كارم ولفتا، فقد «اشترى شحادة وسلمان من قرية لفتا بمالهما لأنفسهما دون مال غيرهما اثنين ونصف قيراط وكردار ومنافع مزارعة الأرض بأرض السمار»(٤)، وتنازل حسين الساحوري عن مزارعة ومنافع مارس ببيت ساحور إلى سرحان مقابل خمسين قرشاً أسديّة(٥).

(١) س ش ٣١٥، ١٣ رمضان ١٢٤٧هـ/ ٢ حزيران ١٨٣٢م، ص ٧١.

(٢) Samuel Berghaim, Land Terune in Palestine in PEF July, 1894, pp.191-199.

Berghaim: Land سيشار له فيما بعد هكذا.

(٣) Ibid. pp. 192-195.

(٤) س ش ٣٠٤ ، أوائل محرم ١٢٣٧هـ/ ٢٨ أيلول ١٨٢١م ، ص ٨٧.

(٥) س ش ٣٠١، جمادى الأولى ١٢٣٣هـ/ ٩ آذار ١٨١٨م ، ص ١٦.

وشملت أرض المشاع في القرى ببادر القرية التي يعود حق التصرف بها لعائلة أو أسرة في القرية، مثل ببادر المهريشة والمحاليق والدبايبة والعلام والعلويات (١). وحسين أبو رومة وأحمد أبو قطمة في العيزرية (٢). أما داخل مدينة القدس، فقد اقتصرت الأراضي الشائعة على الأراضي التابعة للمساكن، فقد «تراجعت الحرمة ... عن وقف دارها لأن أرض المشاع لا يجوز فيها الوقف» (٣).

أراضي الملك.

كانت هذه الأراضي - كما أشار الباحث سابقاً - ثلاثة أصناف، فهي : إما مساكن وحواكير وآبار امتلكها أصحابها بالشراء أو الوراثة، وإما أراض مشاع تملكها الذين كانوا يتصرفون بها .

والأراضي من الصنفين الأول والثاني كان أصحابها يثبتون ملكيتها بالسندات والحجج الشرعية الصادرة عن المحكمة الشرعية ، وقد أشارت السجلات إلى ما يفيد ذلك، فقد «ادعى بن علي جمعة الطوري على عبدالسلام الفتياي.. قائلاً : إن السيد عبدالسلام وازع يده على حصص شايعة، وقدرها أربعة قراريط من كرم... فأجاب عبدالسلام أنه وازع يده عليه بطرق الملك شراء بموجب سند شرعي...» (٤) كما أن محمد أفندي العلمي اشترى من عبدالرحمن الجاعوني فباعه ما هو جارٍ في ملكه وحيازته الشرعية بموجب حجة» (٥).

الحواكير.

كان للحواكير المنتشرة داخل مدينة القدس وجوارها دور في الحياة الاقتصادية، إذ كانت تزرع بأنواع الأشجار المثمرة، كالزيتون والتين والعنب والرمان : «فقد اشترى سعيد محفوظ والحاج محمد داوود نصف اثني عشر قيراط حاكورة بباب الساهرة المشتملة على أشجار وorman بثمن مائة قرش أسدي» (٦).

وفيما يلي جدول بالحواكير الموجودة في القدس والقرى المجاورة، استناداً إلى ما ورد ذكره في السجلات الشرعية.

(١) س ش ٢٢٩ ، ذو القعدة ١٢٣٠هـ / تشرين الثاني ١٨١٥م ، ص ١٢ .

(٢) س ش ٣٠٠ ، ١٥ شعبان ١٢٣٢هـ / ١٦ حزيران ١٨١٧م، ص ١٢٣ .

(٣) س ش ٢٨٨ ، ١١ صفر ١٢٣٠هـ / ١٢ كانون الثاني ١٨١٥م، ص ٢٠٥ .

(٤) س ش ٢٩٦ ، أواخر ربيع الأول ١٢٢٨هـ / ٤ آذار ١٨١٣م ، ص ٣١ .

(٥) س ش ٢٩٨ ، ٩ رمضان ١٢٢٩هـ / ١٧ آب ١٨١٤م. ص ٨ .

(٦) س ش ٢٩٦ ، أواخر ربيع الأول ١٢٢٨هـ / ٤ آذار ١٨١٣م، ص ٣١ .

الرقم	المالك	الموقع	حصة	المصدر
١-	إبراهيم وهبة	قناطر خضر	١٣ ط	س ش ٢٠٨، أواسط ذي القعدة ١٢٤١ هـ / ٧ حزيران ١٨٢٥م،
٢-	نصار الصعيدي	الطورية ^(١)	٦ ط	س ش ٢٨٧، صفر ١٢٢٠ هـ / ١ أيار ١٨٠٥م، ص ٣٣.
٣-	عبد الوهاب الدجاني	الطورية	-	س ش ٢٨٧، صفر ١٢٢٠ هـ / ١ أيار ١٨٠٥م، ص ٣٣.
٤-	أبوفارس	باب داوود	-	س ش ٢٠٨، أواخر ربيع الثاني ١٢٣٩ هـ/ ٢٢ آذار، ١٨٢٣م، ص ٢٢
٥-	أبو الفول	باب داوود	-	س ش ٢٠٨، أواخر ربيع الثاني ١٢٣٩ هـ، ٢٣ آذار، ٥ كانون الأول ١٨٢٣م، ص ٢٢
٦-	السراج	باب العمود	-	س ش ٢١٤، أواخر ذي الحجة ١٢٤٥ هـ/ ٢٤ أيار ١٨٢٩م، ص ٤١
٧-	أبو بكر الصورباهري	بنر أيوب	٩ ط	س ش ٢٩٩، أواخر ربيع الثاني ١٢٣٠ هـ / ١٣ آذار ١٨١٥م، ص ٨٤
٨-	يوسف الدقاق	محلة الشرف	٣ ط	س ش ٢١٠، أواسط جمادى الأولى ١٢٤١ هـ/ ١١ كانون الثاني ١٨٢٦م، ص ١٢٠
٩-	شهادة اللفتاوي ومحمد اللفتاوي	رأس الخنزير	-	س ش ٢١٥، أواسط جمادى ١٢٤٧ هـ/ تشرين أول ١٨٣١م، ص ١٢١
١٠-	ديبر الإفرنج	بيت لحم	-	س ش ٢٠٧، جمادى الثانية، ١٢٣٨ هـ / ١٣ شباط/ ١٨٢٢م، ص ٦٣
١١	الأرناؤوط	-	-	س ش، ٢٨١، رجب ١٢١٤ هـ / ٢٩ تشرين الثاني ١٧٩٩م، ص ١٠٢
١٢-	أحمد العويسات	بيت لحم	-	س ش ٢٨١، شعبان ١٢١٤ هـ / ٢٩ كانون أول ١٧٩٩م، ص ١٥٣

(١) الطورية : نسبة إلى الطور وهي قرية تقع شرق مدينة القدس : أبو حمود : المواقع الجغرافية ص ١٢٢ .

الرقم	المالك	الموقع	حصة	المصدر
١٣-	مريام ياقوب	بيت لحم	-	س ش ٣٠٣، أواخر شعبان ١٢٢٨هـ/ ١٣ نيسان ١٨٢٢م، ص ٧٣
١٤-	إبراهيم أغا هندية	باب العمود	-	س ش ٣٠٩، غرة رجب ١٢٤٠هـ/ ١٩ شباط ١٨٢٥م، ص ٦٦
١٥-	طاهر الحسيني	-	-	س ش ٣٠٥، ربيع الأول ١٢٣٧هـ/ ٢٦ تشرين الثاني ١٨٢١م، ص ١١٦
١٦-	علي أفندي الخالدي	سوق القطنين	٢ ط	س ش ٢٩٧، ٥ ربيع الثاني ١٢٢٩ هـ/ ٢٣ آذار ١٨١٤م، ص ٣
١٧-	محمد البديري	بالقرب من دير الزيتون	-	س ش ٢٩٨، أواخر ربيع الثاني ١٢٣٠هـ/ ١٣ آذار ١٨١٥م، ص ١٢٤
١٨-	قاسم الوعري	باب حطة	-	س ش ٢٩٩، أواخر ربيع الأول ١٢٣١هـ/ ٣١ شباط ١٨١٦م، ص ٧٣
١٩-	حمدان أبو شوكة	باب الساهرة	-	س ش ٢٩١، شعبان ١٢٢٠هـ/ ٢٥ تشرين أول ١٨٠٥م، ص ٢٥
٢٠-	زبلح	بيت لحم	-	س ش ٣٠٣، نصف شعبان ١٢٣٥هـ/ ١٤ أيار ١٨٢٠م، ص ١١٥
٢١-	محمد صالح الديسي	محلة صهيون	-	س ش ٢٨٣، جمادى الثانية ١٢١٥هـ/ ٢٠ تشرين الأول ١٨٠٠م، ص ٦٤
٢٢-	محمد عبدالله	خط مرزيان	٢ ط	س ش ٢٨٣، جمادى الثانية ١٢١٥هـ/ ٢٠ تشرين الأول ١٨٠٠م، ص ٦٤
٢٣-	قاسم جمال الدين	باب العمود	٢ ط	س ش ٢٨٧، أوائل ربيع الثاني ١٢٢٠هـ/ ٢٨ حزيران ١٨٠٥م، ص ٥٥
٢٤-	قاسمية بنت أبو راضي سلوان	-	-	س ش ٢٩٦، ٢ شعبان ١٢٢٨هـ/ ٣٠ تموز ١٨١٣م، ص ٦٤
٢٥-	إبراهيم الدسوقي	محلة باب حطة	-	س ش ٢٩٩، ٥ ربيع الثاني ١٢٣١ هـ / ١٨١٥م، ص ٥٦

الرقم	المالك	الموقع	حصة	المصدر
٢٦-	عودة البجالي	بيت جالا	-	س ش ٣١٥، أواخر ذي الحجة ١٢٤٦ هـ / ٣ أيار ١٨٣١م، ص ٤
٢٧-	أحمد السلواني	سلوان	٦ ط	س ش ٣١٤، ختام رجب ١٢٤٤ هـ / ٧ كانون الثاني ١٨٢٩م، ص ٣٢
٢٨-	عبد القادر سعادة	ظاهر القدس	$\frac{1}{4}$ ط	س ش ٣٠٨، ١٥ صفر ١٢٤٠ هـ / ٢٥ أيلول ١٨٢٤م، ص ١٧٤
٢٩-	وكيل رهبان الأرمن	ساحة المساكين	-	س ش ٢٩٨، أواخر ربيع الأول ١٢٣٠ هـ / ١١ شباط ١٨١٤م، ص ١٢٤
٣٠-	قاسم الوعري	ظاهر القدس	-	س ش ٢٩٩، نصف شعبان ١٢٢٣ هـ / ٢٢ أيلول ١٨٠٨م، ص ١١٩
٣١-	سعيد محفوظ	باب الساهرة	٦ ط	س ش ٣٠٥، ٢ شوال ١٢٣٦ هـ / ٢ تموز ١٨٢١م، ص ٣٧
٣٢-	حسن أنيس	باب داوود	-	س ش ٣١١، أواخر محرم ١٢٤٣ هـ / ٢٥ حزيران ١٨٢٧م، ص ٩٩
٣٣-	محمد العجلوني	الطور	-	س ش ٣١١، ربيع الأول ١٢٤١ هـ / ١٤ تشرين أول ١٨٢٥م، ص ٥٥
٣٤-	أبو خاطر	الطور	-	س ش ٣١١، ربيع الأول ١٢٤١ هـ / ١٤ تشرين أول ١٨٢٥م، ص ٥٥
٣٥-	أحمد	الطور	-	س ش ٣١١، ربيع الأول ١٢٤١ هـ / ١٤ تشرين أول ١٨٢٥م، ص ٥٥
٣٦-	شهادة ومحمد الفتاوي	سلوان	-	س ش ٣١٥، أوائل جمادى الأولى ١٢٤٧ هـ / ١٨٣١م، ص ١٢٥
٣٧-	الخليبي	باب الساهرة	-	س ش ٢٩٤، أواخر جمادى الأولى ١٢٢٥ هـ / ٤ حزيران ١٨١٠م، ص ٣٤
٣٨-	شمس الدين	باب الساهرة	-	س ش ٣٠٦، ربيع أول ١٢٣٧ هـ / ٨ تشرين الثاني ١٨٢٠م، ص ٢

ويتضح من الجدول السابق أن عدد الحواكير التي يملكها المسلمون ٣٣ حاكورة، ٦ منها للأسر المقدسية البارزة، و ٣٠ لسكان القرى وعامة الناس و ٣ يملكها المسيحيون. وكان عدد الحواكير التي تقع داخل المدينة ١٧ حاكورة ، والتي تقع ظاهرها (٣) وفي القرى (١٦).

أما الأراضي المشاع التي تحولت إلى ملك فكان منها ما هو مزروع بالزيتون، ومنها ما هو مشجّر بأنواع أخرى من الأشجار، ومنها ما هو صالح لزراعة الحبوب. وهذا النوع الأخير كان بعضه أراضي مسطحة، وبعضه الآخر أراضي وعرة.

وقد امتلك هذه الأراضي سكان القرى المجاورة، إضافة إلى قلة من الهيئة الحاكمة من القرى . وقد كثر التعامل بهذه الأراضي بيعاً وشراءً ، ومن نماذج هذا التعامل : قيام خالدي زاده محمد علي بشراء أرض في ظاهر القدس مغروسة بالزيتون من أحمد الموقت، بمبلغ ٧٥٠ قرشاً أسدياً ، ثم قيامه ببيعها إلى رهبان الإفرنج بمبلغ ١٠١٥ قرشاً (١). وقيام حسين بيك بشراء ستة قراريط من بستان طرابين المنشأ في أرض سلوان بظاهر القدس، والمزروع تيناً ورمائاً بمبلغ ٥٠٠ زلطة، ثم بيعها لعيسى السلواني بمبلغ ٦٠٠ زلطة(٢).

وقد لعبت عوامل عديدة في تحديد سعر الأرض، منها مدى وعورتها وقربها من مصادر المياه والمدينة ، فقد اشترت حمديّة العيزراوي أرض بالعيزرية يحدها من الجوانب الأربع سيل ماء بمبلغ ١٢٠ زلطة (٣) واشترى محمد قاسم قيراط وثلاث زيتون وتين محاذي لخدق سور المدينة بمبلغ ٢٤٠ قرش أسدي (٤) .

ويبين الجدول التالي أسعار الأراضي :

(١) س ش ٣١١ ، محرم ١٢٤٣هـ / ٢٥ تموز ١٨٢٧م ، ص ٩٤ .

(٢) س ش ٢٩٨ ، أواخر محرم ١٢٣٠هـ / ١٤ كانون أول ١٨١٤م ، ص ١٠٧ .

(٣) س ش ٢٩٤ ، ٥ جمادى الأولى ١٢٢٥هـ / ٤ تموز ١٨١٠م ، ص ١٢ .

(٤) س ش ٣١٣ ، أواخر شعبان ١٢٤٤هـ / ٦ شباط ١٨٢٨م ، ص ٣٧ .

جدول أراضي الملك وأسعارها

الرقم	المشتري	البائع	نوع الأرض ومزروعاتها	الموقع	حصة	الثمن	المصدر
١-	خليل الدنف	حسنة بنت حسن	أرض ملساء	ظاهر القدس	٨ ط	٨٤ قرش	س ش ٣١٢ ، ١٠ شعبان ١٢٤٣هـ / ١٧ شباط ١٨٢٨م، ص٣٧
٢-	سالم عودة الله الرومي	محمد قباني محضر باشي	كردار "١" وجدار وأشجار	بيت جالا	٨ ط	-	س ش ٢٩٧ ، جمادى الثانية ١٢٢٩هـ / ٢١ أيار ١٨١٤م، ص ١٢٧
٣-	محمد حجازي السعدي	إبراهيم السعدي	أرض الباطن	ظاهر القدس	٨ ط	١٣٠ قرشاً	س ش ٢٩٤ ، ٩ نو الحجة ١٢٢٥هـ/ ٢٨ كانون الثاني ١٨١٠م، ص ١٠١
٤-	عبد السلام الفتياي	أحمد عبدالطحان	أرض القعدة وبها صهريج	سلوان	٦ ط	١٥٠ قرشاً	س ٢٩٦ ، جمادى الأولى ١٢٢٨هـ/ ٢ أيار ١٨١٣م ، ص ٣٠
٥-	أحمد الخليل	طاهر الحسيني	كرم عنب	بيت حنينا	٤ ط	٧٧ قرشاً	س ش ٣٠٩ ، غرة رمضان ١٢٤٢هـ / ٢٩ آذار ١٨٢٧م، ص٤٧
٦-	عمر آغا أبو الخرق	أسعد آغا	كرم زيتون	ظاهر القدس	١٢ ط	٧٧ قرشاً	س ش ٢٨٨ ، صفر الخير ١٢٢١هـ/ ٢٠ نيسان ١٨٠٦م ص٤٧
٧-	محمد الصغير	عدوان رجب	أرض ملساء	ظاهر القدس	١٦ ط	٢٠٠ قرش	س ش ٢٩٤ ، شوال، ١٢٢٥هـ/ ٢٨ تشرين الثاني ١٨١٠م، ص٧٧
٨-	عديبة اللفتاوي	رحيم السعدي	مزارع زيتون	ظاهر القدس	١٥ ط	٢٠٠ قرش أسدي	س ش ٣١٣ ، أواسط رجب ١٢٤٥هـ / ٢٧ كانون الأول ١٨٢٩م، ص١٣٥

(١) الكردار: وهو أن يحدث المزارع في الأرض بناءً أو غراساً أو كبساً من التراب، انظر: محمد أمين الشهير بابن عابدين، رد المحتار على الدر المختار، دراسة وتحقيق عادل أحمد وعلي محمد، تقديم محمد بكر اسماعيل، ط١ دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٤، هـ ٤ ص٤٣١.

الرقم	المشتري	البائع	نوع الأرض ومزروعاتها	الموقع	حصة	الثمن	المصدر
٩-	الحاج يوسف وأخواته	خليل المغربي	مارس به زيتون	أرض اليهودية	٤ ط	٣٠٥ قروش	س ش ٢٠٠، أول جمادى الأولى ١٢٢٢هـ / ١٩ آذار ١٨١٧م، ص ٨.
١٠-	سرحان السلواني	أخوه إسماعيل	غراس زيتون	ظاهر القدس	٣ ط	٣٠٠ زلطة	س ش ١٢، ٣٠٠ محرم ١٢٣٢هـ / ٢١ تشرين الثاني ١٨١٦م، ص ٢٨.
١١-	الراهب بروكورس	أحمد ناصر عيسى شاهين سليمان أقرع	أرض السماعنة بها أشجار زيتون	بيت لحم	٣ ط	١٢٥ زلطة	س ش ١٢، ٣٠٣ رجب ١٢٣٤هـ ٢٦ نيسان ١٨١٨م، ص ٧٧
١٢-	خضر النجار	ياسين نصر الله	جدار وكردار	وادي قدوم	-	٣٠٠ قروش	س ش ٢٩٧، غرة ذي الحجة ١٢٢٨هـ / ٢٥ تشرين الثاني ١٨١٣م، ص ٧.
١٣-	محمد نسبية	موسى السلواني	أرض فيها زيتون	وادي قدوم العزيزية	٣ ط	١٢٠ زلطة	س ش ١٠، ٣٠٣ شوال ١٢٣٤هـ / ٢٤ حزيران ١٨١٩م، ص ٤
١٤-	محمد إبراهيم وأخواه	إبراهيم طنطور	أرض زراعية	ظاهر القدس	-	٦٢٠ زلطة	س ش ٥، ٢٩٠ ذو الحجة ١٢٢٢هـ / ٣٠ كانون الثاني ١٨٠٨م، ص ٨٢
١٥-	قاسم بيك ترجمان محكمة القدس	مصلح القاضي	أرض بها شجر زيتون وجوزة وصهريج	أرض الطور	٤ ط	٤٠٠ زلطة	س ش ٢٩٣، غرة رجب ١٢٢٤هـ / ١٢ آب ١٨٠٩م ، ص ٢٢
١٦-	محمد الدنف خادم الصخرة	محمد خليل رجب	كرم الوسخة	باب العمود	-	٦١ قرشاً	س ش ٧، ٣١٤ صفر ١٢٤٦هـ / ٢٢ حزيران ١٨٣٠م، ص ٥١
١٧-	محمد الدقاق	عبد الله الدنف	أشجار مثمرة غراس زيتون	مقام السيدة مريم	٦ ط		س ش ٢٩٥، أواسط شوال ١٢٢٧هـ / ٢١ تموز ١٨٢٢م، ص ١٧٧.

الرقم	المشتري	البائع	نوع الأرض ومزروعاتها	الموقع	حصة	الثمن	المصدر
١٨-	محمد الفتاوي	فتح الله الدقاق	كرم الدبس	ظاهر القدس	٦ ط	-	س ش ٣١٠ ، غرة رمضان ١٢٤١هـ ٩ / نيسان ١٨٣٦م ، ص ٤٣
١٩-	حسن أفندي شهاب	سالم الإفرنجي	أرض ملساء	قرب سور المدينة	-	٣٩٠ قرش	س ش ٢٠٧ ، ربيع الثاني ١٢٣٨هـ / ١٦ كانون أول ١٨١٢م ، ص ١٣٨
٢٠-	خليل السلواني	حسن	أشجار زيتون	باب العمود	-	١٥٠ قرش	س ش ٢٩٦ ، ذو القعدة ١٢٢٨هـ / ٢٦ تشرين الأول ١٨١٢م ، ص ٩٢
٢١-	يوسف بيك	محمد اسلامبولي محضر باشي	مارس الوحدة ومزرعة سميرة	ظاهر القدس	٢ ط	-	س ش ٢٩٤ ، ذو القعدة ١٢٢٤هـ / ١ كانون الأول ١٨٠٩ ، ص ٣٢
٢٢-	رباب الصبغ	يوسف قاسم	أرض ملساء	باب العمود	-	١٥٠ قرش	س ش ٢٠٠ ، رجب ١٢٣٢هـ / ١٧ ايار ١٨١٧م ، ص ٧٨
٢٣-	محمد المهدي	أحمد طوطح	أرض بها غراس زيتون ومشمش	وادي التفاح	٣ ط	٨٠ زلطة	س ش ٢٩٠ ، ١٢٣٢هـ / ١٨١٦م ، ص ٨
٢٤-	عبد الغفار الخليلي	حرمه	أرض بها زيتون ومشمش	ظاهر القدس	١٦٥ ط	-	س ش ٢٩٠ ، ٥ صفر ١٢٢٩هـ / ٢٣ كانون الثاني ١٨١٤م ، ص ١٢٤
٢٥-	حاييم اليهودي المغربي	حسين الساحوري	كردار وزيتون وغراس	ظاهر القدس	-	٨٠ زلطة	٢٨٣ ، جمادى الأول ١٢١٥هـ / ٢٥ ايلول ١٨٠٠م ، ص ٦٣
٢٦-	الحاج إبراهيم داوود	حسين يخلق	ظاهر القدس	١ / ٢ ط	-	-	س ش ٢١٦ ، ١٠ شوال ١٢٤٧هـ / ٤ آذار ١٨٣٢م ، ص ٨
٢٧-	أحمد عساف الوعري	محمد بكر الصمادي العجلوني	ظاهر القدس	١٢ ط	-	٧٠٠ قرش	س ش ٢٩٧ ، أواخر جمادى ١٢٢هـ / ٢٨ حزيران ١٨٠٥م ، ص ٧٣

الرقم	المشتري	البائع	نوع الأرض ومزروعاتها	الموقع	حصة	الثمن	المصدر
٢٨.	أسماء الخالدي	حجازي السلواني	كرم به زيتون وعنب ومشمش	ظاهر القدس	٨	٧٠ قرش	س ش ٢٩٧ ، محرم ١٢٢٩هـ / ١٣ نيسان ١٨٣١م ، ص ١٤٨
٢٩.	محمد الطريز	منصور السلواني	غراس زيتون وعنب ومشمش	أرض الوسخة	١٥ ط	٢٠٠ قرش	س ش ٢٠٨ ، غرة ذي الحجة ١٢٤٠هـ / ١٧ حزيران ١٨٢٥م ، ص ٠٤
٣٠.	عبد الحميد الجاعوني	أحمد فرام اللحم	٢ قطع بأرض الصرارة	ظاهر القدس	-	-	س ش ٢٠٥ ، غرة محرم ١٢٣٧هـ / ٢٨ ايلول ١٨٢١م ، ص ٣٦
٣١.	عقيل ياسين اللفتاوي	حمدان صلاح	أرض بها زيتون	الصرارة	١/٢/١ ط	٣٠٠ قرش	س ش ٣٠١ ، أواخر صفر ١٢٣٢هـ / ٢١ كانون الثاني ١٨١٥م ، ص ٣٦
٣٢.	محمود شيخ سلوان	عبدالله الخراز	أرض الصرارة بها زيتون	عقبة الصوان	١/٣ ط	٣ ريالات فرنسية	س ش ٢١١ ، أواخر محرم ١٢٤٤هـ / ٢٥ حزيران ١٨٢٧م ، ص ١٠٥
٣٣.	حسين الحاج علي الطوري	محمد طوطح	غراس وكردار بها زيتون وتفتح	عقبة الصوان	٦ ط	٧٥٠ قرش	س ش ٢٠٨ ، غرة صفر ١٢٤١هـ / ١٥ ايلول ١٨٢٥م ، ص ١٥٤
٣٤.	نصر السعدي	حسين السعدي	أرض ملساء	الطور	٢ ط	٢٧ زلطة	س ش ٢٨٨ ، شوال ١٢٢٠هـ / ٢٢ كانون الأول ١٨٠٥م ، ص ١
٣٥.	حسن خليل العيد	عقيل زادة ميرالأي	غراس زيتون	الطور	٦ ط	٧٥٠ قرش	س ش ٢٩٢ ، جمادى ١٢٣٣هـ / ٢ حزيران ١٨٠٨م ، ص ٢

الرقم	المشتري	البائع	نوع الأرض ومزروعاتها	الموقع	حصة	الثمن	المصدر
٣٦-	إبراهيم البعيص	نصرالله حسن الأعرور	وعر البرادي به ثلاث شجرات	ظاهر القدس	$\frac{1}{3}$ ط	٨٠٠ قرش	س ش ٢٨٨ . ٥٠ صفر ١٢٢١هـ ٤٨ ص / ٢٠ نيسان ١٨٠٦م.
٣٧-	عبدالله الكسواني	محمد افندي	أرض بها اشجار	ظاهر القدس	٨ ط	٤٥٠٠ قرش	س ش ٣١٤ . اواخر نو القعدة ١٢ نيسان ١٨٣١م.
٣٨-	إبراهيم كرام	عاطف خليل	جدار وكردار	ظاهر القدس	٦ ط	٢٨٠ زلطة	س ش ٢٩١ . اواخر ربيع الأول ١٣ نيسان ١٨٣١م. ١٥١ ص
٣٩-	محمد عبدالقادر الخليلي	فطومة بنت نوح	أرض المقاع بها قصر واشجار زيتون	ظاهر القدس	$\frac{3}{1}$ ط	٨٢٥ قرش	س ش ٣١٢ . اواخر رجب ١٢٤٢هـ ١٨ كانون الثاني ١٨٢٨م. ص ٣٨
٤٠-	أغناطيوس	سليمان البندك	جدار وكردار	بيت لحم	٨ ط	٧٥ قرش	س ش ٢٩٩ . ٢٢ شعبان ١٢٣١هـ/ ٢٧ تموز ١٨١٦م. ص ١٢٢
٤١-	إبراهيم الصياد	أحمد أبو دياب	أرض أبو قلقوس بها غراس زيتون	ظاهر القدس	٦ ط	١٠٠ قرش	س ش ٢٩٥ . ١٢٢٦هـ / ٨ تشرين الأول ١٨١٢م. ص ١٧٦
٤٢-	محمد حمدان	مشعل العليوات		ظاهر القدس	$\frac{1}{3}$ ط	٦٠ زلطة	س ش ٢٩٥ . اواسط ١٢٢٦هـ / ١٩ تشرين الثاني ١٨١١م. ص ٤٤
٤٣-	قاسم السعدي	مصطفى القضماني	أرض الباطن	ظاهر القدس	١٢ ط	١٥٠ زلطة	س ش ٢٩٧ . ٩ رجب ١٢٢٩هـ / ١٩ تموز ١٨١٤م. ص ١٨٤
٤٤-	محمد صالح اللفتاوي	حسن اشتية	أرض بها ثلاث زيتونات	ظاهر القدس	$\frac{1}{2}$ ط	٣٠٠ زلطة	س ش ٢٩٥ . اواسط شوال ١٢٢٧هـ ٢٤ آذار ١٨٢٢م. ص ٤٤

الرقم	المشتري	البائع	نوع الأرض ومزروعاتها	الموقع	حصة	الثمن	المصدر
٤٥-	ناصر السلواني	حجازي السلواني	كرم الصلاحي	ظاهر القدس	٢ ط	١٥٠ زلطة	س ش ٢٩٧ ، رجب ١٢٣٧ هـ - ٩ حزيران ١٨٢١ م ، ص ١٤٨ .

يتبين من الجدول السابق ما يلي :

- ١- كانت سيطرة الأسر المقدسية قليلة على أراضي الملك بسبب اهتمامهم الدائم بأساليب الانتفاع بالوقف الخيري ، والإشراف على إدارة الأوقاف .
- ٢- أن نسبة الأراضي المستغلة بأشجار الزيتون تحتل المرتبة الأولى ؛ إذ بلغ عدد قطع أراضي الملك المزروعة بأشجار الزيتون (٢٨) قطعة ، تليها قطع الأراضي المزروعة بالعنب وأشجار التين .
- ٣- أن طبيعة الأرض الزراعية كانت مختلفة ؛ فمنها ما يتصف بالوعورة كالواديان والموارس، وقد زرعت بالأشجار المثمرة . أما الأراضي الملساء « السهلية» فكانت قليلة ، ويعتقد أن هذه الأراضي كانت مخصصة لزراعة الحبوب .
- ٤- أن أثمان الأراضي كانت تتفاوت من قطعة إلى أخرى بسبب مكونات الأرض، فقد بلغ ثمن ٣ قطع في ظاهر القدس (٨٢٥) قرشاً أسدياً ، لأنها اشتملت على قصر وأشجار زيتون، بينما بلغ ثمن قطعة أرض في بيت لحم (٧٥) قرشاً ، لأنها تخلو من الأشجار والبناء باستثناء الجدار .
- ٥- أن مواقع هذه القطع توزعت بين ظاهر القدس والقرى المجاورة؛ إذ بلغ عددها في ظاهر القدس (٢٥) قطعة، بينما بلغ عددها في القرى (١٠) قطع أما عددها داخل المدينة وقرب سورها فقد بلغ (١٠) قطع .
- ٦- أن عدد القطع المباعة بلغت (٣٨) قطعة ، وأن العملة المتداولة في عملية البيع والشراء كانت القروش الأسدية ، تليها الزلطة .

(* الزلطة تساوي ٤/٣ القرش الأسدي .)

وكان بعض المواطنين يعتدي على أراضي الملك بعد رهنها أو تركها من غير زراعة، مما أحدث مشكلات كانت المحكمة تنظر فيها، وتحيلها بعد الإستماع إلى الشهود، أو إبراز سند شرعي أو حجة شرعية بالملكية. ويتضح ذلك من الأمثلة التالية:

- « ادعى محمد بن علي جمعة الطوري على عبد السلام الفتياي قائلاً في دعواه أن عبدالسلام واصل يده على حصص شايعة، وقدرها أربعة قراريط من الكرم... فأجاب أنه واصل يده عليها بطريق الملك شراءً بموجب سند شرعي مؤرخ... من السيد محمد غنيم»(١).

- «و ادعى عيسى اللفتاوي على كل من الحاج علي السعدي ومحمد حجازي السعدي (الحاضران) معه بالمجلس الشرعي قائلاً في دعواه أن له - عن أبيه وجده - تسعة قراريط في كل كرم من كروم الباشا (الثلاث) وأنهما (واضعين) يدهما على الكروم، وأطلب رفع يدهما»(٢).

- «و ادعى السيد ابراهيم بن محمد أبو الياس بن شعبان (أبو) الخرق على عمه شعبان (أبو) الخرق قائلاً في دعواه أنه له من المخلف عن والده جميع الحصص الشايعة، وقدرها ستة قراريط من جميع الدار بخط القلعة ، وكرم بأرض الصلاحية المعروف بكرم أبو الخرق .. وأنه واصل يده على جميع ذلك بطريق الرهن على مبلغ وقدره ٢٠٠ قرش أسدي وأطلب رفع يده عن الحصص بعد قبضه المبلغ المدفوع، سئل المدعى عليه فأجاب أنه اشترى من والد المدعي الدار بمبلغ ٣٤٤ قرشاً، ونصف الكرم بمبلغ ١٤٤٠ قرشاً ، فلم يصدقه مولانا، وطلب مولانا بيّنة تشهد في صحة الحجج»(٣).

- «و ادعى فخر السادات محمد بدر الجاعوني على زياب بن أحمد الكعك المالحي - من أهالي قرية المالحه الحاضر معه في المجلس الشرعي - ، قائلاً في دعواه أنه (تعدّ) واغتصب جميع الأرض المساء المشتملة على قصر قديم، القايم أصولها بأرض ولي الله الشيخ أحمد الثوري ، الجارية في ملكنا بموجب حجة شرعية مؤرخة في ربيع الأول ١١٠٦هـ/١٦٩٤م ، وأنه زرعها حنطة بدون إذن. سئل المدعى عليه فأجاب بالإعتراف بسريان الأرض في ملك المدعي، غير أنني مزارع فيها، وتركت مزارعتها منذ مدة من كثرة (المجارية) التي كانت تقع بيننا وبين الفلاحين. والآن رجعت لمزارعي منها. فأجاب المدعي أنه لا يعرفه مزارعاً ، وأنه غصب الأرض ، فعند ذلك عرف مولانا المدعي عليه.. أن ترك الأرض دون زراعة لمدة ثلاث سنوات تسقط عنه المزارعة، وأن الأرض الملك لا تزرع إلا بإذن مالكةا»(٤).

(١) س ش ٢٩٦ ، أواخر ربيع ١٢٢٨هـ / ١٦ كانون الأول ١٨٢٣م ، ص ٢٨.

(٢) س ش ٣٠٨ ، ٦ صفر ١٢٤٠هـ / ٢٥ أيلول ١٨٢٤م ، ص ١٦٥.

(٣) س ش ٣١٠ ، أواخر ذي القعدة ١٢٤١هـ / ٧ حزيران ١٨٢٦م ، ص ٨٤.

(٤) س ش ٢٩٩ ، منتصف رجب ١٢٣١هـ / ٢٨ أيار ١٨١٥م ص ١١٩.

وكانت تحصل خلافات بين أصحاب الدور وأراضي المتجاورين عند بيع العقار؛ لأن المجاور يطلب حق الشفعة في العقار، وهي تعني أن يفرغ شخص عقاره إلى آخر مقابل بدل معلوم ، فلا يحق لجاره أن يطالبه بالبدل(١). وقد عثرنا على حجتين تشيران إلى ذلك. «مشايخ البيرة والرام*»:

- «نخبركم أنه قد حصلت المرافعة الشرعية بين محمد وجاد الله ولدي أحمد أبو عبيد البيراوي، وبين عايد ابن مفلح البيراوي بخصوص الحصص المباعة لمحمد وأخيه بموجب الحجة الشرعية المخلدة... وأمعنا في الحجة المذكورة، ومنع عايد من دعواه ، ومن طلب الشفعة»(٢).

- «وباع مولانا وسيدنا الحاكم الشرعي إلى محمد الخالدي ، الوكيل عن الذمي سلمان، ما هو مخلف عن أنضون وأخيه الهالك، من واجب ما تبقى من الديون .. ووزعت على أرباب الديون من الرهن، وصدر حق البيع مع إسقاط حق الشفعة»(٣).

أما الأراضي الأميرية التي تركت من أجل المنفعة العامة على أن يكون التصرف بها جماعيا، والتي لا يجوز استخدامها لغايات البناء والزراعة فقسمان(٤):

١- الأراضي المتروكة لعموم الناس، وهذه الأراضي لا يجوز تملكها بأي صيغة من صيغ الملكية، وهي : الطرق والمقابر، فقد منع المشرع أهالي القرية من إحداث البناء على الطريق العام أو غرس الأشجار(٥). أو الإضرار بالطريق بأي صورة، ومن الأمثلة الدالة على ذلك: «حضر يوم تاريخه ألكسار الوكيل عن الذمي عيسى (عيسى) ، وسلامة التلحمي ، وأقر واعترف بيع أخيه جريس نصف الطابون ببيت لحم بمحلة التراجمة ... وبموجب ذلك أذن مولانا إلى الذمي عيسى بالتصرف بالطابون، ومنع كل من يريد إحداث شيء في الطريق العام هناك على أهل المحلة من المرور والعبور، ومنع حنا من وضع درج حديد في خارج بيته، حيث كان ذلك (ضرر) للسكة السلطانية. ومنع ربط الدواب في الطريق العام»(٦).

(١) الدستور العثماني ج٢، ترجمة نوفل نعمة الله - المطبعة الأدبية ، بيروت ١٣٠١هـ/١٨٨٣م ، ص٢٣.

سيشار له فيما بعد هكذا : الدستور العثماني.

(* الرام : قرية تقع شمال مدينة القدس : أبو حمود / معجم المواقع الجغرافية ص ٩٧.

(٢) س ش ٣٠٢ ، ٢٠ شوال ١٢٣٧هـ/٤أب ١٨١٨م ، ص ٨.

(٣) س ش ٣١٢ ، غرة محرم ١٢٤٤هـ/١٤ تموز ١٨٢٨م ، ص ٧٧.

(٤) الدستور العثماني، ص ٧٧.

المر: أحكام الأراضي ، ص ٢٨.

(٥) الدستور العثماني، ص ٧٣.

المر : أحكام الأراضي ص ٢٩ - ٣٠.

(٦) س ش ٣٠٢ ، وأواخر ربيع الثاني ١٢٢٤هـ/ ٢٨ كانون الثاني ١٨١٩م، ص٨.

٢- الأراضي المتروكة المخصصة لأهالي القرية، كالغابات والأحراش والأسواق والمحاطب والمراعي، كالمرعى في الخان الأحمر(١)، ومرعى بيت نوبيا(٢). أما المحاطب فقد انتشرت في القرى المجاورة، مثل قرية الطيبة*(٣).

الوقف.

يقسم الوقف - بشكل عام - إلى مسقوفات واستغلال(٤)، والمسقوفات هي الأراضي التي أنشئت عليها الأبنية، أو التي خصصت للبناء الوقفي، يشير إلى ذلك ما ورد في السجلات الشرعية: « نصب مولانا حامل هذا الكتاب، وناقل ذا الخطاب، نجم الدين الجاعوني رئيساً على خطباء بالمسجد الأقصى، ومتكلماً عليهما وفي وظيفته التولية والنظر على مسقفات المسجد الأقصى »(٥).

أما المستغلات فهي الأراضي التي تستخدم للزراعة وغرس الأشجار، ومن الأمثلة على ذلك « ادعى أحمد بدر الجاعوني، المتولي على وقف المدرسة الباسطية، على جارالله الصور باهري، الحاضر معه في المجلس، أن من الجاري في وقف المدرسة ووقف السيد الخليل (مقام النبي ابراهيم) جميع أراضي صور باهر. وأن المدعى عليه قد غرس ولم يدفع لجهة الوقف الغلّة»(٦).

ويقسم الوقف من حيث شرعيته قسمين، صحيح وغير صحيح:

- الوقف الصحيح : هو العقارات العائدة لشخص ما، التي حصل عليها بالإرث أو الشراء، ثم أوقفها، وحكم القاضي بصحة الوقف . ويمكن التمثيل على هذا الوقف - من السجلات الشرعية - بما يلي :

- « أوقف عبدالرحمن ما هو جار في ملكه ومطلق تصرفه جميع الحصص الشايعة، وقدرها ثلث ستة عشر قيراطاً من أصل دار قائمة البناء بالقدس...وحكم مولانا بصحة الوقف»(٧).

(١) س ش ٢٩٠ ، ١٩ ربيع الثاني ١٢٢١هـ / ١ آذار ١٨٠٦ م ، ص ١٨٢ .

(٢) س ش ٣٠٠ ، أواخر ربيع الأول ١٢٢٢هـ / ١٨١٧م ، ص ٧٢ .

(*) الطيبة : قرية تقع جنوب طولكرم / أبو حمود : المواقع الجغرافية ، ص ١٣٢ .

(٣) س ش ٢٩٠ ، ٢٠ محرم ١٢٢٢هـ / ٢١ تشرين الأول ١٨٠٦ م ، ص ٢٠٥ .

(٤) المر، أحكام الأراضي. ص ٣٢

(٥) س ش ٣٠٥ ، أواخر ربيع الأول ١٢٢٧هـ / ١٨٢١م ، ص ١٣٣ .

(٦) س ش ٣١٢ ، صفر ١٢٤٤هـ / ١٣ آب ١٨٢٨ م ، ص ٩٩ .

(٧) س ش ٢٩٨ ، رمضان ١٢٢٠هـ / ٧ آب ١٨١٥ م ، ص ٢٨١ .

- « أوقفت الحرمة عايشة بنت حسين الندوي ما هو لها وجار في ملكها ومطلق تصرفها، وأيل إليها عن طريق الشراء... دار بمحلة باب العمود... وحكم مولانا بصحة الوقف» (١).
- « أوقف الحاج عبد الجواد ابن الحاج ابراهيم بن محيي الدين النابلسي ما هو جار في ملكه وأيل إليه بالشراء.. دار بمحلة باب العمود... وحكم مولانا بصحة الوقف» (٢).
- الوقف غير الصحيح (٣): وهو الأراضي المفروزة من الأراضي الأميرية التي أوقفها الأمراء - بإذن من السلطان - بحيث تخصص منافعها مثل أعشارها ورسومها لجهة ما (٤). وقد كان من هذا النوع في القدس: واد قدوم* وبيرنبالا** وصور باهر*** وساريس****. إذ أشارت دفاتر الطابو إلى أن هذه الأراضي كانت تيماراً في مطلع القرن السابع عشر (٥). ثم أوقفت في فترة سابقة لفترة الدراسة.
- والوقف نوعان : ذري (٦) وخيري (٧):

أ- الوقف الذري:

هو ما حبسه الواقف على نفسه وعلى أبنائه وأسباطه إلى أن ينقرضوا فيؤول إلى جهة خيرية حسب شرط الواقف، وهذه الجهة قد تكون فقراء المدينة المنورة ومكة المكرمة أو الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى المبارك. وهذا الوقف يسجل في المحكمة الشرعية، وقد

- (١) س ش ٢٩٩، ٢٠ ذي القعدة ١٢٣٠هـ/ تشرين الأول ١٨١٥م ، ص ٢٢.
- (٢) س ش ٢٩٩، ربيع الأول ١٢٣١هـ/ ٢١ كانون الثاني ١٨١٦م، ص ٦٧.
- (٣) من شروط صحة الوقف أن يكون الواقف قد اشترى الأرض الموقوفة بماله الخاص، أو ورثها عن أبيه. أما إذا تلقاها عن الإقطاع أو أقطعت له من قبل السلطان أو اشتراها بمال بيت المسلمين غير صحيح . انظر : ابن عابدين، رد المحتار على الدر المختار، ص ٥٩٣.
- (٤) المر، أحكام الأراضي.
*واد قدوم، منطقة تقع ضمن قرية سلوان .
** بئر نبالا ، تقع شمال القدس، أبو حمود : المواقع الجغرافية ، ص ٤٠ ، ٥٠ .
*** صور باهر، قرية تقع جنوب القدس أبو حمود: المواقع الجغرافية ، ص ١٢٤ .
س ش ٣١٢، صفر ١٢٤٤هـ/ ١٧ آب ١٨٢٨م ، ص ٩٩ .
**** ساريس ، قرية تقع غرب القدس : الدباغ بلادنا فلسطين ، ج ٨، ص ١٢٣ .
(٥) مفصل لواء القدس، ١٠٠٥هـ/ ص ٣٩، ٦٤.
- (٦) الوقف الذري، هو ما وُقف لطائفة مثل الشيعة، أو ما حبسه الواقف على أبنائه وأحفاده وأعقابهم إلى انقراضهم، ثم يحول هذا الوقف إلى جهة خيرية وفق شروط الواقف. انظر : مصطفى أحمد الزرقا، الشمس الجليلة في الرد على من أفتى ببطلان أوقاف الذرية، المطبعة العلمية، حلب ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٥م، ص ٤.
- (٧) الوقف الخيري، هو ما حبس لجهة دينية كالمساجد ومدارس العلم ودور الصناعة ، والأربطة والزوايا والتكايا والمارستانات والمقابر. ويستخدم ربع هذا الوقف في إنشاء القنوات ، ومساعدة المساكين، وتقديم الملابس والمائل للمسنين، وصرف الواردات على دور العلم، المرجع السابق.

أطلق عليه : الوقفية أو حجة الوقف. وتشتمل على العناصر التالية:

- المقدمة: يشرح فيها الواقف أسباب الوقف مستنداً إلى حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له » (١).

- تحديد نوعية الوقف : يحدده الواقف، كأن يكون عقاراً سكنياً أو تجارياً (دكاكين) أو صناعياً (مصبغة أو معصرة)، أو أرضاً زراعية. ويوضح مساحة الموقوف ومكانه وكيفية حصوله عليه، مثل الشراء أو الإرث أو الخلو الشرعي.

- شروط الواقف: كأن يشترط أن يكون هو المتولي على أمور الوقف، وأن يكون ريع الوقف عائداً إليه طوال حياته، ويحدد المستفيدين من الوقف بعد وفاته كالأبناء والبنات وأحياناً الأبناء فقط. ويُعين الجهة التي سيؤول إليها العقار الموقوف بعد انقراض ذريته ، مثل فقراء مكة المكرمة، والمدينة المنورة، والصخرة المشرفة. وعدم رهنه أو بيعه أو استبداله.

وفي الحجتين التاليتين ما يوضح ما ذكرناه:

- « ولما علمت السيدة عائشة بنت المرحوم محمد أبو كعكة ما أعده الله للواقفين من جزيل الثواب ، حضرت بالمجلس الشرعي، وأقرت واعترفت وأشهدت على نفسها أنها وقفت وحبست وتصدقت ما هولها وجار في ملكها وأيل إليها إرثاً من والدها، جميع الحصص الشايعة وقدرها أربعة قراريط ، من جميع الدار الكائنة بالقدس بزقاق بزبزت، يحدها دار صالح الطوخي، وشمالاً دار أبي ولي...أنشأت الواقفة المذكورة وقفها على نفسها مدة حياتها، ثم بعد على ولدها عبدالله وأولاده الذكور، وأولاد أولاده ثم أولاد أولاده الذكور دون الإناث، فإذا انقراض الذكور عاد وقفاً على أخويها، فإذا انقراض ذكور أخويها يكون وقفاً على الصخرة. وشرطت الواقف أن يكون التولية والنظر لنفسها مدة حياتها...» (٢).

- «ولما علم كل من حسين ومحمد ولدي بدر الدين الجاعوني ما أعده الله للواقفين من جزيل الثواب، وقول الصادق الصدوق: إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح، إنما وقف وحبس وتصدق... جميع الخلو الشرعي المرصد على رقبة الدار القديمة البناء، وأن لا يبدل ولا يباع ولا يؤجر...» (٣).

ويبين الجدول التالي ثلاثة وثمانين وقفاً من الأوقاف الذرية.

(١) الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم (ت ٢٧١هـ) ، مختصر صحيح مسلم، ط١ ، ١٩٨٧م ، دار مكتبة الهلال، ص ٢٤٦.

(٢) س ش ٢٩٨ ، نصف جمادى الثانية ١٢٣٠هـ/ ١١ أيار ١٨١٥م ، ص ١٧٣.

(٣) س ش ٢٩٩ ، ١٥ ذي الحجة ١٢٣٠هـ/ ٤ تشرين الثاني ١٨١٥م ، ص ٣٢.

الأوقاف الذرية في القدس وجوارها

الرقم	الواقف	العقار	الموقع	بعد انقراض نسل الواقف يؤول إلى	المصدر
١-	أمنة المغربي	دار	محلة حطة	الصخرة	س ش ٢١٢، رجب ١٢٤٢هـ، ١٨ / كانون الثاني ١٨٢٨م، ص ١١٤
٢-	محمد بيشه	دار	باب حطه	-	س ش ٢٠٠، غرة شعبان ١٢٣٢هـ / ١٦ حزيران ١٨١٧م، ص ١٣٥
٣-	قاسم بيك	دار	محلة الشرف	-	س ش ٢٠٤، ربيع أول ١٢٣٦هـ / ٧ كانون أول ١٨٢٠م، ص ٧٦
٤-	مصطفى البكري	دار	عقبة البطيخ		س ش ٢٠٨، غرة شعبان ١٢٣٠هـ / تشرين أول ١٨٢٤م، ص ٦٤.
٥-	الحاج عبد الحق	دار	محلة باب العمود		س ش ٢٨٨، غرة جمادى الأولى ١٢٢١هـ / ١٧ تموز ١٨٠٦م، ص ٨١
٦-	حسنية بنت عزالدين	دار	عقبة الظاهرية		س ش ٢٨٨، غرة جمادى الأولى ١٢٢١هـ / ١٧ تموز ١٨٠٦، ص ٨٣.
٧-	الشيخ أحمد	دار	محلة الشرف		س ش ٢٨٨، غرة جمادى الأولى ١٢٢١هـ / ١٨ تموز ١٨٠٦، ص ١٩
٨-	محمد عبد الوهاب المصري	دار	خط الطواحين		س ش ٢٨٨، ربيع أول ١٢٢١هـ / آب ١٨٠٦م، ص ١٠٥

الرقم	الواقف	العقار	الموقع	بعد انقراض نسل الواقف يؤهل إلى	المصدر
٩-	صالحة بنت خليل	١- قهوة ٢- حاصل دكان	باب حطه باب حطه	الصخرة والمسجد الأقصى	س ش ٢٩٥ ، محرم ١٢٢٣هـ / ٢٨ شباط ١٨٠٨م ، ص ٥٢
١٠-	خليل القضماني	دار حاكورة مصيبة	عقبة الظاهرية -	الصخرة	س ش ٢٩٢ ، محرم ١٢٢٣هـ / ١٨٠٨م ص ٢٠
١١-	فاطمة الخالدي	دار	محلة باب حطه		س ش ٢٩٢ ، جماد الثانية ١٢٢٥هـ / ٤ حزيران ١٨١٠م ، ص ٤٤
١٢-	محمد الخليلي	كرم	أرض البقعة		س ش ٢٩٤ ، أوائل رجب ١٢٢٥هـ / ٢ آب ١٨١٠م ، ص ٤٤
١٣-	درويش الصعيدي	دار	خط الشوايين		س ش ٢٩٤ ، أوائل رجب ١٢٢٥ / ٢ آب ١٨١٠م ، ص ٥٥
١٤-	عارفة المكاوي	دار	خط الشوايين		س ش ٢٩٤ ، ذي الحجة ١٢٢٥هـ / ٢٨ كانون أول ١٨١٠م ، ص ٩٩
١٥-	ابراهيم الصافوطي	دار قهوة دكان دكان حلوة	خط الشوايين	الصخرة والمسجد الأقصى	س ش ٢٩٤ ، محرم ١٢٢٦هـ / ٢٦ شباط ١٨١١م ، ص ١١٧
١٦-	محمد سليمان قطينة	حاكورة دار دار دار دار دار ٣ دكاكين وفرن	قرب سور المدينة واد الطواحين عقبة الظاهرية محلة النصراري محلة الزراعة محلة صهيون محلة الحدادين	الصخرة	س ش ٢٩٤ ، شعبان ١٢٢٥هـ / أيلول ١٨١٠م ، ص ٦٥

الرقم	الواقف	العقار	الموقع	بعد انقراض نسل الواقف يؤول إلى	المصدر
١٧-	محمد صادق النمري	دار دكان حياكة	محلة النصارى -		س ش ٢٩٨ ، ١٢٣٠هـ / ١٨١٥م ، ص ١٤٨ .
١٨-	صادق أفندي	كتب وأدوات نحاس وأمتعة			س ش ٢٩٩ ، أواخر شعبان ١٢٣١هـ / ٢٧ حزيران ١٨١٦م ص ١٢٠-١٢١
١٩-	عبد الجواد النابلسي	دار	باب حطة		س ش ٢٩٩ ، ربيع الأول ١٢٣١هـ / ٣١ كانون الثاني ، ١٨١٦م ص ٦٧
٢٠-	علي الدجاني	دكان	سوق الطباخين		س ش ٣٠٠ ، صفر ١٢٣٢هـ / ٢١ كانون الأول ١٨١٦م ص ٥٤
٢١-	خليل الجاعوني	دار	محلة النصارى		س ش ٣١٥ ، رجب ١٢٤٧ / ٦ كانون أول ١٨٣١م ص ٧٩
٢٢-	اسماعيل اشتية	حاكورة	قرب خان الإفرنج		س ش ٢٨١ ، أواخر رمضان ١٢١٤هـ / ٢٧ / كانون الثاني ١٨٠٠م ، ص ٣٦
٢٣-	أحمد الفتوحي	حاكورة	ساحة المساكين		س ش ٢٩٨ ، ٢ ربيع الأول ١٢٣٠هـ / ١١ شباط ، ١٨١٥م ، ص ٣٦
٢٤-	حسني قميع	دار	محلة الزراعنه		س ش ٢٩٨ ، أواخر جمادى الأولى ١٢٣٠هـ / ١٢ آذار ١٨١٥م ص ١٦٧ .
٢٥-	عائشة أبو كعكة	دار	زقاق بيزبت		س ش ٢٩٨ ، نصف جمادى الأولى ١٢٣٠ ، ١١ نيسان ١٨١٥م ، ص ١٧٣
٢٦-	محمد الطويل	دار	باب حطة		س ش ٣٠٤ ، غره جمادى الثانية ١٢٣٦هـ / ٦ آذار ١٨٢١م ، ص ٢٦
٢٧-	أسعد العلمي	بايكة	خان الزيت		س ش ٢٩٨ ، أواخر محرم ١٢٢٩هـ / ٢٤ كانون أول ١٨١٣م ص ٩٩-٩٨ .

الرقم	الواقف	العقار	الموقع	بعد انقراض نسل الواقف يؤول إلى	المصدر
٢٨-	سليمان الرملي	دار	عقبة الظاهرية		س ش ٢٩٩، محرم ١٢٣١هـ/ ٣ كانون الأول ١١١٦م، ص ١١٧
٢٩	تاج الدين الجاعوني	دار	وادي الطواحين		س ش ٢٩٩، أواخر شعبان ١٢٣١هـ/ ٢٧ حزيران ١٨١٥م، ص ١٢٦
٣٠-	عبد الكريم شوريجي	سبيل	محلة باب العمود		س ش ٢٩٩، صفر الخير ١٢٣٠هـ ١٣ كانون الثاني ١٨١٥م، ص ١١١
٣١-	عايشة حسين	دار	محلة باب العمود		س ش ٢٩٩، ٢٠ ذي القعدة ١٢٣٠هـ / ٥ تشرين أول ١٨١٥م، ص ٢٢
٣٢-	شمسية بنت كريم	دار	باب العمود		س ش ٢٩٨، محرم ١٢٢٨هـ / ٤ كانون ثاني ١٨١٣م، ص ١٠١
٣٣-	بشير المغربي	دار	رأس الطابونة		س ش ٢٩٥، صفر ١٢٢٨هـ/ ٣ شباط ١٨١٣م، ص ٢٨٩
٣٤-	صلاح الدين المؤذن	دار	باب القطنين		س ش ٢٩٥، ربيع أول ١٢٢٨هـ/ ٣ نيسان ١٨١٢م، ص ٢٢٥
٣٥-	صالح العيسى	طاحونه	باب العمود		س ش ٢٩٦، أوائل صفر ١٢٢٨هـ/ ٣ نيسان ١٨١٢م
٣٦-	تاج الدين الدجاني	دار	خط الصوان		س ش ٢٩٦، جمادى الأولى ١٢٢٨هـ/ ٢ أيار ١٨١٢م، ص ١٦

الرقم	الواقف	العقار	الموقع	بعد انقراض نسل الواقف يؤول إلى	المصدر
٣٧-	متسلم القدس الحاج عبد الكريم	دار	محلة صهيون		س ش ٣١٣ ، أواخر جمادى الأولى ١٢٤٥هـ / ٢٨ تشرين أول ١٨٢٩م، ص٧٧
٣٨-	نفسه بنت خريس	خلو دار	باب العمود		س ش ٣١٣ ، جمادى الثاني ١٢٤٥هـ / ٢٨ تشرين الأول ١٨٢٩م، ص١٣٥
٣٩-	أبوربيع	دار	باب القطنين		س ش ٣١٤ ، أواسط رمضان ١٢٤٦هـ / ١٣ شباط ١٨٣١م ، ص٢
٤٠-	محمد أفندي الدقاق	حاكورة محيكة طبقة دار دكانتان	خط التوابين خط الجوالدة حارة اليهود حارة اليهود		س ش ٣١٤ ، أوائل محرم ١٢٤٦هـ / ٢٣ تموز ١٨٣١م ، ص٤٢
٤١-	موسى الخالدي	دار	باب العمود		س ش ٣١٤ ، رجب ١٢٤٦هـ / ١٦ كانون أول ١٨٣٠م ، ص ١٢١
٤٢-	عبد الرحمن العلمي	دار	عقبة الطاحونة		س ش ٣١٥ ، رجب ١٢٤٧هـ / ٦ كانون أول ١٨٣١م، ص ١٢١
٤٣-	علي بن إبراهيم	دار	باب حطة		س ش ٣١٥ ، جماد الأول ١٢٤٧هـ / ٨ تشرين أول ١٨٣١م، ص ١٢٠
٤٤-	خليل الجاعوني	دار	محلة الريشة		س ش ٣١٥ ، غرة جماد الأول ١٢٤٧هـ / ٨ تشرين أول ١٨٣١م ، ص١٣٥
٤٥-	موسى الإسكافي	دار	باب حطة		س ش ٣١٢ ، أواخر رمضان ١٢٤٣هـ / ١٧ آذار ١٨٢٧م ، ص ٥١

الرقم	الواقف	العقار	الموقع	بعد انقراض نسل الواقف يؤول إلى	المصدر
٤٦-	الشيخ شكي مكي	معصرة	باب العمود		س ش ٣١٣، ربيع أول ١٢٤٤هـ/ ١١ أيلول ١٨٢٨م، ص ٦٨
٤٧-	خليل الشهباني	دار	زقاق حمام العين		س ش ٣٠٨، أواخر شوال ١٢٢٢هـ / ٣٠ أيار ١٨٢٤م، ص ٥٤
٤٨-	نجيب الوعري	دار دار دار دكان	باب الشوايين باب التوايين خط داوود سويقة علوان		س ش ٣١٦، غرة ذي القعدة ١٢٤٧هـ / ٢ نيسان ١٨٣٢م، ص ٣٣
٤٩-	إبراهيم الدنف	حاكورة مارس دار دكان	قرب سور المدينة قرب سور المدينة وادي الطواحين وادي الطواحين		س ش ٢٧٧، ذي الحجة ١٢١٠هـ / ١٦ آب ١٧٩٦م، ص ١٥٧
٥٠-	علي القضماني	غراس زيتون قصر	عقبة الصوان		س ش ٢٩٦، جمادى الثانية ١٢٢٨هـ / ١ تموز ١٨١٣م، ص ١٠
٥١-	حنفية حسن	دار	وادي الطواحين		س ش ٢٩٨، ذو الحجة ١٢٢٧هـ/ ١٨ كانون الثاني ١٨٠٩م، ص ٦٧
٥٢-	صالح محمد قطينة	دار	خط الملووية		س ش ٢٩٧، ذو الحجة ١٢٢٨هـ/ ٢٥ تشرين الأول ١٨١٣م، ص ١٢
٥٣-	ابراهيم جلبي النمري	دار فرن مصبنة	حارة اليهود		س ش ٢٩٧، ذو الحجة ١٢٢٨هـ / ٢٥ تشرين الأول ١٨١٣م، ص ١٢
٥٤-	علي دقاق زاده	حكر سطح دار	محلة الشرف		س ش ٢٩٥، أوائل رجب ١٢٢٦هـ / ٢٢ تموز ١٨١١م، ص ٦٢

الرقم	الواقف	العقار	الموقع	بعد انقراض نسل الواقف يؤول إلى	المصدر
٥٥-	عاتكه بنت خليل أبورخية	حاكورة مصبنة	باب داوود		س ش ٢٩٣ ربيع أول ١٢٢٥هـ / ٦ نيسان ١٨١٠م ، ص ١١٢
٥٦-	عبد اللطيف الحسيني	دار	-		س ش ٢٩٥ جمادى الثانية ١٢٢٧هـ / ١٢ تموز ١٨١٢م ، ص ١١٠
٥٧-	اسماعيل الأزرق	حاكورة دار	محلة اليهود		س ش ٢٩٥ ، أواخر ذي الحجة ١٢٢٧هـ / ٦ كانون أول ١٨١٢م ، ص ١٩٧
٥٨-	جار الله أفندي	مصبنة	خان الزيت		س ش ٢٩٥ ، صفر ٢٢٧هـ / ١٥ شباط ١٨١٢م ، ص ٢٠٩
٥٩-	حسين النعاجي	دار	وادي الطواحين		س ش ٢٩٥ ، شعبان ١٢٢٦هـ / ٢١ آب ١٨١١م ، ص ٣٥
٦٠-	مصطفى السراج	دار	محلة الشرف		س ش ٢٩٥ ، شعبان ١٢٢٦هـ / ٢١ آب ١٨١١م ، ص ٣٥
٦١-	جلبي النمري	دار مصبنة دار فرن دكان دكان محبة دار قبو مصبنة	محلة اليهود محلة النصارى		س ش ٣٠١ ، أواخر صفر ١٢٢٣هـ / كانون أول ١٨١٧م ، ص ٤٤
٦٢-	عثمان الجلسي	دار	خط الطواحين		س ش ٢٠٦ محرم ١٢٢٨هـ / ١٨ أيلول ١٨٢٢م ، ص ١٠

الرقم	الواقف	العقار	الموقع	بعد انقراض نسل الواقف يؤول إلى	المصدر
٦٣-	عيسى الملكاوي	دار	خط مرزبان		س ش ٢٠٦ ، محرم ١٢٣٨هـ / ١٨ أيلول ١٨٢٢م ، ص ٧١
٦٤-	محمد صنع الله الخالدي	حكر ساحة دار	خط داوود		س ش ٢٩٥ ، غرة ذي القعدة ١٢٢٦هـ / ١٧ تشرين أول ١٨١١م ص ٧٥
٦٥-	خليل الجاعوني	حاكورة	محلة المغاربة		س ش ٢٠٧ ، جمادى الأولى ١٢٣٨هـ / ١٤ كانون أول ١٨٢٣م ، ص ١٣٩
٦٦-	عبدالله العلمي	أرض زراعية	قرية شعفاط		س ش ٢٥ ، ٢٠٥ ، ذي القعدة ١٢٣٦هـ / ٣١ تموز ١٨٢١م ص ٦٦
٦٧-	موسى الاي بيك	دار	محلة الزراعة		س ش ٢٨٠ ، جمادى الثانية ١٢١٣هـ / ١٠ تشرين الأول ١٧٩٨م ، ص ٢٠
٦٨-	صلاح الدين عسيلي	كرم	ظاهر القدس		س ش ٢٧٧ ، ٢١ ، صفر ، ١٢١٠هـ / ١٧٩٨م ، ص ٢٧
٦٩-	صبجي أبو السعود	حكر سطح أوضه			س ش ٢٨٨ ، ١٢١٥هـ / ١٨٠٠ ص ٢٣
٧٠-	موسى أفندي الخالدي	حكر حائط بيت			س ش ٢٨٨ ، جمادى الأولى ١٢١٦هـ / ٩ أيلول ١٨٠١م ، ص ٦٢
٧١-	تاج الدين الدجاني	دار	خط مرزبان		س ش ٢٩٦ ، جمادى الأولى ١٢٢٨هـ / ٢ أيار ١٨١٣م ، ص ١٦
٧٢-	ابراهيم جاويش	طاحونة	محلة النصارى		س ش ٢٠١ ، أوائل رجب ١٢٣٣هـ / ١٧ أيار ١٨٢٣م ، ص ٦٩
٧٣-	عبد الرحمن عبد الغني	دكانتان			س ش ٣٠٣ ، جمادى الثانية ١٢٣٥هـ / ١٥ شباط ١٨١٩م ، ص ١١٨

الرقم	الواقف	العقار	الموقع	بعد انقراض نسل الواقف يؤول إلى	المصدر
٧٤-	محمد أفندي الخالدي	خلو حاكورة خلو محيكة دكانتان	خط القرابين خط الجواعنة حارة اليهود		س ش ٣١٧، أوائل محرم ١٢٤٦هـ/ ٢٢ تموز ١٨٣٠م، ص ٤٢
٧٥-	يوسف أغا	خلو حاكورة دار خلو محيكة	حارة اليهود		س ش ٣١٤، محرم ١٢٤٦هـ/ ٢٢ تموز ١٨٣٠م، ص ٤٢-٤٣
٧٦-	شمس الدين الخليلي	مارس	وادي التفاح		س ش ٢٩٠، ١٩ صفر ١٢٢٨هـ/ ٣ شباط ١٨١٣م، ص ١٢
٧٧-	خليل القلنداي	دار	رحبة ابن عز الدين		س ش ٣١٣، ٢٩ ربيع الأول ١١/ ١٢٤٤هـ/ ١١ أيلول ١٨٢٨م ص ٩
٧٨-	نفيسه بنت عويس	دار	باب العمود		س ش ٣١٢، جمادى الثانية ١٢٤٥ هـ / ٢٨ تشرين الثاني ١٨٢٩م، ص ١٣٥
٧٩-	خليل القصاب	دار حاكورة مصبنة معطلة	عقبة الظاهرية		س ش ٢٩٢، غرة رمضان، ١٢٢٣هـ/ ١٨٠٨م، ص ٣٠-٣١
٨٠-	عبد اللطيف زحيمان	دكان	سوقة باب العمود		س ش ٢٩٤، ربيع الأول ١٢٢٥هـ/ ٦ نيسان ١٨١٠م، ص ٤
٨١-	محمد الناصري	أرض زراعية	قرية أم طويى		س ش ٢٩٥، ١٢٢٦هـ/ ١٨١١م ص ١٤٤
٨٢-	حسن النعاجي	دار	واد الطواحين		س ش ٢٩٥، شعبان ١٢٢٦هـ/ ٢١ آب ١٨١١م، ص ٣٥
٨٣-	محمد العسلي	خلو دار	محلة الشرف		س ش ٣٠١، غرة شعبان ١٢٢٣هـ/ ١٨١٧م، ص ١٩٩

نلاحظ من الجدول السابق أن معظم الأوقاف من العقارات ، إذ بلغت الدور (٧٢)، والدكاكين (٢١) ، والمعاصر (٢) والأفران(٤)، والمصابن (٤)، والمطاحن(٣). أما العقارات الزراعية، فكانت قليلة ، لأن معظم القرى أوقاف خيرية.مثل : عين كارم، وسلوان والعيساوية قرية علياء ، بيت لحم ، بيت ساحور ، العيزرية(١).

ويتبين من الجدول أن وقف العلماء والتجار والأعيان قد بلغ ٣٩ وقفية ،وكبار العسكر خمس وقفيات، ووقفيات الأسر ٢٩ لآل قطينة والجاعوني والترجمان والقضمانى والدجاني. وبلغت أوقاف آل الخالدي ٧ وقفيات. ووقفيات عامة الناس ٣٠ وقفية ، والنساء عشر وقفيات.

ومما توفره المعلومات المستمدة من سجلات محكمة القدس الشرعية، نجد أن التجار والمفتين قد أوقفوا وقفيات تتضمن عقارات زراعية وتجارية ، ولهذا ، فقد كان من ضمن أوقاف التاجر جلبي داران ودكانان ومصبنة ومحكمة، بينما اقتصرت وقفيات عامة الناس على العقارات السكنية، واقتصرت وقفية كل واحد منهم على دار واحدة فقط.

(١) انظر جدول الأوقاف الخيرية من هذه الدراسة.

ب - الوقف الخيري.

هو ما أوقفه السلاطين والأمراء وأهل الخير، وما تحول من الوقف الذري نتيجة انقطاع نسل الواقف وعقبه حسب شروط الواقف ، ويصرف ريعه في أوجه الخير المختلفة ، كالمساجد والمدارس والبيمارستانات والزوايا. والجدول التالي يبين الأوقاف الخيرية وأماكن انتشارها في القدس وجوارها.

جدول الوقف الخيري

الرقم	الجهة الموقوف عليها	نوع العقار	الموقع	المصدر
١-	الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى	حكر طاحونة محمص قهرة	باب العمود	س ش ٢١٣ ، أواخر شعبان ١٢٤٥هـ / ٢٦ كانون الثاني ١٨٣٠م، ص ١٤٤
		حاكورة فرن	محلة اليهود	س ش ٢١٣ ، أواخر ذي القعدة ١٢٤٤هـ / ٥ أيار ١٨٢٩م، ص ٥٥
		دار		س ش ٢٩٥ ، أواسط محرم ١٢٢١هـ / ٢١ آذار ١٨٠٦م، ص ٧٣

المصدر	الموقع	نوع العقار	الجهة الموقوف عليها	الرقم
س ش ٢٩٧ ، جمادى الثانية ١٢٢٩هـ / ٢١ أيار ، ١٨١٤ م ، ص ١٢٨	خط باب العمود	فرن		
س ش ٣٠٣ ، أواخر صفر ١٢٣٥هـ / ١٩ تشرين الثاني ١٨١٩ م ، ص ٧٠	خط داوود	دكانان		
س ش ٢٩٠ ، شوال ١٢٢٤هـ / ٩ تشرين الأول ، ١٨٠٩ م ، ص ٢٨		حمام الشفا		
س ش ٢٩٠ ، ٧ محرم ١٢٢١هـ / ١٨٠٦ م ، ص ٦٢		حمام العين		
س ش ٢٩٩ ، ٩ ذي الحجة ١٢٢٩هـ / ١٤ تشرين الأول ، ١٨١٤ م ، ص ٧٥		رسم كيل غلال		
س ش ٢٩٥ ، جمادى الأولى ١٢٢٧هـ / ١٣ أيار ١٨١٢ م ، ص ١٠٢	خان الزيت	قبو مصببه		
س ش ٣٠٦ ، سلخ صفر ، ١٢٢٨هـ / ١٨ تشرين أول ١٨٢٢ م ، ص ٨٤	عقبة الظاهرية	دار		
س ش ٢٧٧ ، جمادى الثانية / ١٢١١ هـ ص ١١٨ .	باب العمود	فرن		
س ش ٢٧٧ ، ٧ محرم ١٢١٠هـ / ١٨ تموز ١٧٩٨ ، ص ٣ .		سبعة فضة عن كل حمل صابون يخرج من القدس		
س ش ٢٨٧ ، أواخر ذي القعدة ١٢١٩هـ / ١ شباط ١٨٠٥ م ص ٧	محلة اليهود	حاكورة		

الرقم	الجهة الموقوف عليها	نوع العقار	الموقع	المصدر
١-	الحرم الابراهيمي	عقد في الخان الكبير أوضتين	محلة اليهود	س ش ٢٠١ ، نصف شعبان ١٢٣٣هـ ٦ تموز ١٨١٨ م ، ص ١١٤ س ش ٢٠٥ ، أوسط سنة ١٢٣٧هـ/ ٢٢ شباط ١٨٢٢ م ، ص ١٢٧
٢-	المدسة الكريمة	قرى واد قدوم صور باهر العيزرية	خط البازار	س ش ٢٩٢ ، محرم ١٢٢٤هـ / ١٦ شباط ١٨١٩ م ، ص ٩٧ ، س ش ٢٧٧ ، ٢٣ شعبان ١٢١٠هـ / ٣٠ كانون الثاني ١٧٩٧ ، ص ١١٢
٣-	المدسة الحمرا	دكان صباغة عرصة	محلة النصارى	س ش ٣٠٩ ، أواخر جمادى الأولى ١٢٤٠هـ/ ٢٢ كانون أول ١٨٢٥ م ، ص ١٢٠ س ش ٢٠٩ ، أوائل رجب ١٢٤٠هـ ١٩ شباط ١٨٢٥ م ، ص ٥٣
٤-	المدسة الفخرية	سطح بيت	باب المغاربة	س ش ٢٧٩ جمادى الاولى، ١٢١٢هـ / ١١ تشرين أول ١٧٩٨ م ، ص ٥٧
٥-	المدسة الغادرية	بستان حاكورة	أرض الصلاحية أرض الصلاحية	س ش ٢٨١ رجب، ١٢١٤هـ / ١٧٩٩ م ، ص ١٥٢
٦-	المدسة الطشتمرية	دار	محلة الشرف	س ش ٢٨١ ، منتصف رجب ١٢١٠هـ / ١٨ تشرين الثاني ١٨٠٠ م ص ١٤٣
٧-	المدسة المزهرية	كرم زيتون وتفتح	ظاهر القدس	س ش ٢٩١ ، أواخر ربيع ١٢٢٩هـ/ ١٨ تموز ١٨٠٦ م ص ٣
٨-	المدسة الأفضلية	حاكورة		س ش ٢٩٥ ، صفر ١٢٢٧هـ / ١٥ شباط ١٨١٢ م ، ص ٨
٩-	المدسة العثمانية	عرصة		س ش ٢٠٥ ، غرة رجب ١٢٣٦هـ/ ٤ نيسان ١٨٢١ م ، ص ٨٨
١٠-	المدسة السلطانية		قريتا بيت دجن والسافرية	س ش ٣١٠ ، أوائل ربيع الثاني ١٢٤٠هـ / ٢٢ تشرين أول ١٨٢٤ م ، ص ١٤
١١-	المدسة الباسطية	أرض	صور باهر	س ش ٢١٢ ، أوائل ربيع ١٢٤٠هـ/ ٢٤ تشرين أول ١٨٢٤ م ، ص ١٤

(١) العرصة : الأرض الحالية من البيوت والحوانيت .

المصدر	الموقع	نوع العقار	الجهة الموقوف عليها	
س ش ٣١٥، أواخر ربيع الثاني ١٢٤٧هـ / ٩ أيلول ، ١٨٣١ م ، ص ٩٨	حمام العين	أوضتان	المدرسة التنكزية	-١٢
س ش ٣١٤، ذي القعدة ١٢٤٦هـ / ١٣ نيسان ١٨٣١ م ، ص ٢٧	ظاهر القدس	حبله القنبر بها أشجار زيتون	المدرسة الصلاحية	-١٣
س ش ٢٩٥، أواسط شوال ١٢٢٧هـ / ٨ تشرين أول ١٨١٣ م، ص ١٧٧	قرب مقام السيدة مريم	كرم يحتوي أشجار مختلفة		
س ش ٢٩٦ جمادى الثانية، ١٢٢٨هـ / ١٨١٣ م، ص ١٢٢	قرية سلوان	حاكورة		
س ش ٢٩٦، ذي القعدة ١٢٢٨هـ / ٢٦ تشرين أول ١٨١٣ م، ص ٩٣	قرية سلوان باب العمود	أشجار عنب وزيتون شجرتان زيتون		
س ش ٣١٤، أواخر رجب ١٢٤٦هـ / ١٦ كانون أول ١٨٣٠ م، ص ١٢٩	سلوان	١٦ زيتونة ٣ غرسات زيتون، بئر ماء		
س ش ٢٩٩ منتصف محرم، ١٢٣١هـ / ١٨١٥ م، ص ٤١	باب العمود	٩ خوابي		
س ش ٣١١، أوائل رجب ١٢٤٢هـ / ٢٩ كانون الثاني ١٨٢٧ م ص ٢٣	باب الاسباط	كرم		
س ش ٣١٢، أواخر شعبان ١٢٤٥هـ / ٦ شباط ١٨٢٩ م، ص ١٤٤	سلوان باب العمود	كرم أبو حسين كرم أبو حية كرم الغابة دار		

الرقم	جهة الموقوف عليها	نوع العقار	الموقع	المصدر
١٤-	الخانقاه الصلاحية	عرصة	قرب حمام البترك	س ش ٣٠٧ شعبان ١٢٢٨هـ/ ١٢ نيسان ١٨٢٣ م ص ٧٥
١٥-	الزاوية الأزبكية	دكان دكان كرم	خط داوود ظاهر القدس سويقة حلوان	س ش ٢٩٧، رجب ١٢٢٩ هـ / ١٩ تموز ١٨١٤ م ص ١٢٠
١٦-	الزاوية البسطامية	أرض خربة دار خربة	محلة الشرف	س ش ٣٠٥، غرة رجب ١٢٣٦هـ/ ٤ نيسان ١٨٢١ م، ص ٢٨٨
١٧-	زاوية أبي مدين الغوث	قرى ومزارع حواكير	عين كارم	س ش ٢٩٥، ٢٠ صفر ١٢٢٨هـ / ٣ شباط ١٨١٣ م، ص ٢٢٣ ش س ٢٨٨ شعبان ١٢٢١هـ / ١٤ تشرين أول ١٨٠٦ م ص ١١٣.
١٨-	الزاوية البدرية	قرية شرفات		س ش ٣١٣، ٢١ رجب ١٢٤٤هـ / ٧ كانون الثاني ١٨٢٩ م، ص ٢١
١٩-	زاوية الهنود	دار	محلة التبانة	س ش ٢٨٢ جمادى الثانية ١٢١٧هـ/ ص ١٠١ ٢٩ أيلول ١٨٠٢ م
٢٠-	زاوية الشيخ لولو	حاكورة	خط داوود	س ش ٢٩٩، جمادى الثانية ١٢٣١هـ / ٢٩ نيسان ١٨١٥ م، ص ١٠٠
٢١-	خا صكي سلطان	أرض زراعية	قرية العيساوية قرية بيت جالا	س ش ٣٠٤، ربيع الأول ١٢٣٦ هـ / ٧ كانون أول ١٨٢٠ م، ص ٥٦ س ش ٢٩٠، صفر ١٢٣٦هـ / ٨ تشرين ثاني ١٨٢٠ م، ص ٣٠٧
٢٢-	أحمد الهكاري	قرية الطور		س ش ٢٨٩، أوائل محرم ١٢٢١هـ / ٢١ آذار ١٨٠٦ م، ص ٩
٢٣-	مقام النبي موسى	قرى عليا وفاعور ومرصع	ظاهر القدس	س ش ٢٩٩، أواخر ذي القعدة ١٢٣٠هـ / ٥ تشرين أول ١٨١٥ م، ص ٩٥
٢٤-	الصدقات الحكمية	دكان	خط داوود	س ش ٣٠٨، صفر ١٢٤٠هـ / ٢٥ أيلول ١٨٢٤ م، ص ١١٦
٢٥-	الرواق المنصوري	معصرة	خط باب العمود	س ش ٢٩٩، ذي الحجة ١٢٢٩هـ / ١٤ تشرين الثاني ١٨١٤ م ص ٩٣

الرقم	الجهة الموقوف عليها	نوع العقار	الموقع	المصدر
٢٦-	قناة السبيل	نصف دار	محلة المسلخ	س ش ٣١٢ ، صفر ١٢٤٤ هـ / ٣ آب ١٨٢٨ م ، ص ٧
٢٧-	الحرمان	مارس دار	قرية عجور محلة المغاربة	س ش ٣١٣ ، جمادى الأولى ١٢٤٥ هـ / ٢٩ تشرين أول ١٨٢٩ م ، ص ١١٥
٢٨-	جامع عرصة الغلال	أرض زراعية دكان	عرصة الغلال	س ش ٢٩٥ ، أوائل ربيع الثاني ١٢٢٦ هـ / ٢٥ نيسان ١٨١١ م ص ٢١
٢٩-	الجامع العمري	أرض زراعية	قرية عجور	س ش ٣١٣ ، أواسط ذي القعدة ١٢٤٥ هـ / ٢٤ نيسان ١٨٢٠ م ص ٨٥
٣٠-	جامع سليمان	زيتون، حنطة	دير أبان	س ش ٣٠٨ ، غرة رمضان ١٢٤٠ هـ / ١٩ نيسان ١٨٢٤ م ص.
٣١-	جامع بيت لحم	أرض خربة	قرية بيت لحم	س ش ٣٠٦ ، نصف شعبان ١٢٣٥ هـ / ١٤ أيار ١٨٢٠ م
٣٢-	الجامع العمري	أرض زراعية من قرى ساريس وصرعة	ساريس، صرعة	س ش ٣٠٨ ، صفر ١٢٤٠ هـ / ٢٥ أيلول ١٨٢٤ م ، ص ١١٦
٣٣-	الجامع العمري	أرض زراعية	رمون	س ش ٤٨٠ ، أواخر جمادى الأولى ١٢١٣ هـ / ١٠ تشرين الثاني ١٧٩٨ م ، ص ١١٤
٣٤-	جامع الشيخ أحمد الساحوري	أرض زراعية	بيت ساحور	س ش ٣٠٢ ، جمادى الثانية ١٢٤٣ هـ / ٢٠ كانون أول ١٨٢٧ م ، ص ٢٥
٣٥-	جامع البطيخ	أرض زراعية	قرية البطيخ	س ش ٢٨٥ ، صفر ١٢٢٧ هـ / ١٥ شباط ١٨١٢ ، ص ٧٩
		سبيل ماء	باب العمود	س ش ٢٩٨ ، نصف صفر ١٢٣٠ هـ / ١٣ كانون الثاني ١٨١٤ م ص ١١١

ويتبين من الجدول السابق أن معظم الأوقاف قد توزعت بين الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى، إذ بلغ عدد العقارات والأراضي التي حبست عليهما نحو (١٨)، يليها الحرم الإبراهيمي الذي بلغت أوقافه (٣) قرى، ثم المدارس التي تنوعت أوقافها بين أراض زراعية وسكنية وتجارية. وكانت المدرسة الصلاحية تحظى بالنصيب الأوفر من هذه الأوقاف. إذ كانت لها أراض زراعية خارج أسوار مدينة القدس. ثم خاصكي سلطان، وكان من ضمن أوقافها قرية العيزرية. أما الجوامع التي كانت منتشرة في قرى القدس، فكانت أوقافها أراضي زراعية.

وكانت بعض الأوقاف الكبيرة مثل الحرم الإبراهيمي والصخرة المشرفة تحتاج إلى مصروفات كثيرة كانت تدفع من عائدات الأوقاف، وتتمثل هذه المصروفات في رواتب الموظفين، وتأثيث المساجد، وإنعامات شيوخ القرى؛ إذ كان يدفع سنوياً ٢٠ زلطة من وقف الخليل إلى شيوخ قرية العيزرية(١)، و ٢٥٠ مُد شعير سنوياً من حاصلات وقف النبي إبراهيم(٢).

وفي عام ١٢١٠هـ/ ١٧٩٥م تناقصت إيرادات وقف النبي إبراهيم والصخرة المشرفة(٣)، ولسد هذا النقص فرض مركز الولاية سبعة فضة عن كل حامل صابون يخرج من القدس لشراء حصر وسجاد لمسجد الصخرة(٤)؛ كما تم إيقاف الإنعامات التي كانت تدفع لشيوخ القرى.

وتميزت بعض الأوقاف الخيرية بكثرة مزارعها وقراها، وقد حاول بعض الإقطاعيين السيطرة على الأوقاف التابعة لزاوية أبي مدين الغوث(٥)، مما دفع الوالي إلى التحذير من ذلك. «تحيطون علماً بأن زاوية قطب الأولياء والعارفين، سيدنا أبي مدين الغوث، لها أوقاف ومزارع وطاحون، فالمراد مهما كان موقوف على زاوية المشار إليه... فلا أحد يعارض وقف الزاوية من غير وجه شرعي كائناً من كان»(٦).

كيفية الإنتفاع بالوقف:

شكلت الأراضي الزراعية والبساتين والدور والدكاكين والأفران والطواحين والحمامات العامة والأسواق والمصابن والمعاصر ثروة اقتصادية للأوقاف التي حُبست عليها، وقد حرصت إدارة الأوقاف على استغلالها أفضل استغلال، لكي تظل مورداً لا ينقطع، ولجأت - لتحقيق ذلك - إلى أربعة أساليب: الخلو، والاستبدال، والحكر، والإيجار الطويل.

(١) س ش ٢٩٢، محرم ١٢٢٤هـ/ ١٦ شباط ١٨٠٩م، ص ٩٧،

(٢) س ش ٢٧٧، ٢٣ شعبان ١٢١٠هـ/ ٣٠ كانون الثاني ١٧٩٧م، ص ١١٢،

(٣) س ش ٢٧٧، ٢٣ شعبان ١٢١٠هـ/ ٣٠ كانون الثاني ١٧٩٧م، ص ١١٢،

(٤) س ش ٢٧٧، ٢٣ شعبان، ١٢١٠هـ/ ١ شباط ١٧٩٦م، ص ٣.

(٥) أبو مدين الغوث: هو شعيب بن الحسين الأندلسي من أعلام العلماء وحفاظ الحديث كانت تقد عليه الوفود لطلب العلم، ١١٩٧هـ/ ١٥٩٤: نفع الطيب.

(٦) س ش ٢٩٥، ٢٠ صفر ١٢٢٨هـ/ ٣ شباط ١٨١٣م، ص ٢٢٣.

١. الخلو: وهو أن يتقدم شخص ما يملك المال لاستئجار عقار موقوف متهدم، ويُبدي رغبته في استئجار هذا العقار وإصلاحه. ويتم ذلك أولاً بموافقة المتولي الذي يطرح الموضوع على القاضي مبرراً ذلك بأن الوقف ليس لديه مال ينفق منه لبناء العقار المتهدم أو ترميمه، وإن بقاءه على ما هو عليه يضرّ المارة والمجاورين. وأن تأجير العقار وإصلاحه من قبل المستأجر أفضل وأنفع للوقف.

وبعد أن يستمع القاضي لعرض المتولي يكلف مجموعة ممن لهم خبرة في العمران، وأساليب الكشف عن حالة العقار، وهؤلاء عادة هم: الباش كاتب والمعمار باشي وأشخاص آخرون يطلق عليهم «التقاة الموحدون». وبعد إجراء الكشف يقوم هؤلاء بإبلاغ القاضي بحالة العقار، وغالباً ما يؤكدون له أن تأجيده أنفع وأفضل للوقف، وأن ما سيصرف على إصلاح العقار سيكون له (للمستأجر) خلوّاً مرصداً. وبعد الانتهاء من ترميم العقار يتقدم المستأجر بطلب إلى القاضي لتحديد نفقات البناء. ثم يكلف القاضي اللجنة السابقة تقدير نفقات البناء، وبعد التقدير، يصبح المبلغ خلوّاً شرعياً. وعندئذ يصبح للمستأجر حق القرار في العين الموقوفة، طالما يدفع أجره المثل، ولا يحق للمتولي أو القاضي إخراجه إلا إذا امتنع عن دفع الأيجار^(١). ويسمى هذا الخلو: (الخلو الشرعي).

ومن الجدير بالذكر أن الخلو أنشئ زمن السلطان المملوكي قانصوه الغوري الذي أسكن التجار حوانيته بالخلو. وتؤكد ممارسة الخلو أنه كان له دور بارز في عمارة الوقف^(٢).

ويجوز للمستأجر (صاحب منفعة الخلو) أن يبيع هذا الحق لشخص آخر، لقاء مبلغ معين، كما يحق له أن يوقف الخلو^(٣). فقد أوقفت نفيسة بنت عويس خلو دار جارية في وقف الصخرة^(٤).

وقد بلغ عدد حالات الخلو الشرعي في فترة الدراسة إحدى وأربعين حالة معظمها للأوقاف الخيرية، منها (٦) للصخرة المشرفة، و(٥) للبيمارستان الصلاحي، و(٣) للمدارس، و(٦) للحرمين. واحتلت العقارات السكنية المرتبة الأولى إن بلغ عدد الدور ٢٤ دار ثم العقارات الصناعية وعددها (٥) ثم العقارات التجارية وعددها (١٠) أما المستفيدين من الخلو فهم الاسر المقدسية مثل آل الخالدي والنشاشيبي والحسيني يليهم أهل الذمة. أما خلو الأوقاف الذرية فقد بلغ عددها سبعة عشر منها ١٣ للدور، و(٢) للدكاكين، ومصبنة، وطاحونة.

وقد اختلفت قيمة الخلو من عقار لآخر، وبلغ أعلى خلو لمعصرة ١٠,٥٠٠ قرش أسدي،

(١) أحمد إبراهيم، أحكام الوقف والموارث، القاهرة، ١٩٣٠، ص ١٥٢، سيشار له فيما بعد هكذا: إبراهيم: أحكام الوقف.

(٢) إبراهيم، أحكام الوقف ص١٣٦، محمد عفيفي، الأوقاف والحياة الاقتصادية في مصر في العصر العثماني، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة ١٩٩١م، ص ١٦٧، سيشار له فيما بعد هكذا: عفيفي: الأوقاف.

(٣) Baer, Gabriel, The Dismemberment of Awqaf in early 19 th Century Jerusalem: In Ottoman Palestine 1800-1914, Edited by Gad G. Gilbar. Leiden, 199. PP 299-301.

(٤) س ش ٢١٣، ٥ جمادى الثانية ١٢٤٥هـ/ ٢٨ تشرين أول ١٨٢٩م، ص ١٣٥.

بسبب كثرة مكونات المعصرة، وهي: أبار وفرش وقذور وحجر عصر(١). تليها المصابن، التي بلغ خلو الواحدة منها (٣٠٠٠) قرش(٢). أما خلو الدور فقد تراوح بين ١٢٠٠ و ٣٠٠٠ قرش أسدي، حسب مساحة البيت ومكوناته(٣).

وكانت الدكاكين أقل العقارات خلواً بسبب صغر مساحتها، فقد تراوح ما بين ١٢٠-٢٠٠ زلطة . وأما العقارات الزراعية فكان الخلو فيها غير معروف، إذ كان هناك خلو على بير بيارة جنداس من أوقاف خاصكي سلطان دون تحديد المبلغ(٤).

وكان الخلو مجالاً للاستثمار، أستغله أهل القدس بمختلف فئاتهم، ومنهم: أسرة الخالدي، وشكي مكي، والدقاق، وعامة الناس، كما استغله أهل الذمة من مسيحيين ويهود، ولما وجد المتولون جدوى الاستثمار في هذا المجال أخذوا ينشئون خلوات على الأوقاف التي تولوا إدارتها، ومنهم علي آغا وكيل وقف خاصكي سلطان، الذي أنشأ خلواً على بير بيارة جنداس.

ويبين الجدولان التاليان: الخلو الشرعي، وبيع الخلو، ويتضمن جدول الخلو الشرعي الجهة الموقوف عليها العقار، والعقار الموقوف، والمستفيد من الخلو، وقيمه. أما جدول بيع الخلو فيوضح المشتري والبائع ونوع الخلو وقيمه.

(١) س ش ٢٩١ ، ٩ ، ربيع الثاني ١٢٢٨هـ/ ٣ نيسان ١٨١٣م، ص ٨٨.

(٢) س ش ٢٩٥ ، صفر ١٢٢٨هـ/ ٣ شباط ١٨١٣م، ص ٢٠٩-٢١٠.

(٣) س ش ٢٩٤ ، أواخر محرم ١٢٢٦هـ/ ٢٦ كانون الثاني ١٨١١ م ، ص ١٣٤.

(٤) س ش ٢٩٤ ، أواخر محرم ١٢٢٦هـ/ ٢٦ كانون الثاني ١٨١١م، ص ١٣٤.

الخلو الشرعي

الرقم	الجهة الموقوف عليها	العقار الموقوف	المستفيد من الخلو	قيمة الخلو	المصدر
١-	الصخرة المشرفة	قبو مصبنة بخان الزيت	عبد الرحمن البازع	-	س ش ، ٢٩٥ ، جمادى الأولى ١٢٢٧ هـ / ١٣ أيار ١٨١٢ م ، ص ١٠٢
٢-	الحرمان الشريفان الصخرة المشرفة	سطح بيت	علمي زاده نقيب الأشراف	-	س ش، ٣١٤، محرم ١٢٤٦ هـ/ ٢٢ حزيران ١٨٣٠ م، ص ٢٨
٣-		دار بعقبة الظاهرية	عبد الرحمن حدوثة العلم	-	س ش ٢٠٦ ، سلخ صفر ١٢٢٨ هـ / ١ تشرين أول ١٨٢٢ م ، ص ٨٤
٤-	محمد عفيفي «ذري»	دار بمحلة باب العمود	مصطفى محمود	-	س ش ٢٠٧ ، نصف ربيع الأول/ ١٦ كانون أول ١٨٢٢ م ، ص ٦
٥-	الزاوية البدرية	طبقة وساحة	محمد ومحسن مصطفى	١٠٠٠ قرش	س ش ، ١٥٠٣٠٠ ، ربيع أول ١٢٤١ هـ / ٢٤ تشرين أول ١٨٢٤ م ، ص ٢٢
٦-	البيمارستان الصلاحى	دكان في خان الزيت	إبراهيم ضفدع	٨٤ زلطة	س ش ٢٩٥ ، محرم ١٢٢٦ هـ / ٢٦ كانون ثاني ١٨١١ م ، ص ٨٧
٧-	البيمارستان الصلاحى	دار بخط السرايا	ابراهيم هندية	-	س ش ٣٠٠ ، غرة رمضان ١٢٤١ هـ / ٩ نيسان ١٨٢٦ م ، ص ٢١
٨-	الصدقات الحكمية	دكان بسوق الطباخين	مقبل الطحان	١٢٠ زلطة	س ش ٢٩٨ ، صفر ١٢٣٠ هـ / ١٣ كانون الثاني ١٨١٥ م ، ص ١٠٦
٩-	الصخرة المشرفة	عقد في الخان الكبير	سلامه البغدادي	-	س ش ٣٠١ ، نصف شعبان ١٢٣٣ هـ / ٦ حزيران ١٨١٨ م ، ص ١١٤

الخلو الشرعي

الرقم	الجهة الموقوف عليها	العقار الموقوف	المستفيد من الخلو	قيمة الخلو	المصدر
١٠-	الصخرة المشرفة	دكان بخط داوود	صادق النمري	٤٠ زلطة	س ش ٢٠٣ ، ٢٠ صفر ١٢٣٥هـ / ١٩ تشرين الثاني ١٨١٩م، ص ١١
١١-	عبد الرحمن عبد الغني	دكانتان	الحاخام منيوره اليهودي	١٢٠ زلطة	س ش ٢٠٣ ، ١٧ جمادى الثانية ١٢٣٥هـ / ٢٨ آذار ١٨١٩م، ص ١١٨
١٢-	ابراهيم بزيزت	دار بزقاق بزيزت	سعيد بزيزت	٣٠٠٠ قرش	س ش ٢٠٥ ، ٥ محرم ١٢٣٦هـ / ٢٠ تشرين أول ١٨١٩م، ص ٨٦
١٣-	حسين سميح	دار بمحلة الشرف	يوسف آغا الجاعوني	١٠٠٠ قرش	س ش ٣١٠ ، ربيع الأول ١٢٤١هـ / ١٤ تشرين أول ١٨٢٥م، ص ٧٦
١٤-	محمد الطويل	دار باب العمود	مصطفى القهوجي	٣٥٠٠ قرش	س ش ٢٠٧ ، غرة محرم ١٢٣٥هـ / ٧ أيلول ١٨٢٣م، ص ١٣٣
١٥-	الصخرة	حمام	نشاشيبي زاده	٥٠٠٠ قرش	س ش ٣١١ ، ٢٧ محرم ١٢٤٣هـ / ٢٥ تموز ١٨٢٧م، ص ١٠٢
١٦-	الصدقات الحكيمة	دار خربة	علي صنع الله الخالدي	-	س ش ٢٧٧ ، صفر ١٢١١هـ / ٦ آب، ١٧٩٦م، ص ١٨
١٧-	عمر درويش	طاحونه	-	٥٠٠ قرش	س ش ٣١٣ ، أواخر رجب ١٢٤٥هـ / ٢٧ كانون أول ١٨٢٩م، ص ١٣٦
١٨-	الحرمان الشريفان	دار	خالدي زاده محمد علي	-	س ش ٣١٣ ، أواخر جمادى الثانية ١٢٤٥هـ / ٢٨ تشرين ثاني ١٨٢٩م، ص ١١٦

الخلو الشرعي

الرقم	الجهة الموقوف عليها	العقار الموقوف	المستفيد من الخلو	قيمة الخلو	المصدر
١٩-	البيمارستان الصلاحي	دار	جاعونسي زاده	٩٠٠ قرش	س ش ٣١٣ ، جمادى الأولى ١٢٤٥هـ / ٢٩ تشرين أول ١٨٢٩م، ص ١٠٨
٢٠-	الصدقات الحكيمية	دكان بسوق الطباخين	محمد ضيف الله اللطيف	١٢٠ زلطة	س ش ٣١٢ ، أواسط جمادى الأولى ١٢٤٣هـ / ٢٠ تشرين الثاني ١٨٢٧م، ص ٣٥
٢١-	المدرسة الكريمة	دكان وخوابي	عبد الرحمن خليل صاحب	٤٠٠ زلطة	س ش ٣٠٩ ، أواخر جمادى الأول ١٢٤٠هـ / ٢٢ كانون الأول ١٨٢٤م، ص ٢٧
٢٢-	وقف قاسم بيك	دار	قاسم وأخيه	١٠٠ قرش	س ش ٣٠٤ ، ربيع الأول ١٢٣٦هـ / ٧ كانون أول ١٨٢٠م، ص ٧٦
٢٣-	البيمارستان الصلاحي	دار	نقولا حنا التريزي الرومي	-	س ش ٢٩٩ ، جمادى الأولى ١٢٣١هـ / ٣٠ آذار ١٨١٥م، ص ١٠٦
٢٤-	وقف الحرمة عايشة دار		محمد أفندي	١٠٠٠ قرش	س ش ٣٠٨ ، صفر ١٢٤٠هـ / ٢٥ أيلول ١٨٢٤م، ص ١٤٨
٢٥-	الصخرة المشرفة	دكاكين	صادق النمري	-	س ش ٣٠٣ ، ٢٠ صفر ١٢٣٥هـ / ١٩ تشرين الثاني ١٨١٩م ، ص ٧٠
٢٦-	محمد غضبية	دار	موسى حسن	-	س ش ٣٠٩ ، شوال ١٢٤٠هـ / ١٩ أيار ١٨٢٥م، ص ٥٥
٢٧-	خاصكي سلطان	حاصل	علي أغا	-	س ش ٢٩٤ ، ربيع أول ١٢٢٦هـ / ٢٦ آذار ١٨١١م، ص ١٣٩

الخلو الشرعي

الرقم	الجهة الموقوف عليها	العقار الموقوف	المستفيد من الخلو	قيمة الخلو	المصدر
٢٨-	جار الله أفندي	مصبة	خالدي زاده	-	س ش ٢٩٥، صفر ١٢٢٨هـ/ ٣ شباط ١٨١٣م، ص ٢٠٩
٢٩-	خليل مقبل	دار	مصطفى الشولي	-	س ش ٢٠٧، ربيع الثاني ١٢٢٨هـ/ ١٦ كانون أول ١٨٢٢م، ص ٦
٣٠-	وقف الطويل	دار	-	٣٥٠٠ قرش	س ش ٢٠٧، غرة محرم ١٢٢٩هـ/ ٧ أيلول ١٨٢٣، ص ١٣٣
٣١-	سليمان الرملي	دار	يونس الخليلي	٤٠٠ قرش	س ش ٢٩٩، محرم ١٢٣١هـ/ ٣ كانون أول ١٨١٥م، ص ١١٧
٣٢-	الرواق المنصوري	معصرة	حسن طوطح	-	س ش ٣١٢، شعبان ١٢٤٣هـ/ ١٧ شباط ١٨٢٧م، ص ٤٠
٣٣-	البيمارستان الصلاحي	دار	جاعوني زاده	٩٠٠ قرش	س ش ٣١٣، ٥ جمادى الأولى ١٢٤٥هـ/ ٢٩ تشرين أول ١٨٢٩م، ص ١٠٨
٣٤-	صالح قطينة	دار	إسماعيل مندور	-	س ش ٢٩٧، أواخر ذي الحجة ١٢٢٨هـ/ ٢٥ تشرين ثاني ١٨١٣م، ص ١٢
٣٥-	عبد الله الدنف	دار	-	-	س ش ٣٠٨، ٤ صفر ١٢٤٠هـ/ ٢٥ أيلول ١٨٢٤م، ص ١٥٩

الخلو الشرعي

الرقم	الجهة الموقوف عليها	العقار الموقوف	المستفيد من الخلو	قيمة الخلو	المصدر
٣٦.	عثمان الجلبى	دار	مصطفى صالح	-	س ش ٣٠٦ ، محرم ١٢٣٨هـ / ١٨ أيلول ١٨٢٢م، ص٧٠
٣٧.	المدرسة الصلاحية	دكان	-	٦٠٠ قرش	س ش ٣٠٧ ، ١٥ شوال ١٢٣٨هـ / ١١ حزيران ١٨٢٣م، ص٨٨
٣٨.	الزاوية البدرية	طبقة وساحة	مصطفى قزموز	١٠٠٠ قرش	س ش ٣١٠ ، ١٠ ربيع أول ١٢٤١هـ / ١٤ تشرين ثاني ١٨٢٥م، ص٢٢
٣٩.	الصدقات الحكيمة	دكان	صنع الله اللطفي	١٢٠ زلطة	س ش ٢٩٨ ، صفر ١٢٣٠هـ / ١٣ كانون الثاني ١٨١٤م، ص١٠٦
٤٠.	البيمارستان الصلاحى	فرن	شكى مكى	-	س ش ٢٨١ ، ١٠ صفر ١٢١٦هـ / ١٣ حزيران ١٨٠١م، ص١٤
٤١.	المدرسة الجنكزية	أوضتان	علي الخالدي	١٠٠ قرش	س ش ٣١٥ ، أواخر ربيع الثاني ١٢٤٧هـ / ٩ أيلول ١٨٢١م، ص٩٨

بيع الخلو

المصدر	قيمة الخلو	نوع الخلو	البائع	المشتري	الرقم
س ش ٢٩٤ ، غرة محرم ١٢٢٧هـ / ١٦ كانون أول ١٨١٢ م ، ص ٨٣٨٢ .	١٢٥٠+١١٥٠ ٧٠٠+٥٠٠+ ٣٦٠ قرش	دور + دكاكين	محمد أفندي الدقاق	مفخر العضلاء خالدي زاده محمد أفندي	١-
س ش ٣١٣ ، ٢٠ ذي القعدة ١٢٤٤هـ / ٢٤ نيسان ١٨٣٠ م ، ص ٢٥ .	٢٤٠ قرش		عبد الرحمن الجالودي	خليل رجب عبد الرحمن	٢-
س ش ٣١٣ ، محرم ١٢٤٥هـ / ٣ تموز ١٨٣٠ م ، ص ٤٥	١١٠٠ قرش	خلو دار بخط مرزبان	الحرمة فاطمة	أحمد الرفاعي	٣-
س ش ٣١٣ ، أواخر جمادى الأول ١٢٤٤هـ / ٢٠ نيسان ١٨٣٠ م ، ص ٢٤	٣٠٠ قرش	خلو دار صغيرة	عبد الله الخليلي	سعید شريف الخليلي	٤-
س ش ٣١٦ ، غرة ذي القعدة ١٢٤٧هـ / ١ نيسان ١٨٣٢ م ، ص ١٧	١٠٠٠ قرش	نصف خلو دار	محمد صالح سالم	حسن إبراهيم السوسي	٥-
س ش ٣١٦ ، أواخر شوال ١٢٤٧هـ / نيسان ١٨٣٢ م ، ص ١١	٩٠٠ قرش	دار بباب حطة	حسن العلمي	محمد البدوي الخليلي	٦-
س ش ٢٨١ أواخر ربيع الأول ، ١٢١٤هـ / ٣ آب ١٨٠٠ م ، ص ٦٨	٢٠٠ زلطة	دكان	عبد الرحمن	عبد الله مصطفى قاسم	٧-
س ش ٢٨٨ ، أواخر شعبان ١٢٢١هـ / ٥ شباط ١٨٠٢ م ، ص ١١٦	١٥٠ قرش	نصف دكان	محمد أفندي	خالدي زاده	٨-
س ش ٢٨٦ ، شعبان ١٢٢١ / ٥ شباط ١٨٠٢ م ، ص ٩١	٤٣ زلطة	شعارة	محمد كركية	حسن أفندي الخالدي	٩-
س ش ٣٠٨ ، أواسط صفر ١٢٤٠هـ / ٢٥ أيلول ١٨٢٤ م ، ص ١١٠	١٠٠٠ قرش	دار	حسنية وفاء العلمي	أحمد أبو السعود الدجاني	١٠-

بيع الخلو

الرقم	المشتري	البائع	نوع الخلو	قيمة الخلو	المصدر
١١-	جلبي زاده	مصطفى جلبي	دكان	٤٣ قرش	س ش ٢٠٨ ، صفر ١٢٤٠هـ / ٢٥ أيلول ١٨٢٤م، ص ١٧٥
١٢-	داوود المصري	نجيب البنيان	دار	١٧٠٠ قرش	س ش ٢٠٨ ، غره محرم ١٢٤٠هـ / ١٢٥ ب ١٨٢٤م، ص ١٤٧-١٤٦
١٣-	عبد الرحمن جلبي	مقبل الكيال	دكان	٨٧٠ قرش	س ش ٢٠٨ ، ٧ ربيع الثاني ١٢٣٩ هـ / ٥ ١٨٢٣م ، ص ٢٥
١٤-	موسى أفندي الخالدي	أبو السعود الداوودي	خلو قهوة	٦٠ قرش	س ش ٢١١ ، أواخر ذي الحجة ١٢٤٢هـ / ١٨٢٦م، ص ١٥٦
١٥-	عبد الله اللانقاني	مصطفى آلاي بيك	دار	٩٠٠ قرش	س ش ٢١٤ ، أواسط رمضان ١٢٤٥هـ / شباط ١٨٣٠م ، ص ٢
١٦-	محمد قطينة	مصطفى عارف	حاصل	١٥٠٠ قرش	س ش ٢٠٩ ، غره ذي القعدة ١٢٤٠هـ / ١٧ حزيران ١٨٢٥م، ص ٤٣
١٧-	درويش الداوودي	مصطفى غضية	دكان ونصف خلو	٦٠٠ قرش	س ش ٢٠٩ ، ذي الحجة ١٢٤٠ هـ / ١٧ تموز ١٨٢٥م، ص ٤٣
١٨-	أبو السعود الداوودي	مصطفى غضية	نصف خلو دكان	٦٠٠ قرش	س ش ٢٠٩ ، ذي الحجة ١٢٤٠ هـ / ١٧ تموز ١٨٢٥م، ص ٥٦
١٩-	خليل النشاشيبي	محمد السعودي	حاصل	٨٠٠ قرش	س ش ٢٠٩ ، أواخر شوال ١٢٤٠هـ / ١٩ أيار ١٨٢٥م، ص ٤٣

بيع الخلو

الرقم	المشتري	البائع	نوع الخلو	قيمة الخلو	المصدر
٢٠-	أسماء ضيف الله الخالدي	محمد علي أفندي	فرن باب العمود.	٥٠٠ زلطة	س ش ٢٩٧ ، جماد أول ١٢٢٩هـ / ٢١ نيسان ١٨١٤م ، ص ١١١
٢١-	موسى أفندي الخالدي	أحمد صبح	دكان وقهوة	١٧٠ زلطة	س ش ٣٠٢ ، أوائل شعبان ١٢٣٤هـ / ١٦ أيار ١١١٩م ، ص ١٢٢
٢٢-	خالدي زاده	أحمد جلبلي	دكان	٧٧ زلطة	س ش ٢٨٩ ، غره ذي القعدة ١٢٢١هـ / ١٠ كانون أول ١٨٠٧م ، ص ٢١
٢٣-	عبد المعطي زاده	خديجة	دكان وفرن وقهوة	٤٠٠ قرش	س ش ٣٠٤ ، رمضان ١٢٤٦هـ / ١٣ شباط ١٨٣١م ، ص ٣

٢- الاستبدال:

الاستبدال هو أن يستبدل بالعين الموقوفة عقار آخر أو مبلغ من المال، ويضم العقار الجديد أو المبلغ إلى الموقوفات، بينما تخرج العين الموقوفة من دائرة الوقف لصالح الطرف الآخر.

وهذا الأسلوب من أساليب الانتفاع بالوقف هو محاولة للحفاظ على الحالة المعمارية للموقوف بحيث لا يؤول إلى الخراب، والمحافظة على ريعه في وقت واحد(١).

ويتم الاستبدال بأن يقوم المتولي على الوقف المراد استبداله برفع الأمر إلى القاضي، مشفوعاً بأسباب الاستبدال، وأهمها سوء حالة العقار، والفوائد التي ستعود على الوقف باستبداله ويقوم القاضي بدوره بإرسال جماعة للكشف على العقار، وهم : المعمار باشي، والباش كاتب والتقاة الموحدون. وبعد أن يُجرى المعاينة ويرفعوا تقريرهم إلى القاضي، ليبت فيما إذا كان الاستبدال أنفع للوقف، وعندئذ يسمح للمتولي باستكمال إجراءات الاستبدال، «فقد حضر يوم تاريخه بدر الدين صنع الله المتولي على وقف الصدقات الحكيمة، وذكر لمولانا الحاكم الشرعي أن من الجاري في الوقف جميع الدكانتين بخط سيدنا داود، وبمرور الأيام خربت (الدكانتين) وانقطع النفع، ولا مال تحت يد المتولي ليصرفه في العمار، وطلب من مولانا إبدالها، ويعين من يكشف على الدكانتين فوجدتا خربتين، وأقر مولانا بالإبدال، فاستبدلت بمبلغ ٤٠٠ قرش أسدي، وصدر عقد البديل والاستبدال»(٢).

وبلغ عدد الاستبدالات في فترة الدراسة (١٩) قضية، منها (١٧) داراً عائدة للوقف الذري، وحاكورة واحدة. أما الأوقاف الخيرية فكان منها دار ودكانتان من وقف الصدقات الحكيمة، واستبدلت بهذه العقارات نقود. وتراوح معدل الاستبدال بين ٤٠٠ و ١٢٠٠ قرش أسدي. وفي إحدى حالات الاستبدال استبدلت بدار قطعة أرض ويبين الجدول التالي حالات الاستبدال .

(١) إبراهيم : أحكام الوقف ص ٧٤.

(٢) س ش ٣٠٨، اواسط صفر ١٢٤٠هـ / ٢٥ أيلول ١٨٢٤م، ص ١٦٦-١٦٢.

جدول الإستبدال:

الرقم	جهة الوقف	العقار	قيمة البديل/ مبلغ/ عقاراً	المصدر
١-	عبد الجواد العسلي	دار محطة الشرف	دار محمد الدقاق	س ش ٢٧٧ ، ١٠ رمضان ١٢١٠هـ / ١٠ آذار ١٧٩٦م، ص ١٢٤
٢-	أحمد الفتوحي	حاكوره	دكان	س ش ٢٩٨ ، ٢٠ ربيع الأول ١٢٣٠هـ / ١١ شباط ١٨١٥م، ص ١٢٦
٣-	إسماعيل أفندي	دار	دار	س ش ٣٠٢ ، ١٥ صفر ١٢٣٥هـ / ١٩ تشرين الثاني ١٨١٩م، ص ٧٢
٤-	-	-	-	س ش ٣٠٢ ، ذي القعدة ١٢٣٦هـ / ٣١ تموز ١٨٢١م، ص ٥١
٥-	الصدقات الحكمية	دكان	٤٠٠ قرش	س ش ٣٠٨ ، أواسط صفر ١٢٤٠هـ / ٢٥ أيلول ١٨٢٤م، ص ١٦٢.١٦١
٦-	عبد القادر الأزيكي	دار	٣٠٠٠ زلطة	س ش ٣٠٨ ، أوآخر ذي الحجة ١٢٣٩هـ / ٢ آذار ١٨٢٤م، ص ١٢٨
٧-	العسلي	دار	٨١٠ قروش	س ش ٣٠٩ ، أوآخر رجب ١٢٤٠هـ / ١٩ شباط ١٨٢٥م ، ص ٤
٨-	أحمد الصوباشي	دار	١٠٠٠ قرش	س ش ٣١٠ ، أواسط صفر ١٢٤٠هـ / ١٥ أيلول ١٨٢٥م، ص ٢٨
٩-	محمد الرملي الحنو	دار	١١٠٠ قرش	س ش ٣١٠ ، محرم ١٢٤١هـ / ١٦ آب ١٨٢٥م ، ص ١٣٥
١٠-	الصدقات الحكمية	دكان	دار + ٥٠٠ قرش	س ش ٣١١ ، ذي القعدة ١٢٤٢هـ / ٢٧ أيار ١٨٢٧م، ص ٣٥

الرقم	جهة الوقف	العقار	قيمة البدل/ مبلغ/ عقاراً	المصدر
١١-	موسى الاسكافي	دار	٢٠٠ قرش	س ش ٣١٢ ، أواخر رمضان ١٢٤٣هـ / ١٨٢٧م ، ص ٥١
١٢-	مصطفى شمس الدين الرملي	دار	٣٥٧٥ قرش	س ش ٣١٤ ، جمادى الأولى ١٢٤٦هـ / ١٨ تشرين أول ١٨٣٠م ، ص ٩٧
١٣-	موسى الخالدي	دار	١٥٠٠٠ قرش	س ش ٣١٤ ، رجب ١٢٤٦ / ١٦ كانون أول ١٨٣٠م ، ص ١٢٣
١٤-	خليل الجاعوني	دار	٣ بيوت	س ش ٣١٥ ، جمادى الثانية ١٢٤٧هـ / تشرين أول ١٨٣١م ، ص ٧٨
١٥-	صنع الله القهوجي	دار	٢٥٠٠ قرش	س ش ٣١٥ ، أواخر جمادى الأولى ١٢٤٧هـ / ٨ تشرين أول ١٨٣١م ، ص ١٠١

٣. الحكر:

هو عقد إيجار، يقصد به إبقاء الأرض الموقوفة تحت يد المستأجر (المحكر)، على أن يأذن له المتولي بالبناء على هذه الأرض أوزراعتها، ويحق له بيع البناء أو وقفه. ويكون هذا البيع منصباً على البناء وليس على الأرض. ويشمل الحكر أيضاً جزءاً من العقار، مثل السطح والحائط في الدور والعرضات ضمن المحلات، والأراضي الزراعية. وللحكر أضرار، إذ إن التحكير لمدة طويلة يؤدي إلى عجز الوقف عن الإفادة من الأرض^(١).

وتبين القضية التالية هذا الأسلوب من أساليب الانتفاع بالوقف: «أحكر الحاج إبراهيم القميع المتولي على وقف جده المرحوم حسني قميع بحضور السيد عبد القادر قميع المستحق بالوقف المرقوم إلى الذمي ميخائيل القاطرجي، فأحكره جميع الحائط الذي طوله ٢٢ ذراع، وعرضه نصف ذراع بداخل دار الوقف من جهته غرب دار المستحكر، لينشي الذمي على الحائط ما يشاء أنواع البناء بحكر، وقدره كل سنة (١٥) فضة مصرية، وصدر عقد الإحكار»^(٢).

وقد بلغ عدد عقود الحكر في فترة الدراسة (١٤) عقداً معظمها للأوقاف الذرية، و (٨) عقود للأوقاف الخيرية، أما المحكرون فهم بالدرجة الأولى أفندية القدس وأعيانها، مثل: الخالدي ، والفتياني ، والدقاق، والعلمي، والجاعوني، فقد بلغت عقود الحكر لهذه الأسر: الخالدي (٥) ، والعلمي (١) ، والدجاني (١) ، والدقاق(١)، والذمة(٢).

وفيما يلي جدول يبين هذه العقود:

(١) عفيفي، الأوقاف ص ١٦٠

(٢) س ش ٢٨٩ ، جمادى الأولى ١٢٢٠ هـ / ١١ نيسان ١٨٠٥ م، ص ١٦٨

عقود الإحكار:

الرقم	جهة الوقف	المستحكر	نوع العقار المستحكر	الأجرة	المصدر
١-	الشيخ الجاعوني	ترجمان الروم	سطح دار	٤٠ مصرية	س ش ٢٩٧ ، ١٠ رجب ١٢٣٠هـ / ٩ حزيران ١٨١٥ م ، ص ٩٢
٢-	وقف المدرسة الفخرية	مصطفى أفندي	سطح بيتين	٦٠ زلطة	س ش ٢٧٩ غرة جمادى الأولى ١٢١٢هـ / تشرين أول ١٧٩٧ م، ص ٦٤
٣-	قاسم بيك	موسى الخالدي	حائط بيت	٤٥ زلطة	س ش ٢٨١ ، ١٠ جمادى الأولى ١٢١٦هـ / ٩ أيلول ١٨٠١ م، ص ٦٣
٤-	النبي موسى	صالح الكمال	حاكورة سطح بيت	١٠٠ فضة	س ش ٢٨٧ ، أواخر محرم ١٢٢٠هـ / ١ نيسان ١٨٠٥ م، ص ٢٢
٥-	المسجد الأقصى	دقاق زاده	سطح ٣ بيوت		س ش ٢٩٥ ربيع أول، ١٢٢٦هـ / ٢٦ آذار ١٨١١ م، ص ٦٢
٦-	وقف محمد صنع الله	محمد علي خالدي	سطح بيت	٩ قروش	س ش ٢٠٣ ، أواسط صفر ١٢٣٥هـ / ٩ أيلول ١٨٢٠ م، ص ٧٦
٧-	وقف المدرسة العثمانية	علي أفندي الخالدي	عرصة		س ش ٢٠٥ ، غرة ذي الحجة ١٢٣٦هـ ، ٢٠ آب ١٨٢١ م ، ص ٨٨
٨-	وقف المدرسة الفخرية	محمد علي الخالدي	عرصة	٢ زلطة	س ش ٢٠٥ ، ذي الحجة ١٢٣٧هـ / ١٩ آب ١٨٢٢ م، ص ٢٤
٩-	أرض الخضر	رهبان الروم	عدة كروم		س ش ٣٠٨ ، أوائل رجب ١٢٣٨هـ / ١٤ آذار ١٨٢٣ م، ص ٥٢
١٠-	وقف النبي داوود	درويش الدجاني	سطح أيوان بالساحة	١٥ زلطة	س ش ٢٠٨ ، أوائل رجب ١٢٣٨هـ / ١٤ آذار ١٨٢٣ م، ص ٥٢

الرقم	جهة الوقف	المستحكر	نوع العقار المستحكر	الأجرة	المصدر
١١-	عيسى الحتو	عبد القادر أسمر	سطح دار	٤ زلطة	س ش ٣٠٨ ، غرة ذي القعدة ١٢٣٩هـ/ ٢٨ حزيران ١٨٢٤م، ص٩٦
١٢-	وقف الصخرة	أسماء الخالدي	دكان بسوق الغزل	-	س ش ٣١٣ ، وأخر شعبان ١٢٤٥هـ/ ٢٦ كانون الثاني ١٨٣٠م، ص ١٤٤
١٣-	خليل الجاعوني	يوسف علمي	عرصة دار	٦ زلطة	س س ٣١٥ ، غرة جمادى الأولى ١٢٤٧هـ/ تموز ١٨٣١م، ص١٣٥
١٤-	حسب الله غنيم	عبد الله البديوي	حائط دار	٩٦ فضة مصرية	س س ٣١٥ ، أوائل ربيع ١٢٤٧هـ/ ٩ أيلول ١٨٣١م ، ص١١٥

٤. الإيجارة الطويلة:

الأصل في الإيجار أن يكون لمدة قصيرة لا تزيد على سنة، ولكن عندما أخذت الأوقاف تعجز عن عمارة موقوفاتها ظهرت الإيجارة الطويلة التي قد تستمر ٩٠ سنة(١).

وتتلخص إجراءات الإيجارة الطويلة بأن يقوم متولي الوقف بإخبار النائب الشافعي أن العقار الموقوف بحاجة إلى إصلاح، وأنه لا يوجد مال للقيام بذلك. وعندئذ يرسل النائب الباش كاتب والمعمار باشي والتقاة الموحدين للكشف على الوقف، وبعد أن يفعلوا، يقدمون تقريراً يتضمن التوصية بأن إيجارة الوقف لمدة طويلة أنفع لمصلحة الوقف، وفي ضوء ذلك يسمح النائب بما اقترحه المتولي وهو الإيجارة الطويلة التي تتراوح عادة بين ٣٠ و ٩٠ سنة.

وبعد الاتفاق بين المتولي والمستأجر، يقوم الأخير بدفع جزء من بدل الإيجار، وأما الجزء المتبقي فيبقى في يده ليصرفه على البناء. ويوضح النص التالي هذا الأسلوب من أساليب الانتفاع بالوقف: «أنن مولانا الحاكم الشرعي لفخر الفضلاء الحاج أحمد أفندي أبو السعود زاده، النائب الشافعي، حالا بعقد هذه الإيجارة على قاعدة مذهبه الحنيف، حضر يوم تاريخه لدى النائب الشافعي السيد أحمد التميم، المحضر بمحكمة القدس، والسيد محمد حامد، المتولي على وقف جده لأمه الحاج محمد العكش، وذكر لمولانا النائب الشافعي أن جده وقف جميع الدار بزقاق أبي الشامات.. وأن الدار بمرور السنين قد خربت، وليس تحت يد المتولي مال يصرفه لتعميرها، ومن يرغب باستئجارها مدة طويلة لضرورة العمارة، فعين مولانا من جانبه يوسف آغا معمار باشي القدس والتقاة (الموحدون)، وبعد أن كشفوا على الدار أخبروا النائب أن الدار مصدعة، وأن أجرتها السنوية ٢٤ زلطة.. ولم يرغب في استئجارها سوى محمد جاويش، فاستأجرها بماله مدة طويلة، تسعين سنة في ثلثيه (ثلاثين) (عقد) كل عقد ثلاث سنين، فأجره، بأجره ٢١٦٠ زلطة عددية حساباً عن أجرة كل عقد اثنين وسبعين زلطة مقبوضة بيد المتولي ٩٣٠ زلطة، والباقي تحت يد المستأجر ليصرفه على الدار. وصدر عقد الإيجاب والقبول، وحكم مولانا بصحة الإيجارة»(٢).

ويحق للمستأجر في هذه الإيجارة الطويلة أن يسقط حقه في استكمال مدتها، وذلك لقاء مبلغ من المال: «فقد حضر يوم تاريخه لمجلس الشريف علي أفندي، وأشهد على نفسه أنه أسقط حقه في المدة الباقية له من الإيجارة الطويلة من إيجارة الفرن بمحلة النصرى.. وقدرت المدة الباقية بأربع (وستون) سنة من حق الانتفاع، وأن يعوض السيد علي أفندي ٣٠٠ زلطة.. وحكم مولانا بصحة الإسقاط»(٣).

(١) عفيفي، الأوقاف ص ١٦٠.

(٢) س ش ٢٩٩ أوائل جمادى الأولى ١٢٣١هـ / ٣٠ آذار ١٨١٦ م، ص ١٢٨

(٣) س ش ٢٠٠، غرة رجب ١٢٣٢ هـ / ١٧ أيار ١٨١٧ م، ص ٦١-٦٢

وقد بلغ عدد عقود الإيجارة الطويلة - خلال فترة الدراسة، ثلاثة عقود، جميعها للأوقاف الذرية ، كان المستأجرون في هذه العقود من عامة الناس.

ويبين الجدول التالي عقود الإيجارة الطويلة:

جهة الوقف	نوع الوقف	المستأجر	قيمة الإيجار السنوي	المصدر
خليل نائب القلعة	دار		١٥ زلطة	س ش ٢٨٨ ، نصف جمادى الأولى ١٢١٥ هـ / ٢٠ أيلول ١٨٠٠ م، ص ٤٥
الحاج محمد العكش	دار	محمد جاويش	٢٤ زلطة	س ش ٢٩٩ ، أوائل جمادى الأولى ١٢٣١ هـ / ٣٠ آذار ١٨١٦ م ، ص ١٣١
موسى الناظر	أرض زراعية	شهادة اللفتاوي	٢٠٠ قرش	س ش ٣١١ ، ١٣ ذي القعدة ١٢٤٤ هـ / ٥ أيار ١٨٢٩ م، ص ٥٣

إدارة الوقف:

كان يدير الوقف - خلال فترة الدراسة - جهاز إداري يتألف بشكل عام من : ناظر الوقف، ومتمولي الوقف الذي قد يكون له وكيل، والجابي. وتختلف الجهة التي تتولى تعيين هؤلاء باختلاف أهمية الوقف نفسه وباختلاف حجمه. وكذلك باختلاف نوعه من حيث هو خيرى أو ذرى.

ويتحكم في ذلك أحياناً الواقف، إذ قد يشترط أن يكون هو الناظر على وقفه الذرى. وأما الوقف الخيري فلا بد من أن تعين ناظره جهة رسمية.

١- ناظر الوقف:

تشارك جميع الأوقاف - كما ذكر الباحث - في وجود ناظر لها. ويتولى الناظر الإشراف العام على الوقف، وعلى وارداته ونفقاته. وعادةً ما يكون الناظر على الوقف الذرى هو الواقف نفسه أو أحد أفراد أسرته، وذلك حسبما يشترط في وقفه، فقد اشترطت عائشة أبو كعكة في وقفيتها أن يكون النظر لنفسها مدة حياتها(١)، وعُين إسماعيل قنديل «ناظراً على وقف جده إسماعيل الأزرق»(٢).

أما الأوقاف الخيرية فقد اختلفت الجهة التي تقوم بتعيين الناظر لها باختلاف أهميتها وحجمها؛ فالأوقاف البارزة مثل الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى وأوقاف النبي داود عليه السلام، كان السلطان العثماني هو الذي يعين ناظرها، وقد تولت أسرة الدجاني وقف مقام النبي داود، بموجب فرمان سلطاني أبرزه السيد علي أفندي الدجاني، يتضمن إقراراً بتوليه نظارات الوقف « وجميع الوظائف والخدمات... من فراشة وكناسة، ثم فرغ السيد علي أفندي إلى أولاد عمه الآتي ذكرهم عن اثني عشر سهماً من الوظائف المذكورة، وبقي له سهم واحد، وهم : محمد داود و خليل أفندي وسلمان طه و خليل أفندي داود و عبد الوهاب أفندي ويوسف أفندي، وهم جميعاً أولاد أحمد الدجاني»(٣). كما عين السلطان محمد خليفة ناظراً على وقف الصخرة ومقام النبي إبراهيم(٤).

وأما نظار أوقاف الجوامع المنتشرة في محلات مدينة القدس والقرى المجاورة فكان يعينهم قاضي القدس، ويسند إليهم وظيفة المتولي أيضاً، فقد عين محمد أفندي مصطفى ناظراً ومتولياً على أوقاف جامع الشيخ حامد في قرية الجيب(٥).

وكان الناظر يعين براتب من واردات الوقف، وقد يكون يومياً أو شهرياً أو سنوياً، فقد أشار أحد السجلات إلى أن من بين مصروفات وقف إبراهيم جبلي ٨٧ قرشاً للناظر(٦).

(١) س ش ٢٩١، جماد الأولى ١٢٢٣هـ / ٢٥ حزيران ١٨٠٨م، ص ٢١٠.

(٢) س ش ٢٩٥، ٣٠ ذي الحجة ١٢٢٧هـ / ٦ كانون أول ١٨١٢م، ص ١٩٧.

(٣) س ش ٢٩٥، ٢٥ ذي الحجة ١٢٢٧هـ / ٥ كانون أول ١٨١٢م، ص ١٩٦.

(٤) س ش ٢٠٨، ٢٥ ذي الحجة ١٢٢٩هـ / ٢٨ حزيران ١٨٢٤م، ص ١٣.

(٥) س ش ٢٠٨، ٢٩ رجب ١٢٢٩هـ / ٢ آذار ١٨٢٣م، ص ٦٤.

(٦) س ش ٢٠٨، ١٥ صفر ١٢٤٠هـ / ٢٥ أيلول ١٨٢٥م، ص ١٦١ - ١٦٢.

٢- المتولي:

اشترطت بعض الوقفيات وجود متول للوقف، واختلفت طريقة تعيين المتولي من وقف لآخر، فالأوقاف الكبيرة ذات العقارات المتعددة اختلفت أيضاً طريقة تعيين متوليها فعلى سبيل المثال كان متولي وقف خاصكي سلطان يُعين بفرمان سلطاني، ولا يُشترط أن يقيم المتولي في القدس، إذ قد يقيم في مركز الولاية بينما يدير الوقف في القدس وكيل عنه يسمى (وكيل متولي وقف خاصكي سلطان). وقد شغلت هذا المنصب (الوكيل) عناصر محلية، في حين شغل منصب المتولي ولاية صيدا، ومنهم عبدالله باشا(١).

أما أوقاف الصخرة ومقام ابراهيم الخليل عليه السلام فقد عينت الدولة متوليها من عناصر محلية، مثل محمد خليفة الذي عُين متولياً على أوقاف الصخرة والخليل.

وتولت بعض الأسر المقدسية بعض الأوقاف الكبيرة بالوراثة، منها أسرة الدجاني التي أشار الباحث إلى الفرمان بتوليها مقام النبي داوود، وأسرة الخالدي التي تولت وقف الصدقات الحكيمة(*)، وأسرة العلمي التي تولت وقف البيمارستان الصلاحي(٢)، وأسرة الجاعوني التي تولت وقف المدرسة الباسطية(٣)، وأسرة جار الله التي تولت وقف المدرسة الصلاحية(٤).

أما المدارس الأخرى فقد تولتها عناصر عسكرية، فقد تولى محمد عفيفي ينجريان وقف المدرسة الأمينية(٥)، وتولى موسى كتخدا وقف المدرسة المنجكية(٦).

ومن الملاحظ أن بعض الأوقاف كان لها أكثر من متول واحد، أي أن هذه الوظيفة كانت تقسم أحياناً بين طرفين، فموسى كتخدا قلعة القدس تولى نصف وظيفة التولية على وقف المدرسة المنجكية(٧)، وكذلك عبد الرحيم ابن قاضي السلط كان له نصف التولية على وقف المدرسة الطشتميرية(٨). وأولاد المرحوم مصطفى وأولاد المرحوم الحاج حسن الذين كانت لهم جميعاً نصف وظيفة التولية على أوقاف جامع محلة صهيون(٩). وكذلك تولى حسن الدجاني ومحمد الداوودي نصف وظيفة التولية على وقف الرواق المنصوري(١٠). وتولى درويش

(١) س ش ٣٠٤ غرة ربيع الأول ١٢٣٦ هـ / ٧ كانون أول ١٨٢٠ م، ص ٢٦

(*) الصدقات الحكيمة، وتعرف بأوقاف مكة والمدينة. محمد أمين، الأوقاف والحياة الإقتصادية في مصر ١٦٤٨هـ/٩٢٣ هـ - ١٥١٧/١٢٢٠ م، دار النهضة - القاهرة ١٩٨٠، ص ١٠٩.

(٢) س ش ٣١٣، محرم ١٢٤٥هـ/ ٢٦ آب ١٨٢٥، ص ١٠٧.

(٣) س ش ٣٠٣، جمادى الأولى ١٢٣٥هـ/ ١٥ شباط ١٨٢٠م، ص ٣٠٣.

(٤) س ش ٣٠٨، ١٥ شعبان ١٢٣٩هـ/ ٥ تشرين ثاني ١٨٢٣ م، ص ١٤٩.

(٥) س ش ٣٠٣، ذو الحجة ١٢٣٤هـ/ ٢١ أيلول ١٨١٩م، ص ٣١.

(٦) س ش ٢٩٨، ربيع الأول ١٢٣٠هـ/ ١١ شباط ١٨١٥ م، ص ١٢٤.

(٧) السجل نفسه والصفحة نفسها.

(٨) س ش ٢٨١، ذو الحجة ١٢١٤ هـ، ٢٦ نيسان ١٧٩٩م ص ٢١٦.

(٩) س ش ٣٧٧، ٢١ ربيع الثاني ١٢١٠هـ/ ٤ تشرين أول ١٧٩٦م، ص ٣٤.

(١٠) س ش ٣١٠، ١٥ شوال ١٢٤١هـ/ ٩ أيار ١٨٢٦م، ص ٧٠.

وأشقاؤه أحمد خليل والسيد عثمان أنجال سليمان طه الدجاني نصف وظيفة التولية على وقف جدهم لأبيهم موسى جمال الصامت(١). وربما كان السبب الرئيسي لتوزع وظائف الوقف، وخاصة التولية، هو الرغبة في الحصول على راتب ثابت.

وإضافة إلى توزع وظيفة المتولي كانت هذه الوظيفة تُعامل كما لو كانت سلعة تجارية تباع وتشترى، فقد يتنازل عنها صاحبها لغيره مقابل مبلغ من المال «قرر مولانا حامل هذا الكتاب زبدة السادات علمي زاده محمد أفندي في وظيفته التولية على وقف جامع الشيخ حامد بقرية الجيب عوضاً عن محمد، ويعوض الفارغ ٥٠٠ زلطة»(٢)، و«قرر مولانا سيدنا الحاكم الشرعي السيد علمي وفا أفندي، شيخ السادات الصوفية بالخانقاه الصلاحية في ثلث وظيفة التولية على وقف الزاوية الأسعدية عوضاً عن عيسى أفندي العلمي بحكم فراغه، ويعوض الفارغ ١٥٠ (قرش أسدي)»(٣).

«وقرر مولانا وسيدنا الحاكم الشرعي حموري زاده موسى، كتخدا قلعة القدس، في نصف وظيفة التولية على وقف المدرسة المنجية عوضاً عن متصرف ذلك جلبي يوسف الحموري بحكم فراغه، ويعوض الفارغ ٩٠ زلطة»(٤).

«وقرر مولانا وسيدنا الحاكم الشرعي صالح مقبل الكيال في نصف وظيفة التولية على وقف جامع عرصة الغلال، عوضاً عن حسن الصياد بحكم فراغه، ويعوض الفارغ ١٠٠ زلطة»(٥).

واجبات المتولي:

تتلخص واجبات متولي الوقف في إعمار العقار الموقوف، واستثمار فائض عائداته، ومتابعة القضايا التي قد تنشأ بسببه في المحكمة ، وإصدار الحسابات السنوية للوقف.

أ. اعمار الوقف:

وردت في سجلات المحكمة الشرعية في القدس أكثر من إشارة إلى هذا الواجب الذي كان على المتولي القيام به في الوقف، ومن ذلك: «صدر الأذن الشرعي إلى محمد المتولي على وقف الجامع العمري الكائن بالقدس، بمحلة الأرمن، بزقاق الدير، بتعمير ما تهدم من الجامع»(٦) و«صدر الإذن الشرعي للشيخ حسين أبو عرب القطب، المتولي على وقف جده

(١) س ش ٣١٢، أوائل محرم ١٢٤٥ هـ / ٣ تموز ١٨٢٩ م ، ص ٨١

(٢) س ش ٣٠٥، ربيع الأول ١٢٣٧ هـ/ ٢٦ تشرين ثاني ١٨٢٧ م، ص ١٢٨ .

(٣) س ش ٣٠٤، ٢٩ ذي الحجة ١٢٣٠ هـ/ ٤ تشرين الثاني ١٨١٥ م، ص ٢٨ .

(٤) س ش ٢٩٨، ربيع الأول ١٢٣٠ هـ/ ١١ شباط ١٨١٥ م، ص ١٢٤ .

(٥) س ش ٢٩٤، ١ ربيع الثاني ١٢٢٦ هـ/ ٢٥ نيسان ١٨١١ م، ص ٢٧ .

(٦) س ش ٣٠٤ ، ١ ربيع الأول ١٢٣٦ هـ/ ٧ كانون أول ١٨٢٠ م ، ص ٤٥ .

عبد الرحمن النعاجي إلى الحاج يوسف النعاجي، بتعمير وتخشيب وإصلاح الدار الجارية في الوقف، الكائنة برأس عقبة الست»(١).

ب - استثمار فائض أموال الوقف:

يكون هذا الاستثمار عادة عن طريق شراء عقار سكني أوزراعي «فقد اشترى أحمد قاسم الدباغ، المتولي على وقف جده بمال الوقف من جمال الدين قاسم ستة قراريط من كرم الصيادي بثمن وقدره ١٥٠ قرش أسدي»(٢).

«واشترى مفخر السادات محمد بن أبي يعقوب المغربي بمال الوقف (دار) بمحلة المغاربة»(٣)، و«اشترى شيخ المغاربة بمال الوقف (دار) برأس عقبة البطيخ»(٤). و«اشترى محمد أفندي يعقوب المغربي متولي وقف أبي مدين الغوث بمال الوقف (دار) بمبلغ ٣٥٠٠ قرش أسدي»(٥).

ج - متابعة قضايا الوقف:

كان المتولي إذا امتنع مستأجر الوقف عن دفع الإيجار يرفع عليه دعوى ويتابعها حتى يحصل الإيجار، كما كان يتولى صد الاعتداءات على الوقف. وقد أوردت السجلات الشرعية قضايا كثيرة تتعلق بهذا الجانب ، منها:

- «ادعى أحمد بدر الجاعوني المتولي على وقف المدرسة الباسطية علي جار الله الصور باهري الحاضر معه في المجلس الشرعي قائلاً في دعواه: وأن من الجاري في وقف المدرسة، وفي وقف السيد الخليل جميع أراضي صور باهر، ولم يدفع لجهة الوقف ما يخصه من الثلث»(٦).

«ادعى عمدة السادات الفخام جاعوني زاده عبد الرحمن أفندي، خطيب قلعة القدس، المتولي على وقف سبيل الماء .. على أحمد علي من بيت ساحور النصارى قائلاً أن من الجاري في وقف جده كرم بأرض النجمة، وأن المدعى عليه له (خمسة عشر) سنة يزرع ولا يدفع لجهة الوقف، وأطالبه بغلة الأرض»(٧).

«ادعت الحرمة مروة بنت سلمان الرملي على كل من محمد ويونس الخليلي، وقالت أن الجاري في وقف والدها سلمان جميع الحصص الشائعة، وقدرها نصف اثني عشر قيراطاً

(١) س ش ٣٠٠، ١٢ رجب ١٢٣٢هـ / ١٧ أيار ١٨١٧م، ص ٧٨.

(٢) س ش ٢٩٢، ١٠ جمادى الأولى ١٢٣٣هـ / ٢٣ آب ١٨٠٨م، ص ٦.

(٣) س ش ٣٠٦، غرة ذي الحجة ١٢٣٨هـ / ٩ آب ١٨٢٢م، ص ٩٠.

(٤) س ش ٣٠٠، ٧ ذي القعدة ١٢٣١هـ / ٢٣ أيلول ١٨١٦م، ص ٧.

(٥) س ش ٢٩٥، ١٥ صفر ١٢٢٧هـ / ١٥ شباط ١٨١٢م، ص ٨٥.

(٦) س ش ٣١٢، صفر ١٢٤٤هـ / ٣ آب ١٨٢٨م، ص ٩٩.

(٧) س ش ٢٩٨، رمضان ١٢٣٠هـ / ٧ آب ١٨١٥م، ص ٢٥٠.

(٨) س ش ٢٩٩، ٢ محرم ١٢٣١هـ / ٣ كانون أول ١٨١٦م، ص ١١٧.

من دار بعقبة الظاهرية، وأن المدعى عليهما لم يدفعوا أجره الدار في كل سنة ٤٠ زلطة»(٨).

- «ادعى الحاج جلبى النمري، المتولي على وقف جده ابراهيم جلبى النمري على الحاخام منيورة اليهودي أنه ساكن دار وقف جده، ولم يدفع أجرتها كل سنة ٣٠ قرش أسدي»(١).

- «ادعى نور الدين أفندي غضية المتولي على وقف الشيخ أحمد الهكاري على موسى الحاج ، وقال في دعواه أن من الجاري في وقف الشيخ أحمد كرم من قرية الطور وأن المدعي عليه واضع يده على الكرم»(٢).

- «وادعى مصطفى القضماني، المتولي على وقف جده الحاج علي القضماني على حمدان أبو غنام الطوري قائلاً أن من الجاري في وقف جده جميع غراس الزيتون بعقبة الصوان، وأن المدعى عليه تغلب عليها، وزرعها هذه السنة حنطة»(٣).

- «وادعى أحمد بيك كرم على السيد مصطفى بن موسى شرف الدين ، الحاضر معه في المجلس الشرعي قائلاً في دعواه، أن وقف جده (دارين)، وأن المدعى عليه واضع يده على الدارين»(٤).

د . الحسابات السنوية:

كانت الأوقاف تمثل نشاطاً اقتصادياً مهماً، ولها إيرادات ومصروفات في أوجه مختلفة، ولذلك كان لا بد من ضبط هذه الإيرادات والمصروفات، وهي مهمة تولها متولي الوقف الذي كان - في هذا المجال - يخضع لمراقبة القضاء. وفي الأوقاف الذرية كان يعد كشفاً سنوياً بحسابات الوقف الذي يتولاه.

(١) س ش ٢١٢ ، ربيع الأول هـ / ٣ تشرين أول ١٨٢٦ م ، ص ١٦ .

(٢) س ش ٢٨٩ ، أوائل محرم ١٢٢١ هـ / ٢١ آذار ١٨٠٦ م ، ص ٣١ .

(٣) س ش ٢٩٦ ، ١٠ جمادى الثانية ١٢٢٨ هـ / ١ حزيران ١٨١٣ م ، ص ٣٠ .

(٤) س ش ٢٩٦ ، أواخر جمادى الثانية ١٢٢٨ هـ / ١ حزيران ١٨١٣ م ، ص ٣٢ .

وهذا كشف بالحسابات أصدره السيد محمد خليل القزمانى يتضمن ما قبضه
وصرفه من إيراد وقف جده إبراهيم الصافوطى عن سنة ١٢٢٧ هـ / ١٨١٢م (١).

الواردات:	
٦٠ زلطة	أجرة دار المسيحى أبو عيد
٦٠ زلطة	أجرة دكان يعقوب الحلاق
٤٨ زلطة	أجرة دكان
٢٤ زلطة	أجرة دار عباس
٢٤ زلطة	أجرة دار المسيحى
٣٠ زلطة	أجرة دار شيخ الحارة
١٢ زلطة	أجرة الحاصل
١٨ زلطة	أجرة المتولى
١٩ زلطة	أجرة سكن أولاد زريق
٢٥ زلطة	أجرة دار نفوسة
١٢ زلطة	أجرة المصبغة
٣٢٢ زلطة	المجموع
المصروفات:	
٣ زلطات	وظيفة جابٍ ومتولٍ
٢ زلطان	رسم محاسبة
١ زلطة	قلمية
الخصص:	
٩٧ زلطة	حصة أولاد زريق
٤٨ زلطة	حصة أولاد محمد العسلى
٤٨ زلطة	حصة أولاد عساف وقزمانى.

٣ - الجاببي.

تعد وظيفة الجاببي من أهم الوظائف المالية، وتتلخص واجباته في تحصيل ريع الوقف ومحاصيله وغلاله للناظر أو المتولي، ومساعدته عند إعداد حسابات الوقف.

وقد أوردت سجلات محكمة القدس الشرعية أسماء بعض جباة الوقف الخيري والذري، من غير الإشارة إلى من يعينهم، ويغلب أن القاضي هو الذي يعينهم. وكانوا يحصلون رواتبهم من عائدات الوقف . وهم :

محمد طنطورة جاببي وقف خليل غرس الدين^(١)، وإبراهيم القطب جاببي وقف الصخرة^(٢). وهناك جباة لم تذكر السجلات أسماءهم ، بل وردت الإشارة إلى أجورهم عند إعداد الحساب السنوي للوقف:

- جاببي وقف المرحوم حسين وأجرته ٣٠ زلطة سنوياً^(٣).
جاببي وقف حسني قميع وأجرته ٢٠ زلطة سنوياً^(٤).

(١) س ش ٣٠٥ ، أوائل شعبان ١٢٣٦هـ/ ٤ أيار ١٨٢١م ، ص١٨.

(٢) س ش ٢٩٧، جمادى الثانية ١٢٢٩ هـ / ٢١ أيار ١٨١٤م ، ص١٣٣

(٣) س ش ٣٠٣ ، أوائل صفر ١٢٣٥هـ/ ١٩ تشرين ثاني ١٨١٩ ، ص٦١.

(٤) س ش ٣٠٧ ، ١٥ محرم ١٢٣٩هـ/ ٧ أيلول ١٨٢٣م ، ص ١١٨.

دور الوقف في الحياة الاقتصادية.

لعب الوقف بنوعيه الذري والخيري دوراً مهماً في الحياة الاقتصادية والاجتماعية في القدس وجوارها، فإضافة إلى الرواتب والأجور التي كان يتقاضاها المتولون والجبابة وغيرهم، كانت هذه الأوقاف بحاجة مستمرة إلى الترميم والأثاث والصيانة، مما يقتضي شراء مواد ومستلزمات كثيرة معظمها من السوق المحلي، ويقتضي أيضاً إناظة هذه الأعمال بعمال يقومون بها لقاء أجور تدفع لهم، وقد ساهم كل ذلك في تنشيط الاقتصاد ، وانعكس إيجابيا على الحياة الاجتماعية لكثير من الناس.

فقد كان من ضمن مصروفات وقف حسين قميع - على سبيل المثال - ثمن قنطار شيد(١). وكان من مصروفات وقف عبدالله الجاعوني ثمن مسامير وخشب ودلو وأحجار (٢)، ومن مصروفات وقف سبيل عبدالكريم الجوريجي ثمن ماء (٣). واشترى دقاق زاده، متولي وقف جدّه ، حصى وشيداً وكلساً لد سطح دار جارية في الوقف (٤).

وتبين المصروفات التي أنفقت على إعمار دار واحدة ، واقعة بوادي الطواحين من وقف تاج الدين الخليلي كثرة المواد(٥) التي احتاجت إليها تلك الدار وتنوعها، كما تبين المبالغ التي أنفقت عليها، وهي على النحو التالي:

ثمن شيد «قنطار»	ثمن ماء	ثمن أحجار	أجرة نقاش	ثمن جبش
٣١٠ قروش أسدية	٣٠ قرشاً أسدياً	٣٠ قرشاً أسدياً	٣٠ قرشاً أسدياً	٢٠ قرشاً أسدياً

(١) س ش ٣٠٢، أواخر صفر ١٢٣٥هـ/ ١٩ تشرين الثاني ١٨١٩م، ص ٦١.

(٢) س ش ٣١١، شعبان ١٢٤٢هـ/ ٢٨ شباط ١٨٢٧م، ص ٨٣.

(٣) س ش ٢٩٨، صفر ١٢٣٠هـ/ ١٢ كانون الثاني ١٨١٥م، ص ١١١.

(٤) س ش ٣٠٥، أوائل شعبان ١٢٣٦هـ/ ٤ أيار ١٨٢١م، ص ١٨.

(٥) س ش ٢٩٩، ٢٦ شعبان ١٢٣١هـ/ ٢٧ حزيران ١٨١٦م، ص ١٢٩.

أجرة معلمي يوم الثلاثاء	أجرة معلمي يوم الاثنين	ثمن قفف	أجرة تقريط كتان
١٠ قروش أسدية	٨٠ قرشاً أسدية	٣ قروش أسدية	قرشان أسديان

أجرة معلمي يوم السبت	أجرة معلمي يوم الجمعة	أجرة معلمي يوم الخميس
١٣ قرشاً أسدياً	١٣ قرشاً أسدياً	١٠ قروش أسدية

أجرة معلمي يوم الإثنين	ثمن أحجار جبش	أجرة قربة
٤٢ قرشاً أسدي	٥ قروش أسدي	٣,٥ قرش أسدي

أجرة معلمين عن نصف يوم	أجرة معلمي يوم السبت	أجرة قربة
الإثنين	١٠ قروش أسدي	١٢ قرش أسدي
قرشان أسدي		

ثمن مسامير	ثمن ألواح ٢٠٠٠	ثمن جبصين	أجرة يوم الثلاثاء
٦ قروش أسدية	١٢ قرشاً أسدياً	٢٠ قرشاً أسدياً	١٢ قرشاً أسدياً

ثمن حديد	ثمن مونة قهوة للنجارين	ثمن زرافيل
٥ قروش أسدية	قرشان أسديان	١٠ قروش أسدية

ثمن حديد للطاقت	أجرة كب أتربة	ثمن مغرا	ثمن لوحى قزاز
١٠ قروش أسدية	٩ قروش أسدية	٣٢ قرشاً أسدياً	١٢ قرشاً أسدياً
أجرة معلمي يوم الخميس	أجرة أجير نجار	أجرة معلمي يوم الإثنين	
١١ قرشاً أسدية	قرشان أسديان	١١ قرشاً أسدية	
أجرة معلمي يوم الثلاثاء	ثمن كتان	ثمن قصرمل	
١١ قرشاً أسدية	٦ قروش أسدية	٦ قروش أسديا	

واشترى متولي وقف الصخرة شيداً وقطناً وزيتاً وجنزيراً لتصلح قناة السبيل(١)،
ودفع متولي وقف مقام النبي إبراهيم ثمن خمس عبي ورطل قهوة، ومنحها سنوياً شيوخ
قرية العيزرية الجارية في وقف مقام النبي إبراهيم.

ويستفاد من تعيين القضاة للنظار والمتولين على أوقاف القرى أنه قد عهد إليهم
تنوير تلك الجوامع وكناستها وفرشها، إضافة إلى وظيفتهم، وهذا يعني شراء المواد
اللازمة لهذا العمل، «فقد قرر مولانا تعيين حاملين هذا الكتاب أولاد المرحوم السيد الحاج
وأولاد السيد مصطفى في وظيفة التولية والنظر إلى جامع بمحله صهيون، وفي
وظيفة الفراشة والشعالة» (٢).

(١) س ش ٢٩٠، ٢ ذي الحجة ١٢٢٧هـ/ ٦ كانون أول ١٨١٢م. ص ٩١.

(٢) س ش ٢٠٥، ٦ ذي الحجة ١٢٣٦هـ/ ٣٠ آب ١٨٢١م. ص ٦٥.

«وقرر مولانا تعيين حامل هذا الكتاب الشيخ سلمان أفندي الأزهري في وظيفة الشعالة والفراشة والكناسة بجامع الشيخ إبراهيم وفي وظيفة التولية والنظر على وقف الجامع العمري بقرية صرعه، وتكنيس وفرش وتنوير الجامع»(١).

أما في مجال الحياة الاجتماعية ، فقد كانت للأوقاف آثار متعددة، منها النفقة على رجال العلم والمدرسين، والإحسان إلى الفقراء، إذ ورد في معظم الوقفيات الذرية شروط للواقف، منها صرف وارداتها على الفقراء والمساكين بعد انقطاع جميع نسل الواقف، وقد ورد ذلك في وقفية صادق النمري(٢)، ووقفية محمد بيشة(٣). كما تضمنت مصروفات محاسبة الوقف الذري السنوي صدقات للفقراء والمساكين، إذ كان من ضمن مصروفات وقف حسني القميع ١٠٠ قرش صدقة للتكارة والفقراء والمساكين(٤).

أوقاف أهل الذمة.

كان لأهل الذمة أوقاف كما للمسلمين، إلا أنها كانت قليلة وهي :

أوقاف الأديرة:

١- وقف اليهود ، دار بخط المسلخ(٥).

٢- وقف اليهود، مقبرة في سلوان(٦).

-
- (١) س ش ٣٠٨ ، صفر ١٢٤٠هـ / ٢٥ أيلول ١٨٢٤م، ص ١٦٦ .
(٢) س ش ٣٠٠ ، أواخر شعبان ١٢٣١هـ / ٢٧ حزيران ١٨١٦م، ص ١٢٠-١٢١ .
(٣) س ش ٣٠٠ ، غرة شعبان ١٢٣٢هـ / ١٦ حزيران ١٨١٧م، ص ١٣٥ .
(٤) س ش ٢٩٧ ، محرم ١٢٢٩هـ / ٢٤ كانون أول ١٨١٢م، ص ٣٣ .
(٥) س ش ٣٠٨ ، جمادى الثانية ١٢٣٩هـ / ٢ شباط ١٨٢٤م، ص ٣٤ .
(٦) س ش ٣١٥ ، محرم ١٢٤٧هـ / ١٢ تموز ١٨٣١م، ص ٣ .

وقف المسيحيين : (الروم الكاثوليك).

كان للمسيحيين (الروم الكاثوليك) وقف في غير مكان ما في القدس، فقد كانت لهم دار بمحلة الزراعة^(١). ومقبرة في بيت لحم^(٢) وأرض زراعية بالقرب من دير مار إلياس^(٣). ودار بالقرب من دير العمود^(٤) وكان للقبط دار بالقدس قرب مقام الخضر^(٥)، وكان للأرمن وقف فضة وذهب ونحاس ونقود في دير مار يعقوب اضافة الى كردار في بيت لحم^(٧) فضلاً عن حاكورة في بيت لحم^(٨).

ومن الوقف الذري لأهل الذمة:

وقف منصور الافرنجي دار برحبة ابن عز الدين^(١)، ووقف المعلم يعقوب ترجمان الافرنج دار وحاكورة في بيت لحم^(١٠).

وكان يشرف على إدارة هذه الأوقاف متولٍ يعينه قاضي القدس ووكيل الوقف، كما في المثال التالي: «نصب مولانا ... منصور فرنسيس متولياً وناظراً على وقف منصور ترجمان الإفرنج ، وهي حاكورة مطلة على حمام البترك»^(١١)، أما الوكيل ، فلا ترد إشارات إلى الجهة التي تعينه، ومن الوكلاء نجود راحيل وكيل وقف اليهود، وعبدالمسيح القبطي^(١٢) متكلم وقف الأقباط^(١٣).

-
- (١) س ش ٢٩١ ، رجب ١٢٢٢هـ / ٤ أيلول ١٨١٧م ص ٢٤ .
 - (٢) س ش ٣٠٢ ، ربيع الثاني ١٢٣٤هـ / ١٨٢٠ ص ٦٨ .
 - (٣) س ش ٣٠٢ ، ذي القعدة ١٢٢٣هـ / ٢ أيلول ١٨١٨م، ص ٢٤ .
 - (٤) س ش ٢٩٨ ، رجب ١٢٣٠هـ / ٩ حزيران ١٨١٥م ، ص ٢٣٠ .
 - (٥) س ش ٢٩٨ ، أوائل جمادى الثانية ١٢٣٠هـ / ١١ أيار ١٨١٥م، ص ١٢٩ .
 - (٦) س ش ٣٠٨ ، أواخر محرم ١٢٤٠هـ / ٢٦ آب ١٨٢٤م، ص .
 - (٧) س ش ٣٠٤ ، ربيع الأول ١٢٣٦هـ / ٧ كانون أول ١٨٢٠م، ص ٤٨ .
 - (٨) س ش ٣٠٧ ، أواخر جمادى الأولى ١٢٣٨هـ / ١٣ شباط ١٨٢٣م، ص ٥٢ .
 - (٩) س ش ٣٠٧ ، غرة شوال ١٢٣٨هـ / ١١ حزيران ١٨٢٣م ، ص ٨٦ .
 - (١٠) س ش ٢٩٨ ، غرة رجب ١٢٣٠هـ / ٩ حزيران ١٨١٥م، ص ٢٢٩ .
 - (١١) س ش ٢٩٤ ، ١ شوال ١٢٢٥هـ / ١٠ تشرين أول ١٨٠٩م، ص ٧٩ .
 - (١٢) س ش ٣١٠ ، أواخر محرم ١٢٤٦هـ / ٢٢ حزيران ١٨٢٠م، ص ٢ .
 - (١٣) س ش ٢٩٨ ، ١ جمادى الثانية ١٢٣٠هـ / ١١ أيار ١٨١٥م، ص ١٦٩ .

الفصل الرابع

الحياة الاجتماعية والتعليمية

الحياة الاجتماعية

القدس مدينة عربية إسلامية، تحتل مكانة متميزة بين دول العالم منذ عشرات القرون ، وتستقطب الناس من أتباع الديانات السماوية الثلاث : اليهودية والمسيحية والإسلام، لما فيها من أماكن يقدسونها، كحائط المبكى، وكنيسة القيامة، والمسجد الأقصى المبارك، وقبة الصخرة المشرفة.

وليس أدلّ على هذه المكانة، وخاصة لدى المسلمين ، من قدوم كثيرين منهم للإقامة فيها، مفضلين أولى القبلتين، ومجاورة ثالث الحرمين الشريفين، على أوطانهم وذويهم.

وقد شكل سكان القدس من العرب المسلمين والمسيحيين، مع من وفد إليها للإقامة، من مسلمي المغرب والهند وبخارى وغيرها، ومن كان فيها من فئات أخرى، لقد شكلوا جميعاً - خلال فترة الدراسة - مجتمعاً كان كغيره من المجتمعات ، له عاداته وتقاليده وأهدافه ومشكلاته، وله أساليبه في مختلف مجالات الحياة ، وإن تغلّب على كل ذلك الطابع العربي الإسلامي ، لأنه طابع مجتمع المنطقة بما فيها مدينة القدس ، منذ تسلمها الخليفة العادل عمر بن الخطاب من صفر ونيوس سنة ١٦هـ / ٦٣٧م.

وسيتناول الباحث في هذا الفصل : الحياة الاجتماعية في مدينة القدس وجوارها - خلال فترة الدراسة - بتفاصيلها المختلفة.

السكان

ينقسم سكان مدينة القدس وجوارها من حيث ديانتهم إلى مسلمين ومسيحيين ويهود، يشكل المسلمون الغالبية العظمى منهم، بينما كان أقلهم اليهود.

أولاً: المسلمون.

لم تتوافر إحصاءات رسمية بعدد المسلمين خلال فترة الدراسة، غير أن الرحالة الأجانب الذين زاروا المنطقة في النصف الأول من القرن التاسع عشر الميلادي ، أوردوا بيانات تدل على أن هذا العدد بلغ أربعة آلاف على الأقل، فقد ذكر الرحالة الألماني سيتزن Seetzen، الذي زار القدس عام ١٢٢١هـ/ ١٨٠٦م أن عدد السكان المسلمين بلغ أربعة آلاف، من أصل ثمانية آلاف وسبعمائة وخمسين هم إجمالي سكان المدينة، وأنه حصل على هذا الرقم من متسلم القدس عام ١٢٢١هـ / ١٨٠٦م^(١).

أما الرحالة روبنسون Robinson فقد ذكر أن عدد السكان المسلمين أربعة آلاف وخمسمئة شخص^(٢).

(١) Seetzen, Reisen , Erster Band, p. 18

(٢) Robinson, Palestine, Vol II , pp. 85-86.

ويتكون المسلمون - إضافة إلى العرب، سكان المدينة الأصليين - من الفئات التالية:

أ. المغاربة :

وفد المغاربة إلى مدينة القدس مجاورين ، بعد أداء فريضة الحج، منذ مئات السنين . كما قدم إليها آخرون منهم، بعد سقوط الأندلس عام ٨٩٨هـ/١٤٩٢م^(١). ويتكون المغاربة في القدس من المراكشيين (٢)، والتونسيين^(٣)، والجزائريين (٤). وقد أقام هؤلاء في جبل الطور، في حي خاص، سمي (حي المغاربة)^(٥).

وكان يتولى زعامة المغاربة شيخ يعينه الوالي . ومن شيوخهم خلال هذه الفترة : عبدالله المغربي (٦)، وعبدالله التونسي (٧)، ومحمد بن يعقوب المغربي (٨)، وأحمد الوزني^(٩).

وكان الشيخ يمثل المغاربة في المحكمة الشرعية، بشأن القضايا التي تتعلق بمصالحهم مثل: الأوقاف ، وتوزيع التركات. فقد ادعى الشيخ أحمد أفندي، شيخ السادات المغاربة، على مينا، ترجمان الروم قائلاً بأن رهبان الروم استولوا على حواكير في عين كارم تخص وقف^(١٠) أبي مدين الغوث، وكان أحمد الألويسي، متولي الوقف، والشيخ عبدالله المسفوري حاضرين عند إصدار محاسبة الوقف^(١١).

وكانت للمغاربة في القدس زاوية تعرف بزاوية (أبي مدين الغوث)، ولها أوقاف داخل المدينة ،وفي القرى المجاورة، وقد خصصت هذه الأوقاف للإنفاق على المغاربة أنفسهم.

وقد شغل بعض المغاربة مناصب رفيعة، ومنهم اسماعيل المغربي الذي تولى قيادة قلعة القدس^(١٢).

(١) Ritter, The Comparative Geography, pp. 192-193.

(٢) س ش ٢٩٢ ، ١٥ جمادى الأولى ١٢٢٣هـ/ ٢٥ تموز ١٨٠٨م ، ص٦.

(٣) س ش ٢٩٨ ، ذو القعدة ١٢٢٩هـ/ ١٥ تشرين أول ١٨١٤م . ص ٥٢.

(٤) س ش ٢٩٠ ، ٢٨ جمادى الثانية ١٢٣٥هـ/ ١٦ آذار ١٨١٩م ، ص ٣٠٦.

(٥) س ش ٢٨٩ ، ١٩ ربيع الأول ١٢٢٢هـ/ ٩ أيار ١٨٠٧م ، ص ٧٣.

(٦) س ش ٢٩٣ ، غرة رجب ١٢٢٤هـ/ ١٢ آب ١٨٠٩م ، ص ٥١.

(٧) س ش ، ٢٩٨ ، ٩ ذي القعدة ١٢٢٩هـ/ ١٥ تشرين أول ١٨١٤م، ص ٥٢.

(٨) س ش ٣١٦ ، ٢٧ شعبان ١٢٤٧هـ/ ٥ كانون الثاني ١٨٣٢م، ص ٤٥.

(٩) س ش ٣٠٩ ، ٢١ جمادى الأولى ١٢٤١هـ/ ١٢ كانون أول ١٨٢٥م ص١٠.

(١٠) س ش ٣٠٨ ، رجب ١٢٣٨هـ/ ١٤ آذار ١٨٢٢م ، ص ٢٩.

(١١) س ش ٣١٥ ، ١ صفر ١٢٤٧هـ/ ١٢ تموز ١٨٣١م، ص٢.

(١٢) س ش ٢٩٨ ، ربيع الأول ١٢٣٠هـ/ ١١ شباط ١٨١٥م ، ص ١٤٤.

ب - الهنود:

وهم حجاج مسلمون، قدموا إلى المدينة بعد أداء فريضة الحج، وأقاموا فيها. واختلطوا - بمرور الزمن - مع السكان المحليين عن طريق الزواج (١)، وقد عاش بعضهم في زاوية خاصة بهم تقع بالقرب من باب الساهرة (٢).

وتولى زعامة الهنود في القدس شيخ يسمى شيخ الهنود وكان يعينه الوالي، ومن هؤلاء : الشيخ عبدالواحد (٣)، والشيخ عيسى (٤) ، والشيخ عبدالوهاب الكشميري (٥).

واعتمد الهنود في معاشهم على التبرعات التي ترد إلى زاويتهم من العمارة العامرة (٦)، ومن خزينة القدس، فقد طلب والي الشام سليمان باشا تعيين رطلي خبز يومياً لل دراويش الهنود المقيمين في الزاوية، على أن تدفع من خزينة القدس ، واعتمد بعضهم على عائدات الوظائف التي تولوها، ومنهم الشيخ منصور الكشميري الذي تولى إمامة المسجد الأقصى (٧).

ج التكارنة:

قدم هؤلاء من بلاد تکرور (٨)، وأقاموا في القدس مجاورين بعد أداء فريضة الحج (٩). وقد تولى زعامتهم شيخ يعرف بشيخ التكارنة، كان يعينه الوالي، ومن هؤلاء: أحمد التكروري، وحسن التكروري (١٠).

وقد وردت أسماء بعض التكارنة في سجلات محكمة القدس الشرعية، مثل: عبدالله بن اسحق، ومطر أحمد بيادم، والشيخ عبدالرحمن بن يعقوب بن هارون التكروري (١١).

(١) Seetzen, Reisen , Erster Band, p. 30. Ritter : The Comparative Geography , Vol. Iv, pp. 192-193.

(٢) س ش ٣٠٣ ، رجب ١٢٣٥هـ/ ١٤ نيسان ١٨٢٠م ص ١٤٩ .

(٣) س ش ٣١٠ مجرم ١٢٤٢هـ/ ١٥ آب ١٨٢٥م ، ص ١٠٦٠٠٥ .

(٤) س ش ٢٩٢ ، ربيع الأول ١٢٢٤هـ/ ٩ أيلول ١٨٢٠م، ص ٩٧ .

(٥) س ش ٢٠٨ ، ذي الحجة ١٢٣٨هـ/ ١٤ نيسان ١٨٢٠م ، ص ١٤٨ .

(٦) س ش ٣٠٣ ، ٢ رجب ١٢٣٥هـ/ ١٤ نيسان ١٨١٩م ، ص ٩١ .

(٧) س ش ٣٠٣ ، ٢٣ ربيع الأول ١٢٣٥هـ/ ١٨ كانون أول ١٨١٩م ، ص ٨٠ .

س ش ٣١٠ ، محرم ١٢٤٢هـ/ ١٥ آب ١٨٢٦م، ص ١٣٣ .

(٨) التكرور، شعب من الزنج يسكن الجزء الأكبر من وهاد فوطة السنغالية ومن بندو وتنتشر منازل التكرور في افريقيا

الغربية . م. دلافوس، التكرور ، دائرة المعارف الإسلامية م ٥ ص ٤٢٧ .

(٩) Ritter , : The Comparative Geography : Iv, p. 195

(١٠) س ش ٢٩٠ ، شوال ١٢٣٨هـ/ ١١ حزيران ١٨٢٢م ، ص ٢٦٢ .

(١١) س ش ٢٩٠ ، محرم ١٢٣٢هـ/ ٢١ تشرين ثاني ١٨١٦م ، ص ٢١٩ .

وكان التكرارة من الطبقات الفقيرة في مجتمع القدس، إذ اعتمدوا في معاشهم على الهبات السنوية التي ترد عادة إلى المجاورين من مصر والآستانة^(١). وكان بعضهم يحصل على معاشه من العمل في حراسة الأسواق، ومن هؤلاء: الشيخ حسن التكروري^(٢).

د - الأكراد:

ينتمي هؤلاء أصلاً إلى منطقة كردستان، وقد جاؤوا في أولى القبلتين بعد أداء فريضة الحج، وجاء بعضهم إلى المدينة بصحبة شيوخ الصوفية، وأقاموا في زاوية خاصة بهم، مثل الشيخ خالد المحمودي^(٣). وممن وردت أسماءهم في السجلات الشرعية من الأكراد: الشيخ حسن، والشيخ حسين^(٤).

وشكل الأكراد في مجتمع القدس طبقة فقيرة اعتمدت في معاشها على الهبات السنوية، وخاصة الصرة الرومية والصرة المصرية^(٥)، كما اعتمدوا على عائدات الوقف التابع لهم، حيث كانت في القدس دار من وقف الأكراد يوزع ريعها على فقرائهم^(٦).

هـ - الشركس (٧):

وردت أسماء بعض الشركس في سجلات محكمة القدس الشرعية، مما يدل على وجودهم في المدينة، ومن هؤلاء رقية بنت داود الشركسي التي تزوجها الحاج علي كلاب^(٨). ويعتقد أن وجود الشركس في القدس كان بسبب المجاورة، والعمل في وظائف الدولة.

(١) س ش ٢٩٩، أوائل شعبان ١٢٣١هـ/ ٢٧ حزيران ١٨١٦م ص ١١٦.

(٢) س ش ٢٩٠، ١٧ رجب ١٢٢٨هـ/ ٣٠ حزيران ١٨١٣م، ص ٧٧.

(٣) س ش ٣٠٨، ١٥ محرم ١٢٤٠هـ/ ٢٦ آب ١٨٢٤م، ص ١٣١.

(٤) س ش ٢٧٩، ٢ جمادى الأولى ١٢١٢هـ/ ٢٢ تشرين الأول ١٧٩٧م ص ٥٦.

(٥) س ش ٣٠٠، ٢ رجب ١٢٣٢هـ/ ١٧ أيار ١٨١٧م ص ٦٦.

س ش ٣١٠، ١٣ شوال ١٢٤١هـ/ ٩ أيار ١٨٢٦م ص ٦٧.

(٦) س ش ٢٧٩، جمادى الأولى ١٢١٢هـ/ ٢٢ تشرين أول ١٧٩٧م ص ٥٦.

(٧) الشركس: اسم يطلق على الأقوام التي كانت تسكن القسم الشمالي الغربي من القفقاس. انظر مقالة جركس راشد رستم، دائرة المعارف الإسلامية ١٣ نقلها إلى العربية أحمد الشنيشاوي وآخرون، مراجعة: محمد أحمد جاد المولى ج، ص ٣٣٧ سيشار له فيما بعد هكذا: دائرة المعارف.

(٨) س ش ٣١٠، ١٥ شوال ١٢٤١هـ/ ١٩ أيار ١٨٢٦م، ص ٦٣.

و - البخارية:

قدم هؤلاء من بخاري^(١) للمجاورة، وأقاموا في الزوايا. وكانوا يعتمدون في معاشهم على الهبات السنوية مثل: الصرة الرومية والصرة المصرية. أو على قيامهم ببعض الأعمال الحرفية مثل الدرويش شرابي مرزا البخاري الذي عمل لدى الراهب متروفاني، وكيل رهبان الروم، في سكب ألواح رصاصية استخدمت في قبة كنيسة القيامة^(٢).

وسكنت القدس أيضاً عناصر قدمت إليها من المدن القريبة، ومن الولايات العربية العثمانية إما للتجارة، أو طلباً للعلم، أو العمل في بعض الحرف. وقد استقر بعض هؤلاء في المدينة، وأصبحوا من سكانها.

أما المدن التي أشارت السجلات إلى وجود من ينتمون إليها في القدس، فهي: نابلس^(٣)، والخليل^(٤)، والسلط^(٥)، وعجلون^(٦). وأما الولايات العربية العثمانية فهي: مصر^(٧)، وبغداد^(٨)، واللاذقية^(٩).

(١) بخارى: مدينة كبيرة في تركستان على المجرى الأسفل لنهر زرافشان، محمد عبد المنعم الحميري: الروض المعطار في خبر الأقطار تحقيق احسان عباس مكتبة لبنان بيروت ١٩٧٥ ص ٨٢.

(٢) س ش ٢٩٤، ٢٧ ذي القعدة ١٢٢٥هـ/ ٢٨ تشرين الثاني ١٨١٠م، ص ٩٢.

(٣) ادعى أحمد بن عبدالله النابلسي على أولاد المعالي وهم حسن ومحمود والجميع من مدينة نابلس قائلاً بدعواه أن المذكورين دخلوا أوصتي فأخذوا منها كيساً بداخله ستمائة قرش، س ش ٢٩٨، ١٩ رمضان ١٢٢٩هـ/ ١٣ آب ١٨١٤م ص ١١.

(٤) دفتر يتضمن تركة المرحوم السيد محمد الخليبي المتوفي في القدس س ش ٣٠٥، غرة رجب ١٢٣٦هـ/ ٢ نيسان ١٨٢١م ص ٧.

(٥) أمر مولانا بتعيين السيد عبدالرحيم صالح الشهير بابن قاضي السلط في وظيفة التولية والمشخة على وقف المدرسة الطشتميرية س ش ٢٨١، ٢٨١هـ/ ١٧٩٩م ص ٢١، س ش ٢٩٨ أواخر جمادى الأولى ١٢٣٠هـ/ ١١ نيسان ١٨١٥م، ص ١٢٩.

(٦) تزوج أحمد بن أبي بكر من قرية عجلون بمخطوبته صفية الوعري. واشترى محمد بكر الصمادي العجلوني من سليمان عبدالهادي الوعري ٥ قراريط أرض بالمجدوبة... س ش ٣١٤، ١٠ شوال ١٢٤٥هـ/ ٢٦ آذار ١٨٢٩م، ص ٧.

(٧) ادعى أحمد المصري على المصري عبدالله علي.. أنه أقرضه ثمانية ريات فإسرة س ش ٣١١ أواسط رمضان ١٢٤٢هـ/ ٢٩ آذار ١٨٢٦م، ص ٥٢. دفتر يتضمن تركة الشيخ أحمد المصري... س ش ٣٠٨، ٥ ذي القعدة ١٢٤٠هـ/ ١٧ حزيران ١٨٢٥م، ص ١٧٢. دفتر يتضمن تركة حسن الاسكندراني س ش ٣٠٨ أواخر ذي الحجة ١٢٣٩هـ/ ٢٨ تموز ١٨٢٤م ص ١٠٨. دفتر يتضمن تركة المرحوم حسن عبدالله البهنسي المصري س ش ٣٠٩ أواسط شوال ١٢٤٠هـ/ ١٩ أيار ١٨٢٥م، ص ٣٤. اشترى الحاج نصار الصعيدي المصري حاكرة محطة الطورية س ش ٢٨٧، ٥ صفر الخير ١٢٢٠هـ/ أيار ١٨٠٥م، ص ٣٣.

(٨) صدر أمر من الحاج محمد أفندي مفتي الديار المقدسية بقتل الشيخ علي البغدادي بسبب شتمه الله والنبي س ش ٣٠٨، ٦ ذي القعدة ١٢٣٤هـ/ ٢٢ آب ١٨١٩م ص ١٨.

(٩) اشترى عبدالله اللاذقاني بوكالة عن زوجته سارة جميع الخلو المرصد... س ش ٣١٤ أواسط رمضان ١٢٤٥هـ/ ٢٤ شباط ١٨٢٠م، ص ٢.

سكان القرى المجاورة:

كان سكان القرى المجاورة للقدس - خلال فترة الدراسة - فلاحين عرباً ينتمون إلى قبائل وعشائر مختلفة. فقد كانت عائلة البرايسي في بيت أمر^(١)، والتعامرة في بيت لحم، والعبيدية ومنهم الحساسنة في قرية العبديية^(٢)، وأبو سرحان والمراعشة والعطايات في بيت لحم^(٣) وأبو سمور في عين كارم^(٤)، وأبو رمان في العيزرية^(٥)، وأبو غوش في قرية العنب^(٦)، والعريقات في أبو ديس^(٧).

البدو :

أشارت إليهم السجلات الشرعية باسم (عرب) أو (عربان). وقد سكن هؤلاء غور أريحا والفارعة. ومنهم: عرب المشالخة في غور الفارعة^(٨) والعويسات والحارات في أريحا^(٩).

وقد اشتغل العرب أو العربان بالتجارة، وخاصة تجارة المواشي، حيث كانوا يصدرونها إلى مدينة القدس^(١٠). كما كانوا يقدمون بعض الخدمات لحجاج المدينة المقدسة كالنقل والحراسة وتقديم المياه، فقد ذكرت إحدى الحجج الشرعية أنه «لما كان بحسب القوانين السلطانية لأجل المحافظة والمحارسة مرتباً من قديم الزمان على رهبان طايفة الروم القاطنين بدير العمود حتى دخول ريسهم إلى محروسة القدس مبلغاً من معلوم مقدراً إلى عرب الحارات، وعرب العويسات بموجب الدفاتر القديمة المختومة بختمهم إلى عائلة أبو غوش، شيخ مشايخ (قرا) القدس مبلغاً من المقدار المعلوم... حضر يوم تاريخه عمدة المشايخ.. الشيخ ابراهيم أبو غوش، شيخ مشايخ القدس المتكلم عن عائلة أبو غوش، وحضر فخر الملة المسيحية الراهب كلانته يرس، وكيل رهبان الروم، بأن تأخذ عائلة أبو غوش والعرب (مبلغ) من المال حين حضور الرئيس»^(١١).

(١) س ش ٢٩٠ جمادى الأولى ١٢٣٩ هـ / ٢ كانون الثاني ١٨٢٤ م ص ٢٥٧.

(٢) س ش ٢٠٢، أوائل شعبان ١٢٣٤ هـ، ٢٦ أيار ١٨١٩ م، ص ١٢٨.

(٣) س ش ٢٩٩، وأواخر محرم ١٢٣١ هـ / ٢ كانون أول ١٨١٥ م ص ٥١.

(٤) س ش ٢٩١، ٥ ربيع أول ١٢٢٣ هـ / نيسان ١٨٠٨ م، ص ١٥٦.

(٥) س ش ٢٩٢، وأواخر ربيع الأول، ١٢٢٤ هـ / ١٦ نيسان ١٨٠٩ م، ص ٩٧.

(٦) س ش ٢٩٣، ٢٦ شوال ١٢٢٦ هـ / ١٩ تشرين أول ١٨١١ م، ص ٤٦.

(٧) س ش ٣٠٨، ١٥ محرم ١٢٣٥ هـ / ٢٠ تشرين أول ١٨١٩ م، ص ٢٢.

(٨) س ش ٢٩٠ جمادى الثانية ١٢٢٧ هـ / ١٣ حزيران ١٨١٢ م ص ١٤٢.

(٩) س ش ٢٩٠ رجب ١٢٢٣ هـ / ٢٣ اب ١٨٠٨ م، ص ٢٢٦.

(١٠) س ش ٢٩٠، ١٥ محرم ١٢٣٥ هـ / ٢٠ تشرين أول ١٨١٩ م، ص ٢٢.

(١١) س ش ٣٠٠، غرة رجب ١٢٢٣ هـ / ١٧ أيار ١٨١٨ م، ص ٨٩.

أ- المسيحيون:

أقام المسيحيون في مدينة القدس، وفي القرى المجاورة لها، مثل: بيت لحم، وبيت جالا، ورام الله، وعين كارم، والطيبة، وعبود وعين عريك وبيت ساحور، وجفنا، وسلوان(١). وقد بلغ عددهم في مدينة القدس ٢٧٧٤ شخصاً (٢)، أقاموا في محلات خاصة بهم، هي : محلة النصرى ، والزراعتة، والحدادين. ومن الطوائف المسيحية في القدس:

١- الروم الأرثوذكس

شكل الروم الأرثوذكس(٣) غالبية المسيحيين في القدس، ومعظم هؤلاء وكذلك معظم رهبانهم من اليونان، فأسماءهم يونانية، ومنها: يورسوس(٤)، وإيركوس(٥)، والسالونيكى(٦). وبلغ عدد أفراد هذه الطائفة ١,٤٠٠ شخص عام ١٢٢١ هـ / ١٨٠٦ م (٧)

وكان لهؤلاء الروم مترجم ذكرته سجلات محكمة القدس الشرعية باسم (الترجمان). وكانت وظيفته الترجمة بين القاضي الشرعي والرهبان ، وسمي المترجم أيضاً بالمعلم ، ويبدو أن سبب التسمية هو أن المترجم كان يمثل مصالح طائفته من بيع وشراء وغير ذلك في المحكمة الشرعية. ومن هؤلاء المترجمين : المعلم فيصايل(٨)، والمعلم يعقوب(٩)، والمعلم جورجي(١٠).

وكان لرهبان الروم وكيل يسمى (وكيل رهبان الروم) يقوم بتمثيلهم في الدعاوى. وقد ذكرته السجلات بعبارات تفخيمية، مثل : « فخر الملة المسيحية، وزين العشيرة العيساوية». ويُعين الوكيل من قبل البطريق المقيم في الأستانة(١١).

(١) س ش ٢٩١ ، ١ شوال ١٢٣٤هـ / ٩ تشرين ثاني ١٨٠٩ م ، ص ٣٣-٢٤

(٢) Seetzen, Reisen .Erster Band,p.18.

(٣) Ben - ArieH : Jerusalem, p .194.

(٤) س ش ٢٩٣ ، ٩ شعبان ١٢٢٤هـ / ١١ أيلول ١٨٠٩ م ، ص ٣٧ .

(٥) س ش ٢٩٣ ، وأواخر جمادى الاولى ١٢٢٤هـ / آذار ١٨٠٩ م ، ص ٢١ ، ٢٠٩ أواخر شوال ١٢٣٤هـ / ١٨١٨ م ، ص ٢١ .

(٦) س ش ٢٩٠ ، ٩ رجب ١٢٣٩هـ / ٢ آذار ١٨٢٤ م ، ص ٢٦٠ .

(٧) Seetzen , Reisten Erster Band . P.81

(٨) س ش ٣٠٢ رجب ١٢٣٣هـ / ١ أيار ١٨١٨ م ، ص ٢٤

(٩) س ش ٢٩٨ ، رجب ١٢٣٠هـ / ٩ حزيران ١٨١٥ م ، ١٨١٤ م ، ص ٢٣ .

(١٠) س ش ٣١٣ ، شعبان ١٢٤٤هـ / ٦ شباط ١٨٢٨ م ، ص ٣٩ .

(١١) س ش ٢٩٣ ، ١٥ صفر ١٢٤٣هـ / ٢٤ آب ، ١٨٢٧ م ، ص ١٣٥ .

ولم يكن الروم على وفاق دائم مع غيرهم من الطوائف المسيحية، وخاصة الأرمن، فقد ادعى الراهب روما بينوس، وكيل رهبان الروم على الراهب سركييس الأرمني أن من حق الروم تكليس وتنظيف الدرج في كنيسة الجلجلة(١).

ولم تكن لطائفة الروم بطيريكية في القدس، وإنما كانت تتبع بطيريكية الآستانة(٢).

هذا ، وقد حظي الروم بحماية بعض الدول الأجنبية كروسيا التي فتحت قنصلية لها في يافا ، لرعاية الحجاج المسيحيين الروس القادمين إلى القدس(٣).

٢- الروم الكاثوليك (الإفرنج) :

أشارت سجلات محكمة القدس الشرعية في القدس إلى هذه الطائفة، وقد بلغ عدد أفرادها عام ١٢٢١ هـ / ١٨٠٦م / نحو ٨٠٠ شخص ينتمون إلى جنسيات مختلفة، منها الإسبانية والعربية والإيطالية(٤).

وكان لهذه الطائفة مترجم ذكرته السجلات الشرعية باسم (الترجمان) (٥) ، كما كان لها وكيل يعينه بطريق الكاثوليك في روما(٦)، لتمثيل الطائفة في المصالح المختلفة (٧). وقد ذكرت السجلات من الوكلاء : الراهب مينا (٨)، والراهب فرنسيس لونصة(٩).

وقد تمتعت هذه الطائفة برعاية فرنسا لها، إذ تدخلت ممثلةً بقنصلها في الآستانة لدى السلطان العثماني لتخفيض الضرائب المفروضة على الكاثوليك(١٠)، كما توسطت لدى السلطان من أجل السماح للطائفة بإعادة بناء الجزء المحترق من كنيسة القيامة أثر حريق اندلع فيها عام ١٢٢٣ هـ / ١٨٠٨م(١١).

(١) س ش ٢٩٢ . ١١ ربيع الأول ١٢٢٥ هـ / ٦ نيسان ١٨١٠م ، ص ١١٦ .

(٢) س ش ٣١٥ ، ٢٥ جمادى الأولى ١٢٤٧ هـ / ٨ تشرين أول ١٨٣١م ، ص ١١١ .

(٣) س ش ٣١٤ ، محرم ١٢٤٦ هـ / ٢٢ حزيران ١٨٣١م ، ص ٥٥ .

Ben - ArieH , Jerusalem , p. 190

Seetzen: Reisen . Erster Band, p. 18 (٤)

(٥) س ش ٣٠٢ ، رمضان ١٢٢٣ هـ / ٥ تموز ١٨١٨م ، ص ١٤ .

Ben - ArieH . Jerusalem.P39 (٦)

(٧) س ش ٣١٢ ، ١ شعبان ١٢٤٤ هـ / ٦ شباط ١٨٢٨م ، ص ٣٩ .

(٨) س ش ٢٩٢ ، ١٥ صفر ١٢٤٣ هـ / ٢٤ آب ١٨٢٧م ، ص ١٣٥ .

(٩) س ش ٢٨٩ ، ٢٥ محرم ١٢٢٥ هـ / ٦ شباط ١٨١٠م ، ص ٩٢ .

(١٠) س ش ٣٠٥ ، شعبان ١٢٣٦ هـ / ٤ أيار ١٨٢٠م ، ص ٣٦ .

(١١) س ش ٢٩٥ ، ٣ جمادى الأولى ١٢٢٦ هـ / ٢٤ أيار ١٨١١م ، ص ٣٦ .

ويشكل الفرنسييسكان نسبة كبيرة من كاثوليك القدس، وهم مجموعة شكلها القديس فرنسيس في روما في القرن الثالث عشر الميلادي، ثم أرسلهم إلى القدس لحراسة الأماكن المقدسة. وخلال القرن التاسع عشر انحصرت مهمتهم في رعاية الحجاج المسيحيين القادمين إلى القدس.

وكان الفرنسييسكان يتلقون مساعدات من الدول الأوروبية، بلغت خلال الفترة ١٦٥٠ - ١٨٥٠ ستة ملايين فرنك فرنسي (١).

٣. الأرمن:

قدم هؤلاء من تركيا وكردستان (٢)، وأقاموا في الجنوب الغربي من القدس حيث يقع جبل صهيون (٣). وقد سميت منطقة سكنهم فيما بعد باسمهم، أي محلة الأرمن (٤). وقد بلغ عددهم عام ١٢٢١هـ / ١٨٠٦م نحو ٥٠٠ شخص (٥).

ويعتبر الأرمن من أغنى الطوائف المسيحية في القدس بسبب اشتغالهم بالتجارة ، مما انعكس على أبنيتهم من أديرة ودور ، حيث تميزت بالجمال (٦).

وظلت هذه الطائفة تتبع بطريركية الأستانة حتى عام ١٢٢٨هـ / ١٨٢٣م ، ثم أصبحت لهم منذ ذلك التاريخ بطريركية في القدس ، وقد ورد في إحدى الحجج ما يدل على ذلك، حيث ذكرت أن بطريق الأرمن اشترى قطعة أرض بالقدس (٧).

وكان لهذه الطائفة تراجمة، منهم: كيورك، وكراييد (٨)، وأغناطوس (٩). ووكلاء، منهم: الراهب عيسى (١٠)، والراهب روياء (١١).

(١) Ben - ArieH , Jerusalem, p. 197.

(٢) س ش ٢٩٠ ، ١٥ ربيع الثاني ١٢٢٢هـ / ٨ شباط ١٨١٨م ، ص ١٢٢

(٣) Ben - ArieH , Jerusalem p 198.

(٤) س ش ٣٠٥ محرم ١٢٢٧هـ / ٢٨ أيلول ١٨٢١م . ص ٩١.

(٥) Seetzen : Reisen, Erster Band, p. 18.

(٦) Ben - ArieH , Jerusalem, p. 197.

(٧) س ش ٣٠٧ ، أوائل رجب ١٢٢٨هـ / ١٤ آذار ١٨٢٢م ، ص ٥١ - ٥٢ .

(٨) س ش ٣٠١ ، ١٥ شعبان ١٢٢٣هـ / ٦ حزيران ١٨١٨م ، ص ١٢٢ .

(٩) س ش ٣٠٥ ، ٢٤ شوال ١٢٢٦هـ / ٢ تموز ١٨٢١م ، ص ٤٨

(١٠) س ش ٣٠٤ ، ربيع أول ١٢٢٦هـ / ٧ كانون أول ١٨٢٠م ، ص ٤٨ .

(١١) س ش ٣١١ صفر ١٢٤٣هـ / ٢٤ آب ١٨٢٧م ، ص ١٣٥

د - الأقباط :

قدم الأقباط من مصر والحبشة للإشتراك في الإحتفال الذي أقيم بمناسبة افتتاح كنيسة القيامة. وظل قسم منهم في القدس، استقر بعضهم في دير السلطان، وبعضهم الآخر قرب الكنيسة(١). وقد بلغ عدد هؤلاء عام ١٢٢١هـ / ١٨٠٦م نحو ٥٠ شخصاً(٢).

ولم تذكر السجلات لهذه الطائفة تراجع أو وكلاء، وإنما أشارت إلى رهبانهم ، ومنهم عبدالمسيح الحبشي، وعبدالثلوث الحبشي(٣).

هـ - السريان:

عندما احتل الصليبيون القدس، قدم إليها بعض السريان من سوريا، وبعد أن استرجعها المسلمون ظلوا في المدينة، ويقسم هؤلاء قسمين: أرثوذكس وكاثوليك(٤). وقد بلغ عددهم عام ١٢٢١ هـ / ١٨٠٦م ١١ شخصاً(٥).

و- الموارنة:

وهم من أقل الطوائف المسيحية عدداً في مدينة القدس، ولم تشر السجلات إلى تاريخ قدومهم، ولا إلى المنطقة التي قدموا منها، وإنما أشارت إلى أشخاص منهم عاشوا في محلة سميت باسمهم (محلة الموارنة)، مثل: فرنسيس الماروني، وراحيل الماروني(٦).

وإضافة إلى هؤلاء المسيحيين الذين أقاموا في القدس ، واتخذوها وطناً لهم، كان يزورها آخرون منهم تجاراً أو حاجاً أو زواراً، فيمكثون فترة محدودة، ثم يعودون إلى بلادهم، وقد تطيب لبعضهم الإقامة فيقيم.

فقد قدم إلى القدس كثيرون من الزوار والتجار الإنجليز، الذين كانت الأقمشة أكثر بضائعهم. وكان والي دمشق يطلب من المتسلم توفير الأمان والحماية لهم، ومن هؤلاء شخص انجليزي يدعى يوسف وولف، قدم إلى القدس للإقامة فيها(٧).

(١) عارف العارف ، المسيحية في القدس.، ص١٢٥

(٢) Seetzen , Reisen , Er ster Band, p. 18.

(٣) س ش ٢٩٠ ، ١١ محرم ١٢٢٦هـ / ٢٦ أيار ١٨١١م ، ص ٣١٥ س ش ٢٩٨ أوائل جمادى الثانية ١٢٢٧ هـ / ١٢ حزيران ١٨١٢م ، ص ١١٩ .

(٤) عارف العارف . الفصل في تاريخ القدس ج٢. مكتبة الأندلس ١٩٦٠ ص ٥٣٥ ، سيشار له فيما بعد. هكذا، العارف، الفصل

(٥) Seetzen , Reisen , Erester Band, p.18.

(٦) س ش ٢٩٤ ، محرم ١٢٢٥هـ / ٦ شباط ١٨١٠م ، ص ١٦٩ .

(٧) س ش ٢٩٢ ، رجب ١٢٢٤هـ / ١٢ آب ١٨٠٩م ، ص ٩٠ .

س ش ٣١٣ ، ١٣ شوال ١٢٤٤هـ / ٦ نيسان ١٨٢٩م ، ص ٥١ .

وقدم إليها بعض الرهبان الأميركيين لزيارة الأماكن المقدسة والتبشير، ومنهم ليفي بارسون Levi Parsons (١).

وكان يأتي إليها الحجاج المسيحيون من اليونان واسبانيا وإيطاليا وأرمينيا، وقد وصل عددهم في السنة الواحدة إلى ما معدله ٢٠٠٠ شخص، وكان معظمهم يصل بحرًا إلى يافا، ثم يتابعون سيرهم إلى القدس، حيث يمكثون من نهاية تشرين الثاني حتى نهاية عيد الفصح.

وقد شكل هؤلاء الحجاج مصدر رزق للقدس، حيث كان كل منهم يصرف مائتي قرش أسدي، ما بين تكاليف المعيشة، وأثمان الهدايا، والتبرع للأديرة (٢).

رعاية الدولة للمسيحيين:

حرصت الدولة العثمانية على تطبيق جميع العهود والمواثيق التي منحها المسلمون للمسيحيين عبر العصور الإسلامية . وانطلاقاً من هذا الحرص وفرت لهم الأمن والحماية، وحثت على احترامهم، وعدم التعرض لأي منهم، وعاقبت كل من اعتدى عليهم . فعندما تعرض أصحاب إحدى المزارع لرهبان قدموا إلى القدس، أكدت الدولة على حمايتها لهم (٣)، ومنعت المسلمين من شتمهم (٤). وعندما اعتدى بعض الأشخاص على دير للروم، وسرقوا بعض ممتلكاته، أمرت بضرورة ملاحقة المعتدين، وإعادة ما سرقوه (٥). وعندما ارتكب بعض المسلمين مخالفات ضد المسيحيين، اتخذت الدولة إجراءات رادعة بحقهم، فقد أخذت العهود على شيوخ قرية عين كارم بعدم التعرض للروم والإفرنج واليهود والأرمن (٦) . ومما يذكر في هذا المجال أيضاً قيام الدولة بإلغاء ضريبة الغفر التي كانت مفروضة على الحجاج المسيحيين من قبل متسلمي القدس. وكذلك إلغاء الإكرامية التي كان يأخذها كل متسلم حين دخوله مدينة القدس من أديرة الروم والكاثوليك والأرمن، وكذلك من اليهود، وكانت هذه الإكرامية ألفي قرش (٧).

(١) Farah, Mounir, :The United State Identity From it Origin to 1870 in Syria , p55.

(٢) Setzen : Reisen Erster Band, pp. 36-37, 204-205.

(٣) طرق مسامعنا أن ثلاثة رهبان افرنج كانوا قادمين من الناصرة إلى ديرهم في بيت المقدس فأخذهم أهل المزرعة وربطوهم على غير وجه فأخذنا العجب لأن لهم في بيت المقدس شروط... ولهم الحماية والصيانة س ش ٢٩٠، رجب ١٢٢٠، ١٤ أيلول ١٨٠٦ م، ص ٢٢٣، س ش ٣١٥، ٢٥ صفر ١٢٤٧ هـ / ١٢ تموز ١٨٣١ م، ص ١١١ .

(٤) كان محمد نسيبه بواباً لكنيسة القيامة فأخذ يشتم زوار الكنيسة فصدر أمر بعزله، س ش ٢٩٩ محرم ١٢٣٠ هـ/ ١٤ كانون أول ١٨١٥ م، ص ٢.

(٥) س ش ٢٩٩، رجب ١٢٢٤ هـ/ ١٢ آب ١٨٠٩ م، ص ٧٩.

(٦) س ش ٢٩١، ١٥ ذي الحجة ١٢٢٢ هـ / ٣٠ كانون الثاني ١٨٠٨ م، ص ٨١.

(٧) س ش ٣١٥، ١٧ رجب ١٢٤٧ هـ/ ٦ كانون أول ١٨٣١ م، ص ١٥، س ش ٣٠٨، ١٢ شوال ١٢٤٢ هـ/ ٣٠ أيار ١٨٢٤ م، ص ١٢٥.

س ش ٢٩١، ٥ شوال، ١٢٢٢ هـ / ٢ كانون أول ١٨٠٧ م. الشدياق لبنان في عهد الأمراء الشهابيين، ق ٣، ص ٨٢٥.

س ش ٢٩٥ رمضان ١٢٢٧ هـ / ٨ أيلول ١٨١٢ م، ص ١٥٩.

هذا ، وقد فرضت الدولة العثمانية بعض القيود على المسيحيين، حيث منعتهم من قرع أجراس الكنائس بصوت مرتفع(١)، ومن ركوب الخيل والحمير، ومن ارتداء الملابس ذات اللون الأبيض، حيث فرضت عليهم ارتداء ملابس سوداء (٢). ومنعتهم أيضاً من اقتناء الجواري(٣)، ومن زيادة مساحة المقابر المخصصة لهم. وحظرت عليهم اقتناء السلاح، ولبس العمامة ، ودخول حمامات المسلمين (٤).

ومن جهة ثانية كان المسيحيون واليهود يدفعون هبات سنوية أو نصف سنوية لبعض العائلات في القدس، مثل عائلة الحسيني(٥) والخالدي(٦)، والعلمي(٧)، والدجاني(٨)، ولشيوخ بعض القرى، ومنهم : عثمان أبو غوش ، شيخ قرية العنب (٩)، وشيخ قرية محسير(١٠)، وشيخ قرية بيت لحم(١١). وهذه الهبة التي كان يطلق عليها اسم (عادة معتادة) كانت تدفع مقابل حماية أهل الذمة(١٢). وهي عادة متوارثة ، وكانت تخضع للبيع والشراء(١٣). وقد اختلفت نوعيتها وقيمتها باختلاف الوضع المادي للأديرة ؛ فكان دير الأروثوكس مثلاً يقدم نقوداً وأقمشة(١٤). أما دير الروم الكاثوليك فكان يقدم أقمشة

(١) س ش ٣٠٣ ، رجب ١٣٣٤ هـ / ٢٦ نيسان ١٨١٨ م ، ص ١٤ .

(٢) س ش ٢٩٠ ، شوال ١٢٢٢ هـ / ٢ كانون أول ١٨٠٧ م ص ٢٣ .

(٣) س ش ٣٠٨ ، ، ١٥ ذي الحجة ١٢٣٩ هـ / ٢٨ حزيران ١٨٢٤ م ، ص ١١٨ .

(٤) س ش ٢٩٨ ، رجب ١٢٣٠ هـ / ٩ حزيران ١٨١٥ م ، ص ١٧١ .

(٥) س ش ٣١١ ، ١٣ شوال ١٢٤٢ هـ / ٢٨ نيسان ١٨٢٧ م ، ص ٦٦ .

(٦) س ش ٢٨٨ ، محرم ١٢٢١ هـ / ٢١ آذار ١٨٠٦ م ، ص ٤٢ .

(٧) س ش ٣١٣ ، أواخر صفر ١٢٤٥ هـ / ١٣ آب ١٨٢٨ م ، ص ٩٦ .

(٨) س ش ٣١٢ ، ١٥ جمادى الأولى ١٢٤٤ هـ / ٩ تشرين ثاني ١٨٢٨ م ، ص ٨٥ .

(٩) س ش ٣٠٧ . جمادى الأولى ١٢٣٨ هـ / ١٤ آب ١٨٢٣ م ، ص ٥٠ .

(١٠) س ش ٣٠٩ ، ١٥ جمادى الأولى ١٢٤٠ هـ / ٢٢ كانون أول ١٨٢٤ م ، ص ١٣ .

(١١) س ش ٣٠٠ ، ١٠ جمادى الأول ١٢٣٢ هـ / ١٩ آذار ١٨١٧ م ، ص ٧١ .

(١٢) كامل العسلي: القدس في التاريخ ص ١٤٨ .

تنازل يوسف أغا النمري عن عاده معتاده الآيلة إليه عن والده وهي أربعة أذرع جوخ في شهر رمضان على رهبان الإفرنج إلى حسن بن مصطفى ويعوض الفارح ٢٥٠ قرش س ش ٢٩٢ ، ١٥ شعبان ١٢٢٣ هـ / ٢٢ ايلول ١٨٠٨ م ، ص ٢٦ .

تنازل الشيخ حسين أفندي الدجاني عن أربعة شمعات وعسل على رهبان الروم والأرمن إلى خليل الداودي مقابل ٩٠ قرش س ش ٣١٢ جمادى الأول ١٢٤٤ / ٩ تشرين ثاني ١٨٢٨ م ، ص ٨٥ .

تنازل بدر الدين صنع الله الخالدي عن ذراعين جوخ من دير الروم إلى خالد زاده مقابل خمسين زلطة س ش ٢٩٩ ، أوائل ذي القعدة ١٢٣٠ هـ / ٥ تشرين أول ١٨١٥ م ، ص ١٨ .

تنازل أبو السعود زاده تاج الدين أفندي عن بشكش من طائفة القبط س ش ٣١١ ، رجب ١٢٤٢ هـ / ١ كانون أول ١٨٢٦ م ، ص ٦٠ .

(١٤) س ش ٣١٣ ، ١٥ جمادى الثانية ١٢٤٥ هـ / ٢٨ تشرين ثاني ١٨٢٩ م ، ص ١٣٤ .

فقط(١)وبينما كان دير الأرمن يقدم الشمع والعسل والأقمشة (٢)، كان القبط يقدمون البشكش(٣). وقد الغيت هذه العادة عام ١٢٤٧هـ/١٨٣١م (٤).

العلاقات بين الطوائف المسيحية:

وقعت خلافات كثيرة بين الطوائف المسيحية حول أولوية الدخول إلى كنيسة القيامة، وإقامة الشعائر الدينية، والإشراف على الخدمات اللازمة لهذه الكنيسة.

وكان الخلاف في البداية محصوراً بين الروم والكاثوليك، ففي عام ١٠٤٢هـ / ١٦٣٢م حصل الكاثوليك على فرمان من السلطان العثماني يقضي بأن يتخلى الروم الأرثوذكس عن القبر داخل كنيسة القيامة للكاثوليك، وفي عام ١٠٧١هـ/١٦٦٠م حصل الكاثوليك أيضاً على فرمان جديد يخولهم إجراء ترميمات للكنيسة، ويمنحهم حق التقدم على الأرثوذكس في الصلاة.

وانعكس الخلاف بين الطائفتين على العلاقات بين الدول الأوروبية، إذا وقفت فرنسا إلى جانب الكاثوليك، فيما أيدت روسيا الأرثوذكس، وكانت النتيجة هي حصول كل من الطرفين على امتيازات داخل كنيسة القيامة.

وقد أثار حصول روسيا وفرنسا على امتيازات داخل كنيسة القيامة حفيظة الأرمن، فقاموا عام ١٢٢١هـ/١٨٠٨م بإضرام النار في الكنيسة(٥)، ومع ذلك منحت الدولة كلا من الأرثوذكس والكاثوليك اذنا بتعمير ما تهدم منها.

وتجدد الخلاف بين الطوائف المسيحية بسبب موقف الدولة المتناقض المتمثل في تأييد طائفة ضد أخرى من حين لآخر، فعندما اشتكى وكيل الإفرنج من أن طائفة الروم تعدت على الأماكن المخصصة لطائفته، ومنعتهم من تعليق القناديل في الأماكن التي كانوا يعلقونها فيها، أصدرت الدولة فرماناً بأن لا يتعرض الروم الكاثوليك لهم في تلك الأماكن، وقد صدر ذلك فرمان عام ١٢٢٥هـ / ١٨١٠م(٦).

وفي عام ١٢٢٧م هـ / ١٨١١م منعت الدولة طائفة الأرثوذكس من إقامة قداسهم حسب العادة، لأن ذلك يؤدي إلى مضايقة الكاثوليك (٧).

(١) س ش ٢٩٩ ، ١ ذي القعدة ، ١٢٣٠ ، ٥ تشرين أول / ١٨١٥م ، ص ١٨.

(٢) س ش ٢٨٨ ، ١٥ محرم ١٢٢١هـ/ ٢١ آذار ١٨٠٦م ، ص ٤٢.

(٣) س ش ٣١١ ، شوال ١٢٤٢هـ/ ٢٨ نيسان ١٨٢٧م ، ص ٦٦.

(٤) س ش ، ٣١٥ ، ١٧ رجب ١٢٤٧ هـ/ ٦ كانون أول ١٨٢٢م ص ٦٥ .

(٥) العارف، المفضل ، ج ٢ ، ص ٥٣٠.

(٦) س ش ٢٩٣ ، ربيع الأول ١٢٢٥هـ / ٦ نيسان ، ١٨١٠م ، ص ١٠٤.

(٧) س ش ٢٩٥ ، ١٣ محرم ١٢٢٧هـ / ٢٦ كانون الثاني ١٨١١م ، ص ١٣٩.

وفي عام ١٢٣٥هـ / ١٨١٩ م منعت الدولة طائفة الأرمن من التقدم على الكاثوليك في إقامة قداسهم وصلواتهم(١).

وفي عام ١٢٣٩هـ/١٨٢٣م تجدد الخلاف بين الكاثوليك والأرثوذكس لأن الأرثوذكس رفعوا صورة السيد المسيح من المكان المخصص لها داخل كنيسة القيامة، وعلقوا صورة أخرى مكانها، وأقاموا صلاتهم في غير المكان المخصص لهم. فأصدرت الدولة فرمانا بمنعهم، وأمرتهم بعدم استفزاز الكاثوليك(٢).

ولم ينحصر الخلاف بين الطوائف المسيحية في القدس نفسها، وإنما امتد إلى القرى المجاورة؛ فقد أخذ الأرمن يضايقون الكاثوليك في كنيسة المهد في بيت لحم أثناء الصلاة(٣).

وتحول الفلاحون من قرى بيت جالا وبيت ساحور من المذهب الكاثوليكي إلى المذهب الأرثوذكسي، وعندئذ تدخل الكاثوليك لدى الدولة، فقامت بتهديد الفلاحين بمصادرة أموالهم وأراضيهم إن لم يعودوا إلى مذهبهم الأصلي، وحظرت عليهم الصلاة في كنائس الأرثوذكس، فعادوا - مضطرين - إلى المذهب الكاثوليكي(٤).

اليهود:

عندما سقطت الأندلس في أيدي الاسبان عام ٨٩٨هـ/١٤٩٢م لجأ كثير من اليهود إلى مدينة القدس هرباً من الإضطهاد الذي مارسه ضدهم الكنيسة الكاثوليكية في أوروبا، وأقاموا في منطقة جبل صهيون، في المحلة التي عرفت فيما بعد باسمهم (محلة اليهود)(٥). ويقسم اليهود الذين جاؤوا إلى القدس من أوروبا قسمين:

السفرديم: وهم الذين هاجروا إلى القدس من اسبانيا والمغرب أثر سقوط الأندلس، وكان هؤلاء الذين شكلوا أغلبية اليهود في القدس، يتكلمون لغة هي مزيج من الإسبانية والعبرية(٦).

(١) س ش ٣٠٢، محرم ١٢٣٥هـ / ٢٠ تشرين أول ١٨١٩م، ص ١٦٧.

(٢) س ش ٣١١، رجب ١٢٣٩هـ / ٢ آذار ١٨٢٤م، ص ٤٩.

(٣) س ش ٣٠٢، رجب ١٢٣٥هـ / ١٤ نيسان ١٨٢٠م، ص ١٦٧.

(٤) س ش ٣٠٢، أواسط ذي القعدة ١٢٣٣هـ / ١٨١٧م، ص ١٤. الشهابي: لبنان في عهد الأمراء الشهابيين، ص ٦٩٤.

(٥) Ben - ArieH , Jerusalem, p . 268.

Ben ArieH , Jerusalem, p. 268.(٦)

الاشكنازيم: وقدم هؤلاء إلى القدس من شرقي أوروبا ووسطها، أي من ألمانيا وروسيا ورومانيا عام ١١١٢هـ/١٧٠٠م لدوافع دينية، وقد ذكرتهم سجلات المحكمة الشرعية باسم السكناج(١). ولم يكن هؤلاء مرغوبين من أبناء جلدتهم السفرديم، فلم يسمحوا لهم بأداء الصلاة في كنيسهم، أو دفن موتاهم في مقبرتهم، مما دفعهم إلى الهجرة باتجاه صفد والجليل.

وفي عام ١٢٢٧هـ/ ١٨١٢م اجتاح وباء الكوليرا منطقة الجليل فغادرها سبعون يهودياً من الاشكنازيم عائدين إلى القدس، لكن الدولة حظرت عليهم دخولها خشية نقل العدوى، فأقاموا في المغاور والكهوف نحو عامين، وفي عام ١٨١٤م سمح لهم بدخول المدينة(٢).

هذا ، وقد بلغ عدد اليهود - في بداية القرن التاسع عشر الميلادي - ألفين ومائتين وخمسين نسمة(٣).

وكان لليهود حاخامات تولوا رئاستهم، ومثلوا مصالحهم لدى المحكمة الشرعية، ومن هؤلاء : الحاخام رومينو منيوره(٤)، وميناه(٥)، ويهودا(٦)، وياسف(٧).

ونشط اليهود في الحياة الاقتصادية، فجمعوا ثروات واسعة من عملهم في التجارة(٨) ، ومن هبات كانت تأتيهم من شمالي إفريقية وهولندا(٩) . وقد استغلوا أموالهم بإقراضها للسكان لقاء فوائد عالية(١٠).

وكانت الدولة العثمانية في معاملتها لليهود تنطلق من موقفها تجاه أهل الذمة بشكل عام، إذ فرضت عليهم الجزية، وإرتداء اللباس الأسود، ومنعتهم من إنشاء كنس جديدة ، ولم تقبل شهادتهم في المحكمة الشرعية(١١).

أما علاقتهم بالسكان فكانت تنطلق من الأموال التي كانوا يدفعونها إلى السكان المحليين مقابل حمايتهم أموالاً وأحياناً؛ فقد دفعوا الأموال لأهالي قرية سلوان لحماية قبورهم، ودفعوها لسكان بيت لحم أثناء زيارتهم لقبر راحيل(١٢). ودفعوا هبات سنوية لبعض عائلات القدس مثل:

(١) س ش ٣٠٨، ١٥ محرم ١٢٤٠هـ/ ٢٦ آب ١٨٢٤م ، ص ١٥١.

(٢) Ben - ArieH : Jerusalem, p. 268 . Albert M. Hyama Son' Palestine, p.46.

(٣) Seetzen , Reisen , Erster Band, p.180

(٤) س ش ٣٠٢ ، جمادى الأولى ١٢٣٥هـ/ ١٥ شباط ١٨٢٠م ، ص ١١٨.

(٥) س ش ٣١٢ ، ربيع الأول ١٢٤٣هـ/ ٢٣ أيلول ١٨٢٧م ، ص ١٦ .

(٦) س ش ٢٨٨ ، أوائل محرم ١٢٢١هـ/ ٢١ آذار ١٨٠٦م ، ص ٤٦ .

(٧) س ش ٣١٤ ، ١٥ رمضان ١٢٤٥هـ/ ٢٤ شباط ١٨٢٠م ، ص ٤ .

(٨) انظر فصل الحياة الاقتصادية .

(٩) Ben ArieH : Jerusalem. P 283

(١٠) انظر فصل الحياة الاقتصادية.

(١١) M'a'oze : Ottman Reform , p.6 I.A. Abbady : Jerusalem Economic, Life p. 41.

Hyamson H, :Palestine Old and New, London, 1928, p. 64,

(١٢) Parfitti, Jews in Palestine, pp. 165-167.

الحسيني (١)، وأبو السعود (٢)، والقطب. وأطلق على هذه الأموال (عادة معتادة)، وكانت تدفع مقابل توفير هذه العائلات الحماية لهم. وكانت العادة المعتادة عبارة عن نقود يدفعونها بمعدل ستة قروش في السنة (٣). أو سكر يقدمونه عيناً أو يدفعون بدله نقداً كل سنة (٤).

الأسرة

اعتمد الباحث في محاولته إعطاء فكرة عن حجم الأسرة المقدسية - خلال فترة الدراسة - على المعلومات الواردة في سجلات محكمة القدس الشرعية، كما اعتمد على هذه السجلات في معرفة نسبة الذكور والإناث في الأسرة، وغير ذلك من أمور تتعلق بها، كالزواج والطلاق، وحضانة الأطفال والوصاية عليهم.

أ. حجم الأسرة:

تبين من دراسة عينة تمثل فترات مختلفة ومتباعدة ضمت ٨٣ متوفياً، أن ستة وثلاثين رجلاً كان لكل منهم زوجة واحدة، وأربعة رجال كان لكل منهم زوجتان، ورجل واحد كانت له زوجة واحدة، بينما لم تشر السجلات إلى وجود زوجات لثلاثين منهم، مما يعني أن هؤلاء لم يكونوا متزوجين، أو أن زوجاتهم متوفيات أو مطلقات.

ويلاحظ من هذه العينة أن من كانوا متزوجين من امرأة واحدة كانت نسبتهم عالية، وأن تعدد الزوجات لم يكن ظاهرة منتشرة بشكل ملحوظ.

وقد أنجب ثلاثة وثمانون من أفراد العينة أولاداً بلغ مجموع ذريتهم اثنين وثمانين فرداً بينهم تسع وثلاثون أنثى، مما يدل على أن نسبة الذكور في الأسرة المقدسية كانت مرتفعة إذا ما قيست بنسبة الإناث .

أما عدد النساء من بين أفراد العينة فكان اثنتي عشرة امرأة أنجبن ثلاثة وعشرين مولوداً.

وكان هناك اختلاف في عدد أفراد الأسرة، فبعض الأسر كان لها مولود واحد، بينما وصل عدد المواليد لبعضها الآخر إلى اثني عشر مولوداً. وهذا العدد الكبير ناجم عن الزواج بثلاث زوجات.

وقد تبين من العينة المدروسة أن نسبة مرتفعة من المتوفين لم يتركوا غير مولود واحد، وربما يرجع ذلك إلى كثرة الوفيات بسبب انتشار الأمراض.

(١) س ش ٣٠٩، شوال ١٢٤٠هـ/ ٩ أيار ١٨٢٥م، ص ٣٦.

(٢) س ش ٣١٢، ١ محرم ١٢٤٤هـ/ ١٤ تموز ١٨٢٨م، ص ٧٧.

(٣) س ش ٣١٢، ١ محرم ١٢٤٤هـ/ ٢٤ تموز ١٨٢٨م، ص ١١٤.

(٤) س ش ٣١٠، ذي القعدة ١٢٤١هـ/ ٧ حزيران ١٨٢٦م، ص ٩٤.

تابع جدول حجم الأسرة

الرقم	اسم المتوفى	عدد الزوجات	عدد الأولاد القاصرين	عدد الأولاد البالغين	المجموع	عدد البنات القاصرات	عدد البنات البالغات	مجموع أفراد الأسرة	المصدر
١٧	صالحة الرشيقة	١		٢			١	٥	س ش ٢٩١ ، نصف ربيع الثاني ١٢٢٣ هـ / ٢٧ أيار ١٨٠٨ م ، ص ١٦ .
١٨	رحمة الرملي	١	١			١		٤	س ش ٢٩٢ ، ٢٣ شعبان ١٢٢٣ هـ / ٢٢ أيلول ١٨٠٨ م ، ص ٢٣ .
١٩	أحمد الهيكل	١				٢			س ش ٢٩٢ بغزة نوى القعدة ١٢٢٣ هـ / ١٩ كانون أول ١٨٠٨ م ، ص ٤ .
٢٠	تاج الدين الجاهوني		١			٢			س ش ٢٩٢ ، نو الحجة ١٢٢٣ هـ / ١٨ كانون الثاني ١٨٠٩ م ، ص ٤٧ .
٢١	عيسى بطرس الرومي	١	١						س ش ٢٩٢ ، نو الحجة ١٢٢٣ هـ / ٢٨ كانون الثاني ١٨٠٩ م ، ص ٥٢ .
٢٢	ابراهيم الشملي	١						٥	س ش ٢٩٢ ، أواخر نوى القعدة ١٢٢٣ ، ١٩ كانون الأول ١٨٠٨ م ، ص ٥ .
٢٣	مصطفى نسيه			١					س ش ، نصف شوال ١٢٢٣ هـ / ٢٠ تشرين أول ١٨٠٨ م ، ص ٦٩ .
٢٤	مرزة بنت ابرام			١				٣	س ش ٢٩٢ ، أواخر محرم ١٢٢٤ هـ / ١٦ شباط ١٨٠٩ م ، ص ٧٨ .
٢٥	اسماعيل الطبراق	١	١	٢				٦	س ش ٢٩٢ ، ٢٩ جمادى الأولى ١٢٢٤ هـ / ١٤ حزيران ١٨٠٩ م ، ص ١١ .
٢٦	ابراهيم القاعلي	١				١			س ش ٢٩٣ ، ١٨ رجب ١٢٢٤ هـ / ١٢ آب ١٨٠٨ م ، ص ٢٤ .
٢٧	حسن السعدي	١	٢					٤	س ش ٢٩٣ ، ٢٢ شعبان ١٢٢٤ هـ / ١١ أيلول ١٨٠٩ م ، ص ٢٢ .
٢٨	محمد أبو صالحه	١	٤			١		٧	س ش ٢٩٣ ، شوال ١٢٢٣ هـ / ٢٠ تشرين الثاني ١٨٠٨ م ، ص ٢٢ .
٢٩	محمد السقا		١					٣	س ش ٢٩٣ ، ربيع الأول ١٢٢٥ هـ / ٦ نيسان ١٨١٠ م ، ص ١٣٤ .
٣٠	أحمد العسكري								س ش ٣١٥ ، ١ جمادى الأولى ١٢٤٧ هـ / ٥ تشرين أول ١٨٢١ م ، ص ٩٩ .
٣١	عبدالوهاب شكلي مكلي								س ش ٣١٢ ، ربيع الأول ١٢٤٢ هـ / ٣ تشرين أول ١٨٢٦ م ، ص ١١ .
٣٢	أيوب آغا التتكنجي							٦	س ش ٣٠٥ ، نو الحجة ١٢٣٦ هـ / ٢٠ آب ١٨٢١ م ، ص ٧٨ .
٣٣	حسن قبيع						٤		س ش ٣١٠ ، نو الحجة ١٢٤١ هـ / ٧ تموز ١٨٢٦ م ، ص ١٤ .

تابع جدول حجم الأسرة

الرقم	اسم المتوفي	عدد الزوجات	عدد الأولاد القاصرين	عدد الأولاد البالغين	المجموع	عدد البنات القاصرات	عدد البنات البالغات	مجموع أفراد الأسرة	المصدر
٢٤	يوسف النمري	١	١				٣	س ش ٢٩٧ ، ٢٥ رمضان ١٢٢٩هـ، ١١٧، ١١٤م، ص ٩٨	
٢٥	أحمد نفا مسلم الكد						٤	س ش ٣٠٨ ، غرة ذي القعدة ١٢٢٩هـ/ ٢٨ حزيران ١٨٢٤م، ص ٩٨	
٢٦	محمد علي الجليلي	٢	٢					س ش ٣٠٨ ، جمادى الأولى ١٢٢٩هـ/ ٣ كانون ثاني ١٨٢١ م ، ص ٢٩	
٢٧	داوود حب الرمان							س ش ٣٠٥ ، ١٥ ربيع الأول ١٢٢٧هـ/ ٢٦ تشرين ثاني ١٨٢١م، ص ١٢٤	
٢٨	ياسف الرواعي							س ش ٣٠٨ ، ربيع الأول ١٢٢٩هـ/ ٥ تشرين الثاني ١٨٢٢م، ص ٣	
٢٩	عبدالرحاب الشهابي	١		٣			٧	س ش ٢٩٤ ، أواخر ربيع الأول ١٢٢٦هـ/ ٢٦ آذار ١٨١١م، ص ١٥٤	
٤٠	صالح أفندي	٣		٩			١٦	س ش ٢٩٤ ، نر الحجة ١٢٢٦هـ/ ١٧ كانون الأول ١٨١١م، ص ١٥٥	
٤١	أحمد الطالبيني	١	١				٤	س ش ٨٠٢٤ ، جمادى الأولى ١٢٢٦هـ/ ٢٤ أيار ١٨١١م، ص ١٢	
٤٢	أحمد خليل	١						س ش ٢٨٢ ، ربيع أول ١٢١٥هـ/ ٢٣ تموز ١٨٠٠م، ص ٢	
٤٣	الحرمة زينة	١					٢	س ش ٢٨٢ ، نر الحجة ١٢١٥هـ/ ١٥ نيسان ١٨٠١م، ص ٤٥	
٤٤	نضوة	١	٢				٥	س ش ٢٨٢ ، جمادى الثانية ١٢١٦هـ/ ٩ تشرين أول ١٨٠١م، ص ٢٤	
٤٥	أبراهيم القاعود	٢	١				٥	س ش ٢٩٠ ، ربيع الأول ١٢٢٣هـ/ ٢٧ نيسان ١٨٠٨م، ص ٢١	
٤٦	محمد الجبالي	١		١			٣	س ش ٢٩٠ ، نر القعدة ١٢٢٣هـ/ ٥ تشرين أول ١٨١٥م، ص ١٥٢	
٤٧	كاينة	١						س ش ٢٩١ ، ١٣ شمال ١٢٢٢هـ/ ٢ كانون الأول ١٨٠٧م، ص ٥	
٤٨	فتح الله الصانع	١	١					س ش ٢٩١ ، ١٠ شعبان ١٢٢٢هـ/ ٤ تشرين الأول ١٨٠٧م، ص ٥٦	
٤٩	مصطفى الغربي	١						س ش ٣١٤ ، ربيع أول ١٢٤٦هـ/ ٢٠ آب ١٨٢٣م، ص ١٥	
٥٠	عبدالك الصباغ		٢					س ش ٢٩٩ ، أواخر ذي القعدة ١٢٣٠هـ/ ٥ تشرين أول ١٨١٥م، ص ١٧	
٥١	حسن تاج الدين الجاعوني	١						س ش ٢٩٧ ، نر الحجة ١٢٢٧هـ/ ٦ كانون أول ١٨١٢م، ص ٢٧	

تابع جدول حجم الأسرة

الرقم	اسم المتوفي	عدد الزوجات	عدد الأولاد القاصرين	عدد الأولاد البالغين	المجموع	عدد البنات القاصرات	عدد البنات البالغات	مجموع أفراد الأسرة	المصدر
٥٢	حميدة اللحام	-	-	-	-	-	-	٢	س ش ٣١٠، رجب ١٩/٥١٢٤، شباط ١٩/٥١٢٥م، ص ٧٨.
٥٣	محمد البار	١	-	١	١	١	١	٥	س ش ٣١٠، غرة جواد الأولى ١٢/٥١٢٤١/ ١٢ كانون الأول ١٨٢٥م، ص ٥٤.
٥٤	محمد شمعان أبو الحرق	١	-	١	١	١	١	٤	س ش ٣١٠، نو القعدة ٧، ٥١٢٤١، حزيران ٧، ١٨٢٦م، ص ٩١.
٥٥	محمد الهوراي	١	-	١	١	١	١	٥	س س ٢٩٤، نصف ربيع الثاني ١٢/٥١٢٥، ٦ ايار ١٨١٠م، ص ٥.
٥٦	ابراهيم الخضري	١	-	١	١	١	١	٤	س ش ٢٩٤، نصف ربيع الثاني ١٢/٥١٢٥، ٦ ايار ١٨١٠م، ص ٥.
٥٧	رقية	١	-	١	١	١	١	٤	س ش ٢٩٤، صفر الخير ٢٦/٥١٢٣٦/ ٢٦ كانون الثاني ١٨١١م، ص ١٢٦.
٥٨	الحرمة عايشة	-	-	-	-	-	-	٤٧	س ش ٣١٤، ربيع الأول ٢١/٥١٢٤٦/ ٢٠ آب ١٨٢٠م، ص ٤٧.
٥٩	محمد الورعي	١	-	٢	٢	٢	٢	٥	س س ٢٩٩، اولخر شعبان ٢٠/٥١٢٧٨/ ٢٠ تموز ١٨١٢م، ص ٦١.
٦٠	محمد اللبثي البوابيحي	١	١	-	١	٢	٢	٥	س ش ٣١١، جوادى الأولى ١/٥١٢٤٢/ ١ كانون اول ١٨٢٦م، ص ٩.
٦١	عيسى أبو كعكة	١	-	-	١	-	-	١	س ش ٣٠٨، اولخر صفر ٢٥/٥١٢٤٠/ ٢٥ ايلول ١٨٢٤م، ص ١٧٩.
٦٢	سليمان قطيعة	١	-	-	١	-	-	١	س ش ٣٠٧، غرة ذي القعدة ١٠/٥١٢٣٨/ ١٠ تموز ١٨١٢م، ص ١٢٧.
٦٣	محمد عاشد	١	-	-	١	-	-	١	س ش ٣٠٧، غرة ذي القعدة ١٠/٥١٢٣٨/ ١٠ تموز ١٨١٢م، ص ١٢٧.
٦٤	موسى الرومي	١	-	-	١	-	-	١	س ش ٣٠٨، اولخر ربيع الثاني ٢٩/٥١٢٣٩/ ٥ كانون اول ١٨٢٣م، ص ٢٤.
٦٥	عبدالقادر شيرك	١	-	-	١	-	-	١	س ش ٣١٢، ذي الحجة ٢١/٥١٢٤٢/ ٢١ حزيران ١٨٢٧م، ص ٢٩.
٦٦	الشيخ أحمد المصري	١	-	-	١	-	-	١	س ش ٣١٠، اولخر ربيع الاول ١٤/٥١٢٤١/ ١٤ تشرين اول ١٨٢٠م، ص ١٥١.
٦٧	عيسى صفغ	١	-	-	١	-	-	١	س ش ٣٠٨، نو القعدة ١٧/٥١٢٤٠/ ١٧ حزيران ١١٢٥م، ص ١٧٢.
٦٨	قاسم آغا	١	-	-	١	-	-	١	س ش ٢٩٤، اولخر رجب ٢٣/٥١٢٢٦/ ٢٣ تموز ١٨١١م، ص ٣١.

تابع جدول حجج الأسرة

الرقم	اسم المتوفي	عدد الزوجات	عدد الأولاد القاصرين	عدد الأولاد البالغين	المجموع	عدد البنات القاصرات	عدد البنات البالغات	مجموع أفراد الأسرة	المصدر
٦٩	عبد القادر الربيعي	٢	١					٤	س ش ٢٩٨ ، ربيع أول ١٣٠٠هـ / ١٧ / شباط ١٨١٥م ، ص ٦١
٧٠	محمد الاسكاني								س ش ٣١٠ ، ربيع الأول ١٢٤١هـ / ١٤ / تشرين أول ١٨٢٥م ، ص ١٦
٧١	محمد ضفيع البوابجي		٣						س ش ٣٠٨ ، شعبان ١٢٣٩هـ / ١ نيسان ١٨٢٤م ، ص ٧٤
٧٢	الرحومة غازية	١							س ش ٣٠٢ ، أواخر شوال ١٢٣٣هـ / ١٩ نيسان ١٨٢٤م ، ص ١٠
٧٣	صالحه بنت عبد الله	وردية							س ش ٧٨٧ رمضان ١٢١٩هـ / ٤ كانون أول ١٨٠٤م ، ص ٩٧
٧٤	موسى حبنكرة		٢						س ش ٧٨٨ نو القعدة ١٢٢٠هـ / ٢٦ كانون الثاني ١٨٠٦م ، ص ١٩
٧٥	حسن الدماطي	١	٢						س ش ٣٩٤ ، ربيع الثاني ١٢٢٥هـ / ٦ أيار ١٨١٠م ، ص ٤
٧٦	حسن انا الجاعوني	١							س ش ٢٩٧ ، غرة ذي الحجة ١٢٢٨هـ . ٢٥ تشرين الثاني ١٨١٢م ، ص ٧٨
٧٧	رقية الاسطنبولي								س ش ٢٩٦ ، رمضان ١٢٢٨هـ / ٢٨ آب ١٨١٢م ، ص ٩٣
٧٨	عبد الغني جارش السباهية	١							س ش ٢٩٤ ، شوال ١٢٢٧هـ . ٨ تشرين أول ١٨١٢م ، ص ١٨٥
٧٩	رقية خاتون	١	١	٣					س ش ٣٩٤ ، شعبان ١٢٢٧هـ / ١٠ آب ١٨١٢م ، ص ١٨١
٨٠	خليل السقا	١							س ش ٣٩٤ ، شوال ١٢٢٧هـ / ١٠ آب ١٨١٢م ، ص ١٨٠

ب - ألقاب الأسر:

عُرِفَت كثير من أسر القدس والقرى المجاورة إما بنسبتها إلى مدينة أو قرية، أو بنسبتها إلى مذهب ديني أو طائفة أو طريقة من الطرق الصوفية، أو إلى مهنة من المهن.

ومن الأسر التي نسبت إلى البلاد أو المدن : المصري (١) ، والاسكندراني(٢)، والعجلوني(٣)، والدمشقي(٤) ، والبغدادى(٥).

أما الأسر التي نسبت إلى احدى الطرق الصوفية فمنها عائلة النقشبندى(٦). وكان بعض المقادسة يعرف بمذهبه فيقال: الحنفي والشافعي(٧). أو بحرفته، مثل : الحلاق(٨)، والقهوجي(٩)، والطحان(١٠)، والحطاب(١١)، والزبال(١٢)، والإسكافي(١٣)، والبوابيجي(١٤).

وكان أهل الذمة ينسبون إلى طوائفهم مثل : الرومي(١٥)، والافرنجي(١٦)والقبطي(١٧)، واليهودي(١٨).

-
- (١) س ش ٣٠٨ ، ٥ ذو القعدة ١٢٤٠هـ / ١٧ حزيران ١٨٢٥م، ص ١٣٢.
 - (٢) س ش ٣٠٨ ، أواخر ذي الحجة ١٢٣٩هـ / ٢٨ تموز ١٨٢٤م، ص ١٠٨.
 - (٣) س ش ٣١٤ ، ذي القعدة ١٢٤٦هـ / ١٣ نيسان ١٨٣٠م، ص ٢٧.
 - (٤) س ش ٣٠٢ ، أواخر محرم ١٢٣٥هـ / ٢٠ تشرين أول ١٨١٩م، ص ٥٥.
 - (٥) س ش ٢٩٤ ، ذو الحجة ١٢٢٦هـ / ١٧ كانون أول ١٨١١م، ص ٤١.
 - (٦) س ش ٢٨٧ ، أوائل جمادى الأولى ١٢٢٠هـ / ٢٨ تموز ١٨٠٥م، ص ٦٢.
 - (٧) س ش ٢٩٧ ، غرة رجب ١٢٢٩هـ / ١٩ حزيران ١٨١٤م، ص ١٤٣.
 - (٨) س ش ٢٧٥ ، ربيع الثاني ١٢٠٨هـ / ٦ تشرين ثاني ١٧٩٣م، ص ٢٨.
 - (٩) س ش ٢٩٨ ، ١٥ ذي الحجة ١٢٢٥هـ / ٢٨ كانون أول ١٨١٠م ، ص ٦٦.
 - (١٠) س ش ٣٠٢ ، أواخر محرم ١٢٣٤هـ / ٣١ تشرين أول ١٨١٨م، ص ٦٠.
 - (١١) س ش ٣٠٢ ، رجب ١٢٣٣هـ / ٧ أيار ١٨١٨م ، ص ٤٢.
 - (١٢) س ش ٢٩٠ ، رجب ١٢٣٩هـ / ٢ أذار ١٨٢٤م، ص ٢٩.
 - (١٣) س ش ٢٩٧ ، ذو الحجة ١٢٢٨هـ / ٢٥ تشرين ثاني ١٨١٢م، ص ١٨.
 - (١٤) س ش ٣٠٨ ، أواخر شعبان ١٢٣٩هـ / ١ نيسان ١٨٢٤م، ص ٧٤.
 - (١٥) س ش ٢٩٠ ، ٧ ذو الحجة ١٢٢٧هـ / ٦ كانون أول ١٨١٢م، ص ٩٣.
 - (١٦) س ش ٣١٥ ، ٢٧ شوال ١٢٤٦هـ / ٥ أذار ١٨٣١م، ص ٢٧.
 - (١٧) س ش ٣١٤ ، شوال ١٢٤٥هـ / ٢٦ أذار ١٨٣٠م، ص ٦.
 - (١٨) س ش ٣٠١ ، ١٥ شعبان ١٢٣٣هـ / ٦ حزيران ١٨١٧م، ص ١٢٢.

وفي القرى المجاورة كانت الأسر تحمل ألقاباً إما نسبة إلى العائلة، مثل : التعمري(١)، أو إلى القرية، مثل التلحمي(٢)، والسلواني(٣)، والعيزراوي(٤)، والبيرايوي(٥).

أما الأفراد المتنفذين، وخاصة الهيئة الحاكمة، فقد أطلقت عليهم ألقاب تدل على منزلتهم، كلقب: طراز العصابة الهاشمية الذي أطلق على الأفراد من الأشراف(٦)، وكالألقاب التي أطلقت على ذوي المكانة الرفيعة، مثل : أفندي، وأغا، وزاده، وعمدة التجار، وعمدة السادات(٧).

ج أقسام الأسر:

كانت الأسر في القدس تقسم إلى ثلاثة أقسام، هي الأسر الدينية، والأسر العسكرية، والأسر التجارية. أما الأسر الدينية فهي تلك التي تقلدت مناصب دينية ومارست نفوذاً في القدس، ومنها: الحسيني وأبو السعود اللتان تنتسبان إلى آل البيت. وقد تقلدت هاتان الأسرتان منصب الإفتاء الحنفي والشافعي، ونقابة الأشراف، كما تولتا التدريس، ووظائف الجوامع، ومشيخة الطرق الصوفية. وقد عملتا أيضاً بالتجارة والصناعة(٨).

ومن هذه الأسر أيضاً أسرة الخالدي التي كان لها شأن رفيع منذ الفترة الأيوبية، وتقلدت رئاسة الكتابة في محكمة القدس الشرعية، ونيابة الشرع (نائب القاضي)، والتدريس. وقد استطاعت - عن طريق نفوذها وثروتها - السيطرة على أوقاف القدس من خلال الخلو الشرعي(٩).

ومن الأسر التي يمكن تصنيفها ضمن الأسر الدينية أيضاً : العلمي ، ونسيبه ، والنشاشيبي، والدقاق.

أما الأسر العسكرية فهي : آل العسلي ، والمغربي، وعفيفي، والجاعوني.

وأما الأسر التي عملت في النشاط التجاري، وعرفت به، فمن أشهرها: شكي مكي، وقطينة.

(١) س ش ٢٩٠ ، ١٥ رجب ١٢٢٦هـ / ٢٣ تموز ١٨١١م، ص ٢٢.

(٢) س ش ٣٠٣ ، ٧ رجب ١٢٣٥هـ / ١٤ نيسان ١٨٢٠م، ص ١٤٨.

(٣) س ش ٢٩٠ ، ١٥ شعبان ١٢٢٤هـ / ١١ أيلول ١٨٠٩م، ص ٤٢.

(٤) س ش ٣١٢ ، رجب ١٢٤٣هـ / ١٨ كانون الثاني ١٨٢٨م، ص ٣٢.

(٥) س ش ٢٩٤ ، ١٥ جمادى الأولى ١٢٢٥ / ٢ آب ١٨١٠م، ص ٢٢.

(٦) س ش ٣١٣ ، ربيع الأول ١٢٤٥ هـ ، ٢١ آب ١٨٢٩م، ص ٧٧.

(٧) انظر فصل الإدارة من هذه الدراسة.

(٨) انظر فصل الحياة الاقتصادية من هذه الدراسة.

(٩) انظر فصل الإدارة من هذه الدراسة.

الزواج والطلاق:

أ- الزواج:

بينت دراسة عينة تمثل مائة وستة وأربعين عقد نكاح أن هناك اختلافاً في قيمة الصداق من عقد لآخر. وإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على تفاوت الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأزواج، فالأفراد المقتردون الذي ينتمون إلى الأسر الغنية أو إلى الطبقة الحاكمة، كانوا يدفعون مهوراً مرتفعة، ومن هؤلاء: ابراهيم آغا متسلم القدس، الذي دفع ٥٠٠٠ قرش أسدي(١)، ومحمد تاج الدين أبو السعود الذي دفع ٢٦٠٠ قرش. أما عامة الناس فكان صداق أحدهم لا يتجاوز ٣٠٠ قرش.

وقد تبين من العينة أن الزوجة إما أن تكون قاصراً يقل عمرها عن خمس عشرة سنة (٢)، وإما بكرة بالغا (٣)، وإما امرأة كاملة(٤)، أي مطلقة أو أرملة. وقد اختلف الصداق باختلاف حالة الزوجة، إذ ورد في السجلات أن البنت البكر زليخة بنت محمد آغا كان صداقها ٥٠٠ زلطة(٥)، ثم تزوجت زليخة نفسها (بعد وفاة زوجها أو طلاقها) بصداق بلغ ٣٠ زلطة فقط (٦). وكانت قيمة الصداق في القرى متدنية جداً، إذ لا تتجاوز أحياناً مبلغاً رمزياً، فقد تزوج محمد قدوه من قرية عين كارم بمخطوبته صالحة على صداق ٥٠ زلطة (٧)، وتزوج أحمد أبو حذب من قرية البيرة بمخطوبته فضا من قرية قالونة على صداق مؤجل(٨). وهذا يعني أن المستوى الإقتصادي في القرى المجاورة للقدس كان متدنياً، حتى أن بعضهم لم يستطع دفع الصداق عند زواجه.

وقد أظهرت العينة أن نسبة الزواج من القاصرات كانت مرتفعة جداً، مما يدل على أن سكان القدس والقرى المجاورة كانوا يحرصون على زواج أبنائهم وبناتهم في سن مبكرة.

وأظهرت العينة أيضاً أن هناك تغيرياً في النكاح، فمن بين العقود الثمانين كان هناك ستة عقود فقط ضمن العائلة الواحدة (٩). يضاف إلى ذلك أن الزواج اتسم بالطبقية في بعض الحالات، إذ كانت العائلات المعروفة بنفوذها وراثتها تتصاهر فيما بينها مثل: الحسيني، والخالدي و الشكي مكي، والعلمي(١٠).

(١) س ش ٢١٣، أواخر شعبان ١٢٤٥ هـ / ٢٦ كانون الثاني ١٨٣٠م، ص ١٤٢.

(٢) س ش ٢٩٤، ذي القعدة ١٢٢٦هـ / ١٧ شباط ١٨١١م، ص ٤٨.

(٣) س ش ٢٩٤، رجب ١٢٢٦هـ / ٢٢ تموز ١٨١١م، ص ٣٤.

(٤) س ش ٣١١ جمادى أولى ١٢٤٢هـ / ١ كانون أول ١٨٢٦م، ص ٣.

(٥) س ش ٣٠١، ١٥ شوال ١٢٣٢هـ / ١٤ آب ١٨١٧م، ص ٤.

(٦) س ش ٣٠٩، جمادى الأولى ١٢٤٠هـ / ٢٢ كانون أول ١٨٢٤م، ص ٩.

(٧) س ش ٢٩١، أواخر صفر ١٢٢٢هـ / ١٠ نيسان ١٨٠٧م، ص ٦٤.

(٨) س ش ٣١٤ شوال ١٢٤٥هـ / ٢٦ أذار ١٨٣٠م، ص ٥.

(٩) س ش ٣٠٠، ١٥ ذي القعدة ١٢٣١هـ / ٢٣ أيلول ١٨١٦م، ص ١٨.

(١٠) س ش ٢٩٨، ١٥ شوال ١٢٢٩هـ / ١٦ أيلول ١٨١٤م، ص ١٨.

ب - الطلاق :

يعتبر الطلاق إحدى الظواهر الاجتماعية الملحوظة، وذلك لكثرة الأسباب التي تؤدي إليه كالفقر، والعقم، وغياب الزوج في مكان غير معروف أو سفره لمدة طويلة^(١)، وهي أسباب لم يكن مجتمع القدس - خلال فترة الدراسة - خاليا منها، مما أدى إلى ارتفاع نسبة الطلاق فيه.

ومما يلاحظ أن نسبة الطلاق بين عامة الناس كانت أعلى بكثير منها بين الأسر المعروفة بغناها وعراقتها ونفوذها، ويبدو أن هذه الأسر كانت تتجنب الطلاق، خشية أن يؤدي إلى إساءة العلاقات بينها.

وكانت إجراءات الطلاق تتم بحضور الزوج إلى المحكمة، والإقرار أمام القاضي بطلاق زوجته بشهادة الشهود طلاقاً بائناً بينونة صغرى أو كبرى، ثم يقوم بدفع قيمة مؤخر الصداق.

وكان القاضي يحدد نفقة للمطلقة تختلف باختلاف الوضع المادي للزوج الذي يتكفل أمامه بدفعها. وقد تراوحت النفقة ما بين ١٠ - ١٠٠ فضة، إضافة إلى أجره سكن المطلقة طيلة فترة عدتها. وقد ورد في السجلات الشرعية في هذا المجال أن السيد داوود، نجل الشيخ إبراهيم الأزهري حضر إلى مجلس الشرع الشريف، وطلق زوجته فطومة بنت أحمد الصوباشي ثلاثاً، وأن القاضي الشرعي ألزمه بدفع مهرها المؤجل، وقدره ١٠٠ قرش، ونفقة عدتها ١٠ فضة (٢)، كما ورد فيها أن السيد أحمد القط أقر أنه طلق زوجته فاطمة ثلاثاً، فألزمه القاضي الشرعي بالمهر المؤجل البالغ ٢٠ زلطة، ونفقة العدة وأجره البيت ١٠ زلطات (٣).

ومن أنواع الطلاق الأخرى (طلاق المخالعة)، وهو أن تقوم الزوجة بإبراء الزوج من مهرها ونفقة عدتها مقابل أن يقوم بطلاقها^(٤). فقد ذكرت إحدى الحجج الشرعية أن الحرمة فاطمة بنت الشيخ أحمد الباشي قد سألت زوجها اسماعيل بن ياسين أبو طير أن يخلعها من عصمته وعقد نكاحه، على براءة ذمته من مهرها المؤجل البالغ مائتي زلطة، ومن نفقة عدتها وأجره سكنها، فأجابها لطلبها^(٥).

(١) س س ٢٨٥ ، ٤ جمادى الأولى ١٢١٩هـ / ٨ اب ١٨٠٤م، ص ٤١.

(٢) س س ٢٩٠ ، ١٢ ذي الحجة ١٢٢٠هـ / ٤ تشرين الثاني ١٨١٥م، ص ١٧١.

(٣) س س ٢٩٠ ، شوال ١٢٢٠هـ / ٢٣ كانون أول ١٨٠٥م، ص ٧.

(٤) الهيتمي، الفتاوى الكبرى ص ١٢٠-١٢١. وانظر أيضاً شمس الدين السرخي: كتاب المبسوط ١٢ ج الطبعة الثانية دار المعرفة بيروت ج ٦ ، ص ١٧١.

(٥) س س ٣٠٣ ، ٥ ذي الحجة ١٢٢٤هـ / ٢١ أيلول ١٨١٩م، ص ٦.

جدول عقود الزواج

الرقم	الزوج	الزوجة	بكر بالغ	بكر قاصر	إمراة	المهر	المعدل	المتاح	الوكيل	المصدر
١	عبد القادر أحمد المغربي	زينب الخليلي	×	×	زفلة ٣٠	١٥	١٥	٣٠٠	عراز الخليلي	س ش ٢٨٨ ، ٢٨٨ ، شوال ١٢٢٢ / ٢٣ كانون أول ١٨٠٥ م، ص ١٧.
٢	حسن خالد	خديجة بنت تقيت الأشراف في يافا	×	×	١٣٠ زفلة	١٠٠٠	١٠٠٠	٣٠٠	عبدالرحاب الشهابي	س ش ٢٨٨ ، ٢٨٨ ، محرم ١٢٢١ هـ / ٢١ آذار ١٨٠٦ م، ص ٤٤.
٣	حسن البديوي الدباغ	عازقة عثمان	×	×	٢٥ زفلة	٥٠	٢٠٠	٢٠٠	والدهما	س ش ٧٨٨ ، ٢٨٨ ، ربيع الثاني ١٢٢١ هـ / ١٨ حزيران ١٨٠٦ م، ص ٧٤.
٤	محمد أيوب كمال	أميرة خليل السلطاني	×	×	٢٠ زفلة	١٠٠	١٠٠	١٠٠	محمد أبو صالحه	س ش ٧٨٨ ، ٢٨٨ ، جمادى الأولى ١٢٢١ هـ / ١٧ تموز ١٨٠٦ م، ص ٩٣.
٥	حسن محمد القضماني	خديجة حمود	×	×	١٢٠ زفلة	٢٠	٢٠	١٠٠	سليمان الدجاني	س ش ٧٨٨ ، ٢٨٨ ، جمادى الأولى ١٢٢١ هـ / ١٧ تموز ١٨٠٦ م، ص ٩٣.
٦	أحمد الدجاني	أميرة الدجاني	×	×	٩٠ زفلة	٧٠٠	٢٠٠	٢٠٠	محمد حجازي	س ش ٧٨٨ ، ٢٨٨ ، شعبان ١٢٢١ هـ / ١٤ تشرين أول ١٨٠٦ م، ص ٩٠.
٧	ابراهيم عودة السعدي	قارية قاسم	×	×	٦٠ زفلة	٢٠	٤٠	٤٠	السعدي	س ش ٧٨٩ ، ٢٨٩ ، شوال ١٢٢١ هـ / ١٢ كانون أول ١٨٠٦ م، ص ٩٠.
٨	اسماعيل قنديل	صالحه محمد	×	×	٢٠٠ زفلة	٥٠	١٥٠	١٥٠	والدهما	س ش ٧٨٩ ، ٢٨٩ ، شوال ١٢٢١ هـ / ١٢ كانون أول ١٨٠٦ م، ص ٩٠.
٩	محمد حسن الكردي	فطومة الخليلي	×	×	٥٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	والدهما	س ش ٢٨٩ ، ٢٨٩ ، ربيع الأول ١٢٢٢ هـ / ٩ أيار ١٨٠٧ م، ص ٧٧.
١٠	عبد القادر موسى غنيم	نسب صبحي	×	×	١٠٠٠ زفلة	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	والدهما	س ش ٢٨٩ ، ٢٨٩ ، هـ صفر ١٢١٤ هـ / ٥ تموز ١٧٩٩ م، ص ١٠.
١١	محمد السلمي الخليلي	ساره الحاج أحمد	×	×	١٢٠ زفلة	٧٠	٥٠	٥٠	أحمد زحمان	س ش ٢٨٩ ، ٢٨٩ ، هـ صفر ١٢١٤ هـ / ٥ تموز ١٧٩٩ م، ص ١٠.
١٢	الحاج عطية	فاطمة البنيان	×	×	١٥ زفلة	١٠	٥	٥	عبدالرحمن العمم	س ش ٢٨٩ ، ٢٨٩ ، ١٠ ربيع الأول ١٢١٤ هـ / ٣ آب ١٧٩٩ م، ص ٢١.
١٣	أحمد عبدالله الطرابيبي	عائشة أبو ككة	×	×	٣٣٠ زفلة	١٣٠	٢٠٠	٢٠٠	والدهما	س ش ٢٨٩ ، ٢٨٩ ، ١١ ربيع الثاني ١٢١٤ هـ / ٢ أيلول ١٧٩٩ م، ص ٨٠.
١٤	سعيد سليمان المغربي	خديجة أحمد الفاسي	×	×	٥٠ زفلة	٢٠	٣٠	٣٠	بلال المغربي	س ش ٢٨٩ ، ٢٨٩ ، ١٦ جمادى الأولى ١٢١٤ هـ / ١١ تشرين أول ١٧٩٩ م، ص ١٣٦.
١٥	خليل القضماني	أمية أحمد دجاني	×	×	٥٠ زفلة	١٥	١٥	١٥	ابن عمها	

جدول عقود الزواج

الرقم	الزوج	الزوجة	بكر بالغ	بكر فاصر	إمرأة	المهر	المعدل	المتجهل	الوكيل	المصدر
١٦	محمد احمد موسى	أميرة الترتجي	×			٢٠٠ زلطة	١٠٠	١٠٠	محمد الشرا والدهما	س ش ٧٨١ ، جلد الثانية ٤١٢١٤ / ٤١٢١٤ / ٢١ تشرين ايل ١٧٩٩ م، ١٦٦١ م، ٢
١٧	علي مصطفي السلومني	خديجة اسماعيل			×	١٠٠ زلطة	٥٠	٥٠	والدهما	س ش ٧٨٢ ، محرم ٢٥ / ٤١٢١٥ / ٢٥ ايار ١٨٠٠ م، ٢
١٨	ابراهيم محمد الزغير	محبوبة سليمان عبود		×		٢٠٠ زلطة	١٠٠	١٠٠	والدهما	س ش ٧٨٢ ، صفر ١٤ / ٤١٢١٥ / ١٤ حزيران ١٨٠٠ م، ١٤
١٩	لدريش ابن عيسى حنكرة	فطمة اسماعيل		×	×	١٥٠ زلطة	٨٠	٧٠	عبد حجاج والدهما	س ش ٧٨٢ ، ١٥ ربيع الأول ١٢١٥ / ٢٣ تموز ١٨٠٠ م، ٢
٢٠	خضر احمد من قرية العبيدية	بندي السعوي		×		٢٠٠ زلطة	١٠٠	٢٠٠	والدهما	س ش ٧٨٢ ، ٢ ربيع الثاني ١٢١٥ / ٢٣ اب ١٨٠٠ م، ٢٤
٢١	عبد الحميد افندي	خديجة عمر افندي الجامعي		×	×	٦٠٠ زلطة	٤٠٠	٢٠٠	محمد افندي اللطاف	س ش ٧٨٢ ، ١ شعبان ١٢١٥ / ١٨ تشرين ثاني ١٨١٠ م، ٨٢
٢٢	مصطفي عبد اللطيف زحيمان	قديرة الجماعي		×		٣٠٠ زلطة	١٥	١٥٠	والدهما	س ش ٧٨٢ ، صفر ١٤ / ٤١٢١٦ / ١٤ ايار ١٨٠١ م، ٢١
٢٣	أحمد حسين المصري الأزهرى	صباح اللادوي		×	×	١٠ زلطة	٥	٥	أحمد البراري	س ش ٧٨٢ ، اواخر صفر ٤١٢١٦ / ١٤ ايار ١٨٠١ م، ٢١
٢٤	الحاج اسماعيل المغربي	علاء بنت عبدالله الجامعي		×	×	٧٠٠ زلطة	٥٠٠	٢٠٠	شقيقها	س ش ٧٨٢ ، ١٥ ربيع الثاني ٤١٢١٦ / ١١ اب ١٨٠٠ م، ٤
٢٥	بشير المغربي	رحمة المصري		×	×	٣٠ زلطة	٢٠	١٠	علي الزعيم	س ش ٧٨٢ ، ١ جادى الأول ٤١٢١٦ / ٩ ايلول ١٨٠١ م، ٥
٢٦	علي عبد اللطيف الحموي	فطومة محمد علوان		×	×	٧٠ زلطة	٥٠	٢٠	أحمد اللطفي	س ش ٧٨٢ ، رمضان ٤١٢١٦ / ٥ كانون ثاني ١٨٠٢ م، ١٠٠
٢٧	عيسى المصري	خديجة النابلسي		×	×	٣٥ زلطة	٢٥	١٠	ابراهيم الخالف	س ش ٧٨٤ ، ذو الحجة ٤١٢١٧ / ٢٥ اذار ١٨٠٢ م، ٢
٢٨	محمد بن علي الخالفي	عايشة عوض سعديه		×	×	١٥ زلطة	١٠	٥٠	عبد القادر مفور	س ش ٧٨٤ ، اواخر ذى الحجة ٤١٢١٧ / ٢٥ اذار ١٨٠٢ م، ١٠٠
٢٧	صالح الدنف	عايشة بنت الشيخ		×	×	٧٠ زلطة	٥٠	٢٠	والدهما	س ش ٧٨٤ ، صفر ١٢ / ٤١٢١٩ / ١٢ ايار ١٨٠٤ م، ٢
٢٨	أحمد عبدالرحمن السلمي	عبدالله شيخ الغارية			×	٤٠٠ زلطة	٢٠٠	١٠٠	والدهما	س ش ٧٨٤ ، اواخر صفر ٤١٨١٩ / ١٢ ايار ١٨٠٤ م، ٤

تابع جدول عقود الزواج

الرقم	الزوج	الزوجة	بكر بالغ	بكر قاصر	إمراة	المهر	المحل	المؤجل	الوكيل	المصدر
٢٩	عبد الرحمن الجماعي	اسما صالح الجاعوني	بكر	×	×	١٢٠ زلطة	٩٠٠	٣٠٠	محمد أفندي الدفاق	س ش ٧٨٥ ، ١٠ ربيع الأول ١٤١٢٩هـ / ١٠ حزيران ١٣٨٤م ، ص ٧٨
٣٠	حسن سليمان الكيال الكوز	فطومة اسماعيل	بكر	×	×	٣٠٠ زلطة	١٠٠٠	١٠٠٠	عمها مصطفى	س ش ٧٨٥ ، ١٥ ربيع الثاني ، ١٤١٢٩هـ / ١٠ تموز ١٣٨٠م ، ص ٣٢
٣١	علي موسى النمرى	خزنج النمرى	بكر	×	×	٣٠٠ زلطة	٢٠٠	١٠٠	عبد الجواد النمرى	س ش ٧٨٥ ، ٨ آب ١٤١٢٩هـ / ٨ ربيع الأول ١٣٨٠م ، ص ٤٤
٣٢	سحرول مكي	أمية القضماني	بكر	×	×	٣٠ زلطة	١٠٠	٢٠٠	محمد	س ش ٧٨٦ ، ٢٠ صفر ١٤١٢٨هـ / ٢٣ أيار ١٣٨٠م ، ص ٢٠
٣٣	مصطفى الكردى	جماعة العشي	بكر	×	×	٢٠٠ زلطة	١٠٠٠	١٠٠٠	والدما	س ش ٧٨٦ ، ٥ ربيع الأول ١٤١٢٨هـ / ٢١ حزيران ١٣٨٠م ، ص ٣٣
٣٤	بدران العيساوى	أمية محمد	بكر	×	×	١٥٠ زلطة	٥٠	١٠٠٠	عمها مصطفى	س ش ٧٨٦ ، ٢٨٦ ضيفان ١٤١٢٨هـ / ١٦ تشرين أول ١٣٨٠م ، ص ٨٤
٣٥	حسان الاعور السعدى	فاطمة أبو الجرد	بكر	×	×	٥٠ زلطة	٢٠	٣٠٠	يوسف مقبل	س ش ٧٨٧ ، ٢٨٧ صفر ١٤١٢٩هـ / ١٢ أيار ١٣٨٠م ، ص ٢٠
٣٦	نصر الله السعدى	صبحة احمد	بكر	×	×	٣٠ زلطة	١٠٠	٢٠٠	الشيخ موسى	س ش ٧٨٧ ، ٢٨٧ محرم ١٤١٢٩هـ / ١٣ نيسان ١٣٨٠م ، ص ٢٠
٣٧	سليمان زلطفه	أمية احمد الكردى	بكر	×	×	٥٠٠٠ زلطة	٤٠٠	١٠٠٠	حسن الأزركى	س ش ٧٨٧ ، ٩ ربيع الثاني ١٤١٢٠هـ / ٢٩ حزيران ١٣٨٠م ، ص ٤١
٣٨	عبد السلام بدر الجاعوني	أمية عمر زانه	بكر	×	×	٥٠٠ زلطة	٢٠٠	٣٠٠	والدما	س ش ٧٨٧ ، ٩ ربيع الثاني ١٤١٢٠هـ / ٢٩ تشرين الثاني ١٣٨٠م ، ص ٥٣
٣٩	ابراهيم القنناخي	صفية الكركى	بكر	×	×	٨٠ زلطة	٦٠	٢٠٠	والدما	س ش ٧٨٨ ، ٢٨٨ رمضان ١٤١٢٤هـ / ١٢٤ نيسان ١٣٨٠م ، ص ٥٧
٤٠	محمد قدوة من عين كارم	صاحبة	بكر	×	×	٥٠ زلطة	٤٠	١٠٠	والدما	س ش ٧٨٧ ، ٧ ربيع الثاني ١٤١٢٢هـ / ١٠ نيسان ١٣٨٠م ، ص ٤١
٤١	ابراهيم الخليلي	قارية	بكر	×	×	٤٠٠ زلطة	٢٠٠	٢٠٠	والدما	س ش ٧٨٧ ، ٧ ربيع الثاني ١٤١٢٢هـ / ٨ حزيران ١٣٨٠م ، ص ٤٠
٤٢	حسين رحلان	محبوبة	بكر	×	×	٢٠٠ زلطة	١٠٠	١٠٠٠	والدما	س ش ٧٨٧ ، ٧ ربيع الثاني ١٤١٢٢هـ / ٨ حزيران ١٣٨٠م ، ص ٤٠
٤٣	حسن مصطفى عوض	محبوبة	بكر	×	×	٨٠ زلطة	١٠٠	١٠٠٠	والدما	س ش ٧٨٧ ، ٧ ربيع الثاني ١٤١٢٢هـ / ٨ حزيران ١٣٨٠م ، ص ٤٠
٤٤	الحاج يوسف التابلسي	صاحبة ابراهيم	بكر	×	×	٤٠ زلطة	١٠٠	٣٠٠	والدما	س ش ٧٨١ ، ٢٨١ جمادى الأولى ١٤١٢٦هـ / ٢٤ أيار ١٣٨١م ، ص ١١
٤٥	محمد الحاج حسن علي الدنيا	رقية بنت الشيخ احمد الباب	بكر	×	×	٦٠ زلطة	١٠٠	١٠٠	والدما	س ش ٧٨٧ ، ٢٨١ جمادى الثانية ١٤١٢٢هـ / ٧ آب ١٣٨٠م ، ص ٧

تابع جدول عقود الزواج

الرقم	الزوج	الزوجة	بكر بالغ	بكر قاصر	إمراة	المهر	المصل	الموكل	الوكيل	المصدر
٤٦	الحاج عبدالله ابن أبو حمده	أمته الحاج مصطفى		٧		١٥٠ زائلة	٥٠	١٠٠	والدما	س ش ٢٩١ ، نو القعة ١٢٢٢هـ / ٢١ كانون أول ١٨٠٧م، ص ٧٧.
٤٧	محمد خليل النفاخي	تريفة صميع			×	١٠٠ زائلة	٥٠	٥٠	والدما	س ش ٢٩١ محرم ١٢٢٣هـ / ٢٨ شباط ١٨٠٨م، ص ٩٥.
٤٨	مصطفى عصفور	عيشه موسى عصفور	×			١٠٠ زائلة	٥٠	١٠	والدما	س ش ٢٩١ ، ١٥ ربيع الأول ١٢٢٣هـ / ٢٧ نيسان ١٨٠٨م، ص ١٤.
٤٩	محمد سعيد أفا بن حسين أفا طريجي	رقية عبدالله الطريجي	×			١٠٠ زائلة	٧٠٠	٢٠٠	والدما	س ش ٢٩١ ، أواخر ربيع الأولى ١٢٢٣هـ / ٢٧ نيسان ١٨٠٨م، ص ١٤٩.
٥٠	محمد غنيم	فطومة عيسى غنيم		×		١٥٠ زائلة	٥٠	١٠٠	والدما	س ش ٢٩٢ ، ٩ جمادى الأولى ١٢٢٣هـ ، ٢٥ حزيران ١٨٠٨م، ص ١٠.
٥١	قاسم سعسع	صالحه صبيح	×			١٥٠ زائلة	٥٠	١٠٠	والدما	س س ٢٩٢ ، أواخر محرم ١٢٢٤هـ / ١٦ شباط ١٨٠٩م، ص ٧٦.
٥٢	موسى أبو دلو	أمية الجبالي		×		١٥٠ زائلة	٥٠	٥٠	والدما	س ش ٢٩٢ ، أواخر محرم ١٢٢٤هـ / ١٦ شباط ١٨٠٩م، ص ١١٨.
٥٣	عبد الرحمن عفيفي	فطومة حسن	×			-	-	-	والدما	س ش ٢٩٢ ، رجب ١٢٢٣هـ / ١٨٠٧م، ص ٢٣.
٥٤	مصطفى الخالدي	محبوبه الدجاني	×			١٢٠ قرش	٩٠٠ قرش	٣٠٠	والدما	س ش ٢٩٣ ، ١٠ رجب ١٢٢٤هـ / ١٤ تموز ١٨٠٩م، ص ٢٧.
٥٥	محمد القيان	أميرة القنادري				١٢٠ زائلة	٢٠	١٠٠	والدما	س ش ٢٩٣ ، ١٤ رجب ١٢٢٤هـ / ١٤ تموز ١٨٠٩م، ص ٤٧.
٥٦	السيد عبد القادر	أمومه			×	١٥ زائلة	-	-	والدما	س ش ٢٩٣ ، ١٥ صفر ١٢٢٥هـ / ٨ آذار ١٨١٠م، ص ٩.
٥٧	اسماعيل يراب محكمة القدس	عزيزة بنت شحاده			×	٤٠ زائلة	-	-	والدما	س ش ٢٩٣ ، ١٥ صفر ١٢٢٥هـ / ٨ آذار ١٨١٠م، ص ٩.
٥٨	أحمد العيسوي المصري	رقية المصري			×	٤٠٠ زائلة	٣٠٠	١٠٠	والدما	س ش ٢٩٣ ، ٢٩ ربيع الأول ١٢٢٦هـ / ٢٦ آذار ١٨١١م، ص ١٠.
٥٩	مصطفى محمد الكيالي	نقيسه محمد الكيالي	×			٥٠ زائلة	٢٠٠٠	-	والدما	س ش ٢٩٣ ، ٢٩ ربيع الأول ١٢٢٦هـ / ٢٦ آذار ١٨١١م، ص ١٢٤.
٦٠	حسن عبدالحى الدجاني	لجانة أحمد الدجاني	×			١٢٠ زائلة	١٠٠٠	٢٠٠	والدما	س ش ٢٩٤ ، ٢٩ جمادى الأولى ١٢٢٥هـ / ٢٤ أيار ١٨١١م، ص ٣٠.

تابع جدول عقود الزواج

الرقم	الزوج	الزوجة	بكر بالغ	بكر قاصر	إمرأة	الهر	المعدل	المزجل	الوكيل	المصدر
٦١	عبدالله مصطفى الاسكندراني	أمينة الجبالي			×	زائة ٢٠	-	-	والدها	س ش ٢٩٢ ، رمضان ١٢٢٥هـ / ٢٠ ذيل ١٤١١م ، ص ٩٨
٦٢	علي بن السيد عبدالله الجامعي	عائشة خليل الجامعي	×			زائة ٥٠٠	٢٠٠	٣٠٠	والدها	س ش ٢٩٢ ، ربيع الأول ١٢٢٦هـ / ٢٦ آذار ١٤١١م ، ص ١١٣
٦٣	اسماعيل بواب محكمة القفس	أمينة المصري			×	زائة ٣٥٠	-	-	والدها	س ش ٢٩٤ ، ربيع أول ١٢٢٥هـ / ٢٦ آذار ١٤١١م ، ص ٧
٦٤	شهاب الشيخ ابراهيم أفندي	زهرة			×	-	٥٠٠	-	والدها	س ش ٢٩٤ ، جماد أول ١٢٢٦هـ / ٢٤ أيار ١٤١١م ، ص ٢٢
٦٥	حسين سلامة	عائشة غنيم	×			زائة ١٠٠٠	٧٠٠	٥٠٠	والدها	س ش ٢٩٤ ، محرم ١٢٢٦هـ / ٢٦ كانون الثاني ١٤١١م ، ص ٢٦
٦٦	مؤقت زاده	رقية بنت عبد القادر	×			زائة ١٠٠٠	-	٣٠٠	والدها	٢٩٤ ، أواخر رجب ١٢٢٦هـ / ٢٢ تموز ١٤١١م ، ص ٢٤ ، نو القعدة
٦٧	محمد أفندي الدفاق	محبوبة بنت أفندي الجامعي		×	×	٢٠٠ قرش	٥	-	والدها	١٧هـ / ١٢٢٦هـ / ١٧ تشرين ثاني ١٤١١م ، ص ٤٨
٦٨	الحاج رحمة ابن جوده السعدي	صالحة بنت عبدالله			×	زائة ١٠٠	٨٠٠	٥٠٠	-	س ش ٢٩٤ ، ربيع الأول ١٢٢٦هـ / ٦ كانون أول ١٤١٢م ، ص ١٢
٦٩	سعيد أفندي جار الله	حمدة جار الله رقية بنت عمه	×		×	زائة ٢٠٠	-	٢٠٠	والدها	س ش ٢٩٤ ، ربيع الأول ١٢٢٦هـ / ٢٦ آذار ١٤١١م ، ص ١١٢
٧٠	الحاج عبدالله الباني سفا السبيل	غصون بنت السقا			×	زائة ٥٠٠	٣٠	-	والدها	س ش ٢٩٥ ، محرم ١٢٢٨هـ / ٤ كانون الثاني ١٤١٢م ، ص ١٠
٧١	الشيخ يوسف من قرية العيسارية	فاطمة بنت جاد الله المصري			×	زائة ٤٠	١٠	١٠	والدها	س ش ٢ ، أواخر ذي الحجة ١٢٢٧هـ / ٦ كانون أول ١٤١٢م ، ص ١١٦

تابع جدول عقود الزواج

الرقم	الزوج	الزوجة	بكر بالغ	بكر قاصر	إمراة	المهر	المحل	التوكل	الوكيل	المصدر
٧٢	الشيخ عبد القادر ابن الشيخ مصطفى	أسماء بنت الشيخ عبد الله			×	٥٠ زائله	-	-	والدهما	س ش ٢٩٥ ، محرم ١٢٧٨هـ / ٤ كانون ثاني ١٨١٢م ، ص ١٧٨.
٧٣	محمد بواب محكمة القدس	أكبرية بنت عبد الله العمري			×	٤٠ زائله			والدهما	س ش ٢٩٦ ، ربيع الأول ١٢٧٩هـ / ٢١ شباط ١٨١٢م ، ص ٢٥.
٧٤	داود الشيخ ابراهيم	ظفيرة بنت احمد الصوراشي		×	×	١٠٠ زائله			والدهما	س س ٢٩٢ ، رجب ١٢٧٨هـ / ٢٠ حزيران ١٨١٢م ، ص ٢٢.
٧٥	احمد افندي	خانم				٣٠٠ قرش	٥٠٠	١٥٠٠٠	والدهما	س س ٢٩١ ، شعبان ١٢٧٨هـ / ٢٠ تموز ١٨١٢م ، ص ٥٧.
٧٦	علي انا بن الشيخ علي الخلفا	خديجة قويدر	×			٣٠٠ زائله	١٠٠	٢٠٠	والدهما	س ش ٢٩١ ، شعبان ١٢٧٨هـ / ٢٠ تموز ١٨١٢م ، ص ٢٢.
٧٧	علي البغدادي	زهرة بنت عبد الله		×	×	٦٠ قرش	٤٠	٢٠	والدهما	س ش ٢٩١ ، شعبان ١٢٧٨هـ / ٢٠ تموز ١٨١٢م ، ص ٢٢.
٧٨	عبد الله بيزرت	رقية بيزرت				٣٠٠ زائله	١٠٠	٢٠٠	والدهما	س ش ٢٩١ ، شعبان ١٢٧٨هـ / ٢٠ تموز ١٨١٢م ، ص ٢٢.
٧٩	محمد محمد السكافي	سعدية ابراهيم			×	١٠٠ زائله	١٠٠	٢٠٠	والدهما	س ش ٢٩٧ ، صفر ١٢٧٩هـ / ٢ شباط ١٨١٢م ، ص ٦٤.
٨٠	عبد الله الفسلة	خديجة بنت محمد	×			٧٠ زائله	-	٥٠	والدهما	س ش ٢٩٧ ، ربيع الأول ١٢٧٩هـ / ٤ آذار ١٨١٢م ، ص ٦٤.
٨١	صالح شرف الخليلي	نعميه الساهاني		×		٨٠ زائله	٥٠٠	٣٠	والدهما	س ش ٢٩٧ ، ربيع الثاني ١٢٧٩هـ / ٢٣ آذار ١٨١٤م ، ص ٩٤.
٨٢	رمضان الخزوم	رقية بنت عبد الله			×	٤٠٠ زائله	٢٠٠	٢٠	والدهما	س ش ٢٩٧ ، ربيع الثاني ١٢٧٩هـ / ٢٣ آذار ١٨١٤م ، ص ٩٤.
٨٣	كريم الطباعي	فاطمة محمد				١٠٠٠ زائله	٨٠٠	٢٠٠	والدهما	س ش ٢٩٧ ، ذو الحجة ١٢٧٩هـ / ١٥ تشرين أول ١٨١٤م ، ص ١٢.
٨٤	عمر صالح العلمي	قاروة بنت الدنف		×		٥٠٠ زائله	٤٠٠	١٠٠	والدهما	س ش ٢٩٧ ، ذو الحجة ١٢٧٩هـ / ١٤ تشرين أول ١٨١٤م ، ص ١٢٢.
٨٥	الشيخ عيسى بن الشيخ احمد القطر	علما بنت مفتي الشافعية				١٥٠٠ زائله	١٠٠٠٠	٥٠٠	والدهما	س ش ٢٩٧ ، رجب ١٢٧٩هـ / ٢٠ حزيران ١٨١٤م ، ص ١٤٩.

تابع جدول عقود الزواج

الرقم	الزوج	الزوجة	بكر بالغ	بكر قاصر	امراة	المهر	الموكل	الزوجل	الوكيل	المصدر
٨٦	داود عبدالعديم	خديجة بنت مصطفي	×			١٣٠٠ زلطة	١٠٠٠٠	٣٠٠	قاسم بيك والدها	س ش ٢٨٧ ، رجب ١٩ / ١٣٢٩ هـ / حزيران ١٤ / ١٩٤٤ م
٨٧	حسن فيض الله أفندي الشهادي	رقية بنت وهبه الدجاني	×			٦٠٠ زلطة	٣٠٠	٤٠٠	اخروما والدها	س ش ٢٨٨ ، اولفجر شعبان ١٩٢٩ هـ / ١٩ / تموز ١٩٤٤ م
٨٨	يوسف حب الرمان	فاطمة محمد حب الرمان				٣٠٠ زلطة	٢٠٠ زلطة	١٠٠	اخروما	س ش ٢٨٨ ، نوي الحجة ١٣٢٩ هـ / ١٤ / تشرين ثاني ١٤ / ١٩٤٤ م ص ٨
٨٩	ابراهيم نسيبه	رقية عبدالله شكى		×		٦٠٠ زلطة	٢٠٠ زلطة	٢٠٠	اخروما	س ش ٢٨٨ ، ١٥ / شوال ١٣٢٩ هـ / ١٥ / ايلول ١٥ / ١٩٤٤ م ٢٣
٩٠	علي القطب	فاطمة الكالدي	×			٦٠٠ زلطة	١٠٠٠٠	٦٠٠	محمد جلي	س ش ٢٨٨ ، ٢٨ / شوال ١٣٢٩ هـ / ١٦ / ايلول ١٦ / ١٩٤٤ م ٢٣
٩١	عبدالله أفندي	حسنية بنت ابراهيم أفندي	×			٢٠٠ زلطة	١٥٠٠٠	٥٠٠	يوسف الشهادي	س ش ٢٨٨ ، ٢٨ / ١٣٢٩ هـ / ١٦ / شوال ١٦ / ١٩٤٤ م ص ٢٨
٩٢	فيض محمد شحادة	أمونة عمر أفندي	×			٤٠٠ زلطة	١٥٠٠٠	٥٠٠	ابن عمها موسى	س ش ٢٨٨ ، ٢٤ / كانون اول ١٣٢٩ هـ / ٢٤ / كانون اول ١٣٢٩ هـ / ٨٣
٩٣	مصطفي اللندف	مرودة القضاعي	×			٤٠٠ زلطة	٣٠٠	١٠٠	والدها	س ش ٢٨٨ ، ربيع الثاني ١٣٢٩ هـ / ١٣ / اذار ١٣ / ١٩٤٤ م ص ١١٣
٩٤	عبدالله اسحق اللشار	فاطمة بنت حسن	×		×	٨٠ زلطة	٣٠	٥٠	والدها	س ش ٢٨٨ ، ربيع الثاني ١٣٢٩ هـ / ١٣ / اذار ١٣ / ١٩٤٤ م ص ١١٣
٩٥	الشيخ الحاج حسن فرام اللحم	فاطمة بدر هاشم	×			٤٠٠ زلطة	-	-	والدها	س ش ٢٨٨ ، ربيع الاول ١٣٢٩ هـ / ٢١ / شباط ٢١ / ١٩٤٤ م ص ١١٣
٩٦	دياب عيسى السعدي	نعيمة عواد اللشار	×			٢٠٠ زلطة	١٠٠	١٨٠	والدها	س ش ٢٨٨ ، اواخر ربيع الاول ١٣٢٩ هـ / ٢١ / شباط ٢١ / ١٩٤٤ م ص ١١٣
٩٧	عبدالصمد العلمي	صفية محمد الوزالي	×			٦٥٠ زلطة	٤٥٠	٢٠٠	علي السلواني	س ش ٢٨٨ ، ربيع الثاني ١٣٢٩ هـ / ١٣ / اذار ١٣ / ١٩٤٤ م ص ١٢٩
٩٨	سليمان عوض الخليلي	صاحبة اللندف	×			٣٠٠ زلطة	١٠٠	٢٠٠	والدها	س ش ٢٨٨ ، ربيع الاول ١٣٢٩ هـ / ١١ / شباط ١١ / ١٩٤٤ م ص ١٤٨
٩٩	محمد سعيد جبر	نعيمة محمد المسلي		×		١٣٠ زلطة	١٠٠٠٠	٣٠٠	والدها	س ش ٢٨٨ ، شعبان ١٣٢٩ هـ / ٩ / تموز ٩ / ١٩٤٤ م ص ٢٨٨
١٠٠	احمد اسماعيل عبدالله العديم	زينب خليل			×	٥٠٠ زلطة	٢٠٠	٣٠٠	والدها	س ش ٢٩٩ ، شوال ١٣٢٩ هـ / ٦ / ايلول ٦ / ١٩٤٤ م ص ٢٣

تابع جدول عقود الزواج

الرقم	الزوج	الزوجة	بكر بالغ	بكر قاص	إمارة	المهر	المحل	المؤجل	الوكيل	المصدر
١٠١	يوسف الدبس	نسبية احمد	x			١٠٠٠ قرش اسدي	٥٠	١٥٠	عمها الحاج ابراهيم	س ش ٢٩٩ ، نبي الحجج ١٢٢٠ / ١٢٢١ هـ تشرين اول ١٨١٥ م ص ٢٣
١٠٢	صلاح السردوي	نسبية بنت دارو السجاني	x			٣٠٠ قرش	٧٥٠	-	خليل نسبه	س ش ٢٩٩ ، ١٥٠ نبي القعدة ١٢٢٠ / ١٢٢١ هـ تشرين اول ١٨١٥ م ص ٢٣
١٠٣	بدي ابن صالح	سلمى بنت عبد القادر	x			٩٠٠ قرش	٢٥٠٠	١٥٠	اخوها والدها	س ش ٢٩٩ ، ٢٠ نبي الحجج ١٢٢٠ / ١٢٢١ هـ تشرين ثاني ١٨١٥ م ص ٢٣
١٠٤	عبد الله مصطفي عبد النبي	مريم عمر حسونة	x	x		٢٥٠٠ زلزلة			والدها	س ش ٢٩٩ ، ٢٠ نبي الحجج ١٢٢٠ / ١٢٢١ هـ ص ٢٠
١٠٥	شحاده سحويل	أموية بنت احمد الهليل	x		x	٢٠ زلزلة		١٠	حسن الحجج	س ش ٢٩٩ ، ٢٠ نبي الحجج ١٢٢٠ / ١٢٢١ هـ ص ٤٠
١٠٦	دارود يوسف انا الشري	أمية محمد الدبس	x			٢٠٠ زلزلة			خالها	س ش ٢٩٩ ، ٢٠ نبي الحجج ١٢٢١ / ١٢٢٢ هـ ص ٤٠
١٠٧	حسن فتح الله السردوي	سنية احمد لفة	x		x	٢٠٠ زلزلة	٢٠٠٠		عمها	س ش ٢٩٩ ، ٢٠ نبي الحجج ١٢٢١ / ١٢٢٢ هـ ص ٤٩
١٠٨	محمد افندي تاج الدين أبو	محبوبة بنت موسى	x		x	٢١٠٠ قرش		٦٠٠	احمد افندي خير الدين	س ش ٢٩٩ ، ٢٢ نبي الحجج ١٢٢١ / ١٢٢٢ هـ ص ٧٥
١٠٩	علي خليل شخزره	داروية احمد صالح				٧٠٠ زلزلة	٥٠٠	٢٠٠	والدها	س ش ٢٩٠ ، اواخر شعبان ١٢٢١ هـ ص ٢٧ حزيران ١٨١٦ م ص ١٢
١١٠	محمد افندي اللقاق	عليا احمد افندي الجماعي	x		x	٩٠٠ قرش	١٥٠٠	٤٠٠	محمد جماعي	س ش ٢٠٠ ، ٢٠ شوال ١٢٢١ هـ ص ٢٥ آب ١٨١٦ م ص ٧
١١١	احمد الراكشي الفزري	عائشة بلال الفزري			x	٣٠٠ زلزلة	٢٥	٧٥	احمد الوزه	س ش ٢٠٠ ، اربابن نبي القعدة ١٢٢١ هـ ص ٢٣ ايلول ١٨١٦ م ص ٨
١١٢	مصطفي نسبه	مطيمه عايشة	x			٥٠ زلزلة	-	-	علي الهواربي	س ش ٢٠٠ ، ١٥٠ نبي الحجج ١٢٢١ / ١٢٢٢ هـ ص ١٢ تشرين الاول ١٨١٥ م ص ١٦
١١٣	يعقوب يوسف عساف	مالكية موسى عساف	x			١٠٠٠ زلزلة	-	-	عمها	س ش ٢٠٠ ، ٧٠٠ محرم ١٢٢٢ هـ ص ٢١ تشرين ثاني ١٨١٦ م ص ٢١
١١٤	سليمان اللجاني	رقية النعاجي	x			١٥٠٠ قرش	١٢٠٠	٢٠٠	محمد افندي اللقاق	س ش ٢٠٠ ، ٢٠٠ محرم ١٢٢٢ هـ ص ٢١ تشرين ثاني ١٨١٦ م ص ٢١
١١٥	رجب الشيبج احمد الكري	أموية محمد الجاروش	x		x	٤٠٠ زلزلة	٢٠٠	١٠٠	احمد الهامي	س ش ٢٠٠ ، ٢٠٠ محرم ١٢٢٢ هـ ص ٢١ تشرين ثاني ١٨١٦ م ص ٢١

تابع جدول عقود الزواج

الرقم	الزوج	الزوجة	بكر بالغ	بكر قاصر	إمراة	المهر	المعجل	المؤجل	الوكيل	المصدر
١١٦	سعيد احمد الزاوي المصري	رقية موسى			×	٢٠٠٠ زائفة	٢٠٠٠	٢٠	اخيا حسن	س ش ٢٠٠٠ صفر ١٣/١٤١٣٣٧/٢١ كانون اول ١٤١٦م، ص ٤٧.
١١٧	أبو السمور احمد انسي	خديجة عبدالق الجعفري			×	١٠٠٠ قرش	٧٥٠	٧٥٠	اخيا عبدالرحمن الجعفري	س ش ٢٠٠٠ ربيع الاول ١٩/١٤١٣٣٧/٢١ كانون ثاني ١٤١٧م، ص ٥٥.
١١٨	سليمان عبدالله نمر الرومري	جماعية احمد الصويديشي				١٥٠ زائفة	١٠٠	٥٠	حسن باش نمر	س ش ٢٠١٠ نوال ١٥/١٤١٣٣٧/١٤ ايار ١٤١٧م، ص ١.
١١٩	سليمان موسى ابو شكر الحليبي	أموية محمد ابو شكر	×			١٥٠ زائفة	٥٠	١٠٠	والدما	س ش ٢٠١٠ نفي القعدة ١٥/١٤١٣٣٧/١٢ ايلول ١٤١٧م، ص ١٢.
١٢٠	علي محمد النيسي	أموية مصطفى قطيبة				١٠٠ زائفة	٥٠٠	٥٠	والدما	س ش ٢٠٠٤ ربيع اول ١٢/١٤١٣٥٠/١٢ حزيران ١٤١٢م، ص ١.
١٢١	محمد عفي النكة	أموية محمد حنين	×			٤٠٠ زائفة	١٠٠	٢٠٠	والدما	س ش ٢٠٠٥ جعد الثاني ١٦/١٤١٣٦٠/١ كانون ثاني ١٤١٢م، ص ٢.
١٢١	موسى احمد سويديان	عايشة عوض الحليبي	×			١٨٧ قرش	٧٥	٧٥	والدما	س ش ٢٠١٠ ربيع الثاني ٢٦/١٤١٣٧٠/٢١ كانون اول ١٤١٢م، ص ١.
١٢٢	الحاج احمد الضياحي	سارة علي				٢٠٠ زائفة	١٠٠	١٠٠	والدما	س ش ٢٠٠٧ نغزة ربيع الثاني ٢٦/١٤١٣٧٠/٢١ كانون اول ١٤١٢م، ص ٢.
١٢٤	محمد الحداد الحليبي	أمية بنت عويضة				٦ قرش	-	-	رجب الحليبي	س ش ٢٠٠٨ ربيع الاول ١٠/١٤١٣٩٠/٥ تشرين ثاني ١٤١٣م، ص ٤.
١٢٥	جاد الله الجبالي	هالة		×		٥٢ قرش	-	-	والدما	س ش ٢٠٠٨ رجب ٢/١٤١٣٩٠/٧ اذار ١٤١٢م، ص ٥.
١٢٦	بريش الشيخ طهوب	مريم الحاج قاسم		×		٢٠ زائفة	-	-	احمد خليفة	س ش ٢٠٠٩ نوال القعدة ١٧/١٤١٤٠٠/١٧ حزيران ١٤١٥م، ص ٤.
١٢٧	عيسى الشعار	فطومة محمد				٥٠ زائفة	-	-	محمد شاهين	س ش ٢٠١٠ جعلي الثاني ١١/١٤١٤١٠/١٧ كانون الثاني ١٤١٦م، ص ٣.
١٢٨	يوسف محمد الدسوقي	أسى حسن الدسوقي		×		١٢ محبوب اسلامبولي	-	-	والدما	س ش ٢٠١٠ ازلح شعين ١١/١٤١٤١٠/١١ اذار ١٤١٢م، ص ٤١.
١٢٩	محمد مصطفى العايدري الحلاق	عايشة السائيس			×	٥٠ زائفة	-	-	حسن غزاله	س ش ٢٠١٠ نوال ٩/١٤١٤١٠/١٩ ايار ١٤١٦م، ص ١.

تابع جدول عقود الزواج

الرقم	الزوج	الزوجة	بكر بالغ	بكر قاصر	إمرأة	المهر	المبلغ	التزويل	الركل	المصدر
١٢٠	علي كلاب	رقية السركسي		X		٢٠٠ زائلة	-	-	والدها	س ش ٢١٠، شمال ١٢٢٤١/هـ/١٢ أيار ١٨٢٦م، ص ٧٤
١٢١	اسماعيل يوسف	عائقة بنت الشيخ الفتيحي	X			٥٠٠ زائلة	-	-	علي أفندي النفاق	س ش ٣١٠، شمال ١٢٢٤١/هـ/١٢ أيار ١٨٢٦م، ص ٧٧
١٢٢	احمد لطفي العطار	فطومة المصري		X	X	٥٠ قرش	-	-	محمد جنيكات	س ش ٢١، شمال ١٢٢٤١/هـ/٧ حزيران ١٨٢٦م، ص ٧١
١٢٣	يوسف انغا أبو الحرق	عفيفه خالدة الجاروش		X	X	١٥ قرش	-	-	مصطفى الفابلسي	س ش ٣١٠، محرم ١٢٢٤هـ، ص ١٤
١٢٤	عيسى أبو دلو	فاطمة ابراهيم		X	X	١٠ قرش	-	-	والدها	س ش ٣١١، جماد الأولى ١٢٢٤هـ، هـ ب ١٨٢٦م، ص ٢
١٢٥	علي أفندي مصطفى انغا	فطومة محمد طاهر أفندي				١٥٠٠ قرش	-	-	محمد جاز الله أفندي	س ش ٣١١، محرم ١٢٢٤هـ/٢٥ تونز ١٨٢٧م، ص ٨٢
١٢٦	طاهر أفندي الشهباني	نجمة سليمان انغا				٢٥٠٠ قرش	٢٠٠٠	٥٠٠٠	والدها	س ش ٣١٢، ربيع الثاني ١٢٢٤هـ/٢٣ تشرين اول ١٨٢٧م، ص ٩٠
١٢٧	عبدالله عبداللطيف زحيمان	حسب مصطفى				١٥٠ زائلة	-	-	والدها	س ش ٣٠٣، ربيع الأول ١٢٢٤هـ/١١ ايلول ١٨٢٨م، ص ١
١٢٨	محمد بن السيد علوان	خديجة بنت عمه	X			٢٢٠ قرش	١٠٠٠	١٠٠٠	والدها	س ش ٣١٢، ربيع جماد الثاني ١٢٢٤هـ/٩ كانون اول ١٨٢٨م، ص ٣٢
١٢٩	أسعد أبو السعود	كريمان الدجاني			X	٢٠٠ قرش	-	-	انجها	س ش ٣١٤، ربيع الثاني ١٢٢٤هـ/٥ أيار ١٨٢٩م، ص ٧٤
١٤٠	ابراهيم بن احمد مسلم	حسب الاسيوطي		X		١٠٠ قرش	-	-	والدها	س ش ٣١٤، محرم ١٢٢٤هـ/٢٢ حزيران ١٨٢٣م، ص ٣١
١٤١	علي مصطفى الهندي	عريم جلق	X			١٠٠ قرش	-	-	حسن البلاط	س ش ٣١٤، محرم ١٢٢٤هـ/٢٥ حزيران ١٨٢٣م، ص ٧٨
١٤٢	رشيد عبدالرحمن جلي	رقية يحيى	X			٥٠٠ قرش صاغ	-	-	عمها محمد	س ش ٣١٥، ربيع الثاني ١٢٢٤هـ/١٢ أيار ١٨٢٣م، ص ١٩
١٤٣	سالم أحمد أبو راس	محمودة ابراهيم	X			١٠٠ قرش	-	-	شقيقها	
١٤٤	أحمد عبدالهادي الهندي	عائشة أسعد	X			٥٠ قرش	-	-		

مكانة المرأة في المجتمع:

تمتعت المرأة في مدينة القدس وجوارها بقدر كبير من الإستقلال وحرية العمل، مما بوأها مكانة اجتماعية رفيعة، ففيما يتعلق بزواجها أو طلاقها كانت تظهر في المحكمة الشرعية، وتتابع أمورها بنفسها، وممن هؤلاء جماعية بنت أحمد الصوص التي ذهبت إلى المحكمة، حيث أبرأت زوجها ياسين جار الله من مهرها(١). وفيما يتعلق بالبيع والشراء كانت تباشر ما يتعلق بها من هذا العمل، فقد باعت الحرمة عارفة بنت الحاج خليل أرضا زراعية شمال القدس بمبلغ ٢٨٠ قرشاً أسدياً (٢).

وظهرت المرأة المقدسية في المحكمة الشرعية كمدعية ومُدعى عليها، فقد ادعت الحرمة أمونة بنت حسن الجاعوني، على الذمي أنطون الشماع قائلة: انه استدان من والدها ١١٠٠ قرش أسدي (٣). وادعى محمد اسلامبولي على الحرمة فضية من دير السنة أن له بذمة زوجها ١٠ قروش أسدية (٤).

وكان لها أن توكل عنها من يقوم بعمل يخصها في المحكمة، فقد أكلت أسماء بنت صنع الله الخالدي السيد مصطفى أفندي بشهادة الشهود ليشتري لها حاكورة في القدس (٥).

وفي المجال الإجتماعي كان للمرأة دور بارز، وخاصة في حقل التعليم ، فقد تولت الحرمة سارة بنت عبدالغني نصف وظيفة قراءة ما تيسر من كلام الله في أي مكان، وهذا ثواب لروح الواقفة الموقوف من قبلها الحرمة كاملة القبرصية(٦).

وتحملت المرأة المقدسية بعض المسؤوليات داخل البيت وخارجه ، فبالإضافة إلى رعاية الأطفال وإعداد الطعام كانت تقوم بأعمال التحطيب، ومما يشير إلى ذلك ما ورد في إحدى الحجج الشرعية، حيث ذكرت أن نساء قرية الطيبة وجدن ابراهيم المصري مقتولاً بينما كنّ خارجات للتحطيب(٧). كما كانت تقوم أيضاً ببعض الأعمال الزراعية، فقد كان للحرمة صفية بنت عبدالله الوعري مزارعة في قرية عجور(٨).

وكان هناك تمايز بين النساء حسب الأسر اللواتي ينتمين إليها، وكانت نساء الأسر الغنية والهيئة الحاكمة يخاطبن بعبارات تدل على المكانة الرفيعة والإحترام، فأسماء الخالدي كانت تخاطب بعبارة «السيدة المصونة، والجوهرة المكنونة»، أو بهجة

(١) س ش ٢٩٠ ، رجب ١٢٢٠هـ/ ١١ شباط ١٨١٤م، ص ١٥٨.

(٢) س ش ٢٨٨ أواخر جمادى الأولى ١٢٢١هـ/ ٢٨ تموز ١٨٠٥م، ص ٩٧.

(٣) س ش ٢٩٧ ، ١٧ صفر ١٢٢٩هـ/ ٢٣ كانون الثاني ١٨١٤م، ص ٦١.

(٤) س ش ٢٩٧ ، ١٥ محرم ١٢٢٨هـ/ ٤ كانون الثاني ١٨١٣م ، ص ٥

(٥) س ش ٢٩٧ ، ٢٨ شعبان ١٢٢٩هـ/ ١٩ تموز ١٨١٤م، ص ٧٢.

(٦) س ش ٣١١ ، محرم ١٢٤٣هـ/ ٢٥ تموز ١٨٢٧م، ص ٩.

(٧) س ش ٢٩٠ ، ٢٠ محرم ١٢٣٢هـ/ ٢١ تشرين أول ١٨١٦م، ص ٢٠٥.

(٨) س ش ٣١٢ ، ١٠ شعبان ١٢٤٤هـ/ ٦ شباط ١٨٢٩م، ص ٣٥.

المخدرات(١). أما المرأة من عامة الناس فكانت تخاطب ب (الحرمة) إذا كانت متزوجة
وبعبارة (البتت) أو (القاصر) إذا كانت غير متزوجة (٢). وأما المرأة الذمية فكان يشار
إليها بنسبتها إلى مذهبها، مثل : الذمية الرومية، أو الذمية الإفريقية، أو الذمية اليهودية .
وإذا كانت متوفاة يشار إليها بالمرأة الهالكة، مثل : حرقه بنت ابرام الرومي(٣)، وحنة بنت
عيسى سلامة(٤).

الوصاية والحضانة:

اهتم المجتمع المقدسي برعاية الأطفال الأيتام، إذ كان يحرص على توفير ناظر أو
وصي أو حاضنة لمتابعة شؤونهم المختلفة، والإهتمام بهم.

وكان الناظر والوصي والحاضنة يعينون من قبل القاضي الشرعي، ويختلف واجب كل
منهم عن الآخرين ؛ ويأتي الناظر في مقدمة الثلاثة من حيث مكانته وأهميته ما يقوم به،
فهو المكلف بإدارة ما يخص القاصرين من عقارات، وبالإشراف على الوصي والحاضنة،
إذ لا يستطيعان التصرف بأموال القاصر دون الرجوع إليه. فقد ذكرت إحدى الحجج
الشرعية أن القاضي الشرعي نصّب الحرمة خديجة بنت علي ناظرةً على أولادها
القاصرين، وهم : حسين وحسن وحسنية، وقد حضرت إلى المحكمة كما حضر الوصي
على الأولاد، وهو الحاج عبدالرحمن الجاعوني، وتبين أن الوصي لا يفعل شيئاً للقاصرين
جزئياً أو كلياً(٥).

وكان الناظر يعد حسابات سنوية تبين واردات القاصر ومصروفاته، فقد بين أحمد
أفندي، الناظر على ابن أخيه مصادر وارداته، وكانت من معصرة ودكان، ومن قهوة الوقف
وحنطة العمارة، ومن الصرة الرومية، ومن دير الإفرنج . كما بين مصروفاته طوال السنة،
بما فيها النفقة اليومية(٦).

أما الوصي فقد يكون الأب أو الأم أو الجدة أو الخال. وتكون مهمته الإنفاق على
القاصر: طعامه وشرابه وملابسه ضمن نفقة يومية يحددها القاضي، وتتراوح ما بين
٢٠-٤٠ فضة مصرية. وكانت هذه النفقة قابلة للزيادة بسبب الغلاء. فقد ذكرت الحرمة
خديجة للقاضي أن النفقة المقدرة لولديها لا تفي لغلو الأسعار، وطلبت زيادتها، فزادها
خمسة فضة(٧).

(١) س ش ٢٩٧ ، ١ ربيع الأول ١٢٢٩هـ / ٢١ شباط ١٨١٤م، ص ٨٢.

(٢) س ش ٢٩١ ، ١٥ جمادى الأولى ١٢٢٣هـ / ١٣ أيار ١٨١٢م ، ص ١٦٠.

(٣) س ش ٢٩٢ ، ٢٨ محرم ١٢٢٤هـ / ١٦ شباط ١٨٠٩م، ص ٩١.

(٤) س ش ٢٩١ ، ١٣ رجب ١٢٢٢هـ / ٤ أيلول ١٨٠٧م، ص ٣١.

(٥) س ش ٢٩٢ ، ١ محرم ١٢٢٤هـ / ١٤ تموز ١٨٠٩م ، ص ٦٢.

(٦) س ش ٢٩٨ ، ٢٨ ذي الحجة ١٢٢١هـ / ٩ شباط ١٨٠٧م، ص ٤.

(٧) س ش ٢٩٨ ، أواخر ذي القعدة ١٢٢٠هـ / ٥ تشرين أول ١٨١٥م، ص ١٤٢.

وكانت قيمة النفقة تختلف من قاصر إلى آخر حسب الوضع الاقتصادي والاجتماعي لوالده؛ فقد بلغت نفقة ابن صالح ترجمان ٨٠ فضة مصرية^(١) في حين بلغت ٤٠ فضة للقاصرين محمد وحسين كليهما^(٢).

وأما الحاضنة فهي المرأة التي يعهد إليها بتربية القاصر حتى البلوغ، وغالبًا ما تكون الحاضنة هي الأم نفسها، فقد كانت السيدة رقية حاضنة لابنتها^(٣).

الأثاث.

استخدم أهالي القدس أنواعًا مختلفة من الأثاث في حياتهم اليومية، وكان هذا الأثاث يعكس المستوى الاقتصادي والاجتماعي لمستخدميه، فقد يكون بسيطاً رخيص الثمن لدى الأسر الفقيرة، أو راقياً يدل على الثراء، ويشي بالبذخ والترف لدى الأسر الغنية. ويتكون هذا الأثاث - حسب الحاجات اليومية - من الأسرة والفرش المستخدمة للنوم، ومن الأثاث الخشبي، وأواني المطبخ، وغير ذلك.

أما أثاث النوم فيتكون من الغطاء (اللحاف)، والمخدة(الوسادة)، والفرشة. وقد شاع في القدس أثاث نوم يماني، وخاصة الفرشات واللحف^(٤) التي كان أهل القدس يستوردونها - على الأغلب - من اليمن. كما شاعت اللحف البغدادية^(٥)، والشراشف ذات اللونين الأزرق والأبيض^(٦). واستخدم المقادسة الناموسية^(٧) لحمايةهم أثناء النوم من الناموس والذباب. واستخدم بعضهم الجنبات^(٨). والجنبية تكون عادة أقل حجماً من الفرشة، وتختلف عنها، حيث تكون محشوة بالقطن، بينما الفرشة تكون محشوة بالصوف، أما الأسرة أو التخوت (جمع سرير أو تخت) فلم يكن يستخدمها غير الأثرياء، ومنهم خليل جلي الذي تضمنت تركته تختاً خشبياً^(٩).

(١) س ش ٢٨٧، أوائل جمادى الأولى ١٢٢٠هـ/ ٢٨ تموز ١٨٠٥ م، ص ١٠٤.

(٢) س ش ٢٨٨، ١٥ شعبان ١٢٢١هـ/ ١٤ تشرين أول ١٨٠٦ م، ص ١٢٠.

(٣) س ش ٢٩٠، ٨ محرم ١٢٢٣هـ/ ٤ كانون ثاني ١٨١٣ م، ص ١٩.

س ش ٢٩٧ غرة رجب ١٢٢٩هـ/ ١٩ حزيران ١٨١٤ م، ص ١٤٤.

(٤) س ش ٢٩١، ٢٨ جمادى الثانية ١٢٢٢هـ/ ٦ آب ١٨٠٧ م، ص ٢.

س ش ٢٨٢ أواخر جمادى الأولى ١٢١٥هـ/ ٢٠ أيلول ١٨٠٠ م، ص ٥٤.

س ش ٢٨١، محرم ١٢١٤هـ/ ٥ حزيران ١٧٩٩ م، ص ٧.

(٥) س ش ٣١٢، محرم ١٢٤٤هـ/ ١٤ تموز ١٨٢٨ م، ص ٣١٢.

(٦) س ش ٣٠٢، ٩ شوال ١٢٣٤هـ/ ٤ تموز ١٨١٩ م، ص ٦.

(٧) س ش ٣١٠ أواخر ذي الحجة ١٢٤١هـ/ ٧ تموز ١٨٢٠ م، ص ١٠٢.

(٨) س ش ٢٨٣، جمادى الثانية ١٢١٦هـ/ ٩ تشرين أول ١٨٠١ م، ص ٧٤.

(٩) س ش ٣١٢، محرم ١٢٤٣هـ/ ٢٥ تموز ١٨٢٧ م، ص ٥٥.

واختلف عدد الفرشات من أسرة إلى أخرى حسب حجمها ووضعها الاقتصادي، فقد تضمنت تركة نضوة بنت ناصر الخليلي ٧ لحف، و ٣ شراشف(١)، في حين تضمنت تركة محمد الخليلي ١٢ لحافاً و ١٤ مخدة. أما متروكات العامة فكانت أقل من ذلك، إذ لم تتضمن تركة زينب بنت خليل سوى ٣ مخدات، و ٣ لحف، وفرشتين(٢).

وفرشت أرضيات الغرف بأنواع مختلفة من السجاد والحصر والبسط، وكان ذلك مرتبطاً بالوضع الاقتصادي والاجتماعي، فالأسر من عامة الناس فرشت أرض الغرفة بالحصيرة، وقد تضمنت تركة حسن الصباغ حصيرتين (٣)، وتركة حسن القباني حصيرة واحدة (٤). أما الأسر ذات الثراء فقد استخدمت السجاجيد والبسط، فقد كان من ضمن متروكات التاجر خليل الجليبي ٣ سجادات وبساط واحد (٥)، وغازية النمري سجادة واحدة (٦).

وحفظ أهل القدس الموسرون ملابسهم في خزائن خشبية، ومن بينهم محمد نسيبة الذي وجدت ضمن متروكاته إحدى هذه الخزائن(٧). أما عامة الناس فكانوا يحفظون الملابس في صناديق، حيث وجد بين متروكات محمد السقا صندوق خشبي (٨).

ومن قطع الأثاث الأخرى التي استخدمها أهل القدس: السكلمات الخشبية والحديدية، فقد وجد اسكلمة في تركة غازية النمري(٩)، ومحمد القندلجي اسكلمتين(١٠). وكانت الأولى من الخشب بينما الثانية من الحديد. كما استخدموا المتكات (المنافض) لمخلفات الدخان. وقد عثر على بعضها في تركة يماني الذمي (١١)، وتركة محمد القباني (١٢). واستخدموا كذلك المشربيات الزجاجية لتزين بيوتهم(١٣).

وأضياء أهل القدس بيوتهم بالفوانيس والقناديل المملوءة بالزيت، وممن تضمنت متروكاتهم ذلك نضوة الخليلي(١٤). حيث عثر فيها على قنديل، واسماعيل الصباغ الذي عثر

(١) س ش ٢٠٢، أواخر محرم ١٢٢٤هـ/ ٢١ تشرين أول ١٨١٨م، ص ٦٠.

(٢) س ش ٢٨٢، رجب ١٢١٥هـ/ ١٨ تشرين ثاني ١٨٠٠م، ص ٥٤.

(٣) س ش ٢٠٢. أواخر محرم ١٢٢٥هـ/ تشرين أول ١٨١٩م، ص ٥٥.

(٤) س ش ٢٠٢، أواخر صفر ١٢٢٥هـ/ ٢٠ تشرين أول ١٨١٩م، ص ٦١.

(٥) س ش ٣١٢، محرم ١٢٤٢هـ/ ٢٥ تموز ١٨٢٧م، ص ٥٥.

(٦) س ش ٢٠٢، ١٥ جمادى الأولى ١٢٢٣هـ/ ٩ آذار ١٨١٨م، ص ١٠.

(٧) س ش ٣١٠، ذي الحجة ١٢٤٠هـ/ ٧ تموز ١٨٢٥م و ص ١٠٢.

(٨) س ش ٢٩٤، نصف جمادى الأولى ١٢٢٧هـ/ ٢٤ كانون الثاني ١٨٢٢م، ص ١٥٤.

(٩) س ش ٢٠٢، ١٥ جمادى الأولى ١٢٢٣هـ/ ٩ آذار ١٨١٨م، ص ٥٥.

(١٠) س ش ٣٠٨، ذي القعدة ١٢٢٩هـ/ ٢٨ حزيران ١٨٢٤م، ص ٩٧.

(١١) س ش ٢٠٤، رجب ١٢٢٨هـ/ ١٤ آذار ١٨٢٢م، ص ٢٣.

(١٢) س ش ٢٠٣، صفر ١٢٣٥هـ/ ١٩ تشرين ثاني ١٨١٩م، ص ٦٩.

(١٣) س ش ٢٩٤، ١٨ جمادى الأولى ١٢٢٦هـ/ ٢٤ أيار ١٨١١م، ص ١٢.

(١٤) س ش ٢٨٢، جمادى الثانية ١٢١٦هـ/ ٩ تشرين الثاني ١٨٠١م، ص ٧٤.

في متروكاته على فانوس(١). واستخدموا للإضاءة كذلك الشمع، وكانوا يضعونه في وعاء خاص يسمى الشمعدان(٢).

أما تدفئة المساكن فكانت تتم بإيقاد الحطب والدق(٣) والجفت والفحم(٤) في مناقل مصنوعة من النحاس(٥) أو الحديد(٦).

وفي المطبخ كانوا يستخدمون أواني معظمها مصنوع من النحاس، وهي مختلفة الأغراض والأحجام، فمنها الصحون، والصواني، والملاعق، والطناجر، والزبادي، والمقالي، والكفاكير، والهاونات، والأباريق. وقد اختلفت كمية الأواني من بيت لآخر حسب الوضع الإقتصادي والإجتماعي، فبينما تضمنت تركة الشيخ عبدالله شكي مكي ٤٩ صحنا(٧) وخمس طناجر، تضمنت تركة محمد البنيان ٣ صوان و ١٠ صحون ومقالية واحدة(٨).

وكانت نوعية الأواني مختلفة أيضاً، فبعض الأسر الغنية كانت تستخدم الأواني الخزفية كالزبادي والصحون، إذ وجد في تركة فاطمة القندلجي صحون من القاشاني وبعض الزبادي(٩). وفي تركة ابراهيم خضر مشربية وفناجين من الصيني(١٠).

واستخدم أهالي القدس الأواني الفخارية مثل الجرار، وذلك لحفظ الحبوب والزيوت في الدكاكين(١١)، كما استخدموا الطبلية (الخوان) المصنوعة من الخشب(١٢)، والطبق المصنوع من القش، وذلك لتناول الطعام(١٣). وفي المجال الزراعي استخدم أهالي القرى الغربال(١٤)، كما استخدموا المعاجن الخشبية(١٥).

أما أدوات شرب المياه فكانت الكوز والطاسة(١٦). وكان السكان يحصلون على المياه من

- (١) س ش ٣٠٢ ، صفر ١٢٣٥هـ / ١٩ تشرين الثاني ١٨١٩م ، ص ٧٨
- (٢) س ش ٣٠٢ ، ٥ ربيع الأول ١٢٣٦هـ . ٧ كانون أول ١٨٢٠م، ص ١٦٨ .
- (٣) س ش ٢٩١ ، شوال ١٢٢٢هـ / ٢ كانون أول ١٨٠٧م، ص ٦٠ .
- س ش ٢٩٢ ، محرم ١٢٢٣هـ / ٢٩ شباط ١٨٠٨م ، ص ٦٣ .
- (٤) س ش ٣١٠ ، صفر ١٢٤٢هـ / ٤ أيلول ١٨٢٦م، ص ١٦١ .
- س ش ٢٩٢ ، محرم ١٢٢٣هـ / ٢٨ شباط ١٨٠٨م ، ص ٦٣ .
- (٥) س ش ٣١٠ ، غرة جمادى الأولى ١٢٤١هـ / ١٢ كانون الأول ١٨٢٥م، ص ٥٤ .
- (٦) س ش ٢٩١ ، ٣ ذي الحجة ١٢٤١هـ / ٧ تموز ١٨٢٦م، ص ٩١ .
- (٧) س ش ٢٩٢ ، محرم ١٢٢٣هـ / ٢٨ شباط ١٨٠٨م، ص ١٣ .
- (٨) س ش ٣١٠ ، جمادى الأولى ١٢٤١هـ / كانون أول ١٨٢٥م، ص ٤٥ .
- (٩) س ش ٢٩١ ، ذي القعدة ١٢٢١هـ / ١١ كانون ثاني ١٨٠٧م، ص ٧ .
- (١٠) س ش ٢٩٤ ، ١٨ محرم ١٢٢٦هـ / ٢٤ أيار ١٨١١م، ص ٦٣ .
- س ش ٢٩٤ ، ١٨ جمادى الأولى ١٢٢٦هـ / ٢٤ أيار ، ١٨١١م ، ص ١٢
- (١١) س ش ٣١٠ ، صفر ١٢٤٢هـ / ٤ أيلول ١٨٢٦م، ص ١٦١ .
- (١٢) س ش ٣١٠ ، ١٥ ذي القعدة ١٢٤١هـ / ٧ حزيران ١٨٢٦م، ص ٧٨ .
- س ش ٣١١ ، ١٥ ذي القعدة ١٢٤٣هـ / ١٥ أيار ١٨٢٨م ، ص ٦٩ .
- (١٣) س ش ٢٩٤ ، نصف جمادى الأولى ١٢٢٣هـ / ٢٥ حزيران ١٩٠٨م ص ٩١ .
- (١٤) س ش ٢٩٢ ، محرم ١٢٢٤هـ / ١٦ شباط ١٨٠٩م ، ص ٦٣ .
- (١٥) س ش ٢٩٢ ، محرم ١٢٢٤هـ / ١٦ شباط ١٨٠٩م، ص ٦٣ .
- (١٦) س ش ٢٩٢ ، أواخر محرم ١٢٢٤هـ / ١٦ شباط ١٨٠٩م، ص ٧٨ .

الأبار، بواسطة الدلاء ، ثم يضعونها في الجرار الفخارية (الزير)، لتبريدها(١).

الأطعمة والأشربة:

وعرفت القدس أنواعاً متعددة من الأطعمة، منها: الأرز، والكسكون، والشعيرية، والعسل، والديس(٢)، والجبنة والبرغل، والعدس، والفريكة، والكشك(٣)، وعرفوا من الخضار: البندورة، والقرنبيط، والملفوف، واللفت، والقلقاس(٤). وقد أضافوا إلى أطعمتهم من البهارات: السماق، والفلفل، والكزبرة، والعصفر، وحب الهال(٥). وعرفوا أنواعاً من الحلويات، مثل الكنافة، والملبس، والملبن(٦)، والكرأوية، وقمر الدين، والتمر(٧).

أما المشروبات فقد عرف أهل القدس أنواعاً مختلفة منها، وكان أكثرها انتشاراً القهوة (البن)، إذ لم تخل تركات المتوفين من أدواتها(٨). وكانوا يشربونها في البيوت، وفي المقاهي المنتشرة في أحياء المدينة. وكانت قهوة البيوت تطحن في مطاحن خاصة، ثم تغلى وتحفظ في الأباريق والسخانات(٩)، وتقدم في فناجين خزفية(١٠).

ومن المشروبات أيضاً: اليانسون(١١)، والتمرهندي(١٢)، والخروب، والعرق سوس(١٣).

وانتشرت بين أهل القدس عادة التدخين، وقد عرفوا نوعين من الدخان (أو التوتن كما كانوا يسمونه)، وهما : الساحلي والفلاحي(١٤). كما دخنوا التبناك بواسطة الأرجيلة(١٥).

-
- (١) س ش ٣٠٣، ١٤ جمادى الثانية ١٢٣٥ هـ / ١٦ اذار ١٨٢٠ م، ص ١٢٣
 - (٢) س ش ٢٩٩، أواخر شعبان ١٢٢٨ هـ / ٣٠ حزيران ١٨١٢ م، ص ٢٦.
 - (٣) س ش ٣١٠، غرة رمضان ١٢٤١ هـ / ٩ نيسان ١٨٢٦ م، ص ٩٧.
 - (٤) س ش ٢٩٠، شوال ١٢٢٩ هـ / ١٦ أيلول ١٨١٤ م، ص ٢٩٩.
 - (٥) س ش ٣٠٥، ١٥ ربيع أول ١٢٣٧ هـ / ٢٦ تشرين ثاني ١٨٢١ م، ص ١٣٤.
 - س ش ٢٨١ ٥ صفر ١٢١٤ هـ / ٥ حزيران ١٧٩٩ م، ص ١٦-١٧.
 - (٦) س ش ٢٩٠، رجب ١٢٢٤ هـ / ١٢ آب ١٨٠٥ م، ص ٢٥.
 - (٧) س ش ٣٠٨، صفر ١٢٤٠ هـ / ٢٥ أيلول ١٨٢٤ م، ص ١٧٥.
 - (٨) س ش ٢٨٢، ١٤ ذي القعدة ١٢١٥، ص ١٢١٥١٥٩ هـ / ١٨٠٠ م.
 - (٩) س ش ٣٠٢ أواخر محرم ١٢٣٢ هـ / ٣١ تشرين الأول ١٨١٨ م، ص ٦٠.
 - (١٠) س ش ٣١٠، ١٥ ذي القعدة ١٢٤١ هـ / ٧ تموز ١٨٢٦ م، ص ١٩.
 - (١١) س ش ٣٠٨، أواخر ربيع الثاني ١٢٣٨ هـ / ١٦ كانون أول ١٨٢٢ م، ص ٤.
 - (١٢) س ش ٢٨١، ٩ صفر ١٢١٤ هـ / ٥ حزيران ١٧٩٩ م، ص ١٧.١٦.
 - س ش ٣٠٨ أواخر ربيع الثاني ١٢٣٨ هـ / ١٦ كانون أول ١٨٢٥ م ص ٤
 - (١٣) س ش ٢٨١، ٩ صفر ١٢١٤ هـ / ٥ حزيران ١٧٩٩ م، ص ١٧.
 - (١٤) س ش ٣١٤، رجب ١٢٤٦ هـ / ١٦ كانون أول ١٨٣٠ م، ص ١٥١.
 - (١٥) س ش ٢٩٣، ٢١ رمضان ١٢٢٤ هـ / تشرين الأول ١٨٠٩ م، ص ١٠٧.

أما الخمر فقد شربها أهل القدس من المسلمين وأهل الذمة، وقد أثار شربها من قبل المسلمين دهشة واستغراب والي دمشق عبدالله باشا، الذي أصدر فرماناً إلى متسلم القدس، يعرب فيه عن الإستغراب لقيام المسلمين بشرب الخمر في المدينة المقدسة(١).

الأزياء:

ارتدى أهل القدس رجالاً ونساءً ملابس متشابهة من حيث الزركشة والتسمية، وكانت هذه الملابس تصنع من القطن والكتان والصوف والحريير. وبينما كان بعضها ينتج محلياً كان بعضها الآخر يستورد من اليمن والهند والمغرب.

وتختلف الأزياء باختلاف فئات المجتمع وطبقاته، وتعكس المستوى الاقتصادي والاجتماعي لمن يرتدونها، فهناك أزياء الطبقة الحاكمة والأسر ذات الثراء، وهناك الملابس التي يرتديها عامة الناس، وهناك بالإضافة إلى ملابس الرجال الملابس الخاصة بالنساء.

- أزياء الهيئة الحاكمة:

اتسمت أزياء هذه الفئة بالبذخ والإسراف، فقد كانت ثيابهم مزدانة أو مبطنه بأنواع من الفراء، كفراء السمور والرشق. كما كانت هذه الثياب مصنوعة من الأقمشة الفاخرة المنسوجة من الحرير أو القطن أو الصوف، الملونة بألوان عديدة، وخاصة الأسود والأحمر(٢).

وأكثر ما يلفت النظر من ملابس الهيئة الحاكمة هو لباس الرأس (العمامة) التي كان يعتمرها رجال الدين، وهي - من حيث الشكل - نوعان : أسطواني ومخروطي. ويتألف الإسطواني من ثلاثة أجزاء ، وهي : الطاقية المستديرة المصنوعة من القطن، وتوضع على الرأس مباشرة، ثم يأتي فوقها الطربوش أو القاووق، الذي يلف عليه الشاش. وأما المخروطي فيتألف من طاقية بيضاء يلف حولها الشاش(٣).

ويتكون زي هذه الهيئة بشكل عام من عدد من الثياب؛ بعضها يلبس على الجذع أو الوسط أو الساقين، وبعضها يغطي الجسم من المنكبين إلى الكاحلين.

ومن هذه الثياب القميص المصنوع من الحرير أو الكتان (٤)، يلي ذلك الشخشير ذو اللون الأحمر أو الأزرق أو الأصفر، وهو (السروال) الذي يثبت على الوسط بدكة(٥). ثم

(١) س ش ٢٩٠، ربيع الأول ١٢٢٣هـ/ ٢٧ نيسان ١٨٠٨م، ص ٢٩.

(٢) س ش ٢٩١، ١٣ رمضان ١٢٢٢هـ/ ٢ تشرين الثاني ١٨٠٧م، ص ٦.

(٣) يوسف جميل نعيسة : مجتمع مدينة دمشق من الفترة ما بين ١١٨٦ - ١٢٥٦هـ/ ١٧٣٤-١٨٤٠م - دار طلاس للنشر ط ١، ص ٧٦.

(٤) س ش ٣١٢، محرم ١٢٤٣هـ/ ٢٥ تموز ١٨٢٧م، ص ٥٥.

(٥) س ش ٣١٤، جمادى الأولى ١٢٤٥هـ/ ٢٩ تشرين أول ١٨٢٩م، ص ١٢٨.

س ش ٣٠٨، غرة ذي القعدة ١٢٣٩هـ/ ٢٨ تموز ١٨٢٤م، ص ٩٨.

يُرتدى فوق القميص: القنباز وهو رداء بأكمام واسعة، ويصل إلى الركبتين، وتأتي فوقه الصدرية، ثم الفروة أو الجبة . والجبة تكون عادة فضفاضة بأكمام طويلة(١).

واستعمل بعض أفراد الطبقة الحاكمة الزنانير التي صنعت من أقمشة مختلفة ، وكان أكثرها شيوعاً في القدس الزنار الطرابلسي الذي يلف حول الوسط فوق الصدرية، وتثبت عليه السيوف والخناجر والساعات(٢).

وكان بعض أفراد الهيئة الحاكمة يضعون في أصابعهم خواتم الفضة، كما كانوا يطعمون بالفضة سيوفهم وخناجرهم(٣).

- أزياء العامة (الرجال):

أ- لباس الرأس.

كان أساس هذا اللباس هو القاوق(٤)×. ثم العمامة الملفوفة عليه. وكانت العمامات أنواعاً منها القلبق (٥).

ب - لباس الجذع:

يتألف هذا اللباس من القميص(٦)، وفوقه الصدرية(٧). ثم القنباز(٨)، والجبة والمضربية ثم الشال الذي يلف حول البطن عدة لفات(٩). أما لباس الجزء السفلي من الجسم فيتكون من

(١) س ش ٢٨٨ ذي الحجة ١٢١٩هـ. / ٢ آذار ١٨٠٤م ، ص٣

(٢) س ش ٢٩، أواخر شعبان ١٢٢٨هـ / ٣٠ حزيران ١٨١٣م، ص ٦٦.

(٣) س ش ٣١٤، جمادى الأولى ١٢٤٥هـ / ٢٩ تشرين أول ١٨٢٩م، ص ١٢٨.

(٤) س ش ٣٠٣، محرم ١٢٣٥هـ / ٣٠ تشرين أول ١٨١٩م ، ص٥٥

× القاوق : وهو عبارة عن قلنسوة تلبس على الرأس يفصلها. صانعها من جوخ أو غيره وكان يطلق على صانعها القاوجي وكان يفصل على الرأس وله بطانة وظهاره ويحشى ما بينهما بالقطن ، محمد سعيد القاسمي: قاموس الصناعات الشامية.

تحقيق ظافر القاسمي ج ٢ باريس ١٩٦٠م ج ٢، ص٣٧٣ سيشار له فيما بعد هكذا : القاسمي : قاموس الصناعات .

(٥٧) س ش ٣١٠ ، ١٥ ذي القعدة ١٢٤١هـ / ٧ تموز ١٨٢٦م، ص ٩١ ، ٣٠٨ شعبان ١٢٣٩هـ / ١ نيسان ١٨٢٤م، ص١٤ ، ٣٠٨

سلخ صفر ١٢٤٠ / ٢٥ أيلول ١٨٢٤م، ص ١٧.

(٦) القميص ثوب رقيق من قماش أو قطن أو حرير القاسمي - قاموس الصناعات ، ص ٢٧٦ ، س ش ٢٩٤ ، أواخر ربيع

الأول ١٢٢٦هـ / ٢٦ آذار ١٨١١م ص ١٤٥.

(٧) الصدرية قطعة قماش مفتوحة من الأمام وفي منتصفها أزرار، القاسمي ، قاموس الصناعات ص ١٤٨.

س ش ٣٠٨ ، شعبان ١٢٣٩هـ / ١ نيسان ١٨٢٤م، ص٧٤.

س ش ٢٩٢ محرم ١٢٣٣هـ / ١١ تشرين الثاني ١٨١٧م، ص ٦٣.

(٨) س ش ٢٩١ ذي القعدة ١٢٢٤هـ / ٨ كانون أول ١٨٠٩م، ص ٧٠.

(٩) س ش ٣٠٣ ، ٢١ صفر ١٢٣٥هـ / ١٩ تشرين الثاني ١٨١٩م، ص ٦٣ ، س ش ٣٠٨ ، سلخ صفر ١٢٣٩هـ / ٧ تشرين

أول ١٨٢٣م ، ص ٩٨ .

السروال (١). الذي يثبت على الوسط بالدكة (٢).

ولم يعرف الجوارب كثيرون من عامة الناس، واستعملوا بدلاً منها المست (٣)، الذي يصل إلى ما فوق الكاحلين. وقد اقتصر استعمال الجوارب على أهل الذمة والأسر الغنية (٤).

وكانت أحذية الرجال أنواعاً، مهنا البابوج، والصرماية، والسبّاط، والجزمة ذات الرقبة الطويلة التي تغطي جزءاً من الساقين (٥)، والقباق المصنوع من الخشب والجلد (٦).

أزياء النساء:

كانت ملابس النساء أكثر زركشة من ملابس الرجال، وأكثر تنوعاً .

وأبرزها القيمص ثم المضربية (٧)، وهي عبارة عن ثوب نسائي يصل إلى أسفل الركبتين، ويكون مفتوحاً من الأمام، محزوماً بشريط خاص، مصنوع من الحرير، وعليه تطريزات. وكان هذا النوع من الأزياء واسع الانتشار، إذ نادراً ما خلت تركات النساء منه.

ومن ملابس النساء أيضاً السروال الذي ارتدته المرأة تحت ثيابها (٨) كما فعل الرجل، حيث تشده على وسطها بدكة مزركشة. ومن ملابسهن كذلك الشال بنوعيه الكشميري والمغربي (٩).

وعندما تخرج المرأة من بيتها كانت تغطي جميع أجزاء جسمها بالإزار، وتغطي وجهها بمنديل. أما أحذية النساء فكانت القباق والبابوج (١٠).

وشغفت المرأة في القدس بالزينة والمصوغات الذهبية (١١)، وقد شاع استعمال الحلي الذهبية أكثر من الحلي المصنوعة من الفضة. وكانت تلك الحلي تطعم أحياناً بالحجارة الكريمة.

(١) س ش ٣١٣ ، ٢١ صفر ١٢٣٥هـ / ١٩ تشرين الثاني ١٨١٩م، ص ٦٢. س ش ٣٠٨ سلخ شعبان ١٢٣٩هـ / ١ نيسان ١٨٢٤م، ص ٧٤.

(٢) س ش ٢٩٤ ، ختام شعبان ١٢٢٧هـ / ١٠ آب ١٨١٢م، ص ١٨١.

(٣) المست كلمة تركية وتعني الجلد الطري الملون والذي يكسو القدم، نعيسة، مجتمع مدينة دمشق ج ٢ ص ٥٩٢.

(٤) س ش ٢٨٢ ، رجب ١٢٤٥هـ / ١٨ تشرين أول ١٨٠٠م، ص ٢٣-٢٤ ، ص ٢٩.

(٥) س ش ٢٩٤ ، نصف شوال ١٢٢٧هـ / ٨ تشرين أول ١٨١٢م، ص ١٨٠. س ش ٢٩٢ نصف شوال ١٢٢٩هـ / ١٦ أيلول ١٨١٤م ، ص ٦٠-٦١.

(٦) س ش ٢٩٣ محرم ١٢٢٥هـ / ٦ شباط ١٨١١م، ص ٨١.

(٧) س ش ٢٩٤ ختام شعبان ١٢٢٧هـ / ١٠ آذار ١٨١٢م، ص ١٨١ ، س ش ٢٨٢ رجب ١٢١٥هـ / ١٨ تشرين أول ١٨٠٠م، ص ٨٥.

(٨) س ش ٣٠٨، أواخر شعبان ١٢٣٨هـ / ١٣ نيسان ١٨٢٢م، ص ٨٢

(٩) س ش ٣٠٨، أواخر شعبان ١٢٣٨هـ / ١٣ نيسان ١٨٢٢م، ص ٧٢

(١٠) س ش ٢٩٤، شعبان ١٢٢٧هـ / ١٠ آب ١٨١٢م، ص ١١٨.

(١١) س ش ٢٨٢، صفر ١٢١٥هـ / تشرين ثاني ١٨٠٠م، ص ٥٤، ٨٠.

واختلف نوع المصاغ وكميته بين امرأة وأخرى وفقاً لمستواها الاقتصادي والاجتماعي. وكان هذا المصاغ أشكالاً متعددة، منها: الضفائر والحلق والأساور والقلائد والسلاسل الذهبية أو الفضية، والخواتم (١).

واستخدمت النساء أيضاً المكاحل والأمشاط والكردانات (٢). كما استخدمن في زينتهن النقود الفضية والذهبية الأوروبية، وخاصة ذهب البندقية، والرباع الفندقلية، والجهادية القديمة (٣). وقد استخدمن هذه الأنواع لنقاء معادنها.

ويصعب إحصاء جميع أنواع الحلبي التي استخدمتها نساء القدس، ولكن يمكن تكوين فكرة عن ذلك باستعراض تركات بعضهن؛ فقد تضمنت تركة صفية بنت محمد عطا الله السعدي: حلق ذهب، وربيع فندقلي، وحياسة فضة (٣). واشتملت تركة المرحومة غازية على مجوهرات متنوعة، مثل: اصطفان ذهب، وشعيرة ذهب، وحياسة ذهب، وعلبة فضة، وجوز أساور ذهب، ونصف إسلامبولي (٤). أما تركة المرحومة هدى بنت حسن رشيد فكان منها: كردان ذهب، وشعيرة ذهب، وجوز لولو، وأساور ذهب (٥). وتركة أمونة بنت الحاج رمضان: حياسة فضة، وخاتم فضة، وحلق ذهب، وشعيرة ذهب (٦). وتركة نسيبة الأسيوطي: شعيرة ذهب، وكردان ذهب، وربيع فندقلي (٧).

ولأغراض الزينة أيضاً، استخدمت نساء القدس الحناء والكحل (٨)، وخاصة في مناسبات الأفراح.

الأفراح:

كان سكان القدس يحتفلون بمناسبات عديدة أهمها عيد الأضحى المبارك، وعيد الفطر السعيد (٩). ومن المناسبات المهمة الأخرى: قدوم مولود للسلطان، ففي هذه المناسبة كانت تقام الأفراح لمدة سبعة أيام (٩). ومنها أيضاً: موسم النبي موسى الذي كان يتضمن احتفالات وفق مراسيم لها طابع مميز. وينبع ذلك بدايةً من اهتمام العثمانيين بمقام النبي

(١) س ش ٢٠٨، أواخر شعبان ١٢٢٨هـ / ١٣ نيسان ١٨٢٣، ص ٧٢.

س ش ٢٩٠، محرم ١٢٣٥هـ / ٢٠ تشرين أول ١٨١٩م، ص ٢٢٢.

س ش ٢٩١ رمضان ١٢٢٥هـ / ٣٠ ايلول ١٨١٠، ص ٤٦.

(٢) س ش ٢٨٢، ٧ جمادى الأولى، ١٢١٥هـ / ٢٠ ايلول ١٨٠٠م، ص ٥٤.

(٣) س ش ٢٩٠، أواخر جماد الثانية ١٢٢٢هـ / ٦ آب ١٨٠٧م، ص ٢٢.

(٤) س ش ٢٩١، شعبان ١٢٢٢هـ / ٤ تشرين أول ١٨٠٧م، ص ٦٣.

(٥) س ش ٢٩١، ٣ ذي الحجة ١٢٢٢هـ / ٣٠ كانون الثاني ١٨٠٨م، ص ٧٥.

(٦) س ش ٢٩١، نصف ربيع الثاني ١٢٢٣هـ / ٢٧ أيار ١٨٠٨م، ص ١٦٠.

(٧) س ش ٣٠٤، ذي الحجة ١٢٣٥هـ / ٩ ايلول ١٨٢٠م، ص ٢٥.

(٨) س ش ٢٩٠، محرم ١٢٣٥هـ / ٢٠ تشرين أول ١٨١٩م، ص ٣٠٢.

(٩) س ش ٣٠٣، ٢٩ محرم ١٢٣٥هـ / ٢٠ تشرين أول ١٨١٩م، ص ٥٧.

موسى، فقد حبسوا عليه الأوقاف، وقدموا له الكسوة(١).

وكانت احتفالات الموسم تبدأ في شهر شعبان(٢) حيث يتجمع المحتفلون في القدس قادمين من: نابلس والخليل. ثم يتوجه الجميع إلى المقام سيراً على الأقدام، يتقدمهم الدراويش وعلماء الدين، وسط الابتهالات الدينية. وما أن يصلوا حتى يبدأ الجميع بالدعاء، ووضع الأقمشة على المقام(٣). وبعد ذلك يتناولون أطعمة يقدمها المحسنون، ومنهم الحاج محمد موسى أفندي الذي تعهد بأن يقدم إلى المقام قفة أرز(٤).

ومن المناسبات التي كان أهل القدس يحتفلون بها فيضان مياه عين روجل خلال فصل الربيع. فعندما تفيض العين كان السكان يذهبون إلى موقعها، ويقيمون خيامهم بين كروم الزيتون، ومن ثم يغسلون ما جلبوه معهم من ألبسة وسجاجيد وبسط في مياه العين، وسط أهزيج خاصة(٥).

الأتراح:

تعتبر التقاليد المتبعة في حالات الوفاة، من التقاليد المتوارثة جيلاً بعد جيل، كما أنها لا تقتصر على فئة دون أخرى، إذ يتساوى فيها الغني والفقير، والعالم والجاهل، وإن اختلفت في مظهرها وفقاً للمستويات الاقتصادية والاجتماعية.

وتبدأ المراسيم الخاصة بدفن الموتى بغسيل الميت ثم تكفينه. وكان يقوم بهذه المهمة أناس محترفون. ثم يحمل الميت على نعش(٦)، ويرافق موكب الجنائز أقرباؤه وأصحابه والقراء، الذين يتلون القرآن الكريم ويهللون بأصواتهم الحسنة. ويتقدم الموكب الشيوخ المسنون(٧)، يتبعهم حملة النعش، وهم رجال يقومون بهذه المهمة مقابل أجر. وبعد ذلك تقام الصلاة على الميت، ثم يدفن(٨).

(١) س ش ٢٠٣، ٢٩ محرم ١٢٣٥هـ/ ٢٠ تشرين أول ١٨١٩م، ص ٥٧.

(٢) س ش ٢٩٠، ١٣ رجب ١٢٣٦هـ/ ٤ نيسان ١٨٢٠م، ص ٢٢٧.

(٣) كامل العسلي، موسم النبي موسى في فلسطين، الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٩٠، ص ٣٠-٣٥.
Hyamson, Palestine P167-169

(٤) س ش ٣١٢، ٢٢ شعبان ١٢٤٤هـ/ ٦ شباط ١٨٢٨م، ص ٣٢.

Philip Bald., The Imovable East in PEF, pp. 165-160. Conder: Tent work, pp. 334-345.

Ben Arie, Jerusalem p 120. (٥)

(٦) س ش ٢٩٤، ٢٨ شعبان ١٢٢٧هـ/ ١٠ آب ١٨١٢م، ص ١٨١.

(٧) القاسمي: قاموس الصناعات ج ٢، ص ٣٧٤.

(٨) س ش ٢٩٩، صفر ١٢٣١هـ/ ٢ كانون الثاني ١٨١٢م، ص ٦٦.

وكان من عادة أهل القدس قراءة القرآن على روح المتوفى، أي إقامة التهليلة^(١). وكانت التهليلة تقام في الليلة الثالثة^(٢) وليلة أول خميس من وفاته^(٣).

وكان أهل الميت يزورون قبره في العيدين، ويوزعون الصدقات على الفقراء^(٤).

وكانت مراسم دفن الموتى ونفقاتها تختلف باختلاف مكانة المتوفين؛ فقد بلغت هذه النفقات عندما توفي خليل جلبي ١٨٩٧ قرشاً، في حين بلغت نفقات عبد الواحد عبد العزيز ٣٠ زلطة^(٥).

الرقيق :

شكل الرقيق وبخاصة الجوارى فئة دنيا في مجتمع القدس، وقد اقتصر اقتناؤهن على أفراد الهيئة الحاكمة والأسر الغنية وشيوخ القرى، فقد كان ليوسف آغا ابن أحمد متسلم القدس جارية^(٦). ولمحمد نسيبة ثلاث جوار^(٧)، واقتنى جارية واحدة كل من :

خليل جلبي^(٨)، وعبد الوهاب الشهابي^(٩)، وسليمان جلبي^(١٠)، وإبراهيم أبو غوش شيخ قرية العناب^(١١).

وكان الحصول على الجوارى يتم بإحدى طريقتين: الشراء أو الإرث، فقد ادعى محمد الطزين علي مصطفى آغا أنه باعه جارية سوداء^(١٢)، وورد في الحجج الشرعية أن محمد قطينة باع جاريتين^(١٣). وفي مجال الأثر ادعى عبد الهادي نصر الله المعاني، نزيل قلعة الكرك، على يوسف آغا قائلاً أن الجارية السوداء انجيسة هي ملكه، وأنها فرت هاربة السنة الماضية، ووجدها لدى يوسف آغا. وعندما طلب استعادتها سئل المدعى عليه فأنكر،

(١) س ش ٣١٧، ربيع الأول ١٢٤٩هـ / ١ آب ١٨٣٣م. ص ١٦٢ .

(٢) س ش ٢٩١، محرم ١٢٣٠هـ / ١٤ كانون أول ١٨١٤م، ص ٨٧.

(٣) س ش ٢٩٠، محرم ١٢٢٢هـ / ٢١ شباط ١٨٠٨م، ص ١٥ .

(٤) س ش ٣١٢، ذو القعدة ١٢٤٣هـ / ١٥ أيار ١٨٢٨م، ص ٥٤ .

(٥) س ش ٣٠٧، شوال ١٢٣٩هـ / ٣٠ أيار ١٨٢٣م، ص ١٠٥ .

(٦) س ش ٢٩٧، ١ رجب ١٢٢٩هـ / ١٩ حزيران ١٨١٤م، ص ١٤٤ .

(٧) س ش ١٠٣١، جمادى الأولى ١٢٤١هـ / ١٢ كانون أول ١٨٢٥م، ص ٣٦ .

(٨) س ش ٣١٢، ذو القعدة ١٢٤٣هـ / ١٥ أيار ١٨٢٨م، ص ٥٥ .

(٩) س ش ٢٩٤، ٢٨ ربيع الأول ١٢٢٦هـ / ٢٦ آذار ١٨١١م، ص ١٤٥ .

(١٠) س ش ٣٠٧، ذو القعدة ١٢٢٨هـ / ١٠ حزيران ١٨٢٣م، ص ١٥٧ .

(١١) س ش ٢٩٤، غرة جمادى الأولى ١٢٢٥هـ / ٤ حزيران ١٨١٠م، ص ١٦ .

(١٢) س ش ٣٠٩، رمضان ١٢٤٤هـ / ٧ آذار ١٨٢٨م، ص ٤٣ .

(١٣) س ش ٣٠٨، ١٥ ذي الحجة ١٢٣٩هـ / ٢٨ تموز ١٨٢٤م، ص ١١٩ .

وذكر أنه تلقى الجارية إرثاً عن والده(١).

أما عمل الجوارى فهو خدمة الأسر الثرية. وقد تسمين بأسماء بعضها عربية مثل زهرة، جارية عبد الوهاب جلبي(٢)، وبعضها أجنبية مثل انجيطة، جارية يوسف أغا(٣). وكان بعض السادة يعتقدون جواريتهم، ويوصون لهم بعد وفاتهم بمبلغ من المال، مثل محمود الشرفا الذي أوصى لمعتوقته نصره بخمسائة زلطة(٤).

الظواهر السلبية:

شهدت منطقة القدس، وخاصة قراها كثيراً من الظواهر الاجتماعية السلبية، التي لا يكاد يخلو منها مجتمع، ومن أبرز هذه الظواهر: السرقة والقتل.

أ. السرقة:

أما السرقة فقد أشارت سجلات محكمة القدس الشرعية إلى انتشارها في القرى المجاورة للمدينة، حيث كان يقع كثير من حوادث السرقة والنهب، وخاصة سرقة الحيوانات، ونهب القوافل التجارية.

ويبدو أن تدني مستوى الحياة المعيشية، والغلاء قد أديا إلى استفحال هذه الظاهرة التي قدمت السجلات الشرعية أمثلة كثيرة عليها، فقد قام أهالي قرية عين كارم بسرقة ١٢ نعجة لمحمد الدسوقي، و ٧ خرفان و ١٠ معزات للسيد حسن الخالدي(٥). وادعى عبد اشتيوي من عرب المشالخة القاطنين في غور الفارعة أن بقرته سُرقت، ووجدها في القدس(٦). كما ادعى عيسى بن رمضان على مصطفى أبو عربي أنه قد سرق بهيمته(٧).

وفي مجال النهب ادعى عبد المعطي الشلبي على سالم الخليلي أنه استأجر منه عمالاً ليحملوا أثقاله وأولاده من يافا إلى الخليل، ثم إلى القدس، وفي الطريق ظهر عليهم جماعة فغصبوا بعض متاعهم(٨).

(١) س ش ٢٩٠ محرم ١٢٢٣هـ / ١٦ كانون الثاني ١٨١٢م، ص ١٢.

(٢) س ش ٢٩٤، ربيع الأول ١٢٢٦هـ / ٢٦ آذار ١٨١١م، ص ١٤٥.

(٣) س ش ٢٩٠، ٢٤ محرم ١٢٢٣هـ / ٢٨ شباط ١٨٠٨م، ص ١٢.

(٤) س ش ٢٩٩، ٢٢ ذي القعدة ١٢٣٠هـ / ٥ تشرين أول ١٨١٥م، ص ٢٩.

(٥) س ش ٢٨١، ١٥ ذي الحجة ١٢١٩هـ / ٣ آب ١٨٠٥م، ص ١٢.

(٦) س ش ٢٩٠، رجب ١٢٣٢هـ / ١٧ أيار ١٨١٧م، ص ٢٢٦.

(٧) س ش ٣٠٠، ١٥ شوال ١٢٣١هـ / ٢٥ آب ١٨١٦م، ص ٨.

(٨) س ش ٢٩٣، ٤ ذي الحجة ١٢٢٤هـ / ٧ كانون الثاني ١٨١٠م، ص ٤٩.

ب - القتل:

كانت ظاهرة القتل من الظواهر الشائعة في القرى المجاورة، وقد ساعد على انتشارها ضعف الأمن في تلك المناطق. أما أسبابها فيرجع معظمها إلى الخلافات التي كانت تنشأ بين سكان القرية من حين لآخر.

وكان يقوم بالكشف على هذه الحوادث مندوبون يرسلهم القاضي الشرعي والمتسلم وتفنكجي (١). ومهمة هؤلاء هي التحقيق مع السكان حول أسباب القتل ومركبها، وتسجيل ما يصلون إليه من معلومات، دون اتخاذ أي إجراءات.

أما أدوات القتل فكانت متنوعة، ومنها: البارودة، والسكينة، والخنجر، والسيف، والحجر، والبلطة.

وقد ورد في السجلات الشرعية ما يشير إلى انتشار هذه الظاهرة، وإلى أدواتها، وبعض أسبابها. فقد ذكرت مقتل الشيخ حمد شخطور وأولاده من قبل الشاعر عثمان من عرب التعامرة، من قرية بيت لحم (٢). ومقتل مصطفى آغا بالرصاص أثناء القتال بين أهالي بيت لحم والتعامرة (٣). ومقتل محمد بن أحمد أبو عمار من قرية دير جرير بواسطة سكينه من قبل إسماعيل بن يوسف (٤). ومقتل محمد شاهين السلواني بالرصاص دون معرفة القاتل (٥). ومقتل الحاج محمد الزبال المصري، وزوجته فطومة بالرصاص من قبل قويدر كنكع (٦). ومقتل محمد بن الحاج يوسف غنام بالرصاص من قبل رجل مغربي (٧)، ومقتل الطفل إبراهيم حسن العتال بالحجر من قبل إبراهيم كرام (٨). ومقتل صبيح التعمري من قبل الجيش (٩)، ومقتل حمدي بنت الشيخ خليل الكسواني من قبل زوجها ببلطة بسبب خلافها معه على صوص (١٠).

(١) س ش ٢٩٦ ، ٧ شعبان ١٢٢٨هـ / ٣٠ تموز ١٨١٣م، ص ٦.

(٢) س ش ٢٩٠، ١٠ ربيع الأول ١٢٣٢هـ / ١٩ كانون الثاني ١٨١٧م، ص ٢٢٠.

(٣) س ش ٢٩٠، جمادى الأولى ١٢٣٩هـ / ٣ كانون الثاني ١٨٢٤م، ص ٢٥٧.

(٤) س ش ٢٩٠، شوال ١٢٣٤هـ / ٩ تشرين ثاني ١٨١٠م، ص ٣٢.

(٥) س ش ٢٩٠، شوال ١٢٣٤هـ / ١٢ تشرين ثاني ١٨١٠م، ص ٤٧.

(٦) س ش ٢٩٠، ١ شوال ١٢٣٢هـ / ١٤ آب ١٨١٧م، ص ٢٢٨.

(٧) س ش ٢٩٠، ١٣ رجب ١٢٣٦هـ / ٤ نيسان ١٨٢١م، ص ٣٢٧.

(٨) س ش ٢٩٠، ذو الحجة ١٢٣٣هـ / ١٨ كانون الثاني ١٨٠٩م، ص ١٨.

(٩) س ش ٢٩٠، ١ شوال، ١٢٣٦هـ / ٢ تموز ١٨٢١م، ص ٣٢٩.

(١٠) س ش ٢٩٠، محرم ١٢٣٠هـ / ٤ كانون أول ١٨١٤م، ص ١٢٠.

التعليم والثقافة

كانت القدس بسبب مركزها الديني والعلمي نقطة تجمع لعدد كبير من العلماء والمدرسين وطلاب العلم^(١). كما كانت موقعاً لكثير من المعاهد والمراكز التعليمية من مدارس وخوانق وربط وزوايا^(٢)، التي تدرس العلوم الشرعية: علم الحديث والفقه والتفسير والقراءات والعلوم اللسانية: النحو والصرف، واللغة والأدب^(٣).

وكانت المدارس مقسمة حسب المذاهب السنية، فهناك المدارس الشافعية والمالكية، وهناك المدارس الحنفية والحنبلية^(٤).

وإلى جانب المعاهد التعليمية، وُجدت في القدس المكتبات العامة والخاصة التي ساهمت في نشر الثقافة بين كثيرين من الناس، فالإلى جانب مكتبة المسجد الأقصى التي تعتبر من أهم دور الكتب الإسلامية في القدس، كانت هناك المكتبات التي يمتلكها كبار العلماء والأعيان^(٥).

وسيتناول الباحث في مجال التعليم أهم المعاهد والمدارس التعليمية، ثم يتحدث عن التعليم عند أهل الذمة، لينتقل بعد ذلك إلى الثقافة، حيث سيتناول العامل الأول فيها وهو المكتبات العامة والخاصة.

أولاً: التعليم :

١- المساجد:

يعتبر المسجد الأقصى من أهم المراكز التعليمية وأقدمها، إذ لم ينقطع التدريس فيه إلا خلال فترة الإحتلال الصليبي للقدس خلال الفترة ٤٩٢-٥٨٣هـ / ١٠٩٨-١١٨٧م^(٦). وكانت أهم الموضوعات التي تدرس فيه، خلال فترة الدراسة، القرآن الكريم والتفسير وعلوم الحديث.

وكانت وظيفة التدريس في المسجد الأقصى والصخرة المشرفة وراثية، ومحصورة - في أغلب الأحيان - في عائلات معينة يتوارثها الأبناء عن الآباء، كما كانت تباع وتشترى،

(١) حسن بن عبد اللطيف الحسيني، تراجم أهل القدس في القرن الثاني عشر الهجري، دراسة وتحقيق سلامة صالح النعيمات، الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٨٥، ص ١١. وسيشار إليه فيما بعد: الحسيني، تراجم أهل القدس.

(٢) كامل جميل العسلي، معاهد العلم في بيت المقدس، الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٨١، ص ٥١-٥٠. وسيشار له فيما بعد: العسلي، معاهد العلم.

(٣) الحسيني، تراجم أهل القدس، ص ١١.

(٤) المصدر السابق، ص ١١.

(٥) المصدر نفسه، ص ٧١. وما بعدها.

(٦) العسلي، معاهد العلم، ص ٤١.

حيث يتنازل عنها متوليها إلى آخر مقابل مبلغ من المال. فقد ورث خليل عبد اللطيف الشهابي وظيفة قراءة القرآن عن أبيه^(١)، وحصل عبد الرحيم أفندي المبارك على وظائف التصدير والتدريس وقراءة أجزاء القرآن من محمد عارف الذي تنازل عن هذه الوظائف مقابل ٢٠٠ زلطة^(٢).

أما مصدر الإنفاق على المدرسين في المسجد الأقصى فكانت متنوعة، منها : الصرة الرومية، والصرة المصرية، والمساعدات العينية المقدمة من وقف خاصكي سلطان، أو من جيب السلطان العثماني.

وقد درس القرآن الكريم والتفسير في المسجد الأقصى صالح أفندي الشهير بابن قاضي السلط^(٣)، وكان يعقد حلقات التصدير للطلبة بعد صلاة الفجر أو العشاء. كما درس فيه محمد عبد الخطيب اللدي^(٤)، وسليمان جلبي قطينة^(٥)، وخليل أفندي^(٦)، ومحمد صالح أفندي^(٧) وخليل عبد اللطيف الشهابي^(٨)، وخالدي أفندي^(٩) ومحمد أفندي الجماعي^(١٠) ويوسف وهبه الشهابي^(١١) وعبد الرحيم المبارك الذي قام بالتدريس والتصدير مقابل ٧٥ فضة مصرية^(١٢) ، ومحمد أفندي الذي قرر له القاضي الشرعي رطل حنطة يومياً من وقف خاصكي سلطان مقابل قراءة الحديث الشريف في المسجد الأقصى^(١٣).

وممن درسوا في المسجد الأقصى كذلك: محمد أفندي ابن المرحوم أحمد أفندي الذي تولى وظيفة قراءة البخاري^(١٤)، وعمران الخزرجي الذي تولى قراءة القرآن بمسجد الصخرة المشرفة^(١٥).

-
- (١) س ش ٢٩٨، ١٥ ربيع الثاني ١٢٣٠هـ / ١٣ آذار ١٨١٥م، ص ١٢.
 - (٢) س ش ٢٩٨، ٢٨ جمادى الأولى ١٢٣٠هـ / ١٣ نيسان ١٨١٥م، ص ١٢٩.
 - (٣) س ش ٢٩٨، ٢٨ جمادى الأولى ١٢٣٠هـ / ١٣ نيسان ١٨١٥م، ص ١٢٩.
 - س ش ٢٨٦، أوائل محرم ١٢٣١هـ / ٢٣ نيسان ١٨٠٣، ص ١١٢.
 - التصدير: هي تفسير الآيات القرآنية الكريمة في المساجد إذ يجلس المفسر في صدر المسجد ويقوم بتفسير الآيات بعد أن يذكرها المتكلم: القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء ج ٤، ص ٢٢٢، ٢٢٣.
 - (٤) س ش ٣٠٥، شعبان ١٢٣٦هـ / ٤ أيار ١٨٢٠م، ص ٤٤.
 - (٥) س ش ٢٨٩، ٣ شعبان ١٢٣٠هـ / ٩ حزيران ١٨٠٥م، ص ٢١١.
 - (٦) س ش ٢٩٨، ٧ شعبان ١٢٣٠، حزيران ١٨١٥م، ص ٢١١.
 - (٧) س ش ٢٩٨، جمادى الأولى ١٢٣٠هـ / ١١ نيسان ١٨١٥م، ص ١٢٩.
 - (٨) س ش ٢٩٩، ١٥ ربيع أول ١٢٣٠هـ / ١١ شباط ١٨١٥م، ص ١٤٤.
 - (٩) س ش ٢٩٤، ٢١ صفر ١٢٢٦هـ / ٢٥ شباط ١٨٨١م، ص ١٢٩.
 - (١٠) س ش ٢٩٨، ١٥ ربيع الثاني ١٢٣٠هـ / ١٣ آذار ١٨٠٥م، ص ١٣٦.
 - (١١) س ش ٢٩٨، ١٥ ربيع أول ١٢٣٠هـ / ١١ شباط ١٨١٥م، ص ١٣٦.
 - (١٢) س ش ٢٩٨، ٢٨ جمادى الأولى ١٢٣٠هـ / ١١ نيسان ١٨١٥م، ص ١٢٩.
 - (١٣) س ش ٢٩٩، ٢ شعبان ١٢٣٠هـ / ٩ تموز ١٨١٥م، ص ٢١٨.
 - (١٤) س ش ٢٩٩، ٥ شعبان ١٢٣٠هـ / ٩ تموز ١٨١٥م، ص ٢١٨.
 - (١٥) س ش ٣٠٥، ٣٠ رجب ١٢٣٦هـ / ٤ نيسان ١٨٢١م، ص ١٢.

ولم يقتصر التدريس في المساجد على مسجدي الأقصى والصخرة، فقد أشارت سجلات محكمة القدس الشرعية إلى مساجد أخرى، منها مسجد سنان باشا الذي درّس فيه عمران أفندي الخزرجي قراءة القرآن، كما درس فيه قراءة القرآن أيضاً فضل الدين آغا العسلي الذي تنازل عن وظيفته التدريسية لمحمد أفندي الخزرجي مقابل ٣٠٠ زلطة^(١).

٢- المدارس:

ظهرت المدارس كمؤسسات تعليمية في أواسط القرن الخامس الهجري، في عهد الوزير السلجوقي نظام الملك الذي أسسها في بغداد، ثم انتشرت في باقي المدن الإسلامية مثل: دمشق والقدس والقاهرة^(٢).

وقد ارتبط إنشاء المدارس بأسباب دينية وسياسية، فقد ازداد الإقبال على إنشاء المدارس لتعليم المذاهب السنية، لمواجهة الانتشار الواسع للمذهب الشيعي في عهد الفاطميين، وكان السلاطين ينشئون المدارس أيضاً رغبة منهم في التقرب من الرعية، ونيل رضاها^(٣).

وقد بلغ عدد المدارس في مدينة القدس - خلال فترة الدراسة - ثمانى عشرة مدرسة، غير أن بعضها تلاشى مع مرور الزمن، لقلة واردات الوقف المخصصة للإنفاق عليها، ومن المدارس التي تلاشت لهذا السبب المدرسة التنكزية التي استخدمت محكمة القدس الشرعية مبانيها كمقر لها^(٤).

وكانت المدارس تبنى من الحجر، وتتكون المدرسة عادة من طابقين يتألف كل منهما من عدة غرف. ويخصص الطابق الأول للتدريس، بينما يخصص الثاني لسكن الطلاب والمدرسين^(٥).

أما الوظائف في المدرسة فنوعان: علمية وإدارية. وأهم الوظائف العلمية هي وظيفة شيخ المدرسة أو مدرستها، إذ كانت بعض المدارس تقتصر على مدرس واحد.

وتعتبر وظيفة شيخ المدرسة من الوظائف الرفيعة الشأن، ولذلك كان يُختار لها أحد العلماء الكبار ذوي السمعة، وكان هؤلاء يحظون بالاحترام والتقدير، ويخاطبون بالعبارات الدالة على ذلك، مثل: (حدوثة العلم)، و(عمدة السادات الفخام). ومن هؤلاء: الشيخ عبد الرحمن، حدوثة العلم، الذي عين في وظيفة المشيخة بالمدرسة السلطانية^(٥)، وعمدة السادات

(١) س ش ٢٠٥، غرة رجب ١٢٣٦هـ/ ٤ نيسان ١٨٢١م، ص ١٢.

(٢) العسلي، معاهد العلم ص ٤٨٤٦.

(٣) المرجع السابق ص ٤٧.

(٤) س ش ٣٠٣ ربيع الأول ١٢٣٥هـ/ ١٨ كانون الأول ١٨١٩م، ص ٨٩.

(٥) العسلي: معاهد العلم، ص ٥١.

س ش ٩٠٣١٠ ربيع الأول ١٢٤١هـ/ ١٤ تشرين أول ١٨٢٥م، ص ٢٠.

الفخام جار الله أفندي الذي عين مع أخويه في وظيفة المشيخة في المدرسة الموصلية(١)، وعمدة السادات الكرام، خالدي زاده، رئيس الكتاب بمحكمة القدس الذي عين في سدس وظيفة التدريس بالمدرسة التنكزية(٢).

وتولى بعض المدرسين - إضافته إلى وظيفته - مناصب أخرى، كالخطابة والإمامة والقضاء. أو التدريس في مدارس أخرى. فقد عين محمد صالح أفندي ابن العلامة عبد الغني أفندي إمام المسجد الأقصى، الشهير بابن قاضي السلط في ريع وظيفة التصدير بالمسجد الأقصى، وتولى - في الوقت نفسه - وظيفة الإعادة بالمدرسة الصلاحية(٣). وعين السيد عبد الرحمن نجل الشيخ بدر الدين الجماعي في وظيفة المشيخة بالمدرسة المنكلية، وفي وظيفة الدرس الشريف بالمدرسة المذكورة، وفي وظيفة نصف المشيخة بالمدرسة الجوهريّة، وفي ثلاثة أرباع قراءة المصحف الشريف بالخانقاه(٤). ولعلّ مما مكن شيخ المدرسة من تولي هذا العدد الكبير من الوظائف في وقت واحد هو وجود من يساعده في وظيفته الأصلية، وهو المعيد.

والمعيد كان يساعد شيخ المدرسة أو المدرس، حيث يتولى شرح الدرس وتفهيّمه للطلاب، ويقوم على شؤون التعليم بشكل عام(٥). وممن تولوا وظيفة الإعادة عبد الحميد الجاعوني ويوسف العفيفي فقد عين الأول في ريع وظيفة بالمدرسة الصلاحية(٦)، وعُين الثاني في نصف هذه الوظيفة في المدرسة الزمنية(٧).

وأما الوظائف الإدارية فمتعددة ، ويأتي على رأسها وظيفة الناظر، أو المدير العام للمدرسة، وأهم واجباته إدارة شؤونها وتأجير عقاراتها.

وكان يتم اختيار الناظر من بين العلماء القادرين على التدريس بالإضافة إلى قدرته على الإدارة، فالناظر كثيراً ما كان يتولى مشيخة المدرسة بالإضافة إلى إدارتها، ومن هؤلاء: موسى أبو المرق الذي تولى وظيفة النظر والمشيخة على المدرسة الجركسية(٨)، وعلم الدين العلمي الذي تولى نظر ومشيخة المدرسة المنجكية(٩).

أما الوظائف الإدارية الأخرى فهي: الإمام والمؤذن والسقا والفرّاش والشعّال والبواب والكناس.

- (١) س ش ٣١٢، محرم ١٢٤٤هـ / ١٤ تموز ١٨٢٨م، ص ٢٠٦.
- (٢) س ش ٢٩٥، ٢٦ صفر ١٢٢٧هـ / ١٥ شباط ١٨١٢م، ص ٩٣.
- (٣) س ش ٢٩٨، ١ جمادى الأولى ١٢٣٠هـ / ١١ نيسان ١٨١٥م، ص ١٥٩.
- (٤) س ش ٢٩٢، ٢٦ صفر ١٢٢٤هـ / ١٨ آذار ١٨٠٩م، ص ٨٢.
- (٥) العسلي: معاهد العلم، ص ٢١.
- (٦) س ش ٢٩٢، أواخر صفر ١٢٢٤هـ / ١٨ آذار ١٨٠٩م، ص ٧٩.
- (٧) س ش ٣١٦، ١ ذي القعدة ١٢٤٧هـ / ٢ نيسان ١٨٣٢م، ص ٣١.
- (٨) س ش ٣٠٣، جمادى الأولى ١٢٣٥هـ / ١٥ شباط ١٨١٩م، ص ١٤.
- (٩) س ش ٣١٢، محرم ١٢٤٤هـ / ١٤ تموز ١٨٢٨م، ص ١١٢.

وكانت الوظائف الإدارية والعلمية وراثية ضمن الأسرة الواحدة، كما كان ممكناً التنازل عنها للآخرين مقابل المال؛ فقد عُين عبد الرحيم جار الله وأخواه في وظيفة التدريس الفقهي بالمدرسة الصلاحية عوضاً عن والدهم^(١)، وعُين يوسف علي عفيفي في نصف وظيفة المشيخة على المدرسة الزمنية عوضاً عن والده بحكم وفاته^(٢)، وعين عبد الرحمن، حدوثة العلم، في وظيفة المشيخة بالمدرسة السلطانية وقراءة الدرس بعد أن عوض صاحب الوظيفة الأصلي إبراهيم صلاح ٥٠٠ زلطة^(٣).

واعتمدت مدارس القدس في مواردها المالية على ما كان يأتيها من الأوقاف المخصصة لها، وكانت هذه الواردات تنفق على رواتب المدرسين والإداريين، وعلى تدريس الطلبة الفقراء، حيث تغطي تكاليف أكلهم وشربهم ومنامهم واستحمامهم^(٤).
وقد كان في القدس - خلال فترة الدراسة - ثمانى عشرة مدرسة هي:

المدرسة الباسطية:

بناها شيخ الإسلام شمس الدين الهروي ناظر الحرمين عام ٨٣٤هـ / ١٤٣٠م إلى الشمال من المسجد الأقصى المبارك، وأوقفها القاضي زين عبد الباسط ابن خليل الدمشقي، ناظر الجيوش المنصورة^(٥). وقد تولى مشيختها بدر جاعوني^(٦).

المدرسة الحمراء:

نكرها مجير الدين الحنبلي، وقال إنها تقع بالقرب من الخانقاه الصلاحية^(٧). وقد اقتصررت وظائفها على أسرة العلمي، حيث تولى مشيختها سعد العلمي مقابل أجر يومي بلغ ٣/٨ عثمانى^(٨)، وتولى الإمامة فيها محمد أفندي العلمي^(٩).

(١) س ش ٢٨٧، ربيع أول ١٢١٨هـ / ٢١ حزيران ١٨٠٣م، ص ٣٩.

(٢) س ش ٣١٦، ذو القعدة ١٢٤٧هـ / ٢ نيسان ١٨٣٢م، ص ٣.

(٣) س ش ٣١٠، ربيع الثاني ١٢٤١هـ / ١٣ تشرين ثاني ١٨٢٥م، ص ٤١.

(٤) العسلي: معاهد العلم، ص ٢٣.

(٥) مجير الدين الحنبلي: الإنس الجليل بتاريخ القدس والخليل ج ٢ - مكتبة المحتسب عمان - ١٩٧٣، ص ٣٠ سيشار له فيما

بعد هكذا: الحنبلي: الإنس الجليل، العسلي، معاهد العلم ص ٢٤٨-٢٤٩.

(٦) س ش ٣٠٣، جمادى الأولى ١٢٣٥هـ / ١٥ شباط ١٨٢٠، ص ١٠٦.

(٧) الحنبلي: الإنس الجليل ج ٢ ص ٤٧.

(٨) س ش ٣١٤، شعبان ١٢٤٦هـ / ١٥ كانون ثاني ١٨٣١م، ص ٦٣.

(٩) س ش ٢٠٠، ذي القعدة ١٢٣٠هـ / ٥ تشرين أول ١٨١٥م، ص ٦٦.

المدرسة الصلاحية:

تعتبر من أهم مدارس القدس وأقدمها، فقد بنيت عام ٥٨٩هـ / ١١٩٢م في عهد السلطان صلاح الدين الأيوبي، وإليه تنسب. وتقع قرب باب الأسباط(١). وقد تنوعت العلوم الدينية التي كانت تدرس في هذه المدرسة، كالقرآن الكريم، والحديث الشريف، والفقه.

وقد تولى تدريس الفقه فيها محمد بدر الجاعوني(٢)، وسعيد أفندي مقابل عثماني يومياً(٣). وعبد الرحمن وأخوه(٤) وصالح نجلان(٥). بينما تولى وظيفة التدريس سروري إسماعيل، وذلك بأجر يومي عثماني(٦). أما الإعادة فقد تولاهما محمد جار الله مقابل نصف عثماني يومياً، وتولى إضافة إليها الفقه وقرآناً مقابل ٣/٨ عثماني(٧). كما تولى وظيفة الإعادة محمد عفيفي مقابل عثماني كل يوم(٨). وتولى وظيفتي الكناسة والفراشة محمد أفندي جار الله، ويبدو أنه تولاهما إلى جانب الإعادة(٩).

المدرسة المزهرية:

تقع قرب باب الحديد إلى جانب المسجد الأقصى، وقد أوقفها الزيني أبو بكر بن مزهر الأنصاري، صاحب ديوان الإنشاء عام ٨٨٥هـ / ١٤٨٠م، (١٠). ومن شيوخها خليل ويحيى عبد الوهاب الدجاني(١١).

المدرسة العثمانية:

تقع عند باب المتوضأ تجاه سبيل قايتباي بجوار المدرسة السلطانية. وهي من وقف أصفهان شاه خاتون(١٢)، وقد تولى مشيختها والتدريس فيها السيد عبد الرزاق أفندي(١٣).

-
- (١) الحنبلي، الانس الجليل، ج ٢، ص ٢٤٧، العسلي: معاهد العلم، ص ٥٤، الحسيني: تراجم أهل القدس، ص ٣٤، ٣٥.
 - (٢) س ش ٢٩٥، ١ جمادى الأولى ١٢٢٧هـ / ١٣ أيار ١٨١٢م، ص ١٢٩.
 - (٣) س ش ٢٩١، ربيع الأول ١٢٢٣هـ / ٢٧ نيسان ١٨٠٨م، ص ١٤٥.
 - (٤) س ش ٢٩١، ربيع الثاني ١٢٢٣هـ / ١٤ نيسان ١٨١٢م، ص ١٢٥.
 - (٥) س ش ٣٠٠، ٥ جمادى الأولى ١٢٣٢هـ / ١٩ آذار ١٨١٧م، ص ٧٤.
 - (٦) س ش ٢٩٢، ٢٨ صفر ١٢٢٤هـ / ١٨ آذار ١٨٠٩م، ص ٧٩.
 - (٧) س ش ٢٩١، شعبان ١٢٢٤هـ / ١١ أيلول ١٨٠٩م، ص ٩١.
 - (٨) س ش ٢٨٣، ١٧ رمضان ١٢١٥هـ / ١٦ كانون الثاني ١٨٠١م، ص ٩٥.
 - (٩) س ش ٢٩٣، ٢٨ ربيع الأول ١٢٢٦هـ / ٢٦ آذار ١٨١١م، ص ١٢٣.
 - (١٠) الحنبلي، الانس الجليل، ج ٢، ص ٣٧، العسلي: معاهد العلم، ص ١٩٣.
 - (١١) س ش ٢٩٤، رمضان ١٢٣٥هـ / ١٢ حزيران ١٨٢٠م، ص ٣٥.
 - س ش ٣٠٧، محرم ١٢٣٧هـ / ٢٨ أيلول ١٨٢١م، ص ١٢٥.
 - (١٢) الحنبلي، الانس الجليل، ج ٢، ص ٣٦، العارف، الفصل ج ٢، ص ٢٥٤، العسلي: معاهد العلم، ص ١٧٦.
 - (١٣) س ش ٢٩٩، ٢٨ جمادى الثانية ١٢٣١هـ / ٢٩ نيسان ١٨١٦م، ص ١٠٣.

المدرسة السلطانية (الأشرفية):

تقع داخل الحرم القدسي الشريف بين باب السلسلة وباب المطهرة ، وقد بنيت زمن الملك الأشرف قايتباي عام ٨٧٥هـ / ١٤٧٠م (١). وتولى ربيع مشيختها وربع وظيفة التدريس فيها السيد عبد الرحمن أفندي(٢).

المدرسة الجوهريّة:

تقع قرب باب الحديد(٣)، أوقفها جوهر القنقباي الخازندار، إمام الأدر الشريفة(*) للملك الظاهر جقمق. وتولى محمد خليل الفتياي نظرها(٤)، كما تولى سليمان جلبي قطينه مشيختها والتدريس فيها مقابل أجر يومي سلطاني(٥).

المدرسة الماورديّة:

تقع في وادي الطواحين، وممن تولّوا مشيختها عبد الرزاق أفندي(٦).

المدرسة الأمينيّة:

أنشأها أمين عبد الله سنة ٧٣٠هـ / ١٣٢٩م زمن السلطان الناصر محمد قلاوون قرب باب الغنم(٧). وتولى مشيختها السيد عبد الكريم الكشميري(٨).

المدرسة المأمونيّة:

تقع قرب باب الساهرة، وممن تولوا نظرها محمد خليل الفتياي(٩).

(١) الحنبلي ، الأئس الجليل ، ج ٢ ، ص ٢٨٤ ، العارف ، الفصل ، ص ٢٥٥

(٢) س ش ٣١٠ ، أوائل ربيع الأول ١٢٤١هـ / ٤ تشرين أول ١٨٢٥م ، ص ١٤ .

(٣) الحنبلي ، الأئس الجليل ، ج ١ ، ص ٣٧ .

(*) الإدر الشريفة: الحرم السلطاني وزمام دار المشرف على أمور الحريم بالقصر السلطاني: سعيد عاشور: العصر

الماليكي في مصر والشام، ص ٣٨٨ ، حسن الباشا : الألقاب الاسلامية ص ٢٨٤

(٤) س ش ٣١٣ ، رجب ١٢٤٥هـ / ٢٧ كانون أول ١٨٢٩م ، ص ١٤٣ .

(٥) س ش ٢٩٩ ، أواخر ربيع الأول ١٢٣١هـ / ٢١ كانون الثاني ١٨١٦م ، ص ٧٣ .

(٦) س ش ٢٩٩ ، جمادى الثانية ١٢٣١هـ / ٢٩ نيسان ١٨١٦م ، ص ١٠٩ .

(٧) الحنبلي ، الأئس الجليل ، ج ٢ ، ص ٧٩ .

(٨) س ش ٢٨٣ ، ربيع الثاني ١٢١٥هـ / ٢٢ آب ١٨٠٠م ، ص ٥٨ .

(٩) س ش ٣١٣ ، رجب ١٢٤٥هـ / ٢٧ كانون أول ١٨٢٩م ، ص ١٤٦

المدرسة الموصلية:

تقع شمال باب الغنم^(١) في تاريخ لم تشر المصادر إليه، وقد اقتصر وظائف المشيخة والتدريس فيها على أسرة جار الله، حيث تولى جار الله وأخواه مناصفة: سدس المشيخة، وسدس النظر، وسدس قراءة الدرس والإمامة والبوابة والشعالة، مقابل أجريومي قدره ٤ عثمانيات^(٢).

المدرسة المنجكية:

تقع بباب الناظر^(٣)، وهي من إنشاء سيف الدين منجك نائب الشام سنة ٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م^(٤). وقد ذكرتها السجلات الشرعية دون الإشارة إلى من تولى وظائفها^(٥).

المدرسة الخاتونية:

تقع بين باب الحديد وباب القطنين غربي الحرم^(٦)، أوقفها آغا خاتون بنت شمس الدين محمد سيف الدين البغدادية سنة ٧٨٢هـ/ ١٣٨٠م^(٧). وتولى مشيختها محمد أفندي الجماعي^(٨).

المدرسة الزمنية:

تقع غرب الحرم، وأنشأها الحوزي الشمسي محمد بن الزمرد خان سنة ٨٨٦هـ/ ١٤٨١م^(٩). وتولت أسرة العفيفي وظائف هذه المدرسة بالوراثة، ومنها علي العفيفي الذي تولى الوظائف التالية إرثاً عن والده: نصف وظيفة المشيخة ووظيفة الأذان مقابل عثماني لكل منهما. وربع وظيفة النظارة على وقفها، وربع وظيفة البوابة والشعالة، ونصف وظيفة الإعادة مقابل نصف عثماني لكل منها^(١٠).

(١) العسلي: معاهد العلم، ص ٢٤٦

(٢) س ش ٣١٢، ٢٨ محرم ١٢٤٤هـ/ ٣ تموز ١٨٢٩م، ص ١٠٦.

(٣) ابن حجر الدرر الكامنة ج ٥، ص ١٢٠-١٢١، النعيمي، عبد القادر بن محمد ت ٩٢٧ هـ / ١٥٢٠ م الدارس في تاريخ المدارس، ج ٢، تحقيق جعفر الحسيني المجمع العلمي العربي دمشق ١٩٤٨ ج ٢، ص ٦٠٠ - ٦٠١، سيشارله فيما بعد هكذا: النعيمي، الدارس في تاريخ المدارس.

(٤) الحنبلي: الأنس الجليل ج ٢، ص ٣٦.

(٥) س ش ٢٩٤، ٥ صفر ١٢٢٦هـ/ ٢٥ شباط ١٨١١م، ص ١٢٩.

(٦) الحنبلي، الأنس الجليل ج ٢، ص ٣٦، العسلي: معاهد العلم، ص ١٨٤.

(٧) الحنبلي، الأنس الجليل، ج ٢، ص ٣٦.

(٨) س ش ٢٩٤، ٢١ صفر ١٢٢٦هـ/ ٢٥ شباط ١٨١١م، ص ١٢٥.

(٩) الحنبلي الأنس الجليل: ج ٢، ص ٣٨٧، العارف: المفصل، ص ٢٥٥.

(١٠) س ش ٣١٦، ١ ذي القعدة ١٢٤٧هـ/ ٢ نيسان ١٨٢٢م، ص ٣١.

المدرسة الجركسية:

تقع بباب الناظر، أسسها جهاركس الخليل أمير أخور الملك الظاهر برقوق^(١)، وتولى موسى أبو المرق ووظيفة النظر والمشیخة والسكن فيها^(٢)، كما تولى وظيفتي مشيختها ونظارتها عبد القادر أفندي^(٣).

المدرسة الحنبلية:

تقع قرب باب الحديد^(٤)، وأوقفها الأمير بيدمر نائب الشام^(٥)، وتولى حسين فتح الله السروري ووظيفة النظر والمشیخة والبوابة والتدريس فيها عوضاً عن والده^(٦).

المدرسة الصامتية:

تقع في وادي الطواحين، وقد تولى محمد بدر الدين الحسيني فيها المشیخة والسكن^(٧).

٣. المؤسسات التعليمية الصوفية (الخوانق والربط الزوايا):

يقتضي الحديث عن المؤسسات التعليمية الصوفية في القدس التعريف - تمهيداً لذلك - بالتصوف، ما هو؟ وكيف نشأ؟ وما هي المراحل التي مرَّ بها؟

يعتبر التصوف منزعاً علمياً وعملياً نزعت إليه الحياة الروحية الإسلامية منذ أول نشأتها في صدر الإسلام، وعلى تعاقب الأطوار التي مرت بها في تطورها التاريخي، فالتصوف بهذا المعنى هو مرآة هذه الحياة الروحية الإسلامية التي يخضع فيها الإنسان نفسه لألوان من الرياضة والمجاهدة، ويُعد فيها قلبه لمعرفة الحقائق عن طريق الكشف والمجاهدة. ثم تطور معنى التصوف بحكم اتصال العرب المسلمين بغيرهم من الأمم، إذ اختلطت فيه عناصر دينية وفلسفية، تحول معها التصوف إلى علم لبواطن القلوب، ثم إلى فلسفة روحية^(٨).

(١) الحنبلي، الأنس الجليل ج٢، ص ٤٤.

(٢) س ش ٣٠٢، جمادى الأولى ١٢٣٥هـ / ٢٠ شباط ١٨٢٠م، ص ١٤١.

(٣) س ش ٣٠٢، ١ جمادى الأولى ١٢٣٥هـ / ٢٥ شباط ١٨٢٠م، ص ١٤٩.

(٤) س ش ٢٩٥، ١ ربيع الأول ١٢٢٧هـ / ٥ آذار ١٨١٢م، ص ١١٢.

(٥) الحنبلي الأنس الجليل ج٢، ص ٤٤.

(٦) س ش ٢٩٥، ١ ربيع الأول ١٢٢٧هـ / ٥ آذار ١٨١٢م، ص ١١٢.

(٧) س ش ٢٩١، ٢٩ رجب ١٢٢٤هـ / ٢٩ تشرين ثاني ١٨٠٩م، ص ١٥٣.

(٨) محمد شفيق غربال (مشرف)، الموسوعة العربية الميسرة، دار الشعب، ومؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة،

١٩٦٥م، ص ٥٢٥. وسيشار له فيما بعد: الموسوعة العربية الميسرة.

والتصوف علم اختص به الصوفية وأهل الباطن، ويشتمل على أحوالهم وأحكامهم في المراقبات والمحاسبات والمجاهدات والأذواق والمواجيد، وغير ذلك مما يتصل بيوطن القلوب (١).

ويمكن - مما تقدم - استخلاص المراحل التي مر بها التصوف، وهي - في أبسط صورها - ثلاث مراحل: الأولى: بدأت ببدء الإسلام، واستمرت حتى القرن الثاني الهجري، ولا يتعدى التصوف فيها كونه زهداً في الحياة، وانقطاعاً للعبادة طمعاً برضى الله وجنته، بعيداً عن الترف ومباهج الدنيا وزخرفها، وغير ذلك من مظاهر دنيوية انصرف إليها كثيرون، وخاصة بعد أن اتسعت رقعة الدولة الإسلامية، وزادت ثراءً واتصالاً بالأمم والأقوام.

والثانية: استمرت طوال القرن الثاني للهجرة، وفيها نشأ التصوف القائم على الحب الإلهي. وأما الثالثة: فهي مرحلة ظهور الفرق الصوفية المنظمة في القرن الثالث الهجري، وقد بلغت هذه المرحلة ذروتها في القرن السادس الهجري.

وقد واكبت القدس - عبر تاريخها الطويل - كل مراحل التصوف، ووجد فيها من يمثل كل مرحلة؛ ففي القرن الأول الهجري وفد إليها مسلمون زهاد، وعاشوا فيها، ومنهم: قبيصة بن ذؤيب، وعبد الله من محرز، وهاني بن كعثوم (٢). وفي القرن الثاني الهجري حيث تحول الزهد إلى نزعة أخضع فيها بعض المسلمين أنفسهم لألوان من الرياضة والمجاهدة، وكابدوا الحب الإلهي، وفدت إلى القدس رابعة العدوية (٣) وذو النون المصري (٤). وفي القرن السادس الهجري تشكلت - في القدس - فرق وجماعات، اتبع كل منها طريقة في التصوف خاصة بها.

وانتعشت الفرق الصوفية وجماعاتها زمن المماليك، وخاصة زمن السلطان برقوق ٧٨٤-٨٠١هـ / ١٣٨٣ - ١٣٩٨م الذي شجع إنشاء الخوانق والمدارس، كما شجع إدماج التعليم الصوفي بالتعليم الأكاديمي (٥).

وبمرور الزمن ازدادت الطرق الصوفية في القدس وتعددت، وأصبحت المناطق المجاورة للحرم ملأى بالمتصوفين، كما برزت عائلات مقدسية عُرفت بتصوفها، مثل عائلتي: العلمي والدجاني.

(١) المصدر السابق، ص ٥٢٦.

(٢) العسلي، معاهد العلم، ص ٣١٠.

(٣) المرجع نفسه، ص ٣١١.

(٤) المرجع نفسه، ص ٣١١.

(٥) المرجع نفسه، ص ٣١١.

الطرق الصوفية:

ذكرت سجلات محكمة القدس الشرعية عدداً كبيراً من الطرق الصوفية منها: البدرية والمولوية والنقشبندية والخلوتية، والطرق الثلاث الأخيرة هي أهمها، وأكثرها ذكراً في السجلات. وتاماً للفائدة سيورد الباحث فيما يلي ما توافر لديه من معلومات عنها:

١- الطريقة المولوية(*):

كان لهذه الطريقة أتباع في القدس ، كما كانت لها زاوية وتكية (١) يقيم فيها الدراويش الذين حصلوا منها على إعانات كاللحم والأرز(٢). ومن شيوخ هذه الطريقة محمد الدمشقي(٣)، وحسين الداوودي(٤) ، والشيخ أحمد(٥).

٢- الطريقة النقشبندية(*):

تعتبر من أهم الطرق الصوفية، وذلك بسبب صلتها الوثيقة برجال السلطة العليا في دمشق . وقد تأسست في القدس في القرن الثامن الهجري (٦) ، وكان شيوخها من العناصر غير المحلية، مثل : حسن النقشبندي(٧)، وأحمد الكردي النقشبندي(٨)، وخالد أفندي المحمودي(٩).

وقد حظي شيوخ هذه الطريقة باحترام الهيئة الحاكمة في دمشق، إذ خاطبوا شيوخها بعبارات الإجلال، ووفروا لهم الإعانات السخية، وكانوا يستقبلونهم بحفاوة وتكريم، فقد

(*) مؤسس هذه الطريقة هو الشاعر الفارسي جلال الدين الرومي المعروف بعلاء خنكار دفين قونية، وأطلق عليه تلاميذه مولانا، وقد اشتقت كلمة (مولوية) من كلمة (مولانا)، وارتدى أتباعه اللباس الأبيض، ورقصوا رقصات دائرية، وكانت مجالسها تعقد أيام الاثنين والجمعة من كل أسبوع - التفتازاني أبو الوفا ، مدخل إلى التصوف الاسلامي، القاهرة ١٩٧٦م، ص ٢٩٨. سيشار له فيما بعد هكذا: التفتازاني: مدخل إلى التصوف.

(١) س ش ٢٩٤، ١٧ ربيع الثاني ١٢٢٦هـ/ ١٢٥ نيسان ١٨١١م، ص ١٣٩.

(٢) س ش ٣١٤، غرة ذي القعدة ١٢٤٦هـ/ ١٣ نيسان ١٨٣١م، ص ١٠٦.

(٣) س ش ٢٩٠، شعبان ١٢٢٦هـ/ ٢١ آب ١٨٠٨م ، ص ٢٧٠.

(٤) س ش ٢٩٤، ١٧ ربيع الثاني ١٢٢٦هـ/ ٢٥ نيسان ١٨١١م، ص ١٣٩.

(٥) س ش ٢٨١، محرم ١٢١٤هـ/ ٥ حزيران ١٧٩٩م، ص ٥.

(**) أصل تسميتها فارسي مشتق من كلمة النقاش والمراد بذلك هو نقش صورة الكمال بقلب المريد، وأما مؤسسها فهو بهاء الدين النقشبندي البخاري (٧١٧ - ٧٩١ هـ) - التفتازاني: مدخل إلى التصوف - ص ٢٩٧.

(٦) العسلي: معاهد العلم ص ٣١٣

(٧) س ش ٣١٦، شوال ١٢٤٦هـ/ ٥ آذار ١٨٣١م، ص ٢.

(٨) س ش ٢٩٨، أوائل جمادى الأولى ١٢٣٠هـ/ ١١ نيسان ١٨١٥م، ص ٦٧.

(٩) س ش ٢٠٨، ٥ محرم ١٢٤٠هـ/ ٢٦ آب ١٨٢٤م، ص ١٤١.

طلب والي دمشق من وكيل التكية العامرة تقديم جميع التسهيلات « .. حين تشریف قطب الزمان، وصفوة الرحمن، الأستاذ الفاضل مولانا الهمام شيخ الطريقة الصوفية إلى محروسة القدس بطريق الزيارة.. الاهتمام التام، والقيام بالخدمة الواجبة لحضرة مصحوبنا» (١).

٣. الطريقة الخلوتية (*):

انتشرت هذه الطريقة في القدس، ولم تشر المعلومات المتوافرة إلى أول من أدخلها إليها، أو إلى تاريخ إنشائها فيها. وكان لهذه الطريقة أتباع من الهيئة الحاكمة، مثل مفتي القدس محمد طاهر أفندي (٢)، ونقيب الأشراف حسن أفندي الحسيني (٣). ولهذه الطريقة زاوية في القدس، كانت تتلقى الإعانات من التكية العامرة (٤). هذا، وقد اقتصرت المؤسسات التعليمية الصوفية على ثلاثة أنواع هي: الخوانق، والربط، والزوايا.

أولاً: الخوانق:

الخوانق جمع (خانقاه)، وهي كلمة فارسية أطلقت على المبنى الخاص الذي يلجأ إليه المتصوفون للعبادة. وقد بدأت الخوانق بالانتشار منذ مطلع القرن الخامس الهجري الحادي عشر الميلادي (٥). وكان العثمانيون يهتمون بها، ويعينون لها الشيوخ، وينفقون عليها الأموال. ومن أهم هذه الخوانق:

أ. الخانقاه الصلاحية:

كانت أول خانقاه تنشأ في القدس، وتقع في محلة النصارى قرب كنيسة القيامة. وقد

(١) س ش ٣٠٨، ١٥ محرم ١٢٤٠هـ / ٢٠ آب ١٨٢٤م، ص ١٣٠، س ش ٣٠٥ وأواخر ذي الحجة ١٢٣٦هـ / ٣٠ آب ١٨٢٠م، ص ١٢٦.

(* الخلوتية: اشتقت التسمية من الخلوة ولم يكن لاتباعها من علم أو زي يميزهم سوى لبسهم التاج وهذه الطريقة فارسية الأصل ترد سفرها إلى النجيب السهرودي (٤٩٠ - ٥٦٣ هـ) - التفتازاني، مدخل إلى التصوف ص ٢٩٠.

(٢) س ش ٣٠٥، وأواخر ذي الحجة ١٢٣٦هـ / ٣٠ آب ١٨٢١م، ص ١٢٦.

(٣) س ش ٢٨١، صفر ١٢١٤هـ / ٥ حزيران ١٧٩٩م، ص ١٢ - ١٣.

(٤) س ش ٣١١، ٢١ شوال ١٢٤٣هـ / ١٦ نيسان ١٨٢٨م، ص ٩٠.

(٥) العسلي، معاهد العلم، ص ٣٠٦.

أنشئت في عهد صلاح الدين الأيوبي الذي أوقفها للصوفية عندما فتح القدس (١). وتتألف من بيوت للسكن ومسجد.

وكان لهذه الخانقاه دور في الحياة العلمية في القدس، حيث قرأ فيها المتصوفة القرآن، وقاموا بالتدريس (٢). وقد اشترط فيمن يتولى مشيختها أن يكون من الصوفية، وهي وظيفة اقتصر على أسرة العلمي، وكان السلطان العثماني هو الذي يعينهم فيها، فعندما حاول أحد ولاة دمشق تعيين أحمد آغا شيخاً على الخانقاه، طلب منه السلطان إخراجه وإعادة العلمي (٣).

وأبرز من تولوا مشيخة الخانقاه ونظارتها من آل العلمي: محمد العلمي (٤)، وفيض الله العلمي (٥)، وشمس الدين أفندي العلمي (٦).

وقد جمع محمد العلمي أكثر من وظيفة في هذه الخانقاه إضافة إلى المشيخة، فقد تولى: الإمامة والخدمة والنظارة مقابل عثماني ونصف وست عشرة فضة مصرية يومياً (٧).

ب - الخانقاه الفخرية:

تقع ضمن المدرسة الفخرية في ساحة الحرم داخل السور، في أقصى الجنوب الغربي من الساحة. وقد أوقفها القاضي فخر الدين أبو عبد الله محمد بن فضل، ناظر الجيوش الإسلامية المتوفى سنة ٧٣٢هـ / م (٨).

وفي هذه الخانقاه مسجد وأماكن لإقامة الأذكار، وأماكن أخرى خاصة بتهدّد المتصوفين (٩). وقد تولى مشيختها الشيخ محمد أفندي أبو السعود (١٠).

ج - الخانقاه الجوهرية:

تقع ضمن المدرسة الجوهرية. وقد تولى وظائفها الشيخ عبد الرحمن نجل الشيخ نجم

(١) الحنبلي، الأنس الجليل، ج ١، ص ٣٤٠.

(٢) س ش ٢٠٧ شعبان ١٢٣٨هـ / ١٢ نيسان ١٨٢٣م، ص ٧٥.

(٣) س ش ٢٩٦، رجب ١٢٢٨هـ / ٣٠ تموز ١٨١٣م، ص ٤٩.

(٤) س ش ٢٠٣، أوائل ربيع ١٢٣٥هـ / ١٨ كانون الثاني ١٨٢٠م، ص ٩٨.

(٥) س ش ٢٩٦، رجب ١٢٢٨هـ / ٣٠ تموز ١٨١٣م، ص ٤٩.

(٦) س ش ٢٠٣، أوائل ربيع الثاني ١٢٣٥هـ / ١٨ كانون الثاني ١٨٢٠م، ص ٩٨.

(٧) س ش ٣١٤، غرة محرم ١٢٤٦هـ / ٢٢ تموز ١٨٢٠م، ص ١٤٢.

(٨) النعيمي، «الدارس في تاريخ المدارس»، ج ٢، ص ٤٣.

(٩) العسلي، معاهد العلم، ص ٣٢٩.

(١٠) س ش ٢٨٨، أواخر صفر ١٢٢١هـ / ٣٠ نيسان ١٨٠٦م، ص ٥٧.

الدين بدر الدين الجماعي، حيث تولى نصف نظارتها وقراءة المصحف فيها وبوابتها مقابل ٣ ١/٤ عثمانى(١).

ثانياً : الربط(*):

استخدم المتصوفون في القدس الربط للأغراض نفسها التي استخدموا لها الخوانق، إذ اعتبروا الرباط مكاناً يخوضون فيه جهاداً ضد النفس. كما اتخذوها أماكن للمطالعة والكتابة بسبب وجود مكتبات فيها(٢). ومن أهم ربط القدس:

أ. الرباط المنصوري:

يقع بباب الناظر(٣)، وقد أوقفه الملك المنصور قلاوون الصالحي سنة ٦٨١هـ/١٢٨٢م. ويتكون من صفيين من الغرف استخدمت لإقامة الصلاة(٤). وقد تولى الشيخ محمد خليل الفتياني ربيع وسدس التولية والنظر على هذا الرباط(٥).

ب. رباط بيرم جاويش:

أنشأ هذا الرباط الأمير بيرم جاويش بن مصطفى، بعد أن أتم عمارة سور القدس سنة ٩٤٧هـ/ ١٥٤٠م في عهد السلطان سليمان القانوني(٦). ويقع في وادي الطواحين(٧). وقد تولى مشيخته الشيخ عبد الرزاق أفندي، كما تولاهما خليل عبد اللطيف الشهابي مقابل خمس زلطات(٨).

(١) س ش ٢٩٤، وأواخر صفر الخير ١٢٢٤هـ/ ١٨ آذار ١٨٠٩م، ص ٨٢.

(*) الرباط: مشتقة من ربط الشيء أي شدة وأصل الرباط من رباط الخيل وهو ارتباطها بإزاء العدو في بعض الثغور لمنع من الدخول إلى بلاد المسلمين، أي أن أهل الربط يقضون حياتهم في التدريب العسكري والحراسة، وفي التعبد. جورج مارسيه (الرباط) دائرة المعارف الإسلامية، ج ١، ص ١٩-٢٣.

(٢) العسلي، معاهد العلم، ص ٣٠٦.

(٣) محمد بن محمد الحجى الحيدري ت ٦٨٨هـ، رحلة الحيدري المسماة الرحلة المغربية، تحقيق: محمد الفاسي / جامعة محمد الخامس/ المغرب ١٩٦٩، ص ٢٢٨.

(٤) وثائق الحرم القدسي، رقم ٢٤٧، ص ١٣٩.

(٥) س ش ٣١٣، وأواخر رجب ١٢٤٥هـ/ ٢٧ كانون الأول ١٨٢٩م، ص ١٤٦.

(٦) العارف، الفصل ص ٣٠٧.

Van Benchem, Corpus Inscrphorum Arabicamun, Vol I Pup 480.

(٧) س ش ٢٩٩، وأواخر جمادى الثاني ١٢٢١هـ/ ٢٩ نيسان ١٨١٦م، ص ١٠٣.

(٨) س ش ٢٩٨، نصف ربيع الأول ١٢٣٠هـ/ ١٣ شباط ١٨١٥، ص ١٣٤.

ثالثاً : الزوايا:

تختلف الزوايا عن الخوانق والربط في أمر واحد هو أنها كانت تقام فيها الأذكار(*) وقد ارتبطت بالطرق الصوفية، وكان لها مغزى اجتماعي، حيث يلتقي فيها أبناء البلد الواحد ممن كانوا في القدس، كالمغاربة، والهنود.

ومن أهم الزوايا التي كانت معروفة في القدس خلال فترة الدراسة:

أ- الزاوية الأدهمية:

تقع خارج مدينة القدس قرب باب الساهرة، وقد عمرها نجل نائب الشام سنة ٧٦٠هـ/ م، ووقف عليها أوقافاً^(١).

وكان لهذه الزاوية دور تعليمي، وخاصة في مجالي قراءة القرآن الكريم، والفقه. وقد تولى نصف وظيفة الكتابة وسدس وظيفة الفقاهاة، ونصف وظيفة القراءة والبوابة، ونصف وظيفة الأذان فيها الشيخ عبد الباقي الخطيب اللدي^(٢). وكان ينفق على هذه الزاوية من الصرة الرومية.

ب - الزاوية البسطامية:

تقع في حارة المشاركة قرب باب حطة^(٣)، وقد أوقفها الشيخ عبد الله بن خليل بن علي الأسدي أبادي البسطامي(*) . وممن تولوا مشيختها حسين البسطامي الرملاوي^(٤).

ج - الزاوية الداودية:

تقع قرب باب العامود ضمن مقام النبي داوود، وتتكون من ساحة وغرفتين، إحدهما

(*) الاذكار: كلمة تطلق على جميع العبادات التي يقوم بها المرء بلسانه بل وبأفعاله، ذكر الله المندوب إليه في الكتاب والسنة وهو التوجه إلى الله تعالى بكيته سواء نطق باسمه الكريم أو لم ينطق سواء اكان ذلك جالساً أو قائماً أو نائماً ولا يراد بالذكر تنويه الله وأن لله الكمال المطلق وما ثم شيء، ينبغي أن ينزه عنه وحتى قصد الذكر قوي تنويه فقد الحق به فصح توهمه وإنما يراد ذكر الله أن يشهد لا إله إلا الله ليلاً ونهاراً.

(٢) الحنبلي ، الانس الجليل ، ج ص ٤٨ ، ٦٢ ، ١٦٥ .

(٣) س ش ٣١٢ ذي الحجة ١٢٤٢ هـ / ١٤ تموز ١٨٢٨ م، ص ٦٣ .

(٤) س ش ٣١٢ أواخر رمضان ١٢٤٣ هـ / ٧ آذار ١٨٢٨ م، ص ٢٦ ، العلمي .

(*) كان الأسدي الأبادي الملقب بجلال الدين قد درس شاباً بالمدسة السلطانية ببغداد، ولما قدم الشيخ الرباني علاء الدين العشقي البسطامي إلى بغداد صحبة ولأزمه ثم رحل معه إلى القدس حيث أقام في خدمته. ولما مات شيخه قام مقامه في تآديب المريدين - تاريخ ابن قاضي شهبة، م ١ ج ٣ دمشق ، ١٩٧٧ م، ص ٤٤٣ .

(٥) س ش ٢٩١ ، ربيع أول ١٢٣٠ هـ / ١١ شباط ١٨١٤ م ، ص ٤٨ .

مخصصة للدواب(١). وقد اقتصرت مشيختها على أسرة الدجاني(٢). وكانت تتلقى المساعدات مثل اللحم والخبز والزيت من العمارة العامرة(٣). وساهم محمد علي باشا - والي مصر - في توسيع بناؤها، إذ تبرع بمبلغ من المال ليضاف إليها صهريج وغرفة ثالثة(٤).

د - زاوية الهنود:

تقع قرب باب الساهرة(٥)، وتنسب إلى الهنود قدموا إلى القدس للمجاورة. وقد اقتصرت مشيختها على العناصر الهندية، ومنهم: عبد الواحد(٦)، وغلالم محمد(٧).

هـ - الزاوية البدرية:

تقع في قرية شرفات(٨)، وقد أنشأها بدر الدين بن محمد بن يوسف بن بدر بن تاج الدين من ذرية الحسين بن علي بن أبي طالب(٩)، ومن شيوخها خالد بن زاده مصطفى(١٠).

و - الزاوية الأسعدية:

تقع في طور زيتا خارج مدينة القدس، ولم تشر المصادر إلى منشئها. ومن شيوخها علمي زاده الذي تولى فيها ربع الإمامة وربع وظيفة الأذان والحراسة(١١).

ز - الزاوية المولوية:

تقع في حارة السعدية، وقد أنشأتها الدولة العثمانية لاتباع الطريقة الصوفية المولوية،

-
- (١) س ش ٢٩٦، أواخر جمادى الثانية ١٢٢٨هـ / ١ تموز ١٨١٣م، ص ٣٦.
 - (٢) س ش ٣١٠، محرم ١٢٤٢هـ / ٢٥ حزيران ١٨٢٧م، ص ٩، س ش ٣٠٧، أوائل رجب ١٢٢٨هـ / ١٤ آذار ١٨٢٣م، ص ٦٨، س ش ٣١٢، أواسط جمادى الأولى ١٢٤٣ هـ / ٢٠ تشرين الثاني ١٨٢٧م، ص ٤.
 - (٣) س ش ٣٠٢، ١٢٤٠هـ / ١٨٢٤م، ص ٢٩، ٣١٥، ١٢٤٧هـ / ١٨٢١م، ص ١١، ١٣٧.
 - (٤) س ش ٣١٢، جمادى الثاني ١٢٤٣هـ / ٢٠ كانون أول ١٨٢٧م، ص ٢.
 - (٥) س ش ٣١١، ختام رجب ١٢٤٢هـ / ٢٩ كانون ثاني ١٨٢٧م، ص ٧٥.
 - (٦) س ش ٢٩٢، ربيع أول ١٢٢٤هـ / ١٦ نيسان ١٨٠٩م، ص ٩٧.
 - (٧) س ش ٣١٠، محرم ١٢٤١هـ / ١٦ آب ١٨٢٥م، ص ١٠٥، ١٠٦.
 - (٨) س ش ٣١٣، ٢١ رجب ١٢٤٢ هـ / ٢٩ كانون الثاني ١٨٢٦ م، ص ٣١، الحنبلي، الأنس الجليل، ج ٢، ص ١٤٦.
 - (٩) الحنبلي، الأنس الجليل، ج ٢، ص ١٤٦.
 - (١٠) س ش ٣١٣، ٢١ رجب ١٢٤٤هـ / ٧ شباط ١٨٢٩م، ص ٣١.
 - (١١) س ش ٣٠٤، ١٩ ذي الحجة ١٢٣٦هـ / ٣٠ آب ١٨٢١م، ص ٤٨.

على يد قومندان لواء القدس الشريف خدا وند كارك(١). ومن شيوخها عبد الله الداودي خادم الصخرة، وحسين الداودي(٢).

ح - زاوية الشيخ لولو (اللؤلؤية)(٣).

تقع قرب باب العامود ، وواقفها هو الأمير بدر الدين لؤلؤ غازي، عتيق الملك الأشرف شعبان حسين ٧٦٤. ٧٧٨هـ/١٣٦٢-١٣٧٦ م (٤).

ط - الزاوية النقشبندية:

تعرف أيضاً باسم الزاوية الأزيكية، وتقع عند باب الغوانمه، آخر أبواب ساحة الحرم الغربية إلى الشمال. وقد بناها الشيخ محمد بهاء الدين النقشبندي البخاري لإيواء الغرباء، وإطعام الفقراء من مسلمي بخاري وجاوا وباكستان(٥). ومن شيوخها: الشيخ خالد أفندي المحمودي(٦). وقد وُجدت فيها كتب فارسية ضمن متروكات المدرس مير يوسف الدين(٧).

ي - الزاوية الحيدرية:

تقع بمحلة الحيادة، ويقال أن شخصاً يدعى حيدر قد أسسها فنسبت إليه(٨). وقد تولى مشيختها محمد غنيم وأخوه(٩).

ك - زاوية أبي مدين الغوث(١٠):

أنشئت في حارة المغاربة سنة ٢٧٠هـ/٨٨٣م ، وهذه الحارة وقفها الملك الأفضل ابن صلاح الدين على المغاربة(١١). وتتألف الزاوية من طابقين: الأول منهما للسكن، وأما الثاني ففيه قبر لأحد الأولياء. وفيها مسجد(١٢).

(١) العارف: المفضل، ج ٢، ص ٥٠٠.

(٢) ٢٩٤، ربيع الأول ١٢٢٦هـ/ ٢٦ آذار ١٨١١م، ص ١٢٩.

(٣) س ش ٣٠٥، ٣ ذي القعدة ١٢٣٥هـ/ ١٠ آب ١٨١٩م، ص ١٣٥.

(٤) الحنبلي، الأنس الجليل، ج ٢، ص ٤٧.

(٥) العارف: المفضل ج ٢، ص ٤٩٩، العسلي، معاهد العلم، ص ٣٥١.

(٦) س ش ٣٠٢، ٥ محرم ١٢٤٠هـ/ ٢٦ آب ١٨٢٤م، ص ١٤١.

(٧) س ش ٢٩٧، أواخر ذي الحجة ١٢٢٨هـ/ ٢٥ تشرين الثاني ١٨١٢م، ص ٧٤.

(٨) Van Berchem, Corpus, p. 40.

(٩) س ش ٣٠٧، ٢٠ صفر ١٢٣٩هـ/ ٧ تشرين أول ١٨٢٣م، ص ١٤٣.

(١٠) س ش ٢٩٥، ٢٠ صفر ١٢٢٨هـ/ ٣ شباط ١٨١٣م، ص ٢٢٣.

(١١) الدباغ: بلادنا فلسطين ج ٩، ص ٢، ص ٢٦٧.

(١٢) العسلي: معاهد العلم، ص ٣٦٤.

ل - الزاوية القادرية:

تقع قرب الزاوية النقشبندية، وقد أنشئت لل دراويش البخاريين (١) أتباع الطريقة القادرية التي أسسها عبد القادر الجيلاني (٢)، وذُكر من شيوخها الشيخ محمود (٣).

التعليم عند أهل الذمة:

وردت في سجلات المحكمة الشرعية وفي غيرها من المصادر إشارات تفيد أن أهل الذمة في القدس، كانوا يهتمون بالتعليم مثل غيرهم من السكان المسلمين، إن لم يكونوا أكثر اهتماماً في هذا المجال. وقد تميز تعليمهم بمساهمة النساء فيه: معلمات وتلميذات، بينما لم تشر المصادر إلى تعليم المرأة المسلمة الذي كان على - الأغلب - يتم في البيوت.

وقد اقتصر التعليم عند أهل الذمة، وخاصة المسيحيين، على الأديرة والمدارس. ومن هذه الأديرة: دير ماري التابع لطائفة الروم، ومما يؤكد التعليم فيه ما ذكرته إحدى الحجج الشرعية من « أن الصغيرة نسطاس الرومية وجدت ميتة داخل دير القدس المعروف بدير ماري، فسُئِل والدها فأجاب أنها جاءت إلى معلمتها في الدير منذ ساعة، ووجدت في البئر في الدير ميتة » (٤).

ومما يشير إلى التعليم في الأديرة أيضاً ما اشترطته الدولة على «الإفرنج والروم أن لا يقرئوا أولادهم في أديرتهم». أي في أديرة الأرثوذكس، وذلك عندما تحول الروم الكاثوليك من الفلاحين المقيمين في قرى القدس إلى المذهب الرومي، إذ اشتكى الكاثوليك فطلبت الدولة إعادتهم إلى مذهبهم، واشترطت ذلك الشرط (٥).

وقد وجد في دير السلطان التابع للأقباط كتب بلغة حبشية مما يوحي أن تعليماً كان يتم في ذلك الدير (٦). أما المدارس فقد أشار Robinson إلى وجود اثنتين منها، واحدة للأرثوذكس كانت تدرس اللغة اليونانية القديمة والحديثة إضافة للعربية. والثانية للكاثوليك تدرس اللغتين العربية واللاتينية (٧). وكانت للأرمن مدرستان إحداهما للذكور، والثانية للإناث، وقد درست اللغتين العربية والأرمنية (٨). وأما التعليم عند اليهود فلا توجد معلومات عنه، وعلى الأغلب أنه كان يتم في الكنيس.

(١) س ش ٢٩٦، رجب ١٢٢٨ هـ / ٣٠ تموز ١٨١٢ م، ص ٣٨.

(٢) العسلي، معاهد العلم، ص ٣٦٤.

(٣) س ش ٣٠٢، أواسط ذي القعدة ١٢٢٣ هـ / ٢ أيلول ١٨١٨ م، ص ١٤.

(٤) س ش ٦٠٢٩٠، محرم ١٢٢٣ هـ / ٢٨ شباط ١٨٠٨ م، ص ٢٧.

(٥) س ش ٣٠٢، أواسط ذي القعدة ١٢٢٣ هـ / ٢ أيلول ١٨١٨ م، ص ١٤.

(٦) س ش ١١٠٢٩٠، محرم ١٢٣٦ هـ / ٢٦ أيار ١٨١١ م، ص ٣١٥.

(٧) Ben - ArieH , Jerusalem , p. 247

(٨) Robinson , Palestine, Vol III, P. 465

ثانياً : المكتبات :

عرفت القدس - خلال فترة الدراسة - نوعين من المكتبات ، هما المكتبات العامة، والمكتبات الخاصة.

أ - المكتبات العامة:

تتمثل هذه المكتبات بمكتبة المسجد الأقصى ومكتبات المدارس، ومكتبات الأديرة، وتعتبر مكتبة المسجد الأقصى من أهم دور الكتب في القدس، إذ كان المسجد كغيره من المساجد الكبيرة في العامل الإسلامي مركزاً للحياة العلمية، ومدرسة لتدريس العلوم الدينية.

وتحتوي مكتبة المسجد الأقصى على عدد كبير من الكتب في مختلف الموضوعات ، مثل : اللغة والحساب والدين والتاريخ(١). كما تحتوي عدداً من نسخ القرآن الكريم التي وقفها رجال الدين، وأفراد الهيئة الحاكمة(٢).

أما مكتبات المدارس فكانت عبارة عن قاعة مخصصة لكتب في كل مدرسة، يشرف عليها أحد الموظفين. وقد كانت في المدرسة الأمينية قاعة مخصصة للكتب الشيخ محمد صالح الإمام، شيخ المدرسة في القرن الثالث عشر الهجري/التاسع عشر الميلادي(٣).

وأما مكتبات الأديرة فقد أشارت الحجج الشرعية إلى وجودها أيضاً، فقد أشارت إحدى هذه الحجج أنه كان في دير السلطان كتب بلغة الحبش(٤).

ب - المكتبات الخاصة:

كان لكبار العلماء والأعيان والمدرسين في القدس مكتبات خاصة تتناول العلوم الدينية واللغة والفلسفة والتاريخ والطب. ومن هذه المكتبات:

١. مكتبة عبد الحي جار الله(٥): وكانت تضم كتباً في المجالات التالية:

الفقه: منازل السابقين(٦)، منية المصلي(٧)، شرح الفقه(٨)، شرح الأوهام(٩)، رياض

(١) العسلي، معاهد العلم ، ص ٢٦٩، عبد الجليل عبد المهدي، الحركة الفكرية في ظل المسجد الأقصى في العصر بن الأيوبي والملوكي ، عمان ١٩٨٠، ص ٢٧٤، ٢٧٥.

(٢) س ش ٢٩٠ ، شعبان ١٢٢٨هـ/ ١٣ نيسان ١٨٢٢م، ص ٢٥١ العسلي: معاهد العلم ص ٢٧٦.

(٣) المرجع نفسه ص ٢٧٢.

(٤) س ش ٢٩٠، رجب ١٢٢٤هـ / ١٢ آب ١٨٠٩م، ص ٢٢٠.

(٥) س ش ٢٨١، صفر ١٢٢٤هـ/ ٥ تموز ١٧٩٩م، ص ٩٢.

(٦) مؤلف الكتاب عمر بن مطرف الكاتب : محمد بن إسحق ابن النديم الفهرست بيروت خياط ١٩٦٤، ص ١٤١ سيشار له فيما بعد هكذا ابن النديم: الفهرست.

(٧) اسم الكتاب كاملاً: منية المصلي وغنية المبتي للشيخ سديد الدين الكاشفري أنظر: مصطفى بن عبد الله حاجي خليفة: كشف الطنون عن أسامي الكتب والفنون، استانبول وكالة المعارف ومطبعتها ١٩٤١، م ٢، ص ١٨٨٦ سيشار له فيما بعد هكذا: حاجي خليفة كشف الطنون.

(٨) لم نجد تعريف لهذا الكتاب واسم مؤلفه.

(٩) لم نجد تعريف لهذا الكتاب واسم مؤلفه.

- الصالحين (١)، مجموعة فتاوى (٢)، الأشباه والنظائر (٣)، فتح الرحمن (٤)، الجامع الصغير (٥)،
 منارة الأبصار (٦)، فقه القلوب (٧).
 الحديث: كتاب الحديث (٨).
 الفلسفة: تهافت الفلاسفة (٩).
 التاريخ: مختصر الفتوحات (١٠).
 اللغة: شرح العرضية (١١)، شرح الألفية (١٢)، ديوان ابن الفارض (١٣)، الحصن
 الحصين (١٤)، شرح البراءة (١٥).
 الطب: ثلاثة كتب (لم تذكر عناوينها).
٢- مكتبة الشيخ سليمان أفندي المدرس (١٦).
الفقه: المصابيح (١٧)، الموجز اللبيب (١٨)، سنن الجوامع (١٩)، البدور الزاجرة (٢٠).

- (١) اسم الكتاب رياض الصالحين تأليف محي الدين بن شرف النوري، حاجي خليفة كشف الطنون، م١، ص ٩٣٦.
 (٢) لم نجد تعريف لهذا الكتاب واسم مؤلفه.
 (٣) الأشباه والنظائر في النحو للشيخ جلال الدين السيوطي ابن النديم: الفهرست ص ١٠٠.
 (٤) فتح الرحمن من فضائل رمضان للسيد محمد حسين بن سليم: إسماعيل الباباني: إيضاح المكنون في الذيل على كشف
 الطنون عن أسامي الكتب والفنون م٤، عن بتصحيحه وضبطه رفعت اللكيسي مطبعة المعارف، ١٩٤٧، م ص ١٦٤، سيشار
 له فيما بعد هكذا: الباباني إيضاح المكنون.
 (٥) الجامع الصغير في النحو: للشيخ محمد شرف الكدومي: حاجي خليفة: كشف الطنون، م١، ص ٥٦٤.
 (٦) منارة الإبصار ومسارح الأفكار لنزهة الرومي، الباباني إيضاح المكنون م٢، ص ٥٥٦.
 (٧) لم نجد تعريف بهذا الكتاب واسم مؤلفه.
 (٨) لم نجد تعريف بهذا الكتاب واسم مؤلفه.
 (٩) تهافت الفلاسفة لأبي حامد الغزالي، ابن النديم، الفهرست ص ٥٠٩.
 (١٠) لم نجد تعريف لهذا الكتاب واسم مؤلفه.
 (١١) لم نجد تعريف لهذا الكتاب واسم مؤلفه.
 (١٢) شرح الألفية للشيخ جمال الدين أبي عبد الله الطائي: ابن النديم، الفهرست م١، ص ١٥١.
 (١٣) ديوان ابن الفارض لعمر بن علي بن مرشد: حاجي خليفة: كشف، الطنون ج١، ص ٧٦٧.
 (١٤) لم نجد تعريف لهذا الكتاب واسم مؤلفه.
 (١٥) لم نجد تعريف لهذا الكتاب واسم مؤلفه.
 (١٦) س ش ٢٨١، ذي القعدة ١٢١٤هـ/ ٢٣ آذار ١٨٠٠م، ص ٢٠٥، ٢٠٦.
 (١٧) المصابيح لابن أبي داوود السجستاني، ابن النديم الفهرست، ص ٢٨٨.
 (١٨) لم نجد تعريفاً لهذا الكتاب واسم مؤلفه.
 (١٩) لم نجد تعريفاً لهذا الكتاب واسم مؤلفه.
 (٢٠) البدور الزاهرة في القراءات العشرة المتواترة: السراج الدين عمر بن قاسم الأنصاري: حاجي خليفة: كشف
 الطنون، م١، ص ٢٣١.

الطب : كتاب واحد لم يذكر عنوانه.

٣. مكتبة فتحي صالح أفندي(١).

الفقه: تفسير الجلالين(٢).

التصوف: الطريقة المحمدية(٣).

٤. مكتبة حسين أفندي نقيب الأشراف(٤).

الفقه والتصوف: علم الفرائض، رسالة في التصوف(٥).

اللغة: كتاب في علم اللغة.

الفلسفة: علم الكلام(٦).

التاريخ: تاريخ الخوارج(٧).

٥. مكتبة محمد النعاجي(٨).

التفسير: تفسير البيضاوي(٩)، شرح الرملي، جمع الجوامع(١٠).

الحديث: الرحمة(١١)، وكتاب في الحساب.

٥. مكتبة محمد نسيبة(١٢).

دلائل الخيرات(١٣).

(١) س ش ٢٨٢، أواخر ربيع الأول ١٢١٥هـ/ ٢٥ أيار ١٨٠٠م، ص ٢٣.

(٢) تفسير الجلالين، لجلال الدين السيوطي.

(٣) لم نجد تعريفاً لهذا الكتاب واسم مؤلفه.

(٤) س ش ٢٨٢، ١٩ ربيع الأول ١٢١٥هـ/ ٢٣ تموز ١٨٠٠م، ص ٣٢.

(٥) لم نجد تعريفاً لهذه الكتب ومؤلفيها.

(٦) علم الكلام في علم الكرام زين الدين الملطي، حاجي خليفة، كشف الظنون م٢، ص ١١٥٩.

(٧) تاريخ الخوارج: ل محمد بن قدامة: ابن النديم: الفهرست م١، ص ٢٩١.

(٨) س ش ٣٠٤، رجب ١٢٣٦هـ/ ٤ نيسان ١٨٢١م، ص ٥٤.

(٩) تفسير البيضاوي المسمى بأنوار التنزيل لناصر الدين سعيد البيضاوي ابن النديم: الفهرست م١، ص ١٨٦.

(١٠) لم نجد تعريفاً لهذه الكتب وأسماء مؤلفيها.

(١١) لم نجد تعريفاً لهذه الكتب وأسماء مؤلفيها.

(١٢) س ش ٣٠٤، رجب ١٢٣٦هـ/ ٤ نيسان ١٨٢١م، ص ٥٤.

(١٣) دلائل الخيرات وشوارق الانوار في ذكر الصلاة على النبي المختار: ابن النديم: الفهرست م١، ص ٧٥٩.

٦. مكتبة شكي مكي(١).

- الفقه: شرح المختار، الأشباه والنظائر(٢)، جامع الفتاوى(٣)، غاية المقصود(٤).
اللغة: ملقى البحرين(٥)، شرح السيوطي على الألفية(٦).

٧. مكتبة خليل الجاعوني(٧).

- جامع الفتاوى، المختار(٨)، الجامع الصغير(٩).

-
- (١) س ش ٣١٠، غرة جمادى الأولى ١٢٤١هـ/ ١٢ كانون أول ١٨٢٦م، ص ١٠٣.
(٢) لم نجد تعريفاً لهذا الكتاب واسم مؤلفه.
(٣) جامع الفتاوى للشيخ قرق الحميدي: ابن النديم ، الفهرست ١، ص ٥٦٥.
(٤) غاية المقصود لمن يتعاطى العقود لأبي العباس أحمد بن عمر الباباني ، إيضاح الكنون، م٢، ص ١٤١.
(٥) ملقى البحرين: للشيخ علاء الدين بن معروف: ابن النديم ، الفهرست م٢، ص ١٨١٦.
(٦) شرح الألفية للشيخ جلال الدين السيوطي : ابن النديم ، الفهرست م١، ص ١٥٢.
(٧) س ش ٣٠٩، ١٣ رجب ١٢٤٠هـ/ ٩ شباط ١٨٢٦م، ص ٧٢.
(٨) المختار في فروع الحنفية لأبي الفضل محمد الدين عبد الله ابن النديم: ، الفهرست م٢، ص ١٦٢٢.
(٩) الجامع الصغير في النحو للشيخ محمد بن شرف الكرجي: ابن النديم: ، الفهرست م١، ص ٥٦٤.

الفصل
الخامس
العمران

العمران

شُدَّت الأنظار إلى القدس واستقبلها المسلمون في صلاتهم ، قبل أن تُشدَّ أنظارهم ورحالهم إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة حيث الحرمان الشريفان. ثم ظلت بعدهما تشد إليها الرحال، لما فيها من أبنية دينية، وخاصة المسجد الأقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة.

والعمران في القدس يتمثل بما فيها - إضافة إلى الأبنية الدينية - من بيوت، وأسواق، ومحلات وخطوط وأزقة وعقبات، وخانات، وأفران، وحمامات، وترب وأضرحة ومقامات. كما يتمثل في السور الذي يضم كل هذا العمران، والقلعة التي تحميه. ثم هناك أيضاً مصادر المياه من عيون وأبار وبرك وقنوات وسُبل وصهاريج منزلية أو خزانات تُجمع فيها المياه شتاءً.

وهذا العمران الذي تشكلت منه مدينة القدس خلال فترة الدراسة، وجد كثير منه في قراها. ولكي تكتمل صورة القدس خلال تلك الفترة ، لا بد من الحديث عنه بشيء من التفصيل.

الأبنية الدينية:

أ. المساجد :

١. المسجد الأقصى المبارك:

يقع المسجد الأقصى المبارك في الجزء الشرقي من مدينة القدس (١)، وقد بني في عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان (٢).

وخلال فترة الدراسة قام والي صيدا سليمان باشا عام ١٢٣٢هـ/١٨١٧ م بترميمه، حيث قام بتغيير سقفه، وتغيير الرصاص الموجود على أسطحته، كما غير الكاشاني وجدد الدريزونات . وقد استورد المواد اللازمة لذلك مثل: الخشب والحديد والرصاص والحبال وورق الذهب من غزة ويافا والرملة والأستانة (٣).

وفي عام ١٢٣٩هـ/ ١٨٢٣م، أمر والي الشام عبدالله باشا أثناء زيارته للقدس بترميم المسجد الأقصى، فأحضر المهندسون والبنائون، ورمموا سقف المسجد وسقوف أرواقته، وغيروا الرصاص والكاشاني، وأزالوا الأعشاب من ساحاته (٤).

(١) Seetzen , Riesen , Erster Band, p. 18.

(٢) Bartlett .: Walks About the City, pp. 154-155. Baedeker .: Jerusalem, p. 57 , Tshelbis, Travel 1983, p.70.

(٣) العورة ، تاريخ ص ٢٩٢ - ٢٩٦ .

(٤) س ش ٣٠٩، ذو القعدة ١٢٣٩هـ/ ٢٨ حزيران ١٨٢٣م ، ص ١٥.

وللمسجد الأقصى عشرة أبواب، هي : باب الأسباط(١)، وباب الحديد(٢)، وباب حطة(٣)،
وباب الغوانمة(٤)، وباب المغاربة(٥)، وباب الأنبياء(٦)، وباب علاء الدين(٧)، وباب التوبة(٨)،
وباب السلسلة(٩)، وباب القطنين(١٠). وقد عينت الدولة لكل باب منها حارساً بأجرة يومية
بلغت ١٥ فضة مصرية ، وذلك لمنع دخول الناس إلى المسجد بالنعال(١١).

وكان للمسجد الأقصى موظفون يقومون على خدمته، ويرتبطون بقاضي القدس . أما
رواتبهم فتدفع من عائدات الأوقاف والصرة الرومية (١٢). ومن هؤلاء : رئيس الخطباء
والخطباء والإمام ورئيس المؤذنين والموقت والشعالون والكناسون والفراشون.

وممن تولوا رئاسة خطباء المسجد - خلال فترة الدراسة - نجم الدين الجاعوني(١٣)،
ومحمد الكتاني(١٤). وكان من خطبائه الشيخ عبدالكريم الكشميري(١٥)، ومن أئمه ابن
قاضي السلطان(١٦)، وصالح أفندي(١٧)، مفتي الشافعية، وخليل قشقش(١٨)، ومن رؤساء المؤذنين
: خليل الشهابي(١٩) ، وأحمد أفندي(٢٠)، وعلي جوزة(٢١). ومن الموقتين: مصطفى أفندي(٢٢).

-
- (١) س ش ٣١٢ ، أواخر رمضان ١٢٤٣هـ / ١٧ آذار ١٨٢٧م، ص ٥٤ .
 - (٢) س ش ٢٩٩ ، أواخر ربيع الأول ١٢٣١هـ / ٢١ كانون أول ١٨١٦م ص ٧٣ .
 - (٣) س ش ٢٨٩ ، ذو القعدة ١٢٢٣هـ / ١٣ تشرين أول ١٨١١م، ص ١١ .
 - (٤) الحنبلي ، الأنس الجليل ج٢، ص٢٠ .
 - (٥) س ش ٢٨٦ ، جمادى الأولى ١٢١٨هـ / ١٩ آب ١٨٠٣م، ص ٥ .
 - (٦) الحنبلي، الأنس الجليل، ج٢، ص٣٠ .
 - (٧) س ش ٢٩٨ ، ربيع الأول ١٢٣٠هـ / ١١ شباط ١٨١٥ ، ص ١٢٤ .
 - (٨) أبو القاسم الزياتي، الترجمانة الكبرى في أخبار المعمورة براً وبحراً، تحقيق عبد الكريم الفيلالي ١٩٦٧، ص ٢٧٣ ،
سيشار له فيما بعد هكذا الزياتي ، الترجمانة ، الكبرى .
 - (٩) المصدر السابق ص ٢٧٣ .
 - (١٠) س ش ٢٩٩ ، أوائل رجب ١٢٣١هـ / ٢٨ أيار ١٨١٦م ص ١٢٦ .
 - (١١) س ش ٢٩٥ ، ٦ شعبان ١٢٢٧هـ / ١٠ آب ١٨١٢م، ص .
 - (١٢) س ش ٢٩٨ ، ١٩ ربيع الأول ١٢٣٠هـ / ١٣ كانون الثاني ١٨١٥م، ص ١٣ .
 - (١٣) س ش ٣٠٥ ، ١٢٣٧هـ / ١٨٢٢م ، ص ١٢٧ ، ٣١٥ ، محرم ١٢٤٧هـ / ١٨٣١م، ص ٤٢ .
 - (١٤) س ش ٢٩٠ ، محرم ١٢٣٨هـ / ١٨ أيلول ١٨٢٢م، ص ٢٤٢ .
 - (١٥) س ش ٣١٣ أواخر شعبان ١٢٤٥هـ / ٢٦ كانون الثاني ١٨٣٠م، ص ٤٢ .
 - (١٦) س ش ٣١٣ ، ١٥ ربيع الأول ١٢٢٥هـ / ١٣ كانون الثاني ١٨١٠م، ص ١٢٩ .
 - (١٧) س ش ٣٠٥ ، ربيع الأول ١٢٣٧هـ / ١٨٢٨م، ص ١٣٣ .
 - (١٨) س ش ٢٨١ ، ٧ ربيع الأول ١٢١٤هـ / ٢ آب ١٧٩٩م .
 - (١٩) س - ٢٩٧ ، جمادى الثانية ١٢٢٣هـ / ٢٥ تموز ١٨٠٨م، ص ١٤١ .
 - (٢٠) س ش ٢٩٣ ، ربيع الأول ١٢٢٥هـ / ٦ نيسان ١٨١٠م ص ١٠٨ .
 - (٢١) س ش ٢٩٧ أواسط جمادى الأولى ١٢٢٥هـ / ٤ حزيران ص ١٠٢ .
 - (٢٢) س ش ٣٠١ أواخر شعبان ١٢٣هـ / حزيران ١٨١٨م، ص ١٢٥ .

٢. الصخرة المشرفة :

يقع مسجد الصخرة المشرفة في منتصف ساحة الحرم، وقد بني في زمن الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان، وتم ترميمه في الفترة العثمانية في عهد السلطان سليم خان (١) ، ثم جُددت قبة الصخرة وصُقِّحت جدران المسجد ، وعُمرت أبوابه ومحرابه(٢).

واقترع اهتمام العثمانيين بمسجد الصخرة في القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي على إجراء الصيانة والترميم، وإزالة الأعشاب من ساحته، وتبليط الأجزاء التالفة منها، وتجديد القناديل والطراشة(٣). وكان يقوم على خدمة المسجد موظفون يرتبطون بقاضي القدس، ويحصلون على رواتبهم الشهرية من واردات الأوقاف ، وهي رواتب لم تكن تكفيهم مما اضطرهم إلى العمل في وظائف أخرى. وهؤلاء الموظفون هم : قيم باشي الصخرة، وإمام مسجدها، وخدمها.

وقد تولى وظيفة قيم باشي الصخرة - خلال فترة الدراسة - أفراد من عائلة الدنف، ومنهم: محمد المربط الدنف(٤)، وسليمان الدنف (٥)، وإبراهيم الدنف.

أما وظيفة الإمام فقد انحصرت في عائلتين هما: الفتياي والجاعوني، فقد تولاهما من العائلة الأولى حسين أفندي الفتياي (٦)، ومن العائلة الثانية: عبدالرحمن الجاعوني (٧)، وعبدالبيدع الجاعوني(٨).

واقترعت خدمة الصخرة على عائلة الدنف التي كان القائمون بهذه الخدمة منها يخاطبون بعبارات التقدير والإحترام مثل: فخر الصلحاء، وزبدة السادات (٩). وقد شغل هؤلاء إلى جانب الخدمة ووظائف أخرى، ومنهم : عبدالرحمن الدنف الذي تولى أيضاً إدارة وقف لالا مصطفى (١٠). وسليمان الدنف الذي كان يقوم إلى جانب الخدمة بقراءة جزء شريف من القرآن الكريم داخل المسجد (١١)، والشيخ أبو بكر الدنف الذي تولى أيضاً أوقاف زاوية الهنود (١٢)والشيخ محمد الذي شغل وظيفة نظر جامع قرية العنب (١٣).

(١) Margarat van Berchem : Moslem Jerusalem.,p. 105. Warren : Under Ground Jerusalem. p.20. (١)

(٢) خضر ، التطور العمراني، ص ١٦٣.

(٣) س ش ٢٠١ ، ذو القعدة ١٢٣٣هـ/ ١٢ أيلول ١٨١٨م، ص ١٤.

(٤) س ش ٢٨١ ، ١٣ ربيع الأول ١٢١٥هـ/ ٢٣ تموز ١٨٠٠م، ص ١٣.

(٥) س ش ٣٠٢ ، أوائل ربيع ١٢٤٢هـ/ ١١ تشرين الثاني ١٨٢٨م، ص ١٠٢.

(٦) س ش ٢٧٧ ، ربيع أول ١٢١٠هـ/ ١٥ أيلول ١٧٩٥م، ص ٢٨.

(٧) س ش ٣٠٥ ، ذو الحجة ١٢٣٦هـ/ ١٩ آب ١٨٢٢م، ص ٤.

(٨) س ش ٢٩١ ، ربيع أول ١٢٣٠هـ/ ١١ شباط ١٨١٤م، ص ٥٤.

(٩) س ش ٢٩٤ ، ٢٦ ربيع الأول ١٢٢٦هـ/ ٢٦ آذار ١٨١١م، ص ٧.

(١٠) س ش ٣١٥ ، أواخر ربيع ١٢٤٦هـ/ ٢٠ آب ١٨٣٠م، ص ١٣٣.

(١١) س ش ٢٩٣ ، أواخر ربيع ١٢٢٥هـ/ ٤ حزيران ١٨١٠م، ص ١١٤.

(١٢) س ش ٣١٢ ، أوائل ربيع ١٢٤٢هـ/ كانون أول ١٨٢٦م، ص ١٠٢.

(١٣) س ش ٣٠٨ ، ذو الحجة ١٢٣٩هـ/ ٢٨ حزيران ١٨٢٤م، ص ١٠١.

وقد مارس بعض موظفي مسجد الصخرة المشرفة أنشطة اقتصادية بالإضافة إلى وظائفهم، ومن هؤلاء ابراهيم الدنف الذي امتلك كرما في ظاهر القدس (١)، وعبدالله دنف الذي اشترى دكانا لصنع الحلوة في سوق الطباخين (٢).

٣. الجوامع الأخرى في المدينة وجوارها:

كانت في مدينة القدس - إضافة إلى المسجد الأقصى ومسجد الصخرة - جوامع ومساجد كثيرة، ففي محلة النصارى : هناك الجامع العمري، الذي تولى مصطفى أفندي نصف وظيفة النظر عليه (٣). وفي محلة الأرمن بزقاق الدير الكبير، هناك الجامع العمري (٤). وجامع آخر يقع في باب داوود، وقد تولى أولاد الحاج علي وظيفتي النظر والإمامة في هذا الجامع الذي رممه سليمان باشا، والي صيدا وطرابلس، أثناء زيارته للقدس (٥). وفي محلة اليهود هناك الجامع الشريف (٦). والجامع العمري (٧)، وجامع سنان باشا (٨). ، ومسجد القلعة ، داخل قلعة القدس (٩)، وجامع باب حطة (١٠)، وجامع المغاربة في حارة المغاربة (١١).

أما جوامع القرى المجاورة فهي :

- جامع قرية بيت كيفا (١٢).

- جامع الشيخ ياسين في قرية الجديرا الذي تولى الشيخ ياسين رابية وظيفة التولية والنظر عليه (١٣).

(١) س ش ٣١٢، رجب ١٢٤٦هـ/ ١٦ كانون الأول ١٨٢٠م، ص ٩١.

(٢) س ش ٢٧٧، ذو الحجة ١٢١٠هـ/ ٧ تموز ١٧٩٥م، ص ١٥١.

(٣) س ش ٣٠٠، ٢٧ شوال ١٢٣١هـ/ ٢٥ آب ١٨١٦م، ص ١٨.

(٤) الحنبلي، الأنس الجليل ، ج٢، ص ٢٦، س ش ٢٨٨، أواخر صفر ١٢٢٠هـ/ ١ أيار ١٨٠٥م، ص ٥٧.

س ش ٢٩٩، أواخر صفر ١٢٣٠هـ/ ٣ شباط ١٨١٥م، ص ١٥.

(٥) عبد الغني بن اسماعيل النابلسي، الحضرة الأنسية في الرحلة المقدسية يوجد منه نسخة ميكروفيلم في مركز الوثائق والمخطوطات الجامعة الأردنية رقم ٥٩٧، ص ٦٦، سيشار له فيما بعد هكذا النابلسي : الحضرة الأنسية، ص ٦٦، س

ش ٣١٣ ، شعبان ١٢٤٤هـ/ ٦ شباط ١٨٢٩م، ص ٣٢.

(٦) س ش ٢٨٢ ، جمادى الثاني ، ١٢١٥هـ/ ٢٠ تشرين أول ١٨٠٠م، ص ٥٩.

(٧) Heyd : Ottoman Document, p. 189.

(٨) س ش ٢٨٨، شوال ١٢١٦هـ/ ٤ شباط ١٨٠٢م، ص ١٢٥.

(٩) س ش ٢٧٥ ، محرم ١٢٠٨هـ/ ١٩ آب ١٧٩٢م ، ص ٨.

(١٠) س ش ٢٨٨، ١٥ ربيع أول ١٢١٦هـ/ ١ آب ١٨٠١م، ص ٢٠.

(١١) النابلسي والحضرة الأنسية، ص ١١٨.

(١٢) س ش ٢٩٨، ٩ شوال ١٢٢٩هـ/ ١٦ أيلول ١٨١٤م، ص ٧.

(١٣) س ش ٣٠٥، رجب ١٢٣٦هـ/ ٤ نيسان ١٨٢١ م ، ص ١٦.

- جامع ابراهيم الأدهم في قرية قينيا، وقد تولى السيد عبدالوهاب الكشميري وظيفة التولية والنظر على أوقافه (١).
- جامع الشيخ أحمد بقرية العيزرية ، وقد تولى يوسف عبدالوهاب الإمامة والخدمة والشعالة فيه(٢).
- الجامع العمري في قرية رمون الذي تولى وظيفة التولية والنظر عليه عبدالله العسلي(٣).
- الجامع العمري بقرية يالو الذي كان خليل الداوودي متولياً وناظرًا عليه(٤).
- جامع الشيخ ابراهيم بقرية بيت حنينا، وهو الجامع الذي تولى إمامته وفراشته وكناسته ويوابته والأذان فيه سليمان الأزهري(٥).
- جامع الأربعين وجامع ابن نجمة(٦) في قرية ساريس.
- جامع زاوية الأسعدية بطور زيتا، وقد تولى ربع الإمامة فيه وفاء العلمي (٧).
- الجامع العمري بقرية بيت لحم، وقد تولى الحاج أحمد أفندي التولية على وقفه(٨).
- جامع الشيخ زكري بقرية بيت أزكارية، وقد تولى قاسم بيك وأسعد بيك وظيفة التولية والنظر على وقفه (٩).
- جامع الشيخ سلمان بقرية دير أبان . الذي تولى محمد حمدان البطيخي وظائف التولية والتنوير والتكنيس والفراشة فيه(١٠).
- جامع الشيخ محمود في بيت صفافا الذي تولى وظيفة التولية والنظر عليه محمد الغزالي (١١)

تكية خاصكي سلطان:

تقع هذه التكية التي تسمى أيضاً (العمارة العامرة) في عقبة الست المتفرعة من خط باب العمود. وقد أنشأها خاصكي سلطان زوجة السلطان سليمان القانوني عام ١٥٥٢م. وتحتوي هذه التكية مسجداً، وعمارة تضم مطبخاً وفرناً وخمسين حجرة وخاناً واسعاً أوقفته على أبناء السبيل.

- (١) س ش ٢٨٨، شعبان ١٢٢٠ هـ / ٢٥ تشرين أول ١٨٠٥م، ص ١٠٨.
- (٢) س ش ٢٩٢ ، محرم ١٢٢٥هـ/ ٦ شباط ١٨١٠م، ص ٧٦.
- (٣) س ش ٢٨٠ ، وأواخر ذي الحجة ١٢١٣هـ/ ٦ أيار ١٧٩٨م، ص ١١٤.
- (٤) س ش ٢٨٩، ١٥ شعبان ١٢٢٤هـ/ ١١ أيلول ١٨٠٩م، ص ٥.
- (٥) س ش ٣٠٥، ٦ ذو الحجة ١٢٣٦هـ/ ٣٠ آب ١٨٢١م، ص ٦٥.
- (٦) س ش ٣٠٨، صفر ١٢٤٠هـ/ ٢٥ أيلول ١٨٢٤م، ص ١١، س ش ٣٠١، رجب ١٢٣٣هـ/ أيار ١٨١٨م، ص ٨٨، س ش ٣١٠ رجب ١٢٣٣هـ/ أيار ١٨١٨م ، ص ١٨ .
- (٧) س ش ٣٠٤ ، ٢٩٢ ذي الحجة ١٢٣٠هـ/ ٤ تشرين ثاني ١٨١٤م، ص ٤٨
- (٨) س ش ٣٠٢ ، نصف شعبان ١٢٣٥هـ/ ١٤ أيار ١٨٢٠م، ص ١٦٥.
- (٩) س ش ٣٠٨ ، اوائل شعبان ١٢٢١هـ/ ١٤ تشرين أول ، ١٨٠٦م ، ص ١٧٥
- (١٠) س ش ٣٠٩، غرة شعبان ١٢٤٠هـ/ ٣١ آذار ١٨٢٥م، ص ٢٨.

وتعتبر هذه التكية من أهم المؤسسات الخيرية، حيث كانت تقدم معونات للفقراء والمجاورين من صلحاء المؤمنين وأتقياء الفقراء والعلماء . كما كانت تنفق على بعض الزوايا كزاوية الهنود .

وقد أوقفت على تكية خاصكي سلطان أوقاف كثيرة جداً حتى تتمكن من الإستمرار في تقديم المساعدات على أكمل وجه . وتنتشر هذه الأوقاف في سناجق القدس وغزة ونابلس وطرابلس وغيرها ، وهي(١):

- قرية أميون في طرابلس الشام .
- قرية لد ، ناحية الرملة .
- عُشر قرية الجيب من أعمال القدس .
- خانان ودكاكين في محلة الشيخ طنماج بطرابلس .
- قطعة أرض متصلة بالخان المذكور من جانب الشمال .
- قيسارية في محلة خان العديمي بطرابلس .
- أربع طواحين في قرية رشحين من أعمال طرابلس .
- حمامات في القدس .
- قرية بيت إكسا من أعمال القدس .
- ١٨ قيراطاً من قرية كفر جنس من ناحية الرملة .
- قرية كفر عانة مع مزرعة كفر طاب .
- قرية بقيع الضان من ناحية القدس .
- قرية بيت لقايا مع مزرعة نوشف ومزرعة ركوبيس من أعمال القدس .
- حصة من قرية بيت لحم (١٨ قيراطاً) .
- حصة من قرية بيت جالا .
- قرية الكنيسة من أعمال الرملة .
- قرية بير ماعين من أعمال الرملة .
- قرية سبتارة من أعمال الرملة .
- قرية عنابة (الرملة) .
- قرية خربتا (ناحية الرملة) .

(١) العسلي، من آثارنا ، ص ٩-١٠ .

- قرية جنداس (ناحية الرملة).

- قرية يازور (ناحية الرملة).

- قرية يهودية (ناحية الرملة).

- قرية بيت دجن.

- قرية بيت سنا - الرملة.

- قرية رنطيا - ناحية الرملة .

- قاقون من أعمال نابلس.

- ربع مزرعة حيثان الجماسين بناحية بني صعب من أعمال نابلس.

- عُشر قرية جارا، ومزرعة كنيسة، ومزرعة صوفيا، ومزرعة حليوته في ناحية صيدا.

وقد تطلبت هذه الأوقاف الكثيرة جهازاً من الموظفين للإشراف عليها، وقد تألف هذا الجهاز من : المتولي، والجابي، والكاتب، وإمام المسجد ، ومسؤول المطبخ، والكيلاري (مسؤول مستودع المون)، وكاتب التكية ، والطباخ، والخبازين، ونقيب الخبز، ونقيب اللحم، ورجلين لغسل الصحون، ورجال لتنقية الحنطة والأرز، وكيال حنطة وأرز ، ورجل لدق الحنطة وتقشيرها، وطحان، ومغربلين، وجاروشي، ورجل لرفع الحنطة إلى الطاحونة، وآخر لرش الماء في العمارة وحولها، وقيم، وسراجي، وفراش، وبواب، ونجار، وبناء ، ومرمم لترميم الأبنية، وقنواتي، وصيرفي.

وكان يتم اختيار المتولي - الذي يأتي على رأس هؤلاء الموظفين - من علية القوم، من عناصر رومية أو محلية بموجب فرمان سلطاني، كما كان من بين الذين توجه إليهم الأوامر والفرمانات والمراسلات المهمة، وهم - إضافة إلى متولي التكية العامرة - القاضي والمفتي ونقيب الأشراف والمتسلّم. وكان يُخاطب بـ (قدوة الأماجد والأعيان) أو (افتخار الأماجد والأعيان).

ومن بين الذين تولوا هذا المنصب : شهري ماري (١)، من العناصر الرومية ، مصطفى آغا، وعلي أفندي (٢)، ومصطفى أبو السعود (من العناصر المحلية)(٣).

وتزودنا سجلات محكمة القدس الشرعية بمعلومات دقيقة عن الذين تلقوا معونات من التكية، وعن كميات هذه المعونات. ومن ذلك : الخبز واللحم والشوربة التي كانت تقدم لفقراء زاوية الهنود (٤)، وخمسة أرتال من الخبز وسطلين من الشوربة للشيخ عبدالله أفندي

(١) س ش ٢٨٧ ، ربيع أول ١٢٢١هـ/ تشرين أول ١٨٠٧م، ص ٤٨ .

(٢) س ش ٢١٣، أواسط جمادى الأولى، ١٢٤٥هـ/ ٢٩ تشرين أول ١٨٢٩م ، ١٨٣٠م، ص ١١ .

(٣) س ش ٢٨١، صفر ١٢١٤هـ/ ٥ تموز ١٧٩٩م، ص ١٧ . س ش ٣٠٨، ذي الحجة ١٢٢٩هـ/ ٢٨ تموز ١٨٣٠م، ص ١٠٧ .

(٤) س ش ٢٩٩، محرم ١٢٣١هـ/ ٢ كانون أول ١٨١٦م، ص ٢٣ .

الخلوتي(١)، وستة أرطال خبز إلى زاوية الشيخ محمد أفندي الحسيني(٢)، ورطل خبز مع أربعين رغيفاً لخدام مقام النبي داوود(٣). و ٦٥ رغيفاً للسيدة مريم بنت محمد(٤) ، و ٤ أرغفة للسيد جار الله وأخيه أحمد أفندي(٥)، و ٧٢ رغيفاً للسيد محمد النعامي(٦)، ورطل حنطة يومياً للسيد أحمد أفندي(٧).

ب . الكنائس والأديرة والكنس:

ضمت القدس وجوارها عدداً من الكنائس والأديرة والكنس الخاصة بأهل الذمة من مسيحيين ويهود .

١. الكنائس :

تعتبر كنيسة القيامة من أشهر الكنائس في العالم، ومن أهمها عند المسيحيين من مختلف طوائفهم. وقد بنيت هذه الكنيسة في «وادي جهنم»(٨)، زمن الإمبراطور البيزنطي قسطنطين الرابع(٩). وكانت في البداية مخصصة لجميع الطوائف المسيحية في القدس، إذ كان لكل طائفة مكان فيها تؤدي شعائرها الدينية فيه. غير أن الخلافات كثيراً ما كانت تنشب بين هذه الطوائف حول تعليق القناديل وتكنيس الدرج وحراسة القبر المقدس(١٠). وقد أدى هذا النزاع إلى اندلاع حريق في الجزء الشرقي منها، مما أدى إلى صهر قسم من قببتها المكسوة بالرصاص، فطلب المسيحيون إذناً من الدولة لترميمها(١١)، وقاموا بحملة تبرعات لجمع الأموال الكافية لهذه العملية التي استغرقت عامين(١٢) . كما كسوا قبة الكنيسة بالرصاص، وقد ساهم في هذا العمل الدرويش مرزا البخاري وشرابي البخاري اللذان استأجرهما الراهب متروفاني ليسكبا له ألواح الرصاص(١٣).

(١) س ش ٣١٠ محرم ١٢٤٢هـ / ٥ آب ١٨٢٦م، ص ٢٨، ١٣٣.

(٢) س ش ٣٠٨ ، ٩ ذي القعدة ١٢٣٩ هـ / ٢٨ أيلول ١٨٢٤م ، ص ١٠.

(٣) س ش ٣٠٨ ، ١٣ ذي القعدة ١٢٣١هـ / ٢٣ أيلول ١٨١٦م، ص ١٧.

(٤) س ش ٢٩٤ ، ٩ رمضان ١٢٢٥هـ / ٢٨ تشرين أول ص ٤.

(٥) س ش ٣١٣ ، ٢٧ جماد الأولى ١٢٤٢هـ / كانون أول ١٨٢٦م ص ١٤.

(٦) ٢، ٢١٣، جمادى الأولى ١٢٤٢هـ - ١٨٢٦م. ص ٤.

(٧) س ش ٢٩٨ ، ٥ شعبان ١٢٣٠هـ / ٩ حزيران ١٨١٥ ص ٢٥.

(٨) النابلسي : الحضرة الأنسية ص ١٠.

(٩) Porter, Jerusalem, p. 72.

(١٠) س ش ٢٩٤ ، ١٢٢٥هـ / ١٨١٠م، ص ٥. س ش ٢٩٥ ، ٢٧ رجب ١٢٢١هـ / ٢٥ أيلول ١٨٠٥م، ص ٣٧، الشهابي : لبنان

في عهد الأمراء الشهابيين. ص ١٣٥

(١١) س ش ٢٩٥ ، رجب ١٢٢٦هـ / ٢٢ تموز ١٨١١م، ص ٣٦ - ٣٧

Henry . B. Ridgaway, : The Lord Land, New York , 1876, pp.256-257

بازيلي ، سوريا وفلسطين تحت الحكم العثماني، ص ١١٣.

(١٢) Maoz : Studies, p 297.

(١٣) س ش ٢٩٤ ، رجب ١٢٢٥هـ / ٢ آب ١٨١٠م، ص ٢.

وهناك أيضاً :

- كنيسة المهد في بيت لحم، وهي مخصصة للأرمن والروم الأرثوذكس (١).
- كنيسة الجثمانية (٢)، بنيت عام ٣٧٩م (٣). وتقع في جبل الطور، ويحيط بها الزيتون، كما توجد فيها معصرة زيتون (٤).
- كنيسة الجلجلة (٥).

٢- الأديرة:

- أديرة الروم الأرثوذكس:

- دير مار إلياس : يقع جنوب القدس (٦)، وقد بني زمن الإمبراطور هرقل عام ٦١٠ م ، وفيه قبر النبي إلياس، ويثر ماء (٧)،. وقد ذكر الرحالة روبنسون Robinson أن هذا الدير يضم ٢٠ غرفة مخصصة لسكن الرهبان، وفرنا ينتج حوال ٨٠٠ رغيف في الأسبوع، وكندرجياً وخياطين لإنتاج الملابس (٨)، بينما ذكر Seetzen أن الرهبان الذين كانوا يقيمون في هذا الدير عشرون راهباً منهم ثلاثة عشر برتغالياً ، والباقيون من السكان المحليين (٩).
- دير ماري (١٠)، ودير ميخائيل، ويقعان في محلة النصارى (١١).
- دير السيق : يقع جنوب شرق القدس (١٢).

- أديرة الكاثوليك :

دير صهيون في محلة صهيون (١٣)، ودير العمود في محلة النصارى (١٤)، وقد أجريت

(١) الحنبلي، الأنس الجليل، ج٢، ص ٥. Porter, Jerusalem, p.67.

(٢) س ش ، ٢٨٥ ، ٢٦ محرم ١٢١٩هـ / ١٣ نيسان ١٨٠٤م ، ص ٧ .

(٣) العارف ، المسيحية في القدس ص ٨ .

(٤) Jermo, The Holy land p.37.

(٥) س ش ٢١٥ ، ربيع الأول ١٢٤٦هـ / ٢٦ آب ١٨٢٠م، ص ١٢٠. Ritter, The Comparative Geography, IV, p. 100.

س ش ٢٨٥ ، ١٦ محرم ١٢١٩هـ / ١٣ نيسان ١٨٠٤م ، ص ١٨٥ .

(٦) س ش ٣٠٢ ، ربيع الأول ١٢٣٥هـ / ١٨ كانون الأول ١٨١٩م، ص ٥ .

س ش ٣٠٢ ، أواخر ذي القعدة ١٢٣٣هـ / ٧ أيار ١٨١٨م، ص ٢٣ .

(٧) Ritter, : The Comparative Geography

(٨) Robinson, :Palestine, voll, p. 90.

(٩) Seetzen, Reisen, : Erster Band, p. 10.

(١٠) س ش ٢٩٠ ، ١٦ محرم ١٢٢٣هـ / ١٨ كانون الأول ١٨٢٠م، ص ٢٧ .

(١١) س ش ٢٩٠ ، ربيع الأول ١٢٣٥هـ / ١٨ كانون الأول ١٨٢٠م، ص ٢٦٠. خوري ، خلاصة الكنيسة الأورشليمية ص ١٦١ .

(١٢) س ش ٣٠٢ ، أواخر شعبان ١٢٣٤هـ / ٢٦ أيار ١٨١٨م، ص ١٢٩ .

(١٣) النابلسي، الحقيقة والمجاز، ص ١٠٠ ، Heyed : Ottoman Documents. p 175.

(١٤) س ش ٣٠٠ ، غرة رجب ١٢٣٢هـ / ١٧ أيار ١٨١٧م، ص ٨٩ .

ترميمات لهذا الدير^(١)، ودير الصليب (المصلبية) قرب باب الخليل^(٢)، وبنى عام ٣٣٠م^(٣)، ودير الإفرنج في عين كارم^(٤).

- أديرة الأرمن:

دير الزيتونة قرب باب داوود^(٥)، ودير مارحنا في عين كارم^(٦)، ودير مار يعقوب^(٧).

- أديرة القبط:

دير السلطان ، ويقع جنوب شرق كنيسة القيامة^(٨)، وقد تم ترميمه عام ١٢٣٦هـ / ١٨٢٠م^(٩). ودير الخضر في محلة الريشة^(١٠)، ودير القديس جورج^(١١)، ودير المائدة شرق حمام السيدة مريم^(١٢).

- أديرة السريان:

دير واحد في محلة التبانة^(١٣).

وإضافة إلى هذه الأديرة التابعة لطوائف مسيحية معينة، هناك أديرة لم تشر السجلات إلى تبعيتها ، ومنها: دير النبات في قرية أرتاس^(١٤)، ودير تفاحة في محلة النصرى^(١٥).

٣- الكُنس: أشارت إحدى الحجج الشرعية إلى وجود كنيس واحد لليهود^(١٦)، في حين أشار الرحالة سيتزن Seetzen إلى وجود خمسة كُنس^(١٧).

(١) س ش ٢٨٤ ، شعبان ١٢١٧هـ / ٢٧ تشرين ثاني ١٨٠٢م، ص ١.

(٢) Robinson , Palestine, Volll, p.20. س ش ٣٠٢ اواخر ذي القعدة ١٢٢٣ هـ / ٢ أيلول ١٨١٨م ، ص ٢٤

Willson, The Survey of Palestine , p. 379

(٣) العارف ، المسيحية في القدس ، ص ٥٤ .

(٤) س ش ٢٩٥ أواخر ربيع الآخر ١٢٢١ هـ / ٢٢ حزيران ١٨٠٦م ، ص ٣٢ .

(٥) س ش ٢٩٠، ٢٤ ربيع الثاني ١٢٢٢هـ / ٨ حزيران ١٨٠٨م، ص ٥ ، س ش ٢٩٨ أواخر ربيع الأول ١٢٣٠ هـ / ١١ شباط ١٨١٥م، ص ١٢٤

(٦) س ش ٢٩٥، ١٥ صفر ١٢٢٧هـ / ١٢ شباط ١٨١٢م، ص ٣٢

Willson, The Survey of Palestine, p.91.

(٧) س ش ٢٩٣، صفر ١٢٢٣هـ / ٨ كانون الثاني ١٨١٥م، ص ١٢٤ .

(٨) Seetzen , Reisen , Erster Band, p.13, Robinson,: Palestine, VoI, II, p. 91.

(٩) س ش ٣٠٤، رجب ١٢٣٦هـ / ٢ نيسان ١٨٢٠م، ص ٢٠ .

(١٠) Seetzen, Reisen, Erster Band, p.30 س ش ٣١٢ ، ١٥ ربيع الأول ١٢٤٥هـ / ٢٠ آب ١٨٢٩م، ص ١٠٥ .

(١١) Seetzen .: Reisen. Erster Band, p.30.

(١٢) س ش ٣١٥ ، ربيع الأول ١٢٤٦هـ / ١٢ آب ١٨٣٠م، ص ١٢٠ .

(١٣) س ش ٢٧٩ ، ١٢١٠هـ / ١٧٩٥م، ص ١٣٣ .

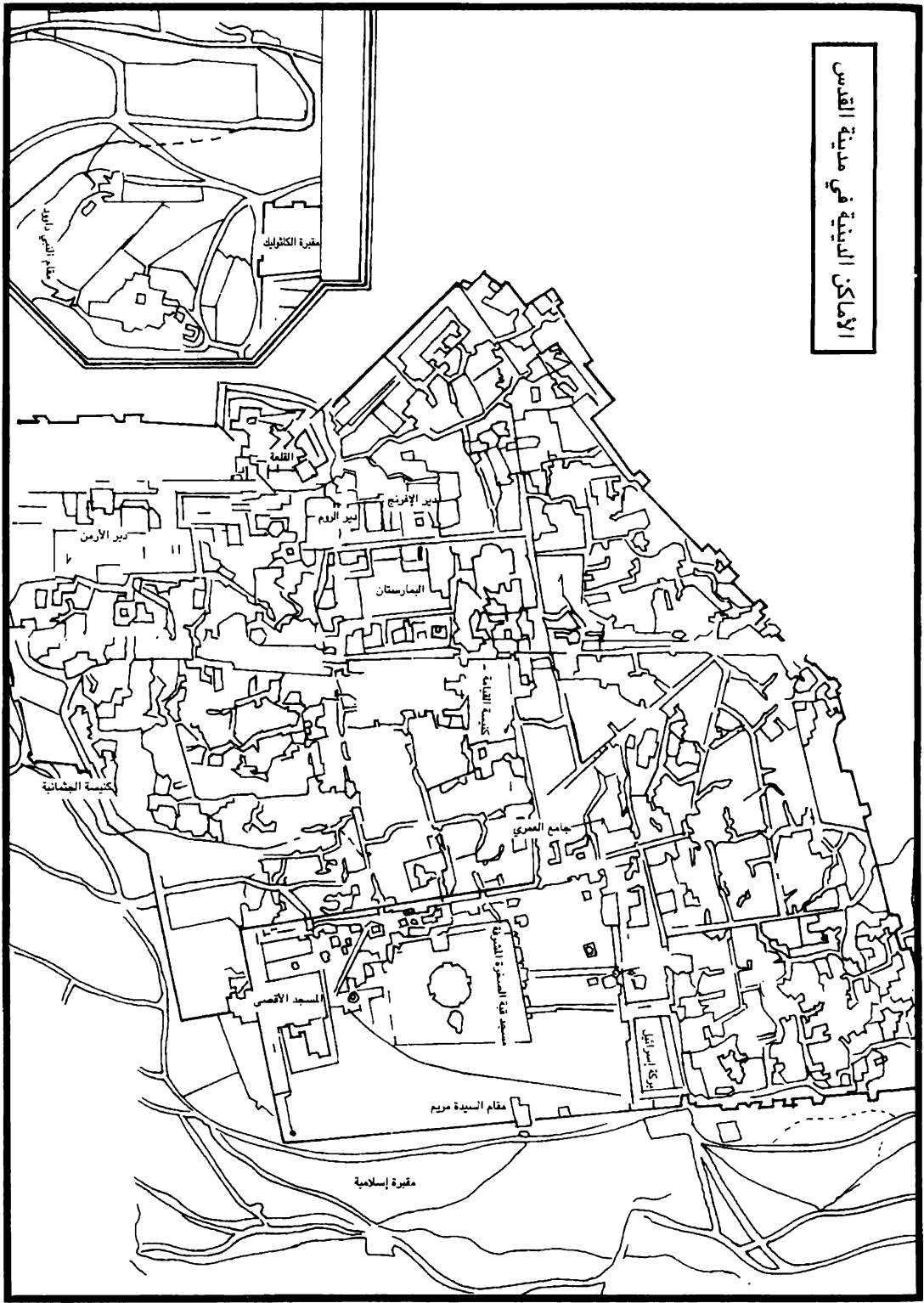
(١٤) س ش ٢٩٩، ١٢ شوال ١٢٣٠هـ / ٦ أيلول ١٨٢٨م، ص ١٢٠ .

(١٥) س ش ٣١٢، غرة محرم ١٢٤٤هـ / ١٤ حزيران ١٨٢٨م، ص ١٧ .

(١٦) س ش ٣٠٢، غرة محرم ١٢٣٥هـ / ٢٠ تشرين أول ١٨٨٩م، ص ٢٢ .

Seetzen , Reisen.Erster Band, p.19.(١٧)

الاماكن الدينية في مدينة القدس



الأبنية السكنية

كانت الدور السكنية في القدس تختلف من حيث حجمها ومساحتها وملحقاتها باختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي لمالكها، إذ كانت دور الأثرياء والأعيان تتكون من طابقين أو ثلاثة، يربط بينها درج من حجر. فقد اشترى التاجر سليمان قطينة - على سبيل المثال - داراً بعقبة الظاهرية مكونة من طابقين (١). كما اشترى محمد أفندي الصالح داراً مماثلة بباب السلسلة (٢). أما محمد وأحمد ولدا صنع الله الخالدي فقد امتلکا داراً من ثلاثة طوابق (٣).

ولم تقتصر ملكية بعض أعيان القدس وأثريائها على دار واحدة، فقد اشترى عمر جلبي داراً من طابقين بمحلة باب حطة، وداراً أخرى بالمحلة نفسها (٤).

أما عامة الناس فتكونت دورهم من طابق واحد فقط، ولكن هذه الدار ربما تشتمل على بيت واحد أو بيتين، وربما أكثر. فقد امتلك أحمد السكافي داراً بمحلة باب العمود مشتملة على بيتين (٥). واشترى محمد محمود أبو نصار الرملي داراً بمحلة بني زيد تشتمل على خمسة بيوت (٦).

ومن الجدير بالذكر أن توريث الدور كان يؤدي إلى تجزئتها، ومن الدور الشهيرة التي تعرضت للتجزئة لهذا السبب دار صنع الله الخالدي، حيث قسمت مناصفة بين ابنيه محمود وأحمد (٧). كما كانت بعض الدور تُجزأ عن طريق البيع، فقد اشترى موسى ناصر الدين السلاح بيتاً من دار عائشة المرادي، واشترط عليها حق الإستطراق (أي استخدام الطريق) من باب الدار الواقعة بمحلة باب حطة (٨).

وتتألف دار السكن - بشكل عام - من عدة أجزاء ، هي:

البيت: وهو جزء رئيسي من الدار، وقد تشتمل الدار الواحدة على بيتين أو أكثر ، فدار عمر شعبان اغا أبو الخرق كانت تتألف من خمسة بيوت، اثنين في الطابق السفلي، وثلاثة في الطابق العلوي (٩). وتألفت دار عبدالوهاب الرملي من ستة بيوت، ثلاثة في الطابق العلوي، وثلاثة في السفلي (١٠). بينما اشتملت دار سعيد الخليلي على سبعة بيوت، اثنين

(١) س ش ٢٨٢ ، ١ رجب ١٢١٥ هـ / ١٨ تشرين ثاني ١٨٠٠ م، ص ٧٨.

(٢) س ش ٢٨٦ ، ١٩١ شوال ١٢١٨ هـ / ١٥ كانون الثاني ١٨٠٤ م، ص ١١٢.

(٣) س ش ٢٨٢ ، أواخر ذي الحجة ١٢١٥ هـ / ١٥ نيسان ١٨٠١ م، ص ١٣٥.

(٤) س ش ٢٨٢ ، أواخر ذي الحجة ١٢١٦ هـ / ٤ نيسان ١٨٠٢ م، ص ١٥٩.

(٥) س ش ٢١٦ ، ١٤ رجب ١٢١٨ هـ / ١٧ تشرين أول ١٨٠٣ م، ص ٨٤.

(٦) س ش ٢٨٨ ، أواخر محرم ١٢٢١ هـ / ٣١ آذار ١٨٠٦ م، ص ٤٣.

(٧) س ش ٢٨٢ ، أواخر ذي الحجة ١٢١٥ هـ / ١٥ نيسان ١٨٠١ م، ص ١٣٥.

(٨) س ش ٢٨١ ، ٢١ رجب ١٢١٨ هـ / ١٧ تشرين أول ١٨٠٣ م، ص ٨٢.

(٩) س ش ٣٠٩ ، أواخر محرم الحرام ١٢٤١ هـ / ١٦ آب ١٨٢٥ م، ص ٦٤.

(١٠) س ش ٣٠٢ ، ٦ محرم ١٢٣٥ هـ / ٢٠ تشرين أول ١٨١٩ م، ص ١٢.

في الطابق العلوي وخمسة في السفلي(١).

القاعة: وكانت تتوافر في بعض الدور، وخاصة دور الأثرياء والأعيان . ويعتقد أنها كانت مخصصة للضيافة، وقد كانت هناك قاعة كبيرة في الطابق العلوي من الدار التي اشتراها سليمان قطينة (٢). هذا، وتشير السجلات الشرعية إلى أن بعض أثرياء القدس كانوا يخصصون طابقاً من دورهم للرجال، كما فعل عمر جلبي الذي خصص الطابق السفلي من دار اشتراها لهم (سلامك)(٣).

الأوضة أو الغرفة: حيث كانت كل دار تحتوي على أوضتين أو أكثر، فقد اشترى نجيب المصري داراً يشتمل الطابق العلوي منها على أوضتين(٤)، واشترى محمد الصالح أفندي داراً بباب السلسلة يشتمل الطابق العلوي منها على أربع أوض(٥).

الإيوان: كان في بعض الدور إيوان كبير أو أكثر ، وهو عبارة عن قاعة كبيرة أمام الطابق السفلي، أو بين البيوت العلوية. فقد كانت الطابق العلوي من دار محمد الدقاق بمحلة باب العمود يشتمل على أوطين وإيوانين (٦). واشترى ربحي ابن الشيخ الخليلي داراً بالمحلة نفسها يشتمل كل من طابقها على إيوان(٧).

الدھليز: اشتملت بعض دور القدس على دھليز، والدھليز ممر أو دخلة طولية بين البيوت التي تتألف منها الدار أو الطابق. فقد اشتملت إحدى الدور العائدة لوقف أبي مدين الغوث على دھليز واحد(٨)، بينما اشتملت إحدى الدور الموقوفة على الصخرة المشرفة على دھليزين(٩).

الساحة: كانت كل دار في القدس تحتوي على ساحة أو ساحتين وقد استخدمت للترويح عن النفس، كما استخدمت للنوم خلال فصل الصيف، وخاصة في الليالي الحارة(١٠). وقد كان بعض سكان القدس يبطلون ساحات دورهم، ومما يدل على ذلك ما ورد في بعض السجلات الشرعية ، حيث أشارت إلى أن دار محمد الصالح احتوت على ساحة مبلطة(١١)، وأن وقفية الحاج عبدالله اشتملت على دار مكونة من طابقين ، في العلوي

(١) س ش ٣١١، رجب ١٢٤٢هـ/ ٢٩ كانون الثاني ١٨٢٧م، ص ٢٤.

(٢) س ش ٢٨٢، أوائل رجب ١٢١٥هـ/ ١٨ تشرين ثاني ١٨٠٠م، ص ٤٥

(٣) س ش ٢٨٣، ١٦ ذي الحجة ١٢١٦هـ/ ٤ نيسان ١٨٠٢م، ص ١٥٣.

(٤) س ش ٣١٥، ١ ذي الحجة ١٢٤٦هـ/ ١٣ أيار ١٨٣١م، ص ٨.

(٥) س ش ٢٨٦، ١٩ شوال ١٢١٨هـ/ ١٤ كانون الثاني ١٨٠٤م، ص ١١٢.

(٦) س ش ٣٠٩، أواخر ربيع الثاني ١٢٤٠هـ/ ٢٢ تشرين الثاني ١٨٢٤م، ص ١٠٣.

(٧) س ش ٢٨٨، ٢٠ محرم ١٢٢١هـ/ ٢١ آذار ١٨٠٦م، ص ٧٨.

(٨) س ش ٣١١، ١ محرم ١٢٤٣هـ/ ٢٥ تموز ١٨٢٧م ، ص ٨٩.

(٩) س ش ٢٨٧، ربيع الثاني ١٢٢٠هـ، ٢٩ حزيران ١٨٠٥م ص ٦٥.

(١٠) Ben . ArieH, Jerusalem, p.20

(١١) س ش ٢٨٦، ١٩ شوال ١٢١٨هـ/ ١٤ كانون الثاني ١٨٠٤م، ص ١١٢.

منهما ساحة مبلطة(١)، وأن تركة الحاج علي صنع الله تضمنت داراً فيها ثلاثة طوابق، كل منهما يشتمل على ساحة مبلطة(٢).

وكانت تتخلل الساحة أحواض تزرع فيها الأشجار المثمرة أو أشجار الزينة، فقد كان في دار صنع الله اللطفي ساحة سماوية في الطابق العلوي زرع في حوضين فيها شجرة رمان وشجرة ورد(٣). وكان في ساحة دار مصطفى جلبي حوض زرعت فيه شجرة رُمان (٤).

وإضافة إلى الأحواض المخصصة للزراعة، كانت ساحة الدار تحتوي على صهريج (بئر) لجمع مياه الأمطار، حيث تخزن إلى حين الحاجة إليها في الصيف(٥).

الإسطبل: كانت بعض دور القدس تحتوي على اسطبلات، والاسطبل مكان مخصص لإيواء حيوانات النقل والركوب مثل الحمير والبغال والخيول، فقد كان في الدار التي اشترتها فاطمة شطا بخط السرايا أحد هذه الإسطبلات(٦)، كما كان أحدها في دار من وقف الحاج حسين (٧)، وكان اثنان منها في دار اشترها مهنا الرومي بمحلة الزراعة(٨).

البايكة: وهي أيضاً مكان لإيواء الحيوانات، ويخزن فيها أيضاً التبن لإطعامها. وقد اشترى مصطفى السلموني داراً يحتوي طابقها السفلي على بايكة(٩).

القبو أو المخزن: أشارت سجلات المحكمة الشرعية في القدس إلى أن بعض الدور اشتمل على أماكن للتخزين، وكانت هذه السجلات تشير إلى أماكن التخزين تارة باسم (البيت المعد للخبز)، وتارة ثانية باسم (المخزن)، وتارة ثالثة باسم القبو، وتارة رابعة باسم (المغارة). فقد ورد فيها أن حاييم سلمون اليهودي اشترى داراً بمحلة التبانة فيها مغارة(١٠)، وأن مصطفى المغربي اشترى داراً في خط التوابين فيها بيت معد للخبز(١١)، واشترى نجيب المصري داراً فيها بيت خزين (١٢)، واشترى حسن محمود الجلبي النمري داراً فيها قبوان بباب الدار(١٣).

(١) س ش ٢٨٣ ، ذي الحجة ١٢١٦هـ / ٤ نيسان ١٨٠٢م، ص ١٦٣.

(٢) س ش ٢٨٢ ، أواخر ذي الحجة ١٢١٥هـ / ١٥ نيسان ١٨٠١م، ص ١٣٩.

(٣) س ش ٢٨٢ ، أواخر ذي الحجة ١٢١٥هـ / ١٥ نيسان ١٨٠١م، ص ١٣٩.

(٤) س ش ٢٩٣ ، ربيع أول ١٢٢٥هـ / ٦ نيسان ١٨١٠م، ص ١١١.

(٥) انظر الصفحات التالية من هذا الفصل.

(٦) س ش ٢٩٦ ، أواخر شعبان ١٢٢٨هـ / ٣٠ حزيران ١٨١٣م، ص ٦٧.

(٧) س ش ٣١٢ ، ربيع الثاني ١٢٤٣هـ / ٢٣ تشرين أول ١٨٢٧م، ص ١٣.

(٨) س ش ٢٩٢ ، جمادى الأولى ١٢٢٤هـ / ١٤ حزيران ١٨٠٩م ، ص ١١٧.

(٩) س ش ٢٨٨ ، ٢٣ جمادى الثانية ١٢٢١هـ / ١٦ آب ١٨٠٦م، ص ١٠٣.

(١٠) س ش ٢٩٨ ، ١٥ ربيع الثاني ١٢٣٠هـ / ١٣ آذار ١٨١٥م، ص ١٣٥.

(١١) س ش ٣١١ ، ٢٠ ذي القعدة ١٢٤٢هـ / ٢٧ أيار ١٨٢٧م، ص ٧٣.

(١٢) س ش ٣١٥ ، ١ ذي الحجة ١٢٤٦هـ / ١٣ أيار ١٨٣١م، ص ٨.

(١٣) س ش ٢٨٧ ، أوائل جمادى الأولى ١٢٢٠هـ / ٢٨ حزيران ١٨٠٥م ص ٦٤.

المطبخ: هو المكان المخصص لإعداد الطعام، ويختلف موقعه من دار إلى أخرى، فقد يكون في الطابق العلوي أو الطابق السفلي. فقد اشترى علي أفندي الخالدي داراً يشتمل الطابق السفلي منها على مطبخ^(١)، بينما اشترى مصطفى السلموني داراً كان المطبخ في الطابق العلوي منها^(٢).

الحمام أو الأدب خانه: يعتبر الحمام جزءاً أساسياً من الدار، وتشير إليه سجلات المحكمة الشرعية أحياناً باسم (حمام)، وأحياناً أخرى باسم (أدب خانه)، فقد أشارت إلى أن أمونة زوجة خليل حبنكرة اشترت داراً يشتمل الطابق العلوي منها على أدب خانه، وأن أحمد بك زادة اشترى داراً يشتمل طابقها السفلي على حمام^(٣).

السور: أحيطت دور القدس بأسوار يتخلل كلا منها باب أمامي وباب خلفي مصنوع من الخشب، ويغلق بواسطة مزلاج.

الطاقة (النافذة): توجد في دور القدس طاقات (شبابيك أو نوافذ صغيرة) تستخدم للتهوية. ومع أن هذا الطاقات تقع عادة في أعلى البيت إلا أنها كانت تثير أحياناً الخلاف مع الجيران إلا إذا سمحوا مسبقاً بفتحها، فقد حضر الشيخ شحادة القزاز المتولي على وقف جده، وحضر معه محمد أفندي الخالدي المتصرف بدار الوقف، وأذن لمحمد الخالدي بفتح طاقتين على دار الوقف^(٤). ورفع محمد الحاج ابراهيم الحمامي شكوى على الذمي أفرام مدعيًا أن اليهود قد أحدثوا داراً وطاقتين تطلان على داره بخط المسلخ، وطلب إغلاق الطاقتين. فأجاب وكيل اليهود أن الطاقتين قديمتان، فكشفت لجنة عينها القاضي عليهما فوجدتهما كذلك، وعندئذ منع القاضي المدعي محمد الحاج من التعرض لليهود^(٥).

هذا وقد امتلك أثرياء القدس وأعيانها قصوراً داخل المدينة وفي ظاهرها. ومن قصور القدس واحد من وقف شحادة القزاز^(٦)، وآخر قرب دار محمد أفندي الصالح^(٧). أما القصور في ظاهر القدس فكانت تقام في الأراضي الزراعية. ويبدو أن إنشاء القصور في هذه الأراضي كان معروفاً أيضاً قبل فترة الدراسة، حيث أشارت السجلات إلى كثير منها، ووصفتها بالقصور الخربة. ومن هذه القصور قصر القضمامي^(٨)، وقصر الخليلي^(٩).

(١) س ش ٢٩٨، ١٥ ربيع الثاني ١٢٣٠/ ١٧ آذار ١٨١٥م، ص ١٣٥.

(٢) س ش ٢٨٨، ٢٣ جمادى الثانية ١٢٢١هـ / ١٦ آب ١٨٠٦م، ص ١٠٢.

(٣) س ش ٢٨٨، ٢٠ محرم ١٢٢١هـ / ١ نيسان ١٨٠٥م، ص ٧٨.

(٤) س ش ٢٨٦، ٥ ربيع الثاني ١٢١٨هـ / ٢١ تموز ١٨٠٣م، ص ٢٩.

(٥) س ش ٢٠٨، ١٥ جمادى الأولى ١٢٣٩هـ / ٣ كانون الثاني ١٨٢٤م، ص ٣٤.

(٦) س ش ٢٨٦، ٥ ربيع الثاني ١٢١٨هـ / ٢١ تموز ١٨٠٣م، ص ٢٩.

(٧) س ش ٢٨٦، ١٩ شوال ١٢١٨هـ / ١٤ كانون الثاني ١٨٠٤م، ص ١٩.

(٨) س ش ٢٩٦، ١٠ جمادى الثانية ١٢٢٨هـ / ١ حزيران ١٨١٣م، ص ٣.

(٩) س ش ٢٩٨، صفر ١٢٣٠هـ / ١٢ كانون الثاني ١٨١٥م، ص ١١٦.

وقصر عبدالقادر سعادة(١)، وقصر المصري(٢).

وكانت الدور والقصور في القدس تبنى بالحجارة المستخرجة من المناطق المجاورة، والطين المضغوط، على شكل قباب، وذلك بسبب ندرة الخشب من ناحية، ولكي يسهل انسياب مياه الأمطار إلى الصهاريج الموجودة في الساحات، حيث كان سكان القدس يعتمدون كثيراً عليها لقلّة مصادر المياه(٣). هذا، وقد استخدم الشيد لطلاء الجدران وتبييضها. وكانت الأبواب والشبابيك تصنع من الخشب وتثبت بواسطة الزرافيل(٤). وكانت الشبابيك تؤطر بالحديد مما يكفل لها القوة، ويحافظ عليها من التشقق والتلف(٥).

أما دور الفلاحين في القرى فكانت كل منها تتكون من بيت وسقيفة ومغارة(٦). وكانت الغرفة كبيرة وتضم عدة أجزاء منها الديوان المخصص للضيوف، والمصطبة - التي تكون عادةً أكثر ارتفاعاً - وهي مخصصة للعائلة(٧). أما المغارة فكانت تتبع البيت، وتخصص للدواب والخزين، حيث أشار أحد السجلات الشرعية إلى ذلك عندما ذكر أن عايشة بنت جعفر السلواني باعت المغارة مع البيت(٨).

(١) س ش ٣٠٨، ١٥ صفر ١٢٤٠هـ / ٢٥ أيلول ١٨٢٤م، ص ١٧٤.

(٢) س ش ٣١٢، ١٠ شعبان ١٢٤٤هـ / ٦ شباط ١٨٢٩م، ص ١٣٥.

(٣) Ben, ArieH.; Jerusalem, p.20.

(٤) س ش ٢٩٨، جمادى الثانية ١٢٣٠هـ / ١١ أيار ١٨١٥م، ص ١٧٦.

(٥) س ش ٢٩٩، جمادى الأولى ١٢٣١هـ / ٣٠ آب ١٨١٦م، ص ١٠٣.

(٦) س ش ٢٩٦، أواخر شعبان ١٢٢٨هـ / ٣٠ تموز ١٨١٣م، ص ٥٨.

(٧) Philip Berger in PEF 1909, p. 258.

(٨) س ش ٢٩٩، ذي القعدة ١٢٣٠هـ / ٥ تشرين أول ١٨١٥م، ص ٢٢.

المحلات

كانت مدينة القدس - خلال فترة الدراسة - تتألف من عدد كبير من المحلات، وقد عُرفت هذه المحلات بأسماء مواقعها أو بأسماء العائلات أو الطوائف التي كانت تقطنها. وتفصل بين هذه المحلات خطوط*** وتتفرع منها أزقة***.

وهذه المحلات هي:

محلة باب حطة: تعتبر أكبر محلات القدس، وتقع بين الحرم وسور المدينة. وتضم هذه المحلة حارة الضوية (١)، ويوجد فيها زقاق غير نافذ.

محلات اليهود: وهي عبارة عن محلتين هما: محلة اليهود، ومحلة الريشة(٢)، وتقعان في الجزء الغربي من المدينة.

محلات المسيحيين: وهي: محلة النصارى (٣)، ومحلة الزراعنة(٤)، ومحلة الحدادين(٥)، وتقع قرب باب العمود.

محلة الأرمن: وتسمى أيضاً محلة صهيون (٦)، وتقع قرب جبل الطور.

محلة المغاربة: وتقع قرب جبل الطور(٧).

وقد ذكرت الحجج الشرعية محلات كثيرة دون أن تشير إلى مواقعها، وهي: محلة عقبة الظاهرية(٨)، ومحلة باب العمود(٩)، ومحلة السرايا(١٠)، ومحلة الشرف(١١)، ومحلة

* المحلات: جمع محلة، وهي تجمع بيوت في منطقة واحدة، وكان يقصد بالمحلة في فترة الدراسة عدد من الحارات التي

تفصل بينها الطرق، وتتفرع منها الأزقة. ابن منظور، لسان العرب، ج١١، ص ١٦٤.

*** الخطوط: جمع خط، والخط هو الطريق. الزبيدي، تاج العروس، مطبعة الكويت ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠، ص ٢٤٨.

*** الأزقة: جمع زقاق، وهو الطريق الضيقة.

(١) س ش ٣٠١، ١٢ ربيع الثاني ١٢٣٥هـ/ ١٧ كانون الثاني ١٨٢٠م.

(٢) س ش ٣١٥، غرة جمادى الثانية ١٢٤٧هـ/ ص ١٢٥.

(٣) س ش ٣٠٩، أوائل رجب ١٢٤٠هـ/ ١٩ شباط ١٨٢٥م، ص ٥٣.

(٤) س ش ٢٩٢، جمادى الأولى ١٢٢٤هـ/ ١٨٠٩م، ص ١١٧.

(٥) س ش ٢٩٩، جمادى الأولى ١٢٣١هـ/ ٣٠ آذار ١٨١٦م، ص ١٠٤.

(٦) س ش ٢٩٨، ربيع أول ١٢٢٣هـ/ ٢٧ نيسان ١٨٠٨م، ص ١٢٠.

(٧) س ش ٣١٢، جمادى الأولى ١٢٤٥هـ/ ٢٩ تشرين أول ١٨٢٩م، ص ١١٥.

(٨) س ش ٢٩٩، محرم ١٢٣١هـ/ ٢ كانون أول ١٨١٥م، ص ١٨٧.

(٩) س ش ٣٠٧، ١٥ ربيع الثاني ١٢٣٨هـ/ ١٦ كانون أول ١٨٢٢م، ص ٦.

(١٠) س ش ٢٨٩، غرة ذي القعدة ١٢٢١هـ/ ١٠ كانون أول ١٨٠٧م، ص ٤١.

(١١) س ش ٢٧٧، ١٠ رمضان ١٢١٠هـ/ ١٠ آذار ١٧٩٥م، ص ١٢٤.

الجوالدة(١)، ومحلة رحبة بن عز الدين(٢)، ومحلة الضوية(٣)، ومحلة باب السلسلة (٤)، ومحلة القادرية(٥)، ومحلة باب الحديد(٦)، ومحلة التبانة(٧)، ومحلة السعدية(٨)، ومحلة الطورية (٩)، ومحلة الخضر(١٠)، ومحلة باب الساهرة(١١)، ومحلة الملاطية(١٢)، ومحلة باب القطانين(١٣).

الخطوط والأزقة والعقبات :

ضمت مدينة القدس عدداً من الخطوط الموصلة بين محلات المدينة، وتفرعت عنها أزقة يقع ضمنها عقبات، ومن هذه الخطوط:

خط وادي الطواحين: يمتد من حمام العين حتى باب العمود شمالاً(١٤) ويتفرع منه زقاقا أبي مدين(١٥)، وعلاء الدين (١٦).

خط مرزيان: يبدأ من عقبة باب الشوابين إلى آخر العقبة، ويتفرع منه زقاق بزبزت(١٧).

خط سوق الزيت: لا تشير السجلات إلى موقعه، ويتفرع منه زقاق أبي الشامات(١٨).

خط باب العمود : يقع قرب باب العمود، وفيه(١٩) زقاق غير نافذ، وتتفرع منه عقبة الست، وعقبة البطيخ.

- (١) س ش ٢٩٥، وأواخر ذي الحجة ١٢٢٧هـ/ ٦ كانون أول ١٨١٢م، ص ١٩٧.
- (٢) س ش ٣٠٣، محرم ١٢٣٥هـ/ ٥ تشرين أول ١٨١٩م، ص ٥.
- (٣) س ش ٣١١، صفر ١٢٤٢هـ/ ٤ أيلول ١٨٢٦م، ص ٧١.
- (٤) س ش ٢٨٩، غرة ذي القعدة ١٢٢١هـ/ ١٠ كانون الثاني ١٨٠٧م، ص ٢١.
- (٥) س ش ٢٨٤، غرة جمادى الأولى ١٢٢٩هـ/ ٢١ نيسان ١٨١٤، ص ٢٥.
- (٦) س ش ٣٠٣، ذو الحجة ١٢٣٥هـ/ ٩ أيلول ١٨٢٠م، ص ١٣٥.
- (٧) س ش ٢٩٠، ٢٠ ربيع الثاني ١٢٢٣هـ/ ٢٧ أيار ١٨٠٨م ص ١٦٤.
- (٨) س ش ٣٠٥، محرم ١٢٣٧هـ/ ٢٨ أيلول ١٨٢٨م، ص ٩١.
- (٩) س ش ٢٩٩، محرم ١٢٣١هـ/ ١٤ كانون أول ١٨١٤م، ص ١١٧.
- (١٠) س ش ٣٠٣، ١٥ صفر ١٢٣٥هـ/ ١٨ تشرين الثاني ١٨١٩م، ص ٧٦.
- (١١) س ش ٣٠٥، ١٥ ذي القعدة ١٢٣٦هـ/ ٣١ تموز ١٨٢١م، ص ٢٥.
- (١٢) س ش ٣٠٢، جمادى الأولى ١٢٣٤هـ/ ٢٦ شباط ١٨١٩م ص ٥١.
- (١٣) س ش ٣١٤، غرة جمادى الأولى ١٢٤٦هـ/ ١٨ تشرين أول ١٨٢٠م، ص ٩١.
- (١٤) س ش ٣٠٨، أواخر جمادى الأولى ١٢٤٠هـ/ ٢٢ كانون أول ١٨٢٤م.
- (١٥) س ش ٣٠١، ١٢ ربيع الثاني ١٢٣٥هـ/ ١٧ كانون الثاني ١٨٢٠م، ص ١٩.
- (١٦) س ش ٢٩٤، ربيع الثاني ١٢٢٥هـ/ ٦ أيار ١٨١٠م، ص ٢.
- (١٧) س ش ٢٩٨، شعبان ١٢٣٠هـ/ ٩ تموز ١٨١٤م، ص ٢٣٤.
- (١٨) س ش ٢٩٩، أوائل جمادى الأولى ١٢٣١هـ/ ٣٠ آذار ١٨١٦م، ص ١٢٣.
- (١٩) س ش ٢٩٧، جمادى الأولى، ١٢٢٠هـ/ ٢٨ تموز ١٨٠٥م، ص ١٦.

خط داوود: يقع قرب باب الشوايين (١)، وفيه زقاق الضوية(٢).

خط السرايا: يقع قرب المدرسة التنكزية(٣).

خط باب الشوايين. (٤).

خط المسلخ: يقع قرب كنيسة القيامة(٥).

خط باب القلعة: يقع قرب القلعة(٦).

خط المأمونية(٧).

خط باب الخليل(٨).

وهناك خطوط أشارت السجلات الشرعية إليها دون أن تذكر مواقعها وهي :

خط البازار (٩).

خط الضوية(١٠).

أما القرى المجاورة فقد أشارت الحجج الشرعية إلى المحلات والحارات في بعضها، ومنها محلة المعاجزية في بيت لحم(١١)، ومحلة التراجمة فيها أيضاً (١٢)، والمحلة الفوقانية بقرية سلوان(١٣)، ومن الحارات في بيت لحم حارة الفرحية (١٤)، وحارة الناجرة(١٥).

-
- (١) س ش ٣٠٣ ، ٢٠ صفر ١٢٣٥هـ / ١٩ تشرين الثاني ١٨١٩م، ص٧.
 - (٢) س ش ٣٠١ ، ١٢ ربيع الثاني ١٢٣٥هـ / ٧ كانون الثاني ١٨٢٠م، ص ١١٣.
 - (٣) س ش ٣١٠ ، غرة شعبان ١٢٤١هـ / ١١ آذار ١٨٢٦م، ص ٢١.
 - (٤) س ش ٣١٠ ، ١٥ صفر ١٢٤١هـ / ١٥ أيلول ١٨٢٥م، ص ٣٨.
 - (٥) س ش ٢٨٥ ، جمادى الأولى ١٢١٩هـ / ٨ آب ١٨٠٤م، ص ١٨.
 - (٦) س ش ٣١٠ ، ١٥ محرم ١٢٤١هـ / ١٦ آب ١٨٢٥م، ص ٨٤.
 - (٧) س ش ٣١٢ ، ١٥ جمادى الأولى ١٢٤٣هـ / ١ كانون أول ١٨٢٦م، ص ٣.
 - (٨) س ش ٣٠٤ ، ١٥ ذي القعدة ١٢٣٥هـ / ١٠ آب ١٨٢٠م، ص ٣.
 - (٩) س ش ٢٩٧ ، جمادى الثانية ١٢٢٩هـ / ٢١ أيار ١٨١٤م، ص ١٢٤.
 - (١٠) س ش ٣١١ ، صفر ١٢٤٢هـ / ٥ آب ١٨٢٦م، ص ٧١.
 - (١١) س ش ٢٠٣ ، ١٥ رجب ١٢٣٥هـ / ١٤ نيسان ١٨٢٠م، ص ١٤٦.
 - (١٢) س ش ٣٠٢ ، ١٥ ربيع الثاني ١٢٣٤هـ / ٢٨ كانون الثاني ١٨١٩م، ص ٨٠.
 - (١٣) س ش ٢٠٨ ، غرة جمادى الأولى ١٢٢١هـ / ٢٢ كانون الأول ١٨٢٤م، ص ١٠٠.
 - (١٤) س ش ٣٠٦ ، رمضان ١٢٣٧هـ / ٢٢ أيار ١٨٢٢م، ص ٤٨.
 - (١٥) س ش ٢٩٩ ، ١٥ رمضان ١٢٣٠هـ / ٤ تشرين الثاني ١٨١٥م، ص ٢٨.

الأسواق

تقع أسواق القدس في وسط المدينة قرب كنيسة القيامة، وقد بنيت على شكل دهاليز متوازية (١)، تتخللها فتحات ليدخل النور إليها. وفي هذه الأسواق دكاكين مبنية على شكل عقود من الحجارة (٢). وقد وصف الرحالة الألماني سيتزن Seetzen الذي زار القدس عام ١٢٢١هـ/ ١٨٠٦م، أسواقها بقوله: « إنها أسواق واسعة، تخصصت كل منها بحرفة معينة، ويتوسطها مقاعد خشبية طولها ثلاثة أقدام مخصصة لجلوس التجار لبيع بضائعهم، بينما يعرض الفلاحون منتوجاتهم على الأرض» (٣).

ومن هذه الأسواق :

سوق العطارين (٤): تقع تجاه حمام السلطان (٥)، وتباع فيها أنواع الفلفل. وقد ذكرت الحجج الشرعية بعض الدكاكين الموجودة فيها، ومنها: دكان يوسف حبنكرة (٦)، ودكان خليل الشهابي (٧).

سوق الطبّاخين: تقع في خط داوود (٨)، ومن دكاكينها: دكان حلاوة ملك عبدالله الدنف (٩)، ودكان يوسف أفندي (١٠)، ودكان لبيع اللحمة من وقف الصخرة (١١).

سوق الخُضر: تقع قرب المدرسة الصلاحية، وكانت مخصصة لبيع الخضروات (١٢)، وقد ذكرتها سجلات محكمة القدس الشرعية باسم سوق القطنين (١٣)، وفيها من الدكاكين: دكان عبدالله مصطفى (١٤)، ودكان محمص (١٥)، ودكان صباغة (١٦)، ودكان قهوة (١٧)، ودكان ملك داوود اسماعيل (١٨).

(١) Warren , Under Ground Jerusalem, p. 520.

(٢) Wilson, Jerusalem, p. 8.

(٣) Seetzen : Riesen , Erster Band, p.220.

(٤) س ش ٢٩٩، ذو الحجة ١٢٢٠هـ/ ٤ تشرين ثاني ١٨١٤م، ص ٢٥.

(٥) س ش ٢٩١، غرة محرم ١٢٢٨هـ/ ٤ كانون الثاني ١٨١٢م، ص ١٥.

(٦) س ش ٣٠٠، أواخر صفر ١٢٣٢هـ/ ٢١ كانون أول ١٨١٧م، ص ٥٣.

(٧) س ش ٣١٦، ذي القعدة ١٢٤٧هـ/ ٢ نيسان ١٨٣٢م ص ٨.

(٨) س ش ٢٩٩، ٣ ذي الحجة ١٢٣٠هـ/ ٤ تشرين الثاني ١٨١٤م، ص ٤٢.

س ش ٣٠٧، جمادى الأولى ١٢٣٨هـ/ ١٤ كانون الثاني ١٨٢٢م، ص ٣.

(٩) س ش ٢٩٧، ٢٩ محرم ١٢٢٨هـ/ ٤ كانون الثاني ١٨١٣م، ص ٣٩.

(١٠) س ش ٣٠٧، جمادى الأولى ١٢٣٨هـ/ ١٤ كانون الثاني ١٨٢٢م، ص ١٣٥.

(١١) س ش ٣٠٩، ١٣ رجب ١٢٤١هـ/ ٩ شباط ١٨٢٦م، ص ٧٢.

(١٢) Warren , Under Ground Jerusalem, p. 520.

(١٣) س ش ٢٩٩، ١٥ محرم ١٢٣٠هـ/ ١٤ كانون أول ١٨١٤م، ص ٤١.

(١٤) س ش ٢٨١، محرم ١٢١٤هـ/ ٥ حزيران ١٧٩٩م، ص ٦٨.

(١٥) س ش ٣١٠، صفر ١٢٤١هـ/ ١٥ أيلول ١٨٢٥ م ، ص ١٦٤.

(١٦) س ش ٣٠٢، جمادى الثانية ١٢٣٤هـ/ ٢٨ آذار ١٨١٩م ، ص ٨٥.

(١٧) س ش ٣١٥ ، أواخر ربيع الأول ١٢٤٧هـ/ ٢٩ تموز ١٨٣٢م، ص ٧٢.

(١٨) س ش ٣٠٩، أواخر شوال ١٢٤٠هـ/ ١٥/أيار ١٨٢٥م، ص ١٣٥.

سوق خان الزيت: تقع في عقبة الست(١)، وتوجد فيها مصبنة عائدة لوقف الصخرة(٢)، ومقهى، ودكانان وفرن ملك عبدالمعطي زاده(٣).

سوق الشوام: تقع في خط داوود(٤).

سوق القدور: تقع في محلة اليهود (٥)، ويعتقد أنها كانت مخصصة لبيع الأدوات النحاسية، ومنها القدور. ومن الدكاكين التي أشارت السجلات إلى وجودها في هذه السوق، دكان ملك خليل جاويش(٦).

سوق الصابون: تقع في خان الزيت(٧)، وهي مخصصة لبيع الصابون.

سوق الكبير: تقع في باب داوود (٨) ، وقد ذكرت السجلات الشرعية أن فيها دكانا ملك شهاب الدين، كانت تباع فيها القهوة(٩).

وهناك أسواق أشارت السجلات الشرعية إليها دون أن تذكر مواقعها، وهي : سوق الغزل، وفيها محمص وقهوة ودكان حلاوة عائدة لوقف الصخرة(١٠).

سوق الخياطين(١١).

سوق الباشورة(١٢).

-
- (١) س ش ٢٩٥، ٩ جمادى ١٢٢٧هـ/ ١٣ أيار ١٨١٢م، ص ١٠١.
 - (٢) س ش ٢٩٨، ربيع الأول ١٢٣٠ هـ / شباط ١٨١٥ م، ص ٧٣.
 - (٣) س ش ٣١٤، ١٥ رمضان ١٢٤٥هـ / ١٤ شباط ١٨٣٠ م، ص ٢.
 - (٤) س ش ٣٠٣، رمضان ١٢٣٥ هـ / آذار ١٨١٩ م، ص ٢٥.
 - (٥) س ش ٢٧٧، جمادى الأولى ١٢١٠هـ / ١٣ تشرين الثاني ١٧٩٥م، ص ٧١.
 - (٦) س ش ٣١٢، ٢٠ ذي القعدة ١٢٤٤هـ/ أيار ١٨٢٨م، ص ٥٥.
 - (٧) س ش ٣٠٩، أواخر شوال ١٢٤٠هـ/ ١٥ أيار ١٨٢٥م، ص ٤٣.
 - (٨) س ش ٣٠٨، ٧ ربيع الثاني ١٢٣٩هـ / كانون أول ١٨٢٣م، ص ٤٣.
 - (٩) س ش ٢٨٧، جمادى الثانية ١٢٢٠هـ/ ٢٧ آب ١٨٠٥ م، ص ٨.
 - (١٠) س ش ٢١٢، أواخر شعبان ١٢٤٥هـ / ١٨٢٩م، ص ١٤٤.
 - (١١) س ش ٣٠٠، شعبان ١٢٣٢هـ / ١٦ حزيران ١٨١٧م، ص ١٢٣.
 - (١٢) س ش ٣١٥، أواخر ربيع الثاني ١٢٤٧ هـ / ١١ آب ١٨٣١ م، ص ٧٢.

سوق الصرف(١).

سوق الزرابلية(٢).

وأشارت السجلات الشرعية أيضاً إلى أسواق صغيرة ، منها: سوقة علوان بخط القلعة(٣)، وفيها قهوة جارية في وقف الصخرة(٤)، وثلاث دكاكين ملك أحمد سنان باشا(٥)، وسوقة باب العمود، وفيها ثلاث دكاكين جارية في وقف الصخرة(٦)، ودكان من وقف أبي مدين الغوث(٧)، ودكان ملك أحمد جلبي(٨)، وسوقة باب حطة، وفيها دكانان إحداهما لأحمد رحيمة(٩)، والثانية لمصطفى المصري(١٠). وسوقة خان الزيت التي تقع في خان الزيت، وفيها ست دكاكين وقف جار الله أفندي قاضي القدس(١١)، ودكان قهوة جارية في وقف الصخرة(١٢). وسوقة باب خط داوود، وفيها دكان ملك أحمد جلبي(١٣)، ودكان ملك عمر آغا شعبان(١٤).

وإضافة إلى ذلك انتشرت الدكاكين في خطوط القدس، إذ أشارت السجلات إلى دكان بخط مرزبان جارية في وقف الصخرة(١٥)، وثلاث دكاكين بمحلة اليهود جارية في وقف الجامع العمري(١٦)، وثلاث دكاكين، بخط داوود في زقاق الضوية(١٧).

ولم يقتصر وجود الأسواق على القدس، وإنما وجدت أيضاً في القرى الكبيرة المجاورة مثل بيت لحم(١٨).

- (١) س ش ٣١٥ ، أواخر ربيع ١٢٤٧هـ/ ربيع أول ١٨٣٠م، ص ٧٢.
- (٢) س ش ٣١٠ ، محرم ١٢٤١هـ/ ١٦ آب ١٨٢٦م، ص ٥١.
- (٣) س ش ٣١٥ ، ١٥ جمادى الأولى ١٢٤٦هـ/ ٢٨ تشرين أول ١٨٣٠م، ص ١٠٥.
- (٤) س ش ٢٩٨ ، رجب ١٢٣٠هـ/ ٩ حزيران ١٨١٥م، ص ٢٠٢.
- (٥) س ش ٣١٥ ، ١٥ جمادى الأولى ١٢٤٦هـ/ ٢٨ تشرين أول ١٨٣٠م، ص ١٠٥.
- (٦) س ش ٣٠٢ ، ١٢ ربيع الثاني ١٢٣٠هـ/ ١٣ آذار ١٨١٥م، ص ١٠٣.
- (٧) س ش ٢٩٢ ، غرة ربيع الأول ١٢٢٤هـ/ ١٦ نيسان ١٨٠٩م، ص ٩٤.
- (٨) س ش ٣١٠ ، ٢١ رمضان ١٢٤١هـ/ ٩ نيسان ١٨٢٦م، ص ١٤.
- (٩) س ش ٢٩٨ ، ربيع الثاني ١٢٣٠هـ/ ١٣ آذار ١٨١٥م، ص ١٣٦.
- (١٠) س ش ٣٠٨ ، ١٥ صفر ١٢٤٠هـ/ ٢٥ أيلول ١٨٢٤م ، ص ١٧٧.
- (١١) س ش ٣٠٨ ، أواخر صفر ١٢٤٠هـ/ ٣٠ أيلول ١٨٢٤م، ص ١٨١.
- (١٢) س ش ٣٠٩ ، أواخر صفر ١٢٤٠هـ/ ٢٤ تشرين أول ١٨٢٤م، ص ١٨١.
- (١٣) س ش ٣١٠ ، ٢١ رمضان ١٢٤١هـ/ ٩ نيسان ١٨٢٦م، ص ٣٤.
- (١٤) س ش ٣٠٥ ، غرة رجب ١٢٣٦هـ/ ٤ نيسان ١٨٢١م، ص ١١.
- (١٥) س ش ٣٠٧ ، أواخر رجب ١٢٣٨هـ/ ١٤ آذار ١٨٢٢م، ص ٦٣.
- (١٦) س ش ٢٩٢ ، ربيع الأول ١٢٤٥هـ/ ٣١ آب ١٨٢٩م ، ص ١٠٢.
- (١٧) س ش ٣٠٣ ، ربيع الأول ١٢٣٥هـ/ ١٨ كانون أول ١٨١٩م، ص ١٨٥.
- (١٨) س ش ٣٠٣ ، ١٥ شعبان ١٢٣٥هـ/ ١٤ أيار ١٨١٩م، ص ١٦٥.

الخانات*:

أنشئت الخانات في القدس بالقرب من الأسواق، وقد بنيت على شكل مربعات، ويتألف كل منها من طابقين يطلان على صحن مكشوف. ويستخدم الطابق الأرضي مخازن للبضائع واصطبلات، أما الطابق العلوي فيستخدم سكناً للنزلاء (١). ومن هذه الخانات:

الخان الكبير، وهو من أشهر خانات القدس، ويقع شرق سوق الزيت (٢). وخان السلطان، ويعرف أيضاً بخان السوق ودار الوكالة، ويقع على طريق باب السلسلة (٣). وقد اشتمل على غرف للتجار والنزلاء (٤)، وكانت له ساحتان: خلفية وأمامية (٥). وقد تولى محمود عبدالقادر وظيفة البوابة في هذا الخان (٦).

وخان الزيت الذي يقع قرب باب العمود تجاه كنيسة القيامة (٧)، وهو قاعة كبيرة ذات أربعة ممرات، وفيه مصبنة (٨). وخان الخليلي، ويقع شرق الحرم قرب حمام العين (٩).

وخان الإفرنج الذي يقع في ظاهر مدينة القدس (١٠). والخان الأحمر الذي يقع شرق المدينة (١١).

وخان القطنين في باب القطنين (١٢).

وخان خاصكي سلطان (١٣).

* الخان كلمة فارسية معناها مخزن البضائع، ثم أصبحت تعني الفندق داخل المدينة، وقد يكون الخان داخل المدن أو خارجها وهو المكان الذي ينزل فيه المسافرون لقضاء الأعمال.

E.I 2 New Edition p.1978.

(١) Wilson , Jerusalem, p. 20. Ben , Arieah.; Jerusalem, p. 166.

(٢) س س ٣٠٩، غرة جمادى الأولى ١٢٤١هـ/ ١٢ كانون الأول ١٨٢٥م ص ٤٣، س ش ٢٩٤ ربيع الأول ١٢٢٦هـ/ ٢٦ آذار ١٨١١م، ص ١٣٩..

(٣) س ش ٣٠٥، رجب ١٢٣٩هـ/ ٢ آذار ١٨١٤م، ص ٥.
العسلي من اثارنا ص ٨٢٨١.

(٤) س ش ٢٩٨، ١٩ رمضان ١٢٢٩هـ/ ١٧ آب ١٨١٤م، ص ١١.

(٥) س ش ٣٠٣، محرم ١٢٣٥هـ/ ٢١ تشرين أول ١٨١٨م، ص ١٠١.

(٦) س ش ٣٠٤، شوال ١٢٣٥هـ/ ٢٤ تموز ١٨٢٠م، ص ٥

(٧) س ش ٣٠٢، ٩ أوائل شعبان ١٢٣٤هـ/ ٢٦ أيار ١٨١٩م، ص ٢٢.

(٨) Conder Schick.: Khan Ezeit in PEF, pp. 29 - 30 .

(٩) س ش ٣١٥ أواخر ربيع الأول ١٢٤٦هـ/ ٢٣ أيار ١٨٢١م، ص.

(١٠) س ش ٣٠٧، رمضان ١٢٣٩هـ/ ١٣ أيار ١٨٢٣م، ص ١٤٥.

(١١) س ش ٣١٥، أواخر ذي الحجة ١٢٤٦هـ/ ١٣ أيار ١٨٢٠م، ص ٦.

(١٢) العسلي، من اثارنا، ص ٧٤.

الأفران والطوابين:

كان في القدس - خلال فترة الدراسة - اثنا عشر فرنًا تنتج أنواعًا مختلفة من الخبز من حيث الوزن والحجم، مثل الكماج والتنور(١) . وهذه الأفران هي : فرن تنور يقع بباب الشوايين يملكه الشيخ شكي مكي (٢)، وفرن بخط القلعة مخصص لإنتاج خبز الكماج. وكان هذا الفرن يشتمل على بيت نار وراقه ومكان لوضع النشارة، وهو ملك لمحمد شعبان أبو الخرق(٣). وكان هناك فرن في كل من : قسبة الظاهرية (٤)، وخط الملاطية(٥)، وباب العمود(٦)، وخط القلعة (٧)، وخط البازار(٨)، وسوق الطباخين(٩)، ووادي الطواحين(١٠)، بالإضافة إلى فرن يسمى فرن (أبو رحية)(١١).

أما الطوابين* فكانت منتشرة في القرى، إذ أشارت السجلات الشرعية إلى طابون في قرية سلوان (١٢)، وآخر في قرية بيت حنينا(١٣)، واثنان في قرية بيت لحم(١٤).

الحمامات:

وجد في القدس عدد من الحمامات ، يعود بعضها إلى ما قبل الإسلام مثل حمام السيدة مريم، ويعود بعضها الآخر إلى عهد صلاح الدين الأيوبي، إذ أنشئ في عهده حمامان هما: حمام البترك وحمام الأسباط(١٥).

(١) Gustaf Alman: Arbeit and Sitt in Palestine, Druck unt Verlag, vol Iv, 1980 , p. 75

(٢) س ش ٣٠٢ ، غرة رجب ١٢٣٤ هـ . ٢٦ نيسان ١٨١٩م، ص ١٠٠ .

(٣) س ش ٣١٠ ، ١٥ محرم ١٢٤١هـ / ١٦ آب ١٨٢٥م، ص ٨٤ .

(٤) س ش ٣٠٥ ، أوائل شعبان ١٢٣٦هـ / ٤ أيار ١٨٢١م، ص ٧ .

(٥) س ش ٣٠٢ ، ١٣ رمضان ١٢٣٣هـ / ٥ تموز ١٨١٨ م ، ص ٤ .

(٦) س ش ٢٩٦ ، جمادى أول ١٢٢٥هـ / ٤ حزيران ١٨١٠م، ص ٧ .

(٧) س ش ٢٩٧ ، غرة محرم ١٢٢٨هـ / ٤ شباط ١٨١٣م، ص ٣٤ .

(٨) س ش ٣٠٥ ، شوال ١٢٤٠هـ / ١٩ أيار ١٨٢٥م، ص ٣٥ .

(٩) س ش ٢٨١ ، ١٠ صفر ١٢١٦هـ / ١٣ حزيران ١٨٠١م، ص ٤ .

(١٠) س ش ٢٩٧ ، غرة محرم ١٢٢٢هـ / ٤ شباط ١٨٠٧م، ص ٣٤ .

(١١) س ش ٢٨٩ ، أواخر شعبان ١٢٢٨هـ / ٣٠ تموز ١٨١٣م ، ص ١٨ .

* الطوابين : جمع طابون، وهو وعاء له تجويف دائري، يتسع في الأسفل ويضيق في الأعلى ، وله نمط، في أعلاه يغلغ ويفتح عند الحاجة. ويصنع الطابون من التراب أو الجير بعد خلطهما بالتبن. ويختلف ارتفاعه واتساعه وحجمه من واحد لآخر، ويوضع في أسفله رصف (حصى) أملس، ويستعمل كوقود فيه روث البقر أو الجفت.

عبد الصمد : طيرة الكرمل ص ٨٤.

Canan, : Arab Houses, Jpos, vol:III, 1933, pp. 47-50.

(١٢) س ش ٢٩٣ ، ٧ ربيع الثاني ١٢٣٠هـ / ١٣ آذار ١٨١٥م، ص ١١ .

(١٣) س ش ٢٩٠ ، ربيع الثاني ١٢٣٢هـ / ١٨ شباط ١٨١٧م ، ص ٢١١ .

(١٤) س ش ٢٩٥ ، ١٥ رجب ١٢٢٦هـ / ٢٢ تموز ١٨١١م، ص ١٠٢ .

(١٥) Press: Hundred Years: p. 20-21.

ويتكون الحمام من غرفة مربعة الشكل، في وسطها حوض رخامي، وحوله مصاطب حجرية مخصصة للجلوس، وتسمى هذه الغرفة (المشلىح)، تليها غرفة دافئة، وبيت للحرارة يتكون من عدد من الأحواض تتجمع فيها المياه الساخنة(١).

وكانت حمامات القدس - كغيرها من حمامات المدن الإسلامية - مراكز اجتماعية مهمة يرتادها السكان من مختلف فئاتهم؛ فالعروس ترتاده لتستحم وتترزين وتعرض ملابسها وجهازها، والنساء الأخريات يذهبن كذلك ليتزينن. والحامل تذهب إليه وتستخدمه لتسهيل ولادتها، والعريس يستحم فيه، ومن ثم يزف، والولد يذهب إليه قبل ختانه، ومع هؤلاء جميعاً يذهب الصاحب والأقارب حيث يتسامرون ويتبادلون الحديث ويعبرون عن أفراحهم بالغناء(٢).

وكانت في القدس - خلال فترة الدراسة - خمسة حمامات هي:

حمام البترك: يقع في محلة النصارى (٣)، ويستمد مياهه من بركة حزقيا(٤). وهو من وقف الصخرة المشرفة، وكان يؤجر للسكان مقابل مبالغ محددة، فقد استأجره محمد ابراهيم خضر بأجرة يومية مقدارها عشرون قرشاً أسدياً(٥).

حمام الشفا: يقع قرب سوق القطنين (٦)، ويستمد مياهه من بركة الشفا، وهو من وقف الصخرة المشرفة أيضاً. وكان هذا الحمام غير صالح للإستعمال، إلا أن محمد نسيبه واسماعيل قنديل استأجراه بمئة فضة سنوياً، وقاما بترميمه(٧).

حمام العين: يقع في وادي الطواحين (٨). ويستمد مياهه من بركة سليمان، وهو من وقف قناة السبيل(٩). وقد أشارت السجلات الشرعية إلى أن هذا الحمام لم يكن صالحاً للإستعمال، حيث ذكرت أن محمد الخليلي استأجره وأصلحه ونقل الماء إليه من قناة السبيل، وأن الأجرة التي دفعها كانت مائة فضة مصرية يومياً(١٠).

(١) رائف نجم، وعبد الجليل المهدي، كنوز القدس، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية عمان ١٩٨٢ ص ٢٨، سيشار له فيما بعد هكذا: نجم: كنوز القدس -

(٢) العسلي، من آثارنا ص ١٦٤، محمد كمال، الحمامات الدمشقية وتقاليدها - وزارة الثقافة - دمشق ١٩٦٤، ص ١٢٥.

(٣) س ش ٢٨٨، جمادى الأولى ١٢٢١هـ/ ١٧ تموز ١٨٠٦م، ص ٩٩.

(٤) Setzen . Reisen, Erster Band, p.15. Willson, Palestine, p. 109. Bartlette, walk , p. 89.

(٥) س ش ٣١١، رجب ١٢٤٢هـ/ ٢٩ كانون الثاني ١٨٢٧م، ص ٢٢.

(٦) النابلسي، الحضرة الأنسية ص ٢٩.

(٧) س ش ٢٩٥، أواسط رجب ١٢٢٧هـ/ ١١ تموز ١٨١٢م، ص ١٠٥.

(٨) س ش ٢٩٩، ٢٦ شعبان ١٢٣٠هـ/ ٩ تموز ١٨١٥م، ص ١٣٠.

(٩) س ش ٣١٤، ١٥ رمضان ١٢٤٦هـ/ ١٣ شباط ١٨٣٠م، ص ٥٣.

(١٠) س ش ٢٩٥، أواسط ربيع الأول ١٢٢٧هـ/ ١٥ آذار ١٨١٢م، ص ٥.

حمام السيدة مريم: يقع بين بابي حطة والأسباط، ويستمد مياهه من بركة السيدة مريم (١).

حمام السلطان: يقع في وادي الطواحين، ويستمد مياهه من بركة السلطان (٢).

السور:

يعود تاريخ بناء سور القدس إلى ما قبل العصر الإسلامي، وعندما فتحها المسلمون كانت بعض أجزائه تحتاج إلى ترميم، فقاموا بذلك، وأضافوا إلى السور خندقاً، كما بنوا فيه عدداً من الأبراج. ومع مرور الزمن تهدم جزء من السور، فرممه المماليك من جديد، وعندما خضعت القدس للعثمانيين أضيفت إلى السور أجزاء جديدة ففي عهد السلطان سليمان القانوني تم بناء الأجزاء العلوية منه، وذلك بين عامي ٩٤٣هـ/١٥٣٧م و ٩٤٧هـ/١٥٤١م، إذ يوجد نقش يبين ذلك، ونصه: « أمر بإنشاء هذا السور المبارك مولانا السلطان سليمان بن السلطان سليم خان تاريخ ٩٤٣هـ» (٣).

وقد وصف الرحالة عبدالغني النابلسي السور عند زيارته للقدس بقوله: « وسور القدس سور متين قوي الأركان، يحيط بالبلاد جميعها، مبني بالشيد والحجر المنحوت» (٤).

ويبلغ طول السور الشمالي ٣٩٣٠ قدماً، والشرقي ٢٥٧ قدماً، والجنوبي ٣٢٤٥ قدماً، والغربي ٢٠٨٦ قدماً. أما ارتفاعه فيتراوح بين ٣٨، و ٤٠. قدماً، ويزيد عرضه في بعض المواقع على مترين (٥).

ويتخلل السور عدد من الأبواب، هي باب الخليل وباب الساهره وباب العمود وباب داوود وباب المغاربة وباب الأسباط.

ويقع باب الخليل (٦) في الجهة الغربية من القدس (٧)، وتطلق عليه أسماء أخرى منها:

باب بيت لحم، وباب التجارة، وربما أطلق عليه هذا الإسم الأخير لأن تجارة القدس تمر منه. وباب يافا وسماه الرحالة الأوروبيون بهذا الإسم لأن الحجاج الأوروبيين القادمين إلى القدس كانوا ينزلون أولاً في ميناء يافا، ثم يصلون إلى القدس عبره (٨).

(١) س ش ٢٩٩، ١٢٢٢هـ/ شعبان ١٨١٦م، ص ١٢٢. Ritter : The Comparative Geography, Vol :Iv, p. 30.

(٢) س ش ٢١٨، ٧ جمادى الثانية ١٢٢١هـ/ آب ١٨٠٦م، ص ٨٩.

س ش ٢١٣، جمادى الثانية ١٢٤٥هـ/ ٢٨ تشرين أول ١٨٢٩م، ص ١٥.

(٣) Maxvan Burchem, vol: II, p.44.

(٤) النابلسي، الحضرة الأنسية ص ٣٩. Thomson: Land and the Book p. 628.

(٥) نجم، كنوز القدس، ص ٢٩.

(٦) س ش ٢٩٤، شعبان ١٢٢٨هـ/ ٣٠ حزيران ١٨١٣م، ص ٦.

(٧) النابلسي، الحضرة الأنسية. ص ٣٩.

(٨) Robinson, : Palestine, vol: I, p.380.C.W.Willson: The Wall of Jerusalem in PEF 1905 , pp. 231-255. (٨)

ويقع باب الساهرة (١) في الجهة الشمالية، وينسب إلى سهل الساهرة الذي يمتد خارج السور من تلك الجهة(٢).

ويعتبر باب العمود(٣) أكبر أبواب المدينة، وقد سمي بهذا الإسم لأن صفيين من الأعمدة كانا قريبين منه. وهو يقع في الجهة الشرقية، ويسمى أيضاً باب دمشق لأنه يُفضي إلى طريقها(٤).

ويقع باب داوود - الذي سمي بهذا الإسم نسبة إلى مقام النبي داوود القريب منه - في الجهة الغربية من القدس(٥).

أما باب المغاربة (٦) فيقع شمال المدينة، وسمي بهذا الإسم نسبة إلى حي المغاربة. ويسمى أيضاً باب سلوان لأن المياه كانت تنقل إلى القدس من قرية سلوان المجاورة عبر هذا الباب .

وأما باب الأسباط فيقع شمال المسجد الأقصى ، ويسمى أيضاً باب ستنا مريم(٧). وقد أشارت السجلات الشرعية إلى أن هذه الأبواب كان يحرسها بوابون تدفع رواتبهم من خزينة ولاية الشام(٨). وقد انحصرت مهمتهم في مراقبة الغروب خشية دخول اللصوص إلى المدينة(٩).

القلعة:

تقع قلعة القدس في الزاوية الشمالية الغربية (١٠) من المدينة، مقابل باب الخليل(١١). ويعود تاريخ بنائها إلى ما قبل الإسلام(١٢). وقد تهدمت هذه القلعة القديمة بمرور الزمن ،

(١) س ش ٢٩٧، جمادى الثاني ١٢٢٩هـ/ ٢٣ حزيران ١٨١١م، ص ١٢١.

(٢) الحنبلي ، الأنس الجليل ، ص ٦٢ ، اللقيمي ، رحلتي إلى القدس ص٥٢.

(٣) س ش ٢٩٣ ، ربيع أول ١٢٢٥هـ/ ٦ نيسان ١٨١٠م ، ص١١١.

(٤) Ritter : The Comparative Geography, p. 80

Baedeker, Jerusalem, p. 23.

Robinson , Palestine vol, p. 38.

Ridgaway, The Lord,s Land , p.237.

(٥) Willson: Palestine, p.6.

Porter, Jerusalem, p. 63.

(٦) س ش أواخر جمادى الثانية ١٢٢٩هـ/ ٢١ كانون الثاني ١٨١٤م، ص١٢٠.

(٧) النابلسي: الحضرة الأنسية . Robinson, p. 337.

(٨) س ش ٢٩٧ ، شعبان ١٢٣١ هـ/ حزيران ١٨١٥م، ص ١٥٩.

(٩) Ben , ArieH.: Jerusalem, P. 17. Willson The holy City, p. 7.

(١٠) Ben ArieH.: Jerusalem, p. 17.

(١١) Willson, The Holy city, p. 7.

(١٢) المدرسة البريطانية للآثار ، الأبنية الأثرية ص ١٥.

وأقيمت على أنقاضها قلعة جديدة^(١) تعرضت هي الأخرى للدمار، ولكنها رُممت - مع السور - في عهد السلطان سليمان القانوني^(٢).

ويحيط بالقلعة من جميع جهاتها خندق كان يملأ بالماء لحمايتها من أي هجوم خارجي^(٣).

وتشتمل القلعة على مخازن وسجن وسكن واصطبلات ومسجد. كما تشمل على أبراج مخصصة للمراقبة، أكبرها برج داود^(٤).

الترب والأضرحة والمقامات والقبور:

ضمت مدينة القدس وجوارها عدداً من الترب والأضرحة والمقامات والقبور، وهي:

التُّرب:

وهي مبان ذات غرف متعددة، بناها أشخاص في حياتهم ليُدفنوا فيها، أو بُنيت لهم بعد وفاتهم. وكان بعض هذه الترب يشكل جزءاً من مدرسة^(٥)، ومن الترب في القدس:

- **تربة النبي داود**: تقع خارج باب داود، وفيها مقام النبي داود عليه السلام. وكان يدير هذه التربة موظف يُسمى (تربدار) يعينه القاضي. وقد أضيفت إلى هذه التربة أوضة (غرفة) وصهريج تم إنشاؤهما بتبرع من محمد علي باشا والي مصر، وبلغت تكاليفهما على النحو التالي: (٦)

ثمن أحجار ودبش ٣١٥ قرشاً

ثمن شيد وقطن ٣٤٢٤ قرشاً

ثم قرب وقفف وخشب وحديد ٣٦٩ قرشاً

أجرة ولد ٦ قروش

أجرة معلم ٨ قروش

- **التربة الطشتمرية**: تتألف - إضافة إلى التربة - من مدرسة وسبيل ماء. وتنسب هذه التربة التي تقع عند باب السلسلة إلى الأمير طشتمر العلاني، أحد أفراد المماليك الذي بنى

(١) Ben, Arie, Jerusalem p. 17

(٢) الحنبلي، الأنس الجليل . ج٢، ص ٥٥.

(٣) Ben Arie, Jerusalem p. 17. Thomson : Land and the Book p. 629.

(٤) Johns, : Excavation at Citadla in PEF, vol: II, p. 36.

(٥) العسلي، أجدادنا في ثرى بيت المقدس، ص١٦٧

(٦) س ش ٣١٢، ٩ جمادى الأولى ١٢٤٣هـ/ ٢٠ تشرين اول ١٨٢٧م، ص ٢.

المدرسه، ودفن في التربة(١).

- التربة القيمرية(٢): بناها في القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي الأمير ضياء الدين موسى القيمري، وحسان القيمري. وقد دُفنا فيها، كما دفن فيها ناصر الدين القيمري(٣).

- التربة الأدهمية: تقع في الزاوية الأدهمية، وقد عين تربداراً لها محمد الخطيب(٤). وهناك تربة أخرى لم تعط السجلات الشرعية تفاصيل عنها، مثل: تربة الشيخ أبو قصبه في محلة الحدادين(٥)، والتربة اليوسفية في ظاهر القدس(٦).

الأضرحة والمقامات والقبور.

الضريح عبارة عن قبر بني فوقه أو قربه مزار أو مسجد أو زاوية، تكريماً لصاحبه المتوفى بسبب مكانته الدينية. والمقامات كانت تبنى عند الأضرحة لدفن أصحاب الأضرحة فيها. وقد كان بعض أهل القدس يزورون هذه المقامات للتبرك(٧)، ومنها:

- مقام النبي موسى: يقع على الطريق بين القدس وأريحا، وفي المقام مسجد وخان(٨).

- مقام النبي داوود: يقع قرب باب داوود، وبني فيه مسجد وزاوية. وقد تولت عائلة الدجاني الإشراف على هذا المقام منذ أيام صلاح الدين الأيوبي حتى فترة الدراسة(٩).

- مقام السيدة مريم: يقع في طور زيتا، وقد تولى إدارته عبدالله أفندي حيث عُين بواباً وناظرًا عليه(١٠).

- مقام رابعة العدوية (أم الخير بنت اسماعيل العدوي): يقع في جبل الطور، وقد أشرف عليه السيد مؤقت زادة حيث كان ناظرًا وبواباً(١١).

- مقام النبي البعازر: وهو من الأنبياء المشهورين (ابن هارون عليه السلام). ويقع في

(١) العسلي، أجدادنا في ثرى بيت المقدس، ص ١٧.

(٢) س ش ٣١٢، أوائل جمادى الثانية ١٢٤٣هـ/ ٢٠ كانون الأول ١٨٢٧م، ص ٢٣.

(٣) العسلي، أجدادنا في ثرى بيت المقدس ص ١٧٠.

(٤) س ش ٣١٢، أواسط ذي الحجة ١٢٤٣هـ/ ١٤ حزيران ١٨٢٨م، ص ٦٢.

(٥) س ش ٣١٢، أواخر جمادى الآخرة ١٢٤٣هـ/ ٢٨ كانون الأول ١٨٢٧م، ص ٢٣.

(٦) س ش ٣١٤، أواخر ذي القعدة ١٢٤١هـ/ ٧ حزيران ١٨٢٦م، ص ٥٦.

(٧) العسلي، أجدادنا في ثرى بيت المقدس، ص ٢١.

(٨) Hayamson.: Palestine, p. 197.

(٩) س ش ٣١٢ أواسط جمادى الأولى ١٢٤٣هـ/ ٢٠ كانون أول ١٨٢٧م، ص ٢٢.

(١٠) س ش ٢٧٧، ذي القعدة، ١٢١٠هـ/ ٨ أيار ١٧٩٦م ص ١٥٤.

(١١) س ش ٣٠٧، ١٥ شوال، ١٢٣٨هـ/ ١١ حزيران ١٨٢٢م، ص ٨٣.

قرية العيزرية. وقد تولى السيد شهاب ابراهيم وظائف التولية والإمامة والشعالة والبوابة في هذا المقام(١).

- قبر راحيل (زوجة يعقوب): يقع في قرية بيت لحم(٢).

المقابر:

وهي أماكن دفن الموتى من عامة الناس، ومنها:

١- مقابر المسلمين:

ومن أكبر هذه المقابر مقبرة ماميلا الواقعة خارج مدينة القدس على بعد ميلين من باب الخليل، وقد ذكر الحنبلي أن الأبرار مدفونون فيها(٣)، ومن هذه المقابر أيضاً مقبرة باب الرحمة، وتقع عند باب الرحمة، وفيها قبور عدد من صحابة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، منهم : شداد بن أوس، وعبادة بن الصامت(٤). ومقبرة باب الساهرة الواقعة خارج السور عند باب الساهرة(٥). ومقبرة سلوان(٦).

٢- مقابر المسيحيين:

ومنها مقبرة بيت جالا(٧)، ومقبرة بيت لحم. وقد كانت مقابر المسيحيين مشتركة لجميع طوائفهم(٨).

٣- مقابر اليهود:

وقد كانت لهم مقبرتان؛ إحداهما في الجانب الشرقي من جبل الطور(٩)، والثانية تقع في سلوان(١٠).

(١) س ش ٣٠٠، ١٧ شعبان ١٢٣٢هـ / ٦ حزيران ١٨١١م، ص ١٢٢.

(٢) أسعد مصطفى أحمد بن سلامة اللقيمي ت ١١٧٨هـ / ١٧٦٤م، موانح الأنس برحلتني إلى وادي القدس. صورة من الخزانة العامة الرباط، س ش، ٢٩٠، أوائل محرم ١٢٣٦هـ / ٩ تشرين أول ١٨٢٠م، ص ٣١١.

(٣) العسلي، أجدابنا ، في ثرى بيت المقدس ص ١١٧.

(٤) المرجع نفسه، ص ١٢٣.

(٥) المرجع نفسه، ص ١٤٢.

(٦) Robinson, : Palestine, vol. II, p. 343.

(٧) Baedeker, : Jerusalem. p. 147.

(٨) س ش ٣٠٢، ربيع أول ١٢٣٥هـ / ١٨ كانون أول ١٨٢٠م ص ٦٨.

(٩) س ش ٣٠٧، أوائل رجب ١٢٣٨هـ / ١٤ آذار ١٨٢٣م ، ص ٥١.
Baedeker, : Jerusalem, p. 102.

(١٠) Porter, : Jerusalem, p. 89. †

س ش ٣١٥ أوآخر محرم ١٢٤٦/٢٢ حزيران ١٨٣٠م ، ص ٢.

المياه ومصادرها

اعتمد سكان القدس في حياتهم اليومية على مصادر مختلفة للمياه، مثل : العيون والآبار والبرك. واستخدموا السُّبُل (القنوات) لنقل المياه من مكان إلى آخر. وكذلك اعتمد سكان القرى المجاورة على هذه المصادر للشرب ولري بعض المزروعات، وخاصة أن كميات الأمطار كانت تتفاوت من فصل إلى فصل، وتشح كثيراً في بعض الفصول إلى حد يصعب الإعتماد عليه.

وسيعرض الباحث فيما يلي أهم مصادر المياه في القدس وجوارها خلال فترة الدراسة:

العيون :

شكلت العيون أحد المصادر الرئيسية للمياه، وقد بلغ عددها تسعاً تفاوتت غزارة تدفقها من عين إلى أخرى، ومن أهمها:

عين سلوان (١):

تعتبر مصدراً رئيسياً لمياه الشرب والري في مدينة القدس. وقد أشارت إليها السجلات الشرعية بهذه الإسم (عين سلوان)، أما الرحالة الأوروبيون فقد ذكروها باسم آخر، هو (نبح ماري) و (نبح العذراء). وقالوا إن مياهها تتدفق من الصخر إلى مغارة طولها ٥, ٤م، وعرضها ١٨٠ سم، وارتفاعها ما بين ٤٠, ٢سم. وأن بجانبها بركة منحوتة في الصخر، عرفت باسم بركة سلوان، تتدفق المياه إليها عبر قنوات من عين ماري. ويبلغ طول هذه البركة ٩٥ م، وعمقها ١٥ م (٢). وينقل الماء من البركة عبر قنوات صخرية إلى البساتين المزروعة بالأشجار المثمرة مثل التين والعنب. وكانت نسبة الملوحة في هذه العين مرتفعة، ولذلك استخدمها أهل القدس للري، ولم يستخدموها للشرب إلا مضطرين في سنوات الجفاف (٣).

بئر أيوب (٤):

توجد في وادي الكدرون ، وقد سماها الرحالة الأوروبيون (عين روجل) بينما نسبتها سجلات محكمة القدس الشرعية إلى النبي أيوب عليه السلام.

(١) س ش ٢٨٧ ، أواخر جمادى الثانية ١٢٢٠هـ / ٢٧ آب ١٨٠٥م، ص ٨٥.

Seetzen : Reisen, Erster Band , pp.31-32. Baedeker, Jerusalem, p.115. Thomson: Land and the book, p.115. Wilson: The survey of palestine : Published by the Comitti of palestine Exploration fund 1884, p. 366 Baedeker : Jerusamel, p. 115 L. Porter: Jerusalem, p.42. George ADam Smith: Historici Geogrophy of Jerusalem . Ariel Publishing p.89.

Seetzen : Reisen Erster Band, p.202.(٢)

Ritter, : The Comparative Geography, vol: Iv, p.22. (٣)

(٤) س ش ٢٩٩ ، أواخر ربيع الأول ١٢٣٠هـ / ١١ نيسان ١٨١٥م، ص ١٢ ، ٨٤.

وهذه البئر - كما وصفها الرحالة روبنسون (Robinson) - بئر عميقة جداً ذات شق رباعي غير منتظم. وجدرانها مبنية من حجارة كبيرة مربعة، تنتهي غالباً على شكل قنطرة في أحد الجوانب، ويبلغ عمق البئر ٣١م. ويوجد بجانب هذه البئر حوض كبير مبني من الحجارة الضخمة، استخدم لري الماشية والزراعة بعد نقل المياه إليه من البئر بواسطة القنوات(١).

وكان مستوى المياه في هذه البئر يتفاوت من سنة لأخرى. فقد لاحظ الرحالة الألماني ستزن Seetzen أثناء زيارته للقدس أن الأمطار المتساقطة والثلوج أدت إلى فيضان البئر، فالتقت مياهه مع مياه بركة سلوان، وتدفقت إلى وادي الكدرون على شكل شلال(٢).

وذكر سيتزن Seetzen أن مياه بئر أيوب أفضل بكثير من مياه سلوان، ولذلك اعتمد عليها سكان مدينة القدس للشرب. وكانوا ينقلون المياه إلى المدينة بقرب جلدية على ظهور الحيوانات. وقد أشارت بعض الحجج الشرعية إلى أن نقل المياه كان يقوم به سقايون، وذكرت منهم أحمد المغربي السقا(٣)، ودرويش السقا(٤).

وذكر الرحالة الألماني سيتزن Seetzen أن سكان القدس كانوا يستخدمون مياه البئر المتدفقة بقوة خلال فصل الربيع لتنظيف السجاد ، وغسل الملابس(٥).

ومن العيون الأخرى في القدس: عين اللوزة جنوب بئر أيوب(٦)، وعين العروب على بعد ١١ كم جنوب برك سليمان(٧)، وعين الخندق بين وادي الحبيس وعين كارم التي كانت مياهها تستخدم للشرب وري الماشية، وعين خربة السعدة قرب قرية المالحه(٨)، وعين بيت إكسا شرق بيت إكسا(٩)، ونبع قرية لفتا(١٠)، ونبع صالح في بيت جالا(١١). وبئر أبو ديس(١٢). وبئر

(١) Robinson: Palestine, vo :II p. 332

(٢) Seetzen, Reisen, Ereter - Band, p. 385

(٣) س ش ٢٩٠ ، رجب ١٢٢٩هـ / ١٩ حزيران ١٨١٤م ، ص ١٣٢ .

(٤) س ش ٢٩٨ ، ربيع الأول ١٢٢٣هـ / ٢٧ نيسان ١٨٠٨م ، ص ١٣٦ .

(٥) Seetzen: Reisen Erster band p.25.

(٦) Hounour, Walks in and Around Jerusalem, p.35

العسلي: من آثارنا ص ١٠٩ .

(٧) Hyed: Ottoman Documents p.232.

Stewart Maclister, In El Khanduk in PEF 1902, p 248.

(٨) In El Khanduk PEF, p. 248.

(٩) س ش ٢٩٩ ، ١٢ شوال ١٢٣٠هـ / ٦ أيلول ١٨١٥م ، ص ٩ .

(١٠) Baedeker, Jerusalem, p. 17.

(١١) س ش ٣٠٥ ، أواخر ذي الحجة ١٢٣١هـ / ٢٣ تشرين أول ١٨١٦م ، ص ١٢١ .

(١٢) س ش ٢٩٦ ، أواخر ربيع الأول ١٢٢٨هـ / ٤ آذار ١٨١٣م ص ٧٨

الأزبك(١)، والبنر الشامى فى واد قدوم(٢)، وبنر ميخائيل فى ظاهر القدس (٣).

البرك:

كان فى القدس عدد من البرك لم يعد معظمها نافعاً بسبب جفافها، أو تهدمها. وقد بقيت منها خمسٌ حظيت بالصيانة والترميم، واستمر بعضها فى تزويد القدس بالمياه، وهى:

بركة اسرائيل (٤): تقع داخل مدينة القدس بين باب الأسباط وباب حطة(٥)، وهى منحوتة فى الصخر. ويبلغ طولها ١٠٨م، وعرضها ٣٩م(٦). وقد جفت مياهها فى القرن الثالث عشر الهجرى/التاسع عشر الميلادى، وتحولت إلى منطقة مزروعة بالأشجار(٧).

بركة حزقيا(٨): تقع فى محلة النصارى بين كنيسة القيامة وباب الخليل(٩). وتعرف بأسماء عديدة، فقد أطلق عليها اسم: بركة البطرک، وبركة الدير، وبركة الحمام لأنها تزود حمام البطرک بالمياه(١٠). ويبلغ طول هذه البركة ٢٥م، وعرضها ١٥م، وعمقها ١٠م. ومصدر مياه هذه البركة هو الأمطار، حيث تتجمع فيها خلال فصول الشتاء، ثم تنقل منها بقنوات مكشوفة إلى بركة ما ميلا(١١).

بركة ماميلا: تقع فى وسط مقبرة ماميلا فى نهاية وادى الربابة، وتتغذى من بركة حزقيا ومن مياه الأمطار. ويبلغ طولها ٩٠ متر وعرضها ٧٠ قدماً، وعمقها ٦ أمتار(١٢).

(١) س ش ٢٩٩ ، شعبان ١٢٣٠هـ / ٩ تموز ١٨١٥م، ص١١٨.

(٢) س ش ٢٨٨، أوائل جمادى الأولى ١٢٢١هـ / ١٧ تموز ١٨٠٦م، ص ٨٢.

(٣) س ش ٢٩١ محرم ١٢٣٨هـ / ١٨ أيلول ١٨٢٢م، ص ٢٤٣.

(٤) Willson: Palestine, p.109.

(٥) الحنبلي، الأنس الجليل ح٢، ص٨٥.

Ritter: Comparative Geography p111.

(٦) Willson and Warm : The Recovery of Jerusalem , p. 1871, p.22.

Bartlett: Walkabout The city and Environs of Jerusalem, p.89.

Robinson : Palestine , Vol: I, p489.

(٧) Thomson: Land and the Book p. 654.

(٨) Seetzen, Reisen, Erster band, pp. 24-25

(٩) الحنبلي، الأنس الجليل ج٢، ص ٢٥٠.

Ritter, The Comparative, geography, Vo: V, p.144

(١٠) Robinson: palestine, p. 487.

Ritter, The Comparative Geography, p.144.

(١١) Thomson, Land and the book, p. 654

(١٢) الحنبلي، الأنس الجليل، ج٢، ص٥٩.

Baedeker, Jerusalem, p. 125.

بركة السلطان: تقع في وادي الربابة غرب مدينة القدس، على الطريق المؤدية إلى بيت لحم . ويبلغ طولها ١٧٨م، وعرضها ٧٤م ، بينما يبلغ عمقها ١٠.٥م (١). وقد اختلف الرحالة في تحديد مصادر مياهها، فبينما يذكر Robinson أن المياه تأتيها من بركة مامبلا بقناة، يذكر بيدكر Baedeker أنها تتغذى بمياه الأمطار خلال فصل الشتاء (٢).

برك سليمان: تقع في ظاهر مدينة القدس، وهي عبارة عن ثلاث برك منحوتة في الصخر: عليا ووسطى وسفلى. أما العليا فيبلغ طولها ١٢٧ ياردة، وعرضها ٧٦ ياردة. وأما الوسطى فيبلغ طولها ١٤١ ياردة ، وعرضها ٥٣ ياردة. وأما البركة السفلى فيبلغ طولها ١٩٤ ياردة، وعرضها ٤٩ ياردة، وعمقها ٤٨ قدماً . وترتفع كل بركة عن الأخرى (٣). كما أن هذه البرك تتصل ببعضها بقناة، وتمتد من البركة السفلى قناة حجرية تسمى قناة السبيل التي تنقل مياه برك سليمان إلى القدس(٤).

وتستمد هذه البرك مياهها من وادي العروب حيث توجد سبع عيون، هي عين فريديس، وعين المزرعة، وعين الفوار، وعين البص، وعين البرادة، وعين قوزيا، وعين الدلبة(٥).

وقد صان العثمانيون برك سليمان واعتنوا بها، إذ رُممت زمن السلطان سليمان القانوني، وأعيد بناء جدرانها بحجارة صغيرة(٦).

ومن الجدير بالذكر أن هذه البرك قَلَّتْ مياهها المناسبة إلى القدس - خلال فترة الدراسة بسبب استخدام المياه لري المزروعات في المناطق المجاورة لها، وبسبب تراكم الطمي فيها، وفي أثناء زيارة ناظر الطوبخانة مصطفى آغا إلى القدس، اشتكى إليه أهلها هذا الوضع ، فكلفت الدولة متسلّم الرملة الكشف على البرك ، وترحيل الفلاحين المحيطين بها، وإزالة المزروعات من حولها(٧).

بركة ستنا مريم (السيدة مريم): تقع هذه البركة قرب باب العمود خارج سور القدس(٨)، ويبلغ طولها ١٢٠م ، وعرضها ٤٣م، وعمقها ٦٦م (٩). وتستمد مياهها من الأمطار.

(١) Robinson, Palestine ,vol :I, p. 485-486

Baedeker: Jerusalem, p. 125.

G.A Smith: The Historical Geography of Jerusalem, p.113.(٢)

Baedeker, Jerusalem, pp. 148-149.(٣)

Porter: Jerusalem, p. 69.(٤)

Baedeker, Jerusalem, p. 149.(٥)

العسلي : من آثارنا ص ١٢٨ .

Willson, Recovery, p.24.(٦)

(٧) س ش ٣١٠ ، شوال ١٢٣٣هـ / ٤ اب ١٨١٨م، ص ١١.

Thomson, Land and the Book, p. 650. (٨)

Baedeker, Jerusalem, p. 64 . (٩)

قناة السبيل:

وتمتد قناة السبيل التي تنقل مياه برك سليمان من البرك إلى الحرم القدسي الشريف(١). وقد تعرضت - خلال فترة الدراسة - لاعتداءات السكان، فأخذت الدولة عليهم تعهدات بالمحافظة عليها، فقد أشارت إحدى الحجج الشرعية إلى «حضور كل من محمد شخطور الجعار وخليل مسلم ويعقوب سليمان وبقية أهالي بيت لحم، وأقروا واعترفوا بأنهم متعهدون بما يحدث في قناة السبيل. وإذا وقع خراب في قناة السبيل (يدفعوا) عشرة آلاف قرش أسدي إلى خزينة ديوان الشام»(٢).

واهتم ولاة الشام بترميم قناة السبيل وصيانتها، وأرسلوا الأموال اللازمة لذلك من دمشق، كما استغلوا عائدات الأوقاف في عمليات الترميم، ففي الثاني من رجب «حضر إلى مجلس الشرع الشريف محمد آغا زاده متسلم القدس السابق بحضور عمر أفندي قائمقام نقيب الأشراف، وأقر أنه تسلّم من عمر أفندي مبلغ ٢٨٥,٠٠٠ قرش أسدي لينفقها في إصلاح قناة السبيل الواردة من البرك إلى القدس، وهذا المبلغ من خزينة الحاج يوسف والي الديار الشامية، و١٨٠,٠٠٠ قرش من وكيل رهبان الإفرنج ليصرفها في تعمیر قناة السبيل»(٣).

وكان السكان، وخاصة المعماريين، يساهمون في تعمیر القناة وإصلاحها، فقد ذكرت إحدى الحجج الشرعية أن (كلاً) من علي آغا وكيل العامرة، ومتولي وقف الصخرة ووقف السبيل، اتفقوا مع الحاج عبدالرحمن النمري وجماعته المعمارية على إصلاح قناة السبيل الواردة للحرم القدسي وصيانتها، على أن يقدم المعمارية ما يلزم من شيد وزيت وقطن وأجرة فعول [عمال] لتصلح القناة مقابل أن يدفع لهم متولي وقف الصخرة أربعة قروش أسدية يومياً(٤).

وخصّصت الدولة العثمانية موظفين للإشراف على قناة السبيل وترميمها عرفوا باسم (القنواتية)، وكانت أجورهم تدفع من خزينة مركز الولاية، كما كان يقدم لهم الطعام. وعلى الرغم من ذلك لم يقم القنواتية بعملهم كما يجب، فأصيبت بعض أجزائها بالتلف، ولم يصل الماء إلى الحرم، فوجه المسؤولون تحذيرات إلى القنواتية بضرورة قيامهم بعملهم، فقد تضمن أحد الفرمانات: «...غير خاف من قديم الزمان أنه مرتب قنواتية لمية قناة السبيل ممارسة نظامها ودوام عملها وترميميها وحفظها من السقط، على ألا يصير انقطاع ماء الحرم، ونظير ذلك معنى القنواتية المرتب لهم ترتيبات ومأكولات لأجل مداومة هذه الخدمة، وعدم تركها بموجب براءة شريفة. ومع طول الأيام ترك القنواتية هذه الخدمة، وصاروا

(١) العسلي، من أثارنا، ص ١٠٣.

(٢) س ش ٢٩٤، ١٥ رمضان ١٢٢٧هـ/ ١٨ أيلول ١٨١٢م، ص ٦٥.

(٣) س ش ٢٩٤، ٢ رجب ١٢٢٢هـ/ ٤ أيلول ١٨٠٧م، ص ٥٢.

(٤) س ش ٢٩٠، شعبان ١٢٢٧هـ/ ١٥ أيار ١٨١٢م، ص ٩١.

(يأكلوا) الترتيبات ولا (يلتفتوا) إلى عمارة القناة، وحصل لها السقوط، وما عاد يصل الماء إلى الحرم الشريف، فهذا واجب الإنتباه، وتصليح عمارتها»(١).

السبيل:

أشارت سجلات محكمة القدس الشرعية إلى أربعة سبل كانت موجودة في القدس ، خلال فترة الدراسة ، وهي :

- سبيل مصطفى أغا متسلم القدس ويقع بخط باب العمود (٢).
- سبيل عبدالكريم الشوريجي ، ويقع أيضاً بخط باب العمود(٣).
- سبيل الخزرجي، ويقع بمحلة باب العمود (٤).
- سبيل داوود أفندي في جبل الطور (٥).

وكانت الصخرة المشرفة تتزود بالمياه من هذه السبل، ويشرف على ذلك موظفون مختصون، فقد أشارت السجلات إلى أن الحاج عبدالقادر تعهد بنقل الماء من سبيل داوود أفندي إلى الصخرة مقابل أجر يومي مقداره ٣٠ قرشاً أسدياً(٦)، وأن داوود خليل عين لتقسيم مياه السبيل الواردة إلى القدس عن طريق شرائها ونقلها بالقرب(٧). وكانت هذه السبل تتزود بالمياه الواردة من خارج القدس ، ثم تنقل إلى الصخرة بالقرب.

وكان يشرف على إدارة السبل موظف عرف بمتولي وقف السبيل، ووظيفته هي العمل على توفير المياه في السبيل، أما نفقات ذلك فكانت تدفع من عائدات الوقف. كما كان المتولي مكلفاً بتقديم كشف بإيرادات السبل ومصروفاتها إلى القاضي، ففي عام ١٢٣٠هـ/ ١٨١٤م أصدر السيد مصطفى شرف الدين، متولي وقف سبيل عبدالكريم الشوريجي ما قبضه من إيرادات الوقف وما صرفه ثمناً لماء السبيل عام ١٢٢٨هـ/ ١٨١٣م (٨)، وكان على النحو التالي:

الإيرادات : ١٧٠ زلطة عن حنطة النكية، و ٦ زلطات أجرة دكان.

-
- (١) س ش ٣١٠، ١٣ ذو الحجة ١٢٣٠هـ/ ٤ تشرين الأول ١٨١٨م، ص ٩.
 - (٢) س ش ٢٩٧، ٧ رمضان ١٢٢٩هـ/ ١٧ آب ١٨١٤م، ص ١١.
 - (٣) س ش ٢٩٩، منتصف صفر ١٢٣١هـ/ ٤ آذار ١٨١٤م، ص ١١٧، ٩٢.
 - (٤) س ش ٢٠٠، أواخر رجب ١٢٣١هـ/ ٢٥ آب ١٨١٥م ، ص ١٠٠.
 - (٥) س ش ٣١٣، شعبان ١٢٤٢هـ/ ٢٠ شباط ١٨٢٧م، ص ٢١.
 - (٦) س ش ٣١٣، ٩ شعبان ١٢٤٤هـ/ ٦ شباط ١٨٢٩م ص ٢٣.
 - (٧) س ش ٢٧٧، ١٠ ذي القعدة ١٢١٠هـ/ ٨ أيار ١٧٩٦ م ، ص ١٥٢.
 - (٨) س ش ٢٩٨، ١٥ صفر ١٢٣٠هـ/ ١٨١٥م، ص ١١١، س ش ٢٩٩، ذي الحجة ١٢٣٨هـ/ ٩ آب ١٨٢٣م، ص ٦٥.

المصروفات: ٢٤ ثمن ماء عن شهر ربيع الأول ، و ٢٠ زلطة / ربيع الثاني و ٢٠ زلطة / جمادى الأولى ، و ٢٤ زلطة / جمادى الآخرة.

صهاريج المنازل (الآبار):

اعتمد سكان القدس والقرى المجاورة على مياه الأمطار اعتماداً كبيراً، حيث كانوا يجمعونها في صهاريج داخل ساحات منازلهم، وفي الكروم والحواكير، ويستغلونها خلال الصيف في حياتهم اليومية. وقد اختلف عدد هذه الصهاريج من منزل إلى آخر، إذ كان أحمد شعبان يملك داراً في القدس فيها صهريج واحد(١)، وكذلك امتلكت السيدة فاطمة صهريجاً في دارها بالقدس أيضاً(٣). أما الحاج ابراهيم أحمد فكان في داره بوادي الطواحين صهريجان(٣)، وأما السيد عودة عبد الوهاب الرملي فكان في داره بمحلة بني زيد ثلاثة صهاريج(٤). وفيما يتعلق بصهاريج الكروم والحواكير أشارت السجلات إلى صهريج في كرم السيد عمر آغا شعبان(٥). وصهريجين في حاكورة ابراهيم وهبة(٦).

هذا ، وقد صمم أهل القدس والقرى المجاورة منازلهم بشكل مقبب - كما أشار الباحث سابقاً - لتنساب مياه الأمطار إلى الصهاريج بأنابيب فخارية(٧).

وقد حرص السكان على نظافة مياه الصهاريج، ولذلك امتنعوا عن تربية القطط والكلاب حتى لا تقع فيها، أو تلوثها(٨).

ولم تكن هذه الصهاريج تكفي السكان طوال العام، وخاصة في فصل الصيف، مما اضطرهم إلى شراء المياه من الينابيع سواء للشرب أم لأغراض البناء. وقد ذكرت إحدى الحجج الشرعية أن ثمن الماء الذي استخدم في مد سطح المدرسة التنكزية بلغ ٢٢٠ قرشاً أسدياً(٩).

ولم يقتصر وجود الصهاريج على المساكن والكروم والحواكير، فقد أنشئت أيضاً في المباني العامة، وخاصة الدينية كالمساجد والأديرة والكنائس، فقد بلغ عددها في دير

(١) س ش ٣١٠ ، ١٢٤١هـ/ غرة جمادى الثاني ١٢٤١ ص ١٤، ١٨٢٤م، ص ٢٤.

(٢) س ش ٢٩٠ ، ٢٠ ربيع الثاني ١٢٢٢هـ/ ٢٧ أيار ١٨٠٨ م ، ص ١٦٤.

(٣) س ش ٢٩٩ ، ١٧ صفر ١٢٢١هـ/ ٢ شباط ١٨١٦م، ص ٩٥.

(٤) س ش ٣٠٠ ، ١٧ صفر ١٢٢١هـ/ ٢ شباط ١٨١٦م، ص ٢٨.

(٥) س ش ٣٠٢ ، محرم ١٢٣٥هـ/ ٢٠ تشرين الثاني ١٨١٩ م ، ص ١٠٨.

(٦) س ش ٣١٢ ، أواخر ذي القعدة ١٢٤٠هـ/ ٥ حزيران ١٨٢٦م، ص ١٠٨.

(٧) Setzen, Reisen, Erster Band p.12,25

(٨) Ritter, The Comparative Geography, Vol: IV, p.143.

(٩) س ش ٢٩٠ ، ربيع أول ١٢٢٩هـ/ ٢١ شباط ١٨١٣م، ص ١٤٧.

الإفرنج ثمانية وعشرين (1)، وفي ساحة الحرم الشريف ستة وعشرين استمدت مياهها من برك سليمان(2). وقد كانت مياه الحرم مخصصة للمسلمين، إذ منع غيرهم من استعمالها، غير أن بعض السكان منهم كانوا يبيعونها لأهل الذمة مما دفع والي الشام إلى إصدار فرمان بمنع ذلك، معتمداً على فتوى صادرة من مفتي القدس «... إلى متسلّم القدس مصطفى آغا... إن ماء صهاريج المسجد الأقصى ينقله السقايون لبيعه إلى اليهود والنصارى، وأن من ينقل الماء إلى الكفار يناله إثم عظيم»(3).

(١) Seetzen , Reisen, Erster Band p.12.

(٢) Robinson, Palestine Vol.,II, p.927.

(٣) س ش ٢٨٢، ٢٩ محرم ١٢١٥هـ / ٢٥ أيار ١٨٠٠م، ص ٦٥.

خاتمة

يمكننا أن نجمل نتائج هذا البحث وما تضمنه من حقائق ومعلومات على النحو التالي :
إن الفترة التي تناولها البحث (١٢١٥ - ١٢٥ هـ / ١٨٠٠ - ١٨٣١ م) لم تكن فترة حوادث ومستجدات بفعل عوامل كغزو نابليون لبلاد الشام ، وحروب الدولة العثمانية مع روسيا ، كما أن التغييرات التي شهدتها المدينة في وجوها المختلفة لم تكن على مستوى واحد ، بل تفاوتت من جانب إلى آخر ، بحيث يظهر التغيير واضحاً في أحد الجوانب ، في حين تبقى جوانب أخرى وكأنها جامدة على حالها دون تغيير .

لقد حظيت مدينة القدس باهتمام العثمانيين ، وأطلقوا عليها اسم «القدس الشريف» نظراً لأهميتها الدينية والاقتصادية ؛ فمن الناحية الاقتصادية ، لم تعتمد القدس في اقتصادها على استيراد السلع الأوروبية إلا في حالات محدودة لا تؤثر في الحرف التقليدية والبنى الاجتماعية .

ومن جهة ثانية تدنى مستوى النقد العثماني المتداول في القدس بسبب خلط المعدن الثمين المستعمل في سك النقود بمعادن خسيصة ، مما أدى إلى تدني قيمتها الشرائية وارتفاع الأسعار .

أما الزراعة فقد شهدت تطوراً في هذه الفترة بسبب استقرار الفلاح في أرضه ، وتوسع الرقعة الزراعية ، مما أدى إلى انتعاش الريف .

أما من الناحية الإدارية ، فقد تأثرت إلى حد ما بضعف السلطة المركزية ومركز الولاية ، وأصبحت فترة المسلمين في السلطة فيها قصيرة ، وازداد اعتمادهم في إدارتهم على الشدة والقسوة ، وانصب اهتمامهم على ابتزاز التجار بدل الاهتمام بمصالح العامة ، كما كان من أثر انعدام الأمن أن اهتم السكان بتأمين الدفاع عن أنفسهم عن طريق حيازتهم الأسلحة النارية والأسلحة التقليدية ، كما نمت سلطة أصحاب الوظائف الدينية بسبب توليهم وظائف متعددة ؛ الأمر الذي وفرّ لهم إمكانيات مادية ، كما قوي نفوذ شيوخ القرى الذين كان بأيديهم الأمور الإدارية والمالية في قراهم .

أما من الناحية الاجتماعية فلم يكن مجتمع القدس مجتمعاً متجانساً ، وقد انعكس هذا على المحلات التي لم تكن متجانسة في عناصرها من حيث التوزع السكاني .

أما أهل الازمة ، فقد حافظوا على أوضاعهم السابقة ؛ إذ إن هناك قيوداً مفروضة عليهم ولم تتغير ، إلا أنه كان لهم نشاط اقتصادي واسع في مجال حيازة الأموال ، وامتلاكهم ومشاركتهم في صناعة وزراعة وتجارة القدس .

أما فيما يتعلق بالأسرة والمرأة ، فإننا نشاهد تطوراً ملحوظاً في واقعها ؛ إذ بقي نمط

الأسرة الكبيرة هو النمط المسيطر ، وحافظ رب الأسرة على سلطاته الموروثة منذ أجيال .
أما المرأة فبقيت على حالها دون تغيير ، فمجال عملها محدود بفعل العزلة والحجاب
المفروض عليها ، كما اقتصر تعليمها على قراءة القرآن وتعليمه ، وحرمت من دخول المدارس
باستثناء فئة قليلة من فتيات أهل الذمة اللواتي التحقن بالأديرة للتعليم .

ومما يسترعي الانتباه في هذه الفترة كثرة حالات الطلاق والحالات التي تعرض على
القضاة؛ وذلك يعود لغياب الأزواج مدداً طويلة خارج القدس، كما كثرت في هذه الفترة
الوصاية على الأطفال وذلك بسبب وفاة الأب ؛ إذ إن الفارق العمري بين الزوج والزوجة
كان كبيراً .

أما في مجال الحياة التعليمية والثقافية ، فيلاحظ في هذه الفترة تناقص عدد المدارس
بسبب تناقص مواردها المالية التي شكلت الأوقاف المصدر الرئيسي لها ، ونجم عن ذلك
خراب بعض المدارس التي كانت قائمة إبان الحكم المملوكي والسلطنة العثمانية ، وأما ما
بقي من مدارس فقد اقتصر مواد الدراسة فيها على العلوم الدينية واللغة ، كما أن
التدريس استمر بأيدي الأسر الدينية التي اشتهرت بالعلم .

وفي مجال مجال العمران فإننا لا نشاهد زيادة ملحوظة في عدد الأبنية العامة
(المساجد والأديرة والحمامات) إذ بقيت كما كانت عليه سابقاً ، واقتصر الاهتمام بها على
الترميمات والإضافات المحدودة .

١- المصادر والمراجع

١- المصادر المخطوطة باللغتين العربية والعثمانية :

أ- سجلات المحاكم الشرعية ويوجد صور عنها في مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الأردنية

- سجلات محكمة القدس الشرعية س٢٧٧، حجج ووثائق شرعية (٩ رجب ١٢٠٩هـ - ١٢هـ -
ذي الحجة ١٢١٠هـ/ أيار ١٧٩٤ - أيلول ١٧٩٥م.

- سجلات محكمة القدس الشرعية ، حجج ووثائق شرعية س٢٧٨، شعبان ١٢١٠هـ -
٥١ ذي الحجة ١٢١١هـ / كانون الثاني ١٧٩٥م - ٢٨ أيار ١٧٩٦م .

- سجلات محكمة القدس الشرعية حجج ووثائق شرعية - س ٢٧٩ ، ٢٥ جمادى الأولى
١٢١١-٧ صفر ١٢١٢هـ / ٢ تشرين ثاني ١٧٩٦ - ٢٦ تموز ١٧٩٨م.

- سجلات محكمة القدس الشرعية حجج ووثائق شرعية س ٢٨٠ ، ٨ ذي القعدة
١٢١٢ - ١٢ محرم الحرام ١٢١٤هـ / ١٧ نيسان ١٧٩٦ - ٥ حزيران ١٧٩٩ .

- سجلات محكمة القدس الشرعية حجج ووثائق شرعية س ٢٨١ ، آخر جمادى الآخرة
١٢١٣- محرم الحرام ١٢١٥هـ / ١٠ تشرين ثاني ١٧٩٧ - ٢٥ أيار ١٧٩٩م.

- سجلات محكمة القدس الشرعية حجج ووثائق شرعية س ٢٨٢ ، ١٠ محرم الحرام
١٢١٥هـ - ذي الحجة ١٢١٥هـ / ٢٥ أيار ١٨٠٠م.

- سجلات محكمة القدس الشرعية حجج ووثائق شرعية س ٢٨٣ ، ١٧ ربيع الآخر
١٢١٢ - ٢٩ ذي الحجة ١٢١٦هـ / ٢٣ أيلول ١٧٩٩ - ٤ نيسان ١٨٠١ .

- سجلات محكمة القدس الشرعية حجج ووثائق شرعية - س ٢٨٤ ، ٢٥ ذي الحجة
١٢١٧هـ - رجب ١٢١٨هـ / ٢٥ آذار ١٨٠٢ - ١٧ تشرين أول ١٨٠٣م.

- سجلات محكمة القدس الشرعية حجج ووثائق شرعية - س ٢٨٥ ، ٢٧ رجب ١٢١٧هـ -
آخر شوال ١٢١٩هـ / ٢٨ تشرين أول ١٨٠٢م - ٣ كانون أول ١٨٠٣م.

- سجلات محكمة القدس الشرعية حجج ووثائق شرعية ، س ٢٨٦ ، ٦ ربيع الآخر
١٢١٧ - ٣ صفر ١٢١٩هـ / ١ آب ١٨٠٢ ، ١٢ أيار ١٨٠٤م.

- سجلات محكمة القدس الشرعية حجج ووثائق شرعية - س ٢٨٧ ، ٢٥ رجب ١٢١٩هـ -
١١ جمادى الأولى ١٢٢١هـ / ٦ تشرين أول ١٨٠٤ - ١٧ تموز ١٨٠٦م.

- سجلات محكمة القدس الشرعية حجج ووثائق شرعية ، س ٢٨٨ ، ١٧ محرم ١٢٢٠هـ -
٢٠ شعبان ١٢٢١هـ - ١ نيسان ١٨٠٥ - ١٤ تشرين أول ١٨٠٦م.

- سجلات محكمة القدس الشرعية حجج ووثائق شرعية ، س ٢٨٩ ، ٢٧ ذي الحجة ١٢٢١-ربيع أول ١٢٢٣ هـ / ٩ شباط ١٨٠٦ - ٢٧ نيسان ١٨٠٨ م.
- سجلات محكمة القدس الشرعية حجج ووثائق شرعية ، س ٢٩٠ ، ١ جمادى الثانية ١٢٢٢ - ١ صفر ١٤٣٧هـ / ٦ آب ١٨٠٧م / ٢٨ تشرين أول ١٨٢١م.
- سجلات محكمة القدس الشرعية حجج ووثائق شرعية ، س ٢٩١ ، ٣ محرم ١٢٢٢ - ١٠ ربيع الثاني ١٢٢٣ هـ / ١١ اذار ١٨٠٧ - ٢٧ أيار ١٨٠٨ م.
- سجلات محكمة القدس الشرعية حجج ووثائق شرعية ، س ٢٩٢ ، أول جمادى الأولى ١٢٢٣- رجب ١٢٢٤ هـ / ٢٥ حزيران ١٨٠٨م.
- سجلات محكمة القدس الشرعية حجج ووثائق شرعية ، س ٢٩٣ ، أول جمادى الأولى ١٢٢٤- أواخر ربيع ثاني ١٢٢٦ هـ / ١٤ حزيران ١٨٠٩ - ٢٥ نيسان ١٨١١م.
- سجلات محكمة القدس الشرعية حجج ووثائق شرعية ، س ٢٩٤ ، ٢٣ ربيع الأول ١٢٢٥ - ٢٦ ربيع الثاني ١٢٢٦ هـ / ٦ نيسان ١٨١٠ - ٢٥ نيسان ١٨١١م.
- سجلات محكمة القدس الشرعية حجج ووثائق شرعية - س ٢٩٥ - ٢٦ ذي القعدة ١٢٢٦ - ٢٠ محرم ١٢٢٨هـ / ١٧ تشرين ثاني ١٨١١ — ٤ كانون ثاني ١٨١٢م
- سجلات محكمة القدس الشرعية حجج ووثائق شرعية ، س ٢٩٦ ، ذي الحجة ١٢٢٧ اواخر شوال ١٢٢٨ هـ / ١٨١٢-١٨١٣م.
- سجلات محكمة القدس الشرعية حجج ووثائق شرعية ، س ٢٩٧ ، شعبان ١٢٢٩ - آخر شعبان ١٢٣٠ هـ / ١٩ تموز ١٨١٣ - ٩ تموز ١٨١٤م.
- سجلات محكمة القدس الشرعية حجج ووثائق شرعية ، س ٢٩٨ ، شعبان ١٢٢٩ - آخر شعبان ١٢٣٠ هـ / ١٩ تموز ١٨١٣ - ٩ تموز ١٨١٤م.
- سجلات محكمة القدس الشرعية حجج ووثائق شرعية ، س ٢٩٩ ، رمضان ١٢٣٠ - رجب ١٣٣٢ هـ / ٧ آب ١٨١٤ - ١٧ أيار ١٨١٦م.
- سجلات محكمة القدس الشرعية حجج ووثائق شرعية ، س ٣٠٠ ، ١٣ محرم ١٢٣١ - ٧ شعبان ١٣٣٢ هـ / ٣ كاون أول ١٨١٥ - ٦ حزيران ١٨١٦م.
- سجلات محكمة القدس الشرعية حجج ووثائق شرعية ، س ٣٠١ ، ٢٣ محرم ١٢٣٢ - شعبان ١٢٣٢ / ٢١ تشرين ثاني ١٨١٦م.
- سجلات محكمة القدس الشرعية حجج ووثائق شرعية ، س ٣٠٢ ، ١٢ صفر ١٢٣٢ - ١ شعبان ١٢٣٤ هـ / ٢١ كانون أول ١٨١٦ - ٦٢ أيار ١٨١٨م.
- سجلات محكمة القدس الشرعية حجج ووثائق شرعية ، س ٣٠٣ ، ٢١ محرم ١٢٣٤

- ١٧- شعبان ١٢٣٥ هـ / ٢٠ تشرين أول ١٨١٨ - ١٤ أيار ١٨١٩ م.
- سجلات محكمة القدس الشرعية حجج ووثائق شرعية ، س ٣٠٤ ، ٥ محرم ١٢٣٥ - ٦ جمادى الثانية ١٢٣٦ / ٣٠ تشرين أول ١٨١٩ - ٦ أذار ١٨٢٠ م.
- سجلات محكمة القدس الشرعية حجج ووثائق شرعية ، س ٣٠٥ ، محرم ١٢٣٦ - رمضان ١٢٣٩ هـ / ٩ تشرين أول ١٨٢٠ - ٣٠ نيسان ١٨٢٣ م.
- سجلات محكمة القدس الشرعية حجج ووثائق شرعية ، س ٣٠٦ ، ١٣ ربيع الآخر ١٢٣٦ - ربيع الثاني ١٢٣٨ هـ / ٦ كانون ثاني ١٨٢٠ - ١٦ كانون أول ١٨٢٢ م
- سجلات محكمة القدس الشرعية حجج ووثائق شرعية ، س ٣٠٧ ، ربيع الأول ١٢٣٨ - صفر ١٢٣٩ هـ / ١٦ تشرين ثاني ١٨٢٢ - ٧ تشرين أول ١٨٢٣ م.
- سجلات محكمة القدس الشرعية حجج ووثائق شرعية ، س ٣٠٨ ، ٤ ربيع الأول ١٢٣٩ - ٢٩ صفر ١٢٤٠ هـ / ٥ تشرين ثاني ١٨٢٣ - ٢٥ أيلول ١٨٢٤ م.
- سجلات محكمة القدس الشرعية حجج ووثائق شرعية ، س ٣٠٩ ، جمادى الآخرة ١٢٤٠ - ١٠.١٢٤١ هـ / ٢١ كانون ثاني ١٨٢٤ - ١٥ أيلول ١٨٢٥ م.
- سجلات محكمة القدس الشرعية - ضبط الصكوك الشرعية ، س ٣١٠ ، ربيع الأول ١٢٤١ - صفر ١٢٤٢ هـ / ١٤ تشرين ثاني ١٨٢٥ - ٤ أيلول ١٨٢٦ م.
- سجلات محكمة القدس الشرعية حجج ووثائق شرعية ، س ٣١١ ، ربيع أول ١٢٤٢ - صفر ١٢٤٣ هـ / ٣ تشرين أول ١٨٢٦ - ٢٤ آب ١٨٢٧ م.
- سجلات محكمة القدس الشرعية حجج ووثائق شرعية ، س ٣١٢ ، ٢ شعبان ١٢٤٢ - صفر ١٢٤٣ هـ / ٢٨ شباط ١٨٢٦ - ٢٤ آب ١٨٢٧ م.
- سجلات محكمة القدس الشرعية حجج ووثائق شرعية ، س ٣١٣ ، محرم ١٢٤٤ - شعبان ١٢٤٥ هـ / ١٤ تموز ١٨٢٨ - ٢٦ كانون ثاني ١٨٢٩ م.
- سجلات محكمة القدس الشرعية حجج ووثائق شرعية ، س ٣١٤ ، ٣ جمادى الثانية ١٢٤٥ - ١٥ شعبان ١٢٤٦ هـ / ٢٨ تشرين أول ١٨٢٩ - ١٥ كانون ثاني ١٨٣٠ م.
- سجلات محكمة القدس الشرعية حجج ووثائق شرعية ، س ٣١٥ ، ١٨ جمادى الأولى ١٢٤٦ - رجب ١٢٤٧ هـ / ١٨٣١ م.
- سجلات محكمة القدس الشرعية حجج ووثائق شرعية ، س ٣١٦ ، ١٥ شعبان ١٢٤٧ - رمضان ١٢٤٧ هـ / ١٨٣١ م.
- **طابو، دفترى خليل الرحمن**، القدس - محفوظات رئاسة الوزراء استانبول يوجد منه نسخة ميكرو فيلم في مركز الوثائق والمخطوطات / الجامعة الأردنية تحت رقم ٢٨٩.

- طابو دفتري - القدس - محفوظات رئاسة الوزراء استانبول - يوجد منه نسخة ميكروفيلم في مركز الوثائق والمخطوطات / الجامعة الأردنية تحت رقم ٣٤٢.
- اللقيمي ، أسعد مصطفى بن أحمد بن سلامة بن محمد (ت ١١٧٨هـ - ١٧٦٤ م) موانح الأنس برحلتني إلى وادي القدس - الخزانة العامة / الرباط. يوجد منه نسخة ميكرو فيلم في مركز الوثائق والمخطوطات / الجامعة الأردنية تحت رقم ٢٠٦.
- النابلسي ، عبد الغني بن إسماعيل ت ١١٤٣ هـ - ٧٣١م- الحضرة الأنسية في الرحلة المقدسية - الخزانة العامة الرباط / يوجد منه نسخة ميكروفيلم في مركز الوثائق والمخطوطات/ الجامعة الأردنية تحت رقم ٥٩٧ ،
- الحقيقة والمجاز في رحلة بلاد الشام والحجاز ، مكتبة أسعد أفندي - تركيا ، يوجد منه نسخة ميكروفيلم في مركز الوثائق والمخطوطات / الجامعة الأردنية تحت رقم ٥٧٣.

٢- المصادر العربية المطبوعة

- ابشر لي ، محمد أوقاف وأملاك المسلمين في فلسطين والوية غزة والقدس الشريف - مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية ١٩٨٢م
- ابن عابدين ، محمد ، أمين ، رد المحتار على الدر المختار ، دراسة وتحقيق عادل أحمد وعلي محمد ، تقديم محمد بكر إسماعيل ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٩٤.
- الباكوري ، عبد الرشيد صالح ت ٨١٦هـ / ١٤١٤ م، تلخيص الآثار وعجائب الملك القهار ، ترجمة وتعليق ضياء الدين موسى ، دار النشر للعلم ، موسكو ١٩٧٧.
- البيطار ، عبد الرزاق ، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ج٢ تحقيق محمد بهجة البيطار ، مجمع اللغة العربية - دمشق ١٩٦١.
- الحسيني ، حسن عبد اللطيف ، تراجم أهل القدس في القرن الثالث عشر الهجري ، دراسة وتحقيق ، سلامة النعيمات الجامعة الأردنية ، عمان ، ١٩٨٥.
- الخياري ، إبراهيم بتحفة الأديباء وسلوة الغرياء بغداد ١٩٦٩.
- رستم ، أسد ، الأصول العربية لتاريخ سوريا في عهد محمد علي باشا - بيروت.
- الزياتي ، أبو القاسم ، الترجمة الكبرى في أخبار المعمورة برأ وبحراً ، تحقيق عبد الكريم الفيلاي المغربي ١٩٦٧.
- الشدياق ، طنوس ت ١٢٨٥هـ / ١٨٦٨ م أخبار الأعيان في جبل لبنان ، تحقيق أسد رستم وفؤاد أفرام البستاني ، منشورات الجامعة اللبنانية ، بيروت ١٩٧٠.

- الشهابي ، الأمير حيدر ، لبنان في عهد الامراء الشهابيين، وهو الجزء الثاني والثالث من كتاب الغرر الحسان في أخبار الزمان ، عني بضبطه ، أسد رستم وفؤاد أفرام البستاني - منشورات الجامعة اللبنانية ، بيروت ١٩٦٩
- العورة ، إبراهيم ت ١٢٧٧ هـ / ١٨٦٠ م تاريخ ولاية سليمان باشا العادل ، نشره الخوري قسطنطين المخلص ، مطبعة دير المخلص صيدا ١٩٣٦
- القاياتي ، الشيخ عبد الجواد ، نفحة البشام في رحلة الشام ، دار الرائد العربي بيروت ١٩٨١ .
- المرادي ، محمد خليل بن عثمان ت ١٠١٢ هـ / ١٦١٧ م ، عرف الشام فيمن تولى فتوى الشام ، تحقيق محمد مطيع الحافظ ، مجمع اللغة العربية دمشق ١٩٧٩ .
- المر ، دعبيس : أحكام الأراضي المنفصلة عن السلطنة العثمانية ، مطبعة بيت المقدس ، القدس ١٩٢٣ .
- مجلة الأحكام العدلية ط ٢ ، المطبعة العثمانية قسطنطينية ١٣٠٥ هـ / ١٨٨٧ م
- نظام إدارة الولايات العمومية ، الدستور ٢ ج ، ترجمة نوفل نعمة الله نوفل ، المطبعة الأدبية ، بيروت ١٣٠١ هـ / ١٨٢٢ م
- الهيتمي ، ابن حجر المكي ، الفتاوى الكبرى الفقهية ، ٤ ج المكتبة الإسلامية - د.م.ن.

المصادر باللغات الأوروبية

- Bartlett, William , Walk About the City and Environs of Jerusalem Summer, Canan press, Jerusalem, 1974.
- Baedeker, Karl , Jerusalem and its Surrounding, Cauta, 1976.
- Conder, Clude, Tent Work in Palestine , New York, 1875.
- Freer, Goodrich, Things seen in Palestine, London, 1913.
- Heyd , U, Ottoman Documents on Palestine 1516-1615, Oxford, 1966.
- Hyamson. H, Palestine Old and New , London ,1928.
- Ismail, Adel, Documents Diplomatique El Consulaines Relatifs ,Vol:IV, Beyrouth, 1976.
- Oliphant, Margaret , Jerusalemits Its History, London ,1891.
- Porter J. l , Jerusalem , Bethany and Beth Lehem, Ariel Publishing house Jerusalem.
- Ridgaway , Henry, The Lord Land , New York ,1876.
- Robinson,Smith, Palestine. A Journal of Travels in year 1852, London, 1856.
- Smith, G, Adam, Historical Geography of Jerusalem , Ariel publishing house , Jerusalem.
- Seetzen , Ulrich Jasper, Reisen Derch, Syrien, Palestine, Phoniciendie, Trans Jordan Arbia Petraea, Und Unter - Aegypten. Herausgegeben und Commentirt , Von Drt Krusk, PritterBand , PritterBand, Berlin, 1855.
- Tshelbe, Evliya, Travel on palestine (1648-1650), Ariel Publishing house, Jerusalem, 1980.
- Thomson, W.M. The Land and the Book, Newyork, 1857.
- Warren, Charles, Under Ground Jerusalem , London ,1876.
- Warren, E, And Conder C.R, Survey of West Palestine. Jerusalem, London, 1884.
- Wilson , The Holy City, London, 1899.
- Bear, The Jerusalem Water Supply, PEF, 1918.
- Bergheim , Samuel. Land Tenure in Palestine , PEF, 1894.
- Mastres and A.S . Maca Lister, Occiasional Papers on Modern In habitant of Palestine ,PEF, 1916.
- Conrad, Schich , Birket Es Sultan, Jerusalem , PEF, 1898.
- The stone of Jerusalem , PEF, 1887

المراجع المراجع باللغة العربية

أ- الكتب

- أوين ، روجر ، الشرق الاوسط في الاقتصاد العالمي ١٢١٢ - ١٢٣٧ هـ / ١٨٠٠ - ١٩١٤م ترجمة سامي الرزار، مؤسسة الأبحاث العربية ، بيروت ١٩٩٠.
- إبراهيم ، أحمد : أحكام الوقف والمواريث ، القاهرة ١٩٢٠.
- أمين ، محمد ، الأوقاف والحياة الاقتصادية في مصر ٦٤٨ - ٩٢٣ هـ / ١٢٢٠ - ١٥١٧م، دار النهضة / القاهرة ١٩٨٠.
- بازيلى ، قسطنطين ، سورية وفلسطين تحت الحكم العثماني / دار التقدم ، موسكو ١٩٨٩.
- التفتازاني ، أبو الوفا مدخل إلى التصوف الإسلامي ، القاهرة ١٩٧٦.
- الحمود ، نوفان ، العسكر في بلاد الشام في القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين ط١ دار الأفاق بيروت ١٩٨٠.
- خوري ، شحادة ونقولا ، خلاصته تاريخ الكنيسة الأورشليمية، مطبعة ، بيت المقدس ، القدس ٥٢٩١م.
- الدباغ ، مصطفى : بلادنا فلسطين ج١ ط١ ، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت ١٩٧٩.
- رستم ، أسد ، بشير بين السلطان والعزيز ق١ ط١، منشورات الجامعة اللبنانية ١٩٦٦.
- الزرقاء ، أحمد : الشمس الحلية في الرد على من أفتى ببطلان الأوقاف الذرية ، المطبعة العلمية ، حلب ١٣٤٢.
- شولش ، الكزاندر ، تحولات جذرية في فلسطين ١٨٥٩ - ١٨٨٢م ، ترجمة كامل العسلي ، منشورات الجامعة الاردنية عمان ١٩٨٣.
- الصباغ ، الجاليات الأوروبية في بلاد الشام في العهد العثماني في القرنين السادس والسابع عشر، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٩م.
- العارف ، عارف: تاريخ قبة الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى ، مكتبة الأندلس ١٩٥٠.
- العارف ، عارف ، المسيحية في القدس ، القدس ١٩٥١.

- العارف ، عارف المفصل في تاريخ القدس ، مطبعة المعارف ١٩٦٠ .
- عاشور ، سعيد ، العصر المالكي في مصر وبلاد الشام ، ط١ دار النهضة العربية ١٩٦٥ .
- عبد المهدي ، عبد الجليل ، الحركة الفكرية في ظل المسجد الأقصى في العصرين الأيوبي والملوكي ، ط ، جمعية عمال المطابع التعاونية عمان ١٩٨٠ .
- العسلي ، كامل جميل ، أجدادنا في ثرى بيت المقدس ، المجتمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية .
- العسلي ، كامل جميل ، بيت المقدس في كتب الرحلات عند العرب والمسلمين ، عمان ١٩٩٢ .
- العسلي ، كامل جميل ، تراث فلسطين في كتابات عبدالله مخلص ، دار الكرم ، عمان .
- العسلي ، كامل جميل ، من آثارنا في فلسطين ، الجامعة الأردنية عمان ١٩٨١ .
- العسلي ، كامل جميل ، معاهد العلم في بيت المقدس / نشر الجامعة الأردنية عمان ١٩٨١ .
- العسلي : كامل جميل موسم النبي موسى في فلسطين - الجامعة الأردنية عمان ، ١٩٩٠ .
- عفيفي ، محمد ، الأوقاف والحياة الاقتصادية في مصر في العصر العثماني - الهيئة المصرية للكتاب - القاهرة ١٩٩٢ .
- عيساوي ، شارل ، التاريخ الاقتصادي للهِلال الخصيب ١٨٠٠ - ١٩١٢ ترجمة عباس حامد ، مركز دراسات الوحدة ، بيروت ١٩٩٠ .
- القاسمي ، محمد سعيد وجمال الدين و خليل العظم ، قاموس الصناعات الشامية ، تحقيق ظافر القاسمي ٢ ج باريس ١٩٦٠ .
- الكرمل ، أنستاس ، النقود العربية وعلم النميات ، القاهرة ١٩٣٩ .
- كردعلي ، خطط الشام ج ٣ في ٣ م ط٢ بيروت ١٩٦٩ - ١٩٧٢ .
- كيال ، محمد ، الحمامات الدمشقية وتقاليدها ، مطابع وزارة الثقافة دمشق ١٩٦٦ .
- لندمان ، شمعون ، أحياء أعيان القدس خارج أسوارها في القرن التاسع عشر ، دار النشر العربي ، تل أبيب .
- المحامي ، محمد فريد بيك ، تاريخ الدولية العلية العثمانية ، دار الجليل ، بيروت ١٩٧٧ .

- المدرسة البريطانية لعلم الآثار ، الأبنية الأثرية في القدس ، ترجمة إسحاق موسى الحسيني / مطبعة دار الأيتام الإسلامية ، القدس ١٩٧٧ .
- نجم ، رائف ، وعبد الجليل المهدي ، كنوز القدس ط١ ، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية مؤسسة آل البيت عمان ١٩٨٣ .
- عادل يوسف جميل ، مجتمع مدينة دمشق في الفترة ما بين ١١٨٦ - ١٢٥٦ هـ ١٧٣٣ - ١٨٤٢ م ط١ دار طلاس دمشق ١٩٨٦

ب . المقالات .

- رافق ، عبد الكريم ، الفئات الاجتماعية وملكية الأرض في بلاد الشام في الربع الأخير من القرن السادس عشر مجلة دراسات تاريخية ، جامعة دمشق ١٩٩١ .
- رافق ، عبد الكريم ، مظاهر من الحياة العسكرية في بلاد الشام ، مجلة دراسات تاريخية ، جامعة دمشق .
- رافق عبد الكريم ، مظاهر من التنظيم الحرفي في بلاد الشام في العهد العثماني مجلة دراسات تاريخية - جامعة دمشق
- لويس ، برنارد ، النقابات الإسلامية ، ترجمة عبد العزيز الدوري مجلة الرسالة .

المراجع باللغات الأوروبية

- Abbady, Isaac Abraham, Jerusalem Economy, Jerusalem, printing 1956.
- Ben - Arie Yehoshua, Jerusalem in the 19th Century. The old City Jerusalem 1984.
- Cohen, Amnon, Economic Life in Ottoman Jerusalem, Cambridge 1989.
- Palestine in the 18th century, Jerusalem 1978.
- Conner, Jermo, The Holy Land, Oxford University press.
- Elinor moon The Ancient Churches of the Old Jerusalem, Bet lehem 1961.
- Hanouer, J, Walks in and Around Jerusalem, London, 1962.
- Lewis, Bernard, Studies in Calssical and Ottoman Islam 7 th , 16th , centuries London 1976.
- Maoz, Moshe Ottoman Reform in Syria and Palestine, Oxford ,1968.
- Mastres, Bruce, The Origins of Western Economic Dominance in the Middle east, New York University.
- Newton, Frances, Fifty years in Palestine, Cold Harbour Press , London ,1948.
- Norman , Kotken, The earthly Jerusalem, New York, 1991.
- Rafeq, A.K, The Province of Damascus - 1723-1783, Beirut ,1970.
- Steckoll, Solomon, The Gates of Jerusalem New York, 1968.

المقالات

- Bowen, H, " Akce" EI Vol: 1, Leiden , EJ. Brill 1960 pp. 317-318 .
- Grabar, O, Al Kuds, EI Vol: V, pp. 322- 342.
- Chabbi , J, Khankah , EI Vol: IV, PP. 1025-1026.
- Hi Schberg, J.W, Ottoman rule in Jerusalem in the light of Firman sharia Documents is real Exploration Journal ,Vol : Iv.
- Deny. J. , " Timar" , EI Vol: Iv, pp 767-770 Kramer.
- S.H, Mahalla, EI Vol:Iv, p.110.

الرسائل الجامعية غير المنشورة

الرسائل باللغة العربية :

- الحمود نوفان ، عمان وجوارها خلال الفترة ١٢٨١هـ / ١٨٦٤ - ١٣٤٠هـ / ١٩٢١م ، رسالة دكتوراة في التاريخ قدمت إلى كلية الدراسات العليا في الجامعة الأردنية ١٩٩٤
- طريف جورج فريد ، مدينة السلط وجوارها خلال الفترة ١٢٨١هـ / ١٨٦٤م - ١٣٤٠هـ / ١٩٢١م ، رسالة دكتوراة في التاريخ قدمت إلى كلية الدراسات العليا في الجامعة الأردنية ١٩٩٣ .

الرسائل باللغة الإنجليزية

- Farah, Mounir A. "The United State Identity From It's Origin to 1876 in Syria", Ph, D. New York University, 1987.
- Gross, Max L., "Ottoman Rule in the Province of Damascus , 1860-1959". Ph, D. Dissertation, George Town University, 1979.

المعاجم والقواميس والتقويم والفهارس :

- أبو حمود ، قسطندي نقولا ، معجم المواقع الجغرافية في فلسطين ، جمعية الدراسات العربية ، القدس ١٩٨٤ .
- الباباني ، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سالم البغدادي ت ١٣٣٩ هـ / ١٩٢٠ ، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، غني بتصحیحه وطبعه محمد شرف الدين بالتقايا استانبول ١٩٤٥ ، أعادت مكتبة المثنى طبعة بالأوفست بغداد ، د.ت .
- البخيت ، محمد عدنان ، ونوفان رجا الحمود ، وأحمد خريسات ، القدس الشريف، وثائقها وسجلاتها ومخطوطاتها المصورة في مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الأردنية - ٦٣٩ هـ / ١٥٢٩م - ١٤٠٤ - ١٩٨٤ - الجامعة الأردنية عمان ١٩٩١ .
- البخيت ، محمد عدنان وآخرون الكشاف الإحصائي الزمني لسجلات المحاكم الشرعية والأوقاف الإسلامية في بلاد الشام مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الأردنية عمان ١٩٨٤
- البستاني ، بطرس بن بولس (ت ١٣٠١ هـ ١٨٨٣م قطر المحيط ، صورة بالأفست عن

طبعة ١٨٦٩ مكتبة لبنان ، بيروت د.ت.

- حاجي خليفة ، مصطفى بن عبدالله ت ١٠٦٧ هـ / ١٦٥٧ م كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، استانبول ١٩٤١ م ، أعادت مكتبة المثنى طبعة بالأفست بغداد د.ت.

- الحموي ، ياقوت شهاب الدين بن عبدالله ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م ، معجم البلدان ٥ ج ، دار صادر بيروت ١٩٥٥ - ١٩٥٧ .

- الحميري ، عبد ، الروض المعطار في خبر الأقطار تحقيق إحسان عباس، مكتبة لبنان بيروت ، ١٩٧٩

- مختار محمد باشا ، كتاب التوفيقات الإلهية في مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الأمريكية والقبطية ، دراسة وتحقيق وتكملة محمد عمارة - المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨٠

- ابن منظور ، جمال الدين بن محمد (ت ٧١١ هـ / ١٣١١ م) ، لسان العرب ، ١٥ م دار صادر ، بيروت ، ١٩٥٥ - ١٩٦٥ .

- Red House, James, O . A Turkish and English Lexicon, Librairie du liban Beirut 1974.

قائمة المصطلحات والتعبيرات الواردة في الدراسة

الاسكافي	:صانع الخفف (١)
الالاجا	:أقمشة من الحرير (٢)
البوابيجي	:صانع البوابيج وهو نعل أصفر يلبسه أهل العلم (٣)
البنش	:رداء واسع فضفاض (٤)
الحياصة	:حزام من الفضة أو الذهب (٥)
الدرابزين	:قوائم مصفوفة تعمل من الخشب أو الحديد تحاطبها السلالم وغيرها (٦)
الدق	:ناعم الفحم (٧)
الدكة	:رباط السراويل (٨)
الدھليز	: ما بين الباب والدار (٩)
الصرة	:كيس من النقود يرسل سنوياً الى مكة والمدينة (١٠)
طبنجة	:مسدس (١١)
الغربال	: اطار من الخشب يتقبونه من أحد جانبيه أثقاباً ملاصقة ، لبعضها ويستعمل في اخراج التراب من الحبوب (١٢)
القص رمل	: رماد القمامة (١٣)

(١) القاسمي : قاموس الصناعات ج ٢ ، ص ٣١ .

(٢) المرجع السابق : ج ١ ، ص ٣٩ .

(٣) المرجع السابق : ج ١ ، ص ٥٧ .

(٤) دوزي : المعجم المفصل بأسماء الملابس - وزارة الاعلام - بغداد ، ١٩٧١ ، ص ٧١ ، سيشار له فيما بعد هكذا : دوزي : المعجم المفصل .

(٥) المرجع السابق : ص ١٢٠ .

(٦) أي شير : الألفاظ الفارسية المعربة ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٠٨ ، ص ٦ ، سيشار له فيما بعد هكذا : شير : الألفاظ الفارسية .

(٧) القاسمي : قاموس الصناعات ج ٢ ، ص ٢٣٦ .

(٨) ليواري ، ماير : الملابس الملوكية ، ترجمة صالح الشيبتي ، القاهرة ، ١٩٧٢ ، ص ١٢٥ .

(٩) شير : الألفاظ الفارسية : ص ٦٨ .

(١٠) Redhouse : Turkish English p.1175

(١١) Redhouse : Turkish English p.1231

(١٢) القاسمي : قاموس الصناعات ج ٢ ، ص ٣٢٧ .

(١٣) احسان النمر : تاريخ جبل نابلس والبلقاء : ج ٢ ، ١٣٨٠ هـ ، ص ١٨٠ .

- الكانون : الموقد والمصطلى (١)
الكتخدا : المساعد (٢)
الكسكسون : طعام يعمل من الدقيق (٣)
الكشك : ما عمل في الصيف من البرغل واللبن (٤)
الكوز : اناء من الفخار يستعمل للشرب (٥)
المست : الخف (٦)
المغرا : مادة تعطي لوناً أحمر يصيغ منها (٧)
الهنادير : اسم الذراع الذي تزرع به الجلود (٨)

(١) قطر المحيط ، ج٢ ، ص ١٨٨٩ .

(٢) Redhouse : Turkish English, p.1524

(٣) قطر المحيط ، ج٢ ، ص ١٨٥١

(٤) القاسمي : قاموس الصناعات الشامية ، ج٢ ، ص ٣٨٨ .

(٥) شير : الألفاظ الفارسية ، ص ١٤ .

(٦) المرجع السابق : ص ١٤٦ .

(٧) قطر المحيط ، ج٢ ، ص ١٨٥١

(٨) شير : الألفاظ الفارسية ، ص ١٥٨ .

الكشافات

- الأماكن والمواقع
- الأعلام
- الجماعات والأسر

الأماكن والمواقع

حرف (أ)

٥٣ ، ٦٦-٦٧ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ٢٢٠	أبو ديس
٥٠	أبو غوش «قرية»
٧٩	أرض الصرارة
٢٩٨ ، ١٤٨ ، ١٤٦ ، ٧٩	أرطاس
٢٢٥	أرمينيا
٣١٨ ، ١٤٧ ، ١٤٥ ، ٩٨ ، ٦٧ ، ٦٦ ، ٤٣	أريحا
١٤٧ ، ١٢١ ، ١٠٠ ، ٧٩	أزمير
٢٢٨ ، ٢٢٥	اسبانيا
٥٢ ، ٤١	استانبول
٢٨٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢١ ، ٢١٨	الآستانة
١٢٨ ، ١٢٧	اسلامبول
٢٢٨	الأندلس
٢٢٥	ايطاليا
١٤	أم الطليع
٢٩٤	أميون

حرف (ب)

٢٦٩ ، ٢٩٠ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٢٢	باب الأسباط
٢٩٠	باب الأنبياء
٣١٥	باب بيت لحم
٣٤٧	

١٧١	باب التوابين
٢٩٠	باب التوبة
٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٩٠	باب الحديد
٨٦ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ١٥٢ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٩٠ ، ٢٧٨	باب حطة
٢٩٠ ، ٣١٥ ، ٣٢٢	
٢٩٨ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٩ ، ٣٢٢	باب الخليل
٢٧ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٧٣ ، ٢٩٨ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٨	باب داوود
٣١٩	باب الرحمة
٩٢ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ٢١٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٣١٥ ، ٣١٦	باب الساهرة
٣١٦	باب ستنا (السيدة) مريم
٢٧٠ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٣١٧	باب السلسلة
١٧١ ، ٣٠٧	باب الشوايين
٢٩٠	باب علاء الدين
٣٠ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٦	باب العمود
٢٨ ، ٢٩٣ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣١٢ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٢٣	
٢١٨ ، ٢٧٠	باب الغنم
٢٨٠ ، ٢٩٠	باب الغوانمة
١٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٩٠	باب القطنين
٢٦٩	باب المتوضأ
٢٧٠	باب المطهرة
١٧٨ ، ٢٩٠ ، ٣١٥ ، ٣١٦	باب المغاربة
٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٧	باب الناظر

٣١٥	باب يافا
٢٨٠	باكستان
٣٢١	بئر أبو ديس
٣٢٢	بئر الأزيك
٣٢١، ٣٢٠، ١٥١، ٧٠، ٦٩	بئر أيوب
٣٢٢	بئر الشامي
٣٢٢	بئر ميخائيل
٤٩	بتير
٨٤	البحر الميت
٢٨٠، ٢١٩، ٢١٥	بخارى
٩٣، ٥١	برقا
٣٢٩، ٣٢١	برك سليمان
٣٢٢	بركة اسرائيل
٣٢٢	بركة البطرك
٣٢٢، ٣١٤	بركة حزقيا
٣٢٢	بركة الحمام
٣١٢	بركة الدير
٣١٥، ٣٢٣	بركة سبتنا (السيدة) مريم
٣٢٣	بركة السلطان
٣٢١	بركة سلوان
٣١٤	بركة سليمان
٣٢٢	بركة مامبلا
١٨٨	البطيخ

٢١٩، ٩٩	بغداد
٢٩٣	بيت ازكارية
٢٩٤، ٧٧، ٤٨	بيت إكسا
٢١٩	بيت أمر
١٨٠، ١٥٥، ١٥٣، ١٢٣، ٧٣، ٧٢، ٦٩، ٦٨، ٤٨	بيت جالا
٣٢١، ٢٩٤، ٢٢٨، ٢٢٢	
٣١٢، ٢٩٣، ١٥٥، ١٠٠، ٧٧	بيت حنينا
٢٩٥، ١٧٨، ٦٧	بيت دجن
٧٢	بيت ريما
٢٢٨، ٢٢١، ٢٠٤، ١٤٩، ١١٠، ٤٨	بيت ساحور
٧٧، ٧٦، ٦٧	بيت سوريك
٢٩٣، ٦٨	بيت صفافا
٨٥، ٨٠، ٧٨، ٧٣، ٧٠، ٦٨، ٥١، ٤٩، ٤٨، ٤٢	بيت لحم
٢١٩، ٢١٢، ١٦٠، ١٥٩، ١٥٦، ١٥٢، ١٥١، ١٤٩	
٢٩٤، ٢٩٣، ٢٦٣، ٢٢٩، ٢٢٨، ٢٢٦، ٢٢١، ٢٢٠	
٣٢٤، ٣٢٣، ٣١٩، ٣١٣، ٣١٢، ٣٠٨	
١٦٣، ٦٧	بيت نوبا
٦٧	بيت يالو
١٤٦، ٩٣، ٥٠، ٤٩، ٤٢	بيتونية
١٦٤	بير نبالا
٢٣٨، ١٦٢، ٦٧، ٦٦، ٥١، ٤٩	البيرة
٩٢	بيروت
١٨٩، ١٨٨، ١٨٧	البيمارستان الصلاحي

حرف (ت)

٣١٨	التربة الأدهمية
٣١٨	تربة الشيخ أبو قسبة
٣١٧	التربة الطشتمرية
٨٥ ، ٦٨	التربة اليوسفية
٢٢٢	تركيا
٢٢٠	التعامرة
٢١٧	تكرود
٢٧٠	التكية العامرة

حرف (ج)

٢٩٣	جامع ابراهيم الأدهم
٢٩٣	جامع الأربعين
٢٩٢	جامع باب حطة
٢٩٢	جامع باب داوود
٢٩٣	جامع بن نجمة
٢٩٣	جامع الزاوية الأسعدية
٢٩٢	جامع سنان باشا
٢٩٢	جامع الشريف
٢٩٣ ، ٢١١	جامع الشيخ إبراهيم
٢٩٣	جامع الشيخ أحمد
٢٠٣ ، ٢٠١	جامع الشيخ حامد
٢٩٣	جامع الشيخ زكري

٢٩٣	جامع الشيخ سليمان
٢٩٣	جامع الشيخ محمود
٢٩٢	جامع الشيخ ياسين
٢٠٣	جامع عرصة الغلال
٣١١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٢ ، ٢١١ ، ٢٠٣	الجامع العمري
٢٩٢	جامع قرية بيت كيفا
٢٩١	جامع قرية العنب
٢١٠	جامع محطة صهيون
٢٩٢	جامع المغاربة
٢٨٠	جاوا
٢٢٣	جبل صهيون
٣٢٥ ، ٣١٩ ، ٢٩٧ ، ٢١٦	جبل الطور
٤٣	جبل القدس
٤٣	جبل الوادية
٢٩٢	جديرا
٧١	الجراحية
٢٢٢	جفنا
٢٢٩	الجليل
٢٩٤	جنداس
٥٢	جنين
٧٩	جورة عيشة
٢٠٩ ، ٢٠١ ، ٥١ ، ٥٠	الجيب

حرف (ح)

٢١٩	حارة السعدية
٣٠٨	حارة الفرحية
٢٧٨	حارة المشاركة
٢٩٢ ، ٢٨٠	حارة المغاربة
٣٠٨	حارة النجاجة
١٧٤ ، ١٧١ ، ١٧٠	حارة اليهود
٢٢٤ ، ١٤٥ ، ٦٤	الحازمية
٢٦٨ ، ١٨٦	الحرمان الشريفان
٢٧٠	الحرم القدسي
١٢٠	حلب
٣١٣	حمام الأسباط
٣٢٢ ، ٣١٤ ، ٣٢٢	حمام البترك
٣١٥ ، ٣٠٩	حمام السلطان
٣١٥ ، ٢٩٨	حمام السيدة مريم
٣١٤ ، ١٧٧	حمام الشفا
٣١٤ ، ٣١٢ ، ٣٠٧ ، ١٧٩ ، ١٧٧	حمام العين

حرف (خ)

٢٧٥ ، ٢٦٨ ، ٣٠٢	الخانقاه الصلاحية
٢٧٦	الخانقاه الفخرية
٣١٢ ، ١٦٣	الخان الأحمر
٣١٢ ، ١٦٨	خان الإفرنج

٣١٢، ٣١٠، ١٨٥، ١٧٧، ١٧٢، ١٦٨، ٩٠، ٨٥	خان الزيت
٣١٢	خان السلطان
٣١٢	خان القطنين
٣١٢، ١٨٥، ١٧٨	الخان الكبير
٢٩٤	خريتا
١٤٦	خربة أبو عرانة
١٤٧، ١٤٦	خربة ام طوبي
٦٥	خربة صالح
١٤٨	خربة عليا
٤٩	خربة اللوز
٣٢٥، ٣٠٧	خط باب العمود
٣٠٨	خط باب الخليل
٣٠٨	خطط باب القلعة
٣٠٨، ١٧٨، ٩١	خط البازار
١٧٠	خط التوابين
١٧٤	خط الجواعنة
٣١١، ٣١٠، ٣٠٩، ٣٠٨، ١٧٧، ١٧٣، ١٧١، ٨٨	خط داوود
٣٠٨، ٣٠٣	خط السرايا
٣٠٥	خط سوق الزيت
١٦٧	خط الشوايين
١٦٩	خط الصوان
٣٠٠، ٩١	خط الضوية
١٧٢، ١٦٦	خط الطواحين

خط القرايين

١٧٤

خط القلعة

١٦١، ٨٨

خط مرزبان

١٧٣

الخليل

٢٦٢، ٢٦٠، ٢١٩، ١٨٢، ١٠١، ٩٨، ٣٩

حرف (د)

دمشق

٢٧٥، ٢٦٦، ١٢٨، ١٠١، ٩٩، ٤٧، ٣٧، ٣٤، ٣١

دمياط

١٠٠

دير أبان

٢٩٠، ١٨١

دير الأرمن

١٣٩

دير الإفرنج

٣٢٧، ٢٩٨، ٢٥١، ١٥١، ١٣٩، ٥٠

دير البنات

٢٩٨

دير تفاحة

٢٩٨

دير جرير

٢٦٩

دير حارة اليهود

١٣٩

دير الخضر

٢٩٨

دير الروم

١٣٩

دير الزيتونة

٢٩٨، ١٥٢

دير السلطان

٢٩٨، ٢٨٢، ٢٨١، ٢٢٤، ٨٥، ٥٨

دير السنة

٢٥٠، ١٤٥، ٧٩، ٦٤

دير السيق

٢٩٧، ٥٠

دير الصليب

٢٩٨

٢٩٧	دير صهيون
٢٩٧، ٢٢٠، ٢١٢	دير العمود
١٣٩	دير القبط
٢٩٨	دير المائدة
٢٩٧، ٢١٢، ٦٦	دير مار إلياس
٢٩٧، ٢٨١	دير ماري
٢٩٨، ٢١٢	دير مار يعقوب
٢٩٧	دير ميخائيل

حرف (ر)

١٥١	رأس الخنزير
١٦٩	رأس الطابونة
٧٣	رأس العمود
٢٠٤	رأس عقبة الست
١٦٢	الرام
٢٢١، ٦٧، ٦٦، ٥١	رام الله
٢٧٧	رباط بيرم جاويش
٢٧٧	الرباط المنصوري
٢١٢	رحبة بن عز الدين
٣٢٣، ٢٩٤، ٢٨٩، ٥٢	الرملة
٢٩٣، ١٨١	رمون
٢٩٤	رنطيا
١٨٨، ٢٠٢	الرواق المنصوري
٢٢٩، ٢٢٧، ٢٢٢، ٤١	روسيا

حرف (ز)

٢٨٨ ، ٢٨٠	زاوية أبي مدين الغوث
٢٧٨	الزاوية الأدهمية
٢٨٠	الزاوية الأزيكية
٢٧٩ ، ٢٠٣	الزاوية الأسعرديّة
٢٧٩ ، ١٨٩	الزاوية البدرية
٢٧٨	الزاوية البسطامية
٢٨٠	الزاوية الحيدرية
٢٧٨	الزاوية الداوودية
٢٨٠	زاوية الشيخ لولو
٢٩٦	زاوية الشيخ محمد افندي الحسيني
٢٨٠	الزاوية القادرية
٢٨٠	الزاوية النقشبندية
٢٧٩	زاوية الهنود
٢٢١	الزراعة
٣٠٧ ، ١٩٩	زقاق أبي الشامات
٣٠٧	زقاق أبي مدين
٣٠٧ ، ١٦٨ ، ١٦٥	زقاق بزبزت
٢٠٩	زقاق الدير
٣١١ ، ٣٠٨	زقاق الضوية

	حرف (س)
١٦٠ ، ١٥٣	ساحة المساكين
٢٩٣ ، ١٨١ ، ١٦٤	ساريس
١٧٨	السافرية
١٤٥	سامية
٢٩٤	سبينارة
٣٢٥	سبيل الخزرجي
٣٢٥	سبيل داوود
٣٢٥	سبيل عبدالكريم الشوربجي
٢٦٩	سبيل قايتباي
٣٢٥	سبيل مصطفى آغا
٢١٨	السلط
٤٩ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ١٢٣ ، ١٣٨ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٧٩ ، ٢٢١ ، ٣٠٨ ،	سلوان
٣١٩ ، ٣١٣	
٣١٠	سوق الباشورة
٣١٠	سوق خان الزيت
٣٠٩ ، ٩١	سوق الخضري
٣١٠	سوق الخياطين
٣١١	سوق الزرابلية
٣١٢ ، ٨٥	سوق الزيت
٣١٠	سوق الشوام
٣١٠	سوق الصابون

٣١١	سوق الصرف
٣٠٩	سوق الطباخين
٣٠٩	سوق العطارين
٣١٠ ، ١٩٨	سوق الغزل
١٨٣ ، ١٦٨	سوق الطباخين
٣١٠	سوق القدور
٣١٤ ، ١٥٢	سوق القطنين
٣١٠	السوق الكبير
٣١١	سويقة باب حطة
٣١١	سويقة باب العمود
٣١١	سويقة خان الزيت
٣١١	سويقة باب داود
٣١١ ، ١٧١	سويقة علوان

حرف (ش)

٢٧١ ، ٣٤ ، ٣١	الشام
١٨٠ ، ٦٧ ، ٦٥	شرفات

حرف (ص)

٣٢٥ ، ٢٩٠ ، ٢٨٩ ، ٢٠١ ، ١٩٨ ، ١٨٧	الصخرة المشرفة
٦٩	الصرارة
١٨١	صرعة
٩١	صوبا

صور باهر

٦٦، ٧٧، ١٦٣، ١٦٤، ١٧٨، ٢٠٤،

صيدا

٣١، ٣٤، ٤٥، ٤٧، ٩٠، ٩٣، ٢٠٢، ٢٨٩، ٢٩٢

حرف (ط)

طرابلس

٢٩٢، ٢٩٤

الطور

٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٣، ٧٤، ٧٦، ٧٧، ٧٩، ٨٤،

١٥٣، ١٥٦، ١٥٨، ١٨٠، ٢٠٥

الطورية

١٥١

طور زيتا

٢٧٩، ٢٩٣، ٣١٨

الطيبة

١٦٣، ٢٢١

حرف (ع)

عبود

٢٢١

العبيدية

٢٥٠، ٢٢٠

عجلون

٢١٩

عجور

١٨١، ٢٥٠

عقبة البطيخ

١٦٦، ٣٠٧

عقبة الست

٢٩٣، ٣٠٧، ٣٠٩

عقبة الصوان

٧٠، ٧٧، ١٥٨، ١٧١، ٢٠٥

عقبة الطاحونة

٨٥، ١٧٠

عقبة الظاهرية

١٦٦، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٧، ٢٠٥

عكا

٩٩، ١٠٠

العمارة العامرة

٢١٧، ٢٧٩

٢٩٤ ، ٦٧	عنانة
٢٢٦ ، ٢٢٠ ، ٥١ ، ٥٠	العنب
١٨٢ ، ١٧٨ ، ١٥٦ ، ١٥٤ ، ١٥٠ ، ١٤٦ ، ٧٩ ، ٥٠ ، ٤٩	العيزرية
٣١٩ ، ٢٩٣ ، ٢٢٠ ، ٢١٠	
١٨٠ ، ٧٨ ، ٧٤ ، ٧٣ ، ٦٥	العيساوية
٣٢٣	عين البرادة
٢٢٣	عين البص
٣٢١	عين بيت إكسا
٣٢١	عين خربة السعدة
٣٢١	عين الخندق
٣٢٣	عين الدلبة
٣٢٠	عين روجل
٣٢٠	عين سلوان
٣٢١	عين العروب
٢٢١	عين عريك
٣٢٣	عين فريديس
٣٢٣	عين الفوارة
٣٢٣	عين قوزيبيا
٣٧ ، ٥٠ ، ٦٧ ، ٨٠ ، ٨٧ ، ١٤٩ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢٥	عين كارم
٣٢٣ ، ٣٢١ ، ٢٩٨ ، ٢٦٢	
	حرف (غ)
٢٢٠	غور أريحا

٢٢٠	غور الفارعة
	حرف (ف)
١٨٠ ، ١٤٨	فاعور
٤٢	فلسطين
	حرف (ق)
٢٩٤	قاقون
٢٦٦ ، ١٢٧	القاهرة
٩١	القباب
	قبر راحيل
٢١٠	قبة الصخرة المشرفة
٣١ ، ٢٠	القدس - سنجق
٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٥٠ ، ١٦٠ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧٣ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٩٢ ، ٢٩٧ ، ٣٠٦ ، ٣١١ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣	القدس (مدينة)
٩٢	القسطل
١٢٨	القسطنطينية
٣١٦ ، ٢٩٢ ، ٢١٦ ، ٢٠٣ ، ١٤٥ ، ٦٤ ، ٤٧	قلعة القدس
٢٦١	قلعة الكرك

١٤٧، ١٤٦، ٦٧، ٦٦ قلندية

٣٢٤، ٣٢٣، ٣١٤ قناة السبيل

١٥١ قناطر خضر

٢٩٢ قينيا

حرف (ك)

٦١ كفر عانة

٢٢٣، ٢١٨ كردستان

٢٩٧ كنيسة الجثمانية

٢٩٧، ٢٢٢ كنيسة الجلجلة

٢٩٨، ٢٩٦، ٢٢٨، ٢٢٤، ٢٢٢، ٢٢١، ٢١٩ كنيسة القيامة

٢٩٧، ٢٢٨ كنيسة المهدي

حرف (ل)

٢١٩ اللاذقية

٢٩٤، ٥٢ لد

١٤٩، ، ٨٢، ٧٤، ٧٠، ٦٩، ٦٨ لفتا

حرف (م)

٣٢١، ١٦١، ٨٧، ٦٧، ٤٨ المالحة

٢٢٦، ٥٠ محسير

٣٠٦، ٣٠٢، ٨٨ محلة الأرمن

٣٠٧ محلة باب الحديد

٣٠٦، ٣٠١، ١٦٧، ١٦٦	محلة باب حطة
٣٠٧	محلة باب الساهرة
٣٠٧	محلة باب السلسلة
٣٠٧	محلة باب القطنين
٣٠٦	محلة بن عز الدين
٣٢٦، ٣٠١	محلة بني زيد
٣٠٧، ٣٠٣	محلة التبانة
٣٠٨	محلة التراجمة
٣٠٧	محلة الجوالدة
٣١٨، ٣٠٦، ٢٢١، ١٦٧	محلة الحدادين
٣٠٧	محلة الخضر
٣٠٦، ٢٩٨، ١٧٠	محلة الريشة
٣٠٧، ٢١٢، ١٧٩، ١٦٨، ١٦٧	محلة الزراعة
٣٠٦	محلة السرايا
٣٠٧، ٩٢	محلة السعدية
٣٠٦، ١٩٤، ١٨٦، ١٧٢، ١٥١	محلة الشرف
٢٩٧، ١٧٠، ١٦٧، ١٥٢	محلة صهيون
٣٠٧	محلة الضوية
٢٣٩	محلة عقبة الظاهرية
٣٠٨	المحلة الفوقانية
٣٠٧	محلة القادرية
٣٠٨	محلة المعاجزية
١٧٩	محلة المغاربة

٢٢٤	محلة الموارنة
٣٠٧	محلة الملاطية
٨٨، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٢، ١٩٩، ٢٢١، ٢٧٥، ٢٩٢، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠٦، ٣١٢، ٣١٤	محلة النصارى
٧٨، ٨٦، ٩١، ١٧٢، ١٧٦، ١٧٧، ٢٩٢، ٣٠٦، ٣١٠،	محلة اليهود
٢٠٢، ٢٧٠، ٢٨٢	المدرسة الأمينية
١٦٣، ٢٠٢، ٢٦٨	المدرسة الباسطية
٢٦٧، ٣٠٨، ٣٢٦	المدرسة التنكزية
٢٦٧	المدرسة الجركسية
٢٦٧، ٢٧٠، ٢٧٦	المدرسة الجوهريّة
٢٦٨	المدرسة الحمراء
٢٧٢	المدرسة الحنبلية
٢٧١	المدرسة الخاتونية
٢٦٧، ٢٧١	المدرسة الزمنية
٢٦٦، ٢٧٠	المدرسة السلطانية
٢٧٢	المدرسة الصامتية
٩١، ١٨٥، ٢٠٢، ٢٦٧، ٢٦٩، ٣٠٩	المدرسة الصلاحية
٢٠٢	المدرسة الطشتمرية
١٩٧، ٢٦٩	المدرسة العثمانية
١٩٧، ٢٧٦	المدرسة الفخرية
٩١، ١٨٧	المدرسة الكريمة
٢٧٠	المدرسة المأمونية
٢٧٠	المدرسة الماوردية

٢٦٩	المدرسة المزهريّة
٢٧١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٢	المدرسة المنجكية
٢٦٠	المدرسة المنكلية
٢٧١ ، ٢٦٧	المدرسة الموصلية
١٨٠	مرصع
١٩٧ ، ٢١٥ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٣٢٧	المسجد الأقصى
٢٦٦	مسجد سنان باشا
٢٩٢	مسجد الصخرة
٢٩٢	مسجد القلعة
٨٩ ، ٩٩ ، ١٢٠ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٤	مصر
٣٩ ، ٢١٥	المغرب
٢١٢	مقام الخضر
٣١٨	مقام رابعة العدوية
١٥٧ ، ١٧٩ ، ٣١٨	مقام السيدة مريم
٧٠	مقام الشيخ جراح
٢٠٢	مقام النبي ابراهيم
٣١٨	مقام النبي إيعازد
٢٠٢ ، ٢٩٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨	مقام النبي داوود
٣١٨	مقام النبي موسى
٣١٩	مقبرة باب الرحمة
٣١٩	مقبرة باب الساهرة
٣١٩	مقبرة بيت جالا

٣١٩	مقبرة بيت لحم
٣١٩	مقبرة سلوان
٣٢٢، ٣١٩	مقبرة مامبلا

حرف (ن)

٢٩٤ ، ٢٦٠ ، ٢١٥ ، ١٤٥ ، ٩٨ ، ٥٢ ، ٤٨ ، ٣١	نابلس
٤٨ ، ٤٣	ناحية بني حارث
٤٨	ناحية بني حسن
٤٨ ، ٤٣	ناحية بني زيد
٤٨ ، ٤٣	ناحية بني سالم
٤٨ ، ٤٣	ناحية بني مالك
٤٨	ناحية بني مرة
٤٨	ناحية الوادية
٣٢١	نبع صالح
٣٢	نبع العذراء
٣٢٠	نبع لفتا
٣٢٠	نبع ماري

حرف (هـ)

٢١٥	الهند
٢٩٩	هولندا

حرف (و)

١٥٧	وادي التفاح
٦٧	وادي الجوز
٣٢١	وادي الحبيس
٣٢٢	وادي الربابة
٧٥	وادي الزلفة
٤٣	وادي الصرار
٣٢٦، ٣١٥، ٣١٤، ٢٧٧، ٢٧٠، ١٧٢، ١٧١، ١٦٩	وادي الطواحين
٣٢٣	وادي العرب
١٧٨، ١٦٤، ١٥٦، ٧٩، ٧٢، ٧٦، ٧٠	وادي قدوم
٤٩	وادي الكدرون
٨٧، ٤٩	الولجة

حرف (ي)

٢٩٤	يازور
٤٨، ٥١، ٩٣، ٩٨، ١٠٠، ١٠١، ١٢١، ١٢٣، ٢٢٥	يافا
٢٦٢، ٢٨٩، ٢٩٣	
١٠٠، ٢٩٩	يالو
٢٥٢	اليمن
٢٩٤	اليهودية
٤٧، ٢٢٥	اليونان

حرف (أ)

١٠٧	أبرام الحرايري
٣٦، ٣٤، ٣١	إبراهيم أبازه
٢٣٨، ٣٦	إبراهيم اغا
١٨٥، ١٥٢	إبراهيم اغا هندية
٢٦١، ٩٠، ٥١	إبراهيم أبو غوش
٣٢٦	إبراهيم أحمد
١٢٠، ١٠٠	إبراهيم أحمد الأعمى
١٠٤	إبراهيم أحمد عبديه
١٨٦	إبراهيم بزبزت
١٥٩	إبراهيم البعيص
٢٤٩	إبراهيم بن أحمد مسلم
١٦١	إبراهيم بن محمد أبو الخرق
١٧٣، ٨٨	إبراهيم جاويش
٢٠٥، ٢٠١، ١٧١	إبراهيم جلبي النمري
٢٦٩	إبراهيم حسن
٣٠٤	إبراهيم الحمامي
٨١	إبراهيم خضر
٢٣٤	إبراهيم الخضري
٢٤١	إبراهيم الخلاف
٢٤٢	إبراهيم الخليل
١٥٧، ١١٤	إبراهيم داوود
٥٦	إبراهيم الدقاق

٢٩١ ، ١٧١ ، ١٧٠	إبراهيم الدنف
١١٥	إبراهيم زق
١٥٥ ، ١١٥	إبراهيم السعدي
١٠٤	إبراهيم سلامة
٢٣٢	إبراهيم الشولي
٢٠٦ ، ١٦٧	إبراهيم الصافوطي
١٥٩	إبراهيم الصياد
١٥٦ ، ١٠٥	إبراهيم طنطور
٤٩	إبراهيم العتيق
٨٩	إبراهيم العسلي
٢٣١	إبراهيم العلمي
٢٤٠	إبراهيم عودة السعدي
٢٣٢	إبراهيم الفقاعي
٢٣٣ ، ١٠٤	إبراهيم القاعد
٢٠٧	إبراهيم القطب
١٩٦	إبراهيم القميع
٢٤٢	إبراهيم القندلجي
١١١	إبراهيم القهوجي
١٥٩	إبراهيم كرام
٢٤١	إبراهيم محمد الزغير
٣٨	إبراهيم المداح
٢٥٠	إبراهيم المصري
٢٤٦	إبراهيم نسيبة
٣٢٦ ، ١٥١	إبراهيم وهبة

١٠٥	أبرهام برشيت
٢٠٤، ٣٢	أبو مدين الغوث
١٥١	أبو بكر الصور باهري
١١٧	أبو بكر الدنف
١٤٥	أبو بكر النابلسي
١٥٩	أحمد أبو دياب
١٠٥	أحمد أبو راس
١٩٩، ١٩٠	أحمد أبو السعود
٥١، ٥٠	أحمد أبو شقرا
١١٢	أحمد أبو عريضة
١٥٠	أحمد أبو فطمه
٢٤٦	أحمد اسماعيل عبد الله العديم
٢٥٠	أحمد افندي المؤذن
٢١٦	أحمد الألويسي
٨١، ٨٠	أحمد بيك شخشير
٩	أحمد بيك كرم
٢٠٤	أحمد بدر الجاعوني
٢٤١	أحمد البراري
١٠٩	أحمد البلقا
١٢٠	أحمد بواره
١٢٠	أحمد البيرق
١٠٤	أحمد البيرقدار
١٤٧	أحمد بيك
	أحمد أبو السعود

١٩٩	أحمد التميم
١٦١	أحمد الثوري
١٠٩، ١٠٤	أحمد الجاعوني
١٠٤	أحمد الجبالي
٣١١، ١٩٢	أحمد جلبي
٦٦	أحمد حامد
٨٢	أحمد الحلاق
٥٠	أحمد الطلو
٢٤٨	أحمد خليفة
٢٣٣، ٢٠٢، ١٥٥، ١٠٧	أحمد خليل
١٢٠، ٤٩	أحمد الخليلي
٢٤٠، ٢٠١	أحمد الدجاني
٣١١	أحمد رحيمة
١٩٠	أحمد الرفاعي
٢٤٠	أحمد زحيمان
٩٥	أحمد الزغلي
٣٠١	أحمد السكافي
١٥٣	أحمد السلواني
١٠٧	أحمد سليمان بكر
٢٤٧	أحمد صالح
١٩٢	أحمد صبح
١٩٣	أحمد الصوباشي
٢٤٨	أحمد الضباعي
٢٤٠، ٢٣٣	أحمد الطوايبي

٢٣١ ، ١٥٧	أحمد طوطح
٢٤١	أحمد عبدالرحمن السلمي
١٥٥	أحمد عبد الطحال
٢٤٩	أحمد عبدالهادي المهدي
١٠٣	أحمد عثمان
٥٠	أحمد عساف
١٥٧	أحمد عساف الوعري
٢٣٢	أحمد العسكري
١٢٠	أحمد علمي
١٥١	أحمد العويسات
١٠٦	أحمد العيسى
٢٤٣	أحمد العيساوي
١٩٤ ، ١٦٨	أحمد الفتوحى
٥٣	أحمد فتح الله
١٥٨	أحمد فرام اللحم
٥٠٠	أحمد القادح
٢٣٩	أحمد القط
١٠٨ ، ٥٦	أحمد القطب
٩٦-٩٥	أحمد القنبور
١٠٠	أحمد القندوس
٢٤٧	أحمد الكردي النقشبندى
٣٦ ، ٣٥	أحمد كنج
٢٤١	أحمد اللطفي
٢٤٩	أحمد لطفي العطار

٢٤٧	أحمد المراكشي المغربي
٢٣٤ ، ١١٤	أحمد المصري
١١٢	أحمد مصطفى
٣٢١	أحمد المغربي السقا
١٥٤	أحمد المؤقت
١٥٦	أحمد ناصر
٢٠٥	أحمد الهكاري
٢٤٧	أحمد الهلامي
٢٣٢	أحمد الهيكل
١١٤	ازحاق الخمارة اليهودي
٢٤٩	أسعد أبو السعود
١٥٥	أسعد آغا
	أسعد آغا الخليلي
٢٩٣	أسعد بيك
١٦٨	أسعد العلمي
٢٥	أسماء بنت صنع الله الخالدي
٢٤٥	أسماء بنت عبدالله
١٥٨ ، ١١٨	أسماء الخالدي
٢٤٢	أسماء صالح الجاعوني
١٩٢	أسماء ضيف الله الخالدي
١١٠	إسحاق الصباغ
١٠٨	إسماعيل أبو صبيح
١٤٧	إسماعيل أبو طير
٩٨	إسماعيل أبو نبوت

٢٠١، ١٧٢	إسماعيل الأزرق
٢٠١	إسماعيل اشتية
٩٨	إسماعيل أفندي
١١٥	إسماعيل البابا
٢٣٩	إسماعيل بن ياسين أبو طير
٢٦٣	إسماعيل بن يوسف
٥٦	إسماعيل البواب
٢٤٣	إسماعيل بواب محكمة القدس
١١١	إسماعيل حسن زعترة
٣٦	إسماعيل خلوصي
١٥٦	إسماعيل السلواني
٤٩	إسماعيل سمحان
٢٣٢	إسماعيل الطبراق
١٠٧	إسماعيل القزار
٣١٤، ٢٤٠، ٢٠١	إسماعيل قنديل
٥٠	إسماعيل مريم
٥٨	إسماعيل مسلم
٢٤١، ٢١٦، ٣٩	إسماعيل المغربي
١٨٨	إسماعيل مندور
٢٤٩	إسماعيل يوسف
٢٤٨	أسمى حسن الدسوقي
٢٦٩	أصفهان شاه خاتون
٢٢٩	اغناطيوس
١٠٢	أفرايم برشيت

٣٧	أفرايم قسطندي
٢٤٥	أكبرية عبد الله المصري
١٦٢	ألكسار الوكيل
٩٣	إلياس الطيش
٥٣	إلياس الهلأولي
١٢٠	إلياس الهدولي
٢٤٠	أمنة احمد الدجاني
٢٤٨	أمنة بنت عويضة
١١٤	أمنة الجاعوني
٢٤٣	أمنة الجيالي
٢٤٤ . ٢٤٣	أمنة الحاج مصطفى
٢٤٣	أمنة القلنداوي
١٦٦	أمنة المغربي
٢٤٧	أمونة بنت احمد الهبل
٢٥٩	أمونة بنت الحاج رمضان
٢٥٠	أمونة بنت حسن الجاعوني
٢٤١	أمونة التوتنجي
٣٠٤	أمونة حبنكرة
٢٤٠	أمونة خليل السلواني
٢٤٠	أمونة الدجاني
٢٤٦	أمونة عمر افندي
٢٤٧	أمونة محمد الجاويش
٢٤٨	أمونة مصطفى قطينة
٢٦١	إنجيطة

٢٥٠ ، ١١٤ ، ١٠٣	انطون الشماع
٢٣٢	أيوب آغا تفكجي

حرف (ب)

٢٦٨	بدر الجاعوني
٨٨	بدر جلبي آغا ينكجريان
٢٧٩	بدر الدين بن محمد يوسف
٢٧٢	بدر الدين الحسيني
١٩٣	بدر الدين صنع الله
١٠٠	بدر الدين قطينة
٢٨٠	بدر الدين لؤلؤ غازي
١٠٠	بشارة منيورة
٤٩	بشير العباسي
٢٤٨	بشير المغربي
١١٩	بكر الداود
١٢٥	بكر الدنف
٢٤٠	بلال المغربي
٢٧٩	برقوق (السلطان)
١٩١	بودا اليهودي
٢٧٢	بيدمر نائب الشام
٢٧٧	بيرم جاويش بن مصطفى

حرف (ج)

١٠٢، ١٠٣	جابر اللفتاوي
٢٤٨	جاد الله الجبالي
٨٥، ١٧٢، ١٨٨، ٢٠٢، ٢٧١، ٣١١	جار الله افندي
٢٠٤	جار الله الصور باهري
١١٣	جرجس الأرمني
١١٥	جلبي قطينة
١٧٢	جلبي النمري
٢٤٨	جماعية احمد الصوباشي
٢٥٠	جماعية بنت أحمد الصوص
٢٤٢	جماعية العشى
٢٠٤	جمال الدين قاسم
٢٧٢	جهاركس الخليلي
٢٢٢	جورجي (الراهب)
٢٧٠	جوهر القنقباي

حرف (ح)

٣٦	حافظ باشا
٥٦	الحاج المغربي
٣٠٣	حاييم سلمون
١٥٧، ١٠٠	حاييم اليهودي
١٦٠، ١٥٨	حجازي السلواني
١١٧	حجازي الطوري

٢٤٢	حسان الأعور السعدي
٣١٨	حسان القيمري
٢٣١	حسان الهيتي
٢٤٩	حسب الأسيوطي
١٩٨	حسب الله غنيم
٢٤٩	حسب مصطفى
١٩٠	حسن إبراهيم السوسي
١١٨	حسن أبو شقرة
٤٩	حسن إدرااس
٢٤٢	حسن الأزيكي
٢٣١	حسن الاسكندراني
١٥٩	حسن اشتية
٢٣٥ ، ١١٥ ، ٤٦ ، ٤١	حسن آغا الجاعوني
١٠٧	حسن أفندي
٢٧٥ ، ٥٨	حسن أفندي الحسيني
١٩٠	حسن أفندي الخالدي
١٥٧	حسن أفندي شهاب
١٥٣	حسن أنيس
٢٤٨	حسن باش نمر
٢٤٠	حسن البدوي الصباغ
١٠٦	حسن البغدادي
	حسن البلاط
١١٤ ، ٢٥	حسن بيك
٢٣٣	حسن تاج الدين الجاعوني

٢١٨	حسن التكروري
١١١، ٨٠	حسن الجاعوني
١٠٣	حسن جليبي
٦٥	حسن حسين بن عبيد
٨٩	حسن حسين افندي
٢٦١	حسن الخالدي
١٥٨	حسن خليل العبد
٢٠٢	حسن الدجاني
٢٣٥	حسن الدمياطي
٢٣٢	حسن السعدي
٢٤٤	حسن سلامة
٥٦	حسن السلواني
٢٤٢	حسن سليمان الكيال
١٠٥	حسن السمان
١٠٧	حسن الشهاب
٢٥٣، ١١٢، ١٠٧	حسن الصباغ
٢٠٣، ١١٧، ١٠٥، ١٠٩، ٥٣	حسن الصياد
١٥٧	حسن الطوري
١١٨	حسن طوطح
٢٤٣	حسن عبدالله دجاني
٢٤٧	حسن العجة
١٩٠، ١٤٦	حسن العلمي
٤٩	حسن العليوات
١٢٠	حسن عوض

٢٤٨	حسن غزالة
١٤٦	حسن الغزي
٢٤٧	حسن فتح الله السروري
٢٥٣ ، ١١٠	حسن فتياي
٢٤٦	حسن فرام اللحم
٩٩	حسن القاصر
١٢١	حسن قدرة
٢٣٢	حسن قميع
٢١٨	حسن الكردي
٢٤٠	حسن محمد القزمانى
٣٣	حسن محمود الجلبى النمري
٢٤٢	حسن مصطفى عوض
٢٤٧	حسن موسى
٢٧٤	حسن النقشبندى
١٠٧	حسن النمري
١٠٧	حسنى الصباغ
٢١١ ، ٢٠٨ ، ٢٠٧ ، ١٩٦ ، ١٦٨	حسنى قميع
٢٤٦	حسنية بنت إبراهيم افندى
١٥٥	حسنية بنت حسن
١٦٦	حسنية عز الدين
١٩٠	حسنية وفاء العلمى
١٥٠	حسين أبو رومة
٢٠٩ ، ٢٠٩	حسين أبو عرب القطب
١١٧	حسين أبو الهوى

٩٥	حسين استيتية
٢٩٠	حسين أفندي الفتياي
٨٨	حسين أفندي المفتي
٢٨٤	حسين أفندي نقيب الأشراف
١٥٧، ١١٣، ٩٦، ٩٥	حسين بخلق
١٦٥	حسين بدرالدين الجاعوني
٥٩	حسين بيك
٦٦	حسين الحاج إبراهيم
١٥٨	حسين الحاج علي الطوري
٢٤٠، ١١٧	حسين الخالدي
٢٨٠، ٢٧٤	حسين الداوودي
٢٤٢	حسين دحلان
١٥٧، ١٤٩	حسين الساحوري
١٥٨	حسين السعدي
١٦٠	حسين سميح
٥٣	حسين الصياد
٩٢	حسين الطوري
١٠٣، ٩٢	حسين العسلي
١٠٧	حسين عنبر
٢٧٢	حسين فتح الله السروري
١١٣، ١٠٨	حسين فتياي
٢٤٦	حسين فيض الله الشهابي
١٠٦	حسين القضاعي
١١٢	حسين القطب

٢١٨	حسين الكردي
١٧٢	حسين النعاجي
٢٠٥	حمدان أبو غنام الطوري
٢٦٣	حمدية بنت الشيخ خليل الكسواني
١٥٤	حمدية العيزراوي
٢٣٤	حمدية اللحم
٤٩	حمودة صبيح
٩٣	حنا التريزي
١٢٠	حنا القارئ
٥٣	حنا القارئ الشماع
١٧١	حنفية حسن

حرف (خ)

٢١٨	خاتون شمس ادين
٢٠٢، ١٨٧، ١٨٤	خاصكي سلطان
٢٧٤	خالد أفندي المحمودي
١٠٩	خالد محمد حسين
٢٨٠	خالد المحمودي
٢٨٠	خدا وند كاربك
٢٤٠	خديجة أحمد الفاسي
٢٤١	خديجة إسماعيل
٢٥١	خديجة بنت علي
٢٤٥	خديجة بنت محمد
٢٤٦	خديجة بنت مصطفى

٢٤٠	خديجة حمود
٢٤٨	خديجة عبدالحق الجاعوني
٢٤٠	خديجة عمر أفندي
٢٤٥	خديجة قويدر
٢٤١	خديجة النابلسي
٢٤٢	خزرج النمري
٢٤١	خضر أحمد
١٥٦	خضر النجار
٢٠١	خليل أفندي
١٠٠	خليل بن زبلح التلحمي
٢٨٥ ، ١٩٨ ، ١٩٥ ، ١٧٣ ، ١٦٨ ، ١٠٧ ، ٨٦ ، ٨٢	خليل الجاعوني
٣١٠	خليل جاويش
٢٦١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٢	خليل جلبي
٩٦	خليل الحزام
٢٩٩	خليل الداوودي
٢٦٩	خليل الدجاني
١٥٥	خليل الدنف
١٩٠	خليل رجب عبدالرحمن
١٢٠	خليل زبلح
٢٣٥	خليل السقا
١٥٧	خليل السلواني
١٠٨	خليل شاهين
٣٠٩ ، ٢٩٠	خليل الشهابي
١٧١	خليل الشهواني

١١٤	خليل الصايغ
١١٢، ١٠٦، ٩١	خليل الصباغ
٢٧٧، ٢٦٥	خليل عبداللطيف الشهابي
١٠٤	خليل العسكري
٢٠٧، ٨٦، ٨٤	خليل غرس الدين
١٠٤	خليل القزم
٢٤٠، ١٦٧	خليل القضماني
٣٢٤	خليل مسلم
١٥٦	خليل المغربي
١٨٨	خليل مقبل
٢٤٧	خليل نسبية
١٩١	خليل النشاشيبي
١٨١	خليل ياسين

حرف (د)

٢٣٩	داوود إبراهيم الأزهرى
٢٤٩	داوود عبد العديم
٢٤٧	داوودية احمد صالح
٢٤٩	دجانية احمد الدجاني
٨٩	درغت باشا
٢٣١	درويش حسن
٨٨	درويش الاي بيك
١٠٦	درويش السقا

- ١٦٧ درويش الصعيدي
٢٤١ درويش عيسى حبنكرة

حرف (ذ)

- ١٦ ذياب بن أحمد المالحي

حرف (ر)

- ٢٧٣ رابعة العدوية
٢٢٤ راحيل الماروني
١٥٧ رباب الصباغ
٣٠٢ ربحي الخليلي
١١٢ ربحي الخياط
٢٤٧ رجب أحمد الكردي
٩١ رجب خليل جاويش
٢٤٨ رجب الخليلي
١٢٠ رجب الرقعاوي
٢٤١ رحمة المصري
١٥٥ رحيم السعدي
٢٤٤ رحيمة جودة السعدي
٢٣٢ رحيمة الرملي
٢٤٩ رشيد عبدالرحمن جلبي
٢٣٥ رقية الإسطنبولي
٢٤٥ رقية بزبزت

٢٤٢	رقية بنت الشيخ أحمد
٢٤٤	رقية بنت عبدالقادر
٢٤٥	رقية بنت عبدالله
٢٣٥	رقية خاتون
٢٤٩	رقية السركسي
٢٤٦	رقية عبدالله شكي
٢٤٣	رقية المصري
٢٤٧	رقية موسى
٢٤٧	رقية النعاجي
٢٤٦	رقية وهبة الدجاني
٢٤٩	رقية يحيى
٢٤٥	رمضان المخزوم
٢١٥	روبنسون
٢٢٩	رومينو منيورة

حرف (ز)

٢٣٨	زليخة محمد آغا
٢٤٥	زهرة بنت عبدالله
٢٥٢، ٢٤٦	زينب بنت خليل
٢٤٠	زينب الخليلي
٢٦٨	زين عبدالباسط بن خليل

حرف (س)

٢٤٠	سارة الحاج أحمد
٢٤٨	سارة علي
٦٦	سالم الأطرش
١٠١	سالم عاتكة
٢٤٢	سحويل مكّي
٣٩	سرزلي آغا
٢٢٢	سركيس الأرمني
٢٤٥	سعدية إبراهيم
٢٤٨	سعيد احمد الزواوي المصري
٣٠١	سعيد الخليلي
٢٤٠	سعيد سليمان المغربي
١٦٢	سلامة التلحمي
٢٩٢ ، ٢٨٩	سليمان باشا
١١٢ ، ٩٩	سليمان البغدادي
١٢٩	سليمان البندك
١١١	سليمان الحايك
٢٤٠ ، ١١٢	سلمان الدجاني
١٦٩	سليمان الرملي
٢٤٢	سليمان زلاطيمة
١٠٦	سليمان صبحي
٢٤٨	سليمان عبدالله نمر الوعري
٢٤٦	سليمان عوض الخليلي
٢٣٤ ، ١١١ ، ١٠٩	سليمان قطينة

٢٤٨	سليمان موسى أبو شكر الخليلي
٢٩٠	سليم خان
١٠٧	سمحة اليهودي
٢٤٧	سمية أحمد لفة
١٠٩	سيد نور
	حرف (ش)
٨٥	الحاج شاهين
٢٤٧	شهادة سحويل
٢٠٠ ، ١٥٧ ، ١٥٣ ، ١٥١	شهادة الفتاوي
٣٠٤	شهادة القزاز
٣١٩	شداد بن أوس
٢٩٦	شرابي البخاري
١٦١	شعبان أبو الخرق
١٧٠	الشيخ شكي مكي
١٦٩	شمسية بنت كريم
٢٧٦	شمس الدين العلمي
٢٦٨	شمس الدين الهروي
٣١٨	شهاب إبراهيم
٢٤٤	شهاب الشيخ إبراهيم
٢٩٥	شهري ماري
١٠٢-١٠١	شيمون الأرمني
	حرف (ص)
٣٧	صادق آغا

٢١١، ١٨٧، ٩٠	صادق النمري
٢٥٣	صالح أفندي
٢٩	صالح أفندي مفتى الشافعية
١٠٦	صالح حسين
١٠٤	صالح الحمامي
٨١	صالح الخضيرى
١٠٠	صالح الدلال اليافى
٢٤١	صالح الدنف
٢٤٥	صالح شرف الدين
١٠٦	صالح عصفور
١٦٩	صالح العيسى
٤٩	صالح الغول
١٨٨	صالح قطينة
١٩٧	صالح الكمال
٢٦٩	صالح نجلان
١٠٤	صالح يعقوب
٨٢	صالح يعقوب البجالي
٢٤٢	صالحة إبراهيم
١٦٧	صالحة بنت خليل
٢٤٤، ٢٣٥	صالحة بنت عبدالله
٢٤٦	صالحة الدنف
٢٣٢	صالحة الريشة
٢٤٩	صالحة صبح
١٧٥	صبجي أبو السعود

٢٦٣	صبيح التعمري
٢٤٢	صبيحة احمد
٢١٥	صفرونيوس
٢٥٩	صفية بنت عبدالله السعدي
٢٥٠	صفية بنت عبدالله الوعري
٥٤	صفية السعدي
٢٤٢	صفية الكركي
١٢٦	صفية محمد عطا الله السعدي
٣١٨ ، ٣١٣	صلاح الدين الأيوبي
٢٤٧	صلاح الدين السروري
١٧٣	صلاح الدين عسيلي
١١٠	صلاح خنيفس
١٦٩	صلاح الدين المؤذن
٣٠١	صنع الله الخالدي
١٩٥	صنع الله القهوجي

حرف (ط)

٢٤٩	طاهر أفندي الشهابي
١٥٥ ، ١٥٢ ، ٥٨	طاهر الحسيني
٣١٧	طشتمر العلاني

حرف (ع)

١٦٨	عايد مفلح البيراوي
٢٤٠ ، ٢٠١ ، ٦٨	عائشة أبو كعكة
٢٤٧	عائشة بلال المغربي

٢١٤	عائشة بنت حسين الندوي
٢٤٩	عائشة بنت الشيخ النقشبندي
٣٠٥	عائشة جعفر السلواني
٢٤٤	عائشة خليل الجاعوني
٢٤٨	عائشة الساييس
٢٤٨	عائشة عوض الخليلي
٢٤١	عائشة عوض سعدية
٢٤٤	عائشة غنيم
١٦٥	عائشة محمد أبو كعكة
١٢٦،٥٤	عائشة مراد
٣٠١	عائشة المرادي
١١٢	عائكة بنت خليل أبو رحية
٢٢٠	عارفة بنت الحاج خليل
٢٤٠	عارفة عثمان
١٦٧	عارفة الملكاوي
١٥٩	عاطف خليل
٢٤١	عالمة بنت عبدالله الجاعوني
١٦٢	عايد مفلح البيراوي
٣١٩	عبادة بنت الصامت
١٠٧	عباس الشامى
٢٦٢	عبد اشتيوي المشالخة
٢٧٨	عبد الباقي عبد الخطيب اللدي
٢٩٠	عبد البديع الجاعوني
٢٢٤	عبد الثالث الحبشي

١٦٤	عبدالجواد بن الحاج إبراهيم النابلسي
١٩٤	عبد الجواد العسلي
١٦٨	عبدالجواد النابلسي
٢٤٢	عبدالجواد النمري
٢٦٧ ، ٢٤٨ ، ١٥٨	عبدالحميد الجاعوني
٩٠	عبدالحق الاسكافي
٢٨٢	عبدالحي جار الله
١١٧	عبدالرحمن أبو الهوى
٢٣١	عبدالرحمن افندي
١٨٥	عبدالرحمن البازع
٢٦٧	عبدالرحمن بدر الجماعي
٤٢	عبدالرحمن تفنكجي
٢٩١ ، ٢٥١ ، ٢٠٤	عبدالرحمن الجاعوني
١٩٠	عبدالرحمن الجالودي
٢٤٢	عبدالرحمن الجماعي
١٨٥	عبدالرحمن حدوثة العلم
٢٩١	عبدالرحمن الدنف
٢٩١	عبدالرحمن السلواني
١٨٧	عبدالرحمن الصامت
٢٤٧	عبدالرحمن عبدالحق الجاعوني
١٨٦	عبدالرحمن عبدالغني
١٤٦	عبدالرحمن عبداللطيف
١٧٠	عبدالرحمن العلمي
٢٤٣	عبدالرحمن عفيفي

٢٠٤	عبدالرحمن النعاجي
٢٠٢	عبدالرحيم ابن قاضي السلط
٥٣	عبدالرحيم افندي الجاعوني
٢٦٥	عبدالرحيم افندي المبارك
١٤٦	عبدالرحيم الموسوس
٥٩	عبدالسلام افندي الحسيني
٢٤٢	عبدالسلام بدر الجاعوني
١٦١ ، ١٥٥ ، ١٥٠ ، ٥٣	عبدالسلام الفتاني
٢٤٦	عبدالصمد العلمي
١٥٧	عبدالغفار الخليلي
٥٧	عبدالغني افندي
٢٣٥ ، ٨٦ ، ٤٢	عبدالغني جاويش
١١٢ ، ١٠٩ ، ١٠٧	عبدالغني الصباغ
٢٩٩	عبدالغني الكشميري
١٠٧	عبدالفتاح الشامسي
٢٧٢	عبدالقادر افندي
١١٢	عبدالقادر أبو المسك
٢٤٠	عبدالقادر أحمد المغربي
١٩٤	عبدالقادر الأزبكي
١٩٨	عبدالقادر أسمر
٢٨١	عبدالقادر الجيلاني
٥٥	عبدالقادر دقاق
١٥٣	عبدالقادر سعادة
٨٠	عبدالقادر غنيم

١٩٦	عبد القادر قميع
١١٣	عبد القادر محمد
٢٤٥	عبد القادر مصطفى
٢٤٣	عبد القادر منور
٢٤٠	عبد القادر موسى غنيم
٢٣٥ ، ٥٦	عبد القادر الوعري
٣٧ ، ٣٥	عبد الكريم آغا
٢٠٨ ، ١٦٩	عبد الكريم الشوريجي
٢٩٠ ، ٢٧٠	عبد الكريم الكشميري
٤٩	عبد اللطيف الريان
٢٤٩	عبد اللطيف زحيمان
١٧٢	عبد اللطيف الحسيني
٢٤٣	عبد الله أبو حمدة
٥٧	عبد الله الأزهري
٢٤٦	عبد الله اسحق الشبار
١٩١ ، ٦٥	عبد الله افندي
٢٨٩ ، ٢٥٦ ، ٢٤٣ ، ٤٧	عبد الله باشا
١٠٥	عبد الله بحلق
١٩٨	عبد الله البديري
٢٤٥	عبد الله بزبزت
٥٧	عبد الله البغدادي
٢٧٨	عبد الله بن خليل الأسدي البسطامي
٢٧٣	عبد الله بن محرز
٢١٦	عبد الله التونسي

٢٠١	عبدالله الجاعوني
١٠٤	عبدالله الحمامي
١٩٠	عبدالله الخليلي
٢٨٠	عبدالله الداوودي
٣٠٩ ، ١٨٨ ، ١٥٦	عبدالله الدنف
٩١	عبدالله زغلول الصباغ
٢٥٣	عبدالله شكي مكي
٢٤١	عبدالله شيخ المغارية
٢٣٩	عبدالله الصباغ
١٤٦	عبدالله الصفدي
٥٠	عبدالله عثمان
٢٤٥	عبدالله عبداللطيف زحيمان
٢٩٣	عبدالله العسلي
١٧٩	عبدالله العلمي
١٠٥ ، ١٠٣	عبدالله عيسى القصير
٨٤	عبدالله الفتاني
٣٠٥	عبدالله مصطفى
٢٤٧	عبدالله مصطفى عبدالنبي
١٩٠	عبدالله مصطفى قاسم
٢١٦	عبداله المسفوري
٢١٦	عبدالله المغربي
٢٤٥	عبدالله المغسلة
١١١	عبدالله نسيبة
٢٤٤	عبدالله اليماني

٢١٢	عبدالمسيح القبطي
٢٢٤	عبدالمسيح الحبشي
١٢١	عبدالمعطي بن سالم
٢٦٢، ١٠١	عبدالمعطي الشلبي
١٩٢	عبدالمعطي زاده
٢٩٠، ٢٨٩	عبدالمك بن مروان
٢٦١	عبدالهادي نصر المعاني
٢٦١	عبدالواحد بن عبدالعزيز
٢٧٩	عبدالواحد الهندي
٢٠١	عبدالوهاب أفندي
٢٦٢	عبدالوهاب جلبي
٣٠١	عبدالوهاب الرملي
٢٣٢، ١٠٤	عبدالوهاب شكلي مكي
٢٦١، ٢٤٠، ٢٣٣، ١٠٧	عبدالوهاب الشهابي
١٠٩	عبيد بزبزت
٢٤١	عبيد حجيج
٥١	عثمان أبو غوش
١٠٥	عثمان بن الطبراق
١٨٩، ١٧٢	عثمان الجلبي
٤٩	عثمان شويكة
١٠٢	عثمان عودة الله
٨٤	عثمان نوح
١٥٥	عدوان رجب
١٥٥	عدية اللفتاوي

٥٥٨	عرار الخليلي
٢٤٣	عزيزية بنت شحادة
١١٩	عطا الله الرومي
٢٤٩	عفيفة خالد جاويش
١٥٨	عقيل ياسين اللفتاوي
١٥٨	عقيل زادة
٥٧	علي أفندي الغزالي
٨٢	علي أحمد
١٨٧، ٢٤٢	علي آغا
١٢٠، ١١٩، ١١٢، ١٠٢، ٣٦، ٣٥	علي آغا سلحور
٢٤٥، ١١٥	علي البغدادي
١٧	علي بن إبراهيم
٥٢، ٣٦	علي بيك
٥٦	علي الجبلي
١٥٠	علي جمعة الطوري
٢٩٠	علي جوزة
٣٢٤، ١٨٩، ١٩٧، ١١٣، ٥٥	علي خالدي
٢٤٧	علي خليل شختورة
١٠٢	علي خليل القزم
٢٠١، ١٦٨	علي الدجاني
٢٤٩، ١٦٨، ١١٤	علي دقاق
٢٤١	علي الزعيم
١٦١	علي السعدي
٢٤٦، ١١٩	علي السلواني

١٠٧	علي صالح
٣٠٣	علي صنع الله
١٨٦	علي صنع الله الخالدي
٢٤١	علي عبداللطيف الحموي
٢٤٢	علي عبدالله الجاعوني
٢٧١	علي العفيفي
١٧١	علي القضماني
٢٤٦، ١٠٧	علي القطب
٢٤٩	علي كلاب
٢٤٨	علي محمد الديسي
١٤٦، ٥٠	علي المداح
٢٤١، ١٨١، ١٠٥	علي مصطفى السلموني
١٠٧	علي مقبل
٢٤٢	علي موسى النمري
٢٤٧	علي الهواري
٢٤٥	علما بنت مفتي الشافعية
٢٤١	عليا أحمد افندي الجماعة
٤٩	عليان أبو كوكبة
١٥٥	عمر آغا أبو الخرق
٣٢٦، ٣١١	عمر آغا شعبان
٢١٥	عمر بن الخطاب
٣٠٢، ١٢٠	عمر جلبي
١٨٦	عمر درويش
٢٣١	عمر الزيني

٢٤٥	عمر صالح العلمي
١٤٦،٩٢	عمر العسلي
١١٢	عمر نسيبة
١٥٠	عودة البجالي
٣٢٦	عودة عبدالوهاب الرملي
١١٤،٦٢	عوض الله الصور باهري
١٢٠	عوض الخليلي
١١٤	عويضة السلواني
٦٥،٦٤	عيسى أبو حلو السلواني
٢٤٩	عيسى أبو دلو
٢٣١	عيسى أبو كعكة
٢٤٥	عيسى أحمد القطب
٢٣٢	عيسى بطرس
١٩٨	عيسى الحتو
١٥٤	عيسى السلواني
٢٩٨	عيسى الشعار
٢٣٤	عيسى ضفدع
١٧٣	عيسى العكاوي
١٦١	عيسى العلمي
٢٠٣	عيسى اللفتاوي
١١٠	عيسى المسيحي
٢٤١	عيسى المصري
٢٤٣	عيسى مصطفى عصفور

حرف (غ)

٢٣٥	غازية النمري
١١٨	غصون
٢٤٤	غصون السقا

حرف (ف)

٢٤٩	فاطمة إبراهيم
٢٤٢	فاطمة أبو الجود
٢٣٩	فاطمة أحمد الباشي
٢٤٠	فاطمة البنيان
٢٤٦	فاطمة حسن
١٦٧	فاطمة الخالدي
٣٠٣	فاطمة شطا
٢٤٥	فاطمة محمد
٢٤٦	فاطمة محمد حب الرمان
٢٤٤	فاطمة المصري
١٥٧	فتح الله الدقاق
٢٣٣	فتح الله الصانع
٢٨٤	فتحي صالح افندي
٨١	فتحي العكاوي
٢٧٦	فخر الدين أبو عبد الله
٢٢٩	فرنسيس الماروني
٢٦٦	فضل الدين آغا العسلي
٣٩	فضل الدين زادة

٢٤٥	فطومة أحمد
٢٤٢	فطومة إسماعيل
٢٤٦	فطومة بدر هاشم
٢٤٥	فطومة بنت أحمد الصوباشي
	فطومة بنت نوح
٨١	فطومة جلبي
٢٤٣	فطومة حسن
٢٤٦	فطومة الخالدي
٢٤٠	فطومة الخليلي
٢٣٩	فطومة الصوباشي
٢٤٣	فطومة عيسى غنيم
١١٨	فطومة محمد آغا
٢٤٩	فطومة محمد طاهر أفندي
٢٤١	فطومة محمد علوان
٢٤٩	فطومة المصري
١٤٨	فيض الله أفندي
٢٧٦، ٥٣	فيض الله العلمي
١٤٨	فيض الله غضية
٢٤٦	فيض الله محمد شحادة

حرف (ق)

٢٤٥	قادرية بنت الدنف
١٨٧، ١٦٦، ١٥٦، ١٤٨، ١٠٩، ٥٩، ٥٥، ٣٨، ٣٦	قاسم بيك
٢٩٣، ١٩٧	

١٥٢	قاسم جمال الدين
١٥٩	قاسم السعدي
٢٤٩	قاسم سعسع
١٠٦	قاسم العيسى
١٠٨	قاسم القضاعي
١١٨	قاسم الهبل
١٥٣ ، ١٥٢	قاسم الوعري
١٥٢	قاسمية بنت أبو راضي
٢٧٣	قبيصة بن ذويب
١٢٦ ، ٩٠ ، ٥٤	قسطة الرومي
٤٠	قطب الدين عبد القادر
٢٧٧	قلاوون الصالحي
٢٦٣	قويدر كنكع

حرف (ك)

٢٥٠	كاملة القبرصية
٢٢٩ ، ١٢١ ، ١١٥	كراييد الأرمني
٢٤٩	كريم الدجاني
٢٤٥	كريم المطبقاني
٢٢٩ ، ١٢٠	كورك الأرمني

حرف (ل)

٢٩١	لالا مصطفى
١٢٧	ليلى الصباغ

حرف (م)

٢٩٦	متروفاني
١٩	متري الخياط
٢٦٨	مجير الدين الحنبلي
٢٤٩	محبوبة إبراهيم
٢٤٤	محبوبة الجاعوني
٢٤٢	محبوبة الدجاني
٨٦	محسن النمري
١٠٥ ، ٨٤	محمد إبراهيم
٣١٤	محمد إبراهيم خصر
٥٨	محمد أبو السعود
١٤٧	محمد أبو طير
٥٦	محمد أبو فرخة
٨٦	محمد أبو الفول
٢٠٤	محمد أبو يعقوب المغربي
	محمد أحمد ٢٦٥
٩٠	محمد الأحمر الاسكافي
١٠٥ ، ١٠٣	محمد الأحمر الخليلي
٢٣٥	محمد الإسكافي
٢٥ ، ١٥٧ ، ٥٢	محمد اسلامبولي
١٧٠ ، ٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧	محمد أفندي الدقاق
٢٤٠	محمد أيوب كمال
٢٣٤	محمد الباز
٢٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦١	محمد بدر الجاعوني

١٥٢	محمد البديري
٩٢	محمد البسطامي
٣٧، ٣٦	محمد بطال:
٣٩	محمد البطمة
١٥٧	محمد بكر الصمادي
١٦٣	محمد بن الحاج يوسف غنام
٢٦٩	محمد بن أحمد أبو عمار
٢٧١	محمد بن الزمرد
٢٤٩	محمد بن السيد علوان
٢٥٩	محمد البنيان
٢١١، ١٦٦	محمد بيشة
٢٤٧، ٢٣٨	محمد تاج الدين أبو السعود
٢٦٩، ٢٤٩	محمد جار الله افندي
٨٨	محمد الجاعوني
٢٠٠، ١٩٩، ١٠٩	محمد الجاويش
٢٣٣	محمد الجبالي
٢٤٦، ١٢١، ١٠٦	محمد جلبي
٢٧٠، ٢٤٧	محمد جماعي
٢٤٩	محمد جنيكات
١٩٩	محمد حامد
٢٤٠	محمد حجازي
١٦٦، ١٥٥	محمد حجازي السعدي
٢٤٨	محمد الحداد الخليلي
١٠٩	محمد حسن العيساوي

٢٤٢	محمد حسن علي البابا
٢٤٠	محمد حسن الكردي
١١١	محمد حسين
٢٤٠	محمد الحسيني
٨٢، ٨١	محمد الحلاق
١٢٥، ٥٤	محمد حمادة الطحان
١٥٩	محمد حمدان
٢٩٩	محمد حمدان البطيخي
١٨٨، ٥٦	محمد الخالدي
٥١	محمد الخروف
٣١٨	محمد الخطيب
٢٠٢، ٢٠١	محمد خليفة
٢٧	محمد خليل الفتياي
٢٠٦	محمد خليل القضمامي
٢٤٧، ١٦٧	محمد خليل النعاجي
٢٥٢، ٢٣٠، ٢٠٤	محمد الخليلي
١٥	محمد داوود
٢٠٢	محمد الداوودي
٢٠١	محمد داوود خليل
٢٦٢	محمد الدسوقي
٣٠٢، ١٩٠، ١٥٦، ١١٨، ٥٦	محمد الدقاق
١٠٢	محمد الدقمجي
٢٧٤	محمد الدمشقي
٢٩٠، ١٥٦، ٢٩	محمد الدنف

٥٦	محمد رجب خليل
١٠٩	محمد رصافي
٥١	محمد رمضان
١١٢	محمد الرملاوي
٢٩٦	محمد الزبال المصري
١١٤	محمد سالم
٢٣١	محمد السالم
١٩١	محمد السعودي
٥٧	محمد سعيد
٢٤٦	محمد سعيد جبر
٢٤٨	محمد سعيد الطوبجي
٢٥٩	محمد السقا
٥٣	محمد السلواني
١٦٧	محمد سليمان قطينة
٢٤٠	محمد السلمي الخليلي
٢٤٨ ، ١١٠ ، ٨٥ ، ٣٦	محمد شاهين
٢٦٣	محمد شاهين السلواني
٣٢٤ ، ٢٦٣ ، ٤٩ ، ٤٢	محمد شخطور
٢٣٤ ، ٨٤	محمد شعبان
٣١٩ ، ٢٣٤	محمد شعبان أبو الخرق
١١٥	محمد شهوان
٢٤١	محمد الشوا
٨١	محمد الشولي
١٦٨	محمد صادق النمري

٢٠٢، ٣٠١	محمد صالح
٢٨١	محمد صالح الإمام
١٥٢	محمد صالح الديسي
١٩٠	محمد صالح سالم
٨٦	محمد صالح الكيالي
١٥٩	محمد صالح الفتاوي
٤٩	محمد صبحي
١٥٥	محمد الصغير
١٧٣، ٣٠	محمد صنع الله الخالدي
٢٣٥	محمد ضفدع البوابجي
٢٧٥	محمد طاهر أفندي
١٥٨	محمد طوطح
٢٠٧	محمد طنظورة
١٨٦، ١٦٨	محمد الطويل
٢٦٥	محمد عارف
٢٣٤، ٨١	محمد عاشور
٢٦٥	محمد عبدالخطيب
٨٩	محمد عبدالغني
١٥٩	محمد عبدالقادر الخليلي
١٦٦	محمد عبدالوهاب المصري
١٥٩	محمد العجلوني
٦٥	محمد عريقات
٢٠٦، ٨٨	محمد العسلي
٢٤٨	محمد عشي التكية
٤٠٨	

٢٦٩ ، ٢٠٢ ، ١٤٨ ، ٣٨	محمد عفيفي
١٠٤	محمد عقل
٢٤٣	محمد العقيان
١٩٢ ، ١٠٥	محمد علي
٢٧٥	محمد علي باشا
١٩٧ ، ٥٦	محمد علي الخالدي
١٤٧	محمد الغراس
٢٩٣	محمد الغزالي
١٨٧	محمد غضبية
١٠١	محمد الغفار
١٢٥ ، ١٠٨	محمد غنيم
١٥٤	محمد قاسم
	محمد قاسم الدباغ
١٥٥ ، ٥٥	محمد قباني
٢٣٨	محمد قدرة
٢٦١ ، ١٩١ ، ١١٥	محمد قطينة
٢٥٩	محمد القندلجي
٢٩٠	محمد الكتاني
٩٢	محمد الكجك
١٥٧ ، ١٥١	محمد اللفتاوي
١١٧	محمد مجدرة
٣٠١	محمد محمود أبو نصار
١٢١ ، ١٠٢	محمد المرعشلي
٢٣١ ، ١٢١	محمد المغربي
٤٠٩	

٨٨	محمد موسى
٢٦٠	محمد موسى أفندي
١١٢	محمد موسى التوتنجي
١٥٧	محمد نافع
٣١٤ ، ٢٥٣ ، ١٥٦ ، ١١٤ ، ١١٢ ، ٦١ ، ٥٦	محمد نسبية
١١٩	محمد النشاشيبي
٢٩٦ ، ٢٨٤	محمد النعاجي
١٤٨ ، ٣٧	محمد هندية
١٠٤	محمد الوزني
١٢٠	محمود الشرفا
١٥٨	محمود شيخ سلوان
٣١٢	محمود عبدالقادر
٩٦	محمود مكية
٣٩	مراد الرابع
٢٩٢	مرته بنت أبرام
٢٩٦	مرزا البخاري
٢٤٦	مروة القضاعي
١٠٢	مروخ مشيش
١٥٢	مريام ياقوب
٢٤٩	مريم بحلق
٢٤٨	مريم الحاج قاسم
٢٤٧	مريم عمر
٥١	مسلم شخطور
١٥٩	مشعل العليوات

٣٦، ٩٥، ٢٢٣	مصطفى الآغا
١٩٧، ٦٥	مصطفى أفندي
١٩١	مصطفى الآي بيك
٩٦، ٤٧	مصطفى باشا
١٢٠	مصطفى بزبزت
١٦٦	مصطفى البكري
٣٠٩	مصطفى جلبي
٦٦	مصطفى الحمد
٢٤٣، ٢٧٩	مصطفى الخالدي
٨٥	مصطفى خليل عبدالنبي
١٠٩	مصطفى الدباغ
٢٤٦	مصطفى الدنف
١٠٥	مصطفى رحمة
١٩٥	مصطفى الرملي
١١٤	مصطفى السخنة
١٧٢	مصطفى السراج
٣٠٣، ٣٠٤	مصطفى السلموني
١٠٢	مصطفى السلواني
٩٦	مصطفى الشامي
٣٢٥	مصطفى شرف الدين
١٨٨	مصطفى الشولي
١٨٩	مصطفى صالح
٥٦	مصطفى الصباغ
١٠٥	مصطفى الصغير

٩١	مصطفى الطبراق
١٠٦	مصطفى عارف
٢٤٣	مصطفى عصفور
٦٦	مصطفى عميرة
١٩١، ١٤٨	مصطفى غضية
١٨٩	مصطفى قزموز
٢٠٥، ١٥٩	مصطفى القضماني
٨٢	مصطفى القطب
١٨٦	مصطفى القهوجي
٢٤٢	مصطفى الكردي
٢٤٣	مصطفى محمد الكيالي
٣٠٢، ٢٣٣	مصطفى محمد المغربي
١٨٥	مصطفى محمود
٣١١	مصطفى المصري
٢٤٧، ٢٣٢	مصطفى نسبية
١٢٠	مصلح العلمي
١٠٥	مصلح جابر اللفتاوري
١٥٦	مصلح القاضي
٢١٧	مطر أحمد بيادم
١٢٠	معالي الجيني
١٨٥	مقبل الطحان
١٩١	مقبل الكيال
٢١٢	منصور الإفرنجي
١٥٨	منصور السلواني

٢١٢	منصور فرنسيس
٢٠٥	منيورة اليهودي
٣٠٩	مهنا الرومي
٨٤	موسى إبراهيم
٢٤٩	موسى أبو دلو
١١٠	موسى أبو زائدة
٢٤٨	موسى أحمد
١٠٩	موسى أحمد بيك
١٧٩	موسى ألي بيك
١٩٠	موسى الأرمني
١٩٥ ، ١٧٠	موسى الإسكافي
٤١	موسى تفنكجي
١٠٩ ، ١٠٢	موسى التكنجي
٢٠٣	موسى جمال الصامت
٢٣٥	موسى حبنكرة
١٧٧ ، ١٧٠ ، ٥٢	موسى الخالدي
٩١	موسى خليل
٢٣٤	موسى الرومي
١٥٦	موسى السلواني
١١٧	موسى الطيز
١١١	موسى عبدالوهاب النمري
٢٤٧	موسى عساف
١٠٩	موسى العشي
١٠٧	موسى عصفور

٢٤٦	موسى القضاءي
٣٠١	موسى ناصر الدين السلاخ
٢٠٠	موسى الناظر
٦٤	موسى النجدي
٢٧٢، ٢٦٧	موسى أبو المرق
١٤٦	موسى ياسين
١٩٦	ميخائيل القاطرجي
١٠٠	ميخائيل كتانة
٢٨٠	مير يوسف الدين
٢٢٢	مينا الرومي

حرف (ن)

٤٣	نابليون بونابرت
٣١٨	ناصر الدين القيمري
١٦٠	ناصر السلواني
١١٩	نجدي السلواني
٢٩٠، ١٦٣	نجم الدين الجاعوني
٢٤٩	نجمة سلمان آغا
٢١٢	نجد راحيل
١٩١	نجيب البنيان
٣٠٩، ٣٠٢	نجيب المصري
١١١	نجيب المغربي
١٧١	نجيب الوعري
٢٤١	نسب صبحي

٢٨٠	نسطاس الرومية
٢٤٧	نسيبة الدجاني
١٥١	نصار الصعيدي
١٥٨	نصر السعدي
١٠١	نصر السلواني
١٥٩	نصر الله حسن الأعور
٢٤٢	نصر الله السعدي
٢٥٩	نضوه الخليلي
٢٥٩	نضوة ناصر الخليلي
٢٤٥	نعيسة السلطاني
٢٤٦	نعيسة عواد الشعار
١٧٠	نفيسة بنت خريس
٢٤٦	نفيسة محمد العسلي
٢٤٩	نفيسة محمد الكيالي
١٨٧	نقولا حنا الترزي
٢٠٥	نور الدين غضية
١١٩	نور الدين الحمامي

حرف (هـ)

٢٧٣	هاني بن كلثوم
٢٥٤	هدى بنت رشيد حسن
٢٩٧	هرقل
٩١	هيكل عويضة

حرف (و)

٢٩٣ ، ٥٨	وفاء العلمي
٤٦	وهبة الطوبجي

حرف (ي)

١٠٠	ياسف التلحمي
٩٣	ياسمين اليهودية
٢٥	ياسين جار الله
٢٩٢	ياسين رابية
١٥٦	ياسين نصر الله
٣٨ ، ٣٦	يحيى بيك
٢٦٩	يحيى عبدالوهاب الدجاني
٣٢٤	يعقوب سليمان
٢٤٧	يعقوب يوسف عساف
٢٥٩	يمنى الذمي
٥٠	يوسف أبو ناصر الكرمي
٢٦١ ، ١٧٤	يوسف آغا
١٤٨ ، ١٤٦	يوسف آغا هندية
١٥٧	يوسف بيك
١٢٠	يوسف التلحمي
٢٦٧	يوسف الجاعوني
٢٤٦	يوسف حب الرمان
٣٠٩	يوسف حبنكرة
٢٤٧	يوسف الدبس

١٥١ ، ٨٢	يوسف الدقاق
١٠٨	يوسف الزغل
١٠٥ ، ١٠٣	يوسف زين
٢٤٦ ، ٥٥	يوسف الشهابي
٢٩٢	يوسف عبدالوهاب
٤٧	يوسف عرب جبه جي
١١٢	يوسف عرفات
١١٥	يوسف العلمي
٥٠	يوسف الكرمي
١٥٧	يوسف قاسم
٢٤٨	يوسف محمد الدسوقي
٢٤٢	يوسف مقبل
٢٤٢	يوسف النابلسي
٢٠٤ ، ١٠٧	يوسف النعاجي
٢٣٩ ، ٣٩	يوسف النمري
١٨٨	يونس الخليلي
٢٤٨	يونس طهبوب

الجماعات والأسر

حرف (أ)

٢٢٠	أبو رمان
٢٢٠	أبو سرحان
٢٢٠	أبو سمور
٥١	أبو غوش
٢٣٦	الاسكندراني
٢١٨، ٢٦	الأكراد
٢٢٢	الأميركيون
٢٢٤	الانجليز

حرف (ب)

٢١٩	البخارية
٢٢٠، ٨٢	البرايسة
٢٣٧	البيراوي

حرف (ت)

٢٢٠	التعامرة
٢٣٧	التعمري
٢١٧	التكارنة
٢٣٧	التلحمي
٢١٦	التونسيون

حرف (ج)

٢٣٧

الجاعوني

٢١٦

الجزائريون

حرف (ح)

٢٢٠

الحرارات

٢٢٠

الحساسنة

٢٣٧، ٢٢٦

الحسيني

حرف (خ)

٢٣٧، ٢٢٦

الخالدي

حرف (د)

١٥٠

الدبايية

٢٢٦

الدجاني

٢٣٧

الدقاق

٢٣٦

الدمشقي

حرف (س)

٢٩٨

السريان

حرف (ش)

٢١٨

الشركس

٢٣٧

شكي مكي

حرف (ع)

٢٢٠. ٨٢	العبيدية
٢٩١	العثمانيون
٢٣٦	العجلوني
١٠١	عرب الطور
٢٢٠	العريقات
٢٣٧	العسلي
٢٢٠	العطايات
٢٢٦	العلمي
١٥٠	العليوات
٢٣٧	العفيفي
٢٢٠	العويسات
٢٣٧	العيزراوي

حرف (ف)

٢٢٣	الفرنسيسكان
٤٥	الفرنسيون

حرف (ق)

٢٣٦	القبطي
٢٣٧	قطينة

حرف (م)

١٥٠	المحاليق
٢٢٠	المراعاة
٢٢٠، ٨٠	المخالفة
٢٣٦	المصري
٢١٦	المغاربية
١٥٠	المهريشة

حرف (ن)

٢٣٧	نسبية
٢٣٧	النشاشيبي

حرف (هـ)

٢١٧	الهنود
-----	--------

حرف (و)

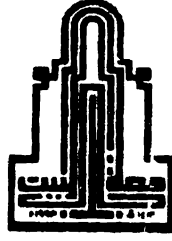
٨٠	الوعرية
----	---------

حرف (ي)

٢٣٦	اليهودي
-----	---------

طبع على مطابع المؤسسة الصحفية الأردنية - الرأي

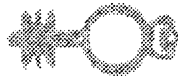
مونتاج واخراج الكتروني : باسمه عارف سمار



جامعة آل البيت

JERUSALEM AND ITS ENVIRONS.
DURING THE PERIOD
1215 A. H. / 1800 A. D - 1245 . A. H- 1830. A.D
Dr. ZIAD ABD ELAZIZ ALMADANI

Business Bank Publications



First Published
Amman - 1996